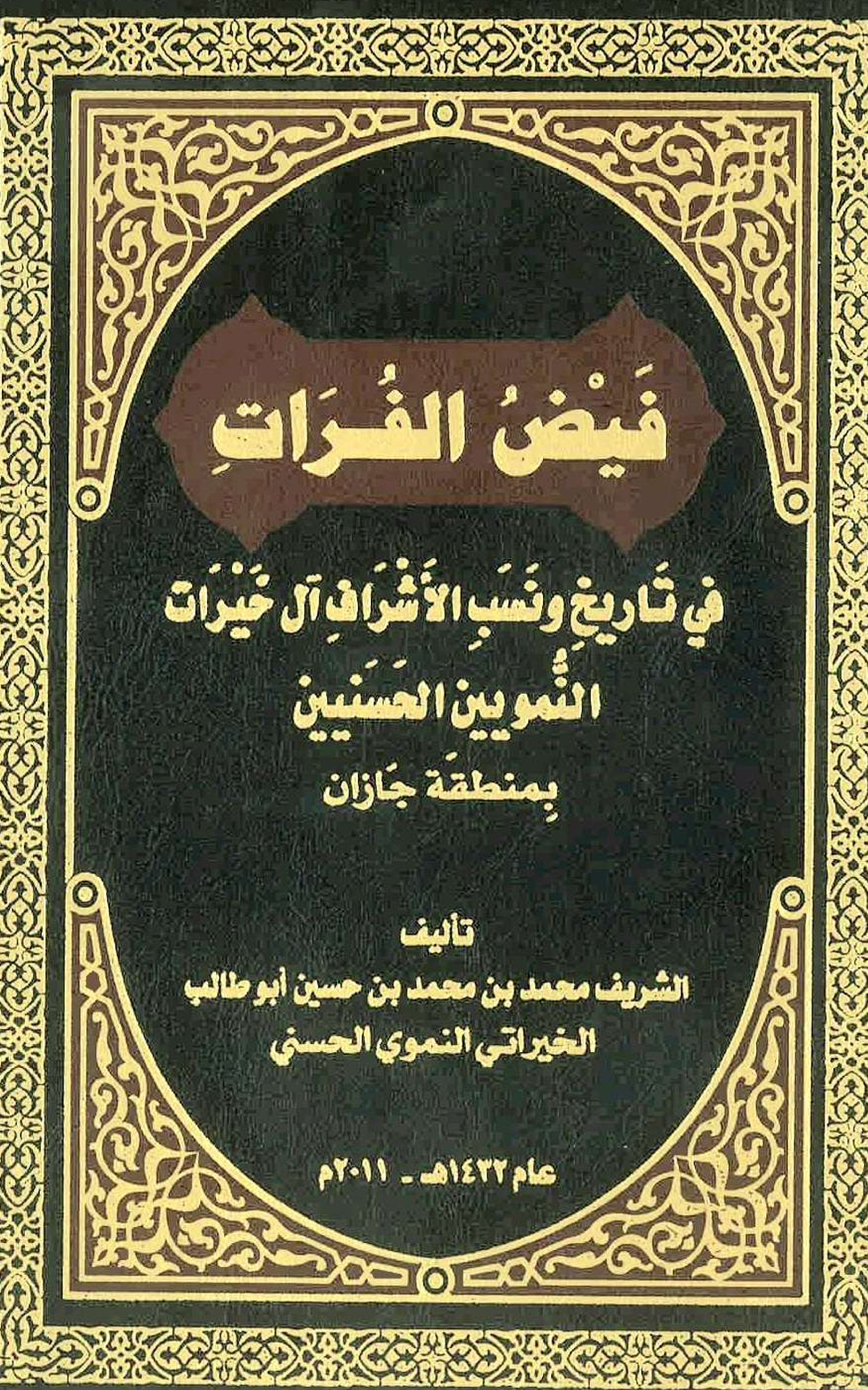

فَيْضُ الفُرَاتِ
فِي تَارِيخِ وَنَسَبِ الأَشْرَافِ آلِ خَيْرَات
النُّمويين الحَسَنيين
بِمنطقَة جَازان
تأليف
الشريف محمد بن محمد بن حسين أبو طالب
الخيراتي النموي الحسني
عام ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م

فَيْضُ الفُرَاتِ

في تَاريخِ ونَسَبِ الأَشْرَافِ آل خَيْرَات النُّمويين الحَسَنيين

بِمنطقَة جَازان

تأليف

الشريف محمد بن محمد بن حسين أبو طالب

الخيراتي النموي الحسني

عام ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

أبو طالب، محمد محمد حسين

فيض الفرات في تاريخ ونسب الاشراف آل خيرات النمويين الحسنيين بمنطقة جازان./ محمد محمد حسين أبو طالب.- الرياض، ١٤٣٢هـ

٧٢٤ ص؛ ١٧ × ٢٤ سم

ردمك : ٩ - ٨٤٢٨ - ٠٠ - ٦٠٣ - ٩٧٨

١- الاشراف ٢- الانساب العربية أ- العنوان

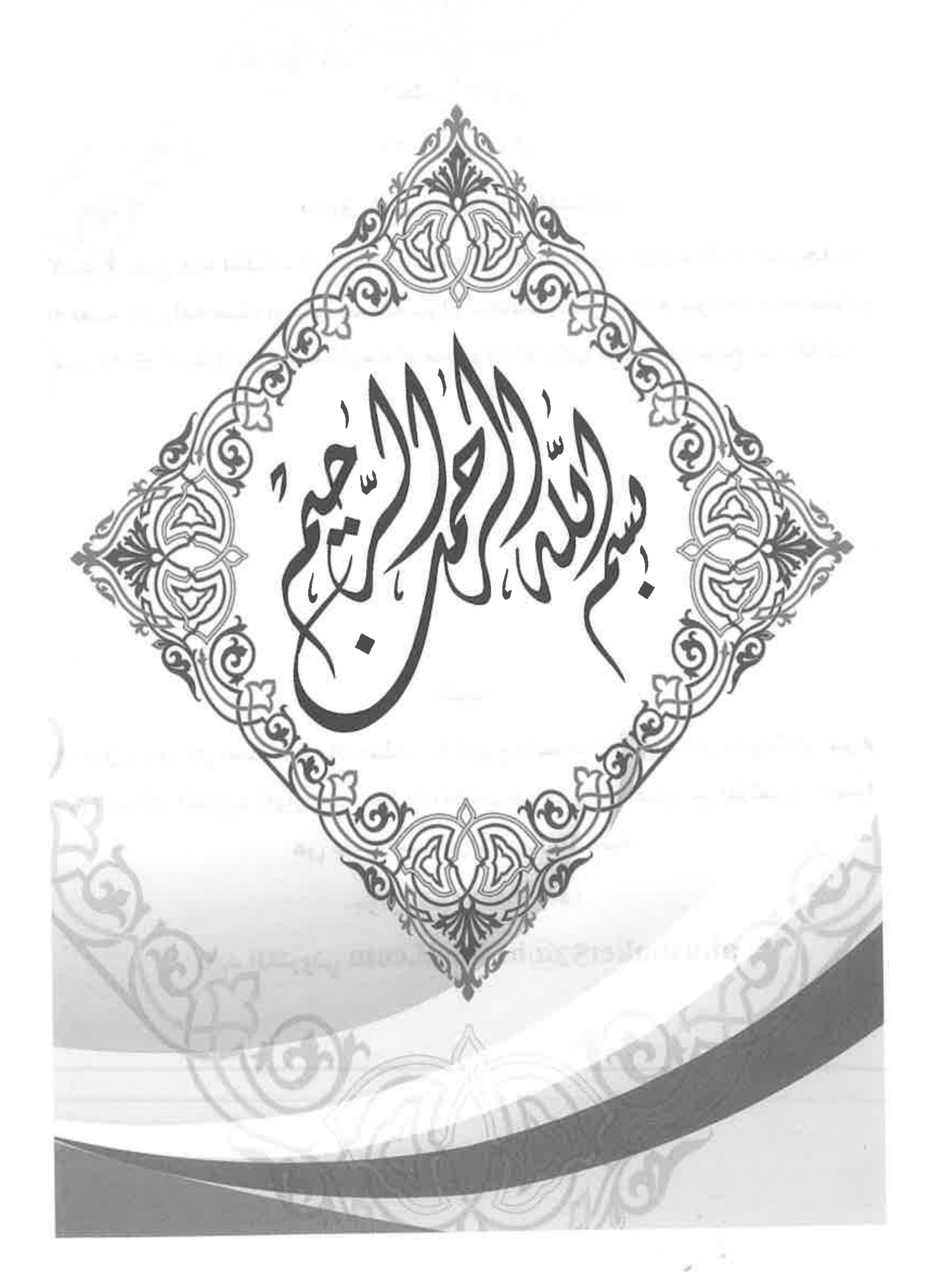
ديوي ٩٢٩,٧ ١٤٣٢/٩٠٦٠

رقم الإيداع : ٩٠٦٠ /١٤٣٢

ردمك : ٩ - ٨٤٢٨ - ٠٠ - ٦٠٣ - ٩٧٨

الطبعة الأولى

١٤٣٢هـ - ٢٠١١م


بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الأولى

١٤٣٢هـ /٢٠١١م

تنبيه

في حال وجود أي أخطاء أوملاحظات في تاريخ وأنساب الأشراف آل خيرات أو غيرها من القبائل العربية الوارد ذكرها في الكتاب فيرجى التواصل مع المؤلف شخصيًا عن طريق وسائل الاتصال التالية:

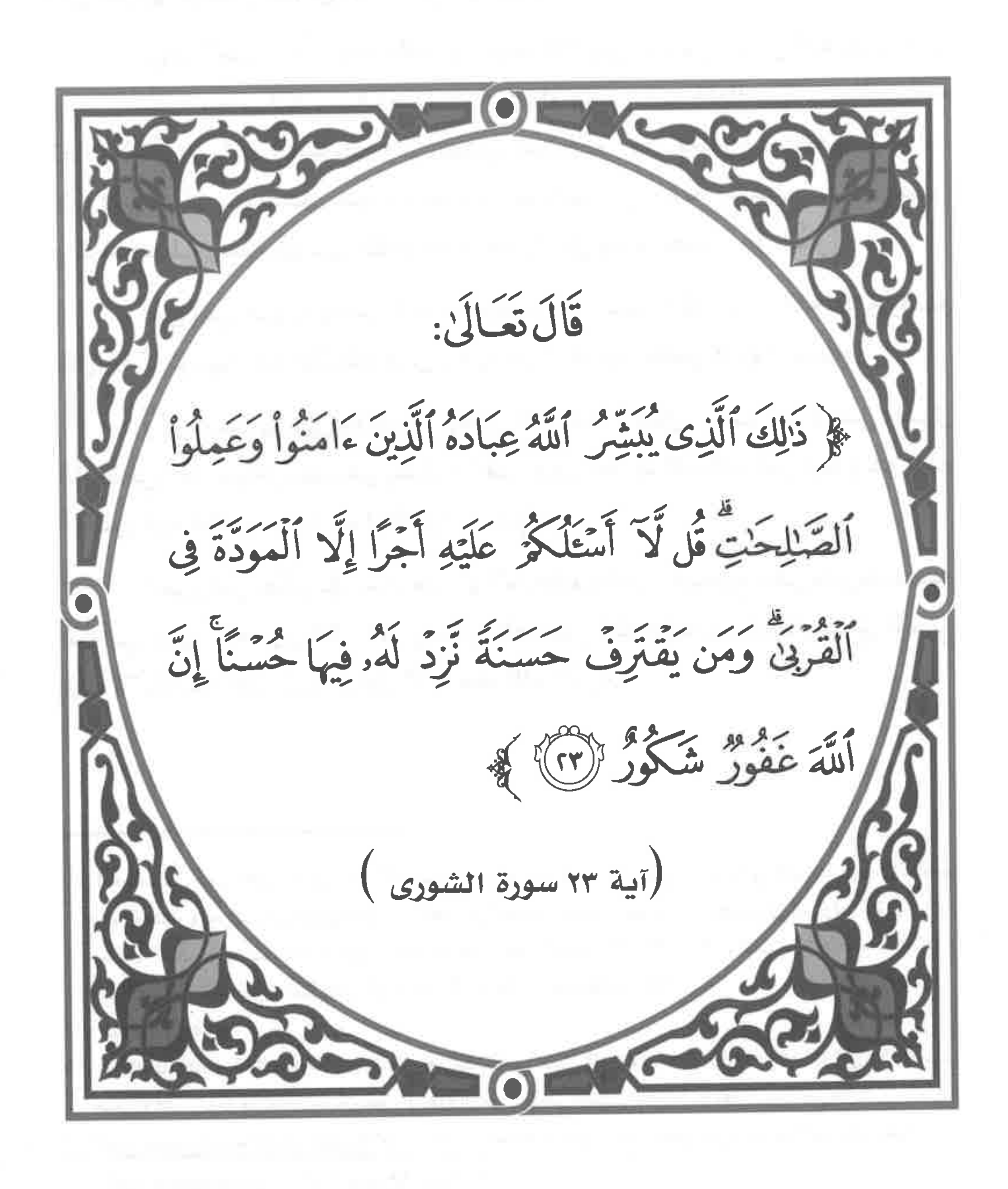
جوال رقم ٠٥٠٠٠٦٦٥١٣

بريد إلكتروني abushaker52@hotmail.com

شكرٌ وتقدير

بعد شُكر الله تعالى وتوفيقه، أتقدم بالشُّكر والتَّقدير والعرفان للدكتور علي بن حسين بن علي الصميلي الأكاديمي المعروف في جامعة جازان الذي تفضَّل مشكورًا بمراجعة محتوى الكتاب، حيث كلفَّه ذلك جهدًا كبيرًا، واستغرق منه عدَّة أشهر، رغم انشغاله في جامعة جازان، وتمثيله للجامعة خاصة، ولمنطقة جازان بوجه عام في المناسبات والمؤتمرات داخل المملكة العربية السعودية وخارجها، ومناقشة الأطروحات الجامعية في التأريخ، وانشغاله بأبحاثه التأريخية، ومتطلبات الحياة اليومية، وكان لتوجيهاته وآرائه السديدة الأثر الأكبر في إنجاز الكتاب، وتقديمه للقارئ الكريم في محتوى أفضل، ومن حق من أسدى لي النَّصيحة، ووجَّهني لسدٍّ الخلل من خلال همسة رقيقة، أولحظني بعين بصيرة، وخبرة فريدة إلى معلومة سديدة، أو فكرة حميدة، أن أعترف له بالجميل، وأن أشكر له صنيعه الذي قام به عن طيب نفس ومحبة لنا في الله، فجزاه الله عنَّا خير الجزاء، وأدعوا له بوافر الصحة و دوام التوفيق.

المؤلف


قَالَ تَعَالَىٰ:
﴿ذَٰلِكَ ٱلَّذِى يُبَشِّرُ ٱللَّهُ عِبَادَهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟
ٱلصَّٰلِحَٰتِ ۗ قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى
ٱلْقُرْبَىٰ ۗ وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُۥ فِيهَا حُسْنًا ۚ إِنَّ
ٱللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٢٣﴾﴾
(آية ٢٣ سورة الشورى)

من أقوال الرسول صلى الله عليه وسلم :

روى الحاكم[١] بإسناده إلى عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: ((يابني عبد المطلب إني سألت الله لكم ثلاثًا أن يثبت قائمكم و أن يهدي ضالكم، وأن يعلم جاهلكم، وسألت الله فيكم أن يجعلكم جوداء نجداء رحماء فلوا أن رجلاً صفن[٢] بين الركن والمقام فصلى وصام ثم لقي الله وهو مبغض لأهل بيت محمد دخل النَّار))[٣].

عن أبي هريرة رضي الله عنه يقول أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((لا ترغبوا عن آبائكم فمن رغب عن أبيه فهو كفر)) رواه مسلم[٤].

وعن سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه – قال: سمع أذناي من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول: ((من ادَّعى أبًا في الإسلام غير أبيه و هو يعلم أنه غير أبيه فالجنة عليه حرام)) رواه مسلم[٥].

أخرج إبن حبّان في صحيحه، و الحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((والذي نفسي بيده لا يُبْغِضنا أَهْل البيت رَجُلٌ إلا أدخلهُ اللهُ النَّارَ))[٦].

---

(١) الحاكم : هو محمد بن عبد الله بن حمدويه بن نعيم الضبي الطهماني النيسابوري، الشهير بالحاكم، ويعرف بابن البيع، أبو عبد الله من أكابر حفاظ الحديث و المصنفين فيه ولد في نيسابور سنة ٣٢١هـ، وكانت وفاته فيها سنة ٤٠٥هـ. انظر العبر (٢/٢١٠-٢١١) وشذرات الذهب (٣/١٧٦). نقلاً عن كتاب العقيدة في أهل البيت بين الإفراط و التفريط ص ٦٥

(٢) صفن : أي قائم.

(٣) المستدرك في معرفة الصحابة باب مناقب أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم (٣/١٤٨-١٤٩) وقال هذا حديث صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه، و أقره الذهبي. انظر كتاب العقيدة في أهل البيت ص ٦٥.

(٤) شرح صحيح مسلم للإمام النووي ج٢ص٤١١-٤١٢ تحت باب (بيان حال إيمان من رغب عن أبيه وهو يعلم).

(٥) شرح صحيح مسلم للإمام النووي ج٢ ص ٤١٢.

(٦) الحديث أخرجه الحاكم في المستدرك ٣/١٥٠ كتاب معرفة الصحابة. وقال : ((هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه)) نقلاً عن كتاب إحياء الميت في فضائل آل البيت للإمام جلال الدين السيوطي – تحقيق مصطفى عبد القادر عطا- ص ٣٣ – دار الجيل – بيروت.

المقدمة:

الحمد لله ربّ الأرباب، ومسبب الأسباب، وخالق الإنسان من تراب، خلق فسوَّى، وقدَّر فهدى، وجعل من هذا الخلق نسبًا و صهرا، ثم شعوبًا وقبائل تترا، نحمده جل ذكره على نعمائه، ونشكره على بلائه، والصَّلاة والسَّلام على سيدنا محمد خير خلقه وأنبيائه، وصحبه وأصفيائه، الذي أرسله الله رحمة للعالمين، وأنزل عليه القرآن هدى للمتقين، ونشر فيه أخبار الأمم الخالية، والقرون الماضية، للعبرة والذِّكرى والتاريخ لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد.

وبعد فإنَّ علم التأريخ من العلوم النافعة، يقتفي أثر الأمم فيسجل أخبارها، وحضارتها وميراثها الأدبي والعلمي والديني عدا ذلك هو جمُّ الفوائد يزيد في الأحلام والنُّهى ويرقى بالإنسان بين الملأ.

فبالتأريخ يعرف مقياس نشاط الأمة ومقدار نهضتها، ومبلغ تقدمها وتأثرها وتأثيرها في المجتمع الإنساني، وبالتأريخ يتسنّى للأبناء معرفة أقدار الآباء بماسجلوا من مجد تالد، وخلّفوا من آثار باقية؛ ليحذوا حذوهم، ويترسموا خطاهم وينهلوا من معين نجاحاتهم؛ و ليكملوا المسيرة بخطوات ثابتة وهمَّة عالية، إذ أنه ربط حاضرٍ بماضٍ قديم، ونحن أمة لها تاريخها الذي تفخر به؛ فحريٌ بأبناء أمتنا أن يدرسوا تاريخها و سير أبطالها وأعلام رجالها، ويبحثوا عن ماضيها العريق ليقتفوا أثر أسلافهم.

نبني كما كانت أوائلنا تبني ونفعل مثلما فعلوا

كما أن علم النّسب من العلوم النَّافعة التي لا تخفى على أولي النُّهى، وقدفصّل العلماء فوائده، كما حث النبي - صلى الله عليه وسلم - على تعلمه، فقال: ((تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم))[1]، وقال أمير المؤمنين عمر بن الخطاب - رضي الله عنه- : ((تعلموا العربية فإنها تزيدُ في المروءة،

(١) سنن الترمذي - ج٤-ص٣٥١

وتعلموا النَّسبَ فَرُبَّ رَحِمٍ مجهولةٍ قد وُصِلت بِنَسَبِها.)) أهـ[١]

وحيث أن أسرة الأشراف آل خيرات الحسنيين جزء لا يتجزأ من المجتمع المكي الهاشمي القرشي؛ ولما لأصول هذه الأسرة من نسبٍ شريف، وتاريخٍ تليد في المخلاف السليماني (منطقة جازان) منذ انتقال جدهم الشريف خيرات بن شبير بن بشير النموي الحسني- رحمه الله - من مكة المكرمة في أواخر القرن الحادي عشر الهجري وتحديدًا عام ١٠٧٦هـ، واستقراره في مدينة أبي عريش عاصمة المخلاف آنذاك، وكان قدومه رافدًا لنشر العلم و المعرفة كما صرحت بذلك كتب التأريخ، ومن بعده أحفاده الذين أسَّسوا إمارة ابتدأت بالتبعية لأئمة صنعاء ثم ما لبثت أن استقلت بالحكم وتدبير أمور البلاد، ثم دخلت تحت لواء الدولة السعودية الأولى فقويت الإمارة حتى أضحت تقض مجاضع الحكام المجاورين جنوبًا، ثم تغيرت موازين القوى في المخلاف السليماني وتهامة اليمن بعد تدخل الدولة العثمانية، فكانت الإمارة تبعًا لهم، إلى أن تحققت فيها سنة الله في الكون فضعفت بعد قوة، وتفككت بعد وحدة؛ مما كان سببًا في أفول هذه الإمارة وزوالها في نهاية عهد الشريف الحسين بن علي بن حيدر بن محمد الحسني الذي تنازل عن الحكم طواعية سنة ١٢٦٤هـ والمتوفى بمكة المكرمة سنة ١٢٧٣ هـ- رحمه الله- وبذلك انطوت صفحة من تاريخ المخلاف السليماني وتهامة اليمن، عندئذٍ ركن أفراد أسرها إلى الدّعة، واتخذ كل فرع من مَصاب الأودية مقرًا للسكن والمعيشة، واتجهوا إلى اقتناء الأراضي الزراعية والاشتغال بالحراثة عما سواها ، وتعاقبوا جيلاً بعد جيل حتى كونوا أسرًا منفصلة بعضها عن بعض،وتفرقوا طلبًا للرزق بعد أن كانوا قبلة العلماء و المتعلمين والأدباء والشعراء، حتى منَّ الله على هذه البلاد بالأمن و الأمان في ظل حكومة آل سعود؛ حينئذٍ عادت الروح تدب في شريان الحياة؛ فاخضل العود وأنشم، وبدأ عهد جديد انتفعت به الأمة أفرادًا وجماعات حتى بلغنا ما نحن فيه اليوم من

---

(١) عيون الأخبار -أبي عبد الله مسلم بن قتبة الدينوري -ضبطه ووثقه وعلق عليه- الدانيء بن منير آل زهوي -ج١- ص ٢٦٧.

تقدم ورقي، وتبدل الحال بفضل من الله، وانتظم الشّمل لبناء الوطن في مسيرة قوية تحت راية التوحيد- نسأل الله أن يحفظ لنا ديننا وولي أمرنا وتراب وطننا إنه سميع مجيب.

وقد كنت شغوفًا منذ الصِّغر بحديث والدي- رحمه الله - عن تاريخ آل خيرات وذكر أبناء العمومة وأماكن تواجدهم، فكنت أتلقف ما يقوله باهتمام شديد، وأقاطعه أحيانًا من أجل السؤال عن بعض الحوادث، فكان يلم بخطوط عريضة عن تاريخ آل خيرات في حين يبقى الكثير من الأسئلة دون جواب شاف، وعندما نشر الشريف أحمد بن حمود أبوطالب كتيبه (أوضح الإشارات في معرفة نسب الأشراف آل خيرات) عام ١٣٩٨هـ أثار في نفسي تساؤلات جمة، وعجبت كل العجب من عدم معرفة آل خيرات بعضهم لبعض، عدا عدد يسير من كبار آل خيرات؛ فقلت لنفسي: ولم لا أقوم بالتعرف على فروع آل خيرات بالمنطقة وخارجها، فعقدت العزم وتوكلت على الله في جمع كل ما له صلة بتاريخ الأشراف آل خيرات و نسبهم، وبدأت بأسرتي (الطالبيون آل أبي عقيل الخيراتيون) فوجدت الأمر ليس باليسير خاصّة فيما يتعلق بحصر الأفراد وتاريخ الأعلام عقب انتهاء حكم آل خيرات في المخلاف السليماني و تهامة اليمن، وقد عرضت عملي اليسير على فضيلة قاضي التمييز الشريف منصور بن حمود ابن حمود الخيراتي الحسني[1] - رحمه الله تعالى - فأشاد بالبحث وشجّعني على أن يشمل جميع فروع الأشراف آل خيرات، ونزولًا عند رغبته عقدت العزم على إتمام البحث ولو بعد حين، ولعدم تفرغي استغرقت مايزيد عن عشر سنوات تقريبًا لإتمام هذا البحث المتواضع، وأحسبه جهد المقل في تاريخ و نسب الأشراف آل خيرات بمنطقة جازان و تهامة اليمن، ولا أقول إنه بلغ الكمال؛ فعمل الإنسان يعتريه النقصان، و الكمال من صفات الواحد الدّيان، وقد اعتمدت في بحثي هذا على المصادر المتوفرة المخطوط منها و المطبوع وعلى المقابلات الشخصية

(١) له ترجمة وافية في ثنايا الكتاب عند الحديث عن فرع الأشراف آل خيرات (المكارمة سابقاً).

والزيارات الميدانية، والآثار الباقية، والمحفوظات لدى كل فرع من المراقيم والمشجرات المخطوطة والمراسلات الإخوانية حتى أنست نفسي بما جمعته، فدونته في كتاب سميته ((فيض الفرات في تاريخ ونسب الأشراف آل خيرات النمويين الحسنيين))، وقد جعلت هذا الكتاب على حسب تسلسل تاريخ أسرة الأشراف آل خيرات منذ قدوم جدهم الشريف خيرات بن شبير من مكة المكرمة – حرسها الله – إلى تاريخنا الحاضر، وقسمته أربعة أبواب، وكل باب من أربعة فصول على النحو التالي:

الباب الأول:

الفصل الأول: التمهيد. الشريف خيرات بن شبير النموي الحسني. صلته بأشراف الحجاز النمويين الحسنيين.

سبب خروج الشريف خيرات من مكة المكرمة.الأشراف آل خيرات في التاريخ.

الفصل الثاني: قدوم الشريف خيرات بن شبير النموي الحسني إلى المخلاف السليماني. الديرة حي الأشراف آل خيرات بأبي عريش. وفاة الشريف خيرات بن شبير النموي الحسني.فروع آل خيرات. تفصيل عقب الشريف خيرات بن شبير النموي.

الفصل الثالث: الشريف محمد بن خيرات بن شبير بن بشير النموي الحسني.

الأشراف آل حوذان: الشريف حوذان بن محمد بن خيرات. الأشراف آل حوذان (القضاة). الأشراف آل حوذان (آل القصير).الأشراف آل حوذان (المذابيح). الأشراف ظافر آل حوذان (المساعيد).

الفصل الرابع: الأشراف آل حسين.الشريف الحسين بن محمد بن خيرات.

الشريف ظافر بن الحسين بن محمد بن خيرات وأولاده. الشريف ناصر ابن الحسين بن محمد بن خيرات وأولاده. الشريف محمد بن الحسين بن محمد بن خيرات وأولاده. الأشراف آل مبارك الخيراتيون الحسنيون.

الباب الثاني:

الفصل الأول: الشريف أحمد بن محمد بن خيرات الحسني.

الأشراف آل الحسن بن أحمد الخيراتي الحسني. الشريف الحسن ابن أحمد بن محمد بن خيرات

الأشراف آل الحسن.الأشراف آل فوازمن عقب فواز بن الحسن ابن أحمد بن محمد بن خيرات.

الفصل الثاني: الأشراف آل فواز عقب علي فواز. الشريف ناصر ابن أحمد بن محمد الخيراتي الحسني.

الأشراف الطالبيون (آل أبوعقيل) الخيراتيون الحسنيون. الشريف أبوطالب أبوعقيل بن أحمد بن محمد الخيراتي الحسني. ذريته: (عقب الشريف حمود ابن محمد أبوعقيل. عقب الشريف حيدر بن محمد أبو عقيل. عقب الشريف أحمد بن محمد أبوعقيل).

الفصل الثالث: الشريف محمد بن أحمدالخيراتي النموي الحسني.عقب الشريف محمد بن أحمد.

الأشراف آل أحمد بن محمد الخيراتيون الحسنيون.الشريف أحمد ابن محمدالخيراتي الحسني وعقبه.

الفصل الرابع: الأشراف آل حيدر الخيراتيون الحسنيون. الشريف حيدر ابن محمد الخيراتي الحسني.الشريف علي بن حيدر وعقبه.

الشريف محمد بن علي بن حيدر بن محمد الخيراتي الحسني وعقبه.

الباب الثالث:

الفصل الأول: الشريف الحسين بن علي بن حيدر. نسبه. ترجمته وتاريخه. وعقبه.

حيدر بن علي بن حيدر. عقبه.الشريف زيد بن علي بن حيدر، و عقبه.

الفصل الثاني:الشريف أبوطالب بن علي بن حيدر. عقبه.الشريف الحسن ابن علي بن حيدر، وعقبه. الشريف يحيى بن حيدر، وعقبه.

الشريف محمد بن حيدر. وعقبه. الشريف أحمد بن حيدر وعقبه. الشريف حسن بن حيدر، وعقبه.

الفصل الثالث: الأشراف آل يحيى بن محمد. الشريف يحيى بن محمد وعقبه. الأشراف آل علي فارس الخيراتيون الحسنيون. الشريف علي فارس ابن محمد وعقبه. الشريف يحيى بن علي فارس و عقبه.

الفصل الرابع: الشريف محمد بن علي فارس وعقبه.الشريف زيد بن علي فارس وعقبه.

الشريف حسن زريان بن علي فارس وعقبه. الشريف هزّاع بن علي فارس وعقبه.

الباب الرابع:

الفصل الأول: الأشراف آل ناصر بن محمد. الشريف ناصر بن محمد وعقبه. الأشراف آل حمود. الشريف حمود بن محمد. ترجمته وحياته، وفاته. المآثر الدينية والدنيوية للشريف حمود بن محمدالحسني. عقبه. الشريف أحمد ابن حمود وعقبه.

الفصل الثاني: الأشراف آل أبي طالب. الشريف أبوطالب بن محمد وعقبه. الأشراف آل خيرات (المكارمة سابقًا). الشريف علي المكرمي بن أبي طالب وعقبه. الأشراف آل النَّش. الشريف حمود النش بن أبي طالب وعقبه.

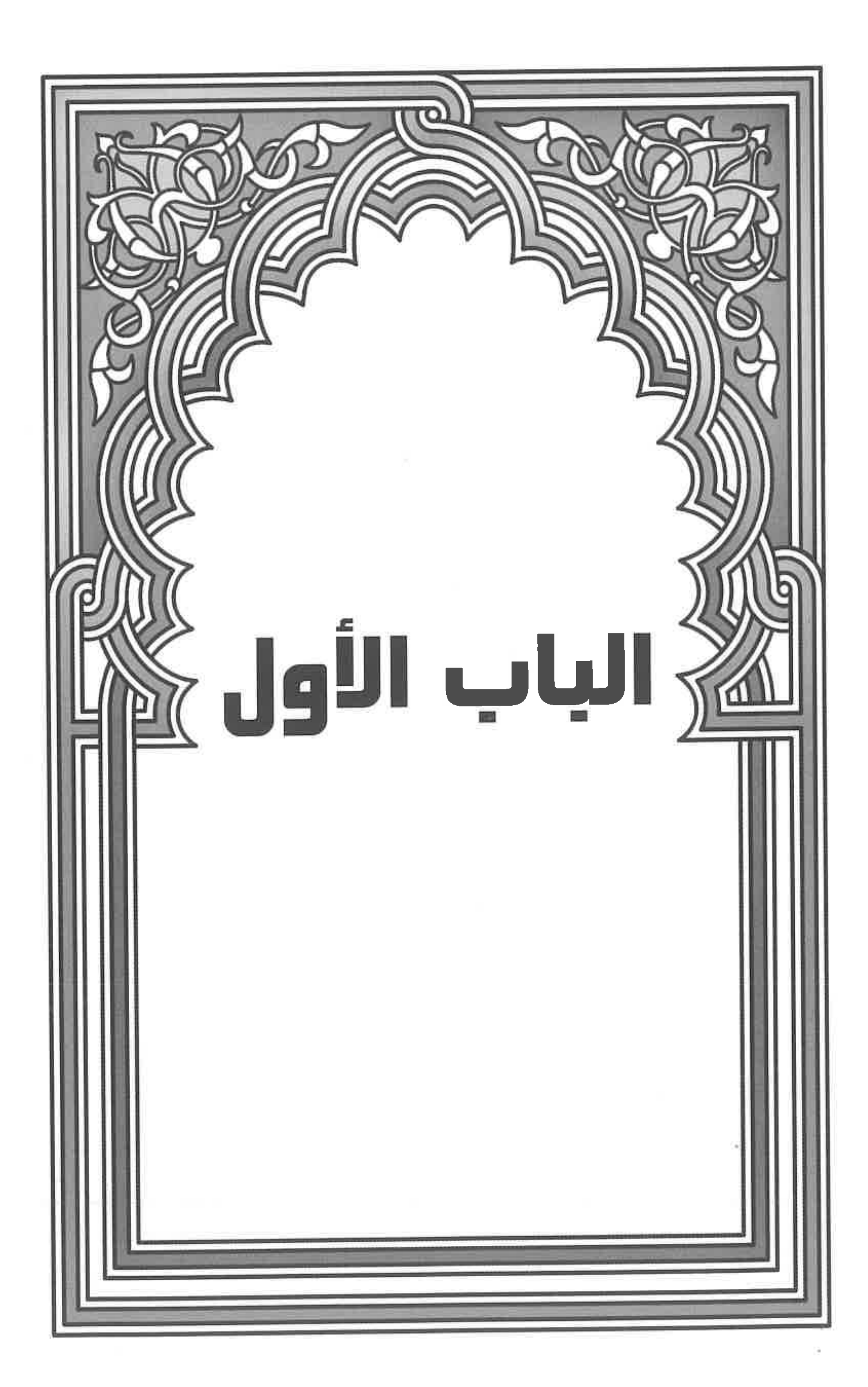
الفصل الثالث: الأشراف آل بشير.الشريف بشير بن محمد وعقبه. الأشراف آل مسعود.الشريف مسعود بن محمد وعقبه. الأشراف آل ظافر ابن محمد. الشريف ظافر بن محمد وعقبه.

الفصل الرابع: الأشراف آل فواز. الشريف فواز بن محمد وعقبه. الأشراف آل منصور. الشريف منصور بن محمد وعقبه.

الأشراف آل أبو ذياب. الشريف حسين بن محمد وعقبه.

الخاتمة. الملاحق. الوثائق.

الفهرس.



الباب الأول



الفصل الأول

- التمهيد .
- الشريف خيرات بن شبير النموي الحسني .
- صلته بأشراف الحجاز النمويين الحسنيين .
- سبب خروج الشريف خيرات من مكة المكرمة .
- الأشراف آل خيرات في التاريخ .



تمهيـــد:

الأشراف آل خيرات الحسنيون

الأشراف آل خيرات الحسنيون هم: فرع من الأشراف النمويين أبناء الشريف محمد أبي نمي الثاني بن بركات بن محمد بن بركات الحسني العلوي الهاشمي المتوفي سنة ٩٩٢هـ، الذي ذاع صيته في الآفاق، وحوت سيرته المؤلفات المنبئة عن أيام حكمه بالمتفقات، ومن بعده أبنائه الذين خلفوه في الملك والرئاسات، وأولاهم بالتقديم الحسن بن محمد أبي نمي الثاني - ومنه ذوي زيد والعبادلة - وآل بركات، وآل خيرات، حتى انتقال الحكم إلى آل سعود أصحاب المقامات، وخير من أقام الشرع ورفع الظلامات، وشيد أركان الدولة السعودية المترامية الأطراف- وينسب الأشراف آل خيرات إلى جدهم الأدنى الشريف خيرات بن شبير ابن بشير بن محمد أبي نمي الثاني - رحمه الله – الذي انتقل من مكة المكرمة في أواخر القرن الحادي عشر الهجري إلى منطقة جازان (المخلاف السليماني سابقًا) واستقر في مدينة أبي عريش عام ١٠٧٦هـ [1]، وكان ممن ساهم في التعليم بها، فانتفع بعلمه الكثير من طلاب العلم، الذين استفادوا و أفادوا فانتفع بهم أهل هذه الجهات، وبعد وفاة الشريف خيرات بن شبير النموي الحسني، ومن بعده ابنه محمد بن خيرات لمع نجم رياستهم في المخلاف السليماني و تهامة اليمن على يد حفيده الشريف أحمد بن محمد بن خيرات الحسني عام ١١٤١هـ، وتقلد الحكم من بعده إخوانه، وأحفاده حقبة من الزمان إلى أن انتهى حكم الأشراف آل خيرات باعتزال الشريف الحسين بن علي بن حيدر الخيراتي الحسني الحياة السياسة عام ١٢٦٤هـ والذي توفي في مكة المكرمة عام ١٢٧٣هـ /١٨٥٦م، وقد ذاع صيت الكثير من حكّام الأشراف آل خيرات، وعلى رأسهم الشريف محمد ابن أحمد بن محمد الخيراتي الحسني، والشريف حمود بن محمد بن أحمد الحسني الشهير بأبي مسمار، والشريف علي بن حيدر بن محمد الخيراتي

---

(١) خلاصة السلاف في تاريخ صبيا و المخلاف – أحمد بن محمد النمازي الخزرجي الأنصاري – مخطوط – ورقة رقم ١٦٠.

الحسني، والشريف الحسين بن علي بن حيدر الحسني الملقب بـ(أمير الأمراء)، ومنهم من اقتصرت شهرته في المخلاف السليماني كالشريف حوذان ابن محمد الخيراتي الحسني، والشريف أحمد بن محمد بن أحمد الخيراتي الحسني والشريف يحيى بن محمد بن أحمد الخيراتي الحسني، والشريف ناصر ابن محمد بن أحمد الخيراتي الحسني، والشريف منصور بن ناصر بن محمد الحسني الملقب بـ (الملك العادل)، والشريف علي فارس بن محمد الخيراتي الحسني، وقد تفرعت أسرة الأشراف آل خيرات في الوقت الحاضر إلى فروع عديدة، وتكاثرت أعداد هذه الفروع مكونة أسراً على امتداد منطقة جازان، وانتسب أفراد كل أسرة إلى جدهم المتفرع عن الشريف خيرات بن شبير الحسني فاشتهروا بذلك، كالأشراف آل أبي طالب، وآل ناصر، وآل مسعود، و الطالبيين آل أبي عقيل، وآل حسين وآل خيرات (آل المكرمي سابقًا)، وآل النش، وآل حيدر، ومنهم آل البراق، وآل المدير، وآل علي فارس ومنهم آل زربان، وآل الشريف، وآل حمود، وآل الكلاس، وآل الخلاف، وآل (أبو علي)، وكذلك الأشراف آل حوذان وآل أبي ذياب، وآل بشير، وآل فواز، وآل الحسني، وآل يحيى، وآل حمود (أبو مسمار)، وآل ظافر ولكل من هذه الفروع أماكن سكنى تجمع الكثير منهم إلا من نأى بسبب المعيشة أوطلب العلم،وقد برز من هذه الأسر أشياخ، وأعيان، وأدباء، وشعراء، وقضاة، وأطباء، وأسرة آل خيرات اليوم من القبائل المعدودة في منطقة جازان، ولهم علاقات طيبة مع سائر قبائل الأشراف والعرب، وقد حظيت أسرة الأشراف آل خيرات بلفتة كريمة من حكام آل سعود، و ذلك بتخصيص عوائد سنوية تصرف لهم كونهم من آل بيت النبي - صلى الله عليه وسلم - فبادلوا ولاة الأمر من آل سعود حبًا بحب وولاءً لا مثيل له، فكانوا بحق القدوة الصادقة للمواطنة الصالحة في هذا البلد الأمين، كما حظيت أسرة الأشراف آل خيرات ومنذ ظهورها على المسرح السياسي في المخلاف السليماني بالمؤرخين المصقّعين الذين حفظوا تاريخ دولتهم، وسير أعلامهم، ولم يتأتّى ذلك لأي أسرة غيرهم ((ولم يحظ المخلاف السليماني بتدوين تاريخه، وتراجم أعيانه في أي فترة من التاريخ كما حظي بها في القرنين الماضيين - (الثاني عشر والثالث عشر

الهجريين) - فقد قيَّض الله له بعض العلماء والأدباء الذين عنوا بكتابة تاريخه وتراجم رجاله التي تحتوي على إضاءات تاريخية رائعة، وذلك عبر مؤلفات مختلفة؛ منها ما زال مخطوطًا ومنها ماتم تحقيقه))[١]، ومن هذه المؤلفات ما يأتي:

١- خلاصة العسجد في دولة الشريف محمد بن أحمد: للقاضي عبد الرحمن ابن حسن البهكلي، وهو يؤرخ للفترة (١١٤١هـ - ١١٨٤هـ) (١٧٢٨م- ١٧٧١م)، وقد حققه الدكتور هاني مهنا، لنيل درجة الدكتوراة من جامعة (درم) في بريطانيا عام ١٩٨٥م،وقد حققه أيضًا كلٌ من: ميشيل توشيرير، وعدنان درويش، ونشر عام ١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م بدمشق.

٢- نزهة الظريف في حوادث دولة أولاد الشريف: للقاضي عبد الرحمن بن حسن البهكلي، ويؤرخ للفترة (١١٨٥هـ- ١٢٠٤هـ) - (١٧٧١م- ١٧٨٩م)، مخطوط، جامعة الملك سعود- الرياض.تم تحقيقه مؤخرًا لنيل درجة الماجستير عن طريق سعد بن مبارك الدوسري – عام ١٤٢٩هـ.

٣- نفح العود في سيرة دولة الشريف حمود: للقاضي عبد الرحمن بن أحمد البهكلي ويؤرخ للفترة (١٢١٥هـ - ١٢٢٤هـ) – (١٨٠٠م- ١٨٠٩م)، وقد حققه الأستاذمحمد بن أحمد العقيلي، ونشرته دارة الملك عبد العزيز بالرياض عام ١٤٠٢هـ.

٤- تاريخ المخلاف السليماني في ظل حكم أسرة آل خيرات مع تحقيق مخطوط نفح العود في أيام دولة الشريف حمود - دراسة و تحقيق فؤاد عبد الوهاب الشامي- رسالة ماجستير- نشرته وزارة الثقافة والسياحة عام ١٤٢٥هـ /٢٠٠٤م – صنعاء - الجمهورية اليمنية.

٥- تكملة نفح العود: للشيخ الحسن بن أحمد عاكش، ويؤرخ للفترة (١٢١٧هـ - ١٢٣٣هـ) – (١٨٠٢م – ١٨١٨م)،وقد حققه الأستاذ محمد بن أحمد العقيلي ونشره ضمن كتاب نفح العود.

---

(١) الديباج الخسرواني – تأليف الحسن بن أحمد عاكش-تحقيق أ.د إسماعيل البشري-نشرته دارة الملك عبد العزيز عام ١٤٢٤هـ /٢٠٠٣م -المقدمة -ص ٩.

٦- الديباج الخسرواني في أخبار أعيان المخلاف السليماني: ويسمى أيضًا (الذهب المسبوك فيمن ظهر في المخلاف السليماني من الملوك)، ويؤرخ للفترة (١٢١٧هـ - ١٢٧٠هـ) - (١٨٠٢م- ١٨٥٣م): للعلامة الحسن بن أحمد عاكش الضمدي وقد حققه الأستاذ الدكتور إسماعيل بن محمد البشري، ونشرته دارة الملك عبد العزيز بالرياض عام ١٤٢٤هـ.

٧- نشر الثناء الحسن على بعض أرباب الفضل و الكمال من أهل اليمن، وذكر الحوادث الواقعة في هذا الزمن - تأليف المؤرخ العلامة: إسماعيل بن محمد الوشلي التهامي الحسني المتوفي سنة ١٣٥٦هـ.تحقيق إبراهيم أحمد المقحفي - نشرته مكتبة الإرشاد في صنعاء عام ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م.

٨- الجواهر اللطاف- للسيد العلامة القاضي محمد بن حيدر القبي النعمي - مخطوط.

٩- الإتحاف في نسب الأشراف - للشيخ الحسن بن أحمد عاكش الضمدي- مخطوط.

١٠- اللطائف السنية في أخبار الممالك اليمنية - تأليف العلامة المؤرخ محمد ابن إسماعيل الكبسي المتوفي سنة ١٣٠٨هـ - تحقيق (أبو حسان) خالد أبا زيد الأذرعي - نشرعام ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.

١١- العقود اللؤلؤية في بعض أنساب الأسر الحسنية الهاشمية بالمملكة العربية السعودية - تأليف الشريف محمد بن علي الحسني - نشره عام ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م.

١٢- تحفة القارىء و السامع في اختصار تاريخ اللامع - للقاضي عبد الله ابن علي العمودي - تحقيق الدكتور عبد الله بن محمد أبوداهش - نشره عام ١٤٢١هـ.

١٣- تحفة أفكار الخبرات في أخبار دولة آل خيرات - للقاضي محمد بن علي العمراني المتوفي سنة ١٢٦٤هـ/١٨٤٨م- مخطوط.

١٤- درر نحور الحور العين في سيرة الإمام المنصور علي وأعلام دولته الميامين يؤرخ للفترة (١١٨٩هـ- ١٢٢٤هـ) - لطف الله بن أحمد جحاف - تحقيق إبراهيم المقحفي - ط١- نشرته مكتبة الإرشاد- صنعاء عام ١٤٢٥هـ /٢٠٠٤م.

ومن الكتب المؤلفة في تراجم العلماء و الأشياخ، ومن ضمنهم أعلام الأشراف آل خيرات الحسنيين :

١- حدائق الزهر في ذكر الأشياخ أعيان الدهر: للشيخ الحسن بن أحمد عاكش، وقد حققه، ونشره الأستاذ الدكتور إسماعيل بن محمد البشري عام ١٤١٣هـ.

٢- عقود الدرر بتراجم علماء القرن الثالث عشر: للشيخ الحسن بن أحمد عاكش وقد حققه ونشره الأستاذ الدكتور إسماعيل بن محمد البشري عام ١٤١٨هـ.

٣- الدر الثمين في ذكر المناقب و الوقائع لأمير المسلمين – تأليف الحسن ابن أحمد عاكش الضمدي.

٤- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع - للشيخ محمد بن علي الشوكاني المتوفي سنة ١٢٥٠هـ- دار المعرفة - بيروت - لبنان.

٥- نيل الوطر من تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر من هجرة سيد البشر - صلى الله عليه وسلم - تأليف محمد بن محمد بن يحيى بن عبد الله الحسني اليمني الصنعاني المعروف بزبارة المتوفي سنة ١٣٨١هـ، تحقيق وتعليق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، و الشيخ علي محمد معوض، نشر عام ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م

٦- نشر العرف لنبلاء اليمن بعد الألف – تأليف محمد بن محمد زبارة.

٧- الأعلام - خير الدين الزركلي - ط٧- دار العلم للملايين - بيروت ١٩٨٦م.

٨- أوضح الإشارات في معرفة نسب الأشراف آل خيرات - الشريف أحمد ابن حمود أبوطالب - ط ١٣٩٨هـ.

٩- لآليء الدرر في تراجم رجال القرن الثالث عشر - أحمد بن محمد الشعفي المعافى - ط١- مطابع دار البلاد بجده ١٤١٢هـ / ١٩٩١م.

ومن المؤلفات الحديثة في تاريخهم، وعلاقاتهم:

١- تاريخ المخلاف السليماني – الأستاذ محمد بن أحمد العقيلي - نشرته مطابع الرياض عام ١٣٧٥هـ/١٩٥٦م.

٢- تاريخ عسير في الماضي والحاضر - تأليف هاشم سعيد النعمي - مؤسسة الطباعة والصحافة - النشر بدون تاريخ.

٣- العلاقة بين أمراء أبي عريش، وأمراء عسير في القرن الثالث عشر الهجري - للفترة (١٢١٧هـ - ١٢٦٤هـ) / (١٨٠٢م – ١٨٤٧م).تأليف الدكتور علي ابن حسين صميلي – نشره عام ١٤١٩هـ.

٤- تطور الأوضاع السياسية في جنوب غرب الجزيرة العربية. إمارة أبي عريش وعلاقتها بالدولة العثمانية - للفترة (١٢٥٤- ١٢٦٥هـ/ ١٨٣٨- ١٨٤٩م)- تأليف الدكتور محمد بن عبد الله آل زلفة - نشره عام ١٤١٧هـ.

٥- إمارة (أبوعريش) - فترة الحكم المصري و إعلان التبعية العثمانية - دراسة وثائقية - للفترة (١٢٣٥- ١٢٥٩هـ/ ١٨٢٠- ١٨٤٣م) – تأليف أ. د. إسماعيل بن محمد البشري - نشره عام ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م.

٦- كشف النقاب عن نبذة حجاب - تأليف أحمد عبد الله الحازمي - نشره عام ١٤١١هـ / ١٩٩٠م.

وهناك الكثير من المؤلفات والرسائل العلمية والبحوث الأكاديمية التي لا تخلو من ذكر تاريخ الأشراف آل خيرات، وسير أعلامهم، وقد تركتها حبًا في الاختصار، وشروعًا في المقصود من تأليف هذا الكتاب.

الشريف خيرات بن شبير النموي الحسني
جد فروع الأشراف آل خيرات.

نسبه:

هو الشريف خيرات بن شبير بن بشير بن محمد أبي نمي الثاني ابن بركات بن محمد بن بركات بن الحسن بن عجلان بن رميثة بن محمد أبي نمي الأول بن أبي سعد الحسن بن علي بن قتادة بن إدريس بن مطاعن بن عبد الكريم ابن عيسى بن الحسين بن سليمان بن علي بن عبد الله الأكبر بن محمد الثائر ابن موسى الثاني بن عبد الله الصالح الملقب بالرضا بن موسى الجون ابن عبد الله المحض الملقب بالكامل بن الحسن المثنى بن سبط النبي الإمام الحسن بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه[1].

وعمود النسب هذا، هو ما تمّ اعتباره التدرُّج الصحيح لنسب الشريف خيرات بن شبير بن بشير بن محمد أبي نمي الثاني، ولذريته من بعده، وهو موافق لتدريج النسب الوارد في خلاصة العسجد: ((... وأول خارج منهم هو الشريف خيرات المذكور. أمَّا نسبه: فهو خيرات بن شُبير بن بشير بن أبي نمي؛ وبقيَّة النسب منه إلى أمير المؤمنين وسيِّد الوصيين عليِّ بن أبي طالب - عليه سلام رَبِّ العالمين - أشهر من الشمس في رابعة النهار، وأضوأ من القمر ليلة الإبدار. وبشير هو شقيق حسن بن أبي نميٍّ جدِّ مُلوك مكة في زماننا ذوي زيد، وأمهما الشريفة فاطمة بنت بساط، كما أفاد بذلك القاضي أحمد بن المقبول الأسدي المكنَّى بأبي الفضائل في تاريخه الموسوم بالجواهر الحسان في أخبار أبي عريش وجازان))[2]، والديباج الخسرواني في أخبار أعيان المخلاف السليماني، لصاحبه الحسن بن أحمد بن عبد الله الضمدي المعروف بعاكش حيث قال: ((... وتدريج نسبه هكذا: خيرات بن شبير بن بشير بن أبي نمي الصغير محمد بن بركات

---

(١) أوضح الإشارات. الشريف أحمد بن حمود أبوطالب. ط عام ١٣٩٨هـ -ص٧. ونشر العرف زباره. ج١ ص ٢٢٩.

(٢) خلاصة العسجد. عبد الرحمن بن حسن البهكلي. تحقيق ميشيل توشيرير و عدنان درويش – المركز الفرنسي للدراسات العربية بدمشق – ٢٠٠٠م – ص ١٠٤.

ابن محمد بن بركات بن الحسن بن عجلان بن رميثة بن أبي نمي بن أبي سعد الحسن بن علي ابن قتادة بن إدريس بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى ابن الحسين بن سليمان بن علي بن السلمية بن عبد الله بن محمد بن ثعلب بن عبد الله ((أبي جعفر)) الأكبر بن محمد الأكبر الثاير بن موسى الثاني بن عبد الله الصالح بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنَّى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - رضي الله عنه))[(١)]، وفي الورقة الثالثة من مخطوط الإتحاف في أنساب أشراف المخلاف[(٢)] " وبني خيرات[(٣)] بن شبير"، وشجرة الري في عقب أبي نمي[(٤)] ومشجرة الأشراف الهاشميين[(٥)]، وقد ورد تقديم بشير على شبير في تدريج نسب الشريف خيرات في صورة مخطوط الجواهر اللطاف المتوجة بهامات الأشراف لمؤلفه محمد بن حيدر النعمى[(٦)] وهو تصحيف، وذكر صاحب كتاب أمراء البلد الحرام أن شبيرًا أحد أولاد محمد أبي نمي الثاني[(٧)]، وهذا يخالف الصَّواب فوالد خيرات هو الشريف شبير و الشريف بشير بن محمد أبي نمي الثاني هو جد الشريف خيرات، وقد ذكر صاحب عقد الجواهر والدرر للشلّي باعلوي في حوادث سنة ١٠٣٩هـ - ص ٢١٢ - في حادثة مقتل شريف مكة أحمد بن عبد المطلب بن حسن بن أبي نمي الثاني على يد الباشا قانصوه مانصُّه: ((.. فأشار قانصوه إلى شخص يتعاطى خدمته أنه يحسِّن للسيد أحمد الوصول إلى قانصوه فركب إليه أحمد وصحبه من الأشراف شبير بن بشير بن أبي نمي، و محمد حسن بن صيفان، و راجح بن أبي سعد بن كوير

---

(١) الديباج الخسرواني في أخبار أعيان المخلاف السليماني - العلامة الحسن بن أحمد بن عبد الله الضمدي المعروف بعاكش – تحقيق الدكتور إسماعيل بن محمد البشري – ص ٦٥ -ط١ نشرته دارة الملك عبد العزيز بالرياض سنة ١٤٢٤هـ.

(٢) الإتحاف ـ للقاضي العلامة الحسن بن أحمد الضمدي - مخطوط – غير مرقم.

(٣) في الأصل خيارات وهو تصحيفٌ و الصحيح ما أثبتناه.

(٤) شجرة الري في عقب أبي نمي – الشريف هاشم بن سعد الدين بن هاشم آل غالب – ط٣ – بيروت.

(٥) شجرة الأشراف الهاشميين – إعداد طلال بن فرَّاج الشريف.

(٦) الجواهر اللطاف ـ محمد بن حيدرالقبي النعمي - مخطوط - ورقة رقم ١٩.

(٧) أمراء البلد الحرام ـ دحلان ـ الدار المتحدة للنشر – بيروت - ص٨٠

ومن أعوانه وزيره مقبل الهجاني وأحمد البشوتي متولي بيت المال و فليفل، فقبضَ قانصوه على الجميع فأطلق الأشراف وقتل الشريف أحمد)) انتهى. وهنا نلحظ قرب الشريف شبير بن بشير بن محمد أبي نمي الثاني من شريف مكة أحمد ابن عبد المطلب بن حسن بن محمد أبي نمي الثاني. الذي قتله قانصوه سنة ١٠٣٩هـ[١]، مع العلم أن الشلّي معاصر لتلك الأحداث - توفي سنة ١٠٩٣هـ - وكتب عن قرب ومعرفة تامة، وذكر صاحب سمط النجوم العوالي المتوفى سنة ١١١١هـ مانصُّه: ((...وعُمِّرَ الشريف أبو نمي ثمانين سنةً وشهراً واحداً ويوماً واحداً، ومدة ولايته مشاركًا لأبيه ولولديه الشريف أحمد والشريف حسن ومستقلًا نحو ثلاث وسبعين سنة وكان - رحمه الله - صاحب خيرات متواترة، ومبرات كثيرة متكاثرة.أسس لأبنائه معالم الكرم، وحثهم على شريف المناقب والشيم، نسج بينهم المودة على منوال الصفا، وحملهم على الصدق فيما بينهم والوفاء، وبنى بمكة رباطًا للفقراء الذكور ورباطًا للنساء الشرائف، وأوقف عليهم أوقافًا إلى الآن جارية في صحائفه وكان له جملة من الأولاد منهم: أحمد والحسن وثقبة وبركات و بشير و راجح و منصور وسرور وناصر وصالحة وشمسية وغبية وصليبة وموزة وراية وغيرهم))[٢] وقد لاحظت اختلافًا طفيفًا في عمود النسب من مرجع لآخر، وأرجع السبب إلى الخلط بين الاسم ولقب الشهرة، أو التقارب في حروف الاسم مع الاسم الآخر، كحروف اسم شبير وبشير وهي نفسها والاختلاف فيما بينهما في الترتيب ولا خلاف على أنّ الشريف خيرات ابن شبير بن بشير هو نمويٌ حسنيٌ هاشمي.

صلته بأشراف الحجاز النمويين الحسنيين :

يتضح من عمود نسب الشريف خيرات بن شبير بن بشير أنه يتصل نسبه

---

(١) تاريخ مكة دراسات في السياسة والعلم والاجتماع و العمران - تأليف أحمد السباعي – ط ٥ عام ١٤٠٤هـ -ج١ ص٣٦٣.

(٢) سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل و التوالي– تأليف العلامة عبد الملك بن حسين بن عبد الملك الشافعي العاصمي المكي المتوفى سنة ١١١١هـ – ج٤ – ص ٣٤٧، ص ٣٤٨.

بالشريف محمد أبي نمي الثاني، فالشريف بشير بن محمد أبي نمي الثاني - جد الشريف خيرات - والشريف الحسن بن محمد أبي نمي الثاني شقيقان فالأب محمد أبي نمي الثاني وأمهما فاطمة بنت بُساط[١] فالأشراف آل خيرات هم فرعٌ من الأشراف النمويين الحسنيين، ((وقد أعقب الشريف أبو نمي الثاني كثيرًا من الذكور والإناث فمن الذكور الحسن وثقبة وشبير[٢] وراجح ومنصور وسرور ومنهم أحمد وبركات توفيا في حياته، ولكل منهما عقب، وكان من أعظم أولاد الشريف أبي نمي الشريف الحسن))[٣] وذكر صاحب السناء الباهر بتكميل النور السافر في أخبار القرن العاشر:((... وله - أي لمحمد أبي نمي الثاني - أولاد نجباء وهم أحمد وحسن وثقبة وبركات وراجح ومنصور وسرور وناصر وبشير))[٤]. ولرغبتي في تعريف الأجيال الحاضرة بصلة النسب بين فروع النمويين في مكة المكرمة وفرع آل خيرات في منطقة جازان أثبتُّ فروع الأشراف آل أبي نمي الثاني من كتاب قبائل الطائف وأشراف الحجاز للشريف محمد بن منصور آل عبدالله بن سرور، ومشجر الشريف أحمد بن عطية الله الحرازي كونهما حصرا جميع الفروع، وإليك التفصيل :

فالشريف أحمد بن أبي نمي الثاني: هو جد الأشراف آل منديل وآل حراز.

الأشراف آل منديل: نسبة إلى الشريف منديل بن حيدر بن أحمد بن أبي نمي الثاني، وهي قبيلة تسكن قوز أبي العير التابع لمدينة القنفذة وفي مدينة الليث، ومنهم بيوت صغيرة في مكة المكرمة.(أورد الشريف أحمد عطية الله

---

(١) الشريفة فاطمة بنت بساط بن عنقا بن وبير بن محمد بن عاطف بن أبي نمي الأول بن أبي سعيد بن علي بن قتادة.

(٢) والصحيح هو بشير.

(٣) أمراء البلد الحرام . دحلان. الدار المتحدة للنشر – بيروت – ص ٨٠.

(٤) السناء الباهر بتكميل النور السافر في أخبار القرن العاشر – للسيد محمد الشلي – تحقيق إبراهيم بن أحمد المقحفي – ص٦٠٠ - مكتبة الإرشاد – ط١ – عام ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م – صنعاء – الجمهورية اليمنية.

الحرازي في مشجره أربعة فروع لذوي منديل هم: ذوو حسين، وذوو إبراهيم، وذوو ناصر، وذوو زين.

والأشراف آل حراز: نسبة إلى الشريف حراز بن أحمد بن أبي نمي الثاني، يسكنون دوقة من قرى مدينة القنفذة، وكذلك بين جدة ومكة وفي طفيل من الخبت جنوبي مكة، وفي وادي الأخيضر أسفل وادي العرج من ضواحي الطائف ويتفرعون إلى: ١- ذوو أحمد بن مسعود.٢- ذوو رويس.٣- ذوو إبراهيم. ٤- ذوو غيث. ٥- ذوو بخيت. ٦- ذوو مسعود.٧- ذوو سعد. ٨- ذوو دخيل الله. ٩- ذوو شرف. (زاد الشريف أحمد بن عطية الله الحرازي في مشجره ذوي محمد وقال هم: عشرة فروع).

أما عقب الشريف ثقبة بن أبي نمي، فمنهم اليوم بقية في شمال المملكة، نواحي الجوف والقريات[1] قلت: لاتعرف هذه البقية في شمال المملكة، وهذه المعلومة لا تستند إلى دليل. وذكر الشريف الحرازي في مشجره أنَّ الثقبات هم ثلاثة فروع: ((ذوي فواز، وذوي حسَّان، و ذوي أبوطالب))[2] ومساكنهم الشقيق ودرب بني شعبة وما جاورها. قلت: والمشهور منهم ذوي حسَّان.

وأما الشريف الحسن بن أبي نمي الثاني، فعقبه في عصرنا الحاضر هم [3]:

١- آل زيد: نسبة إلى الشريف زيد بن محسن بن حسين بن الحسن بن أبي نمي.

٢- آل عبد الله أو العبادلة: نسبة إلى الشريف عبد الله بن الحسن بن أبي نمي.

٣- الحرّث: نسبة إلى محمد الحارث بن الحسن بن أبي نمي.

٤- الشنابرة: نسبة إلى شنبر بن الحسن بن أبي نمي.

٥- ذوو جود الله: نسبة إلى جود الله بن الحسن بن أبي نمي.

---

(١) العقود اللؤلؤية ــ الشريف محمد بن علي الحسني ـ ص (٢١٠) نقلاً عن مخطوط القبائل العدنانية للشريف مساعد بن منصور.

(٢) مشجر الشريف أحمد بن عطية الله الحرازي.

(٣) قبائل الطائف وأشراف الحجاز ـ الشريف محمد بن منصور آل عبد الله بن سرور - ص ٤٥- ط١ عام ١٤٠١هـ - دار الحارثي للطباعة و النشر – الطائف.

٦- المناعمة: نسبة إلى عبد المنعم بن الحسن بن أبي نمي.

٧- الجوازين: نسبة إلى جازان بن قايتباي بن الحسن بن أبي نمي.

٨- ذوو سرور: نسبة إلى سرور بن باز بن أحمد بن علي بن باز بن الحسن ابن أبي نمي.

٩- الغوالب: نسبة إلى غالب بن محمد بن مساعد بن مسعود بن الحسن ابن أبي نمي.

١٠- ذوو عمرو: نسبة إلى عمرو بن بركات بن الحسن بن أبي نمي.

الأشراف آل زيد: هم: ثمانية فروع ١ـ آل عبد الله ٢ـ آل سعيد ٣ـ آل يحيى ٤ ـ آل غالب ٥ـ آل مبارك ٦ـ آل مساعد ٧ـ آل ماضي ٨ـ آل العواجي[(١)].

الأشراف الحرث: هم قسمان: ١ـ حرَّث المضيق : عقب الشريف حسن ابن أحمد بن محمد الحارث وهم ستة فروع (ذوو طالب- منهم ذوي الحسين واليُبَّس، وذوو مهنا ، و ذوو باز، و ذوو هزاع، وذوو عبد الكريم و ذوو حمزة).

٢ـ حُرَّث الخرمة هم: عقب الشريف ناصر و محمد ابني أحمد بن محمد الحارث.

الأشراف العبادلة: هم عقب الشريف عبد الله بن حسن بن محمد أبي نمي الثاني، وقد تفرع هذا البيت إلى فروع عديدة فصَّلها الشريف أحمدبن عطية الله الحرازي في مشجره إلى الآتي:

أولاً: الأشراف الحمودية (ذوو حمود) هم خمسة فروع:

آل أبي البطين، العرجان، و آل أبي جمال، وآل حوذان، وآل فاخر.

ثانيًا: الأشراف آل شاهين العبادلة:

عقب شاهين بن عقاب بن باز بن هاشم (سكان مكة المكرمة).

ثالثًا: الأشراف ذوي مبارك (عبادلة الأحسبة) وهم تسعة فروع :

---

(١) مشجر الشريف أحمد بن عطية الله الحرازي.

آل جار الله، وآل هاشم، وآل عبد الله، ،وآل حمّاد، وآل بن يحيى، وآل سعيد، وآل مساعد، وآل ثابت، وآل يحيى. قلت:لم يذكر الشريف أحمد عطية الله الحرازي في مشجره عبادلة آل مظفر (بني الخال لقبًا) الساكنين في بلدة جحا بمحافظة المسارحة، حيث أحضر بني الخال لنا اعترافات من عدد من رجال العبادلة بالأحسبة وعلى رأسهم شيخ القبيلة، وتبادلوا الزيارات فيما بينهم،وأقروا واعترفوا أنهم منهم نسبًا وحسبًا وأحضروا مشهدًابذلك مع توقيعاتهم، وهذا إلى ذمة الإخوان العبادلة بالأحسبة، وقام الشريف محمد بن أحمدخلاف برسم مشجر ونسب نفسه وجماعته للعبادلة فرع آل مظفر وصدّق عليه شيخ العبادلة وبعض رجالهم، وحدّد أن جدهم مظفر العبدلي،وغيروا نسبتهم إلى (العبدلي)،وقام بعض مشايخ آل خيرات بالتصديق لهم وأنا واحد منهم حيث أننا ربطنا توقيعنا باعتراف أبناء العمومة العبادلة بالأحسبة لهم، حيث هم الأعرف بفروعهم، ولا نعلم فعلًا صحة انتسابهم إلى العبادلة أم لا، أمَّا صحة شرفهم فهذا لا خلاف عليه، ونسبهم مشهور ومثبت في وثائقهم القديمة التي بأيديهم، والله أعلم.

رابعاً: الأشراف الصَّواملة: وهم سكان مكة المكرمة وجاوان - بين غميقة و الليث - عقب الشريف صامل بن زامل بن عبد الله بن حسن بن محمد أبي نمي الثاني،وهم تسعة فروع: آل زيد، و آل سرور، و آل سعد، وآل سالم، وآل عبد المعين، و آل مبارك، وآل محمد (آل مطيلب)، و آل عبد الله (الشعارية).

خامسًا: الأشراف ذوي لؤي: عقب الشريف لؤي بن غالب بن زامل بن عبد الله بن حسن بن محمد أبي نمي الثاني).أفاد الشريف عبد المطلب بن عبد المعين العبدلي أن ذوي لؤي فرع منفصل عن الصواملة، والمتأمل في عمود النسب يجد أن لؤي بن غالب هو ابن أخ صامل بن زامل.

سادسًا: الأشراف عقب زين العابدين: هم آل صامل سكان مدينة رنية.(الفعور وهم: ذوو حسين، وذوو زيد، و ذوو ملبس، وذوو محسن)

سابعًا: عقب الشَّريف حسين بن عبد الله بن حسن بن محمد أبي نمي الثاني هم:

١- الأشـراف آل عـون: (ذوو محمـد العونيـة، ذوو ناصـر العونيـة، وذوو هـزاع العونية).

٢- الأشراف ذوو سلطان: مساكنهم في تربة، وكانت فيهم إمارة تربة سابقًا.

٣- الأشـراف ذوو حـسن: مـساكنهم أسـفل وادي لِيَـه، وهـم أربعـة فـروع: (ذوو دخيل الله، وذوو فهيد و ذوو مستور، وذوو عبد الله).

٤- الأشراف آل حامد هم ثلاثة فروع: (آل فتن، و آل سليم، و آل سعيد).

٥- الأشراف ذوو عبد الملك: عقب الشريف عبد الملك بن راجح بن ناصر ابن سعد بن زيد بن عبد الكريم بن محمد بن أحمد بن حسين بن عبد الله ابن حسن بن محمد أبي نمي الثاني. سكان تربة والخرمة

٦- الأشراف ذوو شاهين سكان الخرمة.

٧- الأشراف آل علي سكان الخرمة. غلب عليهم لقب الشياهين.

٨- الأشـراف ذوو حـازم وأشـهر فـروعهم: ذوو شـرف يعرفـون بـآل هاشـم، ذوو بركات و ذوو مهنًّا[1].

أمّا صاحب كتاب (قبائل الطائف و أشراف الحجاز) فقال[2]:

العبادلة هم أكثر عقب الحسن انتشارًا منهم من يقطن مكة و ضواحيها ومنهم من يسكن الطائف وأوديته ومدن عالية نجد، وهم في عصرنا ينقسمون إلى الأفخاذ الآتية:

١- آل عون وهم (ذوومحمد و ذووهزاع و ذوو ناصر) ٢- ذوو حسن ٣- آل حازم. ٤- ذوو سلطان ٥- ذوو لؤي. ٦- آل شاهين. ٧- آل صامل. ٨- الفعور. ٩- آل حامد. ١٠- آل حمود (الحمودية) ١١- ذوو مبارك بن عبد الله (عبادلة الأحسبة).

---

(١) كل فروع الأشراف الحرث والأشراف العبادلة مأخوذة من مشجر الشريف أحمد عطية الله الحرازي.

(٢) قبائل الطائف وأشراف الحجاز ـ الشريف محمد بن منصور آل عبد الله بن سرور – ص ٤٧- ط١ عام ١٤٠١هـ -دار الحارثي للطباعة و النشر – الطائف.

الأشراف الشَّنابرة [١] : منتشرون بين مكة و الطائف، لهم بالخبت من تهامة جنوبي السعدية بئر وحجرة تعرف بسعيا تقطنها باديتهم، وكثير منهم لهم قرى ومزارع فيما حول الطائف من الأودية، وقد تفرعوا في الوقت الحاضر إلى الأفخاذ الآتية :

١- ذوو عمرو.٢- ذوو شنبر.٣- ذوو طالب. ٤- ذوو مبارك.٥- ذوو باز. ٦- ذوو ثقبة.٧- ذوو سليمان. ٨- ذوو غيث. ٩- الدخالية. ١٠- ذوو هندي. ١١- السلامين[١]. لم يذكر الشريف أحمدبن عطية الله الحرازي في مشجره (ذوو مبارك) وزاد ثلاثة فروع هم: ذوو عبد إله، وذوو إبراهيم، وذوو حسين.

والأشراف الجوادا أو ذوي جود الله: ويتفرعون إلى الفخوذ التالية[٢]:

١- ذوو مهنا. ٢- ذوو شايق. ٣- ذوو بركات. ٤- ذوو إدريس. ٥- ذوو سليمان. ٦- ذوو محمد. ٧- ذوي سعيد. ٨- البراهمة.٩- ذوو فهيد. ١٠- ذوو عجلان.١١- ذوو مبارك. ١٢- الرواجحة.١٣- ذوو شاكر. ١٤-النوامي. هذه هي أفخاذ ذوو جود الله الرئيسة؛ وما ذُكِر زيادة عنها هي فروع من بعض الأفخاذ. والأشراف الجوادا أو ذوي جود الله منتشرون بين مكة والطائف، ولهم في شمالها ديرة تعرف بالجودية نسبة إليهم.وهي موقع سوق عكاظ قديمًا، وقد شهدت هذه الناحية في القرن الحادي عشر الهجري ازدهارًا كبيرًا، إذ أصبحت مصيف أشراف مكة وأمرائها، فحفرت البئار وعمرت الضياع، وانتشرت الدور، وأعليت القصور[٣].

---

(١) قبائل الطائف وأشراف الحجاز ـ الشريف محمد بن منصور آل عبد الله بن سرور – ص ٥٤، ٥٥- ط١ عام ١٤٠١هـ - دار الحارثي للطباعة و النشر – الطائف.

(٢) قبائل الطائف وأشراف الحجاز - ص ٥٥، ٥٦ ـ و مشجر الشريف أحمد عطية الله الحرازي (زاد الشريف أحمد الحرازي في مشجره ـ ذوي هزاع، وذوي عبيد الله، وذوي حسين) ولم يورد ذوي سليمان في مشجره بينما أثبته الشريف محمد بن منصور في القبائل.

(٣) قبائل الطائف وأشراف الحجاز ـ الشريف محمد بن منصور آل عبد الله بن سرور– ص٥٥-٥٦-ط١ عام ١٤٠١هـ - دار الحارثي للطباعة و النشر – الطائف.

الأشـراف ذوو جـازان أو الجـوازين[1] : ويتفرعـون إلى:سـكان تهامـة ولهـم أربعة أفرع:

١- آل سليمان ويتفرعون إلى: آل علي، وآل حسن، وآل محمد، وآل شبير، وآل عبد الله، وآل عجلان ويسكنون وادي البجيدي.

٢- آل حازم،ويتفرعون إلى: آل عبد الله، وآل عبد المعين، وآل عون، وآل حامد.

٣- آل معتوق، ويتفرعون إلى: آل محمد ،و آل علي.

٤- آل محسن بن مبارك.

سكان السَراة، ويتفرعون إلى ستة فروع:

١- آل حامد ٢- آل عنان ومنهم: آل مسعود، وآل غيث، وآل عبد الله.

٣- آل ماضي ومنهم: آل فواز وآل فايز وآل زيد. ٤- آل محسن بن سند.

٥- آل سند. ٦- آل ناصر.

وهذا التفصيل فيه اختلاف عما أورده صاحب قبائل الطائف وأشراف الحجاز. حيث قال: ذوو جازان هم: ذوو عنان.٢- ذوو محمد.٣- ذوو محسن.٤- ذوو شبير.٥- ذوو معتوق. ٦- ذوو علي.

بعضهم يقطن وادي البجيدي شمال جبل كبكب المشهور،وبعضهم في سراة الطائف الغربية بوادي الشرقة وما صاقبه بجوار قبيلة طويرق الثقفية.[3]

الأشراف المناعمة: ويتفرعون إلى:

١- ذوي سليمان. ٢- ذوي مبارك. ٣- ذوي محمد. ٤- ذوي ماضي.

٥- ذوي رضوان. ٦- ذوي راجح. ٧- ذوي سلطان. ٨- ذوي عبد الله.

٩- ذوي محسن. ١٠- ذوي همام.١١- النحالية.

حاضرتهم تسكن مكة المكرمة، وباديتهم بقريتي الطرفاء والريان

---

(١) مشجر الشريف أحمد بن عطية الله الحرازي.

(٣) قبائل الطائف وأشراف الحجاز ـ للشريف محمد بن منصور آل عبد الله بن سرور – ص ٥٦- ط١ عام ١٤٠١هـ - دار الحارثي للطباعة و النشر – الطائف.

بوادي فاطمة - وادي مر- ولهم عين الأمبارك وعين الريان وعين الطرفاء[١]، زاد الشريف أحمد بن عطية الله الحرازي في مشجره ذوي مريضي، وذوي درويش، ،وذوي شنبر، وذوي سند، وذوي شرف.

الأشراف ذوي سرور: قال صاحب قبائل الطائف: ينقسمون إلى أربعة أفخاذ هم : ١- آل سعد.٢- آل حمود.٣- آل عبد الله.٤- آل مسعود.

تسكن هذه القبيلة مكة المكرمة وضواحيها، وجنوب مكة المكرمة في الطينة المنسوبة إليهم، ولهم فيها مزارع عثرية، والنسبة إليهم السروري. زاد فيهم الشريف أحمد بن عطية الله الحرازي ذوي سلطان، وذوي مساعد(الطهابجة)، ولم يذكر ذوي عبدالله.

الأشراف الغوالب[٢]:

يتفرعون اليوم إلى:

١- ذوي محمد. ٢- ذوي مسعود.

تسكن هذه القبيلة الهاشمية العقيق بالطائف، ومنهم فرع في القوز جنوب مدينة القنفذة، ومن هذه القبيلة عدد قليل ينسبون إلى راجح بن محمد بن مساعد ابن مسعود بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني. قال الشريف أحمد بن عطية الله الحرازي الغوالب هم: عقب الشريف غالب بن محمد بن مساعد بن مسعود ابن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني.

الأشراف ذوي عمرو[٣]:

حاضرة يسكنون مكة المكرمة، وهم قليلو العدد مشهورون في مكة ببيت العمري، وهناك فخذ من آل بركات يعرفون أيضًا بذوي عمرو.

زاد الشريف أحمد عطية الله الحرازي في مشجره: عقب عمرو ابن

---

(١) قبائل الطائف و اشراف الحجاز - الشريف محمد بن منصور آل عبد الله بن سرور – ص ٥٦- ٥٧- ط١ عام ١٤٠١هـ - دار الحارثي للطباعة و النشر – الطائف.

(٢) قبائل الطائف و أشراف الحجاز – محمد بن منصور آل عبد الله بن سرور -مصدر سابق -ص٥٧- ٥٨- ط١ عام ١٤٠١هـ - دار الحارثي للطباعة و النشر – الطائف.

(٣) قبائل الطائف وأشراف الحجاز -مصدر سابق - ص ٥٨.

بركات بن حسن وهم سكان مكة المكرمة (السوق الصغير سابقًا).

الأشراف آل بركات[1]: وقد تفرعت إلى فروع وهي:

١- النواصرة: نسبة إلى الشريف ناصر بن يعلى بن حمزة بن موسى ابن بركات ابن محمد أبي نمي الثاني منهم: الشريف مشهور بن شرف بن عبد الله ذوي ناصر البركاتي وهو شيخ هذا الفرع الهاشمي الكريم ومنهم الشريف حشيم ابن غازي بن عبد الله البركاتي صاحب العقد الظاهر في نسب الأشراف البراكيت ذوي ناصر.

٢- الكرماء(الكريميون):نسبة إلى الشريف عبد الكريم بن محمد ابن يعلى بن حمزة بن موسى بن بركات بن محمد أبي نمي الثاني، منهم الشريف علي بن أحمد بن منصور الكريمي - عليه رحمة الله - صاحب الكرم والجود والنخوة والشجاعة الهاشمية، ومنهم محسن بن منصور بن أحمد.

٣- آل رضا: نسبة إلى الشريف رضا بن محمد بن يعلى بن حمزة بن موسى ابن بركات بن محمد أبي نمي الثاني، وفروعهم: ذوو مساعد، ،وذوو بريك، وذوو عبيد الله.

٤- الرياعنة: نسبة إلى الشريف هزاع بن محمد بن يعلى بن حمزة ابن موسى ابن بركات بن محمد أبي نمي الثاني.

٥- الشواكرة: نسبة إلى الشريف شاكر بن عبد الكريم بن موسى ابن سليمان ابن موسى بن بركات بن محمد أبي نمي الثاني.

٦- آل غيث: ينسبون إلى الشريف غيث بن هزاع بن حمزة بن موسى ابن سليمان بن موسى بن بركات بن محمد أبي نمي الثاني، شيخهم الشريف شرف ابن هزاع الغيثي.

٧- ذووحسين: نسبة إلى الشريف حسين بن يحيى بن بركات بن محمد

---

(١) قبائل الطائف و أشراف الحجاز-محمد بن منصور آل عبد الله بن سرور-ص ٥٨ -ط١ عام ١٤٠١هـ - دار الحارثي للطباعة و النشر – الطائف.

ابن إبراهيم بن بركات، منهم اليوم الشريف ثلاب بن شرف البركاتي، والشريف زيد بن شرف بن ثلاب البركاتي عمدة بلدة أبي عروة، وقد تفرع هذا البيت إلى فروع أيضًا وهم:ذوو غيث، و ذوو سعد، و ذوو زبن، ،و ذوو عبد الكريم، وذوو جساس، وذووحازم.

٨- المفالحة: نسبة إلى الشريف مفلح بن عمرو بن محمد بن إبراهيم ابن بركات بن محمد أبي نمي الثاني. كبيرهم الشريف سعد بن مساعد المفلحي البركاتي.

٩- ذووعبد الله: تنسب إلى الشريف عبد الله بن بركات بن محمد ابن إبراهيم ابن بركات بن محمد أبي نمي الثاني، وهي القبيلة الهاشمية المعروفة في قرية أبي شعيب، منهم: الشريف شلّاح بن باز، والشريف عبد الرحيم بن محمد ابن الشريف عبد الكريم بن محمد اللهيق أمير الشويك ومعان في عهد الملك حسين بن علي،ثم في عهد عبد الله بن الحسين وكان - عليه رحمة الله - قائم مقام جدة وأميرًا للعشائر وقائم مقام معان، والعقبة، والوجه في ذلك الزمان، ومنهم: الشريف نصّار بن منصور وأولاده، وهو من شيوخ آل عبد الله ابن بركات، ومن ذوي عبد الله البراكيت اليوم: الشريف المحدِّث الأستاذ الثقة: نايف بن هاشم بن محمد بن هاشم.

١٠- ذوو إبراهيم: نسبة إلى الشريف إبراهيم بن يحيى بن بركات ابن محمد بن إبراهيم بن بركات بن محمد أبي نمي الثاني.

١١- المغاربة: من عقب الشريف عمرو بن بركات بن محمد أبي نمي الثاني، وعقب عمرو يعرفون بالعمور

١٢- العرامطة: تنسب إلى الشريف سعيد (عرمطة لقبًا) بن إبراهيم ابن شاكر بن عبد الكريم بن عمرو بن بركات بن محمد أبي نمي الثاني الحسني الهاشمي القرشي.

١٣- العلوات: هم أحد فروع الأشراف آل بركات العمور.

١٤- البركاتي:وهؤلاء جميعًا يجتمعون في موسى بن بركات بن أبي نمي الثاني:

أضاف الشريف أحمد بن عطية الله الحرازي في مشجره فروع (البراكيت) التالية:

١ـ ذوي بركات (من ذرية موسى بن بركات).٢ـ ذوي بركات (من ذرية عمرو بن بركات). ٣ـ الحيادرة ٤ـ ذوي عسَّاف. ٥ـ ذوي مغامس. ٦ـ الشعافلة. ٧ـ ذوي حازم (الحوازمة أهل الحجاز). ٨ ـ ذوي شنبر. ٩ـ الوبران. ١٠ـ ذوي أحمد ١١ـ ذوي دخيل. ١٢ـ ومن ذرية إبراهيم بن بركات: ذوي زين العابدين.

هذه معظم القبائل والفروع لأشراف الحجازالتي تجتمع في الشريف محمد أبي نمي الثاني - رحمه الله- وأحفاد الشريف خيرات بن شبير بن بشير ابن محمد أبي نمي الثاني: هم أحد الفروع النّمويّة في منطقة جازان،وهكذا يلتقي نسب الأشراف آل خيرات بملوك وأمراء البلد الحرام في زمانهم من ذوي زيد والعبادلة والجوازين والغوالب، وآل عون العبادلة،وآل بركات، ومن قال أنّ الأشراف آل خيرات من ذوي زيد فقد جانب الصواب؛ حيث أن آل خيرات هم عقب الشريف بشير بن محمد أبي نمي الثاني، والأشراف ذوي زيد هم عقب الشريف زيد ابن محسن بن حسين بن حسن بن أبي نمي و الشريف محمد أبي نمي الثاني هو الجد الجامع لهما ولغيرهما من النمويّين (وقد انحصرت الإمارة في أولاد محمد أبي نمي الثاني، ويعتبر المؤرخون أبا نمي هذا من رؤوس أشراف بني بركات كما يعدونه زعيمًا قلَّ من يضاهيه شهرة من طبقات الأشراف الأخرى)[1].

((وحَصَرَ أبو نمي إمارة مكة في نسله. فظلّوا يتوارثونها أجيالاً متعاقبة، وامتاز أبو نمي بحزمه في إدارة الأمور وصرامته في الحكم: وبذلك هابته الأعراب والأهالي واحترمه الحجاج والمجاورون، وقدر منزلته أصحاب السلطان من العثمانيين، وقضى بحزمه على أصحاب الفتن، وساعد على رخاء الأسعار واستمرت مكة محكومة بأمره سنين طويلة في استقرار لا تعبث بها القلاقل والفوضى))[2].

---

(١) تاريخ مكة – أحمد السباعي – ط٥- عام ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م – ج١- ص٣٤٦ – نقلا عن اتحاف فضلاء الزمن للطبري المكي.

(٢) تاريخ مكة – أحمد السباعي - مصدر سابق – ص ٣٤٦.

إلا أن صاحب تاريخ مكة ـ أحمد السباعي ـ قدذكر في سيرة الشريف محمد أبي نمي الثاني قوله:((وكان إلى جانب هذا مشهورا بنظامه الذي شاع عنه والذي قالوا أنه يجعل دية الرجل من الأشراف تعادل أربعة أمثالها من غير الأشراف وقد حاولت أن أجد نسخة من هذا النظام فلم أعثر على شيء من ذلك))[١]، وبإيراده لهذا القول دون مصدر موثوق فقد تسبب في تشويه صورة هذا الرجل النبيل الذي هو غني عن التعريف فقد تناقلت أخباره كتب المنصفين من معاصريه ومن بعدهم من المحققين.

ويجتمع الأشراف آل خيرات مع كل الأشراف الحسنيين ـ حكام مكة المكرمة والحجاز واليمن والعراق سابقًا وحكام المملكة الأردنية الهاشمية والمملكة المغربية حاليًا ـ وكذلك فروع الأشراف. السليمانيين أنظر مشجر فروع الأشراف آل أبي نمي الثاني رقم (١).

سبب خروج الشريف خيرات من مكة المكرمة:

قال صاحب خلاصة السُّلاف في أخبار صبيا و المخلاف:((وفي السنة السادسة والسبعين وألف وصل من مكة المشرفة الشريف المنيف خيرات بن شبير بن بشير ابن أبي نمي بن محمد بن بركات من ذوي زيد أمراء أهل مكة المشرفة وصل الشريف المذكور وبصحبته جميع أهله وبعض المسايرين له إلى أبي عريش، وكان سبب نزوحه من مكة المشرفة إلى المخلاف السليماني ما ذكره أهل تواريخ مكة المشرفة وغيرهم من الخلاف الحاصل بين الشريف المذكور وبني عمه أمراء مكة على الرياسة فخرج بعض ذوي زيد إلى خارج مكة وبعضهم إلى الطايف وخرج الشريف المذكور وجميع أهله و أولاده وبعض المسايرين له في طريقه إلى المخلاف ونزلوا معه في أبي عريش))[٢]، وذكر صاحب خلاصة العسجد سبب خروج الشريف خيرات من مكةالمشرفة فقال:((أخبرني من وثقت بخبره؛ أنه لمّا رأى انطماس المذهب الزيدي شرفه الله تعالى، بمكة عمرها الله

---

(١) تاريخ مكة – أحمد السباعي – مصدر سابق – ج٢- ص ٣٤٦

(٢) خلاصة السلاف في أخبار صبيا و المخلاف – العلامة أحمد بن محمد النمازي الخزرجي الأنصاري – مخطوط – ورقة رقم ١٦٠

تعالى، وعدول كثير من أشرافها عنه لا لترجيح علمي، بل لغرض في الأغلب دنيوي؛ أنف من مسا كنتهم على ذلك؛ فخرج إلى اليمن (١)، وقيل أن السبب غير ذلك، والله سبحانه أعلم بما ظهر وبطن)) (٢)

و أفاد صاحب الإتحاف في نسب أشراف المخلاف فقال: ((وقد كان قدوم هذا السيد العلامة إلى المدينة العريشية في الربع الأخير من القرن الحادي عشر الهجري، وكان قدوم العلامة وجميع أولاده من مكة المشرفة إلى المدينة العريشية وذلك بأسباب أمور خلافية فيما بينه وبين بني عمومته أمراء وملوك مكة المشرفة، وعند وصوله إلى المدينة العريشية تلقاه جميع أهالي المدينة وغيرها من قرى المخلاف بكل ترحيب وإجلال))(٣)

و أفاد صاحب تاريخ المخلاف السليماني فقال: ((في أواخر القرن الحادي عشر وصل من الحجاز إلى المخلاف السليماني الشريف خيرات بن شبير من ذوي زيد، ويختلف المؤرخون في أسباب نزوحه والذي يترجح لنا أنه لأسباب الحوادث التي جرت في إمارة بركات بن محمد البركاتي، ونستدل على ذلك بما يأتي: ورد في تاريخ مكة للسباعي صحيفة ٢٦٤ : وهكذا انتهت إمارة سعد بن زيد قبل نهاية ١٠١٣هـ/ ١٦٠٤م بعد أن حكم مكة خمس سنوات. أناب أخيه أحمد عنه في سنتين منها، وبذلك خرجت الإمارة من ذوي زيد لتعود إلى ذوي بركات، وانقسم الأشراف في شأن ولاية بركات فحبذها أشياع بركات، ولم يرضها ذوو زيد، فارتحل بعضهم إلى نواحي الطائف، وابتعد آخرون إلى أطراف مكة، وبعضهم إلى خارج البلاد. وصل خيرات إلى مدينة أبي عريش في عهد المتوكل إسماعيل، فأبقى أسرته هناك وتابع سيره إلى صنعاء، فأكرم الإمام وفادته، وقرر له مخصصًا من فرضة جازان يقوم بأوده. فعاد إلى أبى عريش واتخذها دار إقامة، وكانت له مشاركة في الأدب، وتضلع في العربية، فانتفع بالتعليم على يده جماعة من أهل المدينة حتى أدركته الوفاة، ولم

---

(١) أي إلى جهة اليمن فكل ما هو جنوب مكة يدعى يمن.

(٢)خلاصة العسجد في دولة الشريف محمد بن أحمد للقاضي عبدالرحمن بن حسن البهكلي مخطوط ورقة١٢.

(٣) الإتحاف ـ للقاضي العلامة الحسن بن أحمد الضمدي ـ مخطوط ـ ورقة ٢٥.

تشر المصادر التي تحت أيدينا إلى سنة وفاته.

كان خيرات يتوق إلى تأسيس إمارة لنفسه في المخلاف؛ فأخذ التمهيد لنفسه بالتقرب إلى وجهاء المخلاف بيد أن غرسه لم يثمر إلا في عهد حفيده محمد[١] بن أحمد))[٢].

قلت:أمَّا سبب خروج الشريف خيرات من مكة المكرمة الذي ذكره صاحب الخلاصة فهو من باب التخمين ؛ حيث أن المؤلف ـ رحمه الله ـ لم يعاصر الشريف خيرات بن شبير، ولم يعاصر ولده محمد بن خيرات بن شبير وأحداث أيام حفيده الشريف أحمد بن محمد بن خيرات كانت قبل إبرازه إلى الوجود حيث كانت ولايته ابتداء من عام ١١٤١هـ ومدة ولايته أربع عشرة سنة، وتوفى يوم الأربعاء من شهر ذي القعدة الحرام عام ١١٥٤ هـ في حين كانت ولادة المؤلف القاضي عبد الرحمن البهكلي عام ١١٤٨هـ والانتهاء من مؤلفه (الخلاصة) بنهاية ولاية الشريف محمد بن أحمد بن محمد بن خيرات في عام ١١٨٤هـ، ووفاة البهكلي سنة ١٢٢٤هـ، فهناك فارق زمني كبير بين عصر التأليف وبين حياة الشريف خيرات؛ مما يجعل خبر نزوحه بسبب مذهبي فيه نظر؛ ومما يؤيد قولي هذا ما ذكره المؤلف نفسه في الخلاصة ما نصه: ((وقد جعلت ما جمعته مختصًا بالمتفقات في دولة حي مولانا الشريف الريس الأمجد، عز المعالي محمد بن أحمد بن محمد، ورقمت طرفًا يسيرًا مما سلف في أيام والده الشريف أحمد لفوات أكثر ما جرى من الحوادث في أيام دولته عني؛ إذ وقوع جلها كان قبل إبرازي في عالم الوجود، وأقلها في أيام حداثتي، وصغر سني، وعدم احتفاء المميزين من أهل العصر بتقييد ما وقع في دولته من الأمور، فلم يصل ذلك إليَّ من طريق تسكن إليها النفوس، وتنشرح لها الصدور، فرأيت جانب الإعراض عن ذلك أرجح، وترك الخوض مع عدم اليقين أنفع وأصلح.))[٣]

قلت: هذا مع أحداث حفيد الشريف خيرات بن شبير فكيف التيقن من أحداث الجد خيرات نفسه ؟!.

---

(١) الصواب : هو (أحمد بن محمد) وليس محمد بن أحمد .

(٢) تاريخ المخلاف السليماني ـ محمد بن أحمد العقيلي ـ ط٣ – ج١- ص ٣٨٧ وما بعدها.

(٣) خلاصة العسجد ـ عبد الرحمن بن حسن البهكلي ـ تحقيق ميشيل توشيرير و عدنان درويش – ص ٨٨- ط١ دمشق عام٢٠٠٠م.

أما بخصوص المذهب الزيدي الهدوي في المخلاف السليماني، فلا ننكر وجوده، ولكنه في نطاق ضيق. حيث((من المعروف أن غالبية السكان في تهامة بما فيها المخلاف السليماني كانوا في عصر المؤلف[١] يتبعون المذهب الشافعي، ولا زال هذا المذهب هو السائد والوحيد بالنسبة لتهامة إلى زمن قريب، ولم يكن للمذهب الزيدي دور في حياة السكان، وبعد ظهور دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب ـ رحمه الله تعالى ـ في المنطقة كان لها شأن عظيم ومؤثر في الحياة الفكرية والثقافية آنئذ، واتبع السكان ـ وخاصة في المخلاف السليماني ـ إلى حد ما ـ تعاليم الدعوة، وأخلصوا لها ودافعوا من أجلها، وكان الشريف حمود ابن محمد بن أحمد بن محمد بن خيرات الحسني المشهور بأبي مسمار ممن حمل لواء هذه الدعوة ونشرها))[٢]، وهو أحد أحفاد الشريف خيرات بن شبير بن بشير ابن محمد أبي نمي الثاني.وهذا من شواهد الحال التي تنفي تبني الشريف خيرات للمذهب الزيدي والهجرة بسببه، وإن كانت بعض المصادر تفيد بوجود المذهب الزيدي الهدوي في المخلاف السليماني وتعداه إلى الحجاز ونجد في القرن الحادي عشر، إلا أن ذلك لم يكن دليلا على سبب خروج الشريف خيرات من مكة إلى المخلاف، ولو تتبعنا سيرة العلماء والقضاة الذين عاصروا إمارة الأشراف آل خيرات والذين تلقوا العلم في صنعاء[٣]، وصعدة[٤]، و شهارة[٥]، وضحيان[٦]،

---

(١) أي مؤلف الديباج الخسرواني - الحسن بن أحمد الضمدي المعروف بعاكش.

(٢) حدائق الزهر ـ الحسن بن أحمد الضمدي ـ تحقيق ـ إسماعيل البشري. ص ٣٧.

(٣) صنعاء : عاصمة الجمهورية اليمنية حاليا. كان اسم صنعاء في القديم أزال قيل: سميت بصنعاء ابن أزال بن يقطن بن عبر بن شالخ وهو الذي بناها. كانت محط أنظار طلبة العلم في القرون الماضية (للاستزادة أنظر معجم البلدان ج٣ ٤٥٢وما بعدها).

(٤) صعدة : مخلاف باليمن إلى الشمال من صنعاء في القسم الجبلي حاضرته مدينة صعدة شمال صنعاء بحوالي ٣٠٠ كلم وهي قديمة ومن المدن التاريخية في اليمن وكانت أحد مراكز العلم في اليمن وهي حصن الزيدية ومستقر أئمتها منذ قرون عديدة قصدها طلبة العلم قديماً و تتلمذوا على علمائها.

(٥) شهارة : مدينة في بلاد الأهنوم شمال مدينة حَجَّة و هي من أمنع الحصون الشاهقة في اليمن، كانت مما استولى عليه عبد الله بن حمزة الزيدي أيام سيف الإسلام.

(٦) ضَحْيَان : هجرة مشهورة من بلاد بني جُماعة وأعمال صعدة. (أنظر مجموع بلدان اليمن و قبائلها للقاضي محمد الحجري)

وغيرها من المدن والهجراليمنية الزيدية نلحظ على علومهم وفقههم وكتاباتهم ما يدل على تأثرهم بالمذهب الزيدي؛ لكنه لم يثبت في المخلاف، كونهم عايشوا المذهب الشافعي وثبتوا عليه، والله أعلم.

كما أنني لا أرجح نزوح الشريف خيرات من مكة المكرمة بسبب خروج الإمارة من ذوي زيد، كما ألمح إلى ذلك المؤرخ محمد بن أحمد العقيلي ظنًا منه أن الشريف خيرات من ذوي زيد؛ فالأشراف ذوو زيد هم: عقب الشريف زيد ابن محسن بن حسين بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني الحسني، وصلة الشريف خيرات بهم هي صلة أبناء عمومة، وإذا كانت الولاية خرجت من ذوي زيد قبل نهاية سنة ١٠٨٣هـ في عهد الشريف سعد بن زيد لتعود من جديد إلى ماكانت عليه في ذوي بركات [١]، ووصول الشريف خيرات إلى المخلاف السليماني في عام ١٠٧٦هـ، قبل خروج الولاية عن ذوي زيد بسبع سنوات تقريبًا، وهذا يقوّض فرضية خروجه بسبب انتقال الحكم إلى ذوي بركات، وعليه يكون ما ذكره صاحب خلاصة السلاف في أخبار صبيا و المخلاف هو الصواب، ونقل عنه صاحب الإتحاف، والله أعلم.

الأشراف آل خيرات في التاريخ:

يشترك الأشراف آل خيرات الحسنيين في تاريخ مكة المكرمة مع الأشراف القتادات الذين حكموا مكة المكرمة، إلى نهاية حكم جدهم الشريف محمد أبي نمي الثاني سنة ٩٧٤هـ، وتوفي - رحمه الله - سنة ٩٩٢هـ، وامتد الحكم في أحفاد الأخ الشقيق لجد الأشراف آل خيرات: بشير بن محمد أبي نمي الثاني هو: الشريف حسن بن محمد أبي نمي الثاني، ومنه الأمراء ذوي زيد، وتنقل الحكم بين أحفاد أبي نمي الثاني من ذوي زيد و آل بركات إلى نهاية إمارة الأشراف على مكة المكرمة في أسرة الأشراف العبادلة نسبة إلى الشريف عبد الله بن حسن ابن محمد أبي نمي الثاني، وبانتقال جد الأشراف آل خيرات إلى المخلاف

---

(١) خلاصة الكلام-للسيد أحمد زيني دحلان -الدار المتحدة للنشر و التوزيع – بيروت – لبنان -ص٩٠.

السليماني وفي زمن حفيده أحمد بن محمد بن خيرات سنة ١١٤١هـ بدأت إمارتهم في الظهور. قال صاحب إتحاف السادة الأشراف سكان قرى وهجر المخلاف: ((... وقد تفرعت تلك الأسرة (أي أسرة آل خيرات) إلى بطون كثيرة، واتسعت فخوذها إلى قبائل وفروع غفيرة واشتهرت سيرتهم في سائر المخلاف السليماني وغيره، كما أنجبت تلك الأسرة الشريفة الكثير من الأئمة العلماء، والجم الغفير من الفطاحل الأدباء، والعديد من السادة الأمراء، وغيرهم من الأشراف النبلاء فأنساب هؤلاء السادة الأشراف في متون التأريخ والأنساب محفوظة، وفي صحائف الأوراق معروفة غير منكورة، لا سيما وقد حفلت الكثير من المتون التاريخية بتراجم علمائهم، وسجلت الكثير من مناقب وسيرة الأمراء منهم، وغيرهم من فطاحل أدبائهم و النبلاء منهم، و لو لم يكن من تلك المتون التاريخية إلاّ كتاب والدنا العلامة عبد الرحمن بن أحمد البهكلي [1] المسمى نفح العود المكلل بمناقب وسيرة الشريف حمود لكفى بذلك شاهدًا لمناقبهم، وحسن سيرتهم أمام كل جاحد، وقد قام العديد من هؤلاء السادة الأفاضل بإمارة المخلاف، وكان اهتمامهم لصيانة البلاد وصلاح العباد، وقد اتسع المخلاف السليماني منذ ولايتهم على إمارته إلى أن قررت حكومة العثمانيين باستبعاد هؤلاء السادة الأشراف ــ إلى أن قال ــ أمَّا بيوتات هؤلاء السادة الأشراف فهي من البيوتات المشهورة بالسيادة والملك والمنعة، والمعروفة بالفضل والرياسة والمكانة لا سيما وهي من البيوتات المشهورة بالملك والإمارة والمكللة بالشرف والرياسة، وقد تفرعت بطون بيوتاتهم إلى أسر وقبائل عدة، واشتهرت بأسماء وألقاب كثيرة)) [2].

---

(١) العلامة عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن بن علي البهكلي (١١٨٢هـ ـ ١٧٦٨م) ــ (١٢٤٨هـ ـ ١٨٣٢م) ترجمه عاكش في عقود الدرر ص١٠٣ وما بعدها، وحدائق الزهر - لعاكش - تحقيق البشري - ص٨٠ وما بعدها، وفي البدر الطالع - للشوكاني - ج١ -ص ٣١٨، ونيل الوطر - لزبارة -ج٢ -ص٢٣، والديباج الخسرواني - عاكش - ص٢٧ ولآلئ الدرر للشعفي -ص١٥٤، وترجمه محقق نفح العود - ص ٧٦ وما بعدها.

(٢) إتحاف السادة الأشراف سكان وقرى المخلاف - القاضي الحسن بن أحمد الضمدي - مخطوط -ورقة ٢٨ وما بعدها.

قلت: والأشراف آل خيرات الحسني شاركوا في معظم الحوادث التي توالت على المخلاف السليماني فبعد انقضاء إمارتهم سنة ١٢٦٤هـ، شارك بعضهم في الحكم، حيث استعان بهم العثمانيون وعملوا أمراء لنواحيه، كما شارك أفراد منهم في الإمارة والقضاء في عهدمحمد بن علي الإدريسي وشاركوا في حملات الدولة السعودية الثالثة، وكانوا في طليعة الجيش السعودي بقيادة الأمير فيصل ابن عبد العزيز آل سعود (الملك فيما بعد)، كما كان لبعضهم دور في أحداث ثورة اليمن عام ١٣٨٢هـ، والذّود عن الحدودالجنوبية للمملكة العربية السعودية وعلى رأسهم الشريف حسن بن محمد الكلاس، وقد سطرت الأقلام تاريخ الأشراف آل خيرات منذ قدوم جدهم الشريف خيرات بن شبير بن بشير بن محمد أبي نمي الثاني إلى المخلاف السليماني- (منطقة جازان حاليًا) - سنة ١٠٧٦هـ إلى نهاية حكمهم سنة ١٢٦٤هـ، وما تزال المؤلفات المحققة في تاريخهم تتوالى على المكتبات، وهذا يدل على مدى تأثيرهم في الحياة العامَّة إبَّان إمارتهم على المخلاف السليماني وتهامة اليمن.



- قدوم الشريف خيرات بن شبير النموي الحسني إلى المخلاف السليماني .
- الديرة حي الأشراف آل خيرات في أبي عريش .
- وفاة الشريف خيرات بن شبير النموي.
- فروع الأشراف آل خيرات .
- تفصيل عقب الشريف خيرات ابن شبير النموي .



قدوم الشريف خيرات بن شبير النموي الحسني إلى المخلاف السليماني

كان وصول الشريف خيرات بن شبير النموي الحسني إلى المخلاف السليماني قادمًا من مكة المكرمة في أواخر القرن الحادي عشر الهجري عام ١٠٧٦هـ /١٦٦٥م ((... ولما بلغ مدينة أبي عريش بقضه وقضيضه واختار للنزول موضعًا غربي المدينة المذكورة، وهو محل ديرتهم الآن المشيدة البنيان، وترك أثقاله وعائلته هنالك))[١].

بعد وصوله إلى أبي عريش ارتحل بمفرده إلى اليمن: ((... وقصد إمام ذلك الزمن الإمام أمير المؤمنين المتوكل على الله رب العالمين إسماعيل بن القاسم أمير المؤمنين - رضوان الله عليهم أجمعين آمين - فتلقاه بالقبول وأجرى عليه من إحسانه ما يفوق به على نظرائه ويطول، وقرر له من بندر جازان ما يقوم بأوده فطاب له النزول والحلول، وكان لهذا الشريف - رحمه الله- علاقة بفن الأدب ومشارفة في العلم تميزه عن غيره من أهل الرتب، واستفاد به بعض فقهاء المدينة العريشية في فن العربية، ولم يزل معاهدًا للإمام جاريا على قواعد الإعزاز والإكرام حتى انتقل إلى جوار الملك العلام))[٢].

الديرة حي الأشراف آل خيرات بأبي عريش:

((محلة الأشراف آل خيرات متصلة بابي عريش، والديره: بكسر الدال المهملة المشددة بعدها ياء مثناة تحتية بعدها راء مفتوحة وآخرها هاء السكتة وهي مؤنث دير واحد الديرة جرى الاستعمال فيها على غير القياس))[٣].

قلت: الديره اشتقت من دار وهو مكان العيش والموطن وهي على غير القياس فعلاً فيقال: دارٌ وديارٌ ودورٌ وفي الجمع القليل أدْوُرٌ و أَدْؤُرٌ و دِيْرَانٌ ويقال آدُر على القلب، وليس لها صلة بالدَّير الذي يتعبد فيه الرهبان.أنظر مختار

---

(١) خلاصة العسجد. عبد الرحمن بن حسن البهكلي - تحقيق ميشيل توشيرير وعدنان درويش – ص ١٠٥- ط١ – ٢٠٠٠م – دمشق.

(٢) خلاصة العسجد- مصدر سابق – ص ١٠٥ ، ١٠٦.

(٣) نفح العود - القاضي عبد الرحمن بن أحمد البهكلي - تحقيق العقيلي -ص ١٧٠.

الصحاح للرازي.

قال الشيخ محمد بن أحمد بن عيسى العقيلي - رحمه الله - الديرة ((هي حي الأمراء آل خيرات أسسها جدهم (خيرات) الوافد من الحجاز في أواخر القرن الحادي عشر، وعندما تولّى حفيده محمد بن أحمد[1] إمارة المنطقة توسع عمران (الديرة)، وأقام عليها سورًا، وكان لا يسكنها أحد غير أسرته، وموقعها من حول المسجد الذي ابتدأ عمارته الشريف حمود وأتم عمارته الشريف الحسين ابن علي والباقي إلى التاريخ والمعروف بالمسجد ذي القبب، وتمتد شرقًا إلى ما يوازي مستشفى أبي عريش العام وجنوبًا ما وراء المستشفى بطول المسافة، وشمالًا إلى مقبرة أبي عريش التي وسط البلدة وإلى ما يقرب من أطراف المركز الأسفل،وفهمت من الشيخ أحمد صعدي أن بيوت الأمير علي بن محمد كانت شمال غرب المستشفى الحالي وإلى ما قبل عشر سنوات كان يوجد بقايا حصن من حصونهم، عُمِّر في موقعه المدرسة التي جنوب المقبرة وفي رواية أن المسجد ذي القبب كان في وسط حي الديرة))[2].

قلت: ديرة الأشراف آل خيرات هي معلومة لسكان أبي عريش، وهي مساحة شاسعة جنوب غرب مدينة أبى عريش يضم سورها حصونهم وقلاعهم ومساجدهم إلى عام ١٣٩٠هـ تقريبًا،وقد بقيت أطلال هذه الحصون و القلاع إلى عهد قريب،وهي من أهم الآثار التاريخية في مدينة أبي عريش،كذلك مسجد الشريف خيرات وخارجه من الشمال قبره وقبور بعض أبنائه،وفي وسط الديرة حصن كبير ظهرت معالمه وبعض بقايا المدفعية المطمورة تحت التراب أثناء الحفر لبناء مدرسة للبنات، قيل أنه حصن الشريف علي فارس بن محمدالخيراتي الحسني، وشماله مسجد للأشراف آل حسين الخيراتيين الحسنيين،كما تضم الديرة المسجد ذي القبب وإلى شماله دار كبيرة تعود للأخوين الشريف الحسن ابن أحمد والشريف أبو طالب بن أحمد المكنى بأبي عقيل تعرف باسم (البَرْشَا)

---

(١) الصواب حفيده : أحمد بن محمد. جرى التنبيه.

(٢) حاشية نفح العود ـ للمحقق محمد بن أحمد العقيلي ـ ط٢- عام ١٤٠٩هـ - ص (١٧٠).

وبها مرابط الخيل،وإلى الغرب منه مقبرة مازالت حتى يومنا هذا،و امتدت إلى الديرة أيدي الطامعين هدمًا وامتلاكًا، حتى المقابرتحول بعضها إلى سكنى وشوارع،ولم ترع حرمات ورفات الأموات فيها.

وفاة الشريف خيرات بن شبير النموي الحسني:

الحقيقة أن حياة الشريف خيرات بن شبير الحسني لم تدون في عصره، ولم يصل إلى أيدينا ما يفي هذا الشريف العلامة حقه، غير أن حياته حافلة بالعلم والتعليم والعبادة في (الديرة) العريشية، وكان على صلة بخليفة اليمن في ذلك الزمان؛ فهما من شجرة حسنية واحدة، ويعرف كل منهما مقام الآخر، ولم نصل إلى تاريخ مولده ووفاته،ومعلوم أنه توفي في مدينة أبي عريش،((...ودفن بمقبرة الأشراف المنسوبة إليه، وعنده قبور جماعة من أولاده وأحفاده - رحمة الله عليهم وعليه.)) [1]

قلت: توفي الشريف خيرات بن شبير وأعقب ذرية تفرعت إلى فروع وبيوت عدة في الوقت الحاضر-(عام ١٤٢٨هـ)، وأصول هذه الفروع والبيوت مشهورة وهي على النحو التالي:

أولاً: الأشراف آل حوذان: ذرية الشريف حوذان بن محمد بن خيرات ابن شبير بن بشير بن محمد أبي نمي الثاني الحسني، وهناك بيوت تنسب إلى حوذان ولكن ليسوا من حوذان الخيراتي الحسني، بل هم من العرب ومن نسب إلى العرب فذاك منتهى الفخر.

ثانيًا: الأشراف آل حسين: ذرية الشريف حسين بن محمد بن خيرات ابن شبير بن بشير بن محمد أبى نمي الثاني الحسني .

ثالثًا : الأشراف آل مبارك: ذرية الشريف مبارك بن محمد بن شبير بن بشير ابن محمد أبى نمي الثاني الحسني (انقرض جميع أفراد هذا البيت).

---

(١) خلاصة العسجد ـ عبد الرحمن بن حسن البهكلي ـ تحقيق ميتشيل توشيرير وعدنان درويش -ص ١٠٦- ط١- ٢٠م - دمشق.

رابعًا : الأشـراف آل حسـن: ذرية الشريف الحسن بن أحمد بن محمد ابن خيرات بن شبير بن بشير بن محمد أبي نمي الثاني الحسني، ومنهم فرع يعرف بآل فواز.

خامسًا :الأشراف آل فواز:ذرية الشريف علي (الملقب فواز) ابن ناصر ابن أحمد ابن محمد بن خيرات بن شبير بن بشير بن محمد أبي نمي الثاني الحسني .

سادسًا :الأشراف آل أبي عقيل (الطالبيون): ذرية الشريف أبوطالب (المكنى بأبي عقيل) ابن أحمد بن محمد بن خيرات بن شبير بن بشير بن محمد أبى نمي الثاني الحسني.

سابعًا :الأشراف آل أحمد: ذرية الشريف أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد ابن خيرات بن شبير بن بشير بن محمد أبي نمي الثاني الحسني.(انقرض جميع أفراد هذا البيت).

ثامنًا :الأشراف آل حيدر: ذرية الشريف حيدر بن محمد بن أحمد بن محمد ابن خيرات بن شبير بن بشير بن محمد أبي نمي الثاني الحسني، ومنهم آل المدير في الحمى و أبي عريش، وآل البراق في المجصص والمعترض، وآل حيدر في قفل حيدر في وادي ليه، وفي أبي حجر الأعلى، وفي مدينة أبي عريش وفي البيض الأعلى، وفي الرياض والدمام وجدة و المعترض بوادي مور والحوطة في لحج وفي حيدان وحرض والحديدة وغيرهامن المدن والقرى.

تاسعًا :الأشراف آل يحيى: ذرية الشريف يحيى بن محمد بن أحمد بن محمد ابن خيرات بن شبير بن بشير بن محمد أبي نمي الثاني الحسني.

عاشرًا :الأشراف آل علي فارس: ذرية الشريف علي (فارس) بن محمد ابن أحمد بن محمد بن خيرات بن شبير بن بشير بن محمد أبي نمي الثاني الحسني ومن ذريته:آل الكلاس، وآل الخلاف، وآل أبو علي، وآل حمود، وآل علي وآل زربان، وآل الشريف.

الحادي عشر :الأشراف آل ناصر: ذرية الشريف ناصر بن محمد بن أحمد

ابن محمد بن خيرات بن شبير بن بشير بن محمد أبي نمي الثاني الحسني.

الثاني عشر:الأشراف آل حمود: ذرية الشريف حمود بن محمد بن أحمد ابن محمد بن خيرات بن شبير بن بشير بن محمد أبي نمي الثاني الحسني.

الثالث عشر:الأشراف آل أبي طالب:ذرية الشريف أبوطالب بن محمد ابن أحمد بن محمد بن خيرات بن شبير بن بشير بن محمد أبي نمي الثاني الحسني هم: فرع آل أبي طالب، وفرع الأشراف آل خيرات (المكارمةسابقًا)، وفرع آل النَّش.

الرابع عشر:الأشراف آل بشير:ذرية الشريف بشير بن محمد بن أحمد ابن محمد بن خيرات بن شبير بن بشير بن محمد أبي نمي الثاني الحسني.

الخامس عشر: الأشراف آل مسعود:ذرية الشريف مسعود بن محمد ابن أحمد ابن محمد بن خيرات بن شبير بن بشير بن محمد أبي نمي الثاني الحسني.

السادس عشر: الأشراف آل ظافر: ذرية الشريف ظافر بن محمد بن أحمد ابن محمد بن خيرات بن شبير بن بشير بن محمد أبى نمي الثاني الحسني.

السابع عشر: الأشراف آل فواز: ذرية الشريف فواز بن محمد بن أحمد ابن محمد بن خيرات بن شبير بن بشير بن محمد أبي الثاني الحسني.

الثامن عشر: الأشراف آل منصور: ذرية الشريف منصور بن محمد بن أحمد ابن محمد بن خيرات بن شبير بن بشير بن محمد أبي نمي الثاني الحسني.

التاسع عشر: الأشراف آل أبي ذياب: ذرية الشريف حسين (الملقب بأبي ذياب) ابن محمد بن أحمد بن محمد بن خيرات بن شبير بن بشير بن محمد أبي نمي الثاني الحسني.

وسيأتي تفصيل كل فرع من فروع الأشراف آل خيرات معرجًا على جوانب حياة بعض أفراده التاريخية والاجتماعية، مع رسم شجرة كل فرع حسب الاستطاعة،واستنفاد الجهد والطاقة، والله أسأل أن يسدد القصد.

تفصيل عقب الشريف خيرات بن شبير النموي الحسني:

((أعقب الشريف خيرات ثلاثة من الأولاد الذكور هم: مظفر بن خيرات، والحسن بن خيرات، ومحمد بن خيرات، فالولدان المذكوران أولا انقطع عقبهما، وبقي النَّسل جميعه من محمد بن خيرات)) [١].

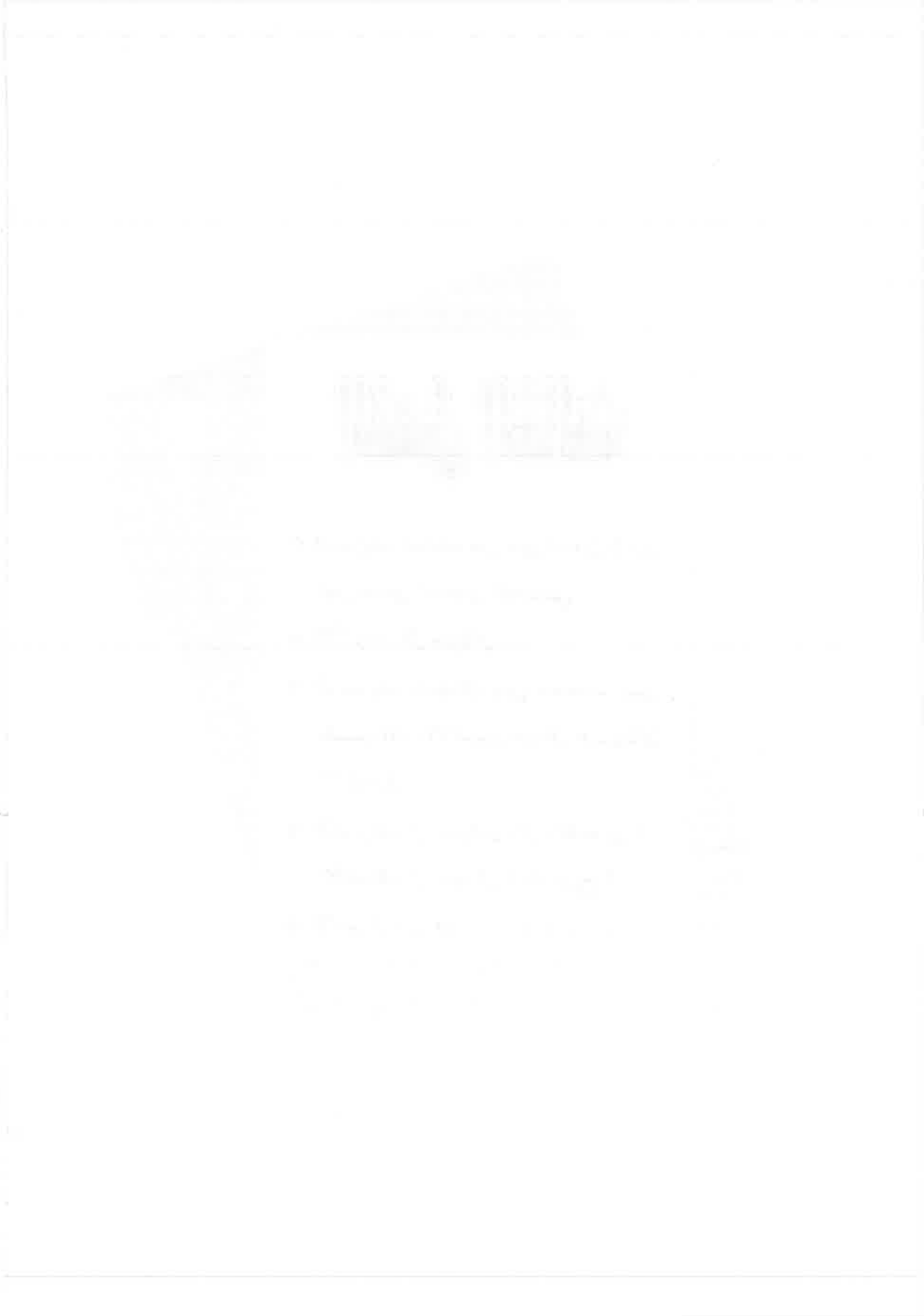
أنظر مشجر ذرية الشريف خيرات بن شبير بن بشير بن محمد أبي نمي الثاني الحسني رقم (٢).

---

(١) خلاصة العسجد ـ عبد الرحمن البهكلي – تحقيق ميشيل توشيرير و عدنان درويش - ص ١٠٦- ط١- ٢٠٠٠م – دمشق.



- الشريف محمد بن خيرات بن شبير ابن بشير النموي الحسني.
- الأشراف آل حوذان .
- الشريف حوذان بن محمد ابن خيرات . الأشراف آل حوذان (القضاة) .
- الأشراف آل حوذان (آل القصير) . الأشراف آل حوذان (المذابيح) .
- الأشراف آل حوذان (المساعيد) .



الشريف محمد بن خيرات النموي الحسني

نسبه:

هو الشريف محمد بن خيرات بن شبير بن بشير بن محمد أبي نمي الثاني الحسني، وقد تقدم عمود نسبه كاملاً في نسب والده الشريف خيرات - رحمه الله - وإليه ينسب جميع فروع الأشراف آل خيرات، ومن نسب إلى آل خيرات من طريق آخر فلا صحة له.

حياته ونشأته:

المعروف أن والده الشريف خيرات عاش ومات في أبي عريش، وكذلك بقية أسرته، ومن ضمنهم الشريف محمد بن خيرات، وحيث أن الشريف خيرات ابن شبير رجل علم ولغة وأدب، فسيكون أول المستفيدين منه ولده محمد بن خيرات، ولندرة من يكتب التاريخ ويهتم بأمر المميزين من أهل العلم والمعرفة في ذلك الزمان لم يصل إلينا عنهما إلاّ النزر اليسير، ولم أعثر فيما توافر لديَّ من مصادر على تاريخ مولده ووفاته - رحمه الله تعالى.

عقب الشريف محمد بن خيرات النموي الحسني:

ذكر صاحب الخلاصة مانصه: ((... وبقي النسل جميعه من محمد ابن خيرات، وأولاده غير الشريف أحمد أربعة هم:الحسين بن محمد، ومبارك،وحوذان وعلي، ولكل منهم عقب مشهور، وسيأتي ذكر من دعت الحاجة إلى ذكره ـ إن شاء الله في هذا المسطور))[1] انتهى.

كما ذكر صاحب كتاب أوضح الإشارات أنَّ:((محمد بن خيرات أعقب أربعة أولاد هم: مبارك بن محمد بن خيرات، وحوذان بن محمد بن خيرات وحسين ابن محمد بن خيرات، وأحمد بن محمد بن خيرات))[2].

---

(١) خلاصة العسجد ـ عبد الرحمن بن حسن البهكلي ـ تحقيق ميشيل توشيرير وعدنان درويش – ص ١٠٦- ط١ - ٢٠٠٠م - دمشق

(٢) أوضح الإشارات في معرفة نسب الأشراف آل خيرات الحسني ـ الشريف أحمد بن حمود أبوطالب – ط ١٣٩٨هـ ص ١٣، ١٤.

<u>قلت:</u> ما ذكره صاحب أوضح الإشارات هو الصحيح المطابق لما لدى الأشراف آل خيرات من مشجرات مخطوطة، وقد وهم صاحب الخلاصة، و أورد ولدًا خامسًا للشريف محمد بن خيرات هو (علي) كونه خلط بين عقب الشريف محمد بن خيرات، وعقب ولده الشريف أحمد بن محمد بن خيرات، وعليه: فإنه لا يوجد في آل خيرات رجل اسمه (علي بن محمد بن خيرات)، ويوجد فيهم علي ابن أحمد بن محمد بن خيرات، وبذلك لا يترتب عليه عقب كما ذكر صاحب الخلاصة والله أعلم، وفيما يأتي تفصيل لذرية الشريف محمد بن خيرات النموي الحسني.

الأشراف آل حَوذان الخيراتيون الحسنيون

ذرية الشريف حَوذان بن محمد بن خيرات النموي الحسني

الأشرافُ آل حوذان الخيراتيون الحسنيون

الأشراف آل حوذان :

هم فرع من الأشراف آل خيرات النمويين الحسنيين ذرية الشريف حوذان ابن محمد بن خيرات الحسني. أحد أمراء الأشراف آل خيرات إبَّان إمارتهم بالمخلاف السليماني حيث تغلب على الأمر سنة ١١٥٧هـ، وتعرف ذرِّيته بالأشراف الحواذنة أو (آل حوذان) نسبة أحدهم حوذاني، وقد تفرع هذا الفخذ إلى بيوت مشهورة منها: بيت القضاة آل حوذان، وبيت آل القصير، وبيت أولادحسين ابن علي الأبيض، وبيت المذابيح، و بيت المساعيد، وقد تفرقوا في نواحي عدة من المملكة العربية السعودية، واليمن، ويقطن معظمهم في مدينة جدة والرياض، وخميس مشيط، وأبي عريش، وجازان، وأبي حجر الأسفل، واللقية، ووعلان، والركوبة، وقنبورة، وحرض، وقفل حيدر، والمعترض بوادي مور، وغيرها من المدن والقرى، وهم من أقدم فخوذ الأشراف آل خيرات، لكونهم الأقرب إلى الشريف خيرات مع إخوانهم الأشراف آل حسين الخيراتيين الحسنيين، ولكثرة عددهم وتفرقهم في البلاد بذلت جهدًا مضاعفًا في سبيل حصر أفرادهم. كان من هذا البيت قضاة حرض في الزمان الماضي، ومن أعيان الأشراف آل حوذان الشريف ناصر بن محمد بن علي حوذان [(١)] - رحمه الله - والشريف زين العابدين ابن محمد حوذان [(٢)]، و الشريف العلامة القاضي علي بن أحمد حوذان [(٣)] - رحمه الله - والشريف حيدر بن حسن بن أحمد إدريس حوذان - رحمه الله - وولده الشريف عبد الله بن حيدر بن حسن حوذان - رحمه الله - والشريف أحمد ابن منصور بن علي حوذان - رحمه الله - والشريف علي بن حسن بن أحمد حوذان -

---

(١) الديباج الخسرواني في أخبار أعيان المخلاف السليماني – الحسن بن أحمد عاكش – تحقيق الدكتور إسماعيل بن محمد البشري – ص٥١٥ – ط دارة الملك عبد العزيزعام ١٤٢٤هـ – الرياض.

(٢) نزهة الظريف – عبد الرحمن بن حسن البهكلي - مخطوط – ورقة ١٠٢

(٣) نشر الثناء الحسن – الوشلي – تحقيق المقحفي – ج٢- ص ١٨١- ط١- ١٤٢٤هـ /٢٠٠٣م - مكتبة الإرشاد – صنعاء.

رحمه الله، والشريف حسن قاضي بن أحمد بن حسن حوذان ساكن مدينة حرض، والشريف علي بن حسين حوذان، والشريف محمد بن أحمد منصور حوذان ساكن مدينة جدة، و الشريف النسابة حسن بن علي بن حسن حوذان ساكن مدينة الرياض، والشريف حسن بن علي حوذان - رحمه الله - المتوفى في بلدة المصفق في ٢/٦/ ١٤٢٨هـ، وغيرهم الكثير، ومَنْ ذكرتُه منهم هو على سبيل المثال لا الحصر، قال صاحب نبذة شذرات من تاريخ الأشراف آل خيرات: ((الأشراف آل حوذان: ينتمون إلى الشريف حوذان بن محمد بن خيرات أحد الذين تولوا أمارة أبي عريش في زمانه وهم متفرقون ما بين أبي عريش و وعلان وصامطة وأبي حجر و من أبرز رجالهم في الوقت الحاضر الشريف منصور بن حسن آل حوذان، ويسكن بأبي عريش وجزء منهم يعيش في اليمن الشقيق)) [1] **قلت:** التبس على أخي الشريف محمد بن أحمد بن حمود صاحب نبذة شذرات أن المدعو: منصور بن حسن حوذان من الأشراف آل حوذان نسبًا، وهذا مخالف للحقيقة فليس هو من آل حوذان، وإنما يقال أنه من أبناء عمومتهم الأشراف آل حسين وجدهم واحد هو الشريف محمد بن خيرات، كما أن الشريف علي ابن حسن بن أحمد حوذان المتوفي سنة ١٤١٤هـ ذكر أنهم من عَقب الشريف محمد العزي بن منصور بن محمد بن أحمد بن محمد بن خيرات لكن دون دليل تطمئن به النفس، وتجدر الإشارة هنا إلى أنه يوجد بعض أفراد من سكان جاضع فاشَّة في حرض، ومدينة حرض وبلدة الشريفية، حيث أماكن تواجدهم هناك بسبب أملاك ورثوها عن آبائهم وموطنهم الأصلي (أبوعريش) حيث توفي الجد حوذان بن محمد بن خيرات، ولا تزال آثار أولئك الرجال ماثلة للعيان في مدينة أبي عريش وماحولها، وهؤلاء دخلوا في قبيلة الأشراف آل حوذان أبناء عمومتهم وجعلوا حوذان اسم قبيلة لهم والأولى انتسابهم إلى جدهم حسين بن محمد ابن خيرات

---

(١) شذرات من تاريخ الأشراف آل خيرات – نبذة مختصرة بمناسبة زيارة صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن ناصر بن عبد العزيز أمير منطقة جازان لمحافظة صامطة بتاريخ ١٤٢٢/٢/٥هـ - أعدها الشريف محمد بن أحمد بن حمود آل خيرات الملقب مكرمي سابقاً – ورقة رقم ٣.ط ١٤٢٢هـ.

كما هو مشهور، ومعلوم أنهم أبناء رجل واحد في الأصل هو الشريف خيرات بن شبير بن بشير، ولكن من باب إرجاع الفرع للأصل ذكرت ذلك، واليوم هم معروفون لنا منهم في أبي حجر الأعلى يرأسهم منصور بن حسن ابن حسين وأخيه أحمد بن حسن بن حسين الساكنين في أبي عريش ولمنصور ابن حسن أسرة في أبي حجر الأعلى، ومنهم منصور بن منصور بن أحمد المعروف بالدفاع ساكن في الجرادية، ومنهم حسن بن علي بن محمد و أحمد بن علي بن محمد، ومحمد بن علي بن محمد يسكنون الجردية غرب مدينة صامطة وغيرهم، وهم لا ينكرون أنهم من الأشراف آل حسين الخيراتيين الحسنيين الذين هم أبناء عمومة لآل حوذان، ولا ننكر قرابتهم وشرفهم وحسبهم، كما أنه توجد قبيلة من العرب في بني حُمَّد وبني الحداد ينسب أفرادها إلى (حوذان)، وكذلك بيت في أبي عريش منهم الأستاذ صالح حوذان هم من العرب، وبيت حوذان عرب من حروب البديع والقرفي والأساملة بأبي عريش، وكذلك المدعو فرج الله بن سعد الله أحمد حوذان الساكن في بحرة شرق مدينة جده هو من موالي آل الرفاعي في أبي عريش، ومحمد سعد الله حوذان - رحمه الله - في أحد المسارحة هو من موالي الأشراف آل حوذان، وهم لا ينتسبون إلى حوذان الشريف الخيراتي الحسني، و هذه إشارة من أجل عدم اختلاط الأنساب عن قصد وعن غير قصد فليعلم ذلك؛ فزماننا فيه الكثير من أدعياء النسب، ولا حول ولا قوة إلا بالله، وهذا أوان الشروع في ذكر أفراد هذا البيت الحوذاني الشريف، والله المستعان، وعليه التُّكلان.

الشريف حوذان بن محمد الخيراتي الحسني [(١)]

نســــبه:

هو الشريف حوذان بن محمد بن خيرات بن شبير بن بشير بن محمد أبي نمي الثاني الحسني الطالبي الهاشمي مضى عمود نسبه في جده خيرات بن شبير النموي الحسني .

ترجمته:

الشريف حوذان بن محمد بن خيرات النموي الحسني: هو أحد أمراء دولة الأشراف آل خيرات بالمخلاف السليماني، وتهامة اليمن. كانت ولادته و نشأته في مدينة أبي عريش، وهو جد الأشراف آل حوذان بمنطقة جازان، وحرض، وغيرها من المدن والمناطق. أعقب والده أربعة أولاد هم: أحمد بن محمد، والحسين ابن محمد، ومبارك بن محمد، وحوذان بن محمد [(٢)]، تاق الشريف حوذان لإمارة المخلاف السليماني بعد وفاة أخيه الشريف أحمد بن محمد بن خيرات النموي الحسني سنة (١١٥٤هـ)؛ ونافس ابن أخيه الشريف محمد بن أحمد بن محمد الخيراتي الحسني، وتغلب على الأمر سنة ١١٥٧هـ بعد وقعة العقدة التي انتصر فيها الشريف حوذان بن محمد على ابن أخيه الشريف محمد بن أحمد، وخروج الشريف محمد بن أحمد إلى نجران، ثم عودته إلى المخلاف سنة ١١٥٨هـ عن طريق حرض، تلا ذلك وقعة جحا بين الشريف حوذان وابن أخيه انهزم فيها حوذان وجيشه، ثم انتظم الأمر لابن أخيه واصطلحا بعد ذلك، إلا أن النفوس لم تتخلص من رواسب الخلاف، وفي سنة ١١٦٣هـ تآمر الشريف محمد ابن أحمدالحسني مع جماعة من أمراء الجوف الفرسان على قتل الشريف حوذان ابن

---

(١) ورد اسم الشريف حوذان بن محمد الخيراتي الحسني في الكثير من المراجع منها : خلاصة العسجد- عبد الرحمن البهكلي – تحقيق ميشيل توشيرير، و عدنان درويش – دمشق عام ٢٠٠٠م.، وكتاب أوضح الإشارات – لسيدي الشريف أحمد بن حمود أبوطالب، و مخطوط الشريف محمد بن علي المفافي المسمى (تنبيه الأعراف) ، ومشجر الشريف عبد الله آل حيدر وغيرها من المصادر.

(٢) أنظر خلاصة العسجد– عبد الرحمن بن حسن البهكلي – تحقيق ميشيل توشيرير وعدنان درويش – ص١٠٦.

محمد؛ فاشترك معهم، وبمعاونة بعض الحاضرين في مجلسه على قتل عمه الشريف حوذان بن محمد، وكان لهم ذلك؛ بعد أن دافع عن نفسه بشجاعة وإقدام، وبعد اغتياله، تولى بعض الأشراف وغيرهم تجهيزه، و أخرجوه من الدار ضحوة ذلك النّهار وأنشد لسان الحال:

ما كنتُ أحسبُ قبل َنعشك أن أرى رضوى على أيدي الرجال تسيرُ

وقبروه بمقبرتهم المعروفة عند مسجدهم المشهور، ألا إلى الله تصير الأمور.

عقبه:

أعقب الشريف حوذان بن محمد كلاً من: ((الشريف علي بن حوذان جد الأشراف آل حوذان القضاة، وأولاد القصير، وأولاد حسين بن علي، و الشريف محمد بن حوذان جد الأشراف آل حوذان (المذابيح)) والشريف مساعد ابن حوذان جد الأشراف آل حوذان (المساعيد)[1]، و الشريف أحمد بن حوذان[2]، ولكل منهم ذرية إلى وقتنا الحاضر سنة ١٤٢٨هـ، عدا الشريف أحمد بن حوذان ابن محمد بن خيرات توفي (كلالة) في حياة والده بمدينة بيت الفقيه سنة ١١٦٢هـ.

وهنا نبدأ في بيان فروع الأشراف آل حوذان الخيراتيين الحسنيين حسب ما توصلت إليه في هذا البحث، وما هو إلا بتوفيق الله.

أولا: الشريف علي بن حوذان بن محمد بن خيرات النموي الحسني:

هو جد الأشراف آل حوذان (القضاة) و (آل القصير)، و أولاد الشريف (حسين ابن علي بن أحمد بن علي حوذان)، وهو جامع لهذه البيوت من الأشراف آل حوذان وإن كان لكل بيت جد أدنى ينسبون إليه، فالقضاة آل حوذان جدهم: الشريف

---

(١) تنبيه الأعراف - لسيدي الشريف محمد بن علي الشهير بالمفاي – مخطوط – غير مرقم، وثيقة مخطوطة – لسيدي الشريف علي بن حسن بن أحمد حوذان – لدى الباحث صورة منها – الأصل لدى الشريف محمد بن أحمد منصور حوذان

(٢) خلاصة العسجد – مصدر سابق – ص ١٩٩

أحمد بن حوذان بن علي بن حوذان بن محمد بن خيرات الحسني، وأولاد القصير آل حوذان جدهم: الشريف محمد بن علي بن حوذان بن محمد بن خيرات الحسني، وأولاد الشريف حسين بن علي جدهم: الشريف أحمد بن علي بن حوذان ابن محمد بن خيرات الحسني، ولا عقب للشريف علي بن حوذان غير هؤلاء الثلاثة: الشريف حوذان بن علي، والشريف أحمد بن علي، و الشريف محمد ابن علي.

الأشراف آل حوذان (القضاة):

أشرنا في السابق أن جَدَّ الأشراف آل حوذان (القضاة) هو: الشريف حوذان ابن علي بن حوذان بن محمد بن خيرات. الذي عقّب كلًا من: الشريف أحمد ابن حوذان بن علي بن حوذان، والشريف محمد بن حوذان بن علي بن حوذان ولكل منهما عقب.

الشريف أحمد بن حوذان بن علي بن حوذان:

أعقب الشريف أحمد بن حوذان:العلامة القاضي الشريف علي بن أحمد حوذان، والشريف حسن بن أحمد حوذان، والشريف محمد(الحلاّج) بن أحمد حوذان، ولكل منهم عقب.

الشريف علي بن أحمد بن حوذان:

العلامة القاضي الشريف علي بن أحمد بن حوذان بن علي بن حوذان ابن محمد بن خيرات النّموي الحسني: هو حسنة بيت الأشراف آل حوذان، وقاضي مدينة حرض في زمانه، وله أعمال مشهورة؛ منها هدم الأضرحة ومنع الأفعال الشركية كالتمسح بقبور الأولياء، والذبح عندها، وغير ذلك، كما أنه ألّف عدة كتب فرَّط بها أحفاده، ولم يصل إلينا منها إلا النزر اليسير، قال صاحب نشر الثناء الحسن: ((ومن ذرية حوذان بن محمد بن خيرات الأشراف المشهورون ببني حوذان، وهم كثيرون متفرقون في الجهة الشامية كحرض وغيرها، ومنهم جماعة في بيت الفقيه عُجيل، و ممن سكن منهم مدينة حَرَضْ: القاضي العلامة الشريف علي بن أحمد حوذان له معرفة تامة بالفقه و الفرائض وعلم الحديث،

وهو هدوي المذهب، وكان متوليًا القضاء بحرض، ولمّا قام السيد العلامة محمد ابن علي بن الإدريسي أقرَّهُ على القضاء بحرض ثم عزله ثم أعاده، وله أولاد نُجباء، وهو الآن على قيد الحياة بمدينة حرض، وعمره نحو ستين سنة)).[1] قلت: توفي في مدينة حرض، ودفن بها - رحمه الله - وقد خلّفَ أربعة من الولد: أحمد قتل بجبل شدا في عهد الإدريسي، ولم يعقّب، و يحيى (مات كلالة) بهجرة ضحيان وهو يطلب العلم، و محمد أولد: محمد و علي ماتا صغيران، وبذلك انقطع عقبه، ومنصور بن علي بن أحمد حوذان: مولده في مدينة حرض، وتوفي بحرض سنة ١٣٨٠هـ تقريبًا، وفيه العقب؛ فقد أعقب الشريف أحمد بن منصور عاش ومات بمدينة حرض في حياة والده الشريف منصور سنة ١٣٧٢هـ تقريبًا وخلّف الشريف محمد بن أحمد بن منصور حوذان وبنتًا واحدة، فأمّا الشريف محمد بن أحمد بن منصور حوذان: فهو من مواليد مدينة حرض سنة ١٣٧١هـ تقريبًا، انتقل إلى مدينة أبي عريش في صغره، وتلقى تعليمه الابتدائي بها؛ ثم انتقل إلى مدينة جده في سنة ١٣٨٨هـ تقريبًا، واستوطن بها، وعمل معقبًا لشركة بيبسي كولا حتى أحيل على التقاعد، وهو الآن مع أسرته بمدينة جده في خير من ربه، وهو من أعيان الأشراف آل حوذان في الوقت الحاضر سنة ١٤٢٨هـ عرفته عن قرب فوجدته رجلاً كريمًا، حسن الخلق، وله علاقات مميزة مع الأشراف آل خيرات، ولي معه الصحبة والأخوة، وله الآن من الأولاد الذكور: أحمد وبه يكنى مولده في بلدة وعلان في الثاني عشر من شهر رمضان عام ١٣٨٩هـ، و خيرات مولده في مدينة جده في الثالث من شهر رجب عام ١٣٩٨هـ، و حسن مولده في مدينة جدة عام ١٤٠١هـ، وخالد مولده في مدينة جدة عام ١٤٠٣ هـ، و طارق مولده في جدة عام ١٤٠٥هـ، ومؤيد مولده في مدينة جدة عام ١٤٠٨هـ .

---

(١) نشر الثناء الحسن على بعض أرباب الفضل و الكمال من أهل اليمن و ذكر الحوادث الواقعة في هذا الزمن – تأليف المؤرخ العلامة إسماعيل بن محمد الوشلي التهامي الحسني المتوفى سنة ١٣٥٦هـ - تحقيق إبراهيم احمد المقحفي – ج ٢ – ص ١١٥- ط١ - عام ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م. مكتبة الإرشاد صنعاء.



الشريف حسن بن أحمد بن حوذان:

الشريف حسن بن أحمد حوذان مولده بمدينة حرض سنة ١٢٨٩هـ قتل في ١٨ الحجة سنة ١٣٥٢هـ، على يد أحد جنود الزيدية غدرًا[1] - رحمه الله - له ذرية، فالذكور منهم: هزّاع (مات صغيرًا في حياة والده)، ومحمد الثاني (مات كلالة)، وأحمد ومحمد الأول وعلي لكلٍ منهم عقب.

أمَّا الشريف أحمد بن حسن بن أحمد حوذان فقد أعقب كلاً من: الشريف أحمد بن أحمد، والشريف حسن بن أحمد الملقب قاضي، و الشريف محمد ابن أحمد. فأما الشريف أحمد بن أحمد بن حسن حوذان فمولده بمدينة حرض سنة ١٣٥٥هـ، وتوفى بها سنة ١٤٢١هـ - رحمه الله - وخلّف ثلاثة أولاد هم: حسن ومحمد وعلي، و الأخير متخلف عقليًا، و أمَّا الشريف حسن (قاضي لقبًا) ابن أحمد بن حسن حوذان فهو:من مواليد مدينة حرض سنة ١٣٦٠هـ، ويعيش بها إلى تاريخه سنة ١٤٢٨هـ، وعنده من الولد محمد و أحمد وعلي وأيمن، وقد توفي ولده الشريف محمد بن حسن بن أحمد حوذان في مدينة الحديدة يوم الثلاثاء الموافق ١٤٢٨/٥/١٩هـ، إثر حادث سيارة، ودفن في مدينة حرض مسقط رأسه بعد صلاة عصر يوم الأربعاء الموافق ١٤٢٨/٥/٢٠هـ عن عمر ثلاثين عامًا تقريبًا - رحمه الله- وقد خلّف ولدًا اسمه حسن بن محمد و بنتًا، وأمَّا محمد بن أحمد بن حسن حوذان فهو من مواليد بلدة المجنَّة سنة ١٣٦٥هـ، ويعيش مع أسرته اليوم في مدينة حرض وله ولد يدعى أحمد بن محمد ولقبه (وحيد) من مواليد حرض سنة ١٣٩٣هـ.

الشريف محمد بن حسن بن أحمد حوذان:

للشريف محمد بن حسن ثلاثة أولاد :علي وحسن ماتا صغيران، وأحمد ابن محمد توفي في مدينة حرض عن ولدين هما: الشريف محمد بن أحمد حوذان والشريف علي بن أحمد حوذان كلاهما يعيشان بمدينة الرياض وهما في خير من

---

(١) أفاد بذلك الشريف حسن بن علي بن حسن حوذان نقلا عما كتبه والده الشريف علي بن حسن ابن أحمد حوذان – رحمه الله.

ربهما، فمحمد بن أحمد له الآن: حسن وحسين وعلي وسلطان و أما أخوه علي ابن أحمد فله الآن: محمد وحسن وأحمد ومنصور.

الشريف علي بن حسن بن أحمد حوذان: (١٣٤٨هـ - ١٤١٤هـ)

الشريف علي بن حسن بن أحمد حوذان: هو من كبار الأشراف آل حوذان ولادته في بلدة حرض سنة ١٣٤٨هـ، وقد عرفته عن قرب فوجدته على درجة كبيرة من التواضع، و التدين، يكثر الصمت، وله الفهم التام لعلوم الدين يمتلك مكتبة كبيرة، وكان لا يحصل على مبلغ من المال إلا جعل منه نصيبًا لشراء الكتب، استوطن مدينة جدة إلى قبيل وفاته، وكان قبل ذلك استوطن مدينة حرض، وقد كانت له مواقف من أعمال الجهال كالتمسح بالأضرحة، والذبح عندها، فعمد إلى هدم بعض قبب القبور في مدينة حرض؛ حيث كان النَّاس لهم فيها اعتقاد، وقد تعرض نتيجة لذلك لمحاولة القتل لولا حفظ الله له، ثم انتقل إلى بلدة وعلان لوجود أبناء عمه وأخواله آل علي فارس، وكان نسابة في آل حوذان، وله معرفة ببعض فروع الأشراف آل خيرات، وقد حرر بقلمه تفصيلاً لبعض فروعهم، تعلل في آخر حياته، ونقل إلى مستشفى الملك فهد بن عبد العزيز بمنطقة جازان، وتوفى به في ١٤١٤/٧/١٣هـ، ودفن بمقبرة الأشراف آل خيرات بحي الديرة في مدينة أبي عريش بعد أن صُلي عليه بمسجد الشريف حمود ابن محمد الخيراتي الحسني المعروف بأبي مسمار في ١٤١٤/٧/١٤هـ - رحمه الله رحمة واسعة، ونضَّر وجهه في الجنة آمين - أنجب محمد وعلي درجا في حياته، وقد خلّف بعد مماته ولدين وبنتين، فالولدان هما: الشريف حسن بن علي بن حسن حوذان، ، والشريف أحمد بن علي بن حسن حوذان فأما الشريف حسن ابن علي ابن حسن حوذان: فمولده في مدينة حرض سنة ١٣٧٩هـ تقريبًا، وهو حسنة أهل بيته، متمسك بدينه حريص على فعل الواجبات، لا يمضي شهر إلا وله زيارة للحرم المكي الشريف، رجل صابر ومحتسب على ما أصابه من تعلل و مرض، حريص على القراءة واقتناء الكتاب مهما غلا ثمنه، وقد أهداني بعضًا منها، وهو نسابة في آل حوذان وغيرهم من قبائل العرب، وقد جمع الكثير ممن عرفهم من آل حوذان، وهذا الشريف حسن السريرة، لطيف الجانب، كريم الطبع، مكرم لإخوانه، ولمن دخل بيته، حريص على صلة الرحم ويكثرمن الصدقات

على الرغم من تواضع راتبه، وهو الآن في سنة ١٤٢٩هـ يعاني من أعراض مرض السكر وضعف البصر شفاه الله وعافاه، وله من الولد: أحمد وعلي وإبراهيم.

وأما الشريف أحمد بن علي بن حسن حوذان: فهو من مواليد مدينة حرض سنة ١٣٨٠هـ، له خلق كريم، وصفات حسنة، مكرم لمن دخل بيته، حريص على صلة الرحم، وهو الآن في خير من ربه، يعيش بمدينة جدة منذ ما يقرب من ثلاثين عامًا، تزوج من آل حوذان ورزق بولد اسمه محمد مولده في مدينة جدة سنة ١٤٠٨هـ، ثم أعرض عن الزواج حتى تاريخه سنة ١٤٢٩هـ، نسأل الله له التوفيق والسداد.

الشريف محمد بن أحمد بن حوذان الملقب (الحلّاج):

الشريف محمد بن أحمد بن حوذان أعقب ولدًا واحدًا هو الشريف أحمد ابن محمد الحلاج حوذان الذي أعقب ثلاثة من الولد: علي و أبوطالب ماتا بجهة حجور الشام ولا عقب لهما [1]، ومحمد بن أحمد بن محمد الحلاج حوذان مات ولم يعقب ذكوراً، وبذلك انقطع العقب من الذكور.

الشريف محمد بن حوذان بن علي بن حوذان:

الشريف محمد بن حوذان أعقب: أحمد (الأعجم) ابن محمد حوذان فقط والشريف أحمد (الأعجم) بن محمد حوذان المتوفى في مدينة أبي عريش أعقب محمد بن أحمد الأعجم حوذان الذي هاجر إلى الحجاز، ثم عاد بعد زمن ليحصل على ثبت بنسبه، وحصل على ذلك بخط الشريف علي بن حسن بن أحمد حوذان وعاد من حيث أتى ولم يعرف عنه شيء حتى عامنا هذا ١٤٢٩هـ.

مضى عقب الشريف حوذان بن علي بن حوذان بن محمد بن خيرات النموي الحسني.

الشريف أحمد بن علي بن حوذان بن محمد بن خيرات:

الشريف أحمد بن علي حوذان لم نصل إلى تاريخ ولادته أما وفاته فقد

---

(١) إفادة الشريف حسن بن علي بن حسن حوذان نقلاً عن والده.

أفاد صاحب الديباج الخسرواني مانصه:((قتل الشريف أحمد بن علي حوذان سنة ١٢٢٥هـ حينما أغار جيش من رجال ألمع و هم تبع لجيش طامي بن شعيب وكان الشريف أحمد بن علي حوذان عاملًا على بندر جازان صحبة الشيخ فتحي بن علي مجلي وقد قضى هذا الشيخ مع الشريف أحمد بن علي حوذان، وحصلت من هذين الرجلين أفعال دلت على أنهما من شجعان الرجال)) [1]،وهو جد الأشراف أولاد حسين بن علي الأبيض، لأن الشريف أحمد بن علي حوذان خلّف الشريف حوذان بن أحمد (مات كلالة)، والشريف علي بن أحمد الذي خلّف الشريف حسين بن علي الملقب الأبيض والذي عقّبَ ذرية طيبة هم: الشريف محمد ابن حسين بن علي حوذان عقّبَ الشريف علي بن محمد وبنتًا تدعى حُسُن فأمَّا الشريف علي بن محمد بن حسين حوذان فله من الولد:محمد وحسين ويحي وأحمد وحَسَن (كلالة)؛ فأما محمد بن علي فله من الولد: زكريا والمعتصم بالله وعبد الله. وأما يحيى بن علي فله:عصام وشادي، وأما أحمد بن علي فله من الولد: علي و بسَّام. وأما حسين بن علي فله من الولد: عادل وعلاء وعمرو وجلال والشريف علي بن حسين حوذان (مات كلالة)، والشريف أحمد بن حسين حوذان الذي أنجب محمد بن أحمد حوذان يسكن في مدينة خميس مشيط، وله الآن: مصعب ومروان، والرابع الشريف حوذان بن حسين حوذان الذي خلّف:محمد ابن حوذان يسكن بلدة وعلان، وله من الولد: علي ومهند وعمرو، ومصعب وأحمد.

والخامس الشريف يحيى بن حسين حوذان الذي خلّف كلًا من: الشريف حسين بن يحيى حوذان، والشريف محمد بن يحيى حوذان ولكل منهما ذرية ،فأمَّا الشريف حسين بن يحيى فمولده في مدينة أبي عريش سنة ١٣٤٦هـ تقريبًا، وله من الولد :عبد الله بن حسين مات كلالة وعمره أربعين سنة تقريبًا، ويحيى بن حسين مولده في مدينة أبي عريش سنة ١٣٦٦هـ وله من الولد: محمد وحسين وحسن وفوزي، والثالث أحمد بن حسين: مولده في مدينة جدة سنة ١٣٩٠هـ، وله الآن أيمن، وولد آخر لا يحضرني اسمه، والرابع خالد بن حسين

---

(١) الديباج الخسرواني – عاكش – تحقيق – البشري -ص١٢٢ – ط -دارة الملك عبد العزيز عام ١٤٢٤هـ.

والخامس محمد بن حسين؛ وأمَّا الشريف محمد بن يحيى بن حسين حوذان فله أربعة من الولد: أولاهم بالتقديم الشريف حسن بن محمد بن يحيى حوذان مولده في أبي عريش سنة ١٣٧٦هـ.حصل على شهادة هندسة إخراج تلفزيوني من أمريكا، عرفته في مدينة جدة له صفات حسنة، وأخلاق فاضلة، وله تمسك بالدين و فعل الواجبات، وهو في خير من ربه، وله من الولد: أيمن ومحمد وأحمد وعبد الله، وقد يرزق بغيرهم، والثاني عبد الله بن محمد حوذان مولده في أبي عريش سنة ١٣٨٠هـ، له من الولد: محمد وتركي وعبد الرحمن و عبد العزيز، والثالث فوزي والرابع: علي.

مضى عقب الشريف أحمد بن علي بن حوذان بن محمد بن خيرات النموي الحسني.

فرع الأشراف آل حوذان المعروفين بآل القصير:

الشريف محمد بن علي بن حوذان :

الشريف محمد بن علي بن حوذان بن محمد بن خيرات هو جد الحواذنة آل القصير الذي عقَّب كلاً من الشريفين ناصر بن محمد حوذان، وأحمد بن محمد حوذان ليس له عقب، فأمَّا الشريف ناصر بن محمد حوذان: فهو من كبار الأشراف آل حوذان في مدينة حرض سنة ١٢٦٩هـ [1]، ولم نحصل على ترجمة وافية لهذا الشريف المنيف وقد خلَّف الشريف أحمد بن ناصر، والشريف محمد ابن ناصر.

الشريف أحمد بن ناصر بن محمد حوذان

عقَّب الشريف أحمد بن ناصر كلًا من: علي بن أحمد ومحمد بن أحمد. فأمَّا الشريف علي بن أحمد فقد خلّف: أحمد(الأول) وأحمد (الثاني) وناصر وحسين وحسن ومحمد ومثنّى.

---

(١) الديباج الخسرواني – عاكش – تحقيق الدكتور إسماعيل بن محمد البشري – ط – دارة الملك عبد العزيز- عام ١٤٢٤هـ - ص ٥١٥

الشريف أحمد بن علي بن أحمد بن ناصر حوذان وهو أحمد الأول قيل أنه حافظ لكتاب الله، ومن أهل العلم المعدودين في زمانه، عاصر دولة الأدارسة ومات في مدة حكمهم - رحمه الله - ولم يتزوج.[1]

الشريف أحمد بن علي بن أحمد حوذان وهو أحمد الثاني خلّف: حسين ابن أحمد (مات صغيرًا) وحسن بن أحمد. ولحسن بن أحمد من الولد :محمد بن حسن وحمود بن حسن وعلي بن حسن ويحيى بن حسن وليحيى الآن: عبد العزيز.

الشريف ناصر بن علي بن أحمد حوذان أنجب: أحمد (مات كلالة)، وعلي (مات كلالة)، وحسن (متخلف عقليًا) وهو يعيش في مدينة حرض لطف الله به.

الشريف حسين بن علي بن أحمد حوذان عقّبَ:كلًا من:علي الأول وعلي الثاني ومحمد وأحمد.

<u>الشريف علي بن حسين بن علي حوذان :</u>

وهو علي الأول من مواليد عام ١٣٥٨هـ تقريبًا، وهو من كبار الأشراف آل حوذان له المعرفة التامة بنسب الكثير من آل حوذان، وهو شريف منيف له الصفات الحسنة، يحفظ نسبه إلى علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - عن ظهر قلب،له حافظة جيدة، وله طرح في القضايا يدعمه بالأدلة، وهو رجل متواضع لطيف الجانب وعلى العموم فهو من الرجال المعدودين في آل حوذان و له من الولد: حسين وناصر ومحمد وأحمد، ولكل منهم ذرية. الشريف حسين بن علي له: علي. والشريف ناصر بن علي له: محمد وعلي وأحمد والشريف محمد ابن علي له: الحسين والحسن وهاشم، والشريف أحمد بن علي له: ناصر.

<u>الشريف علي بن حسين بن علي حوذان</u> وهو علي الثاني له من الولد: حسين وأحمد، ومحمد،وناصر، وحسن.

الشريف محمد بن حسين بن علي حوذان له من الولد: أحمد وحسين

---

(١) إفادة الشريف علي بن حسين بن علي حوذان في مساء يوم الجمعة الموافق ١٤٢٨/١٠/٢٨هـ.

وعبد الرحمن، والوليد، وخالد، وتركي.

والشريف أحمد بن حسين بن علي حوذان له من الولد: ناصر.

الشريف محمد بن علي بن أحمد حوذان أنجب ناصر بن محمد بن علي حوذان (مات كلالة).

الشريف مثنى بن علي بن أحمد حوذان مات عن ولدين هما: محمد ابن مثنى يسكن مدينة جدة رأيته في السبعين من عمره سنة ١٤٢٨هـ، وله ولد اسمه مثنَّى ، وأخيه ناصر بن مثنَّى يسكن بلدة الجاضع التابعة لمحافظة صامطة له من الولد: حسين بن ناصر بن مثنى حوذان من مواليد بلدة الجاضع بني شبيل سنة ١٣٩٤هـ.حاصل على شهادة الثانوية العامة قسم علمي له الآن من الذرية بنتان وولد اسمه: مصعب.

أمَّا الشريف محمد بن أحمد بن ناصر حوذان فأعقب: أحمد (مات كلالة)، وعلي بن محمد بن أحمد حوذان أنجب ولدًا واحدًا هو:محمدبن علي الذي له من الولد الآن: علي، وخيرات.

أمَّا الشريف محمد بن ناصر بن محمد حوذان فله علي بن محمد، ولعلي ابن محمد ولدان هما: الشريف ناصر بن علي بن محمد حوذان (مات كلالة) والشريف محمد بن علي بن محمد حوذان، وللشريف محمد بن علي ولد هو الشريف علي بن محمد بن علي حوذان على قيد الحياة يسكن بلدة وعلان، وهو الآن على علو سن وليس لديه من الذرية غير إناث.أنظر المشجر رقم (٣) صفحة رقم (٦٠٨).

الفرع الثاني:الأشراف المذابيح آل حوذان:

الفرع الثاني من الأشراف آل حوذان(الأشراف المذابيح) ذرية الشريف محمد ابن حوذان بن محمد بن خيرات بن شبير بن بشير بن محمد أبي نمي الثاني يسكن معظم أفراد هذا الفرع في مدينة أبي عريش، وحرض، وغيرها من القرى والمدن.

الشريف محمد بن حوذان بن محمد بن خيرات:

أعقب الشريف محمد بن حوذان ذرية طيبة هم: الشريف أحمد بن محمد،

والشريف حسن بن محمد والشريف زين العابدين بن محمد ، ومن ذرية هؤلاء فرع الأشراف آل حوذان(المذابيح) وهم كما يأتي:

عقب أحمد بن محمد بن حوذان بن محمد بن خيرات:

أعقب الشريف أحمد بن محمد ولدًا واحدًا هو: الشريف محمد بن أحمد. الذي أعقب: الشريف زيد بن محمد بن أحمد بن محمد حوذان، والشريف زيد ابن محمد أعقب كلاً من:الشريف محمد بن زيد مات كلالة والشريف أحمد ابن زيد و الشريف حسين بن زيد ، ولكل منهما عقب سنأتي على تفصيل ذلك — بعون الله تعالى.

الشريف أحمد بن زيد بن محمد بن أحمد بن محمد حوذان:

خلَف الشريف أحمد بن زيد كلًا من: الشريف علي بن أحمد ، والشريف ناصر بن أحمد ، و الشريف حسين بن أحمد ، والشريف زيد بن أحمد ، والشريف حسن بن أحمد ، و الشريف حمود بن أحمد ، والشريف محمد بن أحمد ، ولكل منهم عقب عدا حسين بن أحمد بن زيد(مات كلالة)، والشريف محمد ابن أحمد بن زيد مات عن بنتين ولم يعقب ذكور، وكذلك الشريف حمود بن أحمد ابن زيد مات عن بنتين ولم يعقب ذكور.

الشريف علي بن أحمد بن زيد بن محمد حوذان:

الشريف علي بن أحمد بن زيد حوذان له من الولد: ناصر بن علي، وأحمد ابن علي، ولناصر بن علي الآن سامي، ولأحمد بن علي الآن: حسن وفهد.

الشريف ناصر بن أحمدبن زيد بن محمدحوذان:

الشريف ناصر بن أحمد بن زيد حوذان: أعقب ولدًا واحدًا هو:الشريف حسن ابن ناصر بن أحمد حوذان ساكن أبي عريش له الآن: فهد ، وأنور.

الشريف زيد بن أحمد بن زيد بن محمد حوذان:

الشّريف زيد بن أحمد بن زيد له:محمد بن زيد ، وحسن بن زيد ، وحسين

ابـن زيـد ، وحمـود بـن زيـد ، وأحمـد بـن زيـد. فأمَّـا الـشريف حسن بـن زيـد ابـن أحمدحوذان المعروف بحسن هَبُوشي فلـه مـن الولـد :عـزِّي وأحمـد وأنـور(الأعجـم) وأمَّـا الـشّريف محمـد بـن زيـد بـن أحمـد حـوذان الملقب (فُلـوس) - لـيس لـه صـلة بالفلاسة المعاشية العرب الساكنين في خبت المسارحة جنوبي أبي عـريش -لـه مـن الولـد: محمـد وحمـود، وزيـد، والأخـير هـذا غـادر إلى الـيمن وهـو يعـاني أمراضًـا نفـسية ولا يُعـرف مـصيره، وأمَّاالـشريف أحمـد بـن زيـد بـن أحمـد حـوذان الملقـب (مِثْقَـال) – رحمـه الله – فخلَّـف بنـات فقـط مـاتوا جميعًـا – رحمهـم الله، وأمّـا الشريف حسين بن زيد ابن أحمد حوذان سـاكن أبـي عـريش لـه ذريـة هـم: ناصـر وعزي وزيد ونايف ولعزي بن حسين أولاد نذكـر منهم: ناصـر وعلي.وأمَّـا الـشريف حمود بن زيد بن أحمدحوذان فله ذريـة لا يحـضرني منهم سـوى الـشريف الحـسين بن حمود بن زيد حوذان.

الشريف حسن بن أحمد بن زيد حوذان:

أعقب الشريف حسن بن أحمد بن زيد ولـدًا واحـدًا هـو الـشريف حـسين ابـن حسن بن أحمد حوذان والـشريف ناصـر بـن حـسن بـن أحمـد حـوذان، فأمَّـا حـسين ابن حسن فله الآن من الولد: نايف و زيد وعزي، وأمَّـا الـشريف ناصـر بن حسن ابن أحمد حوذان فله أولاد لا أعرف أسماءهم.

الشريف حسين بن زيد بن محمد بن أحمد حوذان:

أعقب الشريف حسين بن زيد كلًا مـن: الـشريف علـي بـن حـسين والـشريف حسن بن حسين ولكل منهما ذرية، فأمَّا الشريف علـي بـن حـسين بـن زيـد حـوذان لـه: الشريف حـسين بـن علـي بـن حـسين حـوذان سـاكن أبـي عـريش ولحـسين ابـن علي ذرية هم: علـي، وأحمـد، وناصـر، ومنـصور، وأمـا الـشريف حـسن بـن حـسين ابن زيد حوذان فله حـسين بن حسن بن حـسين حـوذان أمُّـه مـن بـني الحـداد العـرب يسكن المصفق دخل مع أخواله بني الحـداد وصـاهروه، وأصـبح اسمـه حـسين ابـن حسن سـودي حـدادي حلفًـا ولـيس نـسبًا، والأولى لـه الرجـوع إلى أهلـه وعـشيرته

الأشراف آل حوذان الخيراتيين الحسنيين له الآن عام ١٤٢٨هـ ذرية هم: محمد وحسن، وعلي، وعبد الله، وسامي، وطارق، ومنصور.

الشريف حسن بن محمد بن حوذان:

الشريف حسن بن محمد أعقب الشريف زين بن حسن (كلالة)، ومحمد ابن حسن حوذان الذي خلّف كلا من: أحمد بن محمد وزيد بن محمد؛ فأمّا الشريف أحمد بن محمد بن حسن حوذان فله:حسين بن أحمد ولهذا الشريف منصور بن حسين بن أحمد حوذان الذي أعقب كلا من: الشريف أحمد ابن منصور حوذان ساكن أبي عريش له بنت واحدة فقط.و الشريف زيد بن منصور ابن حسين حوذان مولده في أبي عريش عام ١٣٤٠هـ تقريبًا وقد أنجب كلاً من: الشريف أحمد بن زيد بن منصور حوذان المولود في مدينة أبي عريش عام ١٣٧٣هـ تقريبًا، وهو من كبار آل حوذان، وله الصفات الحسنة والأخلاق الفاضلة تزوج بأكثر من زوجة ولم يخلّف لأنه عقيم، وأخيه الشريف محمد بن زيد ابن منصور حوذان له من الولد الآن:حمزة و ثامر وأحمد و ريّان و يونس.

الشريف زيد بن محمد بن حسن حوذان:

الشريف زيد بن محمد له من الولد: حسين بن زيد، وحسن بن زيد، ولكلٍ منهما عقب.

الشريف حسين بن زيد بن محمد حوذان:

أعقب الشريف حسين بن زيد بن محمد حوذان كلًا من: محمد بن حسين (مات كلالة)، وزيد بن حسين وأحمد بن حسين و علي بن حسين، فأما أحمد ابن حسين بن زيد فخلّف ثلاثة أولاد هم:حسين و محمد ماتا في شبابهما، و علي أنجب ثلاثة أولاد درجوا صغارًا.و أمّا علي بن حسين فأعقب الشريف حسن ابن علي و الشريف منصور بن علي، فأمّا حسن بن علي فقد أنجب محمد (مات صغيرًا) وحسن (مات صغيرًا)ومحمد أيضًا(مات شابًا) على إثر حادث سيارة في وادي الدواسر- رحمه الله - وأمّا منصور بن علي فقد أنجب حسين بن منصور

ابن علي حوذان الذي أنجب كلًا من: محمد، وأحمد، ونايف.

الشريف حسن بن زيد بن محمد حوذان:

أعقب الشريف حسن بن زيد :الشريف حيدر بن حسن وهذا أنجب ولدين هما: الشريف حمود بن حيدر توفي كلالة، وزيد بن حيدر بن حسن حوذان ساكن وعلان ميلاده في عام ١٣٦٠هـ تقريبًا له من الولد: علي، وماجد، وحيدر، وحسين وأحمد، وعبد الله، ومنصور. كلهم على قيد الحياة يسكنون في بلدة وعلان.

الشريف زين العابدين بن محمد بن حوذان بن محمد بن خيرات:

أعقب الشريف زين العابدين بن محمد حوذان: الشريف حسن بن زين الذي أعقب محمد بن حسن الذي أعقب أحمد بن محمد الذي أعقب محمد بن أحمد المعروف بمحمد يتيم الذي أعقب الشريف علي بن محمد بن أحمدحوذان المعروف بعلي بن محمد يتيم حوذان ساكن أبي عريش له من الولد الآن: محمد البدر، والحسن.أنظرالمشجر رقم (٤) صفحة رقم (٦٠٩).

ثالثاً: الأشراف آل حوذان (المساعيد):

الشريف مساعد بن حوذان بن محمد بن خيرات النموي الحسني هو جد الأشراف آل حوذان المعروفين بالمساعيد يسكن معظمهم في مدينة جدة، وبعض مدن وقرى منطقة جازان، والمعترض والحديدة، وحيس والزيدية ولم نتوصل إلى ترجمةخاصة بالشريف مساعد بن حوذان، ولا نعلم تاريخ مولده ووفاته، أعقب الشريف مساعد بن حوذان ذرية طيبة.كتب الشريف عبد الله بن حيدر بن حسن حوذان - في مشجره لذرية الشريف مساعد بن حوذان المنشور في كتاب أوضح الإشارات لمؤلفه الشريف أحمد بن حمود أبو طالب – الطبعة الثالثة – سنة ١٣٩٨هـ - أن للشريف مساعد بن حوذان من الولد: ((محمد بن مساعد، وحوذان بن مساعد))، ولكل منهما عقب قلت: وله ولد يدعى أحمد بن مساعد ذكره الشريف علي بن حسن حوذان في وثيقته المخطوطة.

أولاً: الشريف محمد بن مساعد بن حوذان الخيراتي الحسني:

أعقب الشريف محمد بن مساعد حوذان الشريف أحمد (إدريس لقبًا) ابن محمد حوذان، و أحمد بن محمد خلَّف كلًا من: أحمد (مات كلالة)، و يحيى (مات كلالة)، و محمد (مات كلالة)، وحسن فيه العدد و الذرية. قال صاحب نشر الثناء الحسن: ((... ومنهم - (أي آل حوذان) - الشريف حسن[1] ويحيى ابنا أحمد حوذان، رجلان صالحان ذوا شهامة وشجاعة ومروءة يتوليان مع الدولة العثمانية لصلاح المعيشة، وحسن قد توفي، وبقي الآن يحيى متوليًا في بندر الحُديدة، ولحسن من الولد أربعة: حوذان، ومنصور، وحيدر، وناصر، وكلهم صالحون على خير يتولون مع الدولة لصلاح المعيشة عافاهم الله وزاد في أهل بيت نبيه كثرة))[2]. قلت: ولم يذكر حمود بن حسن وقد أثبتناه من مشجر عبد الله ابن حيدر حوذان فهو أعرف بأهل بيته من الوشلي صاحب نشر الثناء الحسن.

الشريف حسن بن أحمد بن محمد حوذان:

أعقب الشريف حسن بن أحمد بن محمد حوذان كلاً من:ناصر(مات كلالة)، وحمود (مات كلالة)، وحيدر، ومنصور، وحوذان[3]، وأيضًا له: محمد.[4]

الشريف حيدر بن حسن بن أحمد حوذان:

الشريف حيدر بن حسن بن أحمد حوذان كان أحد الولاة في زمن السيد علي بن محمد الإدريسي وفي عام ١٣٤٣هـ إبَّان خروج السيد مصطفى بن عبد العال الإدريسي، ومخالفته على السيد علي بن محمد الإدريسي فـ ((أرسل الشريف حيدر بن حسن حوذان وآخرين إلى فرسان محبوسين مقيدين

---

(١) في الأصل (حسين)، و الصحيح (حسن) وقد أثبتناه.

(٢) نشر الثناء الحسن – إسماعيل الوشلي - تحقيق المقحفي – ط ١ لعام ١٤٢٤- ٢٠٠٣م – ص ١١٥- ١١٦ – مكتبة الإرشاد

(٣) مشجر الشريف عبد الله حيدر حوذان – المنشور في أوضح الإشارات – للشريف أحمد بن حمود أبو طالب - ص ٣١

(٤) بيان بالأشراف آل حوذان – مخطوط – للشريف علي بن حسن بن أحمد حوذان.(أنظر الوثائق).

بالحديد))[١] أعقب الشريف المنيف، والرجل الحصيف، رئيس آل حوذان في عصره، والمقدم فيهم بلا منافس الشريف عبد الله بن حيدر حوذان كان أحد أقطاب الأشراف آل خيرات، له صفات خَلقية حسنة، عرفته حينما زار والدي الشريف محمد بن حسين أبو طالب الطالبي الخيراتي الحسني في عام ١٣٩٥هـ، وسلّم والدي مخصص الأشراف الطالبيين آل أبي عقيل الخيراتيين الحسنيين من وقف جدهم الشريف محمد أبي نمي الثاني - رحمه الله - وقد رأيته رجلا ذاهيبة، حسن الوجه طويل القامة، ضخم البنية، توفي سنة ١٤٠٨هـ في مدينة جدة ودفن بها وليس له عقب - رحمه الله وإيانا.

الشريف منصور بن حسن بن أحمد حوذان:

أعقب الشريف منصور بن حسن حوذان: الشريف أحمد بن منصور، والشريف أحمد له أولاد منهم ثلاثة سماهم باسم أحمد درجوا صغارًا و بقية عقبه في مدينة جدة أكبرهم: الشريف محمد بن أحمد منصور حوذان عمل في مجال التجارة حتى وفاته في مدينة جدة سنة ١٤٢١هـ تقريبًا وخلّف مجدي وأنعم وعصام وموسى وأحمد وناصر وعبد الله وياسر. الثاني: الشريف منصور بن أحمد حوذان توفي في مصر في رحلة للعلاج في شهر ذي الحجة سنة ١٤١٩هـ - رحمه الله - وخلّف زكريا و أحمد و محمد. الثالث: الشريف خيرات بن أحمد حوذان من مواليد عام ١٣٨٠هـ تقريبًا.تعرفت عليه في مدينة جدة، فرأيته على أحسن حال، وهو على قيد الحياة سنة ١٤٢٨هـ له من الولد: مصعب و عمّار. الرابع: الشريف حيدر بن أحمد حوذان له بنتان، وقد يرزق بذريّة.

الشريف حوذان بن حسن بن أحمد حوذان:

خلّف الشريف حوذان بن حسن كلًا من: محمد بن حوذان (لم يعقب ذكور) ويحيى بن حوذان له طارق من مواليد عَمَّان بالأردن سنة ١٣٧٨هـ، ولطارق الآن: نهار و فيصل، وله أيضًا قيس بن حوذان مولده في عمان سنة ١٣٧١هـ له الآن: محمد، وله أيضًا سعد مولده سنة ١٣٨٠هـ، أمّا الشريف حسن بن حوذان بن حسن حوذان فمولده سنة ١٣٤٦هـ وله ثلاثة من الولد :محمد مولده سنة ١٣٨٥هـ في

---

(١) نشر الثناء الحسن – المؤرخ العلامة إسماعيل بن محمد الوشلي الحسني – تحقيق المقحفي – ط ١ لعام ١٤٢٤/ ٢٠٠٣م.

مدينة جدة، وخالد مولده في مدينة جدة سنة ١٣٨٩هـ. حاصل على شهادة الطب، وعبد الله بن حسن حوذان حاصل على شهادة الهندسة له الآن: بدر وماجد.

ثانيًا: الشريف حوذان بن مساعد بن حوذان بن محمد بن خيرات:

الشريف حوذان بن مساعد لم نجد في المصادر التي بين أيدينا ما يشير إلى تاريخ ولادته ووفاته - رحمه الله - وقد خلَّف الشريف محمد بن حوذان ابن مساعد، وأعقب الشريف محمد بن حوذان ذرية طيبة هم:حوذان بن محمد و زين ابن محمد وعلي بن محمد وزيد بن محمد وأحمد بن محمد.

الشريف حوذان بن محمد بن حوذان بن مساعد بن حوذان:

أعقب الشريف حوذان بن محمد الشريف زيد بن حوذان الذي أعقب كلاً من:

الشريف حسين بن زيد، والشريف علي بن زيد، والشريف محمد بن زيد والشريف أحمد الملقب إدريس بن زيد، وجميعهم ولادة مدينة حرض وهي مقر سكناهم، فمنهم من بقي بها، ومنهم من غادرها إلى الموطن الأصلي أبي عريش ومنهم من اتجه جنوبًا إلى الزهرة والمعترض، ولا زال بعض ذريتهم هناك.

فأمَّا الشريف حسين بن زيد بن حوذان فقد أعقب خمسة من الولد هم: يحيى ابن حسين توفي كلالة، والشريف علي بن حسين بن زيد أعقب منصور بن علي ابن حسين، ولمنصور بن علي الآن أحمد وعلي و فيصل و أبو طالب، والشريف محمد بن حسين بن زيد حوذان أعقب أحمد بن محمد بن حسين حوذان يسكن بلدة اللقية مولده في بلدة اللقية سنة ١٤٠٤هـ، و محمد بن محمد بن حسين حوذان مولده في اللقية سنة ١٤٠٦هـ، ويعيش في الوقت الحاضر بمدينة الرياض، وقد أمدَّني مشكورًا بأفراد بيته: ذرية الشريف زيد بن حوذان بن محمد حوذان وله من الولد في الوقت الحاضر علي ومحمد و أحمد وأسامة،ومن ذرية حسين بن زيد الشريف حيدر بن حسين بن زيد حوذان ساكن بلدة الجاضع وله من الولد سبعة نذكر منهم حسين بن حيدر، وعلي بن حيدر، وكذلك حسن بن حسين بن زيد حوذان مولده في مدينة حرض، ثم انتقل إلى المسارحة بعد ثورة اليمن سنة ١٣٨٢هـ واستوطن بلدة المنجارة بالمسارحة، وتزوج بامرأتين من الموالي أنجب من الأولى

أحمد ومحمد وموسى، ومن زوجته الثانية عبد الله و مهنا، وقدتوفي في بلدة المنجارة سنة ١٤٠٣هـ - رحمه الله و إيانا.

وأمَّا الشريف علي بن زيد بن حوذان: فقد أعقب حسن بن علي بن زيد الملقب عريفة مات في أبي عريش - رحمه الله - وأنجب كلاً من: منصور بن حسن وعلي بن حسن، ومحمد بن حسن، وناصر بن حسن، فأمَّا منصور بن حسن ابن علي حوذان فهو يسكن في الوقت الحاضر في مدينة حرض، مولده عام ١٣٨٠هـ تقريبًا وهو رجل معدود في آل حوذان له من الولد: حسن بن منصور، ومحمد ابن منصور، وعبد الله بن منصور، وفهد بن منصور، وأسامة بن منصور، وأما علي ابن حسن بن علي حوذان صاحب حرض والمتوفي بها - رحمه الله - فله من الولد الآن: محمد وحسن وعزِّي، فامَّامحمد بن علي بن حسن حوذان فله من الولد الآن: منصور، وأمّا حسن بن علي فله علي، وأمّا عزي بن علي فله: علاء ومحمد وقد يرزقون بذرية.

وأمّا الشريف محمد بن حسن بن علي حوذان فله من الولد :عبدالرحمن، وعبدالله وناصر.

وأمّا الشريف ناصر بن حسن بن علي حوذان فله الآن ثلاثة أولاد أذكر منهم: حسن بن ناصر بن حسن حوذان.

و أمّا الشريف محمد بن زيد بن حوذان: فقد أعقب الشريف حسن بن محمد ابن زيدالمعروف بـ (حسن عَبَشْ) وهذا أعقب أربعة من الولد هم: علي بن حسن وهو علي الأول، و حسن بن حسن، و أحمد بن حسن، وعلي بن حسن وهو علي الثاني.

أولاً: الشريف علي بن حسن بن محمد بن زيد حوذان الملقب (عَبَشْ) المتوفي في بلدة الركوبة في ٢٤/ ٧/ ١٤٢٥هـ - رحمه الله تعالى – وقد عرفت عنه التواضع، وهو ينأى بنفسه عن الحديث في الأنساب، ورأيته يزاول البيع والشراء بنفسه في الأسواق، ويأكل من كسب يده، وقد خلَّف الشريف حمود بن علي بن حسن حوذان من مواليد بلدة الركوبة عام ١٣٩٢هـ، حصل على بكالوريوس تربية

إسلامية من فرع جامعة الإمام محمد بن سعود فرع أبها سنة ١٤١٤هـ، ثم التحق بالتعليم بمنطقة جازان، ويعمل حاليًا مديرًا لمدرسة أم الشّعنون الابتدائية والمتوسطة حتى عامنا هذا ١٤٢٨هـ وله من الولد الآن: فهد، وعلي. كما خلّف الشريف علي بن حسن أيضًا حسن، وأحمد، ومحمد، وهم الآن في سن الشباب.

ثانيًا: الشريف حسن بن حسن بن محمد بن زيد حوذان له من الولد الآن: أحمد وحمود، وجابر، وعطية.

ثالثًا: أحمد بن حسن بن محمد حوذان هو في سن الشباب

رابعًا: علي بن حسن بن محمد هو أيضًا في سن الشباب.

وأمّا الشريف أحمد إدريس لقبًا إبن زيد بن حوذان: فقد أعقب الشريف حسن ابن أحمد ومحمد بن أحمد. الأول: حسن بن أحمدله من الولد: الشريف محمد ابن حسن، والشريف عزي بن حسن، وحمود بن حسن (كلالة)، وعلي بن حسن. فأمّا الشريف محمد بن حسن بن أحمد حوذان فقد خلّف علي حوذان بن محمد ابن حسن يسكن في المعترض بوادي مور له من الولد حسن، ومحمد، وحوذان، وأحمد بن محمد بن حسن أيضًا يسكن المعترض له من الولد محمد ولا يحضرني أسماء البقية، وحسن بن محمد بن حسن يسكن مدينة الزهرة وعلي ابن محمد بن حسن حوذان المعروف بـ علي شريف يسكن مدينة الحديدة وله ذرية أكبرهم: الشريف محمد بن علي شريف حوذان من مواليد الزهرة عام ١٩٧٩م حاصل على شهادة البكالوريوس من كلية العلوم تخصص فيزياء عام ٢٠٠٢م ويعمل معلمًا في مدينة الحديده تزوج لدى أخواله بالكدن ورزق حتى الآن بطفل اسمه عبد الرحمن من مواليد الحديده سنة ٢٠٠٥م وطفلة، وأيضًا أحمد بن علي شريف من مواليد الزهرة عام ١٩٨٢م حاصل على بكالوريوس انجليزي عام ٢٠٠٥م، وهو في سن الشباب، كذلك ماجد بن علي شريف مولده بالزهرة عام ١٩٨١م له من الولد يونس و عادل وعلي، أيضاً الشريف حمزة بن علي شريف من مواليد الزهرة عام ١٩٨٣م أكمل تعليمه الجامعي تخصص حاسب آلي توفي إثر حادث سيارة في مدينة عبس في ١/١/ ٢٠٠٧م – رحمه الله رحمة واسعة وجمعنا به في الجنة - وليس له عقب. أيضًا له الشريف حميد بن علي شريف،

وحسن بن علي شريف، و نوح بن علي شريف، و رمزي بن علي شريف من مواليد الحديده سنة ٢٠٠١م .

وأمَّا عزِّي بن حسن بن أحمد حوذان فقد أعقب ولدًا واحدًا هو عزِّي بن عزي ابن حسن حوذان.

وأمَّا الشريف علي بن حسن بن أحمد إدريس حوذان فقد أعقب علي بن علي حوذان (مات كلالة).

الثاني: الشريف محمد بن أحمد إدريس بن زيد حوذان: أعقب الشريف علي حوذان بن محمد بن أحمد إدريس حوذان، وهذا أعقب كلاً من: حسن بن علي ابن محمد حوذان صاحب المصفق، وأحمد بن علي بن محمد حوذان صاحب اللقية، فأمَّا الشريف حسن بن علي بن محمدحوذان فمولده في بلدة وعلان عام ١٣٥٤هـ تقريبًا وتوفي في بلدة المصفق غرب وعلان الساعة السادسة من صباح يوم السبت الموافق ١٤٢٨/٢/٦هـ ودفن بها - رحمه الله - وقد أعقب كلاً من: يحيى ابن حسن و أحمد بن حسن و محمد بن حسن. فأمَّا الشريف أحمد بن حسن ابن علي حوذان: فهو من مواليد عام ١٣٧٧هـ تقريبًا، وهو رجل كريم، رأيته محافظًا على الواجبات ويتحلى بصفات حميدة. له من الولد الآن: محمد و حسن وعلي و أمجد، وأمَّا الشريف محمد بن حسن بن علي حوذان فهو من خيرة الرجال، ذو خلق كريم، وهو إمام وخطيب جامع المصفق، وله المحافظة التامة على الواجبات، أحسب أن مولده في عام ١٣٩٠هـ، وهو من رجال التربية والتعليم، وله سمت حسن، ولطافة ولين جانب - وفقه الله – له من الولد الآن: عبد الرحمن وعبد الله، وحمزة، وهيثم، وأسامة.

وامَّا الشريف أحمد بن علي بن محمد حوذان ساكن اللقية فله من الولد: يحيى بن أحمد، وحسن بن أحمد، ومحمد بن أحمد، ولكل منهم الآن ذرية فليحيى بن أحمد الآن: أحمد، ومحمد، وحسن، ولحسن بن أحمدالآن: مطلق، و علي، ولمحمد بن أحمد بن علي حوذان الآن: أحمد، وماهر، وقد يرزقون بذرية والله أعلم.

الشريف زين بن محمد بن حوذان بن مساعد بن حوذان:

أعقب الشريف زين بن محمد ثلاثة أولاد هم: علي بن زين وأحمد بن زين ومحمد بن زين، ولكل منهم عقب فالشريف علي بن زين أعقب أحمد بن علي ابن زين، ولأحمد بن علي ذرية هم: ناصر ويحيى وحسين ومحمد وعلي. وأما الشريف أحمد بن زين فقد خلّف علي بن أحمد، ولعلي هذا حسن، وأحمد، وأمّا الشريف محمد بن زين فقدخلّف حسن بن محمد بن زين الذي خلّف أحمد ابن حسن وله أولاد، وعلي بن محمد بن زين خلّف أحمد بن علي بن محمد زين له أولاد، وأحمد بن محمد بن زين، وأحمد هذا خلف علي بن أحمد، وحسين ابن أحمد وحسن بن أحمد.

الشريف أحمد بن محمد بن حوذان بن مساعد بن حوذان:

أعقب الشريف أحمد بن محمد الشريف منصور بن أحمد، وخلف منصور ابن أحمد كلاً من:

أحمد بن منصور بن أحمد حوذان، ومحمد بن منصور بن أحمد حوذان المعروف بزومان. فأمّا أحمد بن منصور فأعقب الشريف منصور بن أحمد ابن منصورحوذان المعروف بـ(ابن العارفيه) يسكن في بلدة الركوبة وله من الولد: علي ومحمد، وحيدر، وأحمد، ومعاذ، .وأمّا الشريف محمد بن منصور بن أحمد حوذان فقد عرفته حينما استوطن بلدة قنبورة على الضفة الجنوبية لوادي خلب، كان مزارعًا بسيطًا، يأكل من عمل يده حتى وفاته - رحمه الله - وقد خلّف من الولد: الشريف عبد الله بن محمد توفي في بلدة قنبورة بالمسارحة ولم يعقّب ذكوراً، والشريف أحمد بن محمد كان مصابًا بمرض نفسي صاحبه حتى وفاته وحيدًا بالخلاء- رحمه الله - وقدخلّف ولدين هما: ناصر وسعود هم في سن الشباب في الوقت الحاضر سنة ١٤٢٦هـ.

الشريف زيد بن محمد بن حوذان بن مساعد بن حوذان:

أعقب الشريف زيد بن محمد بن حوذان أربعة من الولد هم:الشريف علي ابن زيد، والشريف حسين بن زيد، والشريف منصور بن زيد، والشريف محمد ابن زيد.

الشريف علي بن زيد بن محمد بن حوذان:

أعقب الشريف علي بن زيد كلاً من:الشريف منصور بن علي، والشريف زيد بن علي.

الشريف منصور بن علي بن زيد بن محمد بن حوذان بن مساعد بن حوذان ابن محمد بن خيرات الحسني[1] ساكن بلدة اللقية: هو من مواليد عام ١٣٣٨هـ تقريبًا ،كما أخبرني. زرته في بيته، وتحدثت إليه وأخذت عنه أخبار أسرته، ويعد من المعمرين في آل حوذان، وهو رجل بسيط و كبير في السن يشكو إلى ربه ضعفه وفقره في زمن قد تخلى الأخ عن أخيه، وقد ترك الناس صلة الرحم إلا من رحم ربي، غير أنه راض ومحتسب، فجزاه الله خير الجزاء، رزقه الله ستة من الولد أمهم من الأشراف آل زربان هم: محمد، وحسن، وعبده، ويحيى، وناصر، وفهد.

الشريف زيد بن علي بن زيد بن محمد بن حوذان:صنو سابقه الشريف منصور بن علي توفي في بلدة اللقية سنة ١٣٨٦هـ، وخلّف محمد بن زيد، وأحمد بن زيد، ولأحمد بن زيدالآن: حسن، وزيد.

الشريف حسين بن زيد بن محمد بن حوذان:

أعقب الشريف حسين بن زيد :الشريف علي بن حسين بن زيدحوذان المقيم في بلدة اللقية، وهو من مواليد عام ١٣٥٥هـ، رأيته على خلق وتواضع، ولمست منه اهتمامًا بالغًا بأسرته خاصة الفقراء منهم، وله من الولد :حسين، ومحمد، وحسن وزيد.

الشريف منصور بن زيد بن محمد بن حوذان:

الشريف منصور بن زيد: خلّف ولدًا واحدًا هو حسين بن منصور المتوفى في بلدة اللقية عام ١٤٢٧هـ، وهذا خلّف محمد بن حسين بن منصور حوذان به عوق

---

(١) زيارة للوالد الشريف منصور بن علي حوذان ساكن بلدة اللقية التابعة لمحافظة صامطة في يوم الجمعة الموافق ١٢/ ١٤٢٨/٣هـ.

كامل، وهومن مواليد عام ١٤١٠هـ، وبنتًا تكبره سنًا تعاني من تخلّف عقلي. كان الله في عونهما، وقيض لهما من أهل الخير من يمد لهما يد المساعدة آمين.

الشريف محمد بن زيد بن محمد بن حوذان:

الشريف محمد بن زيد بن محمد بن حوذان: توفي في بلدة وعلان - رحمه الله - وخلّف بنتين فقط، وبذلك انقطع عقبه من الذكور.

الشريف علي بن محمد بن حوذان بن مساعد بن حوذان:

أعقب الشريف علي بن محمد بن حوذان أولادًا منهم: الشريف محمد بن علي والشريف أحمد بن علي، والشريف حسن الملقب قصير بن علي بن محمد حوذان الذي يسكن في أبي حجر الأسفل التابع لمحافظة صامطة أحسب أنه من مواليد عام ١٣٥٨هـ، وله من الولد: علي، ومحمد، وخالد، وعادل، فأمّاخالد، وعادل فهما في سن الشباب، ،وأمّا علي بن حسن بن علي حوذان فهو من مواليد أبي حجر الأسفل عام ١٣٨٠هـ تقريبًا، حصل على شهادة البكالوريوس في اللغة الإنجليزية، ومنذ تخرجه من الجامعة التحق بالتعليم في منطقة جازان لتعليم تخصصه ثم انتقل حسب رغبته إلى مدينة الرياض، ويعمل بإحدى مدارسها، وله من الولد الآن: حسن وخالد وحسين وحسام وعبد العزيز ومحمد. وأمّا صنوه محمد بن حسن ابن علي حوذان فقد تزوج من بيت الأشراف آل أبي عقيل الطوالبة المشهورين بمحافظة المسارحة ورزق منها حتى الآن: عبدالرحمن، ونواف.

ومن الأشراف المساعيد آل حوذان: أبناء محمد حوذان – سكان أبي عريش – هم:

الشريف ناصر بن محمد حوذان عرفته حينما وصل بلدة سوق الليل بالمسارحة عام ١٣٨٩هـ تقريبًاقادمًا من حرض، مكث لدى والدي مدة من الزمن، وهو قائم عن الوالد في الأراضي الزراعية، وهو قصير القامة أبيض البشرة ممتلىء قوي البنية، تنبيء شخصيته عن رجولة وشجاعة فائقة، ثم ارتحل إلى أبي عريش، واتخذها وطنًا وهي في الأصل موطن آبائه و أجداده، وهناك اشتغل بالتجارة،

وكنت ألقاه مع والدي في سوق أحدالمسارحة الأسبوعي حتى وافاه الأجل بمدينة أبي عريش- رحمه الله تعالى - أعقب كلاً من: أحمد، وجبريل، ومحمد، ولأحمد بن ناصر الآن:محمد، وحوذان، وربما يرزق بغيرهما.

الشريف حوذان بن محمد حوذان أعقب كلاً من:حسن حوذان، وعلي حوذان، وناصرحوذان، فأما حسن بن حوذان بن محمد حوذان فهو يسكن أبي عريش في الوقت الحاضر، رأيته على استقامة، وحسن خلق، وهو في الخمسين من عمره عام ١٤٢٧هـ وله من الولد:علي (مات صغيرًا)، وأحمد وفواز وعبد الله، و أمّا الشريف علي بن حوذان بن محمد حوذان: فهو يسكن أبي عريش أيضًا، وسع الله عليه في الرزق، وهو رجل أعمال معروف، وله من الولد الآن: محمد، وعمرو، والحسين وأحمد وناصر، وحسن، ولمحمد بن علي ولد يدعى:علي.

وأمّا الشريف ناصر بن حوذان بن محمدحوذان: فقد أعقب ولدًا واحدًا هو: جبران بن ناصر الذي يعيش في أبي عريش، وله الآن من الولد: معاذ، وطه، ومحمد، ولا زال في مقتبل العمر قد يرزق بغيرهم.

مضى عقب الشريف حوذان بن محمد بن خيرات بن شبير بن بشير بن محمد أبي نمي الثاني - رحمه الله - أنظر المشجر رقم (٥) ثم انظر بيان الشريف علي بن حسن حوذان - رحمه الله - في الوثائق لتتبع بعض أفراد آل حوذان الذين لم نستطع وصلهم بالمشجر، علمًا أن هذا البيان لمجموعة فقط من الأشراف آل حوذان الذين يعرفهم صاحب البيان، فليعلم ذلك.



- الأشراف آل حسين . الشريف حسين بن محمد بن خيرات .
- الشريف ظافر بن الحسين ابن محمد بن خيرات وأولاده .
- الشريف ناصر بن الحسين ابن محمد بن خيرات وأولاده .
- الأشراف آل مبارك الخيراتيون الحسنيون .

الأشراف آل حسين الخيراتيون الحسنيون
ذرية الشريف حسين بن محمد بن خيرات الحسني

الأشراف آل حسين الخيراتيون الحسنيون

الأشراف آل حسين: هم عقب الشريف حسين بن محمد بن خيرات النموي الحسني، وهم بيت متوسط العدد يعيش معظم أفراده في بلدة خُضَيْرة عيَّاش[1] وبعضهم في مدن متفرقة من المملكة العربية السعودية، ومنهم بيت من عقب الشريف ظافر بن حسين في مدينة الزهراء، وقليل منهم بجاضع فاشة والشريفية ناحية حرض، وآخرون يعرفون بأولاد الشريف حسن بن ناصر منهم بالمملكة العربية السعودية، وأسرة واحدة في مدينة الزهراء باليمن، أمَّا مَن يُعرفون ببني حسين في حيران والشقيري فهم عرب وليسوا من الأشراف آل حسين. اشتهر من الأشراف آل حسين في زمن الشريف محمد بن أحمد الحسني؛ الشريف ظافر بن حسين، كما اشتهر الشريف ناصر بن حسين في إمارة عمه الشريف حوذان بن محمد، وهم في الحقيقة أشراف نبلاء، يملك معظمهم أرض زراعية بجهة عيَّاش، ومنهم من التحق بالوظائف الحكومية، وللجميع اهتمام بالتعليم وحصَّل الكثير من شباب هذه القبيلة التعليم الجامعي ومنهم في طريقه لتحصيل العلم والتنافس على نهل المعرفة، وهذا ما ينبغي على الجميع من آل خيرات التوجه إليه بهمة وعزم، ولا يتكرر ما فعله الأجداد من تضييع للعلم و التوجه بالكلية للثور والمحراث مما تسبب ذلك في ضعف مركزهم بين القبائل، وتحولهم من رئيس إلى مرؤوس، ومن علم مشهور إلى فرد مغمور، وهانحن في عصر الرقي والتقدم في شتى المجالات في ظل حكومتنا الرشيدة أيدها الله وأسبغ عليها الأمن والأمان، فليس أمام أمتنا إلا الجد والاجتهاد للنهوض بالوطن إلى مصاف الدول المتقدمة، ومن مشاهير هذا البيت في الماضي الشريف ناصر ابن حسين بن محمد بن خيرات، والشريف ظافر بن حسين بن محمد بن خيرات،

---

(١) خضيرة عياش : قرية صغيرة تقع على وادي الكور تتبع محافظة أبي عريش بمنطقة جازان في الجنوب الشرقي من مدينة أبي عريش بحوالي (٥ كلم) وهي أقرب إلى الحازة الجبلية الشرقية، افتتح بها مدرسة للبنين وأخرى للبنات وبها مشاريع المياه والكهرباء و بها جامع على الطراز الحديث في عهدنا الزاهر عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود عام ١٤٢٤هـ .

والشريف محمد بن حسين بن محمد بن خيرات، والشريف مبارك بن حسين ابن محمد بن خيرات وناصر بن ظافر بن حسين بن محمد بن خيرات، أما مشاهير هذا البيت في الوقت الحاضر منهم الشريف حمود بن محمد آل حسين الشريف- رحمه الله - وصنوه الشريف أحمد بن محمد الكلاس لقبًا- رحمه الله - والشريف علي بن أحمد شريف، ،وغيرهم الكثير.

الشريف الحسين بن محمد بن خيرات الحسني

نسبه:

هو الشريف الحسين بن محمد بن خيرات بن شبير بن بشير بن محمد أبي نمي الثاني الحسني. تقدم عمود النسب كاملاً في جدة الشريف خيرات بن شبير النموي الحسني.

ترجمته:

الشريف الحسين بن محمد بن خيرات: هو أحد أمراء الظل في دولة الأشراف آل خيرات، وإليه ينتسب الأشراف آل حسين، قال صاحب الخلاصة:((وبقي النسل جميعه من محمد بن خيرات وأولاده غير الشريف أحمد أربعة: الحسين ابن محمد ومبارك وحوذان وعلي)) [1] ورد اسمه الحسين وتارة حسين، وهو بلا شك قد شب في بيت الإمارة وتأثر بها، وشارك في أحداثها، وقد تردد اسمه كثيرًا في كتاب خلاصة العسجد في زمن أخيه الشريف أحمد بن محمد، وخليفته الشريف محمد بن أحمد فهو عنصر فعال في الأحداث التاريخية آنذاك ولم أجد فيما توفر لديَّ من مصادر ترجمة وافية له، كما لم أجدتاريخ مولده ووفاته.

عقب الشريف الحسين بن محمد الحسني:

أنجب الشريف الحسين بن محمد بن خيرات من الذكور كلاً من: ظافر ابن حسين[2]، و ناصر بن حسين، ومحمد بن حسين، وأحمد بن حسين، ومبارك ابن حسين، فأمَّا الولدان: أحمد بن حسين، ومبارك بن حسين، فلا عقب لهما والباقون لهم عَقِب.

أولاً: الشريف ظافر بن الحسين الخيراتي الحسني وأولاده:

الشريف ظافر بن حسين بن محمد بن خيرات الحسني: هو أحد أمراء الأشراف

---

(١) خلاصة العسجد ـ عبد الرحمن بن حسن البهكلي - تحقيق ميشيل توشيرير و عدنان درويش – دمشق ٢٠٠٠م- ص ١٠٩

(٢) انظر ترجمة الشريف (ظافر بن الحسين الخيراتي الحسني)، وترجمة أخيه ناصر بن حسين في ثنايا الحديث عن آل حسين.

آل خيرات، وأحد قواد الشريف محمد بن أحمد الخيراتي الحسني في زمن إمارته على المخلاف السليماني، كان مؤازرًا لابن عمه الشريف محمد بن أحمد بن محمد ابن خيرات ضد عمه الشريف حوذان بن محمد، وأخيه ناصر بن حسين بن محمد، فخرج صحبة الشريف محمد بن أحمد سنة ١١٥٧هـ أثناء الخلاف مع الشريف حوذان ابن محمد على إمارة المخلاف، وتوجهوا إلى جبل رازح، ومنه إلى نجران، ثم العودة مع جيش مكارمة نجران، وكان قائدًا لجيش الشريف محمد بن أحمد في وقعة جحا التي هُزِم فيها جيش الشريف حوذان، ولّاه الشريف محمد بن أحمد عمالة صبيا ومخلافها في عام ١١٦١هـ، وقد ساهم الشريف ظافر في عدة انتصارات منها: هزيمة جيش عمه حوذان كماتقدم، و في عام ١١٦٢هـ أرسله الشريف للقبض على أهل الدَّهناء، والانتصار على جيش أبي علامة في عام ١١٦٤هـ، كما تم له الاستيلاء على أمواله في اللحية والعودة بها إلى الشريف، وفي عام ١١٧٣هـ عزله الشريف عن عمالة صبيا ومخلافها، ومنذ هذا التاريخ تذبذبت العلاقة بينهما حتى قصد مكة المكرمة في شهر ربيع الأخرى بكتاب من إمام صنعاء، وكانت عودة الشريف ظافر بن حسين من مكة المكرمة في جمادى الأولى؛ حيث لم يعد له مكانة لدى الشريف محمد ابن أحمد، وفي أواخر الشهر المذكور خرج الشريف ظافر بن حسين إلى اليمن مغاضبًا للشريف محمد بن أحمد ومتوجهًا إلى صنعاء، وحاول إمامها الإصلاح دون جدوى، وبعد مدة نزل الشريف ظافر بن حسين إلى الزيدية وبقي فيها إلى أن طلب الأذن من الإمام بالحج عام ١١٧٤هـ، وركب البحر من بندر اللحية حتى وصل إلى القنفذة، فنزل وسافر من طريق البر حتى وصل إلى مكة - حرسها الله - وشكا الشريف ظافر لدى أمير مكة ما ناله من المشاق فوعده بالتوسط،وأرسل الشريف محمد ابن حيدر المنديلي الحسني بكتاب فلم يلق الشريف محمدلهذه الرسالة بالًا، فأغدق على الشريف ظافر العطايا و المزايا حتى عام ١١٧٦هـ ثم رجع الشريف ظافر إلى اليمن واتصل بخليفة الزمن،وفيها أستأذن الإمام في النزول إلى بيت الفقيه[1].

قلت: اتفقت ببعض ذرية هذا الشريف في مدينة الزهراء، فربما كانت هي

---

(١) خلاصة العسجد ـ عبد الرحمن بن حسن البهكلي ـ تحقيق ميشيل توشيرير وعدنان درويش ـ ٢٠٠٠دمشق -من ص (١٤٣ـ ٢٩٦) بتصرف.

محطة الشريف ظافر الأخيرة، كماالتقيت ببعض ذريته في بلدة الشريفية وجاضع فاشَّة بحرض، ولم أجد تاريخ مولده ووفاته.

عقب الشريف ظافر بن الحسين بن محمد الخيراتي الحسني:

أعقب الشريف ظافر ولدين هما الشريفين: محمد بن ظافر، وناصر ابن ظافر وعقبهما يعرف بآل ظافر بن حسين منهم بمدينة الزهراء، وآخرون ارتحلوا إلى جهة حرض وأبي عريش وصبيا، ولم أتحقق بعد من سلسلة النسب إلا لأسرة واحدة فقط سنأتي على ذكرها تتصل بالشريف ناصر بن ظافر بن الحسين الخيراتي الحسني، ومن هذا البيت على صورة الإجمال وليس التفصيل:

الشريف أحمد بن يحيى ظافر وأولاده بمدينة الزهراء باليمن وهي الأسرة المتبقية هناك من هذا البيت ولا شك في نسبهم إلى الأشراف آل خيرات، وحسين ابن يحيى ظافر متوفي بالزهراء، ولم يعقب ذكور،وعمهم محمد بن ظافر مات بالزهراء، ولم يعقب ذكور، أمَّا الشريف أحمد بن يحيى ظافر السابق ذكره له من الولد: الشريف منصور بن أحمد بن يحيى ظافر مات بالزهراء كلالة، والشريف حسين بن أحمد بن يحيى ظافر مولده في مدينة الزهراء عام ١٣٦٥هـ تقريبًا زرته في منزله بالزهراء فوجدته رجلًا مضيافًا كريمًا،أسمر اللون ذكر سبب ذلك أن والده تزوج من موالي الأشراف توفي بالزهراء عام ١٤٣٠هـ وله من الولد: زيد، وظافر، ويحيى، ،وله صبية درجوا صغارًا أذكر منهم:حسن، وعبد الله وأحمد ومحمد،وصنوه عيسى بن أحمد بن يحى ظافر له ولد يُدعى: عبده، وأخيه:محمد بن أحمد بن يحيى ظافر له ولد يدعى: منصور، وآخر يدعى: محمود ابن أحمد بن يحيى ظافر له ولد اسمه: عبد الله، وآخران في سن الشباب هم: حسن بن أحمد، ويحيى بن أحمد، كما ذكر الشريف علي بن حسن بن أحمد حوذان المتوفى سنة ١٤١٤هـ - رحمه الله تعالى - في وثيقته: ((وأمَّا تسلسل نسب آل حسين بن ناصر بن ظافر بن حسين بن محمد بن خيرات بن شبير ابن بشير بن الشريف محمد مجد الدين أبو نمي الثاني، وهذا الشريف تجتمع فيه الأشراف آل أبونمي...إلى أن قال: وأمَّا الحسين بن ناصر بن ظافر خلف ظافر ابن

حسين بن ناصر فأولاد ظافر: حسن بن ظافر، ويحيى بن ظافر، وناصر بن ظافر وأحمد بن ظافر هؤلاء بمدينة حرض)) [١] أ هـ. قلت: وجدت تسلسلًا كاملا لذرية الشريف حسن بن ظافر بن حسين بن ناصر بن ظافر بن حسين بن محمد بن خيرات الحسني. أمَّا البقية فلم أظفر بسلسلة نسب متصلة لهم [٢]، ولعل أسرة الشريف أحمد بن يحيى ظافر ساكن مدينة الزهراء بالوادي مَور هي من نسل الشريف محمد ابن ظافر بن حسين بن محمد بن خيرات النموي الحسني، والله أعلم.

آل ظافربن حسين سكان جاضع فاشَّة بوادي حرض:

الشريف منصور بن منصور بن محمد له من الولد: علي، ومحمد، وفؤاد. والشريف علاالله بن حسن بن محمد إبن عم سابقه له من الولد: إبراهيم، ومحمد، وحسن، وعلي، وخالد، وصدام. والشريف البليهي بن حسن بن محمد أخو سابقه يسكن بلدة الجرادية، والشريف علي بن محمد عم البليهي بن حسن، وعلا الله بن حسن له ثلاثة أولاد يعيشون في بلدة الجردية غرب مدينة صامطة هم: حسن بن علي بن محمد، وأحمد بن علي بن محمد، ومحمد بن علي بن محمد وقد دخلوا حلفًا في قبيلة أبناء عمهم الأشراف آل حوذان.

الشريف علي بن محمد بن ناصر له ولدان: علي بن علي، وأحمد بن علي وبنتان، ولأحمد بن علي أولاد لم أقف على أسماء الذكور من ذريته، وهو يسكن الآن مع أسرته في مدينة الرياض.

الشريف أحمد بن محمد بن ناصر له من الولد: علي وحسن وأحمد وحيدر.

آل ظافر بن حسين سكان بلدة الشريفية في حرض هم:

عقب الشريف حسن بن ظافر بن حسين بن ناصر بن ظافر بن حسين الخيراتي

---

(١) وثيقة بقلم الشريف علي بن حسن بن أحمد حوذان صاحب حرض المتوفى عام ١٤١٤ هـ، ولدي الأصل الذي سلمنيها الشريف أحمد بن محمد بن أحمد حوذان المعروف بـ وحيد.

(٢) مقابلة شخصية مع كبار هذا البيت في مدينة حرض منهم الشريف أحمد بن منصور بن محمد والشريف محمد بن محمد بن يحيى وآخرين في يوم السبت الموافق ١٤٢٨/٦/٢٢هـ.

الحسني:

أعقب الشريف حسن بن ظافر بن حسين ولدًا هو محمد بن حسن، وأعقب محمد بن حسن كلاً من:

منصور بن محمد بن حسن آل حسين و حسن بن محمد بن حسن آل حسين ولكل منهما ذرية. فأمَّا الشريف منصور بن محمد فله: محمد بن منصور ومنصور ابن منصور وأحمد بن منصور. فأمَّا محمد بن منصور فله:رضوان، وأمَّا منصور ابن منصور فله: ظافر وحسن وعلي ومحمد وأحمد، وأمَّا أحمد بن منصور فله: رمزي وحسن ومنصور وأحمد و عيسى.

وأمَّا الشريف حسن بن محمد بن حسن آل حسين فله من الولد: محمد ابن حسن و حسن بن حسن، ولمحمد بن حسن ذرية هم: منصور وحمزة وخالد وأسامة وحسن وولدان آخران لا أعرف اسميهما.

الشريف محمد بن محمد بن يحيى آل حسين له من الولد: علي وحسن والحمْدي؛ فأمَّا علي بن محمد فتوفي في حرض عن ولدين هما: لؤي وعادل، وأمَّا حسن بن محمد فله: ماجد ومحمد، وأمَّا الحمدي فله من الولد الآن: أحمد وعلي.

الشريف علي بن محمد بن يحيى آل حسين مات مقتولًا مظلومًا من أحد أفراد قبيلة الجعادرة المجاورين، وقد أقيد به قاتله بعد مطالبة دامت طويلاً، ولم يخلّف غير بنت واحدة فقط - رحمه الله - أمَّا عمه منصور بن يحيى فمات كلالة.

الشريف منصور بن أحمد بن محمد آل حسين: له من الولد أحمد ويحيى ومنصور؛ فأمَّا أحمد بن منصور بن أحمد فله الآن: منصور ومحمد وعصام، وأمَّا يحيى ابن منصور بن أحمد توفي - رحمه الله - عن بنت فقط، أمَّا منصور ابن منصور ابن أحمد آل حسين المعروف بالدِّفاع فهو يسكن بلدة الجرادية غرب مدينة صامطة، كما ذكر الشريف علي بن حسن حوذان أن أولاد الشريف حسين بن يحيى والمعروفين بأولاد العزي هم من عقب الشريف محمد العزي بن منصور بن محمد ابن أحمد بن محمد بن خيرات، ولم تستأنس نفسي بهذا القول لعدم وجود الدليل

القطعي بذلك، والبعض يلحقهم بآل حسين نسبًا، والله أعلم بالصواب. وقدخلّف الشريف حسين بن يحيى ثلاثة رجال هم: الشريف حسن بن حسين، والشريف محمد بن حسين، والشريف منصور بن حسين؛ فأمّا منصور بن حسين فقد توفي كلالة، وأما الشريف حسن بن حسين بن يحيى فهو شيخ فاضل،ورجل محافظ على الفروض و الواجبات، هيئته حسنة، رأيته يؤدي الصلوات جماعة في المسجد بحرض ولم يمنعه كبره وعجزه - وفقه الله - أحسب أن مولده في عام ١٣٤٠هـ تقريبًا، أنجب ثلاثة أولاد أولهم: الشريف منصور بن حسن بن حسين وقد دخل في أبناء عمومته آل حوذان، له صفات حسنة وأخلاق فاضلة، وله مشاركة مع كبار آل خيرات. يسكن مدينة أبي عريش وله أسرة أخرى في بلدة أبي حجر الأعلى ومن أولاده الذكور: أحمد، ومحمد، وفراس، و وليد وعمرو، وعلي وخيرات وآخرون غابت عني أسماءهم ثانيهم: الشريف أحمد بن حسن بن حسين له من الولد منصور و حسن و فهد، وثالثهم: الشريف محمد بن حسن بن حسين له من الولد: أحمد و آخر لم أعرف اسمه.

و أمّا الشريف محمد بن حسين بن يحيى مات بالجاضع - رحمه الله - أعقب علي (الأعجم)، وحسن بن محمد بن حسين ساكن وعلان له من الولد الآن: أحمد، وعزي.

مضى عقب ظافر بن حسين بن محمد بن خيرات الحسني.

ثانيا الشريف ناصر بن الحسين بن محمد بن خيرات الحسني وأولاده:

الشريف ناصر بن حسين بن محمد بن خيرات هو أحد أمراء الأشراف آل خيرات. ذكره صاحب الخلاصة في أحداث سنة ١١٥٧هـ و ما بعدها. سعى للإصلاح بين عمه الشريف حوذان بن محمد الحسني، وابن عمه الشريف محمد ابن أحمد بن محمد الحسني في الخلاف الناجم على إمارة المخلاف السليماني. واستمر الخلاف إلى سنة ١١٦٢هـ، وفيها شنَّ الشريف حوذان غارات على عرب المسارحة رعيَّة الشريف محمد، وأخذ عليهم أهواشًا كثيرة المقدار، فوصلوا يشكون على الشريف ما نزل بهم من الأضرار، فتبرأ منه وقال: (إن ظفرتم به

فاقتلوه، ولا عقوبة عليكم فيه) فاحتجُّوا بأنه لا قدرة لهم على ذلك حتى يقع التَّبري من جميع قرابته و ذويه؛ فألزمهم الشريف بذلك، فتبرؤوا منه تطييبًا لنفس الشريف، وإسعادًا منهم لجانبه المخيف، ما عدا الشريف ناصر بن الحسين فإنه امتنع من التَّبري من عمه حوذان، فحصلت عليه في نفس الشريف وحشة كانت سبب إجلائه عن الأوطان، فلحق عاجلاً به فكان حكمه كحكمه[1].

قلت: ولم أعثر على تاريخ ولادته ووفاته - رحمه الله تعالى.

عقب الشريف ناصر بن الحسين الخيراتي الحسني:

أولد الشريف ناصر بن حسين الخيراتي الحسني ولدين هما: الشريف محمد بن ناصر، والشريف حسن بن ناصر، ولكل منهما ذرية.

الشريف محمد بن ناصر بن حسين الحسني، أنجب الشريف أحمد ابن محمد وحسن بن محمد؛ فأمَّاالشريف أحمد بن محمد فأنجب الشريف علي ابن أحمد بن محمد آل حسين، وللشريف علي بن أحمد من الولد :الشريف حمود (مات كلالة)، وأحمد ومحمد، فالشريف أحمد له من الولد: حسين ومحمد ولمحمد بن أحمد من الولد الآن: حسين، وأحمد، و نايف، أمَّا الشريف محمد ابن علي بن أحمد فخلف خمسة هم:

الشريف حسن بن محمد (مات كلالة).

الشريف أحمد بن محمد بن علي آل حسين الحسني: مولده في بلدة خضيرة عيَّاش، تلقى تعليمه في الكتاتيب في المسجد ثم حصَّل التعليم على يد الشيخ عبد الله القرعاوي بعدها كلف بالتعليم في قريته، كما كان يؤم الناس في الجامع، عرف هذا الرجل بصلاحه وتقواه توفى - رحمه الله - في يوم الأربعاء الموافق ١٤٢٣/٨/٢٣هـ ببلدة خضيرة عيَّاش بمحافظة أبي عريش من منطقة جازان، ودفن بها وقد أعقب كلًّا من:

---

(١) خلاصة العسجد ـ عبد الرحمن بن حسن البهكلي ـ تحقيق ميشيل توشيرير وعدنان درويش – دمشق ٢٠٠٠م ـ من ص ١٣٨ـ ٣١١.

١- الشريف محمد بن أحمد بن محمد آل حسين: هو على قيد الحياة في عام ١٤٢٥هـ وله الآن من الولد: أحمد و حسين ومنصور وحسن وناصر وعلي وعبد العزيز و طارق و فهد.

٢- الشريف علي بن أحمد بن محمد آل حسين وله من الولد: أحمد وحسين ويحيى ومحمد وحسن و ناصر و أيمن و عبد العزيز.

٣- الشريف حسين بن أحمد بن محمد آل حسين له الآن: أحمدومحمد وطارق وسلطان.

٤- الشريف ناصر بن أحمد بن محمد آل حسين: هو شريف فاضل وأخ كريم، مولده في بلدة خضيرة عيَّاش عام ١٣٨٥هـ تقريبًا حاصل على دبلوم معلمين يعمل معلمًا، وله اهتمام بنسب الأشراف آل حسين، و قد ساعدني في إخراج مشجر الأشراف آل حسين بصورة موثقة، واستفدت منه الكثير في التعريف بأهل بيته جزاه الله خير الجزاء، و هو من رجال آل حسين المعدودين تزوج من الأشراف آل زربان لدى الشيخ الشريف هزّاع زربان - رحمه الله - له الآن من الولد: أحمد، وعبد الرحمن، ويحيى، وعلي، ومحمد.

٥- الشريف حسين بن محمد بن علي آل حسين الخيراتي الحسني: هو رجل من خيرة الرجال في أهله، و هو الآن في السبعين من عمره تقريبًا، رأيته محافظًا على فروضه، وله صفات حسنة له الآن: إدريس و فارس و ناصر وأحمد وقد توفي إدريس بن حسين الشريف في شهر صفر عام ١٤٣٠هـ، إثر حادث سيارة بالقرب من بلدة خضيرة، وهو في سن الشباب - رحمه الله - وناصر ابن حسين له محمد، وأخيه أحمد بن حسين له حسين، ومحمد، وعمر.

الشريف علي بن محمد بن علي آل حسين الحسني: له من الولد:

١- الشريف حسين بن علي بن محمد آل حسين توفى في عام ١٤٢٥هـ بمدينة جدة وقد أعقب كلاً من: يحيى وعلي ومحمد وحمود، فأما يحيى فله الآن: محمد، وناصر.

٢- الشريف حسن بن علي بن محمد آل حسين له من الولد علي وحسين ومحمد، ولمحمد هذا الآن: علي، وحسن.

٣- الشريف حمود بن علي بن محمد آل حسين له: علي وحسين ومحمد وناصر؛ فأما علي فله الآن: محمد، وحسين، وأما حسين فله: علي و يحيى.

٤- الشريف أحمد بن علي بن محمد آل حسين له الآن:حسين، ويحيى، وفواز وحسن، ومحمد، وعبد الرحمن، وناصر.

الشريف حمود بن محمد بن علي آل حسين الحسني:

هو شريف منيف له صفات حسنة،وهو من كبار الأشراف آل حسين عمرًا وقدرًا، له صفات جسمانية قوية ووجه حسن، وطول قامة، وقد يتفرد بها عن أقرانه من فروع الأشراف آل خيرات ولي به المعرفة التامة والألفة اللائقة، وبيننا وبينه الصلة التامة، وقدحرصنا على زيارته و صلته حتى توفاه الله الساعة الثانية و النصف بعدظهر الجمعة الثالث من شهر ربيع الثاني عام ١٤٢٨هـ، ودفن بمقبرة الأشراف آل حسين في بلدة خضيرة عياش، وقد حضرجنازته خلق كثير - رحمه الله رحمة واسعة وجمعنا به في الجنة آمين- وله من الولد الشريف ناصر بن حمود شريف على قدر كبير من الخلق والتدين له وسامة كأبيه يتحلى باستقامة وحسن خلق له الآن:حسين وحمود ومحمد وأحمد، وأخيه الشقيق محمد بن حمود و هو لا يقل عن أخيه السابق في حسن الخلق والتدين وهو من كرام القوم بلاجدال له الآن: ناصر وأحمد وحمود وحسين وسلطان وسعود. أيضًا للشريف حمود بن محمد أولاد هم: أحمد وحسين وسلطان ومنصور وهم أشقاء لأم.

الشريف حسن بن ناصر بن حسين الخيراتي الحسني :

الشريف حسن بن ناصر أنجب الشريف ناصر بن حسن بن ناصر ابن الحسين الخيراتي الحسني، ارتحل إلى اليمن ونزل في مدينة الزهراء، وعاش بها حتى مات - رحمه الله - وأعقب الشريف حسن بن ناصر ومحمد بن ناصر المعروف بمحمد سالم، ويحيى بن ناصر وأحمد بن ناصر، فأمّا يحيى بن ناصر

فلم يخلف ذكوراً ، وأمَّا محمد بن ناصر المعروف بمحمد سالم فمات في مدينة جدة كلالة ، وأمَّا الشريف حسن بن ناصر بن حسن آل حسين الذي توفي في مدينة الزهراء وأنجب كلاً من: يحيى ومحمود ومحمد.

أمَّا يحيى بن حسن بن ناصر فهو من مواليد مدينة الزهراء عام ١٣٦٠هـ تقريبًا ، وله من الولد: حسن و محمد وحسين ومحمود وناصر وطلال ، ولحسن ابن يحيى ولد يدعى:محمد وهو شقيق لبنتين.

وأمَّا محمود بن حسن بن ناصر فمولده أيضًا بالزهراء غير أنه غادر إلى موطنه الأصلي ودخل حلفًا في أبناء العمومة الأشراف آل أبي طالب وهو يسكن مدينة جدة مع أسرته وله من الولد: طلال و ناصر و محمد.وتربطني بالأخ محمود بن حسن المعرفة التامة منذ زمن طويل وهو في خير من ربه وقد صاهره علي ابن أحمد ناصر طالبي من الطوالبة آل أبي عقيل وكذلك من آل أبي طالب من أبي حجر الأعلى ، وعادت لحمة النسب من جديد بارك الله لهم في ذرياتهم. وأمّا محمد ابن حسن بن ناصر فهو من مواليد الزهراء أيضًا ثم عاد إلى أهله وهو الآن يسكن مدينة الرياض وله من الولد: منصور و يزيد وله طفل مات صغيرًا يدعى: يحيى. وأمَّا الشريف أحمد بن ناصر بن حسن آل حسين فخلف عبد الله توفي بالزهراء - رحمه الله - وخلَّف محمد بن عبد الله و أحمد بن عبد الله وحسن بن عبد الله وعدلي بن عبد الله وأربع بنات هن: عبدلية وعزيزة و فاطمة وناجية ، وللشريف محمد بن عبد الله ولد يدعى أصيل أمُّه من السّادة بني الولي وقد يرزق بغيره ، وعمره لا يتجاوز الثلاثين عامًا.

ثالثًا: محمد بن حسين بن محمد بن خيرات الحسني وأولاده :

أولد الشريف محمد بن حسين ولدًا هو: الشريف أحمد بن محمد.

الشريف أحمد بن محمد بن حسين وأولاده:

أولد الشريف أحمد بن محمد كلاً من: ناصر بنَ أحمد ، وعلي بن أحمد ولكل منهما عَقِب.

١ـ الشريف ناصر بن أحمد بن محمد آل حسين الخيراتي الحسني:

أعقب الشريفين يحيى بن ناصر، ومحمد بن ناصر، فأما يحيى بن ناصر ابن أحمد آل حسين الحسنية فله: علي بن يحيى (مات كلالة)، ومحمد بن يحيى أعقب ولدًا واحدًا هو: أحمد بن محمد الذي أعقب كلاً من: محمد بن أحمد لا عقب له، وناصر بن أحمد أعقب: يحيى بن ناصر له الآن: محمد بن يحيى.

وأمَّا الشريف محمد بن ناصر فقد خلّف كلاً من: الشريف أحمد بن محمد والشريف علي بن محمد و لكل منهما ذرية؛ فالأول له من الولد: علي بن أحمد الذي أعقب الشريفين: محمد بن علي، و أحمد بن علي ولكل منهما ذرية الآن.

ذرية الشريف محمد بن علي بن أحمد آل حسين هم:

الشريف أحمد بن محمد بن علي آل حسين وله الآن: محمد وعامر وحسين.

الشريف حسين بن محمد بن علي آل حسين له الآن: أحمد ومحمد.

الشريف علي بن محمد بن علي آل حسين له الآن: ناصر و محمد.

الشريف ناصر بن محمد بن علي آل حسين له الآن علي.

ذرية الشريف أحمد بن علي بن أحمد آل حسين هم:

الشريف ناصر بن أحمد بن علي آل حسين له الآن: محمد وأحمد ويحيى وعلي وعبد الرحمن.

الشريف يحيى بن أحمد بن علي آل حسين له الآن:ناصر وعلي .

الشريف محمد بن أحمد بن علي آل حسين له الآن:محمد.

رجع: ذرية الشريف علي بن محمد بن ناصر آل حسين هم: أحمد محمد وزيد (ماتوا جميعًا كلالة)، وله ناصر، والعقب منه فقط.أنجب ولدًا واحدًا هو الشريف علي بن ناصر له الآن: ناصر وحسين وأحمد ويحيى وعطية ومفرح و(عطية ومفرح): إسمان غريبان على آسرة الأشراف آل خيرات.

الفرع الثاني: عقب الشريف علي بن أحمد بن محمد آل حسين

أعقب الشريف علي بن أحمد ثلاثة أولاد هم: الشريف حسين بن علي (مات كلالة)، والشريف ناصر بن علي له: الشريف محمد بن ناصر الذي أعقب كلاً من: الشريف ناصر بن محمد (لم يعقب ذكور)، وعلي بن محمد أعقب محمد بن علي (لم يعقب ذكور)، وبقي العقب كله من الولد الثالث هو: الشريف محمد بن علي بن أحمد آل حسين.

الشريف محمد بن علي بن أحمد آل حسين الخيراتي الحسني أعقب ولدين هما:

الشريف حسين بن محمد بن علي آل حسين قُتِل غيلة في جهة عياش (كلالة)، وأحمد بن محمد له عقب.

الشريف أحمد بن محمد بن علي آل حسين وأولاده:

أعقب الشريف أحمد بن محمد خمسة أولاد هم: محمد وحسين وعلي وحسن وناصر، ولكل منهم ذريَّة :

١- الشريف محمد بن أحمد بن محمد آل حسين الخيراتي الحسني أعقب كلاً من: حسين الأول وناصر وحسين الثاني وعلي وأحمد، فأما حسين الأول فأنجب حسن و محمد و أمَّا علي بن محمد فله: ماجد ومحمد وحسين وطارق، وأمَّا ناصر بن محمد فله: أحمد وحسين و وليد ونواف. وأمَّا حسين الثاني فله: محمد و أحمد وعلي وسلطان، و أمَّا أحمد بن محمد فله: تركي ومحمد.

٢- الشريف علي بن محمد بن أحمد آل حسين فله: محمد وأحمد وحسين وناصر. فأما محمد بن علي فله: علي و تركي وفهد وبدر، وأمَّا أحمد ابن علي فله: حسين وحسن وعلي ومحمد وناصر وأمَّا حسين بن علي فله: علي ومحمد وأمَّا ناصر بن علي فله: أحمد ومحمد.

٣- الشريف حسين بن أحمد آل حسين أعقب: أحمد وعلي وحسن وحمود فأما أحمد بن حسين فله: هاشم وحسين ويحيى وحمود وحسن وأما علي بن حسين فله: حسين وناصر وأحمد وحسن وحمود ومحمد، وأما حسن بن علي فله الآن: محمد.

٤- الشريف ناصر بن أحمد له: محمد وحسين وحسن وأحمد. فأما محمد ابن

ناصر فله: ناصر و فهد وأحمد وحسين، وأمَّا حسين بن ناصر فله: حسن وعلي وأحمد وخالد وناصر ومحمد

٥- الشريف حسن بن أحمد بن محمد آل حسين أحسب أن مولده في سنة ١٣٦٠هـ تقريبًا في بلدة خضيرة عياش وهو من كبار هذا البيت له الآن: أحمد وعلي وناصر وحسين. فأمَّا أحمد بن حسن فهو أكبر الأولاد من الذكور أقَدِّر مولده في عام ١٣٨٤هـ حاصل على دبلوم المعلمين يعمل معلمًا، وهو على استقامة وحسن خلق وله من الولد الآن: حسن وعلي ومحمد، وأمَّا علي ابن حسن فهو من مواليد خضيرة عياش سنة ١٣٨٦هـ تقريبًا حاصل على دبلوم الكلية المتوسطة يعمل معلمًابالمرحلة الابتدائية له من الولد الآن: حسن وأحمد، وأمَّا الشريف ناصر بن حسن بن أحمد الشريف:فهو من مواليد خضيرة عياش سنة ١٣٨٨هـ تقريبًا بمحافظة أبي عريش وتلقى تعليمه العام في خضيرة عياش و أبي عريش حاصل على بكالوريوس من جامعة الملك سعود تخصص فيزياء عمل معلمًا ثم مشرفًا كما عمل موفدًاإلى جمهورية اليمن لمدة أربع سنوات بمدينة صنعاء معلمًا في تخصصه، وبعد عودته في عام ١٤٢٧هـ وجه وكيلاً لمتوسطة وثانوية عيَّاش ثم مديرًا حتى تاريخه ١٤٣٠هـ، ولي معه صحبة ومودة وأخوة فوجدته كريمًا شهمًاعلى الاطلاق،ذاذكاء وفطنة وحسن خلق. تزوج من آل الشريف الفوارس ذرية الشريف زيد بن علي فارس وأنجب منها: حسين ومحمد وحسن وأحمد. أنبتهم الله نباتًا حسنًا.

مضى عقب الشريف الحسين بن محمد بن خيرات النموي الحسني. انظر المشجر رقم (٦).

الأشراف آل مبارك الخيراتيون الحسنيون

ذرية الشريف مبارك بن محمد بن خيرات الحسني

الأشراف آل مبارك الخيراتيون الحسنيون

هم فرع من الأشراف آل خيرات الحسنيين ، كان لهم رئاسة العلم، وأنيط ببعض أفراد هذا البيت الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ومنهم الرسل إلى الملوك والأمراء في ذلك الزمان، وعرف منهم ناصر السنة الحسن بن شبير ابن مبارك، غير أن هذا البيت انقرض في زمن مبكر من دولة الأشراف آل خيرات الحسنيين، وللإحاطة أن هناك قبيلة تعرف بـ (آل مبارك) واحدهم (مباركي) هم من القبائل العربية بمنطقة جازان ذكر جدهم الشرجي في كتابه طبقات الخواص وذكرنسبهم في عك، وهم ليسوا من الأشراف ولا توجد لهم صلة بالشريف مبارك بن محمد بن خيرات الحسني، ولا يعتبر هذا تنقيصًا لهم فهم إخوان لنا تربطنا بهم المودة والمحبة، وقد أوردت ذلك منعًا للبس وبيانًا للجاهل من اعتبار التشابه في الأسماء حجة بالدخول في النسب كما يفعل البعض ممن يجهل بطون القبائل .

كان موطن هذه الأسرة الخيراتية مدينة أبي عريش، ثم انتقلت إلى بلدة الريَّان غرب أبي عريش، كما أخبر بذلك عاكش، ولم يشأ الله أن تتفرع هذه الأسرة الكريمة؛ حيث لم يستمر العقب في الأحفاد؛ بل انقرضت عن بكرة أبيها ، وانطوى بذلك بيت من بيوت العلم، كان يزين أسرة آل خيرات في تلك الحقبة من الزمان، ولا تخلوا الآن فروع الأشراف آل خيرات من طلبة العلم، والقضاة الفضلاء، والأدباء و الشعراء، نسأل الله لنا ولهم دوام التوفيق والسداد ، ومن الله نستمد العون والتوفيق في ذكر أفراد هذا البيت الخيراتي الكريم.

الشريف مبارك بن محمد بن خيرات الحسني

نسبـــــه:

هو الشريف مبارك بن محمد بن خيرات بن شبير بن بشير بن محمد أبي نمي الثاني الحسني الطالبي الهاشمي [(١)] بقية سلسلة النسب إلى جده أمير المؤمنين علي بن أبي طالب مضت في نسب جده الشريف خيرات بن شبير.

ترجمتـــــه:

الشريف مبارك بن محمد بن خيرات الحسني: هو شريف نموي حسني استوطن قرية الريَّان [(٢)] بالقرب من أبي عريش عاصمة إمارة الأشراف آل خيرات، فأسرته أسرة علم، وكل أبنائه علماء؛ خاصة ذرية إبنه الشريف شبير ابن مبارك بن محمد بن خيرات الحسني - رحمهم الله أجمعين.

والشريف مبارك بن محمد لم يصل إلينا عن سيرته الكثير؛ فهو كما يلاحظ من حياة أحفاده أن اهتمامهم جميعًا بالعلم والتعليم، والتفرغ للحسبة من أمر بالمعروف ونهي عن المنكر في زمن استشرى فيه الجهل خاصة البادية خارج حاضرة المخلاف، ولم يشارك الشريف مبارك في الأحداث السياسية بينما شارك أحفاده، وكان لهم دورٌ بارزٌ في الحرب والسلم، ومنهم سفراء مفوهين، وقواد مشهورين لهج بهم التأريخ.

مقتل الشريف مبارك بن محمد الخيراتي الحسني:

((بعد حرب خضيرة [(٣)] بين الشريف محمد بن أحمد بن محمد الخيراتي الحسني، والشريف أبي طالب الخواجي في العشر الأواخر من شوال سنة ١١٥٩هـ

---

(١) أنظر أوضح الإشارات للشريف أحمد بن حمود أبوطالب، ومشجر الأشراف آل خيرات، وخلاصة العسجد - للبهكلي.

(٢) الريَّان : بلدة مشهورة بوادي جازان مما يلي الساحل أصبحت في العهد الحاضر أشبه بالمدينة لتوفر الدوائر الحكومية والنهضة العمرانية التي ساهمت في اتساع مساحتها وتطورها.

(٣) خضيرة : بلدة تقع بين أبي عريش وصبيا وهي من قرى وادي ضمد المشهور.

الموافق أوائل نوفمبر سنة ١٧٤٦م ، وفيها انتصرت جند الشريف محمد بن أحمد على جند الشريف أبي طالب الخواجي. انتقل الشريف إلى هجرة ضمد[١] فدخلها ، وبعد الانتهاء من جمع الغنائم، وضع للشريف محمد بن أحمد سريرًا يماني هجرة ضمد ليستريح عليه ساعة؛ فلم يشعر إلا بمفاجأة الخبر له بقتل عمه الشريف الفاضل مبارك بن محمد الحسني- رحمه الله تعالى- وكان سريًا تقيًا ملازمًا لحج بيت الله الحرام في غالب الأعوام؛ فأكرمه الله بالشهادة القاضية له بحسن الختام.

ما نالـه غيرُ مـا نـال الكـرام وهـلْ ... بالقتـلِ في اللهِ يـا للنـاس مِـنْ عَـارِ

والسبب في قتله أنه كان ساكنًا بقرية الرَّيان، فلما سمع أصوات البنادق أغار من ذلك المكان طمعًا في تدارك الأمر وإشفاقًا على بعض أولاده الذين بين يدي الشريف، وخشية من الوقوع في الأمر المخيف، فلم يصل إلى قرية خضيرة إلا بعد توجه عسكر الشريف منها إلى ضمد، وخلت منهم القرية فلم يبق بها أحد، وصادف وصول جماعة من فرسان أصحاب الشريف أبي طالب (الخواجي) قد أغاروا من جهات صبيا لما شاهدوا اشتعال النيران، وما حلَّ بأهل تلك القرى من المعاطب، فوقع بين أيديهم وهو غير متأهب لقتال، ولا مستشعر لآلة الحرب والنزال؛ بل مستصحب منهم ومن غيرهم للسلامة، فاتخذوه مغنمًا، ولم يراقبوا من الله - سبحانه - فيه العقوبة يوم القيامة، وشاهد الحال:

---

(١) ضمد : مدينة مشهورة بمنطقة جازان تقع في الشمال الشرقي من مدينة جازان بمسافة ٥٠كيلاً تقريباً على وادي ضمد وتشهد في الوقت الحاضر نهضة شاملة في جميع ميادين الحياة . كما اشتهرت قديما وحديثاً برجالات العلم والقيادة ومن أبرز قبائلها أبناء العمومة الأشراف آل المعافا وفيهم مشيخة شمل مدينة ضمد وقراها من قديم الزمان وإلى تاريخه، وأبناء العمومة أيضاً الأشراف الحوازمة ومنهم العلماء والشعراء والكتاب والأطباء المميزون . كذلك أسرة عاكش المؤرخ المشهور وأسرة آل أبن عمر، وقبيلة المطاهرة والبهاكلة، وأبناء العمومة الأشراف آل النعمي، والبوارية، والمهادية و العوامرة، وآل شيبان، والمعالمة، وآل الشيخ، وبيت الشبلي، والعرارة. وضمد الوادي والمدينة تحتاج إلى بحث مستقل ليس هنا محله.

غـيري جنـى وأنــا المعاقــب فــيكم فكـــأنني ســـــبابة المتنـــدم

أو كما قال:

وحملــتني ذنــب امـــرئ وتركتـــه كـذا العـر يكـوى غـيره وهـو راتـع

وكان القاتل له ـ كما قيل ـ بعض أقرباء السيد أحمد بن إبراهيم المقتول في حرب العقدة كأنه رآه نظيرًا في الصلاح والعفاف، وعند الله يجتمع الخصوم، وينتصف من الظالم للمظلوم.

فلمَّا علم الشريف بقتله دخل عليه غمٌ عظيمٌ، ومصابٌ جسيمٌ، ثم كرَّ راجعًا من حينه حتى وصل على مقتله وحمله إلى أبي عريش، فدفنه بمقابر أهله))(١) رحمه الله رحمة واسعة.

عقبـــه:

أعقب الشريف مبارك بن محمد بن خيرات الحسني ـ ذريّة طيبة ـ هم:

الشريف شبير بن مبارك بن محمد بن خيرات الحسني.

الشريف مسعود بن مبارك بن محمد بن خيرات الحسني - رحمهما الله تعالى - ولكل منهما عقب .

أولاً: الشريف شبير بن مبارك بن محمد بن خيرات الحسني:

هو الشريف شبير بن مبارك بن محمد بن خيرات بن شبير بن بشير ابن محمد أبي نمي الثاني الحسني.لم أقف على تاريخ مولده ووفاته فيم توفر لديَّ من مصادر. كان أحد الأشراف البارزين في عهد إمارة ابن عمهم الشريف محمد ابن أحمد بن محمد بن خيرات الحسني ((... حيث أرسله إلى مكة المشرفة سنة ١١٥٩هـ مستنجدًا بمليكها الشريف مسعود بن سعيد (٢) لما بينهما من الرحم

---

(١) خلاصة العسجد ـ عبد الرحمن بن حسن البهكلي ـ تحقيق ميشيل توشيرير و عدنان درويش ـ دمشق ٢٠٠٠م- ص ١٧٠، ١٧١

(٢) الشريف مسعود بن سعيد بن سعد بن زيد بن محسن بن حسين بن حسن بن محمد أبي نمي الثاني.

والموالفة، ومستنصرًا به على أهل صبيا، فلما وصل إليه، وأفضى ما لديه، قابله بالقبول، وأنزله المنزل المأهول، و وعده ببلوغ القصد والسؤول، وبقي الشريف شبير بحضرة صاحب مكة مدة طويلةً، الحد الذي لم يتم له فيها مقصد، بل كان ينوع له المعاذير، إلى أن قال له: تلك الديار نظرها إلى الإمام[1]، ليس لنا فيها تقديم ولا تأخير، وإن الرجوع لمثل هذا الأمر إليه، ثمَّ أصحبه كتبًا إلى الخليفة وعوَّل عليه، وفي سنة ١١٦١هـ وصل الشريف شبير بن مبارك في أيام إقامة ابن عمه الأمير الشريف محمد بن أحمد بن محمد بن خيرات الحسني في صبيا، حيث إنه لم يصل إلا وقد قضى المراد بأخذ صبيا))[2]

ونأخذ من دوره هذا: أنه كان محل ثقة الأمير، ولما يتصف به من الحكمة والبيان والمعرفة، وله الدراية الكافية بسياسة المنطقة، علاوة على ذلك أن بيته بيت علم وديانة مما جعل أحفاده من أعلام زمانهم، ولا نشك أن له السيرة الحسنة، وتفرده عن غيره في حسن التدبير، والتصرف الحكيم، وإلا لما انتُدب لهذه المهمة في الوقت العصيب، والخطر الداهم من الشمال والجنوب على الإمارة الخيراتية الفتية.

عقبـــــه:

أعقب الشريف شبير بن مبارك بن محمد الخيراتي الحسني الشريفين الفاضلين العالمين بشير بن شبير، والحسن بن شبير رحمهما الله تعالى.

- **الشريف بشير بن شبير بن مبارك الخيراتي الحسني (١١٩٢هـــ ١٢٥١هـ).**

هو الشريف بشير بن شبير بن مبارك بن محمد بن خيرات بن شبير بن بشير ابن محمد أبي نمي الثاني الحسني تقدم عمود نسبه كاملاً في جده الشريف خيرات. ترجمه العلامة الحسن بن أحمد عاكش الضمدي فقال: ((هو العلامة العامل المتحلّي بالفضائل. مولده سنة اثنتين وتسعين تقريبًا (١١٩٢هـ) ونشأ على

---

(١) يعني إمام صنعاء في ذلك الزمان.

(٢) خلاصة العسجد ـ الشيخ عبد الرحمن البهكلي ـ مخطوط ـ ورقة ٥٣، ٥٤.

الاشتغال بالعلم، فنال منه حصة وافرة، ولازم والدي مدة حياته، بعد إقامته في المدينة العريشية، وقرأ عليه مؤلفه " شرح الملحة " وكتب مؤلفه المسمى " مشارق الأنوار " وانتفع كثيرًا، ولاحظه الوالد بعين الإجلال، وجعله من خواص تلامذته، وحضر دروسه، ونسخ لنفسه "سبل السلام " وقرأه على السيد العلامة الحسن ابن خالد، ولم يزل ملازمه، وكان له المعرفة التامة بما تضمنه هذان المؤلفان لشدة العناية منه بهما، وكان له الرغبة التامة في العلم،لا سيما علم الحديث، ومع ذلك شارك في علم النحو والفقه. قرأت عليه أكثر " سبل السلام"، وأمليت عليه شطرًا واسعًا من مشارق الأنوار، وأخذت عنه شرح الوالد في الملحة واستفدت منه كثيرًا، وكان من الصالحين، ولم يزل في اشتغال بما يعنيه من العلم والطاعات، إلى أن أختار الله له النقلة إليه، وكانت وفاته في شهر رجب عام واحد وخمسين بعد المائتين والألف بمدينة أبي عريش وقبر في مقبرة أهله، عند مسجدجدهم الشريف خيرات بن شبير المعروف رحمه الله)) [1]

أعقب أولادًا انقرضوا صغارًا- رحمهم الله تعالى.

❖ الشريف حسن بن شبير بن مبارك بن محمد بن خيرات الحسني (١١٦٠هـ ــ ١٢٤٢هـ)

هو الشريف حسن بن شبير بن مبارك بن محمد بن خيرات بن شبير ابن بشير ابن محمد أبي نمي الثاني مضى نسبه في جده خيرات إلى أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب رضي الله عنه.

كان أحد رجال الشريف حمود بن محمد الحسني وقوّاده المعدودين. شارك في معظم المعارك التي دارت بين الشريف حمود وخصومه منها معركته مع الجيش التركي في جبال السراة بعسير، كما اشترك في وقعة مختارة ضد جيش إمام صنعاء المتوكل على الله (أحمد بن علي بن العباس) سنة ١٢٢٩هـ،

---

(١) حدائق الزهر في ذكر الأشياخ أعيان الدهر ـ الحسن بن أحمد عاكش الضمدي ـ تحقيق إسماعيل البشري ط١/ ١٤١٣هـ - ص٧.

وكان من أبرز القواد ومن أصحاب الخيل وكان ممن صال وجال في ذلك المقام، وكان من بين كبار الأشراف الذين اثخنوا بالجراحات[1].

أرسل الشريف حمود بن محمد بن أحمد الحسني وفدًا من أبي عريش إلى الدرعية على رأسهم الشريف الفاضل (ناصر السنة) الحسن بن شبير بن مبارك ابن محمد الحسني وكتب معه كتابًا ذكر فيه صحة المعاهدة والتعريف بهم، فنفذ الشريف الحسن بن شبير إلى تلك الديار، ووصل عقوة الدار، واتفق بـ (عبد العزيز)[2] وأولاد الشيخ محمد بن عبد الوهاب[3] وهم حسين بن محمد، وعبد الله بن محمد، وعلي بن محمد وكان كبيرهم إذ ذاك حسين بن محمد ابن عبد الوهاب، ووصف لهم من حال الشريف ما طابت نفوسهم عليه، واطمأنت

---

(١) نفح العود في سيرة دولة الشريف حمود ـ عبد الرحمن بن أحمد البهكلي ـ تحقيق محمد بن أحمد العقيلي ص ٣١٧

(٢) الإمام عبد العزيز بن محمد بن سعود خلف والده على سلطنة بلاد نجد، كان ذلك في سنة ١١٧٩هـ ـ ١٧٦٥م إلى سنة ١٢١٨هـ ـ١٨٠٤م وامتد سلطانه من مشارف اليمن جنوبًا إلى صحراء سوريا وبادية العراق شمالاً ومن الخليج شرقًا إلى البحر الأحمر غربًا مع بوادي الحجاز ما عدا المدينتين المقدستين. توفي شهيدا في مسجد الطريف بالدرعية وهو ساجد في أثناء صلاة العصر في العشر الأواخر من شهر رجب عام ١٢١٨هـ - رحمه الله تعالى.

(٣) الشيخ محمد بن عبد الوهاب ولد سنة ١١١٥هـ /١٧٠٣م، نشا بالعيينة عند أبيه عبد الوهاب بن سليمان القاضي فيها زمن عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن معمر المشهور؛ فقرأ الشيخ على أبيه الفقه، وكان رحمه الله تعالى في صغره كثير المطالعة في كتب التفسير والحديث وكلام العلماء في أصل الإسلام؛ فشرح الله صدره في معرفة نواقض الإسلام، وكان الشرك إذ ذاك قد فشا في نجد وغيرها، وكثر الاعتقاد في الأشجار و الأحجار والقبور والبناء عليها والتبرك بها والنذر لها والإستعاذة بالجن والذبح لهم ووضع الطعام لهم في زوايا البيوت لشفاء مرضاهم ونفعهم وضرهم والحلف بغير الله وغير ذلك من الشرك الأكبر والأصغر. ارتحل الشيخ إلى مكة المكرمة قاصداً الحج فلما قضى حجه سار إلى المدينة المنورة التقى فيها الشيخ العالم عبد الله بن إبراهيم بن سيف فأخذ الشيخ عنه كما أخذ عن الشيخ محمد حياة السندي المدني ثم عاد إلى نجد وارتحل في طلب العلم إلى البصرة فلما وصلها جلس يقرأ فيها عند عالم جليل من أهل المجموعة (قرية من قرى البصرة) فأعلن الشيخ إنكاره للبدع والشركيات فتجمع عليه أناس في البصرة وآذوه وأخرجوه منها ساعة الهجير فارتحل إلى الزبير فالأحساء ثم حريملاء فالعيينة حيث انتشرت دعوته وعم الله ببركة علمه ونصحه الجزيرة العربية كلها بل تجاوزت إلى البلدان العربية المجاورة انتقل الشيخ محمد بن عبد لوهاب إلى جوار ربه في شهر شوال سنة ١٢٠٦هـ وعمره قريب من اثنتين وتسعين سنة - رحمه الله رحمة واسعة.

من أجله خواطرهم إليه؛ فأجاب عليه (عبد العزيز بن محمد بن سعود) بجوابات شفت للشريف الغليل واشتم منها نسيم الإقبال العليل، فركن الشريف إلى أهل نجد، وأظهر النصح في إظهار دعوتهم والجهد))[1].

ترجمه العلامة عاكش الضمدي فقال ما خلاصته: جد في الطلب في أيام شبيبته، وجادت معرفته في علم الفقه، ولازم القاضي فريد عصره عبد الرحمن ابن الحسن البهكلي لأنه تزوج بنته فانتفع بملازمته وبه تخرج في علم العقايد وغيرها، وقرأ على سيدي الوالد ــ رحمه الله تعالى ــ في علم الحديث، وكان صديق الوالد - رحمه الله تعالى - وبعنايته وعناية السيد العلامة الحسن بن خالد. كان انتقاله إلى مدينة أبي عريش، واختار أن يكون بيته مجاورًا للمترجم له، وكان لا يرى أحدًا من أهل العصر يساوي والدي، وإذا ذكره أطنب في الثناء وبالغ في الإطراء، وكان لا يفارقه في جميع الأوقات، ولم يزل يرشده إلى اتباع الدليل وعدم الجمود على الكلام الفرعي حتى تحلّى ببركته بالمعارف، واشتغل بالحديث فتزود، وآثر العمل بما صحَّ لأنه كان ممن إذا علم أتبع العلم بالعمل إذا قام في الصلاة كأنه جذع منصوب يطيلها جدًا في طمأنينة وخشوع تام ومحافظة على أدائها في وقتها، وكان خير القضاة في ذات الله تعالى لا يخاف في الله لومة لائم. يصدع بالحق على القريب والبعيد، ولا يقر أحدًا على باطل، وهو من أبطال الرجال وممن ارتقى ذروة المجد والكمال والمروءة والشهامة، لا يلوى على ضيم، مع رزانة في العقل، ورصانة في أموره في القول والفعل، وفي آخر أيامه جعله أمير زمانه الشريف حمود بن محمد بواسطة السيد العلامة حسن بن خالد الحازمي وعهد إليه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وتعليم الناس أمور دينها، فقام بذلك وسلك في إرشاد الناس أحسن المسالك، وباشر بنفسه الأمور وجعل من تحته طائفة من الفقهاء يمشون على الناس من أهل القرى في جميع ممالك الشريف المذكور يعلمونهم ما أوجب الله عليهم من إفراده ــ سبحانه ــ بتوحيد العبادة،

---

(١) نفح العود في سيرة دولة الشريف حمود ــ عبد الرحمن البهكلي ــ تحقيق الشيخ محمد بن أحمد العقيلي – ط٢- ص ١٨٦

ونفي شوائب الشرك، وشرايط الصلاة، ومعرفة مقادير الزكاة وجعل في ذلك رسايل مشتملة على معرفة التوحيد الذي هو حقيقة ما بعث الله تعالى به الرسل صلوات الله عليهم وسلامه من آدم - صلاة الله عليه - إلى نبينا محمد- صلى الله عليه وآله وسلم - من إفراد الله تعالى بالعبودية وترك اعتقاد النفع والضر في سوى خالقهم، ومعرفة معنى لا إله إلا الله التي هي كلمة الإسلام، ومعرفة ما هو فرض عين على كل مكلف الاشتغال به من الصلاة والزكاة والصيام و الحج، وبيان ما يجوز وما لا يجوز في العبادات، والزجر عن كبائر الذنوب وموبقاتها فانتشر في هذا القطر التهامي بعنايته لواء الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، وظهرت شعائر الإسلام وعمرت في القرى المساجد وحافظ الناس على الجمعة والجماعات، وأنس الناس بمعرفة معالم الدين وأحييت السنن، وأميتت البدع، وأقيمت الحدود الشرعية، و أزيلت الأعراف المخالفة للشريعة المحمدية، وكان التذكير بعامة الناس في كل أسبوع يحضرون في الجامع الكبير بأبي عريش، ويتولى الأمر في الغالب السيد الحسن بن خالد، أو القاضي عبد الرحمن بن أحمد البهكلي، وانتفع العام والخاص بذلك التذكير ... إلى أن قال:

وصارت تلك الأيام في جبين الدهر غررًا وحجولا، وصار بها ربع الإسلام مأهولا، إلى أن قال: وقد استحال الحال و أعقب ذلك الأمر الصافي ما كدر البال، وأعفت تلك المعارف واستولى على هذا القطر نواب الأتراك، وتسلطوا على كل من قام بشعار الحق من أهل البلد نهبًا وأسرًا وتشريدًا، ومنهم المترجم له فإنه بقي في دار الاعتقال نحو سنة، وصودر وجرت عليه أمور لا يحتملها المسطور، وله أسوة بسلفه الصالح، وبعد مدة أفرج عنه، واعتزل في بيته عن مخالطة الناس لا يخرج إلا لصلاة الجماعة، وهو مع ذلك أوقاته مستغرقة فيما تقربه إلى الله تعالى من التلاوة والذكر والمذاكرة العلمية، وهو الذي قام بتربيتي و إرشادي إلى ما ينفعني، وكنت أدارسه في قراءة القرآن، وكان لنا بمنزلة الوالد في جميع الأمور. الله يكافيه عنا بالحسنى ويجزيه أفضل الجزاء، وما زال على الحال الحميدة والأمور السديدة حتى وفد إليه أجله على سن عالية تنيف على الثمانين وهو مع هذا صحيح الحواس، ولا يخلى وقته من التأمل في كتب الحديث،

وأكثر ما أتولى ذلك بحضرته في غالب الأيام، وكانت أوقاتنا مشرقة بالطاعة في كل مقام.

ثم انقضت تلك السنون وأهلها وكأنها وكأنهم أحلام [(١)]

وكان مولده تقريبًا سنة ١١٦٠هـ. درس على يد العلامة أحمد بن عبد الله ابن عبد العزيز الضمدي [(٢)] وكانت وفاته في مستهل شهر شعبان سنة ١٢٤٢هـ، واجتمع على جنازته أمة من الناس بعضهم من القرى النائية، وظهرت له إشارة أشعرت أنه من أهل المقامات العالية، وقبر عند مسجد جده الشريف خيرات ولم يخلف بعده مثله رحم الله مثواه آمين. [(٣)]

قلت: سيرة هذا الشريف الخيراتي الحسني ترد على من انتقص من عقائد الأشراف آل خيرات ومذهبهم ولا غرو فلقبه ناصر السنة وكفى بذلك دليلاً ومنهجًا- رحمه الله رحمة واسعة وجمعنا به في الجنة- انقطع عقبه ذكر ذلك الشريف أحمد بن حمود أبو طالب في كتابه أوضح الإشارات.

ثانيًا: الشريف مسعود بن مبارك بن محمد بن خيرات الحسني:

حقيقة لم أقف على سيرة خاصة بهذا الشريف فيما توفر لديَّ من مصادر وربما كشف التأريخ عن دور بارز له في العلم والرياسة والقيادة كما لأخيه وأبناء أخيه وابنه محمد بن مسعود، نظرًا لكونهم على ألفة بالأمير الرئيس الشريف حمود بن محمد الحسني بل لهم عنده السبق في تولي المهام الجسام.

عقبه:

أعقب الشريف مسعود بن مبارك بن محمد الحسني ولدًا واحدًا هو الشريف محمد بن مسعود بن مبارك الحسني.

---

(١) عقود الدرر - عاكش الضمدي - مخطوط - ورقة ٦٨ وما بعدها.

(٢) لآلئ الدرر - أحمد الشعفي المعافا قاضي محكمة بالغازي. ط١- ص ١١٤.

(٣) عقود الدرر - مصدر سابق - ورقة ٦٩.

الشريف محمد بن مسعود بن مبارك الحسني:

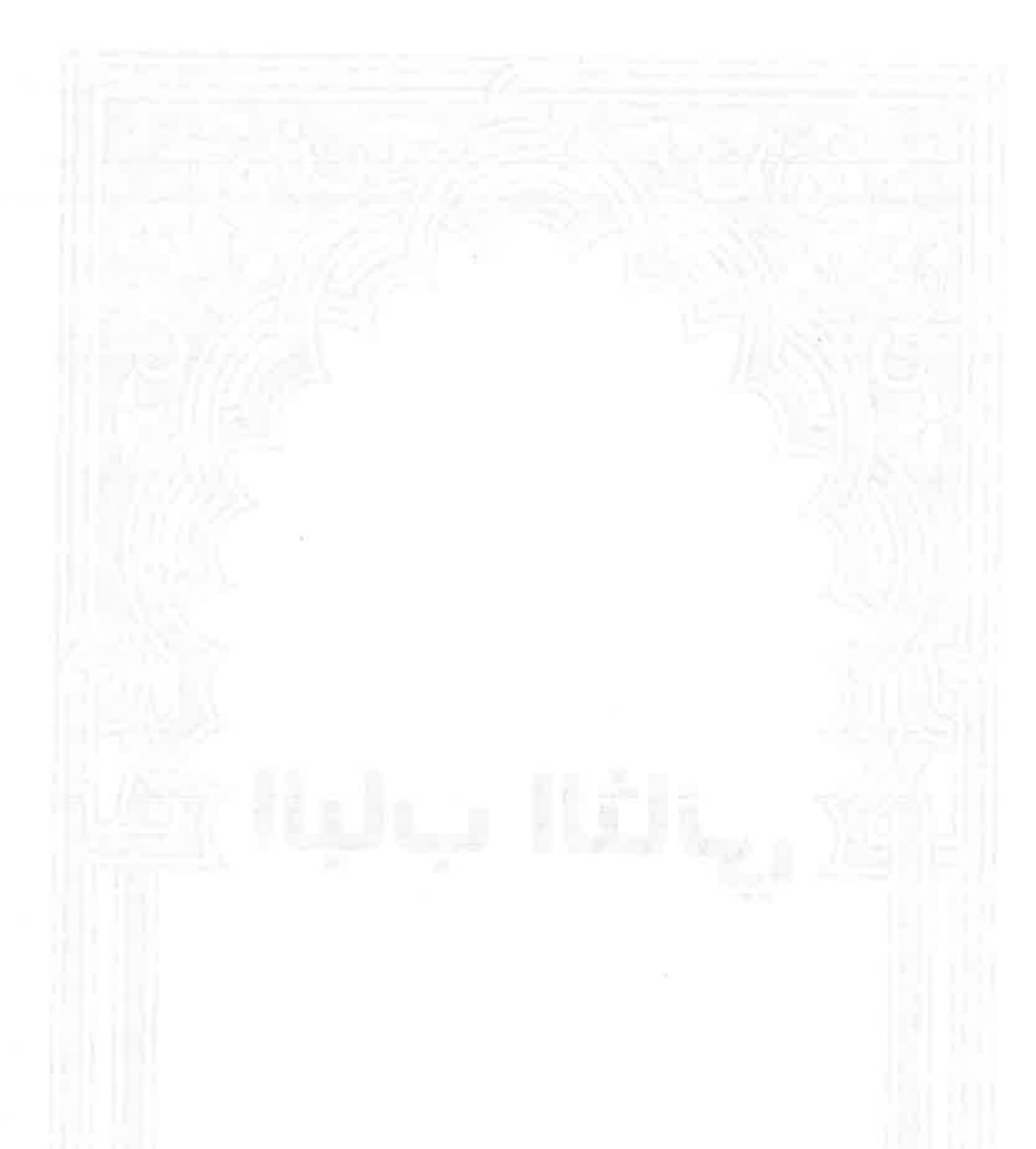
هـو أحـد قـواد الـشريف حمـود بـن محمـد الحسني الـذي احتـل بـلاد حجَّـة وقاعـدة ملكهـا حـصن الجـراف وحـصن نعمـان كـان ذلـك عـام ١٢١٩هـ، وقـد استمرت يد الشريف عليها إلى أواسط عام ١٢٢٠هـ، ولم يصلنا عن هـذا القائد الكثير ربما كان السبب في قلة المهتمين بكتابة التاريخ واعتماد الناس في نقل الأخبار عن طريق ذكر الحوادث رواية لا كتابة، والله أعلم، وليس لهذا الشريف عقب.

مـضى عقـب الـشريف مبـارك بـن محمـد بـن خـيرات النمـوي الحـسني الهاشمي، ويتضح لنا أن هـذا البيت مـن الأشـراف آل خيرات انقرض أفراده، ولم يبق أحد من ذريتهم ذكورًا وإناثًا، وهـي خسارة فادحة كون أفراد هذا البيت هم أهل الصلاح والتُّقى والنُّبوغ والعلم رحمهم الله وجمعنا بهم في الجنة آمين.

أنظر المشجر رقم (٧).



الباب الثاني





الفصل الأول

- ❖ الشريف أحمد بن محمد بن خيرات الحسني .
- ❖ الأشراف آل الحسن بن أحمد الخيراتي الحسني .
- ❖ الشريف الحسن بن أحمد بن محمد ابن خيرات .
- ❖ الأشراف آل فواز من عقب الشريف فواز بن الحسن بن أحمد بن محمد ابن خيرات .

الشريف أحمد بن محمد بن خيرات الحسني

نسبه:

هو الشريف أحمد بن محمد بن خيرات بن شبير بن بشير بن محمد أبي نمي الثاني الحسني العلوي الطالبي الهاشمي تقدم عمود النسب في جده الشريف خيرات بن شبير رحمه الله تعالى.

سيرته:

الشريف أحمد بن محمد بن خيرات الحسني: ((هو أول من ملك المخلاف السليماني من أهل هذا البيت ــ (الأشراف آل خيرات) [1] ـ وكان ابتداء دولته في السنة الحادية والأربعين بعد المائة والألف (١١٤١هـ /١٧٢٨م)، ودعوته مقارنة لدعوة أمير المؤمنين المنصور بالله رب العالمين الحسين بن المتوكل على الله القاسم بن محمد سلام الله عليهم ورضوانه، وكانت ولاية الشريف أحمد ابن محمد بن خيرات الحسني بسعاية من الأمير الشهير عبده جوهر، وهو العامل يومئذٍ ببندر اللحية من جهة الخليفة المذكور وبعد أن رفع تجار وأعيان بندر جازان إلى حضرة الأمير عبده جوهر؛ لإسناد المخلاف السليماني إلى شخصية فذة تعيد له الاستقرار والأمان حيث انتشر به الخلاف، والنزاع، والخراب منذ خروج الشريف أحمد بن غالب [2]، وعودته إلى مكة المكرمة، وعوّلوا في ذلك على السيد العلامة علي بن شبير بن علي النعمي [3] ـ رحمه الله ـ أن يعاونهم في إقامة

---

(١) حكم الأشراف آل خيرات المخلاف السليماني حوالي(١٢٤عاماً)من عام(١١٤١هـ-١٢٦٤هـ)(١٧٢٨م ـ ١٨٥٢م)

(٢) هو الشريف أحمد بن غالب بن محمد بن مساعد بن مسعود بن حسن بن أبي نمي الثاني، تولّى إمارة مكة المكرمة عام (١٠٩٩هـ ــ ١٦٨٨م) وأزيح عنها في عام (١١٠١هـ ــ ١٦٩٠م) ومدة دولته سنة كاملة وتسعة أشهر وعشرون يوماً وتوجه إلى جهة اليمن ثم أقام على إمارة المخلاف السليماني إلى رجب سنة (١١٠٥هـ ١٦٩٤م)، وكانت مدة حكمه أربع سنوات وفيها أسس سوق أحد المسارحة في شوال سنة (١١٠٣هـ ـ ١٦٩٢م) الذي لا يزال يقام أسبوعياً إلى تاريخنا الحاضر. وعاد إلى الحجاز ولم تطب له الإقامة بمكة المكرمة ؛ فتوجه إلى تركيا، وتوفي بها سنة ١١٠٦هـ /١٦٩٥م أنظر أمراء البلد الحرام ـ دحلان ص ١٥٠ومابعدها ، والعقد المفصل بالعجائب والغرائب في دولة الشريف أحمد بن غالب ـ علي بن عبد الرحمن البهكلي ـ تحقيق العقيلي.

(٣) العلامة علي بن شبير بن علي النعمي ترجمه القاضي عبدالرحمن بن حسن البهكلي فقال : هو العين الناظرة في زمانه، المجلى في حلبة سباق أقرانه، وقد حوى جلال الكمال وفاق في حسن الرأي أثبات الرجال، أخذ من العلم بنصيب وافر، ومن الزهد والورع بسهم قامر.. إلى أن قال وكانت وفاته في شهر محرم الحرام غرة السنة الحادية و الأربعين. أعلى روحه في عليين.

الشريف أحمد بن محمد بن خيرات الحسني؛ لما عرفوه فيه من الرئاسة والحزم والعزم وحسن السياسة و رجوا إصلاح أحوالهم على يديه، وفي شهر صفر سنة ١١٤١هـ وصل الشريف أحمد بن محمد بن خيرات الحسني إلى الجهات العريشية والأقطار الصبيانية، بما معه من الولاية المنصورية، فتلقاه الناس بالطاعة والانقياد، وأمضى فيهم وعليهم كل ما قصده وأراد ما عدا أهل صبيا دخلوا قسرًا في طاعته ثم انقطع عن ولاية المخلاف بعضًا من سنة ١١٤١هـ، وعادت الولاية له حتى وفاته رحمه الله تعالى)) [١]

وفاتــــــــه:

((كانت وفاته يوم الأربعاء الرابع من شهر ذي القعدة الحرام عام أربعة وخمسين ومائة وألف بمحل من بلد ولايته يسمَّى (الحقلة): بهاء مهملة مفتوحة وبقاف ساكنة من بلاد الواعظات، ونقل منها ميتًا إلى حرض فدفن بها وبني عليه بها قبة مشهورة مزورة. فمدت ولايته أربع عشرة سنة من غير ازدياد، وكلها مواسم وأعياد، وكان - رحمه الله- شجاعًا جوادًا ممدحًا مقصودًا من الجهات الشاسعة، يفيد قصاده العطايا الواسعة))[٢].

عقب الشريف أحمد بن محمد بن خيرات الحسني :

أعقب الشريف أحمد بن محمد جماعة من الأولاد :((... أحقهم و أولاهم بالتقديم ابنه الكبير القائم بعده في مقامه الأظهر. الشريف الهمام، والليث القمقام محمد بن أحمد)) [٣]

قلت: ومن عقبه الشريف الحسن بن أحمد، والشريف ناصر بن أحمد والشريف أبو طالب (المكنى بأبي عقيل) بن أحمد، والشريف علي بن أحمد وكل منهم له عقب عدا الشريف علي بن أحمد (قتل كلالة)، وسيأتي الحديث عن كل واحد منهم مع بيان ذريته، وبالله نستعين.

---

(١) خلاصة العسجد – عبد الرحمن بن حسن البهكلي -تحقيق ميشيل توشيرير وعدنان درويش– دمشق ٢٠٠٠م - ص ١١٦ .

(٢) خلاصة العسجد - مصدر سابق- ص ١١٧.

(٣) خلاصة العسجد - مصدر سابق- ص ١١٧.

الأشراف آل حسن وآل فواز الخيراتيون الحسنيون
ذرية الشريف الحسن بن أحمد بن محمد بن خيرات
النموي الحسني

الأشراف آل الحسن الخيراتيون الحسنيون

الأشراف آل الحسن: هم عقب الشريف الحسن بن أحمد بن محمد ابن خيرات النموي الحسني، وهم فرع من الأشراف آل خيرات بمنطقة جازان، وهذا البيت متوسط العدد بالنسبة إلى بعض بيوت الأشراف آل خيرات وهومن البيوت التي لم تنتقل خارج المنطقة بعد انتهاء دولة الأشراف آل خيرات، حيث يعيش معظم أفراده في الوقت الحاضر في مدينة أبي عريش وأسرة واحدة في العقدة شمال أبي عريش، ومنهم من استوطن مدينة الرياض من أجل العمل وكسب الرزق، ويعرف أفراد هذا البيت (بآل الحسن) واحدهم (الحسني) ومنهم فرع يعرف بآل فواز عقب الشريف فواز بن الحسن بن أحمد بن محمد بن خيرات النموي الحسني وكلهم من ذرية الشريف الحسن بن أحمد بن محمد بن خيرات، وإنما غلب اسم فواز فصار اسم عائلة، وهم مشهورون على التحقيق، ونسبهم مثبت في معظم المصادر المخطوطة، والمشجرات المبثوثة بين أيدي الأشراف آل خيرات وفيما يلي تفصيل لأفراد هذا البيت، والله المستعان.

الشريف الحسن بن أحمد بن محمد الخيراتي الحسني

نسبه:

هو الشريف الحسن بن أحمد بن محمد بن خيرات بن شبير بن بشير ابن محمد بن أبي نمي الثاني الحسني الطالبي الهاشمي. مضى عمود النسب إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب في نسب جده الشريف خيرات بن شبير.

ترجمته:

الشريف الحسن بن أحمد بن محمد بن خيرات الحسني: هو أحد أمراء الأشراف آل خيرات بالمخلاف السليماني قديمًا، المعروفة اليوم بمنطقة جازان وتهامة اليمن، كان والده الشريف أحمد بن محمد بن خيرات الحسني هو أول من حكم المخلاف السليماني من أسرة آل خيرات، ولهذا نقول: نشأ صاحب الترجمة في بيت الإمارة فترة في زمن والده، وأخرى في مدة ولاية أخيه (محمد ابن أحمد بن محمد الحسني)، وهو أخٌ أيضًا للشريف (ناصر بن أحمد بن محمد الحسني)جد الأشراف آل فواز، والشريف (أبو طالب بن أحمد بن محمد الحسني) المكنى بأبي عقيل جد الأشراف الطالبيين آل أبي عقيل في بلدة سوق الليل بالمسارحة، والشريف (علي بن أحمد بن محمد الحسني) - قتل كلالة - نُعِتَ من صاحب الترجمة بالشريف الهمام الماجد في المراسلات، تولى صاحب الترجمة حكم المخلاف سنة (١١٨٨ هـ -١٧٧٤م) من قبل إمام صنعاء في ذلك الزمان، وكان الخلاف على أشده بين أولاد أخيه الشريف محمد بن أحمد بن محمد الحسني، فآزره من آزره منهم، وباينه من باينه منهم، ونتج عن ذلك عدم تمكنه من دخول أبي عريش عاصمة المخلاف إلا بعد فترة من الزمان سعى فيها بعض الأشراف للصلح والانتظام تحت ولايته، وفوّض ابن أخيه الشريف (أبو طالب بن محمد الحسني) في تصريف الأمور بأبي عريش وتوجيه العمالة إلى صبيا، وتنقل صاحب الترجمة من مور إلى الواعظات، ثمَّ إلى حرض، فقرية البدوي، وهناك اختط قرية (الجنة) بالقرب من قرية (المرابي) ولا تزال بئرها حتى الآن، واندثرت الحصون التي أقامها من بعده الشريف حمود بن محمد الحسني في مدة ولايته،

ثمَّ دخل إلى أبي عريش في شهر صفر عام (١١٨٩هـ ـ ١٧٧٥م) واستقر بها غير أن الخلاف مستمر مع ابني أخيه حيدر بن محمد، وأحمد بن محمد؛ نتج عن ذلك المواجهة والحرب وكانت الغلبة في النهاية لهما فخرج من أبي عريش في شهر صفر عام (١١٩٠هـ ـ ١٧٧٦م) واتجه إلى اليمن واستقرَّ بالزيدية وقصده من ذلك الرّفع بالشّكاية لإمام صنعاء بما وقع عليه من المخالفة والتّعدي، ولم يحصل على طائل[١] وبذلك انتهت ولايته، ولم نصل إلى تاريخ مولده ووفاته.

عقب الشريف الحسن بن أحمد بن محمد الخيراتي الحسني:

أعقب الشريف الحسن بن أحمد ذرية طيبة: أولاهم بالتقديم الشريف محمد ابن الحسن بن أحمد الخيراتي الحسني، والشريف فوّاز بن الحسن بن أحمد الخيراتي الحسني، والشريف ناصر بن الحسن بن أحمد الخيراتي الحسني، وسوف يأتي تفصيل ذرية كل واحد منهم.

■ الشريف محمد بن الحسن بن أحمد الخيراتي الحسني:

الشريف محمد بن الحسن ترجمه البهكلي فقال:((الشريف الحسيب النسيب، كامل الرأي صادق الحدس في القرب والنأي محمد بن حسن بن أحمد الحسني، كان تحفة من تحف الزمان، وزينة يتجمل بها ذلك الأوان، كثير المطالعة في كتب التاريخ وأيام الناس. حسن المذاكرة فيما يحصل فيه الاختلاف والالتباس، وكان صحيح الفكرة فيما يترقب وقوعه، جيد البنية إذا التقت عليه في الحادثات جموعه، توفي في شهر محرم أو صفر من عام (١٢٢٥هـ) رحمه الله تعالى))[٢] وقد كتب البهكلي خلاصة العسجد وقال: ذلك بعناية مولانا الشريف محمد بن الحسن بن أحمد الحسني.[٣]

---

(١) أخذت بتصرف عن كل من : نزهة الظريف ـ مخطوط ـ ورقة ١٠ومابعدها ، ونفح العود ـ البهكلي ـ تحقيق العقيلي ـ ص ١٠٩، ١٩٤، و تاريخ المخلاف السليماني ـ العقيلي ـ ص ٤١٠ وما بعدها وخلاصة العسجد ـ عبد الرحمن البهكلي ـ تحقيق ميشيل توشيرير وعدنان درويش ـ ص ٦٦ ، إضافة إلى مراقيم مخطوطة بدون ترقيم هي تحت يد الشريف حسين بن ناصر بن أحمد فواز.

(٢) نقلاً عن ترجمة العلامة عبد الرحمن البهكلي ـ نفح العود ـتحقيق ـ العقيلي ص ٢٩٧ ، ٢٩٨.

(٣) خلاصة العسجد - مصدر سابق ص ٣٧٠.

عقب الشريف محمد بن الحسن الحسني:

أعقب الشريف محمد بن الحسن الحسني ذرية هم: أحمد وحسن وعلي وناصر (الأول) وناصر(الثاني).

الشريف أحمد بن محمد بن الحسن الخيراتي الحسني وأولاده:

الشريف أحمد بن محمد بن الحسن أعقب الشريف العلامة ناصر ابن أحمد الذي توفى كلالة.[1]

الشريف حسن بن محمد بن الحسن الخيراتي الحسني . لا يعرف له عقب .

الشريف علي بن محمد بن الحسن الخيراتي الحسني وأولاده:

أعقب الشريف علي بن محمد ثلاثة أولاد ذكور هم: أحمد ومحمد وناصر. فأمَّا أحمد بن علي فأعقب حسن بن أحمد وتوفى حسن بن أحمد بأبي عريش ولم يعقب ذكوراً. وأمَّا الشريف محمد بن علي فلا يعرف له عقب من الذكور. وأمَّا الشريف ناصر بن علي فأعقب محمد بن ناصر الذي أعقب ولدين هما: يحيى ابن محمد (مات كلالة)، وحسين بن محمد أعقب محمد ويحيى وماجد. ولمحمد ابن حسين الآن ماجد وحسين ويزيد. فأمَّا يحيى بن حسين فله الآن: البراء وعبد العزيز والمنذر. وأمَّا ماجد بن حسين بن محمد الحسني فهو في سن الشباب.

الشريف ناصر (الأول) بن محمد بن الحسن الخيراتي الحسني وأولاده:

أعقب الشريف ناصر بن محمد ولدًا واحدًا هو الشريف أحمد بن ناصر الذي أعقب أيضًا ولدًا واحدًا هو الشريف محمد بن أحمد الذي أعقب أربعة أولاد ذكور هم: أحمد وعبده ومنصور وحسين. وكل له عقب كما سيأتي :

- الشريف أحمد بن محمد بن أحمد الخيراتي الحسني مولده بمدينة أبي عريش سنة ١٣٤٦هـ، و وفاته بها سنة ١٤٢٢هـ وقد تزوج من الأشراف آل حسن وأعقب ذرية طيبة هم:

---

(١) وثيقة مخطوطة غير مرقمة أصلها لدى الشريف حسين بن ناصر بن أحمد فواز.

الشريف يحيى بن أحمد بن محمد الحسني مولده بأبي عريش عام١٣٧٠هـ تقريبًا وله الآن من الولد: الحسن والحسين.

الشريف عبده بن أحمد بن محمد الحسني مولده بأبي عريش عام ١٣٧٥هـ تقريبًا حصل على شهادة معهد المعلمين الثانوي سنة ١٣٩٧هـ، وباشر في نفس العام معلمًا بمنطقة جازان حتى تاريخه، وهو زميل دراسة يتحلى بخلق جم ، وصفات طيبة له من الأولاد الآن: مازن ووائل وأكرم وحسام وعلي.

الشريف محمد بن أحمد بن محمد الحسني مولده بأبي عريش سنة ١٣٧٧هـ يعمل معلمًا بالمنطقة كسابقه، له من الأولاد الآن:يحيى ومنصور وممدوح وبندر وحسن.

الشريف منصور بن أحمد بن محمد الحسني مولده بأبي عريش له الآن:حسن وعصام.

الشريف علي بن أحمد بن محمد الحسني مولده بابي عريش عام ١٣٨٧هـ، حصل على شهادة البكالوريوس في التاريخ يعمل الآن معلمًا بمنطقةجازان، انتقل للسكنى بقرية العقدة إلى الشمال من مدينة أبي عريش، رأيته رجلاً كريمًا مضيافًا له الآن من الولد: أحمد و لؤي.

الشريف ناصر بن أحمد بن محمد الحسني مولده بأبي عريش عام ١٣٨١هـ. وهو شقيق الشريف علي بن أحمد يعمل معلمًا بالمنطقة، له الصفات الحسنة، والطباع الكريمة. وله من الولد الآن: موفق، وعلاء.

الشريف حسن بن أحمد بن محمد الحسني مولده بأبي عريش سنة ١٤٠٣هـ.

الشريف حسين بن أحمد بن محمد الحسني مولده بأبي عريش سنة ١٤١٠هـ.

- الشريف عبده بن محمد بن أحمد الحسني مولده بأبي عريش وتوفى بها وقد خلَّف أحمد ومحمد. فأمَّا أحمد بن عبده بن محمد الحسني فله الآن محمد ومعتز ويحيى. وأمّا محمد بن عبده بن محمد الحسني فله الآن: عبده وأحمد ومنصور ويحيى وماجد.
- **الشريف منصور بن محمد بن أحمد الخيراتي الحسني:** هو شريف منيف وشهم كريم، أفادني أنه كان ممن نقل الأرزاق على ظهور الجمال إلى بندر

الحديده إبّان حملة الأمير فيصل بن عبد العزيز إلى اليمن (الملك فيما بعد)، وكان حينذاك لم يتجاوز الرابعة عشرة من عمره وبذلك يكون مولده بأبي عريش عام ١٣٣٧هـ تقريبًا، يمتاز ببنية جسمية قوية، وهو صابر ومحتسب إذ فقد اثنين من أبنائه الرجال خلال ثلاثة أشهر- جزاه الله عنهما خير الجزاء - وهو بلا شك أحد كبار فرع الأشراف آل حسن ، عرفته عن قرب فأحببته في الله وأحبنا فيه، ولا نحسبه إلا والدًا وأبًا كريمًا - حفظه الله تعالى وجمعنا به في الجنة آمين - وأولاده الذكور محمد ويحيى وأحمد وحسن. منهم أحمد وحسن ماتا في حياته في عام ١٤٢٣هـ، وسنأتي على ذكرهم جميعًا.

الشريف محمد بن منصور بن محمد الحسني مولده بأبي عريش، له من الولد: منصور وأيمن وإبراهيم وأحمد .

الشريف يحيى بن منصور بن محمد الحسني مولده بأبي عريش عام ١٣٧٤هـ حاصل على شهادة معهد إعداد المعلين الثانوي، يعمل معلمًا بأبي عريش، وهو أخ كريم، وصديق حميم، لنا معه المحبة والاحترام وصادق المودة والوئام ، فنحن وهو شيء واحد، تزوج من الأشراف آل حيدر وله الآن منها الأشراف منصور مولده في أبي عريش في ١٤٠١/٢/١١هـ، وحسين مولده في أبي عريش في ١٤٠٢/٤/٢٦هـ وعبد الإله مولده في أبي عريش في ١٤١٠/١٠/٢٦هـ.

الشريف أحمد بن منصور بن محمد الحسني مولده بأبي عريش عام ١٣٨٠هـ، عمل معلمًا بمنطقة جازان انتقل إلى رحمة الله إثر حادث مروري بمدينة الليث التابعة لمكة المكرمة في ١٤٢٣/١/١٤هـ، ودفن بأبي عريش - رحمه الله تعالى - وقد أعقب ولدين هما: منصور وعلي.

الشريف حسن بن منصور بن محمد الحسني مولده في أبي عريش، حصل على البكالوريوس من كلية العلوم ثم عمل بعد تخرجه معلمًا بمنطقة جازان ، حتى وافاه الأجل في عام ١٤٢٣هـ إثر جلطة في القلب - رحمه الله رحمة واسعة - وقد أعقب كلاً من: الشريف محمد بن حسن خريج كلية الطب في جامعة الملك خالد بأبها، وهو شاب متدين، له الأخلاق الفاضلة، والاستقامة التامة - وفقه الله تعالى - وله أشقاء ثلاثة هم: مصطفى ومنصور والمعتصم.

- الشريف حسين بن محمد بن أحمد الخيراتي الحسني عرفت هذا الرجل أيام دراستي بمدينة جازان كان نعم الرجل، فهو كريم مضياف، صفاته حسنة له من الولد: محمدبن حسين وعبده بن حسين. فأمَّا محمد بن حسين فهو زميل دراسة، وتربطني به المودة الصادقة، ومنذ أن تخرجنا عام ١٣٩٧هـ لم ألتق به على الإطلاق ، غير أنني أتتبع أخباره من أقاربه، وهو محب للعزلة، قليل الاختلاط، منشغل بعمله في التعليم له من الولد الآن حسين وخالد ورمزي. أمَّا عبده بن حسين فله الآن محمد، وقد يرزق بغيره.

<u>الشريف ناصر (الثاني) بن محمد بن الحسن الخيراتي الحسني وأولاده:</u>

ذكر أحفاد هذا الشريف أنه مات بالبرك وهو قافل من الحج، وقد أعقب خمسة من الأولاد الذكور[1] هم .

- الشريف حسن بن ناصر (مات كلالة).
- الشريف حسين بن ناصر (مات كلالة).
- الشريف محمد بن ناصر (مات كلالة).
- الشريف علي بن ناصر أعقب يحيى بن علي (مات كلالة)، ومنصور بن علي (مات كلالة).
- الشريف منصور بن ناصر بن محمد الحسني وفيه العدد؛ حيث أعقب الشريف محمد بن منصور وهذا أعقب الشريف أحمد بن محمد بن منصور الحسني المولود بأبي عريش عام ١٣٠٠هـ، والمتوفى بها عام ١٣٨٢هـ، وقد أعقب ذرية طيبة هم:

١. الشريف حسين بن أحمد بن محمد الحسني المولود بأبي عريش ، قتل غيلة على يد رجل من قبيلة المعاشية يقال له ابن ماطر، وقد قيد به قصاصًا. أعقب الشريف حسين ولدًا واحدًا هو محمد بن حسين ولهذا الآن حسين ومحمد ورامي.

---

(١) وثيقة مخطوطة غير مرقمة بها حصر لورثة الشريف ناصر بن محمد بن الحسن الخيراتي الحسني أصلها لدى الشريف حسن بن أحمد بن محمد بن منصور الحسني بأبي عريش.

٢. الشريف علي بن أحمد بن محمد الحسني مولده ونشأته بمدينة أبي عريش كانت وفاته على يد أحد الوافدين اليمنيين؛ حيث أحضر له الطعام والشراب في أرض زراعية بساحة أبي عريش، ثم عاد على حماره قافلاً إلى داره وهو صائم، فاغتاله من الخلف كانت بها وفاته، وحبسه الله حتى تم القبض عليه، واقتيد إلى السجن ليتم بعد ذلك قتله قصاصًا في مدينة أبي عريش على يد أخيه الشريف حسن بن أحمد بن محمد الحسني. وقد أعقب الشريف علي ابن أحمد ولدًا واحدًا هو عبد الرحمن بن علي ولهذا الآن: محمد وفيصل وعبد الكريم.

٣. الشريف حسن بن أحمد بن محمد الحسني ولد بأبي عريش عام ١٣٤٣هـ، وهو الآن على قيد الحياة صفاته حسنة، وهو من كبار رجال آل الحسني عمرًا وقدرًا، وله الآن من الولد أحمد وحسين وفيصل ومحمد. عرفت منهم أحمد ابن حسن الحسني وهو على خلق كريم ، وقد ساعدني في جمع أفراد بيته وزارني في داري أسأل الله له ولنا السداد والتوفيق وباكورة أولاده: محمد. كما عرفت أخيه غير الشقيق الشريف فيصل بن حسن الحسني رأيته متدينًا؛ يؤم المصلين بمسجد الشريف حمود بن محمد الحسني المعروف بأبي مسمار في أبي عريش، وهو مهتم بنسب الأشراف آل حسن، وقيل لي أن لديه بعض المخطوطات القديمة يعود بعضها إلى الشريف خيرات بن شبير بن بشير ابن محمد أبي نمي الثاني. أسأل الله لنا وله التوفيق.

٤. الشريف محمد بن أحمد بن محمد الحسني: ولد ونشأ وتوفى بأبي عريش، وأعقب ولدًا واحدًا هو الشريف يحيى بن محمد مات شابًا ولم يعقب رحمه الله تعالى.

مضى عقب الشريف محمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن خيرات الحسني .

الشريف ناصر بن الحسن بن أحمد الخيراتي الحسني وأولاده:

الشريف ناصر بن الحسن بن أحمد الحسني لم نصل إلى حقيقة سيرته كما هو الحال مع أخيه الشريف محمد بن الحسن بن أحمد الحسني إذ لم يكن له دور في الإمارة؛ ربما بسبب صغر سنه؛ لذا لم يعرف تاريخ مولده

ووفاته، وقد أعقب ذرية طيبة هم:

- الشريف الحسين بن ناصر بن الحسن الخيراتي الحسني: نعته صاحب نفح العود بالشريف الماجد. كان صحبة الشريف علي فارس بن محمد الحسني أثناء سفره إلى خليفة صنعاء وبعد قضاء الوطر من تلك الزيارة توفى أثناء عودته؛ فقام صاحب الترجمة بتجهيزه ودفنه في قرية من بلاد العدين تسمى (وحفات [(١)]) [(٢)]. ولا يعرف لهذا الشريف الماجد عقب على الإطلاق.
- الشريف محمد بن ناصر بن الحسن الخيراتي الحسني (مات كلالة).
- الشريف فوّاز بن ناصر بن الحسن الخيراتي الحسني خلّف ولدين: محمد ابن فواز(مات كلالة)، وعلي بن فواز: أعقب الشريف محمد بن علي وهذا أعقب الشريف علي بن محمد ولعلي هذا ذرية هم: محمد، وأحمد، وخالد، وجبريل وغازي، وحمود. فأمَّا محمد فله الآن: سعود، وعلي، ومعتز.
- الشريف علي بن ناصر بن الحسن الخيراتي الحسني فله: حسن بن علي (مات كلالة)، وحسين بن علي أيضًا (مات كلالة)، وأحسب أن له ولد ثالث يدعى محمد بن علي الذي أعقب أحمد بن محمد، وأحمد هذا له ناصر ابن أحمد الذي له الآن أحمد، ومحمد، وعبده، وخالد. ولا شك في نسبه ونسب أولاده للشريف الحسن بن أحمد بن محمد الحسني .

مضى عقب الشريف ناصر بن الحسن بن أحمد الخيراتي الحسني.

الشريف فوّاز بن الحسن بن أحمد الخيراتي الحسني :

الشريف فواز بن الحسن يعرف عقبه بالأشراف آل فوّاز أو (الفوازه) نسبة إليه وهم فرع من آل الحسن الخيراتيين، والشريف فواز أعقب الشريف الهمام محمد ابن فواز وهو بدوره أعقب ثلاثة أولاد هم:

---

(١) وحفات : محلة من وادي عدِّن بمديرية حَزْم العُدَيْن وأعمال محافظة إب. وهي منطقة ذات هضاب، ووديان تنتج الموز ، والبن، والذرة، والدخن. (نشر الثناء الحسن المحقق)

(٢) نفح العود ـ عبد الرحمن البهكلي ـ تحقيق العقيلي ـ ص ١٨٨.

- الشريف حيدر بن محمد بن فواز الخيراتي الحسني (مات كلالة).
- الشريف حسن بن محمد بن فواز الخيراتي الحسني (مات كلالة).
- الشريف أبو طالب بن محمد بن فواز الخيراتي الحسني أعقب ناصر (مات كلالة)، ومنصور الذي أعقب أحمد بن منصور، وأحمد هذا أعقب: يحيى ابن أحمد مات في صامطة (كلالة)، و زيد بن أحمد مات أيضاً في صامطة (كلالة)، و ناصر بن أحمد الملقب فواز مات في صامطة وله ذرية طيبة هم:

١ـ الشريف حسين بن ناصر بن أحمد فواز: ولادته بصامطة سنة ١٣٦٥هـ تقريبًا وهو في الستين من عمره الآن، وهو أخ فاضل ومضياف كريم أخذت عنه الكثير عن أهل بيته وزودني بعدد وفير من مراقيم مخطوطة استعنت بها على تقصي أفراد الأشراف آل حسن - فجزاه الله خيرًا - وهو الآن متقاعد عن العمل حيث شغل عدة مناصب في أمارة منطقة جازان والمراكز التابعة لها وله الآن من الولد: خالد وسامي وعلي ومنصور وأحمد و فواز.

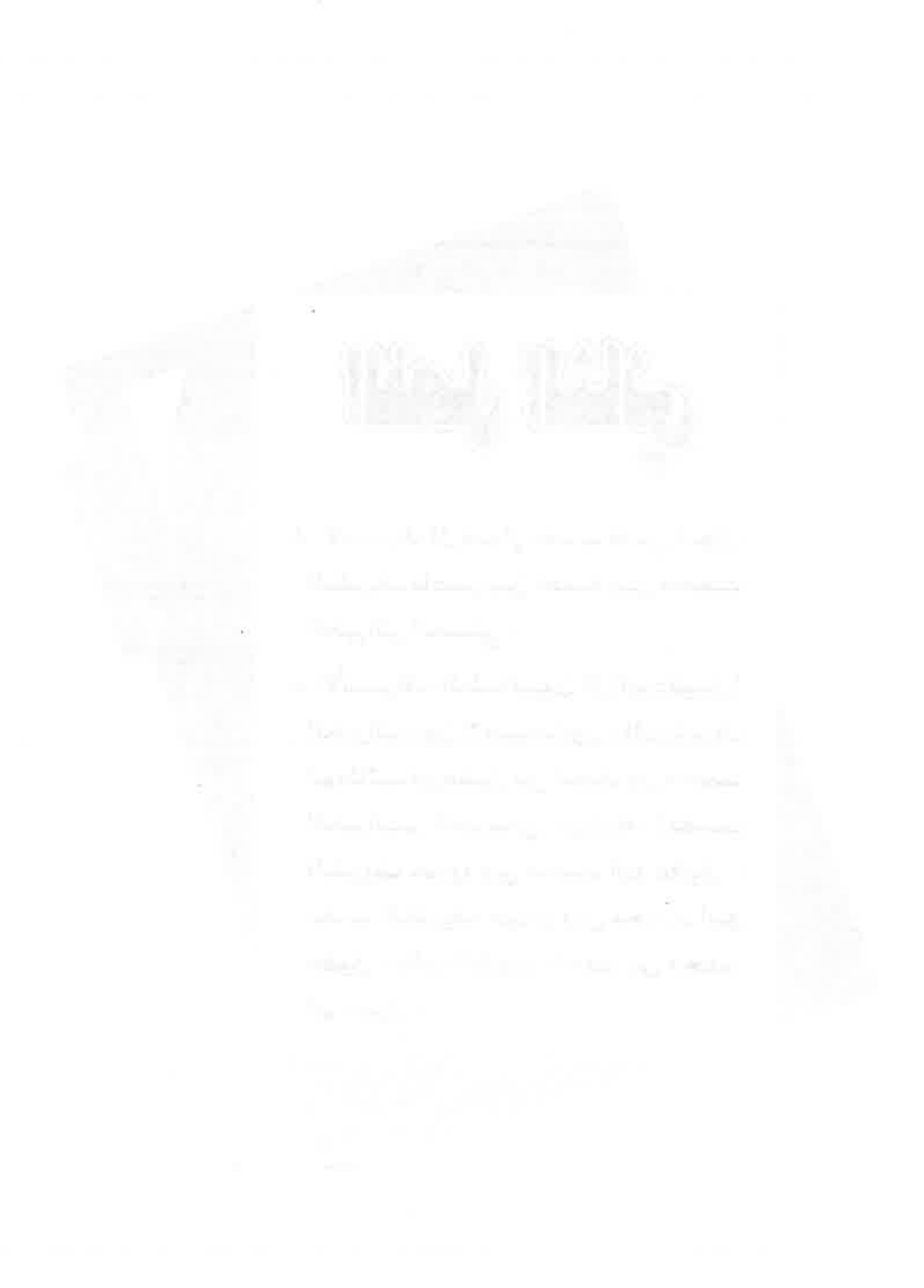
٢ـ الشريف أحمد بن ناصر بن أحمد فواز له الآن: ناصر وريَّان.

٣ـ الشريف محمد بن ناصر بن أحمد فواز له الآن كلا من: مازن ورامي، ووليد.

مضى عقب الشريف فواز بن الحسن بن أحمد الخيراتي الحسني رحمه الله تعالى. وبذلك نأتي إلى الفراغ من ذكر ذرية الشريف الحسن بن أحمد ابن محمد الخيراتي الحسني، وكان ذلك على حسب الطاقة، وما وفقنا الله إليه، وأعاننا عليه، على ضوء المصادر الشحيحة المتوفرة لدينا خاصة في زماننا هذا، فمن وجد قصورًا بعد تحرينا الدقة فهذا من صفات البشر، والكمال لله، عليه توكلنا ومنه نؤمل المثوبة . أنظر المشجر رقم (٨).



- الأشراف آل فواز عقب علي فواز. الشريف ناصر بن أحمد بن محمد الخيراتي الحسني .
- الأشراف الطالبيون آل(أبوعقيل) الخيراتيون الحسنيون . الشريف أبوطالب أبوعقيل بن أحمد بن محمد الخيراتي الحسني. ذريته : (عقب الشريف حمود بن محمد أبو عقيل ، عقب الشريف حيدر بن محمد أبو عقيل ، عقب الشريف أحمد بن محمد أبو عقيل) .



الأشراف آل فواز الخيراتيون الحسنيون

ذرية الشريف علي الملقب فواز بن ناصر بن أحمد ابن محمد بن خيرات النَموي الحسني

الأشـــراف آل فـــواز

الأشراف آل فواز عقب الشريف علي الملقب فواز بن ناصر بن أحمد ابن محمد بن خيرات النموي الحسني هم فرع من الأشراف آل خيرات النمويين الحسنيين وعدد أفراده محدود. يسكن معظم أفراد هذا الفرع في بلدة وعلان ومدينة الرياض، وهم على صلة قوية مع عقب الشريف الحسن بن أحمد ابن محمد بن خيرات ربما يعود ذلك إلى كون الحسن بن أحمد و ناصر بن أحمد والد علي الملقب فواز شقيقان، ولا زالت صلة الرحم بين نسليهما مستمرة حتى تاريخنا اليوم في حين لم تنقطع صلاتهم ببقية فروع الأشراف آل خيرات، ولكن تلك الصلات لم تكن على مستوى المصاهرة بل المشاركة في المناسبات، ومن كبار هذا البيت في الوقت الحاضر سيدي الشريف حسين بن حمود فواز صاحب وعلان، وسوف يتم تفصيل أفراد هذا البيت فيما يأتي.

الشريف ناصر بن أحمد بن محمد بن خيرات النموي الحسني

نسبه:

هو الشريف ناصر بن أحمد بن محمد بن خيرات بن شبير بن بشير ابن محمد أبي نمي الثاني الحسني العلوي الطالبي.

سيرته:

هو أحد أمراء الأشراف آل خيرات فوالده الشريف أحمد بن محمد ابن خيرات هو أول من تولى الحكم من الأشراف آل خيرات الحسنيين في المخلاف السليماني، ولم يشارك في الحكم لوجود من هو أكبر منه سنًا. اشترك عام ١١٨٤هـ في معركة المحصام بالقرب من مدينة حرض في أيام دولة صنوه الشريف محمد بن أحمد بن محمد بن خيرات النموي الحسني ضد جيش يام المكون من ثلاث قبائل: مواجد، وجشم، و آل فاطمة، وكان جيش الشريف محمد ابن أحمد مكون من: ابنه أحمد بن محمد على راية أهل الشام، و على راية بكيل أخويه الحسن بن أحمد وناصر بن أحمد (صاحب الترجمة) و على راية سحار ابنه حيدر بن محمد. ((وممن فاز بالشهادة في ذلك اليوم من أصحاب الشريف صنوه

الشريف الرئيس الماجد، حامل لواء المحامد ناصر بن أحمد بن محمد الحسني - رحمه الله - كان شريفاً رئيسًا سريًا، له رئاسة كاملة، ونسك حسن وصفات جميلة:

تَـردَّى ثيـابَ المـوتِ حُمـراً فمـا أتَـى لهـا اللَّيـل إلا و هـي من سُندُسٍ خضرِ

وأُسِر صِنوه الشريف شرف الإسلام الحسن بن أحمد بن محمد، وانطلقت به يام إلى حرض، وبقي في أسرهم عدة أيام؛ ثم خلص من ذلك الإسار، وحصل للشريف بإطلاقه السرور التام)) [١]

عقبه:

أعقب الشريف ناصر بن أحمد بن محمد بن خيرات ذرية هم: الشريف أحمد ابن ناصر، والشريف حسان بن ناصر، والشريف علي الملقب فواز بن ناصر.فأمَّا الشريف حسَّان بن ناصر فمات كلالة، وأمَّا الشريف أحمد بن ناصر بن أحمد ((فقد قتل في معركة الدحل بين الشريف حمود بن محمدالحسني وعرار بن شار في شهر ذي الحجة سنة ١٢١٦هـ وكان شريفاً مكملاً حيث كان من أهل الخيل في جيش الشريف حمود بن محمد))[٢] وليس له عقب، وبقي العقب جميعه من الشريف علي الملقب فواز بن ناصربن أحمد بن محمد بن خيرات.

الشريف علي فواز بن ناصر بن أحمد الحسني:

الشريف علي فواز بن ناصر هوجدالأشراف آل فوازالخيراتيين الحسنيين، خلَّف:حسن ابن علي فواز، وحسين بن علي فواز ويحيى بن علي فواز، وأحمدبن علي فواز فأمَّاحسين بن علي فواز فليس له عقب من الذكور [٣] وأمَّا حسن

---

(١) خلاصة العسجد من حوادث دولة الشريف محمد بن أحمد حوليات عبد الرحمن البهكلي – تحقيق ميشيل توشيرير و عدنان درويش – دمشق ٢٠٠٠م. ص(٣٦١-٣٦٦) باختصار.

(٢) نفح العود في سيرة دولة الشريف حمود – عبد الرحمن البهكلي – تحقيق محمد بن أحمد العقيلي – ط٢ – ص ١٥٠-١٥٢.

(٣) وثيقة مخطوطة لدى الباحث صورة منها، و الأصل لدى الشريف حسين بن ناصر بن أحمد فواز ساكن أبي عريش.

ابن علي فواز فأنجب محمد بن حسن بن علي فواز (ليس له عقب).

الشريف يحيى بن علي فواز بن ناصر الخيراتي الحسني:

أعقب الشريف يحيى بن علي فواز ولدًا واحدًا هو: الشريف محمد ابن يحيى بن علي فواز، و الشريف محمد بن يحيى خلّف من الولد: أحمد الملقب إدريس بن محمد فواز، وحمود بن محمد بن يحيى فواز، و علي بن محمد ابن يحيى فواز.ولكل منهم عقب.

الشريف أحمد إدريس بن محمد بن يحيى فواز:

أعقب الشريف أحمد إدريس بن محمد فواز ولدًا واحدًا هو: الشريف يحيى ابن أحمد بن محمد فواز، ويحيى بن أحمد أعقب ولدًا واحدًا هو: الشريف محمد ابن يحيى بن أحمد فواز الذي له من الولد الآن: أحمد وعماد.

الشريف حمود بن محمد بن يحيى فواز:

أعقب الشريف حمود بن محمد فواز كلاً من: الشريف حسين بن حمود ابن محمد فواز، والشريف حسن بن حمود بن محمد فواز، ولكل منهما ذرية.

الشريف حسين بن حمود بن محمد فواز:

الشريف حسين بن حمود ساكن وعلان هو من كبار الأشراف في هذا البيت أقدر مولده في عام ١٣٥٨هـ مشهور بالشجاعة والإقدام والكرم. له من الأولاد الذكور: عبد الرحمن وخالد و فواز و عادل. ولعبد الرحمن بن حسين فواز من الولد: جعفري و فواز و حسين و حسن وعلي ومحمد.

الشريف حسن بن حمود بن محمد فواز:

الشريف حسن بن حمود له من الولد: حسن بن حسن بن حمود فواز ولحسن ابن حسن من الولد: حمود و منصور و محمد و خليل.

الشريف علي بن محمد بن يحيى فواز:

أعقب الشريف علي بن محمد فواز من الولد: أحمد بن علي (مات كلالة)

وحسين بن علي بن محمد فواز ولحسين بن علي من الولد: منصور بن حسين فواز، وعلي بن حسين فواز. فأمَّا منصور بن حسين بن علي فواز فله من الولد: علي ومحمد وأحمد وناصر. وأمَّا علي بن حسين فواز فله من الولد: محمد ومنصور وخليل. فأمَّا محمد بن علي بن حسين فواز فله من الولد: فيصل وتركي وعلي. وأمَّا خليل بن علي فواز فله من الولد الآن: بسام و سطَّام.

الشريف أحمد بن علي فواز بن ناصر الخيراتي الحسني:

خلَّف الشريف أحمد بن علي فواز ولدًا واحدًا هو: الشريف محمد بن أحمد ابن علي فواز، والشريف محمد بن أحمد فواز خلَّف ناصر بن محمد بن أحمد فواز مات في بلدة المعترض بوادي مور وليس له عقب [(١)]. والشريف أحمد بن محمد ابن أحمد فواز خلَّف الشريف ناصر بن أحمد بن محمد فواز لقبًا (مزقّي) مولده في أبي عريش عام ١٣٥٥هـ تقريبًا، ثم انتقل إلى مدينة صبيا واستقر بها إلى حال وفاته – رحمه الله - وأنجب بها أولاده: أحمد وعبده وخالد ومحمد، ولأحمد ابن ناصر فواز الآن ولد يدعى: لؤي.

مضى عقب الشريف ناصر بن أحمد بن محمد بن خيرات النموي الحسني.

انظر المشجر رقم (٩).

---

(١) إفادة الوالد الشريف ناصر بن أحمد بن محمد فواز الخيراتي الحسني حيث أجريت معه مقابلة في داره بمدينة صبيا عام ١٤٢٤هـ .

الأشراف الطالبيون آل (أبي عقيل) الخيراتيون الحسنيون

ذرية الشريف: أبوطالب المكنى بأبي عقيل بن أحمد بن محمد بن خيرات النموي الحسني الطالبي

الأشراف الطالبيون آل أبي عقيل الخيراتيون الحسنيون

الأشراف الطالبيون آل (أبي عقيل) الخيراتيون الحسنيون نسبة إلى جدهم: الشريف أبوطالب - المكنَّى بأبي عقيل - ابن أحمد بن محمد ابن خيرات بن شبير بن بشير بن محمد أبي نمي الثاني، وهم بيت متوسط من الأشراف آل خيرات النمويين الحسنيين ، يسكن معظم أفراده في بلدة سوق الليل وعتبة بمحافظة المسارحة من منطقة جازان والبعض الآخر في مدن جدة ومكة المكرمة والرياض والطائف وجازان والمنطقة الشرقية، وفيهم مشيخة القبيلة كابرًا عن كابر، حتى يومنا هذا ، فشيخ القبيلة اليوم هو الشريف محمد ابن محمد بن حسين أبوطالب الخيراتي الحسني راقم هذا الكتاب خلفًا لوالده الشيخ الكبير الشريف محمد بن حسين أبو طالب الطالبي – رحمه الله- كان موطن جدهم الأدنى – محمد بن أبي طالب (أبو عقيل) الخيراتي الحسني – مدينة أبي عريش في ديرة الأشراف آل خيرات المعروفة، ثم قام أحد أبنائه – حيدر بن محمد - بشراء أرض زراعية و سكنية بوادي خلب تعرف بـ (الصَّلالة) كانت سببًا في انتقال أحفاده إلى تلك الجهات، ومن مسمَّيات قطع أرض الصلالة: (الفشوري، والعقلة، وصبيا، والغزالي، والصواني، وبردة، والشاقة، والشوارق، والخفق، وأم الحنشان، وصنعاء، والسفل، وأبو الجهوة، وأم الحور، والطَّيار، والعوجى، ومخرج مسعود، وأبو شنب، وجرادة، والمخا، و غيرها) وسميت بلدتهم (سوق الليل) على غرار حي (سوق الليل) في مكة المكرمة، والذي كان يقطنه جدهم الشريف خيرات بن شبير بن بشير بن أبي نمي الثاني، وبلدة سوق الليل عامرة حتى تاريخه سنة ١٤٢٨هـ، وقد شاركهم السكن فيما بعد بعض القبائل العربية كالدوارة والمناقرة، وبني شراحيل، وآل عطيف الحكامية والحناتيل، والخبراية، وهذه قبائل مسرحية أصيلة كما شاركهم بعض أفراد قبيلة الخميسين اليمنية حيث دخلوا حلفًا في قبيلتي الفقهاء والعسسة وكذلك في قبيلة الكعوب، وبعض أفراد قبيلة بني حسن وآل كديش العربية اليمنية دخلوا حلفًا في قبيلة الفقهاء ومنهم في قبيلتي الحكامية والمجارشة ومنهم من نُسِب

إلى المسارحة واحدهم (مسرحي)، وبيت في قبيلة الشنامرة، وآخر كعبي وبيت حارثي وآخَر عبَّادي وجميعهم من عرب اليمن ولا يمتون لهذه القبائل بصلة نسب بل دخلواحلفًا في القبائل للمصلحة، ولا ضير في ذلك فالكثير من القبائل العربية عبارة عن حلف قبلي ثم تمتزج في نسيج واحد، وعلى كل حال فهم إخوتنا في الدين ولنا معهم حسن المحبة والجوار، والأشراف الطوالبة آل أبي عقيل لهم علاقات مميزة مع بقية قبائل المسارحة و يبادلهم أفراد تلك القبائل بالود والاحترام،ولهم المحافظة التامة على عادات آبائهم، و أجدادهم وهم في خير من ربهم في عهد حكومتنا الرشيدة، وقد برز بعض أفراد هذا البيت في العلم والعمل، وممن اشتهر من سلفهم سيدي الشريف حمود بن محمد بن أبي طالب الخيراتي الحسني صاحب المشجر المخطوط للأشراف الطوالبة آل أبي عقيل، وقد عاصرملك زمانه الشريف الحسين بن علي بن حيدر الخيراتي الحسني، وكان يرجع له في النسب، وكانت له الصلة التامة بأشراف مكة المكرمة - حرسها الله - كما اشتهر الشريف حمود بن حيدر بن حمود الطالبي الخيراتي وكذلك الشريف حمود بن حيدر بن محمد بن حيدر الخيراتي الحسني والشريف محمد بن حسين بن أبي طالب الطالبي و الشريف ناصر بن أبي طالب بن حيدر أبو عقيل الخيراتي الحسني والشريف محمد بن حسن بن أحمد الشريف والشريف أحمد بن حيدر بن حمود طالبي - رحمهم الله - ومن أعيانهم في الوقت الحاضرالشريف محمد بن حمود بن حيدر طالبي والشريف يحيى بن حيدر ابن حمود الطالبي، والشريف أحمد بن محمد بن محمد الشريف والشريف علي ابن محمد بن أحمد القاضي لقبًا الطالبي نسبًا والشريف حسن بن أحمد حمود طالبي، والشريف حمود بن محمد بن حسين الطالبي، والشريف محمد بن علي ابن محمد الشريف والكثير هم في عداد الوجهاء والأعيان توقفنا عن ذكرهم حبًّا في الاختصار، ومن ذكرنا هم على سبيل المثال وليس الحصر، وكلهم إخوة لا فرق بينهم ولا تفضيل. أسأل الله أن يجمع شملهم، ويوحد كلمتهم، وأن يهديهم سبل الرشاد، وأن يكونوا قدوة في القول والعمل إنه ولي ذلك والقادر عليه. وفيما يأتي تفصيل للأشراف الطالبيين آل أبي عقيل الخيراتيين الحسنيين.

الشريف أبو طالب بن أحمد بن محمد بن خيرات النموي الحسني (*)

نسبه:

هو الشريف الماجد أبو طالب بن أحمد بن محمد بن خيرات بن شبير ابن بشير بن محمد أبي نمي الثاني الحسني المكنَّى بـ (أبو عقيل). تقدم عمود نسبه في تدريج نسب جده الأعلى خيرات بن شبيرالنموي.

ترجمته:

هـو أحد أبناء الشريف أحمد بن محمد بن خيرات أول أمراء الأشراف آل خيرات بالمخلاف السليماني، تعرف ذريته بالطالبيين آل(أبي عقيل) الخيراتيين الحسنيين، ومنهم من يعرف بالشريف أو آل خيرات أو (أبو طالب) أو (أبي عقيل) أو القاضي أو حيدر أوطالبي، ولم يعرف مولده حسب ما توفر لديَّ من مصادر ذكره صاحب نزهة الظريف فقال:((وفيها ـ أي سنة ١١٩٤هـ ـ وصلت العمالة للشريف أحمد (بن محمد بن أحمد)[(١)] على نظر عمه الشريف الماجد أبوطالب ابن أحمد، ووصله المركوب والكسوة، ولكنه تعلل ومرض فلم يدخل بيته إلاَّ محمولاً على أعناق الرجال ميتًا، وانتقل إلى جوار ذي الجلال))[(٢)]، ويفهم من ذلك أنه كان من أهل الحل و العقد ومن الأمراء المعروفين لدى إمام صنعاء وإلا لما بُعِث لهذه المهمة الخطيرة لذا سعى لدى إمام صنعاء لتولية ابن أخيه الحُكم في أبي عريش ونواحيها وكان له ذلك وعليه تكون وفاته سنة (١١٩٤هـ)ودفن في مقبرة آل خيرات في الديرة بمدينة أبي عريش - رحمه الله تعالى وإيَّانا آمين.

(*) ورد نسبه في مشجر الأشراف آل(أبو عقيل) الحسنيين - مخطوط، و في كتاب أوضح الإشارات - للشريف أحمد بن حمود أبوطالب ومشجر مخطوط للشريف عبد الله بن يحي بن ناصر آل حيدر، وتنبيه الأعراف ـ مخطوط ـ للشريف محمد بن علي الشهير بالمفافي من آل علي فارس الخيراتيين الحسنيين.

(١) مابين القوسين زيادة من الباحث من أجل التفريق بين الشريف أحمد بن محمد بن أحمد، و أحمد ابن محمد بن خيرات.

(٢) نزهة الظريف ـ عبد الرحمن بن حسن البهكلي ـ مخطوط ـ ورقة رقم (٥٢).

نشأتــــــه:

نشأ الشريف أبو طالب(أبو عقيل) بن أحمد بن محمد بن خيرات الحسني - في بيت الإمارة والرياسة في (أبو عريش)، تحت نظر والده الذي تقلَّد الإمارة وأسس دعائمها، لهذا سيكون تحت عناية فائقة بحكم الوسط الاجتماعي الذي نشأ فيه، ولندرة المراجع لم نعرف عنه الكثير، غير أنه ولد ونشأ في (أبي عريش) وتزوج وأنجب بها ذريته وتوفي ودفن بها - رحمه الله تعالى - وهو الجد الأعلى لكاتب هذه السطور، وقد كانت دار والده في شمال غرب المسجد ذي القباب الذي بناه الشريف حمود بن محمد الخيراتي الحسني، داخل سور الديرة بمدينة أبي عريش، وتسمَّى البرشا[1] والآن بها بعض دور ذرية أخيه الشريف الحسن بن أحمد بن محمد بن خيرات الحسني المعروفين بآل الحسني وآل فواز، وكونه لم يظهر بدور يذكر أثناء إمارة والده، أوإمارة أخيه الأكبر الحسن بن أحمد بن محمد بن خيرات الحسني، فنعزي ذلك: لوجـــود من هو أكبرمنه سنًا فعاش أمـــيرًا في الظل، وإن كانت له مشاركة في الحياة السياسية فلم تصل إلينا والله أعلم.

ذرية الشريف أبو طالب بن أحمد الخيراتي الحسني وأولاده:

أعقب الشريف أبو طالب بن أحمد المكنَّى بأبي عقيل ولدًا واحدًا: هو الشريف محمد بن أبي طالب بن أحمد الخيراتي الحسني، ولم يعرف تأريخ مولده: غير أن وفاته كانت في (أبو عريش) لأن المخطوطات ــ التي تخص ذرية الشريف محمد بن أبي طالب ــ تفيد أن ابنه الشريف حيدر بن محمد بن أبي طالب قدم إلى المسارحة واشترى أرضًا زراعية بجهة الوادي خلب تسمَّى (الصلاَّلة) غير أنه توفي في أبي عريش، و كذلك ابنه أحمد بن محمد فمن باب أولى أن يكون الأب متوفياً في أبي عريش، و أوضح أن هناك من يخلط بين الشريف محمد ابن أبي طالب بن أحمد بن محمد بن خيرات المتوفى والده سنة ١١٩٤هـ،

---

(١) البَرْشا : جزء من ديرة الأشراف آل خيرات الحسني بمدينة (أبو عريش) أفادني بذلك الشريف يحيى بن حسين آل أبو عقيل.

وبين الشريف محمد بن أبي طالب بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن خيرات المولود سنة ١٢١٤هـ والمتوفى في ١٢ الحجة سنة ١٢٦٣هـ[1] المذكورة ترجمته في عقود الدرر لعاكش، وهذا ينتج عن التَّسرع وعدم التثبت، و الأشراف الطالبيون آل (أبو عقيل) الخيراتيون الحسنيون بيت متوسط من حيث العدد بالنسبة لعشائر الأشراف آل خيرات، يعيش معظمهم في بلدة سوق الليل[2] التابعة لمحافظة المسارحة بمنطقة جازان، ومنهم من يعيش الآن في مكة المكرمة ومدن جدة والرياض و جازان والطائف والظهران والمدينة المنورة - على صاحبها أفضل الصلاة و أتم التسليم وغيرها - من قرى ومدن المملكة العربية السعودية، يعتمد أفراد هذه الأسرة في الماضي على الزراعة كمصدر لتأمين متطلبات الحياة، وتعرف أرضهم الزراعية بـ(الصَّلَّالة) تسقى من مياه السيول الجارية بوادي خلب[3] وتقدر مساحتها بحوالي(٥٥٠معاد) ومثلها تقريبًا سكنية، أمَّا الآن فقد قلَّ الاعتماد على الزراعة كمهنة، والتحق معظم الأفراد في خدمة علم الوطن المملكة العربية السعودية في شتى الميادين، وعميد هذه الأسرة وشيخهم الأسبق سيدي الوالد الشريف محمد بن حسين بن أبي طالب آل أبي عقيل الخيراتي الحسني الطالبي[4]- رحمه الله تعالى وجمعنا به في الجنة آمين - ثم خلفته في هذا التكليف في آخر حياته - رحمه الله- منذ عام ١٤٢١هـ، نظرًا لكبر سنه ومرضه، وقد كانت لهذه الأسرة أملاك زراعية في جهة حاكمة أبي عريش

---

(١) عقود الدرر – عاكش – مخطوط – ورقة رقم (١٩٧).

(٢) سوق الليل : بلدة صغيرة تقع شرق أحد المسارحة ـ الذي أسسه الشريف احمد بن غالب زمن حكمه للمخلاف السليماني، بحوالي (٤كلم) ـ وقد سألت والدي الشريف محمد بن حسين رحمه الله عن سبب هذه التسمية أفاد أنه على غرار مسمى سوق الليل الحي المعروف في مكة المكرمة ـ شرفها الله ـ الذي خرج منه جد الأشراف آل خيرات، والله أعلم.

(٣) خُلب : وادي كبير مشهورمنابعه في جبال الجمهورية اليمنية وينحدر غرباً و أعلاه يسمى حمض، وترفده عدة أودية منها وادي خاتم، وسيال، وذهبان، ودهوان، والدحن، و خمران، و يمر جنوب مدينة أحد المسارحة ـ تسقى منه أراضي زراعية واسعة لبعض قبائل المسارحة ويصب في البحر الأحمر غرب قرية البدوي.

(٤) انظر ترجمته وافية ص (١٥٥).

وشرق مدينة (أبي عريش) والعقدة و المجصص وسلامة الدراج تصرف ببعضها من وكّل بحرثها ، وكما قدمنا انتقل أحد أبناء الشريف محمد بن أبو طالب من (أبي عريش) إلى وادي خلب واشترى أرض الصَّلالة ويدعى الشريف حيدر ابن محمد بن أبي طالب آل أبي عقيل الخيراتي الحسني،كان ذلك في عام ١٢٢٣هـ[1] ثمَّ تنازل لأخيه الشريف أحمد بن محمد بن أبي طالب الخيراتي الحسني بقسم منها ، وما تزال هذه الأرض تحت أيديهم لا يشاركهم فيها أحد.

وصل: وقد خلَّف الشريف محمد بن أبي طالب آل أبي عقيل الخيراتي الحسني من الولد خمسة هم:حوذان وأبوطالب وحمود وحيدر وأحمد وإليك التفصيل:

الشريف حوذان بن محمد بن أبي طالب أبي عقيل الخيراتي الحسني هاجر إلى المدينة المنوَّرة، ومات بها سنة (١٢٥٩هـ)- رحمه الله تعالى - وليس له عقب.

الشريف أبو طالب بن محمد بن أبي طالب أبي عقيل الخيراتي الحسني، مات سنة (١٢٢٣هـ) بمدينة الحديده - رحمه الله تعالى - وليس له عقب.

الشريف حمود بن محمد بن أبي طالب أبي عقيل الطالبي الخيراتي الحسني أعتقد أنه أصغر أخوته الخمسة . وقد عاصر إمارة الشريف علي بن حيدر الخيراتي الحسني ومن بعده ولده الشريف أمير الأمراء الحسين بن علي بن حيدر الخيراتي الحسني، وقد أفاد في مخطوطه الملحق بمشجر الأشراف آل (أبي عقيل): ((أن الشريف الحسين بن علي بن حيدر الخيراتي الحسني، قدم عليه في سفره إلى مكة المكرمة، وكذلك في عودته من سفره، وأفاد: أن مشجر أهل مكة فيه زيادة اسمين في عمود النسب، وقد قام الشريف حمود بن محمد ابن أبي طالب هذا بتحرير شجرة الأشراف آل خيرات وأفاد: أنه يعرف تسلسل أنسابهم تمام المعرفة إلا من نأى في الجبال أو كان صغيرًا...))، لكونه نسابة، ورد ذلك في رسالة منه إلى الشريف محمد بن إسماعيل النموي الحسني قاضي

---

(١) وثيقة مخطوطة لدى الباحث.

قضاة مدينة حرض في زمانه والشريف حمود بن محمد هو:جد الفرع الأول من الأشراف آل (أبي عقيل) الخيراتيين الحسنيين، كان على قيد الحياة سنة ١٢٥٨هـ، له أسلوب وخط جميل، وجدت بخطه ما يأتي: ((من حوذان بن محمد وحمود بن محمد بيد الولد الشريف محمد بن حيدر بأن المجلس حي الشريفة رضا إليه من دون كل وارث على شرط أنه ما يكون له فيه بيع إلا إذا قد ابتاعت الدارة فكان المجلس المذكور من الجملة يباع و ثمنه إلى الولد محمد بن حيدر ما لأحد فيه شيء وإن أراد السكون فيه أو يسكن فيه بعض إخوانه فله ذلك وعلى هذا البناء كتبنا المشهد له و عليه و بيدنا مشهد منه بحضور إخوانه أحمد ابن حيدر وحمود بن حيدر ولفظ مشهده بما في هذا المشهد من غير زود ولا نقص يعلم ذلك كل واقف عليه وهذا خطنا شاهد علينا و الله خير الشاهدين بحضور الأولاد أحمد بن حيدر وحمود بن حيدر بتاريخه شهر محرم الحرام سنة ١٢٥٨هـ، وبجانبه توقيعه وختمه كتب عليه: الواثق بالله حمود بن محمد أبوطالب))[1]

ولم أتحقق تاريخ مولده ووفاته، إلا أنه ربما كان آخر من توفي من الإخوة، وللعلم فإن حوذان بن محمد وحمود بن محمد هما أبناء الشريف محمد ابن أبوطالب المكنى بأبي عقيل بن أحمد بن محمد بن خيرات، والمذكور الشريف محمد ابن حيدر هو ابن أخيهم الشريف حيدر بن محمد بن أبو طالب بن أحمد بن محمد ابن خيرات، وقد خلّف الشريف حمود بن محمد بن أبو طالب خمسة من الولد:

حسين بن حمود، ومحمد بن حمود، وعلي بن حمود (ماتوا كلالة)، وحيدر بن حمود، وأبو طالب بن حمود فيهما العدد.

الشريف حيدر بن حمود بن محمد آل (أبو عقيل) الطالبي الخيراتي الحسني وأولاده:

الشريف حيدر بن حمود بن محمد آل (أبي عقيل) الخيراتي الحسني الطالبي، أنجب ولدًا واحدًا هو الشريف حمود بن حيدر بن محمد الحسني عمر طويلاً ومات أكثر أولاده في حياته، وقد أخبرني مَنْ عرفه بأنه رجل جسيم

---

(١) وثيقة مخطوطة بقلم المترجم له مؤرخة في عام ١٢٥٨هـ، لدى الباحث صورة منها، والأصل لدى الشريف يحيى بن حسين أبوطالب آل خيرات الحسني ساكن بلدة عتبة بالمسارحة.

وله طول فارع، ولم أتوصل إلى تأريخ مولده ووفاته، وقد أعقب ذرية وعقبه من الذكور تسعة هم:

(١) الشريف حسن بن حمود بن حيدر آل (أبو عقيل) الطالبي الخيراتي الحسني (مات كلالة).

(٢) الشريف حسين بن حمود بن حيدر آل (أبي عقيل) الطالبي الخيراتي الحسني أنجب ولدين هما: محمد وناصر (ماتا صغيران) وبنت هي الشريفة شقراء بنت حسين بن حمود الطالبي المولودة في سوق الليل عام ١٣٦٢هـ وهي على قيد الحياة الآن عام ١٤٢٨هـ.

(٣) الشريف زيد بن حمود بن حيدر آل (أبي عقيل)الطالبي الخيراتي الحسني وهو زيد الأول أعقب ولدًا اسمه زيد (مات صغيرًا).

(٤) الشريف زيد بن حمود بن حيدر آل (أبي عقيل)الطالبي الخيراتي الحسني. وهو زيد الثاني ألحقوا به نسبًا ولدًا اسمه:حسن بن زيد بن حمود طالبي ولحسن هذا من الولد:لؤي ومحمد ومشاري وخالد والبراء و فراس (مات صغيرًا).

(٥) الشريف علي بن حمود بن حيدر آل (أبي عقيل) الطالبي الخيراتي الحسني أعقب ولدًا واحدًا هو الشريف يحيى بن علي وقد مات ولم يتجاوز الثلاثين سنة من عمره ولم يعقّب ذكور - رحمه الله.

(٦) الشريف يحيى بن حمود بن حيدر آل (أبي عقيل)الطالبي الخيراتي الحسني أعقب ولدين هما: الشريف أحمد بن يحيى، مات شابًا وليس له عقب. والشريف ناصر بن يحيى بن حمود الطالبي مولده في بلدة سوق الليل سنة ١٣٦٥هـ تقريبًا أنجب من زوجته الأولى:الشريف محمد بن ناصر ومن زوجته الثانية أعقب: عابد بن ناصر، ويحيى بن ناصر - وقد أفاد والد زوجته الثانية أنهم من السادة العلويين سكان بلاد ريمة في اليمن، وأحضر معه سلسلة نسب علوية إلا أنهم سود البشرة نظرًا لتزاوجهم مع الموالي السود - تعلل الشريف ناصر بن حمود من مرض السُّكر لفترة من الزمن ثم تعرض لجلطة بالقلب توفي على إثرها في تمام الساعة العاشرة من مساء يوم الخميس الموافق ١٤٢٨/٢/٢٥هـ بمستشفى صامطة العام، ودفن في يوم الجمعة الموافق

١٤٢٨/٢/٢٦هـ بمقبرة الأشراف آل أبي عقيل في بلدة سوق الليل بالمسارحة، وقد حضر جنازته خلق كثير - رحمه الله و إيانا- وابنه محمد بن ناصر ابن يحيى طالبي رزق من الولد حتى الآن: إياد وناصر.

(٧)الشريف محمد بن حمود بن حيدر آل (أبي عقيل) الطالبي الخيراتي الحسني:

هو أحد أعيان القبيلة والمقدم فيهم، وهو المتبقي من إخوته على قيد الحياة الآن عام ١٤٢٨هـ، وهو حسنة أهل بيته شريف منيف، يصل الرحم، له الصفات الحسنة متدين، انتقل إلى مدينة جدة منذ زمن طويل واستوطن بها طلبًا للرزق، وهربًا من المشاكل الأسرية الحادة. تزوج من الأشراف العلويين ورزق ببنتٍ واحدةٍ، وثنّى بأخرى من الأشراف آل بركات الذين يسكنون وادي فاطمة، ولم يعقّب منها حتى الآن وهو من مواليد ١٣٤٥هـ تقريبًا في بلدة سوق الليل بالمسارحة، وقد كانت له صلة ومحبة بوالدي حتى توفاه الله - نسأل الله لنا وله التوفيق.

(٨) الشريف أحمد بن حمود بن حيدر آل (أبو عقيل) الطالبي الخيراتي الحسني

أعقب ولدين هما:

الشريف حسين بن أحمد بن حمود الطالبي الخيراتي الحسني:

شريف من أكمل الرجال، ذوخلق رفيع، وهو رجل دينٍ وعبادةٍ وصبر، حبسه المرض وما زاده ذلك إلا تسليمًا بقضاء الله - عافاه الله وشافاه، وزاده إيمانًا واحتسابًا- محافظ على الواجبات، وملازم لبيته في مدينة جدة، وكان مولده في عام ١٣٥٩هـ تقريبًا له ولدان هما:محمود وحسن وهما الآن في سن الشباب.

الشريف حسن بن أحمد بن حمود بن حيدر آل (أبو عقيل)الطالبي الخيراتي الحسني:

هو من أعيان آل خيرات، متدين وله صفات المسلم المتخلق بخلق الإسلام. بكاء عند التذكير والموعظة. يعيش في مدينة جدة منذ أربعين سنة تقريبًا، كان زوّارًا لوالدي حتى وفاته - جزاه الله عنه خير الجزاء - وهو من مواليد سوق الليل بالمسارحة سنة ١٣٦٠هـ تقريبًا له الآن أولاد هم: حمود ومحمد ويحي

وعلي وأحمد والحسين وزيد وخالد.

(٩)الشريف حيدر بن حمود بن حيدر آل (أبي عقيل)الطالبي الخيراتي الحسني:
توفى قبل والده الشريف حمود وقد خلّف ثلاثة أولاد هم:

الشريف زيد بن حيدر بن حمود طالبي: شريف غاية في الصلاح والتقوى، رأيته يلازم المسجد ليلاً، كان كثير الملازمة لخاله والدي الشريف محمد بن حسين طالبي، ارتحل عام ١٣٩١هـ إلي مدينة الطائف للعلاج، وبعد أشهر عاد بصحبة والدي ومكث أياماً ثم انتقل إلي جوار ربه - رحمه الله رحمة واسعة وجمعنا به في الجنة آمين - وكان مولده في بلدة سوق الليل عام ١٣٤٦هـ تقريباً وقد أعقب ولدين هما: محمد بن زيد ويحيى بن زيد فأمّا محمد بن زيد فله الآن زيد ووليد وناصر والبراء و إلياس ومؤيد ومنذر، وأمّا يحيى بن زيد فله الآن بندر وحسن وعصام وعبد العزيز. وقد تزوج بأخرى وله منها ذرية غير أنه تزوجها بغير ولي كما نعلم . وقد أنكرنا عليه ذلك فلم يسمع لنا، و استمر على ماهو عليه نسأل الله لنا وله الهداية، علمت أن له منها ولد يدعى: رعد.

الشريف أحمد بن حيدر بن حمود طالبي: مولده في بلدة سوق الليل عام ١٣٤٧هـ. رأيته محافظاً على الصلاة جماعة بالمسجد، درس في صغره القرآن الكريم حتى أجازه شيخه، ومن ثم انتقل إلي مدينة صامطة ليدرس على أشياخها، منهم الشيخ عبد الله القرعاوي[1] والشيخ حافظ الحكمي[2] -

---

(١) الشيخ عبد الله بن محمد بن حمد بن محمد بن عثمان بن علي بن محمد بن نجيد القرعاوي، من الدعاة العظماء، والعلماء الحكماء، ولد بعنيزة سنة ١٣١٥هـ، وطلب العلم حتى نال منه النصيب الوافر، ثم ارتحل إلي البلاد التهامية والمخلاف السليماني داعيا إلى الله تعالى، فكان له بتلك الديار قدم صدق، وأثمرت دعوته مدارس ومساجد وعلماء ونهضة علمية، ولا يفي بحقه سفر كامل.(توفي في الرياض عام ١٣٨٩هـ) وقد ألفت في ترجمته ودعوته مؤلفات منها : النهضة الإصلاحية، لعمر بن أحمد جردي والسمط الحاوي، لعلي بن قاسم الفيفي، وفي كتاب علوش إلمامات كافية.(نقلاً عن كتاب من مشاهير الحكميين - حسين صديق يحيى حكمي ص١٠١) (وكتاب المنظومات الحسان - للشيخ زيد المدخلي ص٥٨).

(٢) الشيخ حافظ بن أحمد الحكمي : (١٣٤٢-١٣٧٧هـ) أعجوبة دهره، وفريد عصره، وبقية السلف=

رحمهما الله، وجزاهما الله عن أبناء المنطقة خيرًا كثيرًا - ومن ثمَّ قام بتدريس القرآن الكريم فترة من الزمان في أحد المسارحة ثم في سوق الليل، ثُمَّ التحق بالعمل الحكومي حتى تقاعد عنه، ولازم بيته في بلدة سوق الليل حتى بداية الشهر الرابع من سنة ١٤٢٢هـ عزم على زيارة بيت الله الحرام، وأدّى العمرة ثم وصل عمه الشريف محمد بن حمود وأبناء عمه في مدينة جدة، وتوافد عليه أبناؤه واجتمع بهم لفترة يسيرة وزار ابنه الأكبر بمدينة الطائف، ثم عاد إلى مكة المكرمة وصلى بها ومنها إلى مدينة جدة، واستقر لدى عمه وأبناء عمه لأيام، وفي يوم الأحد الموافق ١٤٢٢/٤/١٤هـ وفي الساعة الحادية عشرة صباحًا تعرض لأزمة قلبية ففاضت روحه إلى بارئها، وقد شيعت جنازته إلى مكة المكرمة، وصلي عليه صلاة الجنازة بالحرم المكي الشريف بعد صلاة ظهر يوم الاثنين ١٤٢٢/٤/٢٥هـ ودفن بمقبرة العدل - رحمه الله رحمة واسعة وجمعنا به في الجنة آمين- وقد خلّف ذريّة طيبة هم:

<u>الشريف حسن بن أحمد بن حيدرطالبي</u> رجل محافظ على الواجبات ومتخلق بأخلاق الدين : له الآن أحمد ومحمد وحسام وزياد. والشريف يحيى ابن أحمدحيدر طالبي هو كذلك ملتزم، وعلى خلق وأدب، لا يخوض فيما لايعنيه، وله صفات طيبة، له الآن : مهند وأحمد ومصعب. والشريف أبو طالب ابن أحمدحيدر طالبي هو كذلك من خيرة الرجال حياءً وصلاحًا، وله المحافظة التامة على الواجبات وله الآن: نواف ومحمد وفيصل. والشريف ماجد والشريف خالد والشريف بندر هم في سن الشباب الآن وفقهم الله.

<u>الشريف يحيى بن حيدر بن حمود طالبي</u> هو من كبار أسرة آل أبي عقيل محافظ على الصلاة جماعة بالمسجد، كان مولده سنة ١٣٤٨هـ تقريبًا في بلدة

=الصالح، العالم الجليل والثقة النبيل والثمرة التي غرسها الداعية العظيم عبد الله القرعاوي وتعهدها حتى آتت أكلها بإذن ربها (نقلاً عن كتاب من مشاهير الحكميين ص١٠٠) للإستزاده عن حياة الشيخ الفاضل مراجعة (الشيخ حافظ بن أحمد الحكمي حياته ومنهجه في تقرير العقيدة ونشرها في منطقة الجنوب - للشيخ احمد علوش مدخلي) و(الشيخ حافظ الحكمي حياته وجهوده العلمية والعملية للشيخ زيد المدخلي).

سوق الليل، له من الولد الشريف ناصر بن يحيى بن حيدر طالبي وهو رجل متدين ومتخلق بآداب الدين له الآن من الذكوز حمزة ، وله ولد آخر هو محمد بن يحيى مولده سنة ١٣٦٧هـ في سوق الليل وهو رجل محترم، وعلى خلق جم، لا نعرف عنه إلا خيرًا ، ولمحمد هذا: يحي وهاني وبندر وتركي ومشاري ومشعل.

مضى عقب الشريف حمود بن حيدر بن حمود بن محمد بن أبي طالب آل (أبو عقيل)الخيراتي الحسني.

الشريف أبو طالب بن حمود بن محمد الخيراتي النموي الحسني وأولاده:

(ثانيًا): ذرية الشريف أبي طالب بن حمود بن محمد بن أبي طالب آل (أبو عقيل) الخيراتي الحسني.

أنجب الشريف أبو طالب بن حمود أربعة أولاد هم: يحيى ومحمد وحسين وأحمد.

الشريف يحيى بن أبي طالب: مات كلالة وليس له عقب.

الشريف محمد بن أبي طالب بن حمود الطالبي:

مات غريبًا بجبل النضير(رازح)من خولان صعدة، وحُمِل إلى مسقط رأسه سوق الليل بالمسارحة ودفن بمقبرة الأشراف الطوالبة آل (أبي عقيل) أنجب ولدًا اسمه أحمد مات شابًا وبنتًا عمرت طويلاً هي السيدة شريفة بنت محمد الطالبي، مولدها في سوق الليل سنة ١٣٢٥هـ تقريبًا ، و هي من السيدات الفاضلات كانت تمتاز برجاحة العقل وصدق القول، ولها الاحترام التام من أفراد قبيلة الأشراف لا تُرَد في أي أمر أو شفاعة . ماتت - رحمها الله - يو م الثلاثاء السابع من شهر رمضان المبارك سنة ١٤٢٠هـ، ودفنت بمقبرة الأشراف آل (أبي عقيل) في بلدة سوق الليل بالمسارحة ظاهرها الصلاح والتقوى، وكانت مستجابة الدعوة، وهي التي أفادتني بوفاة والدها - جمعنا الله بها في الجنة آمين.

الشريف حسين بن أبي طالب بن حمود الخيراتي الحسني :

الشريف حسين بن أبي طالب بن حمود الطالبي آل أبي عقيل الخيراتي الحسني المعروف بحسين طالبي، هو من أعيان الأشراف في زمنه، وكان يرجع

إليه في المهمات، وصفه الشيخ شوعي بن محمد فقيهي [1] فقال: ((الشريف حسين طالبي رجل من خيرة الأشراف، جميلُ المنظر، أبيض البشرة، طويل القامة، أفعاله وأقواله حسنة، وهو محترم في قبيلته وغيرها من القبائل))، قتل غيلة وظلمًا وعدوانًا [2]، وهو في مقتبل العمر سنة ١٣٣٧هـ تقريبًا، ودفن بمقبرة الأشراف في بلدة سوق الليل - نضَّر الله روحه في الجنة وجمعنا به في مستقر رحمته آمين - وقد أعقب الشيخ الشريف محمد بن حسين أبو طالب و بنتين.

الشيخ الشريف محمد بن حسين بن أبوطالب الطالبي:

سيدي الشريف الوالد محمد بن حسين بن أبي طالب آل أبي عقيل الخيراتي الحسني الطالبي، المولود سنة ١٣٣١هـ في بلدة سوق الليل بالمسارحة، هو من خيرة

---

(١) الشيخ شوعي بن محمد فقيهي : شيخ قبيلة الفقهاء فرع بني عبده بالمسارحة والحرث مولده بقرية العر سنة (١٣١٩هـ) حسب قوله وهو من أوائل المشايخ بالمسارحة وهو من المعمرين المعدودين بالمنطقة، له صلة محبة وأخوة بسيدي الوالد الشريف الشيخ محمد بن حسين أبوطالب الطالبي، ونحن نقدره ونجله، وهو من أفضل بيت للفقهاء، يقدر الأشراف آل البيت ويجلهم جزاه الله عنهم خير الجزاء، تعرض في آخرحياته لحادث سيارة وهو واقف بباب بيته بقائم الفقهاء وعلى إثر ذلك تعلل أياماً وقد عفا عن سائق السيارة قبل وفاته، وكان حريصاً على طلب التراب ليتيمم ويؤدي صلاة المغرب و العشاء، وكان له ذلك، ثم دخل في غيبوبة وتوفى صبيحة يوم الأربعاء الموافق ١٤٢٥/٦/٢٥هـ، ودفن بعد صلاة عصر يوم الخميس الموافق ١٤٢٥/٦/٢٦هـ وقد حضر جنازته خلق كثير من محبيه، فكانت جنازته مهيبه، وقد أثنى عليه الجميع بحسن السريرة، وطيب الخلق، وصدق الصحبة، وقد أعقب كلاً من محمد بن شوعي فقيهي وهو شيخ القبيلة في آخر حياة والده وبعد مماته ، وعلي بن شوعي فقيهي (الملقب علي شيخ)، وعلي بن شوعي فقيهي (علي الثاني) وكلهم تربطنا بهم المحبة في الله، والجوار الحسن، رحم الله الفقيد، وجمعنا به في الجنة آمين. وقبيلة الفقهاء بالمسارحة بفروعها جميعاً بني حامض و بني عبده و بني عمران : هم من عرب المسارحة ومن ادعى غير ذلك فقد ظلم نفسه. أمَّا أعمال وادعاء جمال بن علي ناصر فقيهي بأن الفقهاء بني حامض من السادة السليمانيين فهو باطل و مردود عليه والسلسلة التي ألَّفها لاصحة لها وهذا جهل منه وتغرير بالناس وقد نصحته بعدم حمل وزر هذا الإدعاء الباطل والله على مانقول شهيد.

(٢) قتله الشريف ناصر بن يحي بن محمد بن حمود طالبي بعد أن حرَّضه كبار أهل بيته للأخذ بثأره، وما كان هذا إلاّ من الجهل وطاعة الشيطان، والله حرم قتل النفس إلا بالحق، والأولى لأهل بيت النبوة أن يكونوا أخوة متحابين في الله، مقيمين لشرع الله يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر - نسأل الله أن يجعلنا وذريَّاتنا من أهل طاعته.

الرجال في عصره، وهو عميد أسرة الأشراف الطالبيين آل أبي عقيل الخيراتيين الحسنيين، وشيخ الأشراف والموالي والتابعين لهم من العرب بمحافظة المسارحة، تقلّد هذا المنصب رسميًا سنة ١٣٦٠هـ تقريبًا، وهو أحد أقطاب الأشراف آل خيرات المشهورين، امتاز على غيره في أمور كثيرة، وكانت له مكانة وحظوة من ولاة الأمر في المملكة العربية السعودية، خاصة من أمراء المنطقة، وعلى رأسهم الأمير محمد بن تركي السديري[١] ومن قبله والده وعمه، وصاحب الترجمة ممن استقبل الأمير فيصل بن عبد العزيز (الملك فيصل فيما بعد)[٢] أثناء حملته على تهامة جازان، وقدم البيعة و الطاعة عنه و عن قبيلته للأمير فيصل بن عبد العزيز، ثم بعد خلع الملك سعود بن عبد العزيز عن الملك قدم في وفد لتقديم البيعة والتهنئة لجلالة الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود وولي عهده الأمين آنذاك، وكان من بعد ذلك على صلة بولاة الأمر حتى قبيل وفاته - رحمه الله - كان محافظًا على الصلاة، زاجرًا من تخلّف عن أدائها جماعة في المسجد، وله دعاء طويل بعد الفراغ من صلاة الفجر، قام ببناء المسجد الجامع ببلدته سوق الليل وأوقفه لله تعالى وقدم جزءًا من أرضه وقفًا لإقامة مسجد في الحارة الشمالية من بلدة سوق الليل، وآخر في الحارة الشرقية، وقد خصص قبل ذلك وقفًا للمقبرة، كان هذا الرجل محسنًا كريمًا عطوفًا على الفقراء والمساكين، وله الأيادي البيضاء على المحتاجين في زمن الفقر والحاجة، ذكر لي أنه حج حجة الفرض على الجمال، وطافوا بالكعبة وهم على ظهورها، والثانية عن طريق البحر، ثم توالى حجه لبيت الله الحرام أعوامًا عديدة، كان واحدًا من أهل الحل والعقد في أسرة الأشراف آل خيرات بل في منطقة جازان، يقابل بالاحترام، والتقدير من قبائل المنطقة، وعلى رأس هذه القبائل قبائل

---

(١) الأمير محمد بن تركي السديري أمير منطقة جازان في عهد خادم الحرمين الشريفين، الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود - حتى عين بدلاً عنه صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن ناصر بن عبد العزيز آل سعود حفظه الله.

(٢) جلالة الملك فيصل بن عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود، ملك المملكة العربية السعودية من ١٣٨٥هـ إلى ١٣٩٥هـ - رحمه الله رحمة واسعة وهو أشهر من نار على علم وسيرته قد زينت معظم كتب التاريخ في العصر الحديث.

المسارحة [١]، قلَّ أن تجد رجلاً ذي شأن في قبيلته لا يعرف الشريف محمد ابن حسين الطالبي، كما تربطه رحم بالأشراف آل الأمير القطبة، والأشراف آل علي فارس وغيرهم والحقيقة أن سيرته وحياته وأعماله تحتاج إلى عدة صفحات حتى نَفِيه حقّه. يمتلك أرضًا زراعية كثيرة بالصلالة من وادي خلب، منها ما هو إرث عن والده ومنها ما اشتراه، وهي من أجود الأرض بالوادي، تعلل ومرض في آخر ثلاث سنوات من حياته حتى وافاه الأجل المحتوم في داره ببلدة سوق الليل، وانتقلت روحه إلى الحي القيوم، ولقي الله تتغشاه سحب الرحمة، وغيوث الرحمن، بمشيئة الله الملك العلام، وكانت وفاته بين صلاتي المغرب والعشاء من مساء يوم الاثنين الموافق ١٤٢٢/١٠/٢٣هـ، ولقد أورث في القلوب شجى، وأرمض الأفئدة أسى، واستدر الدموع سحاحًا، وحزن بفوته العامة والخاصة والقريب والبعيد، وتوافد الناس من كل حدب وصوب، وما رأيت جنازة بهذه الهيبة حيث اجتمع على جنازته خلق كثير يصعب حصرهم، وصلى عليه جمع كبير وأم المصلين عليه فضيلة الشيخ الشريف أحمد بن حسن زربان رئيس محكمة المسارحة ثم دفن بعد صلاة عصر يوم الثلاثاء الموافق ١٤٢٢/١٠/٢٤هـ، لقد كان - رحمه الله - مثال الأخلاق العالية، معوانًا على أمور الخير، بذولاً لذوي الحاجات، ذا عقل رزين وطبع رصين، وله كمالات لائقة، ودماثة فائقة، نوَّر الله لوالدي في قبره، ونضّر في الجنة روحه وجمعني به في عليين آمين. وقد عزَّى فيه الكثير من أبناء

---

(١) المسارحة : من أكبر النواحي بمنطقة جازان، بها حلف من القبائل يحدها من الشمال وادي جازان ومن الجنوب بني شبيل ومن الشرق بني الحارث والمجارشه ومن الغرب البحر، وعدد مشايخها ثلاثة وثلاثين شيخاً تقريباً يرأسهم شيخا الشمل بالمسارحة أحمد إدريس ناشب فقيهي يتبعه ثلثا قبائل المسارحة عرب و أشراف، وقاسم هادي قصادي يتبعه ثلث قبائل المسارحة العرب ومن أشهر قبائلها : الفقهاء و الحناتيل و الحوامضة و الحسانة والصفاحية والرواجحة و المحازرة والخبراية و السوادية والمناقرة والطواهرة والبكارية و بني واصل،والمعاشية والضوامرة والأشراف الطالبيون آل (أبي عقيل) والحلاوية والعطفة والكلبة والمعايدة والقحلة والمساملة والخرم والغزوة و بني المبارك و المجامَّة و الكررة ومنهم بني حوايج والأشراف آل حسين والأشراف ذوي زيد بن علي فارس والأشراف ذوي محمد بن علي فارس والسادة الضوايحة والسادة آل جومان والشناقه والبهاكلة والعسسة والدواره والمساوده والقوافشة والعراشية و الدوشة و الدبشة، والمروحي، وغيرها وحاضرتها أحد المسارحة. يقام السوق الأسبوعي بها يوم الأحد، وبها مقر المحافظة والدوائر الحكومية الأخرى.

مناطق المملكة، وعلى رأسهم مليكنا المفدى خادم الحرمين الشريفين فهد ابن عبد العزيز آل سعود و ولي عهده الأمين الأمير عبد الله بن عبد العزيز آل سعود (الملك فيما بعد)، والنائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود (ولي العهد فيما بعد)، وأمارة منطقة جازان ومحافظ المسارحة ورؤساء الدوائر الحكومية، والعلماء ومشايخ وعرايف القبائل وجمع غفير من محبيه جزاهم الله عن والدي خير الجزاء.

عقب الشريف محمد بن حسين بن أبي طالب الخيراتي الطالبي:

أعقب الشريف محمد بن حسين طالبي ذرية طيبة هم:

الشريف حسين بن محمد والشريف حمود بن محمد (شقيقان)، والأشراف محمد بن، محمد وعلي بن محمد، ويحي بن محمد (أشقاء).وذلك غير الإناث وتفصيلهم على النحو الآتي:

الشريف حسين بن محمد بن حسين طالبي وأولاده:

(١) الشريف حسين بن محمد بن حسين بن أبي طالب طالبي الخيراتي الحسني مولده ببلدة سوق الليل سنة (١٣٦٠هـ)، مات في حياة والده، في يوم الخميس التاسع والعشرين من شهر جمادى الآخرة من عام ١٤١٨هـ إثر نوبة قلبية لم تمهله طويلاً، كان - رحمه الله - ذا خصال فاضلة، وصفات هاشمية نادرة، وكان محافظًا على الصلاة وإمامًا بالمسجد المجاور لداره، يكثر الصمت ولا يتحدث إلاّ لحاجة، كان شجاعًاوكريمًا، وهو أكبر أولاد الشريف محمد بن حسين من الذكور، وقد أعقب أولادًا [(١)] هم: محمد و زيد وحسن و ناصر و أحمد.

---

(١) ألحق بالشريف حسين بن محمد حسين طالبي، ولداً غير الذين ذكرتهم، أعلاه يدعى (يحيى بن حسين بن محمد طالبي) وهذا خطأ جسيم وقد تبرأ منه رحمه الله في حياته، وعند وفاته لم يلحق به في صك حصر الورثة، وعلى هذا يعتبر المدعو يحيى بن حسين بن محمد طالبي الساكن في المدينة المنورة هو وأبنائه لا يمتون للأشراف آل (أبو عقيل) الطالبيين الخيراتيين الحسنيين بصلة، ولا لغيرهم من الأشراف، وهو أخ في الدين، كما أمر الله بذلك.، واسمه هذا ونسبته لا تحق بأي حال من الأحوال والأولى له أن يغيّر اسمه حسب الأنظمة التي ترعى حق الأبناء مجهولي الآباء.

الشريف محمد بن حسين بن محمد طالبي، مولده في بلدة سوق الليل سنة (١٣٨٢هـ)حصل على شهادة البكالوريوس من كلية العلوم جامعة الملك سعود بأبها، ويعمل معلمًا بمنطقة جازان وله الآن أولاد هم: حسين وحمود وأحمد وناصر وعبد العزيز.

الشريف زيد بن حسين بن محمد طالبي: مولده ببلدة سوق الليل سنة ١٣٨٤هـ نال شهادة الكلية المتوسطة عام ١٤١٠هـ، ويعمل معلمًا بمدرسة سوق الليل الابتدائية وهو متدين ومحافظ على الواجبات، عين إمامًا بالمسجد خلفًا لوالده له الصفات الحسنة، والأخلاق الفاضلة، كثير الحياء، وهو حسنة الأشراف ومثالها الحسن والقدوة الصالحة، بارك الله فيه وفي عقبه من بعده.وله حتى الآن: أسامة.

الشريف حسن بن حسين بن محمد طالبي، مولده سنة ١٣٨٦هـ، نال شهادة الكلية المتوسطة عام ١٤١٠هـ، يعمل معلمًا، ولا ينقص عن إخوته خلقًا وسمتًا، له الآن:خالد وأحمد وهاشم و أمجد.

الشريف ناصر بن حسين بن محمد طالبي، مولده في ١٣٩٢/١١/٧هـ في بلدة سوق الليل، يعمل فنيًا بشركة أرامكو، وهو رجل متدين، طيب النفس، كريم إلى الغاية وله الآن ولدان: هما عبد العزيز، وعبد المجيد.

الشريف أحمد بن حسين محمد طالبي، مولده في بلدة سوق الليل في ١٣٩٣/٧/١١هـ يعمل أيضًابشركة أرامكو، وله الآن ولدان: هما حسين ومحمد.

الشريف حمود بن محمد بن حسين الطالبي وأولاده:

(٢) الشريف حمود بن محمد بن حسين طالبي الخيراتي الحسني: من مواليد قرية سوق الليل سنة ١٣٦٢هـ وهو الآن على الحال المرضي، يتصف بالتسامح وينأى بنفسه عن المشكلات، كثير المحافظة على الصلاة، أخلاقه حسنة، يرضى بما قسمه الله له من الرزق، ولا يشكو حاله لأحد. له الآن ذرية هم:

الشريف علي بن حمود بن محمد طالبي، مولده سنة ١٣٨٤هـ في سوق الليل حصل على شهادة الكلية المتوسطة، ويعمل معلمًا، وله ذرية الآن هم: محمد

وفراس وأسامة.

الشريف محمد بن حمود بن محمد طالبي له الآن من الولد: راكان ومعاذ وعزّام وأصيل.

الشريف زيد بن حمود متزوج وباكورة أولاده: المهند ويزن. والشريف وليد ابن حمود وياسر بن حمود هما في سن الشباب الآن، والشريف خالد بن حمود وسامي بن حمود هما في سن الصغر الآن.

الشريف محمد بن محمد بن حسين بن أبي طالب الطالبي وأولاده:

(٣) الشريف محمد بن محمد بن حسين بن أبي طالب آل (أبو عقيل) الخيراتي الحسني الطالبي: من مواليد بلدة سوق الليل سنة ١٣٧٥هـ، حصلت على شهادة معهد إعداد المعلمين سنة ١٣٩٧هـ، كما حصلت على شهادة الكلية المتوسطة تخصص علوم ورياضيات سنة ١٤٠٥هـ ، ثم عملت معلمًا بعدد من المدارس بالمسارحة منها مدرسة جحا الابتدائية والمتوسطة، ومدرسة العر الابتدائية، وكُلِّفت عام ١٤١٢هـ مديرًا لمدرسة المنجارة الابتدائية والمتوسطة، ثم مديرًا لمدرسة سوق الليل الابتدائية في عام ١٤١٥هـ حتى الآن عام ١٤٣٠هـ، تم تعييني شيخًا لقبيلة الأشراف الطوالبة آل (أبو عقيل) والتابعين لها من الموالي والعرب سنة ١٤٢١هـ؛ نظرًا لعجز والدي الشريف محمد بن حسين أبوطالب الطالبي، عزمت على جمع نسب الأشراف آل خيرات النمويين الحسنيين في مؤلف أسميته:(فيض الفرات في تاريخ ونسب الأشراف آل خيرات) وهو كتابنا هذا، وآخرهو كتاب المختصر الزاجر على كتاب الروض الزاهر، وكتاب ثالث هو المسارحة قبائل وأشياخ مازال تحت البحث، وقد بذلت في بحث كتاب فيض الفرات سنوات طويلة. أسأل الله أن يسدد العمل، ويجزل العطاء، متزوج من الأشراف آل (أبو عقيل) وأخرى من الأشراف آل علي فارس ولي منهما ذرية طيبة إن شاء الله وهم:

الشريف شاكر بن محمد بن حسين أبوطالب: مولده في بلدة سوق الليل بالمسارحة سنة ١٣٩٧ هـ حاصل على بكالوريوس إعلام بتقدير ممتاز من كلية الدعوة والإعلام بجامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض، عمل محررًا بصحيفة

الشرق الأوسط، له ثقافة واسعة وميول للإطلاع والقراءة، وله توجه لتحضير الدراسات العليا - وفقه الله - تزوج من الأشراف آل أبي عقيل وباكورة أولاده محمد بن شاكر المولود في مدينة الرياض في يوم السبت الموافق ١٤٢٥/٤/١٧هـ، وله آخر يدعى يزيد بن شاكر، وآخر قصي بن شاكر، والشريف **هشام بن محمد بن محمد بن حسين أبو طالب** مولده في بلدة سوق الليل بالمسارحة سنة ١٣٩٩هـ حاصل على شهادة البكالوريوس في الهندسة التطبيقية من جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، كما حصل على شهادة كلية الملك فهد الأمنية في ١٤٢٥/٥/١٠هـ وتخرج منها برتبة ملازم أول مهندس، وله الآن ولد يدعى فارس، و **سامي بن محمد بن محمد أبو طالب**: مولده في بلدة سوق الليل بالمسارحة سنة ١٤٠٢هـ حاصل على شهادة كلية المجتمع التابعة لجامعة الملك خالد تخصص برمجة ونظم الحاسب الآلي **والشريف أيمن بن محمد**:مولده في ١٤١٠/٦/٢٩هـ مازال طالبًا بالجامعة، والشريف **فيصل بن محمد** مولده في ١٤١٥/١/١هـ وهؤلاء (أشقّاء)، **والشريف الحسين بن محمد**: مولده في ١٤١٤/١١/٢٩هـ، **والشريف عبد المجيد ابن محمد**:مولده في ١٤١٧/٥/٤هـ **والشريف علي بن محمد**: مولده في ١٤١٨/١٢/٢هـ **والشريف مناف بن محمد**:مولده في ١٤٢٢/١٠/١١هـ بمستشفى الملك فهد بجازان **والشريف أحمد بن محمد**: مولده بمستشفى الملك فهد بجازان الساعة الثامنة والنصف صباحًا من يوم الأحد الموافق ١٤٢٥/٤/١١هـ، وجميع الخمسة هؤلاء أشقاء أمهم من ذرية الشريف زيد بن علي فارس بن محمد ابن أحمد بن محمد بن خيرات.

الشريف علي بن محمد بن حسين الطالبي وأولاده:

(٤) الشريف علي بن محمد بن حسين بن أبي طالب طالبي آل (أبي عقيل) الخيراتي الحسني من مواليد سنة ١٣٨٢هـ في بلدة سوق الليل، توفاه الله على إثر حادث سير في جبال فيفا في حياة والده، وهو في ريعان الشباب، كان ذلك في ليلة الاثنين السابع من شهر ربيع الثاني سنة ١٤١٥هـ، وكان رحمه الله حاصل على شهادة البكالوريوس في علوم الأحياء، من جامعة الملك سعود، وعمل معلمًا في مدينة عرعر لسنة واحدة، ثم انتقل إلى منطقة جازان وعمل

سنة أخرى بمدرسة الراحة المتوسطة والثانوية ثم انتقل إلى مدرسة البيطارية المتوسطة ولم يكمل عامه الدراسي بها حتى وافاه الأجل، كان ـ رحمه الله تعالى ـ قد عزم على أن يحج بوالده سنة ١٤١٤هـ وكان له ذلك، ثمَّ عاد بوالده في شهر محرم ١٤١٥هـ لأداء العمرة، قبيل وفاته بأشهر، وكان قد صام رمضان واتبعه ستًا من شوال ثمَّ صام يوم عاشوراء ويومًا قبله، ولم يتسنَّى له فعل تلك الأعمال الصَّالحة والمتلاحقة كما حدث في سنة وفاته، حيث كانت وفاته مصابًا جللاً حزن عليه الخاص والعام، والقريب والبعيد، وقد تأثر سيدي الوالد بوفاته، ومن ذلك الحين وهو يعاني جزاه الله عن مصابه خيرًا، وقد رأى رحمه الله قصة وفاته وتشييعه إلى قبره قبل وفاته بأشهر، وقد أخبرني بنفسه أن تلك الرؤيا تتكرر معه عدة مرات في الليلة الواحدة، وقد نصحته بالصلاة والدعاء إلى الله ليصرف عنه ما يراه في منامه، وقد شيعه جمع غفير من المسلمين، وقد بكاه من عرفه بحزن عميق، وقد ذكر لي من أحضر الماء إلى المقبرة وهو رجل ثقة، أنه بينما هو يجمع بعض أوعية الماء التي أحضرها إلى المقبرة خارج السور، بعد إنصراف الناس أنه سمع أربع تكبيرات متتالية وكأنها الصلاة على الميت، وعندما رفع رأسه من فوق سور المقبرة لم يرى أحدًا، رجع بعد ذلك مسرعًا إلينا بالخبر، فقلنا عسى أن يكون ذلك خيرًا له والله أعلم. نسأل الله أن يجعله من شهداء أمته، وأن ينضر روحه في الجنة آمين. وقد دفن يوم الثلاثاء الثامن من شهر ربيع الثاني سنة ١٤١٥هـ بمقبرة الأشراف آل (أبي عقيل) في بلدة سوق الليل، وقد رثيته بقصيدة أورد منها هذه الأبيات :

يا منْ إلى الحج هبَّ مرتحلاً	**في شوقٍ إلى عرفات الله والحرم**
واختار من الصحب إلاّ أن يكون أبا	**يا حسن توفيق ينجيه من الظلم**
أبا رياضٍ إنّي بحبك مولع	**فكيف بي أحيا وعيناي لم تنم**
سأروي أحزاني إلى الأجيال قاطبة	**وأكتب أشعاري فسجل يا تأريخ بالقلم**

وقد أعقب - رحمه الله تعالى - ذرية طيبة هم : رياض وبه يكنّى، وعبد العزيز والحسن وبنتان هما ريم وبدرية، بارك الله فيهم، وهداهم لما يحب و يرضى.

الشريف يحيى بن محمد بن حسين الطالبي وأولاده:

(٥) الشريف يحيى بن محمد بن حسين بن أبي طالب الطالبي الخيراتي الحسني هو أصغر سابقيه سنًا، فهو من مواليد سنة ١٣٩١هـ، حاصل على شهادة البكالوريوس من كلية المعلمين تخصص فيزياء، يعمل معلمًا تزوج من أخواله الأشراف آل علي فارس الخيراتيين الحسنيين،وله منها الآن: مازن ووسام وهشام. كما تزوج بأخرى من الأشراف آل أبي عقيل الطوالبة له منها بنت تدعى نوره ثمَّ فارقها، كما تزوج في شهر جمادى الأولى من عام ١٤٢٥هـ بثالثة من قبيلة الخدشة العرب الساكنين في قرية الحصَّامة بالمسَارحة.

الشريف أحمد بن أبي طالب بن حمود بن محمد وأولاده:

وصل: ذرية الشريف أحمد بن أبي طالب بن حمود بن محمد آل أبي عقيل الخيراتي الحسني أعقب الشريف أحمد بن أبي طالب ولدين هما: الشريف محمد بن أحمد المعروف (الدَّولي) مات - رحمه الله - مخلفًا بنتًا واحدةً فقط. والشريف يحيى بن أحمد مات - رحمه الله - مخلفًا كلاً من: محمد بن يحيى ابن أحمد (مات كلالة)، وعلي بن يحيى بن أحمد (مات شابًا وليس له عقب) وبنت هي على قيد الحياة حال تاريخه تعاني من فشل كلوي رأيتها صابرة ومحتسبة - شفاها الله و إيانا.

مضى عقب الشريف حمود بن محمد بن أبي طالب آل أبى عقيل الخيراتي الحسني.

الفرع الثاني من الأشراف الطالبيين آل أبي عقيل:

ذرية الشريف حيدر بن محمد بن أبي طالب أبي عقيل وأولاده:

- الشريف حيدر بن محمد بن أبي طالب أبي عقيل الخيراتي الحسني

ربما هو أكبر إخوانه الذكور، وهو الذي اشترى أرض الصلالة بوادي خلب وأعطى أخاه أحمد بن محمد نصفها، إلا أنهمالم ينتقلاإلى وادي خلب بل توفاهما الله في مدينة أبي عريش، ولم يأت عام ١٢٥٨هـ إلا وقد توفي الشريف حيدر ابن محمد وتوفي ولده حسن بن حيدر وتوفي في هذا العام أخيهما أحمد بن محمد وقد

سبقهم إلى رحمة الله أبوطالب بن محمد سنة ١٢٢٣هـ حيث لم تذكر الوثيقة المخطوطة بقلم الشريف حمود بن محمد غير كل من: محمد بن حيدر وأحمد ابن حيدر وحمود بن حيدر حيث كانوا قد ورثوا دارًا في مدينة أبي عريش، ولم أتحقق من تاريخ ميلاد الشريف حيدر بن محمد ولا وفاته – رحمه الله- خلَّف أربعة أولاد هم:

(١) الشريف حسن بن حيدر بن محمد توفي قبل عام ١٢٥٨هـ ، وأنجب ولدًا واحدًا هو الشريف يحيى بن حسن وهو بدوره خلَّف الشريف محمد بن يحيى، ولمحمد بن يحيى ولد واحد هو الشريف يحيى بن محمد (الملقب يتيم) ويحيى بن محمد أعقب كلاً من: أحمد بن يحيى (مات شابًا وليس له عقب) ومحمد ابن يحيى(مات صغيرًا) وعلي بن يحيى (مات صغيرًا) وبذلك انقرض عقب هذا البيت من الذكور.

(٢) الشريف محمد بن حيدر بن محمد أعقب ولدًا واحدًا هو: الشريف أحمد ابن محمد بن حيدر وأعقب أحمد بن محمد هذا ولدًا هو: حيدر بن أحمد ابن محمد (مات كلالة) وبذلك انقرض عقب هذا البيت أيضًا.

(٣) الشريف أحمد بن حيدر بن محمد خلَّف ثلاثة هم: الشريف حيدر بن أحمد (مات كلالة)، والشريف حسن بن أحمد (مات كلالة)، والشريف محمد ابن أحمد وفيه العدد حيث خلَّف الشريف أحمد بن محمد بن أحمد المعروف بالقاضي كونه اشتغل بالقضاء في زمانه، وانسحب لقبه على ذريته من بعده كانت وفاته عام ١٣٥٤هـ تقريبًا، خلَّف الشريف أحمد بن محمد القاضي: أباطالب بن أحمد (مات كلالة)، وأحمد بن أحمد (مات أيضًا كلالة) وحسين بن أحمد ومحمد بن أحمد وفيهما الذرية والعدد، فأمَّا الشريف حسين بن أحمد فقد أعقب كلاً من: علي بن حسين بن أحمد مات بمكة المكرمة أعقب ولدًا مات صغيرًا وبنتًا هي على قيد الحياة الآن، وحسين ابن حسين بن أحمد هو على قيد الحياة الآن يعيش بمدينة أبها وله الآن أولاد هم: خالد ومحمد وعبد العزيز وعبد الإله.

وأمَّا الشريف محمد بن أحمد بن محمد القاضي وفاته سنة ١٣٧٧هـ، خلَّف

ولدين هما: الشريف علي بن محمد بن أحمد القاضي مولده سنة ١٣٥٥هـ تقريبًا وهو من كبار الأشراف آل أبي عقيل الطالبيين صفاته حسنة متحلي بالصبر والأناة، وله الآن من الولد كلاً من: أبو طالب ومحمد وحمود.

والشريف أبوطالب، بن محمد بن أحمد القاضي، مولده سنة ١٣٧٥هـ تقريبًا هو الآن على الحال المرضي، له صفات حسنة، وله الآن من الولد :علي و يحيى وعصام ومحمد وعبد الرحمن وحمزة.

الشريف حمود بن حيدر بن محمد آل أبي عقيل الخيراتي الحسني وأولاده:

(٤) الشريف حمود بن حيدر بن محمد بن أبي طالب (آل أبي عقيل) الخيراتي الحسني. أعقب أربعة من الولد هم:

الشريف محمد بن حمود بن حيدر خلّف الشريف يحيى بن محمد والشريف يحيى بن محمد أنجب ثلاثة هم:الشريف محمد بن يحيى (مات كلالة) والشريف ناصر بن يحيى وعلي بن يحيى. فأمَّا الشريف ناصر بن يحيى فله ولدان هما: أحمد بن ناصر بن يحيى وهو على قيد الحياة الآن له الآن: الشريف علي بن أحمد بن ناصر بن يحيى الطالبي هو على قيد الحياة في عام ١٤٢٨هـ، استوطن مدينة جدة، وأعقب بها جميع أولاده، وهم: محمد وأحمد وحازم وحاتم ومحمود.

ومحمد بن أحمد توفي - رحمه الله - في ختام شهر رمضان سنة ١٤٢٧هـ ودفن عصر يوم العيد أول شوال سنة ١٤٢٧هـ بمدينة جدة – رحمه الله رحمة واسعة - ، وأعقب بنتين وولدًا، وخيرات بن أحمد يعمل معلماً، متزوج وله أولاد، وحيدر بن أحمد تزوج حديثًا سنة ١٤٢٧هـ.

وأمَّا الشريف علي بن ناصر بن يحيى طالبي فهو من مواليد سوق الليل بالمسارحة سنة ١٣٦٥هـ تقريبًا، يعيش بمدينة جدة، وله أولاد هم: ناصر وأحمد ومحمد وبندر وخالد وأبو طالب.

والشريف علي بن يحيى بن محمد خلَّف ولدًا واحدًا هو ناصر بن علي ابن يحي طالبي وهو على قيد الحياة الآن سنة ١٤٢٥هـ يعيش بمدينة جدة وله ولد

واحد هو: عابد بن علي بن يحيى طالبي.

الشريف أحمد بن حمود بن حيدر (مات كلالة).

الشريف علي بن حمود بن حيدر خلّف ولدين هما:

الشريف حمود بن علي بن حمود بن حيدر (مات كلالة).

الشريف محمد بن علي بن حمود بن حيدر أعقب ثلاثة أولاد هم:

حسين بن محمد (مات كلالة) و محمد بن محمد وعلي بن محمد لكل منهما ذريَّة.

فأمَّا محمد بن محمد بن علي بن حمود الطالبي مولده في بلدة سوق الليل بالمسارحة سنة ١٣٣٥تقريبًا، وتوفي بمستشفى صامطة العام على كبر في الساعة الحادية عشرة من صباح يوم الثلاثاء الموافق الثاني والعشرين من شهر ربيع الأول سنة ١٤٢٨هـ، ودفن في مقبرة الأشراف بعد عصر يوم الأربعاء ١٤٢٨/٣/٢٣هـ - رحمه الله وإيانا - خلَّف من الولد ثلاثة هم: ناصر بن محمد، وهو ناصر (الأول) له الآن أولاد هم: شاكر ويحيى وخيرات وحسن وسامي وهاني. والثاني يحيى بن محمد بن محمد طالبي له من الولد: وائل، ولؤي، وسامي، والثالث ناصر بن محمد وهو ناصر (الثاني) وله الآن: شاكر ويحيى ومحمد وحسام وأيمن وطلال.

الشريف علي بن محمد بن علي بن حمود الشريف خلَّف أربعة أولاد هم:

أحمد بن علي، ويحيى بن علي، ومحمد بن علي (أشقاء)، وحمود بن علي ولكل منهم ذريَّة.

الشريف أحمد بن علي بن محمدالشريف من مواليد بلدة سوق الليل بالمسارحة عام ١٣٦٥هـ تقريبًا تزوج من الأشراف آل علي فارس له أولاد منها هم:

يحي بن أحمد بن علي وليحيى هذا أحمد بن يحيى ومحمد بن يحيى.وعلي ابن أحمد بن علي الشريف له الآن ولد واحد هو: طلال. وناصر بن أحمد بن علي الشريف له الآن ولد واحد هو خالد أمَّا الذين في سن الشباب هم: حمود ابن

أحمد ومحمد بن أحمد وبركات بن أحمد.وتزوج من اليمن بأخرى وله منها الآن بنتان.

❖ الشريف يحيى بن علي بن محمد الشريف: هو على قيد الحياة سنة ١٤٢٨هـ يعيش في مدينة جدة، وله أولاد هم: محمد وأحمد وعلي وأبو طالب وعبدالعزيز.

❖ الشريف محمد بن علي بن محمدالشريف: يعيش في مدينة جدة، له ولد واحد اسمه: خالد.

❖ الشريف حمود بن علي بن محمد الشريف: يعيش في مكة المكرمة له الآن ولدان هما :بركات وأحمد.وقد توفي بركات في مكة المكرمة وهو في سن الشباب.وتزوج بأخرى وهبت له توأماً ياسر وبنت جعلهم الله ذرية خير وصلاح.

(٤) الشريف حيدر بن حمود بن حيدر بن محمد بن أبي طالب (آل أبي عقيل) الخيراتي الحسني. أعقب خمسة أولاد هم:

❖ الشريف ناصر بن حيدر بن حمود (مات كلالة).

❖ الشريف حسين بن حيدر بن حمود (مات كلالة).

الشريف أبو طالب بن حيدر بن حمود خلّف ثلاثة رجال هم:

الشريف محمد بن أبو طالب بن حيدر: هو أكبر إخوته، وهو من مواليد بلدة سوق الليل سنة ١٣٣٥هـ تقريبًا. مات بمدينة جدة وخلّف ولدًا واحدًا هوالشريف ناصر بن محمد الذي توفى في مدينة جدة أيضًا إثر حادث مروري- رحمه الله- و خلّف يحيى بن ناصر وأمه من الأشراف آل زربان، وأبو طالب وأشرف وأمهما من اليمن الجنوبي سابقًامن الحوطة في لحج، وليس له غير هؤلاء الأولاد الثلاثة، أمّا الولدالرابع الذي ألحقه باسمه الذي يدعى أحمد بن ناصر بن محمد أبوطالب: فهو ليس ابنه ووالده من عرب عدن تزوج بأمه قبل الشريف ناصر بن محمد، وقد ألحقه بنسبه، وهذا خطأ فادح قد حرمه الله ولم يرضه لرسوله- صلى الله عليه وسلم - وعليه يكون هذا الولد خارج القبيلة نسبًا ويلزمه تغيير نسبته لقبيلة والده.

الشريف حسين بن أبي طالب بن حيدر بن حمود الخيراتي الحسني: هو شريف منيف، له صفات حسنة وهو كريم على الإطلاق، توفى بقرية عتبة القريبة من سوق الليل بعد مرض عضال - رحمه الله رحمة واسعة - وكان مولده سنة ١٣٤٠هـ تقريبًا في بلدة سوق الليل بالمسارحة، وقد خلّف ستة أولاد هم:

- ❖ الشريف يحيى بن حسين بن أبي طالب آل خيرات: هو أكبر اخوته الذكور، من مواليد بلدة سوق الليل سنة ١٣٦٧هـ تقريبًا،وهو من كبار آل أبي عقيل، محافظ على الواجبات، وله سمت حسن، وطيب نفس، وله الآن أولاد هم: محمد وعلي وناصر وأحمد وزيد وحيدر والحسن.

- ❖ الشريف محمد بن حسين بن أبي طالب مولده في بلدة سوق الليل سنة ١٣٧٠هـ تقريبًا، التحق بمدرسة المنجارة الابتدائية عند افتتاحها سنة ١٣٨٢هـ، ولم يكمل المرحلة الابتدائية، ثم التحق بالجيش العربي السعودي، قتل - إن شاء الله شهيدًا- في معركة ضد الجيش الإسرائيلي في منطقة الكرك بالمملكة الأردنية الهاشمية - رحمه الله رحمة واسعة- وليس له عقب .

- ❖ الشريف حيدر بن حسين بن أبي طالب، من مواليد سوق الليل سنة ١٣٧٢هـ تقريبًا، نشأ متدينًا ومحافظًا على الواجبات، له خلق حسن، يكثر من الصمت ولا يقول إلا خيرًا، وهو على الحال المرضي الآن يقيم في مدينة جازان، وله أولاد هم: علي وحسين وعبد العزيز ومازن.

- ❖ الشريف أحمد بن حسين بن أبي طالب مولده سنة ١٣٧٨هـ تقريبًا، وصفاته حسنة والحمد لله، هو على قيد الحياة سنة ١٤٢٨هـ، وله من الولد الآن: ناصر ومحمد ويحيى وعلي.

- ❖ الشريف ناصر بن حسين بن أبي طالب مولده سنة ١٣٨٢هـ في مدينة جدة، خلقه حسن، وأدبه جم، وهو في خير من ربه. له من الولد الآن: حسين وحيدر وحاتم (مات صغيرًا) وهو حاتم الأول وحاتم (الثاني) وخيرات.

- ❖ الشريف يحي بن حسين بن أبي طالب وهو يحي الثاني، تزوج حديثًا سنة ١٤٢٩هـ.

الشريف ناصر بن أبي طالب بن حيدر بن حمود بن حيدر آل أبي عقيل الخيراتي الحسني: هو شريف منيف، له صفات حسنة، وله مشاركات في الشعر، وله الآراء السديدة، وهو من كبار الأشراف آل خيرات، مولده في بلدة سوق الليل، سنة (١٣٤٢هـ) تقريبًا ووفاته بها في يوم الاثنين ١٤١٩/٤/١٨هـ عن سبع وسبعين سنة ودفن في مقبرة الأشراف آل أبي عقيل في بلدة سوق الليل بالمسارحة - رحمه الله رحمة واسعة - و خلّف أولادًا هم:

- أكبرهم سنًا الشريف حسين بن ناصر بن أبي طالب بن حيدر طالبي، مولده في بلدة سوق الليل بالمسارحة عام ١٣٧٠هـ، وهذا الرجل كريم الطبع، وله سمت حسن، وأخلاق فاضلة، اشتهر في صغره بالذكاء الحاد، كانت له معاناة مع مرض السُّكر، وفي تمام الساعة الثامنة من مساء يوم الجمعة الموافق ١٤٢٨/٢/١٨هـ انتقل إلى رحمة ربه، ودفن في مساء يوم السبت الموافق ١٤٢٨/٢/١٩هـ في مقبرة الأشراف الطوالبة آل أبي عقيل في بلدة سوق الليل بالمسارحة عن عمر ناهز ٥٧عامًا - رحمه الله وإيانا- وله الآن من الولد: محمد ونايف وناصر وحيدر.
- الشريف محمد بن ناصر بن أبي طالب: من مواليد سوق الليل في سنة ١٣٩٠هـ تزوج من الأشراف آل زربان في شهرذي الحجة سنة ١٤٢٧هـ.
- الشريف خالد بن ناصر بن أبي طالب:هو في سن الشباب الآن سنة ١٤٢٨هـ، مولده في سنة ١٤٠٣هـ تقريبًا،رأيته محافظًا على الواجبات، وخلقه حسن،ويعمل في المجال الصحي. وله ميول فنية متعدده، كما أن له أدب جم، و هو بلاشك ممن يحمل صفات والده و أجداده، فهو يسبق سنه عقلاً وحكمة ووقارًا بارك الله فيه ووفقه لما يحب ويرضى.
- الشريف حسن بن ناصر بن أبي طالب حيدر توفي في ١٤٢٣/١٢/٢٣هـ إثر حادث مروري وهو ذاهب إلى مدرسة المنجارة الابتدائية، ولم يبلغ بعد سن الحادية عشرة من عمره - رحمه الله - وقد سارع ذووه للعفو مباشرة قبل دفنه أملاً في الثواب من الله تعالى جزاهم الله عنه خير الجزاء.

مضى عقب الشريف أبي طالب بن حيدر بن حمود آل أبي عقيل الخيراتي الحسني.

- الشريف علي بن حيدر بن حمود: أمه أم ولد، كانت مملوكة للشريف حيدر ابن حمود بن حيدر، فولدت الشريف علي بن حيدر، وقد ذكر لي والدي أن الشريف حيدر بن حمود أقره أنه ولده رغم كبر سنه [1]، ونشأ في دار الشريف حيدر، تناقل الناس أخبار قوته وشجاعته وبسالته، مما جعله مقدمًا على غيره، وقد خلّف ولدين هما:

❖ يحيى بن علي بن حيدر عاش ومات بقرية عتبة القريبة من سوق الليل، وليس له عقب.

❖ وأحمد بن علي بن حيدر أيضًا عاش ومات بقرية عتبة، وقد مات فجأة- رحمه الله - بعد أن تفقد أرضه في الصَّلالة، وعاد إلى داره وتوضأ لصلاة الظهر، وما أن أتَمَّ وضوءه حتى وافاه الأجل المحتوم - رحمه الله رحمة واسعة - وقد خلّف ولدًا وعددًا من البنات والولد هو: محمد بن أحمد بن علي بن حيدر المعروف محمد (نار)، مولده ونشأته في بلدة عتبة وفي شبابه انتقل إلى المدينة المنورة طلبًا للعمل، وعمل بها قرابة أربعين عامًا، وأنجب أولاده كلهم بها، له الصفات الحسنة، وكان يتردد على أهله و جماعته بقرية سوق الليل وعتبة حتى آخر زيارة له كانت في عام ١٤٢٧هـ ، وبعد عودته إلى المدينة المنورة توفي فجأة يوم السبت الموافق ١٤٢٧/٥/٢١ هـ، وصلي عليه في المسجد النبوي الشريف عصر يوم الأحد٢٢/٥/ ١٤٢٧هـ ، ودفن بمقبرة البقيع، قيل أن بها ألف وأربعمئة من الصحابة - رضوان الله عليهم - فنعم الجوار – رحمه الله و إيانا وكنت ممن حضر تشييعه و دفنه. أعقب أولادًا هم: ناصر وحيدر وعلي وأحمد وأبو طالب ويحيى.

- الشريف **محمد** بن حيدر بن حمود آل أبي عقيل الخيراتي الحسني، المعروف **محمد (بَحْ)، أولد كلاً من**: الشريف محمد بن محمد بن حيدر، والشريف حسن

---

(١) أفاد بذلك سيدي الوالد الشيخ الشريف محمد بن حسين بن أبوطالب الطالبي . و الله أعلم.

ابن محمد بن حيدر (مات كلالة) والشريف حيدر بن محمد بن حيدر و الشريف زيد بن محمد بن حيدر.

الشريف محمد بن محمد بن حيدر: قيل أنه شغف بتلاوة القرآن حتى حفظه عن ظهر قلب، واشتغل بتلاوته فيما بقي من حياته، مع محافظة على الواجبات والطاعات حتى توفى - رحمه الله - وليس له عقب.

الشريف حيدر بن محمد بن حيدر: هو الشريف النبيل، وصاحب الكرم والطبع الجميل، رجل كله تواضع، اشتهر بالبذل والسخاء، مألوف من الناس، مولده سنة ١٣٤٠هـ في بلدة سوق الليل بالمسارحة. أحسب أن وفاته عام ١٣٨٩هـ على التقدير وليس التحقيق، وقدحزن لفراقه الأشراف آل أبي عقيل وغيرهم من القبائل المجاورة، وقد خلّف أولادًا هم:

- الشريف زيد بن حيدر بن محمد حيدر: من مواليد سنة ١٣٧٧هـ تقريبًا، وهو على قيد الحياة سنة ١٤٢٨هـ، منشغل بما يصلح به دنياه،يعيش مع أسرته في مدينة جازان، وله الآن من الولد: محمد وعلي وحسين وحيدر وماجد.
- الشريف محمد بن حيدر بن محمد حيدر:

من مواليد عام ١٣٨٢هـ تقريبًا، على قيد الحياة الآن سنة ١٣٢٨هـ ، رأيته محافظًا على الصلاة جماعة بالمسجد، يكثر الصمت، يعاني من الأمراض النفسية- شفاه الله وعافاه - ولم يتزوج بعد.

الشريف حسين بن حيدر بن محمد حيدر:

هو أصغر إخوته سنًا، أحسبه من مواليد ١٣٨٦هـ تقريبًا في بلدة سوق الليل بالمسارحة. حاصل على البكالوريوس في الدراسات القرآنية سنة ١٤١٣هـ،يعمل معلمًا في مدرسة سوق الليل الابتدائية، وهو على خلق رفيع، يترفع عن فضول الكلام، كثير الصمت ولا يضحك إلاّ تبسمًا عمل إلى جانبي ردحًا من الزمان فلم أجده إلا مخلصًا أمينًا صادقًا، وفقه الله لما يحب ويرضى، وله الآن أولاد هم: زيد وحيدر ونايف.

الشريف زيد بن محمد بن حيدر بن حمود:

هو أصغر إخوته سنًا أحسب أن مولده سنة ١٣٥٥هـ تقريبًا في بلدة سوق الليل بالمسارحة، يعاني من الأمراض النفسية، وهو محافظ على الواجبات والطاعات أمَّ المصلين في المسجد الجامع بقرية عتبة القريبة من سوق الليل سنين عديدة أخلاقه حسنة، وله لطافه ويميل إلى الفكاهة و الدعابة في حديثه، زادت حالته المرضية النفسية حتى أقعدته في داره وله من الولد : محمد وحسن وحسين وهاشم. توفى منهم الشريف حسين بن زيد وهو في سن الشباب في حياة والده إثر تعرضه لحادث سيارة بمدينة الرياض في يوم الثلاثاء الموافق ١٤٢٥/٧/١هـ، وأدخل المستشفى وانتقل إلى رحمة الله في يوم الخميس الموافق ١٤٢٥/٧/٣هـ بمدينة الرياض، ونقل إلى بلدة سوق الليل ودفن مساء يوم الجمعة الموافق ١٤٢٥/٧/٤هـ بمقبرة الأشراف، وقد حضر جنازته جمع غفير من المسلمين - رحمه الله - وأسكنه فسيح جناته، والبقية لم يتزوج أحد منهم حتى سنة ١٤٢٨هـ.

مضى عقب الشريف حيدر بن محمد بن أبي طالب آل (أبي عقيل) الخيراتي الحسني.

الفرع الثالث من الأشراف الطالبيين آل أبي عقيل:

- **عقب الشريف أحمد بن محمد بن أبي طالب آل(أبو عقيل) الخيراتي الحسني:**

الشريف أحمد بن محمد بن أبي طالب أبو عقيل، المتوفى في مدينة أبي عريش عام ١٢٥٨هـ، شارك الشريف أحمد بن محمد في حروب تهامة اليمن مع الشريف حمود بن محمد الحسني المشهر بأبي مسمار استنادًا إلى ما أورده صاحب كتاب درر نحور الحور العين في أحداث عام ١٢١٨هـ هذا نصه: ((...أسَرَت خالفة من جيش صالح بن يحيى - (والي بندر الحديده من قبل الإمام المنصور علي) - الشريف أحمد أبو عقيل الحسني من أرحام حمود بن محمد الحسني فجاؤوا به إلى الأمير صالح أسيرًا)) [1].

---

(١) درر نحور الحور العين بسيرة الإمام المنصور علي و أعلام دولته الميامين – تأليف لطف الله بن أحمد جحاف – تحقيق إبراهيم المقحفي – ط١-مكتبة الإرشاد – ص ٥٣٩ – ومابين القوسين زيادة من المؤلف للإيضاح.

قلت: يلتقي نسبه مع الشريف حمود بن محمد بن أحمد الحسني في الجد أحمد حيث أن اسم المترجم له: أحمد بن محمد بن أبي طالب المكنى بأبي عقيل ابن أحمد الحسني فيكون ابن ابن عم حمود بن محمد الحسني أعقب خمسة هم:

❖ الشريف علي بن أحمد بن محمد (مات كلالة).

❖ الشريف محمد بن أحمد بن محمد (مات كلالة).

❖ الشريف حيدر بن أحمد بن محمد خلّف ولدًا واحدًا: هو محمد بن حيدر الذي مات كلالة.

❖ الشريف حسين بن أحمد بن محمد أعقب ثلاثة أولاد هم:

❖ الشريف محمد بن حسين أعقب الشريف حسين بن محمد المعروف حسين (القحم) مات في بلدة سوق الليل وليس له عقب.

❖ الشريف حسن بن حسين مات كلالة وليس له عقب.

الشريف أحمد بن حسين بن أحمد خلف أربعة هم:

❖ الشريف يحيى بن أحمد مات كلالة، والشريف حوذان بن أحمد مات أيضًا كلالة، والشريف محمد بن أحمد بن حسين أعقب خمسة هم:

الشريف محمد بن محمد بن أحمد أعقب الشريف أحمد بن محمد هو على قيد الحياة الآن، وهو من أعيان الأشراف،له الآن من الولد مكي ونبيل وغازي وعلي ومحمد (الثاني) وخيرات . أمّا محمد (الأول) فقد مات - رحمه الله- شابًا إثر حادث مروري بين عتبة و المنجارة بالمسارحة، وكان على خلق و أدب.حزن عليه الصغير والكبير ناهيك عن أهله و ذويه.

الشريف علي بن محمد بن أحمدالشريف المتوفى سنة ١٣٨٨هـ تقريبًا، عن عمر ستين عامًا تقريبًا، كان رجلاً فاضلاً، تحدث عنه والدي – رحمه الله – فقال: علي بن محمد الشريف من خيرة الرجال رجولة وكرمًا. عرفته وأنا في سن الصغر رأيته يعاني من سعال شديد أظنه مرض السّل، وكان والدي يعوده حتى وفاته -

رحمه الله - وقد أعقب الشريف محمد بن علي بن محمدالشريف هو على قيد الحياة الآن، له الصفات الحسنة، والأخلاق الفاضلة، محافظ على الواجبات، صاحب نخوة وصدق في المعاملة، أنجب الشريف أحمد بن محمد مولده سنة ١٣٨٨هـ تقريبًا، على خلق كريم، وأدب جم، لين الجانب، محب للأدب وله محاولات شعرية جيدة منها:

غـردِّي أطيـار وادينـا خلـب	**والبسي ثوب الفرح فوق الغصون**
وامـلأي الكـون سعـادة وطـرب	**وانسجي لحن السعد بكل لون**
وارسمي بسوق الليل لوحة	**شاركي فاتنتي هذا الجمال**
واجعلي إطارها وردًا وفلاً	**واستثيري شاعرًا يهوى الخيال**
واسأليه كيف كانت قريتي	**في سكون الليل تحلى الأمنيات**
واسأليه إن شدا بالذكريات	**يندب الماضي وليل الأمسيات**

وله محاولة أخرى بعنوان (عتاب الأحبَّة) وهي معارضة لما قلته في أحد الإخوان معاتبًا له على سوء تصرفه قال فيها:

أقام أخي الدنيا أقاما	**تنكَّرَ لي أخي وكشَّرَ نابه**
نسي صلة الرحم وباع ودِّي	**فسامحه الله عنِّي وأثابه**
فظلم الأهل إيهٍ أيُّ ظلمٍ	**أشدُّ عليَّ من طعن الحرابه**
أخي إيهٍ أخي واحسرتاه	**تناسا الود وباع القرابه**
فياليت الشتائم من عدوٍ	**فاقبل شتمه مع سبابه**
أخي بالله إحفظ لي حقوقي	**ترى الأعداء حولنا كالذئابه**
فنحن صفوة القوم الكراما	**نقدِّر بعضنا لسنا في غابه**
فلا تجهل عليَّ ابن عمي	**وتقطع حبل ودِّي والقرابه**
فياليت القصيد يلمُّ شملاً	**وإحساسي وشعري والكتابه**

وله الآن أولاد هم: محمد وعلي وخالد وهاشم ومهند وممدوح وعبد الرحمن ومؤيد .

الشريف أحمد بن محمد بن أحمد أعقب محمد بن أحمد هو من مواليد بلدة سوق الليل عام ١٣٧٤هـ تقريبًا، له أولاد هم: فواز وفوزان وأحمد.

الشريف يحيى بن محمد مات شابًا والشريف علّان بن محمد مات غريقًا ولم يعقب رحمه الله تعالى.

- الشريف حسن بن أحمد بن حسين أعقب الشريف محمد بن حسن وهو محمد (الأول) الذي أعقب الشريف حيدر بن محمد بن حسن الشريف، وهو في الستين من عمره تقريبًا عام ١٤٢٥هـ، له الصفات الحسنة محافظ على الواجبات، أخلاقه فاضلة، له أولاد هم:

- الشريف محمد بن حيدر، وهو شاب ملتزم وعلى خلق وحياء، حصل على الشهادة الجامعية من الرياض، يعمل معلمًا له الآن: عبد الرحمن ويوسف والبراء وعثمان.
- الشريف أحمد بن حيدر: هو كذلك كأخيه على استقامة والتزام، حصل أيضًا على الشهادة الجامعية من الرياض، وهو ذوخلق وسمت حسن، يعمل معلمًا، وله الآن: عمرو وقد يرزق بغيره والله أعلم.
- والأشراف علان وعبد الوهاب وعبد العزيز وعبد الله هم في سن الصغر. بارك الله لأبيهم فيهم، وبارك لهم في أبيهم.

الشريف محمد بن حسن بن أحمد الشريف:

وهو محمد (الثاني)، شريف منيف، كريم الطباع، شجاع على الاطلاق وهو نسابة لبيت الأشراف الطالبيين آل أبي عقيل، وقد مدَّني بالكثير عن الأجداد قبل وفاته - رحمه الله تعالى - فجزاه الله عني خيرالجزاء، وأحسب ولادته سنة ١٣٥٥هـ تقريبًا، وقد توفى في ليلة الجمعة الساعة التاسعة مساءً الموافق الأول من شهر رجب عام ١٤٢١هـ، وصلي عليه صلاة الجنازة بالحرم المكي الشريف في ١٤٢١/٧/٢هـ ودفن في مقبرة العدل بمكة المكرمة - رحمه الله رحمة واسعة وجمعنا به في الجنة آمين - وقد خلّف ذرية طيبة هم:

- محمد بن محمد بن حسن الشريف: هو أكبر أولاده من الذكو ر مولده في عام ١٣٧٤هـ وله الصفات الحسنة، محافظ على الواجبات، تربطنا به أخوة صادقة

وله الآن أولاد هم: حسن وأحمد وحيدر وحسين ويحيى، ولحسن بن محمد ولدًا اسمه أيهم.

- حسن بن محمد بن حسن الشريف: من مواليد بلدة سوق الليل عام ١٣٨٦هـ هو على قيد الحياة الآن عام ١٤٢٥هـ، يعمل موظفًا بالتعليم، وله الآن ولدان هما: محمد بن حسن بن محمد الشريف، وعلي بن حسن بن محمد الشريف.

- حيدر بن محمد بن حسن الشريف: هو من مواليد بلدة سوق الليل عام١٣٨٤هـ حاصل على شهادة البكالوريوس في الدراسات الإسلامية، يعمل معلمًا في منطقة جازان، وهو محافظ على الواجبات والطاعات، متمسك بدينه، على الحال المرضي إن شاء الله، وله من الولد: عبد الرحمن وياسر وعمّار ومعاذ وأحمد.وقد يرزق بغيرهم.

- يحيى بن محمد بن حسن الشريف:

هو حسنة أهل بيته، له كمال الصفات الحسنة والأخلاق الفاضلة، كريم على الإطلاق، حاصل على الليسانس في الأدب العربي من جامعة أم القرى في مكة المكرمة بتقدير ممتاز، عمل معلمًا بالمرحلة الثانوية في مكة المكرمة، ثم مشرفًا تربويًا. اتجه بعد تخرجه للتحصيل في العلوم الشرعية فحاز على نصيب وافر بفضل من الله وتوفيقه، وهو إمام وخطيب جامع في حي الشهداء بمكة المكرمة، نذر نفسه للوعظ والإرشاد، فجزاه الله خير الجزاء، وفتح الله عليه وفقهه في دينه آمين، كانت ولادته في بلدة سوق الليل عام ١٣٨٨هـ تقريبًا وتلقى تعليمه الابتدائي بمدرسة سوق الليل الابتدائية، والمتوسطة والثانوية بمدينة الأحد، تزوج من الأشراف آل أبي عقيل له منها: عبد الرحمن كما تزوج بأخرى من الأشراف آل بركات بوادي فاطمة بمكة المكرمة وله منها عبد الله وتزوج بثالثة من قبيلة حرب العدنانية وله منها ذرية - نسأل الله أن يرزقه الذرية الصالحة.

- الشريف يحيى بن أحمد بن محمد بن أبي طالب آل أبي عقيل الخيراتي الحسني خلّف ولدين هما:

○ الشريف علي بن يحيى بن أحمد الذي أعقب محمد بن علي الذي أعقب يحيى

ابن محمد المعروف (جوّاح)، المتوفى سنة ١٣٨٧هـ تقريبًا، في بلدة سوق الليل - رحمه الله تعالى - وقد أعقب كلاً من:

١. الشريف أحمد بن يحيى بن محمد طالبي من مواليد سنة ١٣٦٨هـ تقريبًا، وله الآن من الولد: يحيى ومحمد وعبد العزيز والفاروق وعلي.

٢. الشريف محمد بن يحيى بن محمد طالبي من مواليد سوق الليل سنة ١٣٧٠هـ تقريبًا، وله الآن من الولد: أحمد وهيثم.

٣. الشريف يحيى بن يحيى بن محمد طالبي من مواليد سوق الليل سنة ١٣٧٣هـ تقريبًا، ولم يتزوج حتى الآن.

- **الشريف حسين بن يحيى بن أحمد أعقب ولدين هما:**
  - الشريف محمد بن حسين بن يحيى (مات كلالة).
  - الشريف يحيى بن حسين بن يحيى أعقب خمسة هم:

- **ناصر بن يحيى بن حسين الشريف:** ميلاده في عام ١٣٢٤هـ تقريبًا وليس على وجه التحقيق، وهو رجل فاضل، له صبر وحلم، رأيته محافظًا على الصلاة وهو محب لسيدي الوالد - رحمه الله - ويقدره ويحترمه - جزاه الله عنه خير الجزاء - وهو من المعمرين في أهل بيته، اشتهر بصبره على الأذى وتحمله تجاوز أقاربه لقولهم في نسبه، وله أرض زراعية بوادي خلب يتحصل منها على غلة مجزية، وله العناية التامة بأرضه والمحافظة عليها، كانت له بنية قوية وشجاعة متناهية. تعلل في آخر حياته وحبس في دار ولده حسن بن ناصر الذي اعتنى به عناية فائقة حتى وفاته يوم الأحد الموافق للثالث والعشرين من شهر جمادى الأولى من عام ١٤٢٨هـ بمستشفى الملك فهد بن عبد العزيز بجازان ودفن بمقبرة الأشراف آل أبي عقيل الطالبيين وحضر جنازته جمع غفير من المسلمين - رحمه الله و إيانا - وقد خلّف ذرية هم:

- **حسن بن ناصر بن يحي طالبي:** من مواليد بلدة سوق الليل بالمسارحة عام ١٣٦٠هـ تقريبًا، هو على قيد الحياة الآن عام ١٤٢٨هـ، وهو على الحال

المرضي إن شاء الله، منصرف لما يصلح به دينه و دنياه، ولنا معه الأخوة الصادقة والألفة التامة، وهو من أعيان الأشراف، وله علاقات واسعة مع الناس، يعيش مع أسرته في مدينة جازان وله أولاد هم: علي ومحمد وحسين وناصر وخالد (أشقاء) أمهم من قبيلة الفقهاء العرب، ويحيى وأحمد (أشقاء) أمهم من آل أبي عقيل الطوالبة .

- محمد بن ناصر بن يحيى الشريف : من مواليد سوق الليل عام ١٣٧٨هـ تقريبًا خلقه حسن، وله أدب جم، ولنا معه الصحبة الصادقة والمودة الفائقة، وهو على قيد الحياة الآن عام ١٤٢٨هـ، وله أولاد هم: طارق و رامي وحسن.

- يحيى بن ناصر بن يحيى الشريف، هو على قيد الحياة الآن ١٤٢٨هـ، وله الآن من الولد: خالد ومحمد وإياد والوليد.

- الشريف علي بن يحيى بن حسين الشريف: أحسبه من مواليد ١٣٤٠هـ تقريبًا وهو على قيد الحياة الآن عام ١٤٢٨هـ، له أولاد هم:

- الشريف محمد بن علي بن يحي طالبي وهو محمد (الأول)، توفى في حياة والده بمدينة القاهرة في مصر سنة ١٤٠٣هـ تقريبًا، عن عمر ٣٦ عامًا تقريبًا ونقل إلى مسقط رأسه في سوق الليل بالمسارحة، ودفن بمقبرة الأشراف رحمه الله- وقد خلّف كلاً من: علي ومحمد وأحمد وحسين ويحيى وناصر.

- الشريف محمد بن علي بن يحيى طالبي، وهو شقيق سابقه. تزوج من آل أبي عقيل، ولم يرزق منها بذرية، ثم طلقها وتزوج من آل خيرات (المكارمة سابقًا) فرزق منها ثلاث بنات، وقد توفي في تمام الساعة الثالثة والنصف بعد منتصف الليل في صباح يوم الثلاثاء الموافق ١٤٢٨/٥/١٢هـ إثر حادث دهس سيارة مسرعة يقودها رجل من بلدة (أبو الرديف) يدعى عبد الله زعرور حكمي، وقد كان حادثًا مؤلمًا، أورث في القلوب حزنًا و أسى، ودفن بعد صلاة عصر يوم الثلاثاء الساعة الرابعة و الربع بمقبرة الأشراف في سوق الليل، وحضر جنازته جمع غفير من الناس – رحمه الله و إيانا.

- أحمد بن علي بن يحيى الشريف له الآن أولاد هم: بندر وماجد وخالد ومحمد وعلي وحسين.
- الشريف أحمد بن يحيى بن حسين أعقب ولدًا واحدًا هو الشريف علي ابن أحمد بن يحيى طالبي مولده في بلدة سوق الليل سنة ١٣٧٧هـ، وهو على قيد الحياة الآن عام ١٤٢٨هـ، وله أولاد هم: محمد ويحيى وأحمد وفؤاد وعماد وأسامة وأمجد.
- الشريف محمد بن يحي بن حسين (مات كلالة).

مضى عقب الشريف أحمد بن محمد بن أبي طالب آل أبي عقيل الخيراتي الحسني.

وبذلك نصل إلى تحقيق ذرية الشريف [1] أبو طالب المكنى بأبي عقيل بن أحمد ابن محمد بن خيرات بن شبير بن بشير بن محمد أبي نمي الثاني، أنظر المشجر الخاص بهم رقم (١٠).

---

(١) اعتمدت في تدريج ذرية الشريف أبو طالب بن أحمد بن محمد بن خيرات المكنّى بأبي عقيل على مشجر مخطوط للأشراف آل أبي عقيل الطوالبة ،ومشجر مخطوط قمت باستكمال ما بدأه صاحب المشجر المخطوط السابق حتى مواليد عام ١٤٢١هـ،سمّاه الشريف خالد بن أحمد بن حمود آل خيرات/ المكرمي سابقاً(السلسبيل في نسب الأشراف آل أبي عقيل) كونه قام بإعادة رسم المشجر لجودة خطه، كما أفادني سيدي الوالد الشريف محمد بن حسين طالبي وسيدي الوالد محمد بن حسن بن أحمد الشريف والوالدة الشريفة /شريفة بنت محمد طالبي وسيدي الوالد الشريف محمد بن حمود بن حيدر طالبي، علماً أن هذه أسرتي وعشيرتي وقد استفدت من المراقيم المخطوطة العائدة لوالدي - رحمه الله -ولغيره من الأشراف آل أبي عقيل. والله أعلم.



- الشريف محمد بن أحمد الخيراتي النموي الحسني .
  عقب الشريف محمد بن أحمد .

- الأشراف آل أحمد بن محمد الخيراتيين الحسنيين .

- الشريف أحمد بن محمد الخيراتي الحسني وعقبه .

الشريف محمد بن أحمد بن محمد بن خيرات النموي الحسني

نسبه:

هو الشريف محمد بن أحمد بن محمد بن خيرات بن شبير بن بشير بن محمد أبي نمي الثاني الحسني العلوي الطالبي مضى عمود النسب في جده الشريف خيرات بن شبير إلى الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

ترجمته:

الشريف محمد بن أحمد بن محمد الحسني هو أكبر إخوته الأشراف الحسن بن أحمد وناصر بن أحمد و أبو طالب المكنَّى بأبي عقيل بن أحمد وعلي ابن أحمد ذكر ذلك العلامة عبد الرحمن بن أحمد البهكلي في كتابه (خلاصة العسجد من حوادث دولة الشريف محمد بن أحمد) الذي يؤرخ للفترة (١١٤٢-١١٨٤هـ) وفي شرحه لتولية الشريف محمد لمقام أبيه قال: ((... وأعقب - (أي والده أحمد بن محمد)- جماعة من الأولاد -(سبق ذكرهم)- أحقهم وأولاهم بالتقديم ابنه الأكبر، والقائم بعده في مقامه الأطهر، الشريف الهمام والليث القمقام القُضاقِض الهصور، محمد بن أحمد المذكور. فتحمَّل الأعباء وتصدر للأنباء، ورفع بوفاة أبيه إلى حضرة الخليفة، فعادت عليه الجوابات الشريفة القاضية بإقامته في مقامه، وتوليته لما كان يتولاه والده في نقضه وإبرامه فضبط البلاد، وقرر أحوال الأجناد، ونظم أمر الرَّعايا. فاطمأنت عند ذلك أنفس العباد، وأنشد لسان الحال قول من قال:

إذا سيدٌ مِنَّا خَلا قامَ سيدٌ ... قؤولٌ لما قال الكرامُ فَعُولُ

وقد كان همَّ بمُنازعته عمه الشريف حوذان، لكنه لم يتمكن من شيء لما رأى من انقياد العامَّة والخاصَّة له طوعًا و قسرًا، وامتثالهم لأوامره ونواهيه سرًا وجهرًا، ولمَّا وصل تأييد الخليفة له بتلك النِّيابة أعرض عن المعارضة في ذلك وسلك سبيل الإنابة، ولله در القائل:

بَلاءُ النَّاس مُذْ كانوا ... إلى أن تقُم الساعةْ

طِلابُ الأمرِ و النهي ... وحُبُّ السمع و الطَّاعةْ

وفي المحرم أو في آخر ذي الحجة من السنة الأولى وصل الشريف إلى أبي عريش، فقصده أعيان المخلاف للعزاء وافتقد الخزائن و الآلات، وأجرى لأهل الحقوق ما تعوَّدوه من العادات... إلى أن قال: ((وكان هذا الأمير من أهل الكرم والسماحة، والتدبير والرجاحة، واصطناع المعروف الكثير إلى النَّاس على طبقاتهم، لا سيما لأهل البيت النَّبوي، فإنه كان يعتني بهم غاية الاعتناء؛ رعاية لحق جدهم المصطفى، حتى طار ذكره كل مطار، وامتلأ بحميد صفاته كثير من الأقطار، وبلغ صيته إلى مكة المشرفة، فقصده أرباب الحاجات من هنالك لتحقيق المعرفة:

يسقطُ الطيرُ حيثُ يلتقطُ الحب ويَغْشى منازلَ الكُرماء

وكان بينه و بين الشريف حوذان سابقة ألفة، وقديم معرفة، فنظر إليه بعين الإنصاف و الإجلال، وحرص على توجيه أعمال المخلاف السليماني إليه بالإستقلال، ولكنه لم يتمكن من ذلك في تلك الحال، فبقي عنده أيامًا، ثم توجه إلى شريف الحضرة، ولعله يحاول الوصول إلى مايطلبه من الإمرة. ولمَّا لم يقف على طائل عاد إلى حضرة الأمير فتوسط بالصلح بينه و بين ابن أخيه والتزم له بأن يعيد عليه جميع ما تعوده من المقررات و يجريه، فعاد إلى وطنه بأبي عريش [1])، ثمَّ تجدد الخلاف بينهما ولم يسكن إلا بقتل الشريف حوذان سنة ١١٦٣هـ على يد أمراء الجوف في حضرت الشريف محمد بن أحمد وأخيه علي بن أحمد وقد شاركهم الشريف محمد في قتل عمه ظلمًا وهو آمن وعند الله يلتقي الخصوم. وبقية سيرته و أحداث إمارته مفصلة في الخلاصة السابق ذكرها ولا حاجة للتكرار.وقد حكم المخلاف السليماني من بعد وفاة أبيه في الرابع من شهر ذي القعدة الحرام عام ١١٥٤هـ إلى وفاته في السابع والعشرين من شهر ذي الحجة الحرام عام ١١٨٤هـ، ومدة حكمه ثلاثون عامًا تزيد شهرًا تقريبًا.

---

(١) خلاصة العسجد من حوادث دولة الشريف محمد بن أحمد – العلامة عبد الرحمن البهكلي – تحقيق ميشيل توشيرير و عدنان درويش – ص ١١٧-١٢٠ ومابعدها بتصرف.

وفــاتــه:

((وفيها – (أي سنة ١١٨٤هـ) – في يوم الجمعة لعله السابع والعشرون من شهر ذي الحجة الحرام: كانت وفاة مولانا الشريف الهمام، والصمصامة القمقام، عز الإسلام، ويعسوب الكرام، محمد بن أحمد بن محمد بن خيرات الحسني - رحمه الله - بمدينة أبي عريش المحمية، ودفن بمقابر أهله أولي الرتب العلية، وبنيت عليه قبة عظيمة الشان، مشيدة الأركان. وأنشد لسان الحال قول من قال في حق بعض الأبطال:

مـات المغيرة بعـد طـول تعـرضٍ ... للمـوت بـين أسـنةٍ و صـفاح

فوقع على الناس لموته حزن أبكى العيون، و تقلقلت أحوالهم وعَريت عن السكون.

وأرخ عام وفاته السيد الأمير، والأديب الفاضل العارف، عماد الإسلام يحيى ابن محمد بن خيرات القطبي بأبياتٍ رُسمت في القبة التي على ضريحه، فقال:

هـذا ضـريـحُ أبـي قِنـاع الأمجـد ... الـضيغـم الـضرغام وهـو محمـدُ

هـذا الـشَّريف النَّـدبُ نُخبـة أحمـدٍ ... ذاك الـشـريـف وشـأنه لا يجحـدُ

مَـولى الكتائـب والنَّجائـب في الـوغى ... ولـه الفجـائـع بالوقـائع تـشهـدُ

مَـن دوَّخ الأعـداء منـه بـسَطـوةٍ ... صُـمُّ الجبـال لهـا تخـرُّ و تـسجدُ

يـا أيهـا الـسَّاعـون نحـو ضريـحه ... أهـدوا لـه القـرآن ثـم وردوا

واقـروا علـى أرجـاء قبرٍ قـد حـوى ... مَلِكًـا تحـاذرهُ الملـوك و تـسعـدُ

طـوبى لـه فلقـد حـوى تاريخُـهُ ... سَعدًا وقـد سكن الجِنان مخلَّـدُ [1]

((...ثم بعد وفاته قام بالملك بعده أولاده الكرام، فقاموا به أحسن قيام بسيرة مرضيّة، وهمم عالية علويّة، وفي دولتهم خاصة ألفت: (نزهة الظريف في دولة

(١) خلاصو العسجد من حوادث دولة الشريف محمد بن أحمد حوليات عبد الرحمن البهكلي – تحقيق ميشيل توشيرير و عدنان درويش – دمشق سنة ٢٠٠٠م. ص ٣٦٨-٣٧٠.

أولاد الشريف) للعلامة عبد الرحمن البهكلي قال في أولها: كان ابتداء دولة الشريف في السنة الخامسة والثمانين (بعد المائة والألف) لأن وفاة والدهم في أواخر ذي الحجة سنة أربعة وثمانين كما حققنا ذلك في (الخلاصة) وعددهم ستة عشر))[١].

قلت هم: ((أحمد وحيدر ويحيى وناصر وعلي فارس وحمود وأبوطالب وظافر وفواز وفايز ومسعود وبشير ومنصور وحسين وهزاع وبركات))[٢] أنظر المشجر رقم (١١).

قلت: والذين حكموا من هؤلاء هم: أحمد وحيدر ويحيى وناصر وحمود وعلي فارس. والذين لهم عقب حتى اليوم هم: حيدر ويحيى وعلي فارس وحمود وناصر وأبو طالب وظافر وفواز ومسعود وبشير وحسين أبوذياب. والذين انقطع عقبهم هم: أحمد ومنصور. والذين لم يعقبوا هم: هزاع وفايز وبركات والله أعلم. وسوف نورد كل واحد منهم ونتبعه بعقبه سواء عقبه منقطع أم لا زال حتى تاريخه.

---

(١) نزهت الظريف في دولة أولاد الشريف – العلامة عبد الرحمن البهكلي – مخطوط – ورقة رقم (٣).

(٢) وردت أسماء أبناء الشريف محمد بن أحمد بن محمد بن خيرات الحسني في مراجع ضمن ذكر الأحداث وهي مشهورة ذكرت في خلاصة العسجد ، و نزهة الظريف، ونفح العود ، والدباج الخسرواني، و درر نحور الحور العين و أوضح الإشارات في نسب الأشراف آل خيرات، واللطائف السنية، وعقود الدرر، ونشر الثناء الحسن، والبدر الطالع، وغيرها من المراجع والكثير منهم لهم عقب مشهور حتى تاريخه.

الأشراف آل أحمد الخيراتيون الحسنيون

الشريف أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد ابن خيرات الحسني

الأشراف آل أحمد الخيراتيون الحسنيون

هذا البيت من الأشراف الخيراتيين الحسنيين هم ذرية الشريف أحمد ابن محمد بن أحمد بن محمد بن خيرات الحسني، وهذا البيت من الأشراف الخيراتيين الحسنيين انقرض أفراده في مدينة أبي عريش، ولأسباب عديدة كتبت عنهم منها: إحياء لتاريخ هذه الأسرة الخيراتية الذي يجهله الكثير من عشاق تاريخ المنطقة، ووفاءً لدورهم في أحداث إمارة آل خيرات بالمخلاف السليماني وتهامة اليمن، ودفاعًا لمن يدعي الانتساب إليهم دون وجه حق وإبرازًا للحقيقة التي مفادها: أن الشريف أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد ابن خيرات لم يمت كلالة [1] بل أعقب وكان لعقبه دورٌ في إمارة والدهم ولا أرى من الصواب إغفال دور هذه الأسرة الخيراتية؛ فصفحات التأريخ مليئةٌ بما هو أقل شأنًا من دورهم، ناهيك عن دورهم وزعامتهم في فترة عصيبة من تاريخ المخلاف السليماني، نرجو من الله العون والسداد ومنه نستمد الإمداد جلَّ شأنه وتعالى ذكره.

---

(١) كتب سيدي الشريف أحمد بن حمود بن محمد أبو طالب الخيراتي الحسني في مؤلفه (أوضح الاشارات في معرفة نسب الأشراف آل خيرات الحسني) بمشجر للأشراف آل خيرات ص ٢٩ أن الشريف أحمد بن محمد بن أحمد توفى كلالة، كان سبب ذلك سرعة المؤلف في جمع وطبع الكتاب لإثبات النسب وتقديمه لأبناء العمومة بمكة المكرمة ، وكذلك لوفاة بعض عقب (الشريف أحمد بن محمد) في حياته وبعد مماته دون أن يعقبوا ؛ فلم يقتض حال المؤلف حينئذ التقصي إلا لمن له عقب أحياء. والله أعلم.

الشريف أحمد بن محمد بن أحمد الخيراتي الحسني

نسبه:

هو الشريف أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن خيرات بن شبير بن بشير ابن محمد أبي نمي الثاني الحسني الطالبي الهاشمي. تقدم عمود نسبه في جده الأعلى خيرات بن شبير إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب- رضي الله تعالى عنه.

ترجمته:

الشريف أحمد بن محمد الخيراتي الحسني هو أحد أمراء الأشراف آل خيرات الذين حكموا المخلاف السليماني وبعضاً من تهامة اليمن وعسير خاصة في فترة حكم الشريف حمود بن محمد الحسني صنو المترجم له ، كان له دورٌ بارزٌ بعد وفاة والده في أواخر ذي الحجة سنة (١١٨٤هـ) وهو أكبر إخوته سنًا . تولّى حكم المخلاف السليماني بعد وفاة والده في شهر محرم الحرام سنة ١١٨٥هـ [١]، ثمَّ سعى للم شمل الأسرة الحاكمة ((سعى لتأليف قلوب إخوانه، وقرر لهم ولسائر الأشراف، والأتباع المقررات الكبيرة، منها ما هو رغبة ومحبة ومنها ما هو مداراة ورهبة))[٢]، ولكن لم يدم الوئام بين الأسرة مما دفع الشريف أحمد ابن محمد للتنازل عن ولاية الجهات العريشية لأخيه الشريف حيدر بن محمد ابن أحمد الحسني سنة ١١٨٦هـ، ثمَّ ما لبث أن استعاد الإمارة غير أنه وفي يوم عيد الفطر سنة ١١٩١هـ عزل الشريف أحمد بن محمد الحسني نفسه عن الولاية، وفي عام ١١٩٤هـ وصلت العمالة له على نظر عمه الشريف الماجد أبي طالب بن أحمد (المعروف بأبي عقيل)، وفي حاشية نفح العود ذكر المحقق: أن الشريف أحمد ابن محمد الحسني تولّى الإمارة على فترات متفاوتة ثلاث مرات [٣]، وقد شرح أيامه البهكلي في مؤلفه نزهة الظريف فقال: ((وفي شهر ربيع الأول سنة ١١٩٩هـ

---

(١) نزهة الظريف ـ البهكلي ـ مخطوط ـ ورقة رقم ٣.

(٢) نزهة الظريف - مصدر سابق ـ ورقة رقم ٤.

(٣) حاشية نفح العود ـ البهكلي ـ تحقيق العقيلي – ص ١٠٩ ـ ط٢- سنة ١٤٠٦هـ.

انتقل الشريف الهمام صفي الإسلام أحمد بن محمد إلى جوار الملك العلام بسبب الجدري - رحمه الله تعالى - وقبره بقبة والده فسبحان من له البقا والدوام وبيده النقض والإبرام.)) [١]

فلله من ليث الملاحم بيهس	به شرب الخصم المكاره واستفّوا
وأيامه في المعتدين شهيرة	يُخبر عن ذاك المخالف والألف
راوا عزمه والسيف لما تكافأ	مضاء فما للأشقاء عنه ما كفّوا
فتبكيه بيض الهند و السمر و القنا	ويرتاح منه الطرف إن سحر الطرف
سقى قبره الوكاف ما فاه عارف	باوصافه الحسنى وفاح لها عرف

وكان الشريف أحمد بن محمد أحد رجال الدولة في إمارة والده، وأخواله بني شُعبة: هم أهل شوكة، ونجدة غير مهينة [٢]، وأخباره قد دونها المؤرخون في صفحات التاريخ [٢] - رحمه الله رحمة واسعة.

عقبه:

أعقب الأمير الشريف أحمد بن محمد بن أحمد الحسني من الولد : ((حيدر ومحمد وناصر وأبوطالب وفواز وبنتان)) هذا ما أثبتته وثيقة مخطوطة لدى الباحث صورة منها.

- الشريف حيدر بن أحمد بن محمد الخيراتي الحسني توفى قبل والده سنة ١١٩٤هـ بعد رجوع والده من اليمن فورًا [٣]، ولحق والده بفواته هم عظيم.
- قلت : وليس له عقب من الذكور، أعقب بنتين فقط [٤].
- الشريف محمد بن أحمد بن محمد الخيراتي الحسني. ورد في نزهة الظريف ما

(١) نزهة الظريف - البهكلي - مخطوط - ص ٦٧.

(٢) خلاصة العسجد - البهكلي - تحقيق ميشيل توشيرير وعدنان درويش ص ٢٢٤، ٢٢٥.

(٣) للإستزاده من سيرته أنظر تقاريظ نشر العرف لنبلاء اليمن بعد الألف - محمد زبارة الحسني ج١ ص٢٣١.

(٤) رقيم مخطوط – لورثة حيدر بن أحمد الخيراتي الحسني.

نصه: ((في شهر جمادى الآخرة سنة ١٢٠٢هـ توفي الشريف الماجد عز الإسلام محمد بن أحمد بن محمد الحسني، صنو أبي طالب بن أحمد، وناصر بن أحمد)) [١]، ولم يذكر صاحب النزهة له عقب وبذلك لا يكون له عقب حتى يثبت العكس.

- الشريف ناصر بن أحمد بن محمد بن أحمد الخيراتي الحسني.ليس له عقب.
- الشريف أبو طالب بن أحمد بن محمد بن أحمد الخيراتي الحسني أعقب الشريف محمد بن أبي طالب قال عنه صاحب الديباج الخسرواني: ((وفيها (أي سنة ١٢٦٣هـ) ثاني عشر شهر ذي الحجة الحرام وفاة الشريف العلامة محمد بن أبي طالب بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن خيرات مولده سنة أربع عشرة بعد المائتين و الألف، كان - رحمه الله تعالى - من العلماء العاملين، وبقية الفضلاء من أهل البيت المطهرين، أخذ من العلم بنصيب وافر، ومن المعارف بسهم غير قاصر وله في الفروع والنحو اليد القوية، مع ماهو عليه من الأخلاق النبوية، وكان قراءته بأبي عريش على عدة من المشايخ وتشاركت أنا و إياه في شيء من الفنون، وكان الغاية في التواضع والسمت الحسن و المحافظة على أنواع العبادة من الفرائض و السنن وله في علم القراءات معرفة تامة و في تلاوة القرآن تأدية حسنة وتردَّد مرات إلى حج بيت الله الحرام، وكان ملازماً للقراءة و الإقراء على كرور الأيام ونسخ كثيرًا من المصاحف و الكتب العلمية؛ لأنه كان حسن الكتابة جيد الضبط، وكان لطيف المحاضرة، خفيف الروح على الإخوان، غاية الأمر أنه قليل النظير في أهل هذا الزمان ولعمر الله إن موته في الإسلام ثلمة فإنه ممن يرجع إليه في كثير من ملمات الأمة، ولله القائل:

الناس في الموت كخيل الطراد ... السابق السابق منها الجواد

والموت تقاد على كفه ... جواهر مختار منها الجياد

---

(١) نزهة الظريف – عبد الرحمن البهكلي – مخطوط – ورقة ٥٣.

وبيني وبينه كمال الألفة، قلَّ أن نفترق في سفر ولا حضر، والله يجمعنا به في مستقر الرحمة، مع النبيين والصديقين والشهداء؛ (فإن المرأ مع من أحب) كما جاء في الخبر))[1]

قلت: لم يعرف للشريف محمد بن أبي طالب بن أحمد بن محمد الخيراتي الحسني عقب.

- الشريف فواز بن أحمد بن محمد بن أحمد الخيراتي الحسني ليس له عقب.

وحيث أن هذا الفرع قد أشار الشريف أحمد بن حمود أبو طالب في مؤلفه أوضح الإشارات أن الشريف أحمد بن محمد الحسني قد انقرضت ذريته وفي مشجر الأشراف آل خيرات أنه كلالة، ومضى على مؤلفه ما ينيف عن أربعين سنة، ولم يظهر ما يخالف قوله فقد اعتمدنا عليه، وعليه يكون هذا البيت من الأشراف آل خيرات قد انقرض والله أعلم.

مضى عقب الشريف أحمد بن محمد بن أحمد الخيراتي الحسني. انظر المشجر الخاص بهم رقم (١٢).

---

(١) الديباج الخسرواني في أخبار أعيان المخلاف السليماني – الحسن بن أحمد عاكش – تحقيق البشري – ص ٤٢٢ دارة الملك عبد العزيز – ١٤٢٤هـ - الرياض.

الفصل الرابع

- ❖ الأشـــراف آل حيـــدر الخيراتيـــون الحسنيون .
- ❖ الـــشريف حيـــدر بـــن محمـــد الخيراتي الحسني .
- ❖ الشريف علي بن حيدر وعقبه .
- ❖ الشريف محمد بن علي بن حيدر ابـن محمـد الخيراتـي الحـسني وعقبه .



الأشراف آل حيدر الخيراتيون الحسنيون

الشريف حيدر بن محمد بن أحمد بن محمد ابن خيرات الحسني

الشريف حيدر بن محمد الخيراتي الحسني

نسبه:

الشريف حيدر بن محمد بن أحمد بن محمد بن خيرات بن شبير بن بشير ابن محمد أبي نمي الثاني الحسني العلوي الطالبي الهاشمي.

ترجمته:

الشريف حيدر بن محمد بن أحمد الخيراتي الحسني هو أحد أمراء الأشراف آل خيرات الحسنيين تولى إمارة المخلاف السليماني لمرة واحدة، كانت له حظوة لدى والده إلى جانب صنوه الشريف أحمد بن محمد؛ فعهد له ولأخيه من بعده بالحكم، وكان ذلك سببًا في تنافسهما على الحكم؛ لكن الشريف حيدر ابن محمد لم يشغل الموقف بسبب الوصول إلى الحكم بل تصرف كما يبتغيه الموقف.

وفاته:

((وفي شهر ربيع الأول من سنة ١١٩٠هـ انتقل الشريف حيدر بن محمد إلى جوار الملك العلام، فوقع لموته خطب عظيم، ومصاب جسيم لا سيما على بني يام؛ فإنهم قد ألفوا منه العطاء بما يُحيِّر العقول، وقبره - رحمه الله- في قبة والده، وقد رثاه سيدي أخي العلامة إمام البلاغة المزري بسحبان وابن المراغة الصفي أحمد بن الحسن البهكلي - أطال الله مدته- بقصيدة تنقص قدر أبي تمام في الرثاء ويصير مخضر فصاحته عنده هشيمًا و غثًا، فقال:

ألا هَلْ يراعي الموت جار يراقبه ... ويمنعه حجابه ومغالبه

وهل هو راثٍ عند إزهاق نفسه ... إذا جزعت عند الفراق نوادبه

وهل يتراخى ساعة ريثما يكن ... يودعه أحبابه و أقاربه

وهل بنافع منه الرقى ومدافع ... إذا نَشبت بالهالكين مخالبه

بلى أنه يسقي الورى من كؤوسه ... فكل امريء في هذه الدار شاربه

فما الناس إلا هالك وابن هالك ... يروح ويغدوا والرزايا تطالبه

فقد صح أن الموت لا بد بالغ ... إلى كل حيّ ذلَّ أو عزَّ جانبه

فلو زاده مجد عن المرء أو حجى ... وجود نوال ما تكف مواكبه
لجانب سوحَ الملك من آل حيدر ... ودام مدى الأيام تزهو مواكبه
فتى كان محمود السجايا أخو علا ... يعز علينا في الزمان ضرائبه
له همة ما نالها قط رائد ... ولا رامها في عصره من يناسبه
هو الليث في يوم الكريهة فاختبر ... مشاهد تنبيك عنها قواضبه
أبوه القنا والمشرفية أمُّه ... وإخوانه ضمر الجياد شواذبه
وما شهد الهيجا من كان حاضرًا ... إذا لم يطاعن قرنه ويضاربه
رقى من سنام المجد أبلغ ذروة ... وكم شامخ في العز أصبح راكبه
تسَامى على الدنيا لكل معاند ... إلى كل سلطان تجر مواكبه
فكم من عدو رامَ فينا مراده ... ومن حاسد دبت إلينا عقاربه
ومن ناقل عنا من القول مفتر ... وأخبث قول في العواقب كاذبه
وكم آكل منا لحومًا تجاريًا ... وقد ظهرت للناس طراً معائبه
وصاحب بغي جرَّد العزم نادرًا ... بأن طريق العزم يقطع جانبه
رماهم بجيش لا بتزويق منطق ... طلائعه منصورة وكتائبه
قبائل من يام صناديد في السرا ... أسود الشَرى لا ضبعه وثعالبه
إذا غضبوا يوم الوغا ضحك الردى ... وإن ضحكوا زار الزمان نوائبه
كأنهم في الحرب والنقع ثائر ... ولمع الضيا ليل تهاوى كواكبه
أبا راجح رمت الذي أنت أهله ... فأدركت بالإقدام ما أنت طالبه
وصيّرت من ناواك لمَّا قهرته ... تؤنبه أشياعه ونوائبه
وأوليت من أولاك حظه سؤدد ... برغم حسود سالم الحق ناكبه
ولمَّا بلغت القصد والغاية التي ... إليها أخو الآمال تحدوا ركائبه
أحلَّك رب العرش دار كرامة ... وأمنحك الغفران والله واهبه
وسعت إلى الخيرات في آل أحمد ... فآلك هم حزب الهُدى وأطايبه
ولا برحت تغشى ضريحك دائمًا ... هواطل إكرام تجود سحائبه

ويعظم فيك الأجر للناس عن يد ... لأنك إنعام ورزؤك سالبه

ولا سيما إخوانك الغُر من بهم ... غَدَا المَلك الضرغام تسمو مراتبه

صفي الهدى حتف العدى واسع الجدا ... صديق العوالي شامخ العز راسبه

وفاه إله العرش للخلق نافعاً ... ودام على الأيام تعلوا مناقبه

وأشباله كن يا إلهي كفيلهم ... ومن دهرنا لا يعتريهم نوائبه

ودمت أبا المنصور حافظ مجدهم ... فإنك فيهم صادق الرأي صائبه

لئن دام منَّا ذو العداوة مقولا ... فصارمك البتار عنَّا يجاوبه

انتهى، ولله دره. وبعد وفاة المذكور جُرحت الصدور وتربش حال الشريف أحمد و سائر إخوته عند وفاة المذكور ثم كتب الشريف أحمد بوفاته إلى الإمام، وطلب منه الإمداد بخط العمالة لتستتر أحوال الأنام، وكلَّف بذلك صنوه الشريف فائزًا و أصحبه خطوطًا إلى السيد محمد حطبه و كان ببندر اللحية ليعود الجوابات عليه من شريف المقام على ما نزل به من المقصد، فعزم السيد محمد مع الشريف فايز وأبلغا تلك الخطوط، فأنعم الإمام بخط العمالة وشرط على الشريف أحمد شيئًا من الشروط، وخلَّف عشرة من الأولاد ولله في ملكه ما أراد))[1]

قلت: أعقب الشريف حيدر بن محمد الخيراتي الحسني كلاً من: علي ابن حيدر ويحيى بن حيدر ومحمد بن حيدر وأحمد بن حيدر وحسن بن حيدر وحسين ابن حيدر وناصر بن حيدر وأبي طالب بن حيدر.الأربعة الأول مشهورون في التاريخ وحسن بن حيدر، وأبي طالب بن حيدر ذكرهماالوشلي في تاريخه نشر الثناء الحسن، وحسين بن حيدر، وناصر بن حيدر ورد ذكرهما في مراقيم مخطوطة تخص الأشراف آل حيدر ذرية محمد بن حيدر ولدي صورمن تلك المراقيم، وقد ذكر العلامة أحمد بن الحسن البهكلي في مرثيته أنه أبو راجح ولم يذكر راجح في التاريخ فربما درج صغيرًا. فأما حسين بن حيدر فليس له عقب، و أما

---

(١) نشر الثناء الحسن – الوشلي – مصدر سابق- ص (٢٦- ٢٧).

الشريف ناصر بن حيدر له فواز بن ناصر، و محمد بن ناصر لا يعرف لهما عَقِب. و أمَّا أبي طالب بن حيدر فله حسن بن أبي طالب وليس له عقب. وعقب آل حيدر جميعه من: علي بن حيدر، و يحيى بن حيدر، و محمد بن حيدر، و أحمد ابن حيدر، و حسن بن حيدر. وسنأتي على ذكرهم وتفصيل أعقابهم - بعون الله تعالى.انظر مشجر فروع الأشراف آل حيدر الخيراتيين الحسنيين رقم (١٣).

الشريف علي بن حيدر بن محمد آل خيرات الحسني

(١١٨٢هـ ـ ١٢٥٤هـ)

نسبه:

هو الشريف علي بن حيدر بن محمد بن أحمد بن محمد بن خيرات بن شبير ابن بشير بن محمد أبي نمي الثاني الحسني الطالبي الهاشمي، تقدم عمود النسب كاملاً في نسب جده الشريف خيرات بن شبير - رحمه الله تعالى.

نسبٌ كأنَّ عليه من شمس الضحى نوراً ومن فلق الصباح عمودا

حياته وأيامه:

ذكر صاحب الديباج الخسرواني في أخبار أعيان المخلاف السليماني، الحسن بن أحمد عاكش، الشريف علي بن حيدر فقال: ((هو بطل تتضاءل عنده الأبطال، ويقصر عن مقامه عنترة العبسي إذا دعيت نزال، لا يهاب في الوغى بارقة الرماح، ولا يدخل قلبه روع الصفاح، يكسر بطعنه طوال الصعاد، وتتثلم بضرباته السيوف الحداد إن حضر الوغى كان المقدم في منازلة الشجعان، وإن جال في الهيجاء فهو السابق إلى الطعان، مع كرم نفس يفضح الغمام، وحلم أثبت من شمام، وحسن شهامة يقصر عنه سعد بن أمامة [١]، وقد حنكته التجارب في جميع الأحوال، وجرت عليه أمور عراض طوال، فلذلك فاق بدهائه كملاء الرجال، يسوس الرعايا بحسن رعايته، ويحكم فيهم بلطف إيالته، يخشن في موضع التخشين، ويلين في مكان التليين [٢]، وفي سنة (١٢٣٠هـ) وقع التجرم على الشريف [٣] من الأشراف، ورأوا أنه لم يعاملهم في سيرته

---

(١) الصواب : كعب بن مامة الإيادي : أحد أجواد العرب.(انظر الديباج الخسرواني).

(٢) الديباج الخسرواني – الحسن بن أحمد عاكش - مخطوط - ورقة ١٢٠ . للإستزاده انظر (أوضح الإشارات ـ الشريف أحمد بن حمود ـ ص ١٣، ١٥، والأعلام ـ الزركلي - ج٥ ص ٩٥، نيل الوطر ـ زبارة ـ ج٢ ص١٣٤) وغيرها.

(٣) يقصد الشريف حمود بن محمد بن أحمد الخيراتي الحسني المعروف بأبي مسمار.

بالإنصاف، مثل الشريف البطل الهزبر علي بن حيدر وأخيه الشريف الماجد يحيى بن حيدر وابن عمهما الشريف منصور بن ناصر فرع تلك الدوحة الحسنية، وشعاع متصل بتلك الهالة الهاشمية.

من الأولى غير زجر الخيل ما عرفوا — إذ يعرف العرب زجر الشاء والعكر

جمال ذي الأرض كانوا في الحياة وهم — بعد الممات جمال الكتب والسير

خصوصاً الشريف علي بن حيدر، فهو ممن أطعم الآساد، وأروى الصعاد، إذا همهم مالت الأسد عن طرقه، وإذا غضب خلع هياكل الطاعة من عنقه.

وصول إلى المستصحبات برأيه — فلو كان قرن الشمس ماء لأوردا

وله العناية التامة بالشريف حمود بن محمد أيام مناجزته أهل نجد، وكان أحد أركان المملكة التي وقع له بها الحل والعقد، وفي سنة (١٢٢٢هـ) وقع الخلاف بينه وبين عمه الشريف حمود بن محمد، وارتحل إلى مكة المكرمة صحبة الأشراف لأداء الحج ومن ثمَّ لقاء أمير نجد سعود بن عبد العزيز [1] ليفضي إليه مابينه وبين عمه حمود من الوحشة بينهما، ورأى علي بن حيدر أن عمه مقصر في حقه وعانده في رزقه، واستدل بأفعال ظاهرة واعتقادات تدل عليها فلتات اللسان السائرة. مع ما سبق من علي من المعاناة في الفتوح، ومباشرة الحروب والإقدام على المرهوب، وإخلاص الطوية فيما تولاه لعمه حمود من سياسة البرية، فأنف أنفة الليث الهصور وقال الحر على غير الإهانة صبور، وكان علي بن حيدر قد وصل بنفسه إلى الدرعية، وشكى إلى سعود ما أنكره من عمه حمود، وأمده سعود بمراسيم، وأيده بقواعد تقضي تسليم المعاليم، ولمّا وصل استوحش منه عمه حمود، وبقي يتتبع له الغوائل، ويتعرض بالأذى لمن هو في طرفه من خواصه، وعند ذلك أخذ الشريف علي بطرف من الأمور، وكان أكثر إقامته عند ابن

---

(١) الأمير سعود بن عبد العزيز: الإمام سعود الكبير بن عبد العزيز بن محمد آل سعود هو أحد حكام الدولة السعودية الأولى حكم منذ وفاة والده عام ١٨٠٣ م حتى وفاته عام ١٨١٣ م. وفي عهده توسعت الدولة واستتب فيها الأمن وقويت واشتد عودها. تمت السيطرة على مكة والمدينة في زمنه وامتد إلى أطراف عمان ونجران واليمن وعسير والبحر الأحمر حتى شواطئ الفرات وبادية الشام.توفي سعود ابن عبد العزيز – رحمه الله – عام ١٢٢٩هـ/ ١٨١٣م في الدرعية.

عمه الشريف منصور بن ناصر بن محمد الحسني في صبيا، حتى حان وقت الحج فنفذ هو، والشريف منصور كما قدمنا، وبعد تمام أعمال الحج فوض الشريفان إلى سعود ما يشكوان من الشريف حمود، وخيرهما سعود بين أن يرسل معهماجندًا من أصحاب الأمير عبد الوهاب، أو من غيرهم من أمرائه الذي يرجى به انغلاق الباب. فاختاروا العدول عن قوم عبد الوهاب لما يعلمانه من منافرة القلوب بين الشريف وبين عبد الوهاب؛ فاختار سعود بن عبد العزيز إرسال محمد بن دهمان [1]، واختار معه مشيط بن الشهراني [2]، وهذان الرجلان أميران على بلديهما. فوصلا صحبة الشريفين، ومعهما من الجند زهاء ثلاثة آلاف، وتقدم الشريف إلى بلديهما قبلهم بأيام، وعند وصولهم إلى صبيا صحبهم الشريفان وتقدم الكل إلى الشريف، وخيم الجند بظاهر الزهراء، وأرسل الأميران محمد بن دهمان ومشيط إلى الشريف يستأذنان منه في الوصول، فأذن في الوصول إليه، وبعد وصولهما إليه عرضا ما جاءا به من عند سعود في شأن الشريفين، ووافق الشريف على ما جاء به الأميران، ودخل إليه الشريفان علي بن حيدر، ومنصور وصلحت فيما بينهما الأمور، وتكررت بينهم المواقف، وتأكدت منهم العهود بحضرة الشريف يحيى بن حيدر... إلى أن قال:

أقبل الشريف على (منصور)، وبذل له الرغائب مالم يكن بعده انحراف أو تقوُّل، وأنعم على الشريف علي بن حيدر بما هو حقيق وبمثله خليق، وأخذ عليه الميثاق أن لا ينشر عليه راية خلاف، ولا تنازعه نفسه إلى شقاق، ثم انصرفا من لديه وقد حمد سعيه، وقرت عينه، ورجع منصور إلى بلد ولايته ، وقد أسعف بجرايته، وكان انقضاء جميع ما ذكر في شهر صفر أحد شهور سنة ١٢٢٣هـ)).[3]

وذكر الوشلي في كتابه نشر الثناء الحسن: أنَّ أكبر أولاد الشريف حيدر قدرًا، وأكثرهم بين الأنام ذكرًا الشريف الحلاحل، والعلم الشامخ الذرى الطايل، من ساد الأواخر والأوائل بشجاعته المتواترة، وقوة جنانه، وكرمه

---

(١) محمد بن د همان : أمير دهمان قبيلة ما بين مكة المكرمة و اليمن يسكنون تباله وما والاها.

(٢) مشيط بن الشهراني: من شهران أخي ناهس. حي من خثعم من بجيلة. (نفح العود. البهكلي ص ٢٧١).

(٣) نفح العود ـ البهكلي ـ تحقيق محمد بن أحمد العقيلي ـ ص ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢.

وجوده الهاطل، الليث الغضنفر، والبطل الباسل المشهور (علي بن حيدر)، كان رحمه الله ذا همة فوق السماك عالية، ودرجة في ذروة الغر سامية، وشجاعة بين الأنام مشهورة، ومجد باذخ، وحسن سيرة مأثورة، ووقائع عديدة جال في ميدانها وحروب متكاثرة صلى خلفه الأبطال من فرسانها، ومواقف طالما كانت له فيها على أعدائه الطائلة، وبواتر ورديניات أضحت دماؤهم منها واكفة هاطلة ومحاسن تجملت بها أيام دولته، ولهجت بالشكر له فيها ألسن رعيته؛ فتخلدت في بطون الأوراق، وأطبق عليها المؤالف والمخالف بلا اتفاق، ويكفيه أنه ما موقف من مواقف حروب عمه حمود بن محمد إلا وله فيه إقدام الأسد الريبال، وزئير الليث الغضنفر الذي لا يهاب النزال، والثغر منه في تلك الحال باسم، والنصر يقدمه، وحوله الأسود الضراغم ــ ومن تأمل أسفار التواريخ السالف ذكرها [1] عرف أن دولته – نيابةً و استقلالاً – قد ضمخ القطر طيبها و نشرها، ولا غرو فهو فرع الدوحة النبوية، ووارث الشجاعة العلوية، وقد وُلِّي الإمارة مرات متعددة وكرات متجددة فتارة يقوم بها بالاستقلال و أخرى من طرف عمه الشريف حمود بن محمد و آوانه من طرف أئمة صنعاء إلى أن تولّى من طرف آل عثمان واستفاض على جملة من البلدان كاللحية، ومَوْر والزيدية والحديدة وما والاها. وكان في أيام الشريف حمود هو الركن الأعظم لملكته، والبيكار الذي يقوم عليه دعائم دولته، فمن المواضع التي أبلى فيها حرب الشريف حمود في بعض الوقائع مع ابن عبد الوهاب، فقد قال القاضي العلامة حسن بن أحمد عاكش – بعد أن ساق القضية – مالفظه: ((وممن اشتهر بالتعقب ورآ الناس بالدفاع عمن لا يستطيع الدفع الشريف علي بن حيدر، أخبرني بعض من حضر الوقعة من أهل الثبات أنه كان في ذلك الموقف أمةً وحده يأوي إليه الضريع ويستنجد به الصريع، وخيل النجوم تحوم عليه، وتمد أسطان الرماح إليه، ولكنه أحب الموت فجبن عنه أعداؤه، وعادوا عنه و قد عرفوا منتهاه)) أهـ

ومنها أنه لمّا خالف الكلْفُود – شيخ صليل [2]- على الشريف بسبب قضية

---

(١) يقصد المؤلفات في أمراء الأشراف آل خيرات .

(٢) الكلفود : رئيس قبائل صليل، وهم من عك يسكنون مديرية الزيدية، ومن بلدانهم : دير عطا، أبيات=

ذكرها القاضي حسن قال عقبها: ((ومازالت الحرب بينه – أي الكلفود - وبين الشريف (حمود بن محمد) ينالوا منه وينال منهم حتى توجه الشريف بنفسه وطرح في أطراف بلاد صليل، وجهَّز على تلك القبائل الليث الصائل الشريف علي ابن حيدر، واجتهد في نكاية الكلفود وشرَّده إلى كل جبل مصعود، وضيق عليه المسالك، واجتمع في بعض الأيام في جند الشريف علي بن حيدر صناديد الأشراف كأخيه الشريف يحيى بن حيدر والعلاَّمة الحسن بن خالد، ووقعت ملاحم تتجمَّل بها المشاهد، وحين حصل من جند الشريف ما حصل انخذل عن الكلفود من قومه من انخذل وتوسَّلوا بالشريف علي بن حيدر يأخذ لهم من الشريف الأمان، ويخالفون الكلفود بالقلب واللسان، فأمّنهم الشريف وعادوا إلى أوطانهم وقد ذهبت بها هبوب الصيف والخريف، والكلفود حين شاهد ما عليه الناس، وما الشريف فيه من قوة الباس، تعلق بالجبال وصاحب التّباب والأوعال، وفارق الأهل والعيال، وأنشد لبيان حاله قول من قال:

ولي دونكم أهلون سيد عملس — وأرقط زهلول وعرفاء جيأل

هم الأهل لا مستودع السر عندهم — بفاشٍ و لا الجاني بما جر يقتل

والحاصل أن هذا الشريف و الطود الشامخ المنيف، قد ورث شجاعة جده المصطفى فأبقى له من الذكر الجميل ما فاق به النَّيرين فحسبه ذلك و كفى وامتطى صهوة المجد الباذخ، وتسنم ذروة العز الشامخ، وهذه نبذُ يسيرة من سيرته الخطيرة تدل على الباقي بطريق الإجمال، فلا حاجة إلى الفحص والسؤال – رحمه الله – وكان انتقاله من دار الفناء إلى دار البقاء ((يوم الثلاثاء خامس عشر شهر جمادى الآخرة))[1] عام أربعة وخمسين بعد المائتين والألف بمدينة أبي عريش و دُ فن بها – رحمه الله آمين – وقد استحق أن يناح على علاه بهذه المرثاة:

=حسين، دوغان، دير الولي، دير البلح، دير مفتاح. (نقلاً عن – نشر الثناء الحسن – الوشلي – تحقيق المقحفي ص ٢٨ج ٢)

(١) الديباج الخسرواني – الحسن بن أحمد عاكش - آخر ورقة من المخطوط المتوفر لدينا .

حتى متى لعظيم الذنب تحتقر ... تسعى للهوٍ شديدٍ ليس تنزجرُ
وما سعيت لطاعات الإله لكي ... تُجزى الجنان و تُكفى دائماً سقرُ
عسى تظن بأن الدار دار بقا ... لقد ظننت الذي ما ظنَّه بشرُ
وكيف تحلو لنا الدنيا وقد عبرت ... لذَّاتها فهي لا سمع و لا بصرُ
نرى السرور بها في غبة جزع ... والخير يتبعه من حينه الضررُ
كم من أناس على ظهر البسيطة قد ... كانوا فزالوا فلا عين ولا أثرُ
أين الملوك التي كادت تحفهم ... لعظم ما قد أتوه الشمس والقمرُ
فأصبحوا ليس يخشى اليوم سطوهم ... بيوتهم بعد ملك طائل حُفَرُ
والدود يغشى وجوهًا طالما انتعمت ... بالمترفات عليه الوشي والحِبَرُ
من بعد أن دوخوا الدنيا بسطوتهم ... وما يناضلهم في ملكهم نفرُ
شادوا المباني فأضحت وهي ناكسة ... تكفي اللبيب الذي بالوعظ يعتبرُ
وهكذا كل أهل الأرض قاطبة ... وما لكل امريء من حكمها وزرُ
إن المنايا كفانا الله محنتها ... تردي الذي صار في اللذات يزدهرُ
وقد دها خطب من عمت مصيبته ... وكان حقًا هو الصمصامة الذكرُ
علي بن حيدر من فاقت مناقبه ... على مصيبته الأكباد تنفطرُ
هو الشريف فلا شخص يشاكله ... ببعض علياه أهل العصر قد فخرُوا
يفل في الحرب أبطال الرجال ولا ... لوم عليهم إذا من فتكه ذعرُوا
فإنه الأسد المقدام يوم وغى ... فسل عداه إذا في الحرب قد حضرُوا
وسل وقائعه في كل ناحية ... فعنده بفصيح المنطق الخبرُ
في كل حرب له بالفتك قد شهدت ... بيض الصفائح والخطة السمرُ
ففتكه بالعدا في كل معركة ... أنسى بأخبار من يأتي ومن عبرُوا
شجاعة من أمير المؤمنين له ... إرث ومن طيب أصل المجتنى الثَّمَرُ
فلا يغض على ضيم لناظره ... ولا تراه لدى البأساء ينصهرُ
ذاك المليك الذي في الأرض قد طلعت ... له على ملكه من سعده غررُ

قد عاش حقًا حميدًا لم يشب زمنًا ... في المكرمات له في حالة كدرُ
وكانت الناس في أمن وفي دعة ... في ظله ما اعتراهم بالعدا ضررُ
كم قاد جيشاً لمن ناواه في عجل ... فعاد جيش الأعادي وهو منكسرُ
أروى القواضب منهم فهي ناهلة ... من الدماء فلا تبقي ولا تذرُ
وكان غيثاً عطاياه مضاعفة ... كم نيل بالجود منها التبر والدررُ
إن أخلف عن عافٍ له وأتى ... إليه فالسيب من كفيه ينهمرُ
يجود بالوفر لكن من مكارمه ... وحسن أخلاقه يعطي ويعتذرُ
وكان ظلاً ظليلاً للأنام فلا ... يسامُ بالخسف من يأتيه ينتصرُ
لو كان يفدي فقيد بعد مصرعه ... إذن فدته قلوب حشوها شررُ
فالناس في حزن من خطبه وهم ... في كل هم وغم ليس ينحصرُ
ما خص ذووه مصاباً في كريمهم ... بل عمَّ كل الورى إذ غيب القمرُ
لتبكه الناسُ في شامٍ وفي يمنٍ ... فإنه بفعال المجد مشتهرُ
وتبكه الخيل في أيام معركة ... فذاك فارسها والحرب تستعرُ
ويبكه الرمح إذ قد صار في يده ... يردي الأعادي في ورد وإن صدرُوا
كذا السيوف عليه فهي باكية ... دم الأعادي له من فعلها هدرُ
والسابغات فكم أودى بها حزن ... بلبسه هي في الأزمان تفتخرُ
فالله يرحَمه فضلاً ويسكنه ... أعلى الجنان وللزلات يغتفرُ
ولا يزال يوافي قبره كرمًا ... من الإله صنوف الخير و المطرُ
وبالنبي التأسي في مصيبته ... لذي الأسى وفي هذا لنا الظفرُ
صلى الإله عليه كلَّ آونة ... ما مال بالورق في روضاته الشجرُ
وآله الغر والأصحاب إنهم ... لكل من رام رشدًا أنجم زهرُ

وميلاده سنة اثنتين و ثمانين ومائة وألف كما حدَّث بذلك بعض المطلعين وقد كان - رحمه الله تعالى - أيامه سرور و أعياد، متفيئًا ظلال الإمارة خالعًا للأنكاد، عاش في دهره حميدًا، وفارق الدنيا سعيدًا وخلف - رحمه الله - بنين وحفدة أمجادًا، تتفاخر بهم العصور والآباد:

من تلق منهم تقل لاقيت سيدهم   مثل النجوم التي يسري بها الساري [١]

((... وله من الولد خمسة: الحسين ومحمد وأبو طالب والحسن وحمود))[٢]

قلت: بل له من الولد تسعة أولاد هم على النحو التالي:

١- الحسين بن علي بن حيدر الخيراتي الحسني له عقب معروف.

٢- محمد بن علي بن حيدر الخيراتي الحسني له عقب معروف.

٣- حيدر بن علي بن حيدر الخيراتي الحسني له عقب معروف.

٤- زيد بن علي بن حيدر الخيراتي الحسني له عقب معروف.

٥- أبو طالب بن علي بن حيدر الخيراتي الحسني خلّف ولدين محمد والحسن وليس لهما عقب.

٦- الحسن بن علي بن حيدر الخيراتي الحسني أعقب يحيى ولا عقب له.

٧- حمود بن علي بن حيدر الخيراتي الحسني له أحمد بن حمود [٣] قلت: ولم يعرف لأحمد بن حمود عقب.

٨- يحيى بن علي بن حيدر الخيراتي الحسني المتوفي سنة ١٢٦٤هـ في معركة القطيع (كلالة).

٩- عبد الله بن علي بن حيدر الخيراتي الحسني [٤] كلالة.

وسيأتي الحديث عن كل واحد منهم كل على حده، وبيان العقب لمن أعقب منهم، وتراجم المشهورين منهم بعونه تعالى.

---

(١) الديباج الخسرواني – الحسن بن أحمد عاكش – تحقيق البشري- ص ٣٥١- دارة الملك عبد العزيز – ١٤٢٤هـ - الرياض.

(٢) نشر الثناء الحسن – الوشلي – تحقيق المقحفي – ج٢ – ص٢٨، ٢٩. ط١ - ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م – مكتبة الإرشاد - صنعاء

(٣) الديباج الخسرواني – عاكش – تحقيق البشري – ص ٣٨٦ دارة الملك عبد العزيز – ١٤٢٤هـ - الرياض.

(٤) الديباج الخسرواني – عاكش – تحقيق البشري – ص ٤٢٧ دارة الملك عبد العزيز – ١٤٢٤هـ - الرياض.

الأشراف آل حيدر الخيراتيون الحسنيون

أولاً: ذرية الشريف محمد بن علي بن حيدر الخيراتي الحسني

الشريف محمد بن علي بن حيدر الخيراتي الحسني

(١٢٠٦هـ ـ ١٢٤٦هـ)

ترجمته:

هو الشريف الماجد محمد بن علي بن حيدر بن محمد بن أحمد بن محمد ابن خيرات بن شبير بن بشير بن محمد بن أبي نمي الثاني الحسني، مولده سنة ١٢٠٦هـ، وهو أكبر أولاد أبيه، وقد ترجم له عاكش الضمدي فقال: ((كان من الشجعان المشاهير، وفي الكرم عديم النظير. وهو أحد أركان دولة والده، له في الوقائع أفعال تدل على أنه من ذلك الطراز الأول. ومن مآثره بناء قلعة الخضراء، وإحياء شريج بجنبها على وادي جيزان، ومات عقيب رجوعه من الحج في سنة ١٢٤٦هـ، رحمه الله وإيانا والمؤمنين))[١]. ويعرف الشريف محمد بن علي (بالزيَّاد) كما كتبه الشريف عبد الله بن يحيى بن ناصر آل حيدر في مشجره.

عقبــــه:

أعقب الشريف محمد بن علي بن حيدر ذرية طيبة. منهم من يعرف بالأشراف (آل البراق)، ومنهم من يعرف بالأشراف (آ ل حيدر)، ومنهم من يعرف بالأشراف (آل ناصر)، ويسكن معظمهم في بلدة المجصص التابعة لمحافظة (أبو عريش)، ومنهم في بلدة المعترض، وآخرون في مدن الرياض وصبيا وأبو عريش وجازان، ونجران ومنهم بيت في (قفل الشريف حيدر) بوادي مَوْر ومنهم بيت في الحوطة[٢] بمحافظة لحج.

أعقب الشريف محمد بن علي ثمانية أولاد، هم: علي والحسن والحسين وعبد الله ويحي و أبوطالب وناصر وأحمد. فعلي سيأتي ذكره مع ذكر أولاده[٣].

(١) الشريف الحسن بن محمد بن علي بن حيدر الحسني: (١٢٣٧هـ ـ ١٢٨٣هـ)

---

(١) نيل الوطر ـ محمد بن محمد زبارة ـ إعداد مركز الدراسات والبحوث اليمني ص ٢٩٣

(٢) الحوطة : عاصمة محافظة لحج بجنوب اليمن تقع شمال مدينة عدن بحوالي ٢٣كلم.

(٣) نشر الثناء الحسن – إسماعيل الوشلي الحسني – مخطوط – ورقة ١٢٦.

(١٨٢١م - ١٨٦٦م):

كان ((مولده في شهر محرم سنة ١٢٣٧هـ - ١٨٢١م بمدينة (أبوعريش)، ونشأ في حجر والده محمد، ولمّا بلغ سن التكليف بعد موت أبيه اتصل بعمه[1]، وتهذب بآدابه، وتخلّق بأخلاقه، وقرأ في النحو وأدرك فيه، وشارف على علم الفقه ونال ثم اشتغل بعلم الأدب وحفظ الأشعار، وكان ذا ذهن مطاوع يتوقد ذكاءً، مع لطف طبع ورجاحة عقل، فنال من المعارف الأدبية ما أمتاز على أبناء جيله، وقال الشعر الجيد، وكاتب به وكوتب، وله إلمام بعلم التأريخ، ومعرفة بأحوال الناس وقد ترقى في الولاية من تحت نظر عمه الشريف الحسين في البلاد اليمنية في اللحية وزبيد، وبعد انفصال عمه المذكور عن البلاد اليمنية، استقرَّ في (أبي عريش) وجرت بينه وبين عمه الشريف الحسين وحشة بسبب إطلاق البلاد على الأتراك، وكان التباين بينهما حاصل حتى ارتحل عمه إلى الشام، والأمر على ما هو عليه، وبعد ذلك حاول القيام بعد عمه الشريف الحسين وابتدر بالأمر من دونه في هذه الجهات، ولم يزل يؤلب الناس ويجمع العساكر لاستخلاص اليمن من أيدي الترك، وجرت بينه وبينهم مناوشات لم يستقم له فيها أمر على ما يريد، وبعد ذلك استمرت يده على ما كان عليه سلفه، وأخذ الحزم شعارًا وما زال يطلب للوصول إلى الروم، فيعتذر إليهم، ولم يسلم إليهم القيادة. وقد تركوه مدة على حاله يتصرف في البلاد كيف شاء، مع انتسابه إليهم في الظاهر وبعد ذلك بدا له المكاتبة لأمير السراة من عسير وهو عايض بن مرعي لأنه وقعت بينه وبين ابن عمه الحسن بن الحسين المنازعة كلٌّ منهما يريد الاستقلال بأمر الجهة، فدامت الحرب والرمي مقدار ثلاثة أشهر، ولما نزل أمير السراة المذكور فأخرج البلاد من أيديهم وخرَّب قلاعهم، وضم المترجم له إليه، واستقر عنده مدة حتى توفي الأمير المذكور، وخلفه في الأمر ولده محمد فتكرم عليه بالولاية، ولكن أعدم البيوت، وأبقى معقلاً فيه الرتبة من طريقه، وما زال كذلك حتى وصل الشريف الحسن بن الحسين من نجران بثلة من الأجناد، ووقع بينه وبين ابن عمه المذكور الاتحاد، وخلع طاعة الأمير محمد بن عايض، ونزل إليه بجنود، ولما

---

(١) عمه الشريف الحسين بن علي بن حيدر الخيراتي الحسني.

وصلت المدينة العريشية كاد أن يقع الحرب عليها ولكن ترجح له الترك، واستقام الحسن بالإمارة وخلا المترجم له الأمر، ومازال على ذلك الحال حتى بدا للأمير المذكور المكاتبة له، حتى انتهى الأمر إلى نزوله بجنود تملأ الفضا، وما وصل إلا وقد كاتب أهل المدينة الأمير المذكور، ولما وصل إلى الساحة العريشية كاتبه بالوصول إلى حضرته وتردد الرسل بينه وبينه، ومنع من الوصول، فناوشه بالحرب أيامًا، ولما ظهر من أحد رتبته الذي في بيته الخيانة، تركهم وسرى في جنح ليل، وتوجه إلى الجبال، وبعد ذلك استولى الجند العسيري على قلعته، ونهبوا ما فيها من صامت وناطق، وسلط عليها جنده فأخربوها، حتى أصبحت أثرًا بعد عين، ولبث عند أخيه الشريف علي (البراق) ابن محمد بالوادي مور في بلده المسماة (المعترض)، ولازمه المرض مدة طويلة وبعد ذلك نقله الله تعالى إلى جواره في سابع شهر رجب الحرام عام ثلاثة وثمانين بعد المائتين والألف، تغمدنا الله وإياه برحمته آمين.[1]

قلت: هناك وثائق بخط يده في عام ١٢٨٥هـ وأخرى تؤكد أن وفاته في عام ١٢٨٩))[2] والله أعلم.

وفي ترجمته أيضًا :((الشريف الهمام القمقام الحسن بن محمد بن علي ابن حيدر التهامي، قال صاحب نشر الثناء الحسن: ((كان صاحب الترجمة بالدرجة القصوى من الشجاعة العلوية، والسيرة الحسنة الهاشمية، صاحب جنان قوي، وإقدام في الحروب، وثبات جأش، وكان الركن الأعظم لمملكة عمه الشريف الحسين بن علي بن حيدر وتولى له بندر الحديدة وزبيد والمخا، فسار في ذلك السيرة الحسنة ودبر أمورها بالأمور المستحسنة، واستقل بالملك . بعد أن أرجع اليمن عمه الشريف الحسين إلى الدولة العثمانية . فقام صاحب الترجمة بالولاية

---

(١) عقود الدرر. عاكش . مخطوط . ورقة رقم ٨٠

(٢) ثبت مخطوط بنسب الشريف محمد بن أبي طالب بن محمد بن علي بن حيدر المهاجر إلى الحوطة في لحج في ضيافة سلاطين لحج كتبه الشريف محمد بن أحمد بن الحسين بن علي بن حيدر عام ١٣٤٠هـ. وقد وجدت مايساند ذلك في رسالة كتبها الشريف الحسن بن محمد بن علي بن حيدر بخط يده مؤرخة في عام ١٢٨٥هـ لدي صورة منها ويبدو أن الاختلاف ناتج عن تصحيف أو وهم من صاحب عقود الدرر، وأنا أرجح أن صحة تاريخ و فاته سنة ١٢٨٩هـ، والله أعلم.

على البلاد من (أبو عريش) إلى الوادي مور أتم قيام، وكان جوادًا مفضالًا، وعالمًا شاعرًا مجيدًا، وقد امتدحه أحمد بن عبد الرحمن صائم الدهر[1] بقصيدة منها:

بمن تزهو العلياء وتزهو المحافل ... وتبْتهج العليا و تسمو الفضائل

ومن ذا الذي قد حاز في المجد غاية ... وأحرز شأواً لم تحزه الأوائل

ومن ذا الذي تختال إن ذُكِرَ اسمه ... الجياد ومن تيهٍ تميس الذوابلُ

ومن تفخر العلياء وتزداد بهجة ... به وبه المجد المؤثَّل رافلُ

هو الحسن المقدام نجل محمد ... ومن في المعالي ما له من يشاكلُ

شريف علت أوصافه الغر أن يرى ... نظير لها في بعضها ومماثلُ

همام له رأي وعزم وهمة ... ترد بها عن الخطوب النوازلُ

له هيبة كالسيف في نهج العدا ... إذا لم تساعده الضبا والعواملُ

يذوب فؤاد القرن في حومة الوغا ... إذا أبصرته عينه وهو جائل

إذا نازل الأقران طارت عقولهم ... وأيقن كلٌ أنَّه الموت نازلُ

إذا رفع الرايات يوم كريهة ... وجرَّ جساماً فهو بالجزم فاعلُ

فقل للذي عادى الفتى ابن محمد ... تزود من الدنيا فإنك راحلُ

أعاد زبيداً بعد أن مَلكت له ... البغاة وعاشت في رباها الأسافلُ

تطاول يبغيها ابن يحيى سفاهة ... وعند التناهي يقصر المتطاوُل

وجاء يروم الملك جهلاً وما درى ... بأن المنايا دون ذلك حائلُ

وأن الهمام الماجد الفذ دونه ... إذا كان أقرَّ دربه والمعاقلُ

فتىً ألِفَ الهيجا فلا يرهب الوغا ... وليس يخاف الموت و الموت هائلُ

---

(١) السيد أحمد بن عبد الرحمن صائم الدهر : هو من السادة بني القديمي، مسكنه قرية الزيدية وهو من أدباء الزمن، و العين الناظرة في بلغاء اليمن، صاحب العجائب والغرائب في الأدب، سكن آخر حياته بندر الحديدة، وكان منزله منزل الأعلام، ومحط رجال أولي الأفهام، وكانت وفاته ببندر الحديدة عام ١٢٦٩هـ. (عقود الدرر- عاكش- مخطوط - ورقة ٢١ومابعدها).

إذا سـلَّ في يـوم الكريهـة صـارمًا ... فمـا غمـده إلا الطـلا و الكواهـلُ
هـو الطـود قلبـاً عنـد مشتجر القنـا ... وكـل كمـي واقـف متـضائلُ
أيـا شـرف الإسـلام يـا خيـر ماجـد ... ومـن هـو بحـر والكـرام جـداولُ
لعمـرك لا يـستطيع غيـرك العـلا ... وأنـت فتاهـا والمليـك الحلاحـلُ
وأنت الـذي في البـاع والطبـع والنـدا ... وفي العقـلان وافـت خطـوب شـواغلُ
طويـل خفيـف وافـرٌ لعفافتـه ... ينيـل جزيلاً قبـل سـيال كامـلُ
لـئن مـدحوا بـالجود قومًـا تقـدموا ... فوابلـهم طـلٌ وطلُّـك وابـلُ
بـكَ الملكُ أضْحَى لابسًا طـوق عـزة ... وقـد مـرَّ أيامـاً لـه وهـو عـاطلُ
فـدم سـالماً في نعمـة ومـسرة ... وهـذا دعـاء للبريـة شـاملُ
ولا زلـت تـسمو كـل يـوم مـن العـلا ... محلاً رفيعاً دونـه النجـم نـازلُ
وقابلـك الإقبـال و الـسعد في المـلا ... وبلغـك الـرحمن مـا أنـت آمـلُ
واختمهـا صـلى الـسلام مـسلمًا ... على المصطفى والآل مـا الـودق هامـلُ
وأصـحابه الأعـلام مـا هبـت الـصبا ... وغنَّـت علـى غـصن الأراك البلابـلُ

انتهت القصيدة، ومن شعر صاحب الترجمة:

دويـن التلاقـي مهمـة بمحـل قفـر ... يحـول علـى مـن رام يقطـه الـذعر
بنـى بيتـه فيـه النـوى فـكأنما ... لأفراخـه في كـل مخـضرة وكـر
ينـازعني حرصـاً على الـسير سـابقي ... بـه ولـصحبي دون مـد بـه جـزر
ولم تثـنني عنـه مقالـة مـشفق ... علـيَّ ولمَّـا لم يكـن دونـه صبـر
تجـشمت في سـيري لـه كـل فـادح ... إلى أن تبـدت لـي الرُّميلـة والقـصر

وقد امتدحه السيد العلامة أحمد بن عبد الرحمن بن صايم الدهر بقصائد فرائد من جملتها:

دمعـي مـن الـبين لا ينفـك سـاجمه ... وقـادح الـشوق في الأحـشاء ضـارمه
فَمَـنْ لِمَـنْ قـذفت أيـدي البعـاد بـه ... وخانـه الـصبر و انحلَّـت عزائمـه

إن رام كتْم الهوى شنت مدامعه فأظهرت لجوى في القلب كاتمه

يبيت من ذكر مَنْ حل الحمى كَلِفاً ينوح شوقاً كما ناحت حمائمه

يرجو التلاقي بهم والدهر يبعده ولم يقل قد قضى بالجور حاكمه

ولم يجد في الورى عونًا لينقذه سوى الشريف الذي جلّت مكارمه

أعني أبا طالب الفذ الذي فضحت سحائب القطر بالجدوى براجمه

ومن هو الأسد الضاري إذا شرعت يوم الوغا السمر واستلت صوارمه

نجل الوصي أبي السبطين حيدرةٍ من لم يكن في العلا شخص يزاحمه

بحر المكارم إنسان الزمان فما ذاك الزمان ومن في الجود حاتمه

لقد غدا اليمن الميمون مبتهجًا عن غيره وبه طابت معالمه

وقد زهى الدين من تمكينه طربًا فذاك بالعدل قد شيدت دعائمه

ينبيك عن عدله في الناس سيرته وعن مناقبه تنبي تراجمه

لو اشتكى أحد جور الزمان لما راعته في عمره يوماً مظالمه

أو جاءه زائرًا يومًا فليس يرى له نديماً سوى مجدٍ ينادمه

يا ما جداً في الورى قد طاب محتده إليك نظماً قصير الباع ناظمه

فاقبله وأفضل على منشيه محتسبًا فقد شكى من صروف الدهر صايمه

واسلم ودم في سماء المجد مرتقبًا أوج المفاخر صافي العيش دائمه

ثم الصلاة على خير الورى حسبًا ما لاح برق وما شنّت غمائمه

و الآل طرا مع التسليم ما رقصت أغصان بانٍ و ما غنت حمامه

ولما توفي رثاه أيضاً بهذه القصيدة:

خَلَت منك يا بدر المعالي منازل وأقوت من المجد الأثيل منازل

وروض الندا أضحى لفقدك ذاويا فلا غرو أن ناحت عليه البلابل

وسهد جفن السيف حزن غداله ازدحام بصدر الرمح والحزن شاغل

فمن للمعالي والصوارم والقنا فهن عليك اليوم حقاً ثواكل

لقد جل في الأفاق رزء أخي العلا ... أبي طالب حتى اعترتها زلازل

كريم أتاه الموت للروح سائلاً ... فأعطى وهل للروح في الناس باذل

وكان لجيد الدهر عقد محاسن ... فها هو ذا من ذلك العقد عاطل

على مثله فليبك كل غضنفر ... إذا ما التقت عند الهياج الجحافل

لقد كان للإسلام سيفاً مهندًا ... يُصَانُ به أوطانه والمعاقل

وحق بأن تبكي الصوارم بالدما ... دواماً على ليث الوغى والمناصل

بخلتَ به يادهر عنًّا ومن يكن ... كمثل أخي العليا به الدهر باخل

هنيئاً لقبرٍ حلَّ فيه لقد ثوى ... بتربته رأي و حزم ونائل

إلى آخر القصيدة.

ووفاة صاحب الترجمة بالمعترض في آخر القرن الثالث عشر عن سبع وأربعين سنة رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين))[1] ، ((وأعقب ولدين هما يحيى ومحمد ماتا ولاعقب لهما))[2].

(٢) **الشريف الحسين بن محمد بن علي بن حيدر الحسني**، له محمد بن الحسين ولمحمد هذا أحمد مات بالمعترض وليس له عقب.

(٣) **الشريف عبد الله بن محمد بن علي بن حيدر الحسني**:خلَّف أحمد ومحمد ماتا بالمعترض ليس لهما عقب.

(٤) **الشريف يحيى بن محمد بن علي بن حيدر الحسني**: خلَّف عليًا ومحمدًا مات والدهما يحيى عن سبع وعشرين سنة، فامَّا علي بن يحيى فرحل إلى الهند وترك ولدين يحيى ومحمدًا ، ليس لهما عقب، وأمَّا محمد بن يحيى بن محمد فكذلك لم يعقب أحدًا.إلا إذا كان له عقب في الهند فلا نعرف عنه شيئًا.

(٥) **الشريف أبو طالب بن محمد بن علي بن حيدر الحسني**: ((توفى عن إثنتين وستين

---

(١) نيل الوطر ـ محمد بن محمد زبارة ـ ص ٣٥٥ وما بعدها.

(٢) نشر الثناء الحسن ـ إسماعيل الو شلي ـ مخطوط ـ ورقة رقم ١٢٦.

سنة وهو قافل من صنعاء ودفن بمحل يسمى(خميس مذيور)[1] ، وخلّف من الولد سبعة :أحمد وعلي ومنصور وحسن ومحمد ويحيى وهزاع)) [2] وتفصيلهم:

- الشريف أحمد بن أبي طالب ذكر صاحب نشر الثناء الحسن إسماعيل الوشلي: ((أنه مقيم في لحج وقد توفى هناك))[3]. قلت: الشريف أحمد ابن أبي طالب ربما لم يغادر المعترض ومات به وليس له عقب، وقد التبس عليه ذلك حيث أن أخاه محمد بن أبي طالب هو الذي هاجر إلى لحج زمن السلطنة ومات ولده أحمد شابًا هناك، وما زال عقبه هناك حتى يومنا هذا، وسيأتي الحديث عنهم فيما يأتي .

- الشريف علي بن أبى طالب بن محمد: ولد بمدينة (أبي عريش) وبها نشأ وكان قدوة لأهل الوقت، غاية في العلم والعمل، ذا حفظ بارع وفهم ثاقب يحفظ القرآن عن ظهر قلب، لا يفتر من تلاوته - لاسيما ليالي رمضان - وكان إمام حلقة البخاري بأبي عريش بعد شيخه العلامة يوسف بن مبارك وكان كثير الحفظ، متفننًا في عدد من العلوم، إذا حضر في مجلس البخاري فلا يكون الكلام إلاّ له، وله مشايخ كثيرون، منهم الفقيه المذكور وقد رحل إلى مكة والحديدة وأخذ عن علمائهما ثمّ رجع إلى بلده مفيدًا ومستفيدًا مازال على ذلك إلى أن قام بالدعوة السيد العلامة محمد بن علي الإدريسي، فولاّه في مدينة أبي عريش القضاء لتأهله لذلك، ثم أنه وفد إليه في أثناء ذلك إلى مدينة صبيا لأجل المشاورة في بعض الأمور فمرض بها وتوفي وذلك في شهر جمادى الأولى عام ١٣٢٧هـ وعمره مابين الستين إلى السبعين. فحزن لموته الخاص والعام، وصلّى عليه السيد محمد بن علي الإدريسي في موكب عظيم من أهل العلم وغيرهم،ودفن في مقبرة السيد أحمد بن إدريس رحمهم الله

---

(١) خميس مذيور : بلدة وسوق تقع على طريق صنعاء الحديدة في القسم الجبلي يتبع الحيمة الداخلية من الجمهورية اليمنية الشقيقة.

(٢) نشر الثناء الحسن – إسماعيل بن محمد الوشلي الحسني – تحقيق المقحفي - ج٢ – ص ٨٠ – ط١ عام ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م – مكتبة الإرشاد – صنعاء.

(٣) نشر الثناء الحسن – إسماعيل بن محمد الوشلي الحسني – تحقيق المقحفي - ج٢ – ص ٨٠ – ط١ عام ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م – مكتبة الإرشاد – صنعاء.

آمين[١] (قلت): لم أعثر له على عقب.

الشريف محمد بن أبي طالب بن محمد بن علي بن حيدر الخيراتي الحسني[٢]:

هاجر صحبة أولاده الثلاثة (أحمد وحسن ومنصور) من زوجته في وادي مَوْر- بعد وفاتها – وبعد وصوله إلى جوار سلطان لحج بالحوطة تزوج بابنة السيد عمر بن أبكر فأنجبت له محمد، وجميع عقبه المعروف اليوم بالحوطة هو من ابنه محمد بن محمد بن أبي طالب بن محمد بن علي بن حيدر الخيراتي الحسني، فأما الشريف أحمد بن محمد بن أبي طالب فمات شابًا بالحوطة في لحج، وأما حسن ابن محمد بن أبي طالب فمات هناك أيضًا كلالة، وأما الشريف منصور ابن محمد بن أبي طالب فآثر العودة إلى ديار أبيه، ولم أعثر له على أخبار و لا ذرية، وبقي العقب المعروف الآن كله من الشريف محمد بن محمد بن أبي طالب ابن محمد بن علي بن حيدر الخيراتي الحسني الذي توفي بالحوطة وأعقب كلاً من: الشريف محمود بن محمد بن محمد أبوطالب الشريف، والشريف علي بن محمد بن محمد أبوطالب الشريف والشريفة فاطمة بنت محمد بن محمد أبو طالب الشريف توفيت في ٢٠٠١/٥/١٤م - رحمها الله تعالى.

الشريف محمود بن محمد بن محمد أبوطالب الشريف:

مولده عام ١٩١٧م في مدينة الحوطة بلحج وتوفي بها في ١٩٩٩/٦/٤م – رحمه الله تعالى - وقد أعقب كلاً من:

١- **محمد بن محمود بن محمد الشريف:** مولده عام ١٩٤٥م في الحوطة بلحج عزف عن الزواج حتى تاريخه عام ٢٠٠٧م.

٢- **أحمد بن محمود بن محمد الشريف:** مولده في الحوطة عام ١٩٤٧م درس

---

(١) نشر الثناء الحسن – إسماعيل بن محمد الوشلي الحسني – تحقيق إبراهيم المقحفي – ج٢- ص ٨٠- ٨١- ط١ عام ١٤٢٤هـ /٢٠٠٣م – مكتبة الإرشاد – صنعاء.

(٢) مقابلة مع أحد أحفاده بمدينة الحوطة بلحج بشار بن محمود بن محمد بن محمد بن أبي طالب الشريف في يوم الجمعة ١٤٢٨/٧/٢٧هـ الموافق ٢٠٠٧/٨/١٠م. و الاطلاع على مخطوط نسبهم بقلم الشريف محمد بن أحمد بن الحسين بن علي بن حيدر الخيراتي الحسني المحرر في سنة ١٣٤٠هـ .

الابتدائية و المتوسطة بالحوطة ثم قصد جمهورية مصر العربية لإتمام دراسته فحصل على الثانوية العامة وليسانس الآداب، بعد عودته عمل معلمًا لمدة ثلاثين عامًا منها فترة قصيرة قضاها في اليمن الشمالي أيام التشطير بمدينة تعز حيث عين مشرفًا تربويًا. توفي في ٢٨/ ٨/ ٢٠٠٢م بالحوطة ودفن بها - رحمه الله - وخلّف من الولد: فارس و مروان و رضوان و بنتين هما صفاء ووفاء.

٣- عبد الله بن محمود بن محمد الشريف: مولده في الحوطة عام ١٩٥٢م حصل على الثانوية العامة ترأس فرع اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين وكان عضوًا بمجلسه التنفيذي. عضو اتحاد الأدباء والكتاب العرب. نشرت له قصائد بالفصحى وقصائد غنائية في العديد من الصحف و المجلات اليمنية. غنى من أشعاره العديد من الفنانين اليمنيين و عين مديرًا لإدارة المتاحف و الآثار بمحافظة لحج حتى تقاعده ، وهو شاعر مطبوع و أديب مرموق، وله ديوان بعنوان (روضة المشتاق)، وله من الولد الآن: نمير وثلاث بنات هنَّ: مَدى ومروة و شَذًا ، وأقتطف من شعره الغنائي النماذج التالية:

قصيدة بعنوان (أحبك يايمن) يقول فيها :

أحبك يايمن يا أغلا وطن
أحبك يابلادي على مر الزمن

أحبك فاتركيني أذوب في عشقتك
لكي أرعى جمالك ووحدة تربتك

أحب دفء النهار وتغريد الهزار
على خضر الفنن

هنا في مهجتي غرامك قد سكن
وعمري ما نسيتك ولا حبك وهن

سلي عن صدق حبي مياه الساقيه
سلي خضر المراعي سلي آفاقيه

عن العشق المثير عن الحب الكبير

سلي وادي " تبن "

فمن صنعاء إذا رأيت المزن شن

ولاح الزرع أخضر على ساحل عدن

تعانقني السعادة وتغمر دنيتي

ويكبر فرح قلبي وأنشد غنوتي

على خضر التلال وهامات الجبال

أشوفك يا يمن

أنا من أجل عزك تحديت المحن

وللمت الأماني وبددت الشجن

كتبت اسمك بروحي زرعته في فمي

وحبك في ضلوعي رويته من دمي

حفظته في الضلوع وأشعلت الشموع

وعانقتك علن

وله قصيدة بعنوان (عروف المسرّه) قال فيها:

فاحت عروف المسره والأنس عم البلاد

والفل أرسل بعطره دفاق من كل واد

جادت على لحج مطره فيها الهنا والمراد

في يوم بيظل ذكره محفور وسط الفؤاد

حيا بمن في حضوره جا مستلب بالوداد

وذي بإشعاع نوره أقبل وبالوصل جاد

وله قصائد بالفصحى لم يصل إلي منها شيء.

٤- خالد بن محمود بن محمد الشريف توفي صغيرًا.

٥- بشّار بن محمود بن محمد الشريف: مولده سنة ١٩٦٦م بالحوطة حصل على دبلوم معلمين وعين على إثره معلمًا إلى تاريخه سنة ٢٠٠٧م متزوج وله ولد واحد هو: علاء بن بشار وربما يرزق في القريب بطفل آخر.

٦- كما أعقب الشريف محمود بن محمد خمس بنات هنَّ: لول وفطومه وإيمان وأفراح وسوسن.

الشريف علي بن محمود بن محمد بن محمد أبوطالب الشريف: مولده عام ١٩١٩م في الحوطة وتوفي بها عام ١٩٨٦م و أعقب سبعة ذكور و بنت واحدة وهم كالآتي:

١- أحمد بن علي بن محمد الشريف عزف عن الزواج وهو في سن متقدمة من العمرالآن.

٢- حسن بن علي بن محمد الشريف أصيب بمرض نفسي وتوفي كلالة.

٣- محسن بن علي بن محمد الشريف توفي بالحوطة في ٢٠٠٠/٧/١١م و له من الولد الآن: علي ومحمد ومن البنات تهاني و ليلى.

٤- محمد بن علي بن محمد الشريف مغترب في الإمارات العربية المتحدة له من الذكور علي ويوسف ومن الإناث ندى وريم.

٥- أشرف بن علي بن محمد الشريف هو أيضًا مغترب في الإمارات العربية المتحدة له الآن بنت واحدة تدعى فاطمة.

٦- عبد الهادي بن علي بن محمد الشريف هو أيضًا مغترب في الإمارات العربية المتحدة له من الولد الآن: أحمد وإبراهيم.

٧- سلال بن علي بن محمد الشريف له من الولد: مصطفى وبنتين هما بهية ومريم.

٨- كما أعقب من الإناث كلاً من: خديجة وتهاني ومرفت.

انتهى ذكر عقب الشريف محمد بن أبي طالب بن محمد بن علي بن حيدر الخيراتي الحسني الذين استوطنوا مدينة الحوطة في محافظة لحج بالجمهورية

اليمنية .

❖ الأشراف: حسن ويحي وهزاع أبناء الشريف أبو طالب بن محمد بن علي ابن حيدر الخيراتي الحسني لم أعثر لهم على عقب،وربما ماتوا صغارًا ، والله أعلم.

❖ الشريف منصور بن أبي طالب بن محمد بن علي بن حيدر الخيراتي الحسني: فقد خلّف ولدًا واحدًا هو: الشريف ناصر بن منصور بن أبي طالب، ولناصر من الولد خمسة:

(١) الشريف أبو طالب بن ناصر بن منصور مات كلالة لا عقب له.

(٢) الشريف حمود بن ناصر بن منصور ليس له عقب.

(٣) الشريف علي بن ناصر بن منصور لم يعقب ذكور.

(٤) الشريف محمد بن ناصر بن منصور: توفى في مدينة أبي عريش سنة ١٤٢٤هـ ودفن بها – رحمه الله – ، له من الولد أربعة هم: خالد ونايف وسلطان وزيد. وكلهم على خلق حسن وأدب جم.

(٥) الشريف حسين بن ناصر بن منصور: عاش متنقلاً بين المعترض وأبي عريش حتى توفي في بلدة المعترض عام ١٤١٦هـ ودفن بها- رحمه الله تعالى وإيّانا- وقد خلّف ثلاثة أولاد هم:

❖ الشريف محمد بن حسين بن ناصرحيدر، وعلي بن حسين بن ناصرحيدر (الثاني) شقيقان أمهما: الشريفة آمنة بنت يحي بن حسن آل حيدر من ذرية الشريف يحي بن حيدر بن محمد الخيراتي الحسني صاحب بجيلة بوادي مور، وأما علي بن حسين بن ناصر (الأول) فأمه من السادة (بني اقعش) ـ بيت علم وصلاح ـ ويعرف مكان سكنهم باسم (دير الصغير) من بلاد الواعظات ويوجد به مسجد أثري ذي قباب.

فامّا الشريف محمد بن حسين بن ناصر آل حيدر الخيراتي الحسني فهو على قيد الحياة الآن سنة ١٤٢٤هـ له من العمر تقريبًا ثمان وأربعين سنة وله ولع بإصلاح الآلات والأجهزة وله دراية بفن الكهرباء، يعيش في مدينة أبي عريش بالقسم الغربي منها شمال حي الديرة وله من الأولاد الذكور ثمانية هم: سمير

وحسين وأحمد وسامي وراجح وطلال وسيف ويحيى وقد يرزقه الله بذرية أخرى.

وأمَّا الشريف علي بن حسين بن ناصر آل حيدرالخيراتي الحسني (الأول) :فهو على قيد الحياة الآن، يميل إلى الكسل والخمول وله الآن ولد واحد يدعى: عبد الله وقد يرزق بأولاد.

وأمَّا الشريف علي بن حسين بن ناصر آل حيدر الحسني فهو على قيد الحياة الآن في الثانية والثلاثين من عمره تقريبًا ،يعمل في حقل التعليم العام بمنطقة جازان،له صفات حسنة، تزوج من الأشراف (آل أبي عقيل الخيراتيين الحسنيين) وله الآن ثلاثة أولاد هم: حسين بن علي ومحمد بن علي الملقب محمد الشيخ وفراس بن علي.

انتهت ذرية أبي طالب بن محمد بن علي بن حيدر الحسني.

(٦) **الشريف ناصر بن محمد بن علي بن حيدر الخيراتي الحسني** ((توفي عن إحدى وستين سنة ودفن في بلدة المعترض وخلَّف خمسة أولاد: علي ومحمد وأحمد وحسن ومنصور))[١].

فأما حسن وأحمد فليس لهما عقب،وأمَّا محمد فلم يعقب ذكورًا، والعقب بقي في كل من:

الشريف علي بن ناصر، والشريف منصور بن ناصر.

فلعلي بن ناصر أولاد هم: الشريف محمد بن علي بن ناصر- أكبرهم سنًا - ارتحل إلى مدينة أبي عريش ومنها إلى المسارحة (بوادي خلب)حيث نزل واستقرَّ به المقام عند أبناء عمومته الأشراف آل أبي عقيل الخيراتيين الحسنيين، ذرية الشريف أبي طالب بن أحمد بن محمد بن خيرات النموي الحسني، وقد تزوج أخت سيدي الوالد الشريف محمد بن حسين بن أبي طالب الحسني الطالبي نقيب

---

(١) نشر الثناء الحسن – إسماعيل الوشلي – تحقيق إبراهيم المقحفي – ج٢ – ص ٨١- ط١ عام ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م – مكتبة الإرشاد – صنعاء.

وعميد قبيلته وشيخها المشهور ـ رحمه الله تعالى ـ ولم يعقب من زوجته الأولى، وتزوج ثانية من نفس القبيلة، وخلّف منها ولدًا اسمه أحمد توفى شابًا وبنتين وبذلك انقطع عقبه من الذكور، وقد حدثني من عرفه حقَّ المعرفة فقال: كان ذو علم ورجاحة عقل ورأي سديد، وله معرفة تامَّة بشؤون القضاء، وقد عمل كاتبًا وقاضيًا لدى الشيخ موسى بن محمد سويدي [١] صاحب الرياسة في زمانه، وبلدته البيطاريَّة في المسارحة، وذريته لا تزال بها يُعرفون بـ (السَّوادية) قبيلة عربية مشهورة، وقد مكث الشريف محمد بن علي بن ناصر في عمله هذا مدة من الزمان ثم ركن إلى ما يصلح به شأنه حتى توفاه الله تعالى في بلدة سوق الليل بالمسارحة، ودفن في مقبرة الأشراف آل أبي عقيل الطالبيين الخيراتيين. وقد قرأت بعض ما كتبه من مراقيم وحجج أرض فوجدت خطه حسنًا، وأسلوبه راقيًا ينمُّ عن معرفة تامة، واطلاع واسع، ولم أجد تحقيقًا لتاريخ مولده غير أنه وبناءً على تقدير عمره حين وفاته يكون من مواليد أول القرن الرابع عشر الهجري تقريبًا، ومات سنة ١٣٧٠هـ تقريبًا [٢] ـ رحمه الله رحمة واسعة وجمعنا به في الجنة آمين ـ (قلت) ولعلي بن ناصر ثلاثة أولاد غير الشريف محمد بن علي ابن ناصر هم:

الشريف حسين بن علي بن ناصر، والشريف حسن بن علي بن ناصر المعروف بحسن سوايد، والشريف أبوطالب بن علي بن ناصر.

---

(١) الشيخ موسى بن محمد سويدي صاحب الشياخة والرياسة في زمانه، ترأس قبائل المسارحة ونفذ أمره في أفرادها، وساس بدهائه وحنكته وسطوته أكابر رجالها، عاصر دولة الأدارسة ثم الدولة السعودية وكاتب ملوكها وأهداهم الجواري الحسان، وانتشر صيته وهابه الناس، وسطى بعض رجاله على أموال الناس وأرضهم مما نفر الناس منه ومرد ذلك إلى الجهل ولو أوتي هذا الرجل قسطاً من العلم لبسط نفوذه على بلاد واسعة في المنطقة، وبدخول المنطقة تحت الأمر السعودي تقلص نفوذه حتى توفي في صبيحة يوم الأحد الموافق ١٣٩٣/٤/١٣هـ بقرية البيطارية بالمسارحة عاصمة نفوذه، ودفن بها، وقد حزن لفوته الكثير- رحمه الله تعالى وإيانا.

(٢) أفادني عن حياته والدي الشريف محمد بن حسين أبوطالب حيث صاهره وعاصره حتى وفاته. كما أنني عثرت على آخر مخطوط بقلم المترجم له كان بتاريخ ١٣٧٠هـ وقد أفاد والدي أنه مات في هذه السنة على وجه التقدير لا التحقيق.

أمَّا الشريف حسين بن علي فخلف ثلاثة أولاد هم:

❖ الشريف محمد بن حسين ، والشريف حسن بن حسين، والشريف عبد الله ابن حسين، فأمّا الشريف محمد بن حسين: فقد نشأ بالمعترض وعاش بها حتى توفي سنة ١٤٢٠هـ ودفن بها - رحمه الله - وقد خلّف ولدين هما: علي ابن محمد بن حسين وأحمد بن محمد بن حسين وكلاهما على قيد الحياة يعيشان في بلدة المعترض بوادي مَور. وأمَّا الشريف حسن بن حسين بن علي آل حيدر، فقد عرفته وزارني في بلدة سوق الليل بالمسارحة عدة مرات رأيته محافظًا على واجباته له نفس أبيَّة، وصفاته حسنة، وهو في الخامسة والخمسين من عمره تقريبًا له الآن ثلاثة أولاد هم: محمد بن حسن وعبد الله بن حسن، وأحمد بن حسن ولأحمد هذا الآن ولدان هما: مصطفى ويحيى. وأمّا عبد الله بن حسين فله محمد، وحسن، وحسين، وناصر وقد مات ناصر هذا (كلالة).

❖ وأمَّا الشريف حسن بن علي بن ناصرآل حيدر ـ الملقب (سوايد) ـ فقد عاش لفترة بسيطة في بلدة سوق الليل بالمسارحة ثم انتقل إلى مدينة أبي عريش ومنها إلى مدينة جدة إلى حين وفاته ،وقد خلَّف كلاً من:

الأشراف محمد بن حسن وحسين بن حسن وعلي بن حسن وأحمد بن حسن ويحيى بن حسن. فامَّا محمد بن حسن بن علي: فهو على قيد الحياة يعيش بمدينة جدة وله ستة أولاد هم:الحيدري، وخالد، وعبد الرحمن، ونور الدين، وعبد الله، وفؤاد، وبدر.

وأمَّا حسين بن حسن فهو أيضًا على قيد الحياة بمدينة جدة وله أحمد وباسم، أمَّا الباقون فلا أعرف عنهم شيئًا حتى الآن.

قال صاحب نشر الثناء الحسن: ((لم أقف على تفاصيل سيرهم سوى علي والحسن فإنه بلغني طرف من سيرتهم، وسأذكر ذلك إن شاء الله، وأمَّا على الجملة فهم مشهورون بحسن السيرة والشجاعة والفخر والمجد والعفَّة والكرم وعلو الهمة في طلب معالي الأمور، وحسن الأخلاق والاستقامة والتحلّي بالعلم

والفضل والأدب وحسن المحاضرة وحفظ الأشعار الجيدة من دواوين العرب المتقدمين مع الاستحضار لشواهد الحال من ذلك، والحاصل أنهم على غاية من صفات الكمال، وشهرتهم بذلك تغني عن التصريح بأحوالهم إذ هي أشهر من نار على منارة.)) [١]

أمَّا الشريف منصور بن ناصر فقد خلَّف ستة أولاد هم: حسين بن منصور (لم يعقب ذكور)، ويحيى بن منصور (لم يعقب ذكور)، وأحمد بن منصور خلّف ولدًا واحدًا هو: علي بن أحمد (مات صغيرًا) وناصر بن منصور خلَّف أربعة أولاد، هم: الشريف محمد بن ناصر بن منصور شريف كريم، له صفات أجداده، عرفته تمامًا وقد التقيته تكرارًا، ووجدت به كل صفات الرجال المحمودة، وهو حال رقم هذا على قيد الحياة، وهو في الخمسين من عمره تقريبًا وله أولاد، هم: يحيى [٢] وحسن وعلي وعادل وقد يرزق بغيرهم. الثاني الشريف حسين بن ناصر ابن منصور له من الولد محمد و صدام وسامي وناصر. الثالث: الشريف حسن ابن ناصر بن منصور له من الولد الآن عبد الله وناصر ومحمد و يحيى مولده بالمعترض سنة ١٩٧٣م وعبده، ولعبده الآن ولدان هما: فتحي وعلي.

أمَّا حسن بن منصور: فله ولدان هما: محمد بن حسن بن منصور المعروف بـ(قصيبي) لقبًا استوطن مدينة أبي عريش مع أسرته مولده في المعترض عام ١٣٧٣هـ تقريبًا ثم انتقل مع أسرته إلى أبي عريش وعاش بها، وتوفي في يوم الجمعة الموافق ١٤٢٨/١١/٦هـ في مدينة الرياض بعد رحلة علاجية – رحمه الله وإيانا- وله من الولد: حسن وفهد ووليد وحمود وباسم، والآخر: منصور بن حسن ابن منصور يعاني من تخلُّف عقلي ولم يتزوج بعد.

أمَّا محمد بن منصور بن ناصر: فله ولدان هما :يحيى بن محمد وليحيى هذا

---

(١) نشر الثناء الحسن – إسماعيل الوشلي – تحقيق المقحفي – ج٢- ص ٨١- ط١ عام ١٤٢٤هـ /٢٠٠٣م مكتبة الإرشاد – صنعاء

(٢) الشريف يحيى بن محمد بن ناصر بن منصور آل حيدر أفادني بذكر الكثير من أهل بيته ذرية الشريف ناصر بن منصورآل حيدر.

ولدان هما :محمد بن يحيى وناصر بن يحيى، وأما ناصر بن محمد بن منصور فله ولدان: محمد بن ناصر و يحيى بن ناصر فالأول له: منصور بن محمد بن ناصر ويحيى بن محمد بن ناصر والثاني له الآن ولد واحد هو أحمد بن يحيى بن ناصر. مضى عقب الشريف ناصر بن محمد بن علي بن حيدر آل خيرات الحسني - رحمه الله تعالى.

(٧) الشريف علي بن محمد بن علي بن حيدر آل خيرات الحسني:

المعروف بـ (علي البراق) لقبًا_ وذريته تعرف بـ [آل البراق] يعيش معظمهم في (بلدة المجصص)، وصبيا وأبي عريش والرياض ونجران وجازان والمعترض وغيرها، قال الوشلي في كتابه نشر الثناء الحسن ما نصه:((وأمَّا علي بن محمد فهو أكبر إخوانه سنًا وقدرًا، وكان رحمه الله شجاعًا مقدامًا، وأسدًا ضرغامًا وقف مع عمه الشريف الحسين بن علي مواقف الحروب، وأبان بذلك عن شجاعته الحيدرية في تلك المواطن والخطوب، وكان أحد أركان مملكة عمه في حسن التدبير والرأي والسياسة، فإذا وقف موقف الحرب أغنى في ذلك عن الجيش الكثير، وفرق شمل أعدائه وإن كانوا الجم الغفير، ومن أراد معرفة ذلك فليرجع إلى ترجمة عمه الشريف الحسين بن علي، ومن المواطن التي ظهرت فيها شجاعته وإقدامه، وقوة جنانه، ما وقع بينه وبين الشريف حسن بن أحمد بن حمود ابن محمد الحسني في محل يسمّى المحصام من بلد الواعظات، فإنه لما جرت المخالفة بين صاحب الترجمة وبين الدولة،وكان الشريف حسن بن أحمد بن حمود من طرف الدولة العثمانية، كتب إليهم أن يمدوه بعسكر فأمدوه بنحو ألف من الترك ومائتين من حاشد وبكيل ومائتين من الخيّالة أهل الوادي مور كالجامعي والزعلية ورئيسهم عبد الله محافظ، ولمّا علم صاحب الترجمة بذلك،ولم يكن عنده سوى أولاده، توجه بهم إلى الأمان، ولمّا وصل طلب أهل الأمان فاجتمع عنده منهم نحو خمسمائة نفر، والشريف حسن بن أحمد بن حمود نزل هو وعبد الله محافظ بمن معهم من المحصام وخيّموا به، ثمَّ كتب إلى صاحب الترجمة يطلب وصوله إليهم وله الأمان، فكتب إليه صاحب الترجمة بأن الجواب سيكون بالمشافهة، فظنوا أنه استسلم فجمع من معه وهم قليلون وأخبرهم بأنه يريد

الحرب، فأجابوه إلى ذلك فلبس الدرع والخوذة والرمح والسيف ثم خرج بمن معه إليهم وما علم الشريف حسن ومن معه أنه يريد قتالهم إلاّ لمّا رأوه لابسًا لأمة الحرب فحينئذٍ تهيئوا للقتال، ولمّا قرب منهم جال فرسه للقتال وأقدم إقدام الأسد الريبال وكرَّ في القوم وجال فيهم يمنة ويسرة يطعن برمحه ويضرب بسيفه والتحم القتال بين قومه وبين جند الشريف حسن بن أحمد، فقتل جمع من الفريقين، وفعل صاحب الترجمة بالآخرين الأفاعيل، وقام في ذلك الموطن مقام جيل.

وكانت الطائلة له وانهزم الآخرون مع قلة جنده وكثرة جندهم، وقد امتدحه السيد العلاّمة أحمد بن عبد الرحمن صائم الدهر بهذه القصيدة الفريدة لمّا نزل بيام، واستعان بهم على خروج عمه الشريف الحسين بن علي بن حيدر من يد السيد محمد بن يحيى الإمام سنة ١٢٦٤هـ.

بطعن من العوالي السمر نيل المكارم	ودرك المعالي بالسيوف الصوارم
وما المجد إلاّ تحت مشتبك القنا	إذا النقع يحكي حالكات الغمائم
وما ساد إلا صادق البأس في العدا	ببيض المواضي والرماح اللهاذم
ومن طلب العليا ولم يك فاتكًا	فقد رام إدراك السما بالسلالم
ولو لم يكن للأسد عند لقائها	افتراس لعُدَّت من صنوف البهائم
يحب الجبان السلم صونًا لنفسه	مع العلم منه أنه غير دائم
وأن الشجاع القرم أضحى محببًا	إليه الردى يسعى له سعي هائم
كسعي جمال الدين ليث السرى الذي	يسير إلى سوق الردى أي باسم
مبيد العدى بالسمهرية والضبا	ألا هكذا من كان من نسل هاشم
إذا لاح في الأقران في الحرب وجهه	تطايرت الأرواح قبل التلاحم
وتسقط أجسام الأعادي مهابة	لسطوته من قبل ضرب الجماجم
شريف نمته دوحة حيدرية	فاكرم بشبلٍ من ليوثٍ ضراغم
له عزمات تترك الشم كالثرى	ومن عجبٍ يغزو بسيفٍ وصارمِ
له الغارة الشعوا التي أذعنت لها	جميع الملا في عربها والأعاجم

وجــرَّ إلى وادي زبيــد كتيـــبة كبحـرٍ بـأمواج الـردى متـــلاطم
وكـرَّ علـى الـدرب الحـصين بعزمـه وكـل كمـي صـادق الفعـل جـازم
أذاق العـدا كـأس الـردى بحـسامه كـذا فليكن في الحرب صدق العزائم
وأخـرج للبـاقين تحكـي قلـوبهم لهيبتـه خوفًـا خفـوق الحوائـم
فـذكّرنا فعـل المكـرم فعلـه بـآل نجـاحٍ في قـديم المـلاحم
وردَّ للملـكِ قـد تبـدد شملـه وكـان لـه بـالرأي أحسن نـاظم
فللـه در الفـذ نجـل محمـدٍ سـليلُ علـيٍ مـن صمـيم الأكـارم
جمـال الهـدى يـا ماجـدًا حـل رتبـةً فأنسى الـورى أخبـار معـنٍ وحـاتم
أهنيـك بالنـصر الـذي أصبحت لـه ثغـورُ المعـالي ضـاحكات المباسـم
ودُم في سمـاء المجـد والعـز راقيًـا علـى مفـرق الجـوزاء وبـرج النعـائم
وأزكـى صـلاة الله تغـشى محمـدًا أبـا القاسـم المختـار غـوث العـوالم
كـذا الآل أربـاب الكمـال مُـسلّمًا مـع الـصحب مـا لاحـت بـروق التهـائم

انتهت القصيدة .

ثمَّ تابع صاحب نشر الثناء الحسن قائلاً:

((وكان رحمه الله ذا هيبة وسطوة شديدة، وفي مدة ولايته بجهة الوادي مور طَهَّرالوادي من الفاسدين، وكان من ظفر به منهم وتحقق جنايته الموجبة للعقوبة، أقامَ عليه الحد بما يستحقه من التعزير والقطع والسمل حتى انتشر الأمان بسبب ذلك، وكان جوادًا كريمًا، له أرض واسعة بجهة الوادي مور يزرعها فيحصل له منها حاصل كثير، وكان ينفق على غالب أهل قريته المعترض ولو لم يكن له حاجة على النفقة، ويحكى أنَّ بعضهم قال له مالي حاجة إلى النفقة وامتنع من قبولها فلم يدعه يسكن معه في قريته إلاّ أن يقبلها أو يرتحل والحاصل أنه كان على غاية من صفات الكمال والعدل في سيرته،وتقوى المهيمن ذي الجلال، ولم أقف على كمال سيرته، ومازال على الحال المرضي حتى توفي - رحمه الله - بقرية المعترض عن ستٍ وسبعين سنة، وقد رثاه يوم موته شيخنا السيد العلامة إبراهيم بن عبد الله القديمي بهذه القصيدة الفريدة:

حـــقٌّ لـــدمعيَ الهاطـــل الوكّـــاف ... يجـــري ومـــا جـــري الـــدموع بكـــافِ
حتـــى يـــسيل كعنـــدمٍ أو عـــن دمٍ ... وتمـــدُّه الأحـــشـــاء بالتـــذرافِ
فلـــذاك في رزءٍ ألـــمَّ بقطـــرنا ... نـــزرٌ ولـــيس بحقـــه بـــا لوافـــي
آهٍ علـــى طيـــب الحيـــاة وطيبهـــا ... فرســـومها يـــوم الرحيـــل عوافـــي
ركـــبٌ تحمـــل والفـــؤاد رفيقـــه ... حتـــى أنـــاخ بـــساحة الأســـلاف
رام اللحـــوق بهـــم فـــأحرز منـــزلا ... بجـــوارهم في ســـابق الأضـــياف
فازهـــد أخـــي في هـــذه الـــدنيا فمـــا ... فيهـــا مـــن الفـــاني كحلـــم الغـــافي
وذر المـــدامع دائمًـــا تـــذري دمًـــا ... وانـــدى رئـــيس ســـلالة الأشـــراف
فلـــذاك أحـــرى أن يقـــال لموتـــه ... جبـــل هـــوى مـــن آل عبـــد منـــاف
فعلـــى علـــيٍ فلتجـــد بـــدموعها ... عـــين الزمـــان وأعـــين الآلاف
وعليـــه فلتبـــك البـــواكي حـــسرةً ... فلقـــد تغيّـــب بحـــر جـــودٍ طـــافي
مـــن آل فاطمـــة الزكيـــة ماجـــدٌ ... للأكـــرمين مـــن الأفاضـــل قـــاف
ورث المكـــارم كـــابرًا عـــن كـــابر ... وجفـــا رذيـــل الفعـــل باســـتنكاف
واهًـــا لقـــبرٍ بـــات يحـــوي زاخـــرًا ... متلاحمـــا بكـــرايم الأوصـــاف
مـــن همـــة تعلـــو علـــى هـــام الـــسهى ... وحماســـة تمحـــو لكـــل خـــلاف
وصـــميم تقـــوى قائمـــا بحـــقوقها ... ورياســـة بالعـــدل والإنـــصاف
بطـــل يخـــاف الأســـد ســـطوة بأســـه ... شـــهم الأرومـــة فـــارس الأيجـــاف
مـــا زلَّ عـــن مـــتن الجيـــاد و لا انثنـــى ... عـــن منهـــل خلـــق الكتيبـــة صـــاف
يـــسطو بـــأبيض ســـائل مـــن غمـــده ... مـــن كـــف أبـــيض ســـائل الأطـــراف
كـــم أصـــدر البـــيض الظمـــاء نـــواهلاً ... حمـــرًا وعـــاد علـــى العـــدا بـــتلاف
ولكـــم تـــصدر في أمـــور صعبـــة ... فتيـــسرت بتـــدارك وتـــلاف
في كفـــه اليمنـــى المنـــى ومـــنية ... للمـــستنيل وللعـــدو الجـــاف
وينيـــل قبـــل ســـؤاله معـــروفه ... وصـــنيعه المعـــروف لـــيس بخـــاف
ولكـــم أجـــار فـــما ألمَّ بجـــاره ... ضـــيم وآمنـــه مـــن الأخـــواف

ما أمَّـهُ مُـتَحَرِّجٌ إلاّ انثنـى فرحًا عليه طلايع الإتحاف

لو كان أسعف ربنا بتخلد كان الرسول أحق بالإسعاف

جاد الإله ثراه هاطل عفوه وأحله الفردوس يوم يوافي

وأجاز أهليه بعظم مصابه وحمى حماه بنجدة الأخلاف

وصلاة مولانا على الهادي الذي من هذه الدنيا اكتفى بكفاف

والآل والصحب الكرام وتابع والتابعين لهم بصدق عفاف

انتهت القصيدة.

وخلّف صاحب الترجمة من الولد اثني عشر ولدًا هم: محمد ويحيى وحمود والحسن والحسين وناصر وحيدر وأحمد و زيد وهاشم وأبو طالب وراجح وسأتكلم على بعض سيرة من عرفته منهم وهم: محمد وحمود ويحي وحيدر وأحمد وراجح وهاشم.))[1]

الشريف محمد بن علي البراق آل حيدر الحسني:

((فأما الشريف محمد بن علي بن محمد بن علي بن حيدر الحسني فهو أكبرهم سنًا وكان - رحمه الله - شريفًا سريًا شجاعًا مقدامًا عالمًا فاضلا أديبًا حسن المحاضرة لطيف الشمايل يحفظ كثيرًا من أشعار العرب، متحليًا بحلية الفضايل والأدب، مستحضرًا لشواهد الحال على غاية من حسن الاستقامة والديانة وحسن الأخلاق والتواضع والقرب، ذا ذكاء وفطنة قوية وكان محبًا لأهل الفضائل من المجالسة لهم مفيدًا مستفيدًا، ولاسيما السيد العلاّمة محمد ابن عبد الله الزّواك فإن بينه وبينه كمال المودة والاتصال، وكان عند وفادته إلى الزهراء يتردد إليه صاحب الترجمة كثيرًا واليوم الذي يصل إليه فيه كأنه يوم عيد بسبب ما يحصل من الفوائد والنكات الأدبية بينهم، وكان أكثر ما يصل إليه بالزهراء يوم السبت فيتمثل له السيد محمد بقول السيد العلاّمة محمد ابن إسماعيل الأمير من قصيدة له:

---

(١) نشر الثناء الحسن – الوشلي – تحقيق المقحفي – ج٢- ص ٨١-٨٤- ط١ عام ١٤٢٤هـ /٢٠٠٣م مكتبة الإرشاد – صنعاء.

ومن أعجب الأشيا إني مسلم حنيف ولكـــن خـــير أيـــامي الـــسبت

ومقصود الناظم بذلك أن بيته بصنعاء كان بجانب دار سكة الضرب والمباشر لذلك اليهود، وفي يوم السبت كانوا يتركون العمل فيستريح من أذيّة الضرب، فقال ذلك ملغزًا لما يحصل له من الراحة المقتضية لتفرغ ذهنه لتحصيل أنواع العلوم فشبه السيد صاحب الترجمة بالنّاظم في ذلك بجامع ما يحصل لكل منهما من الراحة، وقد وصل إلى مكة ولحج و السراة و الحديدة وزبيد وغيرها، وفيها عرف أهل الفضل وأخذ عنهم، وكان جوادًا كريمًا لا يكاد يمسك شيئًا من عرض الدنيا.

لايـــألف الـــدرهم المـــضروب صـــرّته لكـــن يمـــر عليهـــا وهـــو منطلـــق

وأفضى به ذلك إلى أن أنفق جميع ما في يده ممّا خلّفه له والده من الأرض وغيرها حتى كان في آخر عمره حليف الفقر مع كثرة العائلة فصبر صبرًا جميلاً إلى أن توفي - رحمه الله - في قرية المعترض، وهو على الحال المرضي وذلك في عام ١٣٢٣هـ وخلّف ولدًا اسمه حيدر))[١].

<u>قلت:</u> فأمّا الشريف حيدر بن محمد فليس له عقب [٢] وأيضًا قيل: أن لحيدر أخ هو يحي بن محمد بن علي البراق [٣]، وأعقب يحي ولدًا هو عبده بن يحيى ابن محمد الذي عاش متنقلاً مع أسرته من المجصص إلى مدينة جدة ثمّ مدينة الرياض و قبيل وفاته عاد إلى اليمن وتزوج بأخرى أعقب منها بنتًا، وكانت ولادته باليمن في عام ١٣٥٣هـ وتوفي باليمن بدير حيران في ١٤١٩/٩/٢٥هـ الموافق ١٢/يناير /١٩٩٩م وله من الأولى عبد الله وغالب وحيدر وحسين وخمس بنات

---

(١) الوشلي - نشر الثناء الحسن - مخطوط ص ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، وانظر نشر الثناء الحسن المحقق ج٢ ص ٨٥.

(٢) أفاد بذلك أحفاد الشريف علي البراق، كما أفاد بذلك النسابة هادي بن هادي محرق مولى الشريف حمود بن علي البراق.

(٣) أفاد بذلك أحفاده و أنكر الكثير من آل البراق مؤخراً اتصال نسبه بالشريف محمد بن علي البراق، علماً أن بيد أولاده أوراقاً لبعض كبار آل البراق بالمجصص أنهم منهم حسباً ونسباً، ومعظم هؤلاء ماتوا دون التأكد مما أثبتوه، ولا زلنا نتلمس الحقيقة في اتصال نسبهم بآل البراق، على الرغم من تحرير مشهد لهم بأنهم من آل حيدر، والله أعلم.

فأمَّا عبد الله بن عبده بن يحيى فهو من مواليد أبي عريش سنة ١٣٨٠هـ ذكر لي أنه تلقى تعليمه في جدة، والرياض حتى حصل على شهادة بكالوريوس إدارة عامة من جامعة بتسبيرج بالولايات المتحدة الأمريكية، التحق بالعمل الحكومي اعتبارًا من ١٣٩٧/١٢/٢٦هـ بوزارة الصناعة والكهرباء بالرياض، كلّف بالعمل في إدارة شؤون الموظفين بالوزارة، ثم كلف رئيسًا لقسم الاتصالات الإدارية فمديرًا للعلاقات العامة، ثم سكرتيرًا للجنة النشاط الثقافي والاجتماعي بالوزارة، ثم كلف سكرتيرًا للجنة الصندوق التعاوني، بعد ذلك تمَّ تكليفه للإشراف على إدارتي الحركة والخدمات وتمَّ تكليفه عضوًا في اللجنة التحضيرية لمؤتمر وزراء الصناعة العرب، ثمَّ كلف بالمشاركة في الإشراف على إقامة معارض الصناعات الوطنية التي تقيمها الوزارة داخل وخارج المملكة، كما تم تكليفه على وظيفة رئيس قسم الحماية الصناعية والتشجيع، أيضًا كلف بمهام إدارة التدريب، كما كلف بالعمل في إدارة شؤون الأعضاء بمجلس الشورى، كما كلف بالمشاركة بالعمل في مصلحة الجمارك، وعمل مستشارًا إداريًا لرئيس مجلس إدارة شركات أبو شيبة التجارية، وعمل نائبًا لمدير عام الأكاديمية السعودية للغات، وهو يعمل حاليًا مدير عام مكتب وكيل وزارة الصناعة والكهرباء بمدينة الرياض وقد حصل على عدد كبير من الدورات ،والبرامج التدريبية داخل وخارج المملكة، وقد زارني في داري بسوق الليل، وقمت معه بزيارة لبعض أشياخ الأشراف آل خيرات في كل من القفل وأبي حجر الأعلى ،وصامطة، والحضرور وأمَّا غالب فهو من مواليد الرياض سنة ١٣٨٣هـ وأمَّا حيدر فهو من مواليد مدينة الرياض أيضًا سنة ١٣٨٨هـ وهو رجل منيف له طلعة بهية ويحفظ بعض القصائد عن جده لأمه ويعيش مع أسرته بمدينة الرياض هو في السادسة والثلاثين من عمره وقد زارني في داري وتعرّف علينا عن قرب ولمسنا فيه الصفات الحيدرية الحسنة، وأما حسين فهو من مواليد مدينة الرياض في ١٣٩٦/١/١٤هـ، كما أنني لمست من آل حيدر بالمجصص عدم رضاهم وإنكارهم بأن هذا البيت من آل حيدر والعلم عند الله.

الشريف حمود بن علي البراق وأولاده:

(١) ((الشريف حمود بن علي (البراق) بن محمد بن علي بن حيدر آل خيرات الحسني فهو أكبر أولاد الشريف قدرًا، وأكثرهم لله تعالى ذكرًا، وأوسعهم في العالمين جاهًا وبرًا مع ما هو فيه من الهيبة والشجاعة وقوة الجنان والجاه الواسع عند الصغير والكبير والمأمور والأمير ونفوذ الكلمة لديهم وقبول الشفاعة عندهم، ودوام المصالحة بينهم وله حظ وافر من العلم، يحفظ القرآن عن ظهر قلب لا يفتر من تلاوته بكرة وعشية، وله شغف بالعلماء وأهل الفضل، ولهم إليه تردد كثير فمن لقيه منهم أخذ عنه لا سيما في علم النحو فهو قد قرأ منه حصة من الملحة للحريري وحصة من الأجرومية وأدرك بذهنه الوقّاد وفهمه الذي هو لإدراك العلم منقاد في مدة يسيرة في حال الكِبَر ما لا يُدرك لغيره في مدة كثيرة، وهو كثير الذكر دائم الاعتبار والفكر، لا يترك التهجد بالليل ولا ينام منه إلا قليلاً يكثر الصيام في الأشهر الحرم، وفي شهر شعبان ، وإذا جاءت العشر الأواخر من رمضان اعتكف إلى أن ينسلخ الشهر، مواظب على أداء الفرائض جماعة موفٍ بالنوافل على أكمل الوجوه بخشوع ووقار وتؤدة، ذو دين رصين وقدم في أداء العبادة على الوجه الأكمل مكين، وله من القرب، والتواضع وحسن الأخلاق، ولطف الشمائل ما لا يوصف، وقد حج إلى بيت الله الحرام ولم يتسنّ له التوجه إلى زيارة نبيه عليه أفضل الصلاة و السلام، فرجع إلى بلده ولمّا كان في شهر رجب من عام ١٣٢٤هـ توجه إلى الزيارة ووصل المدينة المنورة، وقضى وطره ومكث بها مدة وأكرمه أمير الحرم المدني غاية الإكرام، ولمّا حج أكرمه أشراف مكة المكرمة لا سيما رئيسهم الشريف عون [(١)] فقد التفت إليه وأنزله المنزلة التي لا ترام، وله كرم واسع، ومجد باذخ، مُكَرِّم من وصل إليه ومحله مفتوح

---

(١) أمير مكة الشريف عون الرفيق بن محمد بن عبد المعين بن عون تولى الحكم من عام ١٢٩٩هـ إلى وفاته في جمادى الأولى عام ١٣٢٣هـ، يلتقي نسب صاحب الترجمة مع الشريف عون الرفيق في الشريف محمد أبي نمي الثاني، ٠(تاريخ مكة ـ أحمد السباعي ص ٥٥٠)

للقاصدين إليه لا يرجع من قصده خائبًا، وأكثر أهل قريته ينفق عليهم كما كان عليه والده، على غاية من القرب والتواضع، حسن الأخلاق ولطيف الشمايل، ولين الجانب والخطاب مع كل من خاطبه، كثير الأمثال قلَّ ما يتكلم بكلام إلا وأتبعه بمثل مناسب، وله أرض واسعة في جهة الوادي مور وأبي عريش وصبيا والبيِّض تزيد عن ألفي معاد بعضها تلقاها بالإرث من أبيه وأكثرها بالاقتناء وكلها تسقى وتجيْ بغلال كثيرة، وله محاسن عديدة فمنها: مسجده الذي بناه بجانب حصنه بالمعترض من جهة الشرق أنفق فيه أموالاً جزيلة، وهو في غاية العمارة الحسية، والمعنويّة عديم النظير والشكل، ومنها المسجد الذي بناه في قرية الفقهاء بني الحجاجي المسمَّاة بالرفيع[1]، وله محاسن غير هذه، وقد قلت هذه القصيدة مادحًا له، ومهنيًّا عند قدومه من الحج:

حمد السري قوم فنالوا السؤددا ... وصفت قلوبهم بأنوار الهدى

ناداهم المولى لأرفع رتبة ... فأتوا بدارًا مسرعين إلى الندا

وتوجهوا زمرًا إلى أم القرى ... راجين من كرم الكريم الموعدا

متقدمًا فيهم إمام أولى الهدى ... قطب الوجود وبحر غايات الندا

فرد تفرد بالمحامد كلها ... فلذا غدا يدعى حمود على المدا

القانت الأواه أفضل مرشد ... للخلق طرًا نحو طرق الاهتدا

الصائم القوّام في ظلم الدجى ... والقوم في هجع بليلٍ أسودا

كم بثَّ للصدقات بين الخلق من ... غير افتخار لا يقصر سرمدا

كم بثَّ نصحًا للخلائق مصلحًا ... كم فك من أسرٍ وفكَّ مقيدا

كم صاغ من حلي المحاسن جملة ... رفعته قدرًا للسماك ومقعدا

---

(١) مسجد الرفيع شيده الشريف حمود بن علي البراق وأوقف عليه أربع معاود من أرض تسمى المعنقرية تقع جنوب بلدة المعترض. ذكر ذلك حفيده الشريف حسين بن محمود بن حمود البراق. والرفيع بلدة تقع إلى الشمال من المعترض تتبع مديرية الزهراء.

مَـنْ ذاكَ مـسجده الـذي مـا مثلـه ... يُبْنـى بتلـك الأرض فيمـا شـوهدا
مـا زال مـسكنه بـه لا ينثنـي ... لـيلاً ولا صـبحًا لديـه مؤكـدا
فـأراد تتميمًـا لـدين قـد بنـي ... مـن خمسة الأركـان يالـك أعمـدا
فبـدا بـإحرام بـه حرمـت علـى ... كـل الحجـيج سـوى إزارٍ أو ردا
ولقـد غـدا خـالي الفـؤاد عـن الـذي ... يلـهي عـن المـولى لـه متـجردا
مـابين تلبيـة وذكـر دائـم ... ومـصليًا ومـسلمًا متـشهدا
ثـم القـدوم لـه والطـواف مواصلا ... لله مـا أحلـى الوصـال وأسعـدا
ولـدى الإفاضـة قـد أفيض عليـه مـن ... نـور الجـلال ونعـم نـور الاهتـداء
ولقـد حـوى كـل الـصفات لّمـا سعـى ... بـين الـصفا والمـروتين مـرددا
وبعمـرة عمـرت قـواه وشـيدت ... أعمـاره فغـدا بـذاك مـشيـدا
ثـمّ انثنـى نحـو المـواطن عائـدا ... كالبـدر في غـسق الـدياجي مـسعدا
فـتهنَّ حجًـا بـالقبول مقـابلا ... واشـكر لربـك دائمًـا ثـمَّ أحمـدا
وليهـنكم والكـل مـن إخـوانكم ... وذويكـم ممـن تـدانى أو بـدا
فهـم ملـوك النـاس بـل ساداتهم ... وهـم أمـانهم بنـصٍ أسـندا
ثـم الـصلاة مـع الـسلام علـى الـذي ... نـال الـشفاعة والمقـام الأحمـدا
مـع آلـه وصـحابه مـا سـبحت ... فـوق الأراكـة طيرهـا أو أنـشدا

انتهت القصيدة.

وهو الآن موجود على خير من ربه على الحال الذي ذكرنا وعمره خمسة وستون سنة)) [١]

((وفي ليلة الإثنين، الثالث عشر من شهر جمادى الثانية، توفي الشريف الصالح الهمام والأسد الضرغام حمود بن علي بن محمد الحسني بقرية المعترض، ودفن بمحل قد أعدّه لذلك في حياته يحويه جدار المسجد خارجًا عنه.)) [٢]

---

(١) نشر الثناء الحسن ـ الوشلي ـ مخطوط ص ١٣٧ وما قبلها.

(٢) نشر الثناء الحسن- الوشلي – مخطوط – ص مصدر سابق.

(قلت): مات - رحمه الله تعالى - بالمعترض وقبر في الجانب الغربي من مسجده وإلى جهة الشرق من قصره، وقد سهل الله لي زيارة بلدة المعترض، ورأيت قصره المشيد، ومسجده العامر بالمصلين حتى الآن، ورأيت أحد أحفاد الشريف حمود له العناية التامة به ويدعى علي البراق بن محمد بن حمود، أمَّا القصر فله عمارة هندسية فريدة، وأسواره عالية وبها فتحات خاصة بالرماة، وقد لا حظت عدم العناية به الآن و إهماله بالرغم من تواجد أحفاده حوله، ووصلت إلى جدرانه أيدي الطامعين والحاقدين و الجاهلين فاقتلعوا بعض الحجارة التي عُمِّر بها ونهبوا منها الكثير، وبه صدع كبير في الجهة الجنوبية، وإذا لم تتم العناية به وترميم هذا الصدع فسوف يخسر الأشراف آل خيرات معلمًا تراثيًا فاخرًا قلَّ أن يُبنى مثله في زمانه، وقد زرت قبره وقبرين مجاورين له قيل أنهما للشريفين محمد بن حمود المعروف بـ: محمد بن أحمد بن حمود والشريف سيدي الوالد الفقيد محمود بن حمود بن علي البراق - رحمهم الله جميعًا وجمعنا بهم في الجنة آمين - وأوصي بفصل هذه القبور الثلاثة عن المسجد نهائيًا، وألا يصرف المسلم وجهه نحوها في الصلاة وإن ضاق به المسجد سدًا للذريعة وصونًا للشريعة من جهل الجاهلين، وبدع المضلين .

عقب الشريف حمود بن علي البراق:

((له من الولد خمسة: محمد بن حمود، ومحمد بن أحمد سُمِّي باسم جدهم الكبير وأحمد وعبد الله والحسن))[1]. قلت: وله ولد سادس هو أصغرهم سنًا اسمه الشريف محمود بن حمود [2].

((أكبرهم سنًا الشريف محمد بن حمود رجل صالح قارئ للقرآن، مقبل على شأنه كثير الصمت، قائم بخدمة والده في المزارع خير قيام عافاه الله))[3].

---

(١) نشر الثناء الحسن - إسماعيل الوشلي - تحقيق المقحفي - ج٢- ص ٨٧ - ط١ عام ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م - مكتبة الإرشاد - صنعاء.

(٢) معرفة شخصية به وبأولاده والكثير من أحفاده ، ويتبع الكثير منهم لشياختنا في الوقت الحاضر.

(٣) نشر الثناء الحسن - إسماعيل الوشلي - تحقيق المقحفي - ج٢- ص ٨٧ - ط١ عام ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م - مكتبة الإرشاد - صنعاء.

(قلت): ومحمد (الأول) بن حمود هذا مات - رحمه الله تعالى - بالمعترض وله من الولد ستة: أحمد بن محمد وعلي بن محمد وعبد الله بن محمد ويحيى ابن محمد وحمود بن محمد وعبد الرحمن بن محمد وسأذكر عقب كل واحد منهم بالتفصيل.

١- الشريف أحمد بن محمد بن حمود البراق له ولد اسمه: يحيى بن أحمد وليحيى ولد اسمه: أحمد.

٢- الشريف علي بن محمد بن حمود البراق له أربعة أولاد: محمود بن علي الذي له إبراهيم وعبد الله المعروف بـ (وهيب)، ويحيى بن علي، وله ولد اسمه: حسين بن يحيى، والثالث عبده بن علي والرابع محمد بن علي.

٣- الشريف عبد الله بن محمد بن حمود البراق له ولد واحد اسمه: عبده.

٤- الشريف يحيى بن محمد بن حمود البراق فله ولد واحد اسمه: محمود.

٥- الشريف حمود بن محمد بن حمود البراق فله: عبد الله بن حمود ولعبد الله هذا ثلاثة أولاد الآن هم: محمد ويحيى وحسن.

٦- الشريف عبد الرحمن بن محمد بن حمود البراق له ولد اسمه: حسن ابن عبد الرحمن.

والأحياء من هؤلاء يعيشون في بلدة المجصص التابعة لمحافظة أبي عريش بمنطقة جازان موطن آبائهم وأجدادهم. جعلهم الله من المواطنين الصالحين العاملين آمين.

((وأكبرهم قدرًا وفضلاً محمد بن أحمد.: نعم الرجل الصالح العابد الناسك، نشأ في حجر والده نشوءًا حسنًا، وقرأ القرآن وما تيسر من الفقه في مذهبهم مذهب الهدوية والنحو في قريته بالمعترض على يد السيد الأجل(......)[1] وكل من وصل إليهم من أحبائهم لازمه في القراءة إذ هو عالي الهمة في تحصيل العلم مع الفراسة وصدق النية في الطلب، ثم رحل إلى الزيدية للطلب فقرأ على يد شيخنا السيد العلامة عبد الرحمن بن عبد الله القديمي في متن الرحبية في

---

(١) بياض في الأصل، ولربما تركه ليحصل على اسمه كاملاً ففاته إدراك ذلك والله أعلم.

الفرائض، ومتن الأجرومية في النحو على غاية من حسن الاستقامة والتواضع والقرب وسلامة الصدر وحسن الأخلاق، واللطافة والكرم لا يكاد يبقي بيده شيء من كثرة كرمه مع الدين الرصين والسيرة الحسنة لا يفتر من قيام الليل، وهو الآن موجود على أحسن الأحوال وعمره نحو خمس وعشرين سنة - عافاه الله آمين))[1]

قلت: (وهو محمد الثاني بن حمود بن علي البراق) واسمه الوارد هو للتفريق بينه وبين أخيه (محمد الأول بن حمود) وفيه مخالفة للواقع. مات - رحمه الله تعالى- وخلف عشرة أولاد ذكور، هم:

عبد المطلب بن محمد وزياد بن محمد ومحمد السيف بن محمد والحسين ابن محمد وحيدر بن محمد والحسن بن محمد وخيرات بن محمد وعلي البراق ابن محمد وأحمد بن محمد وعابد بن محمد.

أما الشريف علي البراق بن محمد فهو على قيد الحياة الآن(١٤٢٢هـ) وعمره تقريبًا ثمانية وتسعون عامًاحسب قول أقاربه وربما في هذا مبالغة و الله أعلم وهو متفرغ للعبادة وقراءة القرآن في مسجد جده حمود بن علي البراق بن محمد ابن علي بن حيدر الخيراتي الحسني.قائم بشؤون المسجد ومحافظ على نظافته وقد فصل بين القبور وساحة المسجد الداخلية بوضع باب مغلق لا يفتح إلا لمن أراد زيارة قبور أهل بيته، وهذا عملٌ فيه سدٌ للذريعة جزاه الله عن بيت الله خير الجزاء وقد رأيته على خلق كريم، وتدين بالغ وله التقدير ممن يعرفه من سكان بلدة المعترض، وهو كبير عائلة البراق في الوقت الحاضر وهو بقية من الرعيل الأول من هذه الأسرة الحيدرية الهاشمية- حفظه الله وأطال عمره وبارك له فيه- وكان مولده سنة(١٣٢٠) هـ تقريبًا في بلدة المعترض، وتزوج لمرة واحدة ولم يرزق منها بأولاد، ثم ترك النساء، وهو الآن على الحال المرضي محافظ على الطاعات وكلمته مسموعة، وهو ناظر الوقف على مسجد جده، حيث يقوم بترميم المسجد وفرشه منه- فجزاه الله خير الجزاء.

---

(١) نشر الثناء الحسن – إسماعيل الوشلي – تحقيق المقحفي- ج٢- ص ٨٧-٨٨- ط١ عام ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م مكتبة الإرشاد- صنعاء.

أما الشريف عابد بن محمد فمات كلالة، وأما الشريف خيرات بن محمد فله علي بن خيرات، وعابد بن خيرات يعيشان في بلدة المجصص، في محافظة أبي عريش، وأما الشريف زياد بن محمد فهو على قيد الحياة سنة ١٤٢٤هـ وقد عرفته وزارني في داري عدة مرات، يعيش مع أسرته في صبيا وعمره خمسة وسبعون عامًا تقريبًا.. توفي في الساعة الحادية عشرة من ظهر يوم الجمعة الموافق ١٤٣٠/٨/٢هـ في مدينة صبيا ودفن بها – رحمه الله – وله من الأولاد: حمود وعابد وعلي ومحمد وأحمد، وأما الشريف عبد المطلب بن محمد بن حمود بن علي البراق: فهو أشهرهم على الإطلاق، وكان الساعد الأيمن لعمه الشريف محمود بن حمود وهو القائم على أعماله خاصة الأرض الزراعية في المجصص ووينة المشهورة، التقيته مع والدي عدة مرات، كان رجلاً شديد البياض مع حمرة وكان جسيمًا قوي البنية، تنم قسمات وجهه عن إقدام وشجاعة وتنطبق صفات أجداده عليه مات – رحمه الله – في الخامس عشر من شهر جمادى الآخرة سنة(١٤١٨)هـ وخلف ذرية طيبة – بإذن الله – هم:حمود بن عبد المطلب وزياد بن عبد المطلب وعبد العزيز بن عبد المطلب وبدر بن عبد المطلب وأحمد بن عبد المطلب وحسين بن عبد المطلب.

أما الشريف حمود بن عبد المطلب بن محمد البراق: فهو أكبر إخوته وهو لا يقل شأنًا عن والده، حيث حمل من صفات والده الخَلقية والخُلقية الكثير وصفاته حسنة عمومًا زارني كثيرًا في داري وتربطني به وبأبيه وجده الشريف محمود روابط المحبة والأخوة الصادقة، كما كانت مع والدي من قبلي، وعلى العموم فهم بيت الحسب، والنسب، والشجاعة، والبسالة كابراً عن كابر، وأما الكرم فهو سجية فيهم تالداً عن تالد، وكان مولد صاحب الترجمة سنة (١٣٨٨هـ) تقريبًا في بلدة المجصص، وله من الولد الآن:عبد المطلب ومحمد والحسن وأحمد وأما الشريف زياد بن عبد المطلب فله الآن ولد اسمه: عبد الرحمن.

وأما الشريف عبد العزيز بن عبد المطلب فله الآن حسين وعبد المطلب مات صغيرًا، وأما الشريف بدر بن عبد المطلب فله الآن: محمد، وأما الشريفان حسين ابن عبد المطلب، وأحمد بن عبد المطلب فهما في سن الشباب في الوقت الحاضر.

وأما الشريف الحسن بن محمد بن حمود البراق فله ولدان: عبد الله ابن

الحسن ومحمد بن الحسن(المعروف محمد شيخ)،ولعبد الله بن الحسن من الولد الآن: شاكر وماجد وعلاء وحمود ورعد، وأما الشريف حيدر بن محمد بن حمود البراق فهو من كبار أسرة آل البراق أحسب أن مولده سنة ١٣٦٠هـ تقريبًا، رأيته يتحلى بخلق وطيب نفس واستقامة، له من الولد :علي بن حيدر وله الآن أحمد وحسن. ومحمد بن حيدر له الآن ولد اسمه:حيدر، وعبده بن حيدر وعبد الله ابن حيدر هما في سن الشباب في الوقت الحاضر.

وأما الشريف الحسين بن محمد بن حمود البراق فله ثلاثة أولاد ذكور هم: عبد الرحمن بن الحسين وهو من كبار الأشراف آل حيدر له الآن: أحمد والمعتصم بالله ومحمد وفيصل. ومحمد بن الحسين له الآن: أحمد، وأحمد ابن الحسين له الآن: فيصل وخالد ومحمد. وأما الشريف محمد السيف بن محمد ابن حمود البراق (المعروف محمد السيف شامي)فله خمسة أولاد هم:محمد بن محمد السيف البراق وله الآن ولد اسمه علي، وعبده بن محمد السيف البراق وله الآن: الحسين وبدر وأحمد ومحمد.وعلي بن محمد السيف البراق وله الآن:محمد وعبد الرحمن. ومحمود بن محمد السيف البراق وزيد بن محمد السيف البراق هما في سن الشباب في الوقت الحاضر، وأما الشريف أحمد بن محمد بن حمود البراق فله عبده بن أحمد ،ولعبده هذا أربعة أولاد هم:علي بن عبده وله الآن ولد اسمه عبده. والحسين بن عبده وأحمد بن عبده ووليد بن عبده.

قال صاحب نشر الثناء الحسن: (وأما بقية أولاد الشريف[1] فهم في سن الصبا)[2]

قلت: قد ماتوا رحمهم الله جميعًا،وكان آخرهم هو الشريف محمود بن حمود ابن علي البراق آل خيرات الحسني المتوفى سنة ١٤١٣هـ وهو أصغرهم سنًا،وإليك ذريته بالتفصيل:

١) الشريف أحمد بن حمود بن علي البراق آل حيدر الخيراتي الحسني مات - رحمه الله - ولم يعقب ذكورًا.

---

(١) يقصد الشريف حمود بن علي البراق بن محمد بن علي بن حيدر آل خيرات الحسني.

(٢) نشر الثناء الحسن- الوشلي- مخطوط - ص ١٣٨.

٢) الشريف عبد الله بن حمود بن علي البراق مات - رحمه الله - وخلف ولدين هما: حسن وحمود وقد ماتا كلالة.

٣) الشريف الحسن بن حمود بن علي البراق فقد مات وليس له عقب.

٤) الشريف محمود بن حمود بن علي البراق آل حيدر الحسني كان له مع سيدي الشريف محمد بن حسين بن أبي طالب آل أبي عقيل الحسني الطالبي ـ رحمه الله ـ صادق المحبة والأخوة شأنه في ذلك شأن سلفهم من أسرة الأشراف آل خيرات، حيث لا تمر فترة من الزمن إلا ويزور أحدهما الآخر، ولهم الاتفاق التام في الرأي وعند زيارته لوالدي تعرفت عليه وزرته في داره بالمجصص، كان شريفًا كريمًا له الاحترام والتقدير من الخاصة والعامة، وله كلمته في أهل الوادي مور، وله الحرص التام بقلعة والده في المعترض، محافظًا على نظافتها وبنائها، لا يجرؤ أحدٌ على المساس بحجر منها، وله الأمر والنهي في أفرادأسرة الأشراف آل البراق ومن والاهم، وكان حوله أولاده وحشمه ومخدوميه، لا يسير خطوة واحدة إلا وأمامه العدد الوفير من الأبناء والخدم، له أراض واسعة في المجصص، ووينة والمعترض وهومحبٌ للخيول ولديه الجياد الأصيلة، وقد رأيته عابدًا متنسكًا، مترفعًا عن فضول الكلام يتحلى بالحلم والوقار، وله طلعة بهية وشخصية قوية، ولا غرابة في ذلك فهو من السلالة الحيدرية، ويعد آخر الكبار من هذه الأسرة الأبية- رحمه الله تعالى وإيانا- وقد بقي على الحال المرضي حتى توفاه الله تعالى في ١٩ من شهر صفر سنة(١٤١٣هـ) في المعترض عن عمر يناهز الثمانين عامًا تقريبًا، ولا أعلم تاريخ ميلاده، ودفن إلى جانب أبيه حمود بن علي البراق غربي جامع والده في المعترض.

وقد خلف ثمانية أولاد ذكورهم:

محمد السيف وأحمد الأول وأحمد الثاني وعلي وحمود ويحيى وحسين وعبد الله.

فأما أحمدالأول مات ولم يعقب ذكوراً، وأما الشريف محمد السيف ابن محمود بن حمود البراق فهو أكبر إخوانه سنًا وقدرًا، كريم على الإطلاق رأيته محافظًا على الواجبات، ومبجلاً من أهله ومواليه، رزق بولد اسمه محمود مات صغيرًا وليس له أولاد من الذكور في الوقت الحاضر، وقد تجاوز الثمانين عامًا من عمره، وقد التقيته أول مرة حين زرت بلدة المعترض سنة ١٤٢١هـ، ثم تتابعت

زيارتي له في المجصص، والآن هو في خير من ربه نسأل الله لنا وله التوفيق.

وأما الشريف يحيى بن محمود بن حمود البراق؛ فهو شريف منيف، يكثر من الصمت، وله الصفات الحسنة والأخلاق الفاضلة،وتربطنا به و بأفراد أسرته الأخوة الصادقة، والمحبة في الله، وهو الآن في خير من ربه يعيش مع أسرته في بلدة المجصص، وله من الولد الآن خيرات وأحمد وحيدر وحسين وعبد العزيز.

وأماالشريف أحمد بن محمود بن حمود البراق وهو أحمد الثاني: فهو في خير من ربه، التقيته ذات مرة في المعترض وأخرى في أبي عريش،وقد رأيته رجلاً في مقتبل العمر له وضاءة وجمال،وله الآن من الولد: يحيى.

وأما الشريف حسين بن محمود بن حمود البراق: فهو شريف نبيل، متواضع ولين الجانب. عرفته وزارني في داري وهو من كبار الأشراف آل حيدر،وهو في الستين عامًا من عمره تقريبًاسنة ١٤٢٦هـ، له أربعة أولاد هم: محمود بن حسين وعبده بن حسين وطه بن حسين وعلي بن حسين عرفتهم جميعًا فأما عبده ابن حسين فهو في سن الشباب الآن،وله صفات حسنة، وجدته صدوقًا ومحبًا، ينأى بنفسه عن فضول الكلام، وكذلك أخيه: طه بن حسين شاب وسيم في السادسة عشرة من عمره تقريبًا، وكذلك علي بن حسين بن محمود شاب على خلق، وذو وسامة وملامح حسنة - بارك الله فيهم جميعًا.

وأما الشريف علي بن محمود بن حمود البراق فله ولد واحد اسمه:محمد بن علي

وأما حمود بن محمود بن حمود البراق: فهو من كبار الأشراف، وفي سماته وأخلاقه ما يعجز عنه الوصف كثير الحياء، زارني كثيرًا، ووعدته برد الزيارة حيث تربطني بولديه محمد وأحمد علاقة الوالد بولده، والولد بوالده - بارك الله فيهما - فهما بحق من سلالة آل البيت، وله ولد ثالث لا أعرفه يدعى خيرات ابن حمود بن محمود البراق.

وأما عبد الله بن محمود بن حمود البراق: فهو في سن الشباب الآن.

<u>قال صاحب نشر الثناء الحسن</u> : ((وأما يحيى وحيدر وهاشم وأحمد وراجح (أبناء علي البراق بن محمد بن علي بن حيدر)[1] فهم صالحون قارئون للقرآن ولما لا

---

(١) ما بين القوسين إيضاح لعمود نسبهم إلى جدهم حيدر بن محمد بن أحمد بن محمد بن خيرات النموي الحسني.

بد لهم منه مما يصلح به الدين، متصفون بصفات الكمال، سائرون بالسيرة الحسنة على أحسن الأحوال مع الشجاعة والكرم وعلو الهمة في طلب معالي الأمور الدنيوية والأخروية وحسن الأخلاق والتواضع.

ولحيدر معرفة تامة بعلم الحرف والفلك، تلقاه عن الفقيه الفاضل الأديب محمد خيري زمّار[1] وله قراءة على القاضي العلامة خالد بن علي البهكلي[2] مع التحلي بمسكة صالحة من علم الأدب، يحفظ كثيرًا من أشعار العرب المتقدمين وكلهم موجودون على خير من ربهم سوى هاشم، فإنه قد توفي قديمًا في عنفوان الشباب، وكان شجاعًا مقدامًا جوادًا كريمًا ولم يعقب - رحمه الله- وليحيى من الولد أربعة: أحمد ومحمد وحسين وأبو طالب. قلت: وله أيضًاحمود وعبد الله (فأما أبوطالب)[3] وحمود فقد ماتا كلالة ولا عقب لهما، وأما أحمد بن يحيى ابن علي البراق فله: محمد ولمحمد هذا جعفري بن محمد، وأما حسين بن يحيى ابن علي البراق فله: علي ويحيى، وليحيى هذا ولدان هما: محمد ومحمود، ولمحمد ثلاثة أولاد هم:عبد الله وخالد وعبد الرحمن، ولمحمود بن يحيى ابن حسين ولدان هما: معاذ ويحيى. وأما علي بن حسين بن يحيى البراق فله

---

(١) هو الفقيه محمد بن خيري بن زمّار، كان رحمه الله حسنة من حسنات الدهر، فاضلاً أديباً شاعراً مجيداً، حسن المحاضرة كثير الاستحضار، يحب الأدب وأهله ومجالستهم، ولم أقف على شيء من شعره، متحلياً بحلية الأدب حائزاً من أعلى درجات الرتب، له من كل فن مسكة صالحة، وكانت له محبة وتشيع في سادتنا الأشراف آل حيدر، المقيمين بالزهراء، مجالساً لهم، وكان مقيماً بالزهراء وبها توفي ودفن رحمه الله، آمين، ـ بتصرف من نشر الثناء الحسن ـ إسماعيل الوشلي ص ٣٩٩.

(٢) خالد بن علي بن محسن الحازمي ترجمه عاكش في كتابه عقود الدرر فقال: نشأ في بلده مدينة أبي عريش واجتهد في بادىء أمره في الطلب فأدرك المعارف فإنه بعيد الذهن فما يزال يدأب في الطلب علينا وعلى غيرنا لا يفتر ليله ونهاره حتى نال من الفقه والفرائض والنحو حصة وافرة وبعد ذلك ارتحل إلى صنعاء ولازم مشايخ ذلك العصر وجد واجتهد حتى حقق في علم الفقه والفرائض وشارك في النحو والأصول وبعد مدة ارتحل إلى مدينة الزهراء وتولى قضاء اللحية وقد آل الأمر أن تمالى عليه أهل البندر وعزل إلى أن قال: وهو يعاني الأدب وله رغبة لمطالعة كتبه. عقود الدرر لعاكش مخطوط ص ٩٤/٩٣ ونقله أيضاً الشيخ أحمد الشعفي في كتابه لآلىء الدرر ص١٥٣/١٥٢ ونقلت عنه الترجمة.

(٣) نشر الثناء الحسن ـ إسماعيل الوشلي ـ مخطوط ص ١٣٨.

حسين ويحيى وخالد وأحمد وبندر وماجد، وأما عبد الله بن يحيى بن علي البراق فله ولدان هما: محمد وعلي، ولعلي ولد اسمه: أحمد، ، ولمحمد ثلاثة أولاد هم: علي وأحمد وحسن، والأخير مات كلالة، ولمحمد بن يحيى بن علي البراق ولدان هما أحمد وهاشم، فأما أحمد فله يحيى، وعلي، وأما هاشم فله الآن ولد اسمه: نبيل.

وأما حيدر بن علي البراق الذي ترجم له الوشلي سابقًا (وذكر أن له ولد اسمه علي) قلت: ((بل أنجب ولدًا اسمه أحمد، ، وأنجب أحمد ولدًا اسمه حيدر مات كلالة)) [1].

ولأحمد بن علي البراق **ستة أولاد**: حسن بن أحمد لم يعقب ذكوراً، وحمود ابن أحمد مات كلالة ولا عقب له، ومنصور بن أحمد أعقب ولدين عبد الله وحسن، انتقلا مع أبيهما إلى المملكة العربية السعودية، وقيل أنهما يسكنان مدينة نجران [2] ويحيى بن أحمد خلف ولداً اسمه علي مات كلالة، ومحمد بن أحمد له ولد اسمه: يحيى، وليحيى بن محمد ولدان هما: أحمد بن يحيى، وعلي بن يحيى، وعلي بن أحمد له ولدان: محمد وأحمد، فأما محمد بن علي فله ولد اسمه: أحمد، ولأحمد ثلاثة أولاد الآن: علي ويحيى ومحمد، وأما أحمد بن علي بن أحمد فله ولدان: علي ويحيى، ولعلي ولد اسمه محمد، وليحيى الآن سبعة أولادهم: وائل وعلي وأحمد وعادل ومصطفى ومنير وعامر.

قال صاحب نشر الثناء الحسن: ((ولراجح خمسة: ناصر وحسن و يحي (بياض في الأصل))).

قلت: بل أولاد الشريف راجح بن علي البراق بن محمد بن علي بن حيدر الخيراتي الحسني سبعة [3] تقدم ذكر ثلاثة والبقية هم: حيدر وعلي وحسين

---

(١) ذكر ذلك هادي بن هادي محرق النسابة بالمعترض والعارف بذرية الشريف محمد بن علي بن حيدر وولده علي البراق وقد وافق قوله ما لدينا من مشجرات وهو من موالي الأشراف آل حيدر توفي سنة ١٤٢٢هـ في بلدة المعترض رحمه الله تعالى وإيانا آمين. وعلى العموم فهذا البيت منقرض.

(٢) أفاد بذلك الشريف زياد بن محمد أحمد بن حمود البراق.

(٣) أفاد بذلك الشريف زياد بن حسين بن راجح بن علي البراق صاحب القفل بالوادي مور وهو نسابة في أهل بيته.

وأحمد. وإليك التفصيل:

١) الشريف يحيى بن راجح ليس له عقب.

٢) الشريف حيدر بن راجح لم يعقّب ذكورًا.

٣) الشريف أحمد بن راجح فقد أعقب يحيى وليحيى أربعة أولاد هم: راجح وأحمد ومحمد وحسين.

٤) الشريف حسين بن راجح بن علي البراق له ولدان: زياد بن حسين وحمود ابن حسين فأما زياد بن حسين فهو شريف حسيب وفيه استقامة ومحافظة على الطاعات وفيه إباء وشمم وعزة نفس يحفظ بعض سور القرآن وله علم بنسب ذرية الشريف راجح بن علي البراق وهو الآن في الخمسين من عمره تقريبًا، وله من الولد أربعة حسين ومحمد والحسن وحمود فأمَّا الثلاثة الأول فقد ماتوا صغارًا وبقي له حمود وهو في سن الشباب مغترب مع والده لتأمين لقمة العيش ومتطلبات الحياة. وأمَّا حمود بن حسين بن راجح فله ثلاثة أولاد: محمود ومحمد وأحمد ولأحمد هذا الآن ولد اسمه: محمد.

٥) الشريف ناصر بن راجح بن علي البراق فله ثلاثة أولاد هم: محمد مات كلالة، ويحيى وحمود فأمّا يحيى فله: حمود ومحمد وعمّار وياسر، وأمّا حمود فله: محمد وناصر، ولمحمد هذا حمود ولناصر الآن: محمد.

٦) الشريف علي بن راجح بن علي البراق له ولدان هما: علي بن علي المعروف (حلالي) وله ثلاثة أولاد: يحيى وحمود وأحمد، والثاني عبد الله بن علي له أيضًا ثلاثة أولاد هم: محمد وراجح وحسين.

٧) الشريف حسن بن راجح بن علي البراق مات وليس له عقب.

قال صاحب نشر الثناء الحسن: ((ولأبي طالب ولد اسمه: محمد)) وهو يعني أبي طالب بن علي البراق ولإبنه محمد ولدان هما: عبد الله بن محمد وأبو طالب بن محمد ولكل منهما عقب فأمَّا عبد الله بن محمد فله أربعة أولاد هم: مسمَّى ومحمود ومحمد وناصر وأمَّا أبوطالب بن محمد فله ثلاثة أولاد هم: علي بن أبي طالب وعبده بن أبي طالب ومحمد بن أبي طالب فالأخير مات كلالة وأمَّا علي فله الآن عبده وأبو طالب. وأمَّا أخيه عبده فله الآن ولد اسمه محمد.

قال صاحب نشر الثناء الحسن: وأمَّا الشريف الحسين بن علي البراق فلم يعقب قلت: هو الذي بنى المسجد ذي القبة في شمال بلدة المعترض ولم يزل قائمًا حتى الآن، وله وقف على المسجد قدره سبع معاود في الدوكري بالوادي مور [١]- رحمه الله رحمة واسعة – ولم أتحقق تاريخ مولده ووفاته.

وأمَّا الشريف الحسن بن علي البراق فله من الولد خمسة ذكرهم الوشلي فقال: راجح وحيدر ويحيى ومحمد وعلي قلت: فأمَّا راجح ومحمد وحيدر فلا عقب لهم. وأمَّا يحيى فله حيدر وقد عرف عنه حبه للشعر وحفظه للكثير منه، خاصة فيما قيل في حقبة الأشراف آل خيرات وقد مات في مدينة الرياض سنة ١٤٢٠هـ تقريبًا. وقد أعقب ولدًا واحدًا هو عبد الله بن حيدر وهو على قيد الحياة الآن يعيش في مدينة أبي عريش وله الآن خمسة أولاد هم: حيدر وعلي ومحمد وماجد وحسين.

وأمَّا علي بن الحسن بن علي البراق فله ولدان هما: حسن ومحمد. فأمّا حسن فله حسن ومحمد (شيخ) ولحسن بن حسن ولد هو حمود بن حسن ولحمود هذا الآن محمد ومحمود. وأمَّا محمد بن علي بن الحسن فله ثلاثة هم: هاشم وحمود ماتا كلالة، وحسين، ولحسين الآن ولد هو: حمود بن حسين.

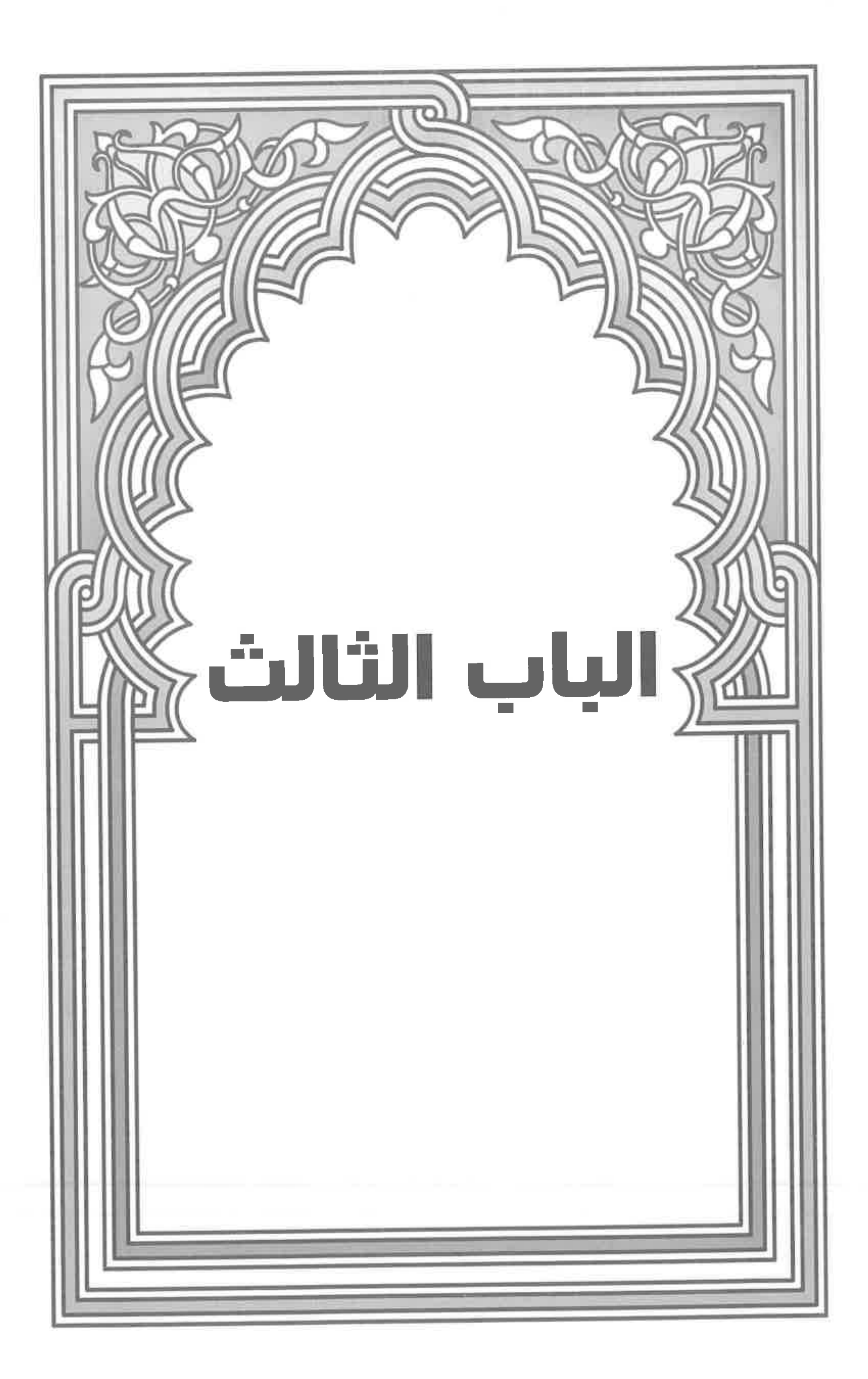
وأمَّا زيد بن علي البراق فليس له عقب. وأمَّا ناصر بن علي البراق فله منصور وعلي ليس لهما عقب.

(٦) الشريف أحمد بن محمد بن علي بن حيدر ليس له عقب.

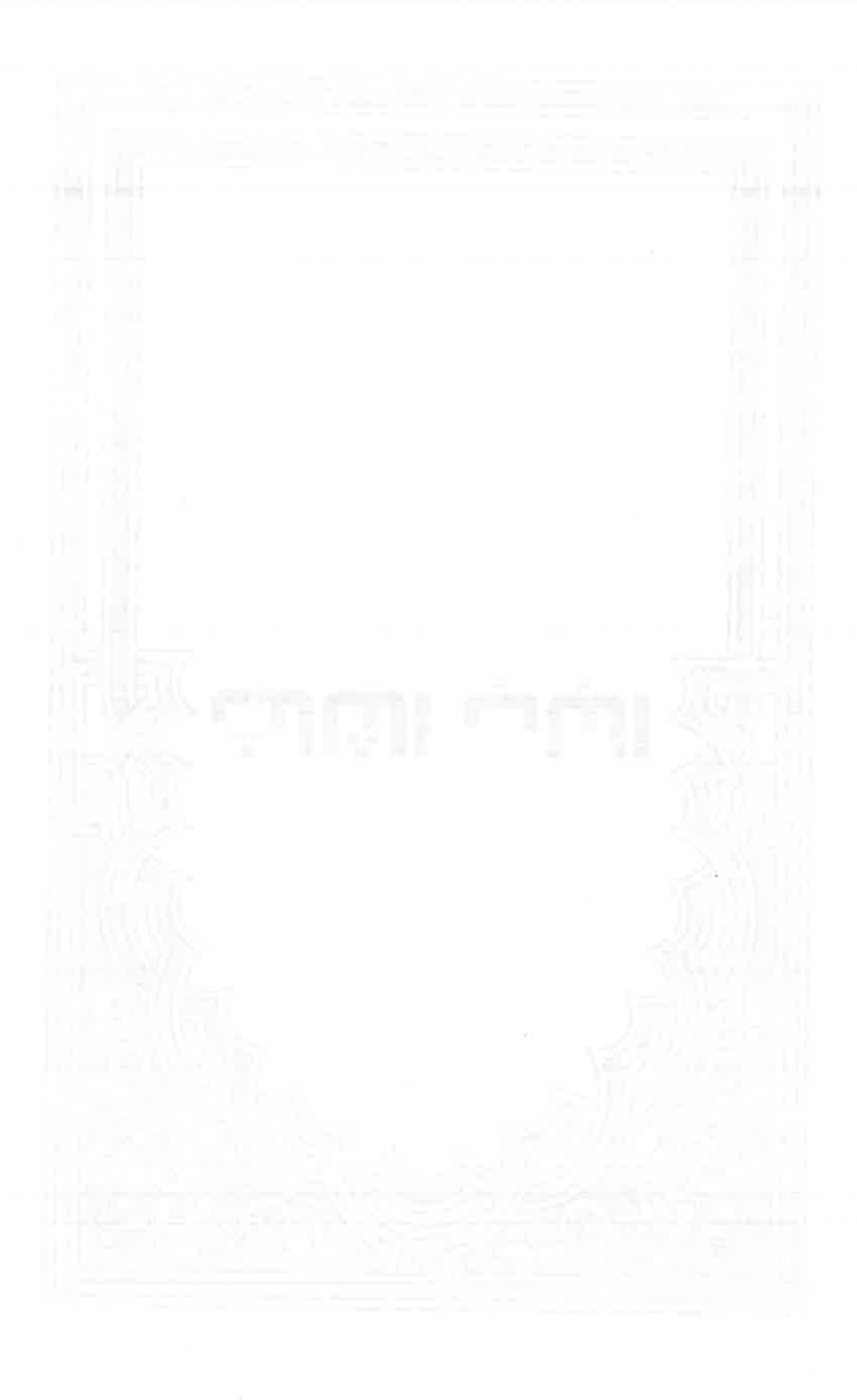
مضى عقب الشريف محمد بن علي بن حيدر بن محمد بن أحمد بن محمد ابن خيرات النموي الحسني الهاشمي أنظر المشجر رقم (١٤).

---

(١) زيارة ميدانية لبلدة المعترض في صيف عام ١٤٢١هـ والوقوف على الآثار الموجودة بها ومنها مسجد الشريف الحسين بن علي البراق رحمه الله تعالى.



الباب الثالث

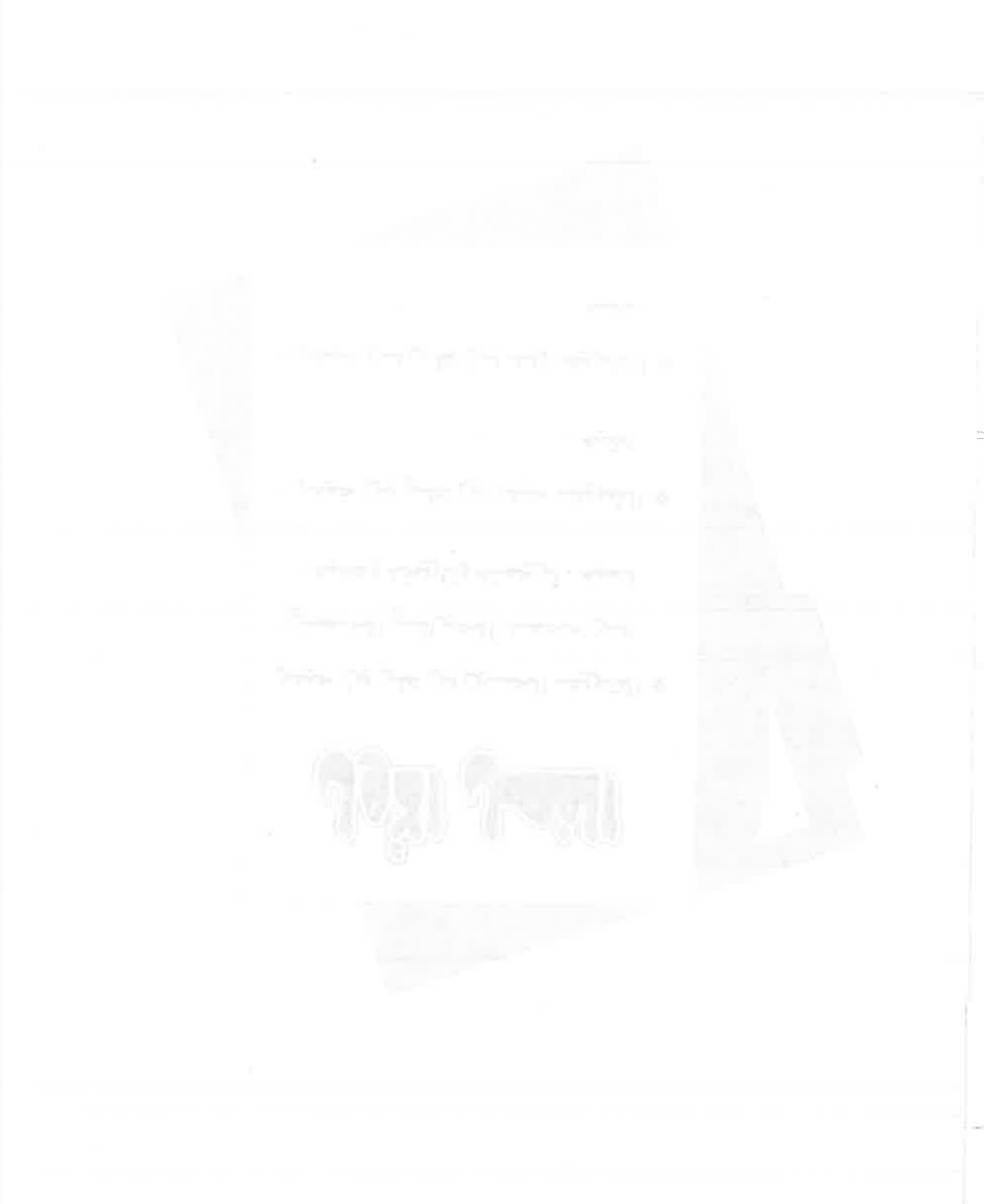




❖ الشريف الحسين بن علي بن حيدر ابن محمد الخيراتي الحسني. نسبه . ترجمته وتاريخه وعقبه .

❖ الشريف حيدر بن علي بن حيدر . عقبه .

❖ الشريف زيد بن علي بن حيدر . عقبه .



الأشراف آل حيدر الخيراتيون الحسنيون

ثانيًا: ذريّة الشَّريف الحسين بن علي بن حيدر آل خيرات الحسني

الشريف الحسين بن علي بن حيدر آل خيرات الحسني

نسبه [(١)]:

هو الشريف الحسين بن علي بن حيدر بن محمد بن أحمد بن محمد ابن خيرات بن شبير بن بشير بن محمد أبي نُمي الثاني الحسني العلوي الطالبي الهاشمي، تقدم عمود النسب كاملاً في نسب جده الشريف خيرات بن شبير، نسب فخم، ومجد أشم، دونت سيرته أقلام الأعلام من علماء الأمة في عصره .

نسبٌ سما نحو المعالي صاعدًا ... متسلسلاً بسلالة الأعلام

ما بين ذي علم وفضل قد غدا ... تُجْلى به الظلما كبدر تمام [(٢)]

ترجمته:

قال صاحب الديباج الخسرواني الحسن بن أحمد عاكش الضمدي- رحمه الله- : ((هو الشريف الحسين بن علي بن حيدر بن محمد بن أحمد بن محمد ابن خيرات.

نسبٌ علا فوق السماء مناره ... غطت على شمس الضحى أنواره

وتضاحكت أزهاره وزهوره ... وعلا على أعلى الفخار فخاره

هو شريف شرفت به عشيرته، وإنما ظهرت عليهم بحسن مناقبه مزيته، همام ناطح بهمته الثريا وبلغ بها أعلى المفاخر التي لسواه لا تتهيأ، ماجد حاز شرف الأرومة، في طريق الأبوة والأمومة، تناول المكارم من الطرفين عن آبائه أصالة، ولم يرثها كغيره عن كلالة، شجاع تتقي الأسود الضواري بطشاته، وتتجنب الشجعان في يوم النزال ملاقاته، بطل كم جندل في يوم الوغى من أبطال، وكم غذّى بدم الأعادي المشرفية و الرماح الطوال، تراه لشدة بأسه عند اصطدام الحوادث، وإظلال سوادها الكارث، ووجهه وضّاح وثغره باسم، غير متهيب لذلك

---

(١) أوضح الإشارات ـ الشريف أحمد بن حمود أبوطالب ومشجرات الأشراف آل خيرات.

(٢) نيل الوطر ـ محمد زبارة ـ ج ٢ - ص ٢٠٠

الخطب الفادح لغيره من العوالم، مقدام قدمته على السادات أفعاله تقديم " بسم الله " على المصاحف، والشهم الذي كم من المعاندين له من جيش حامل للمنية زاحف، كريم يقصر عن كرمه متراكم الغمام إذ ينهمر يبتدىء بهبات الكثير فيستقل عطاياه و يعتذر، ملك قصرت عن مساعيه الملوك الأكابر، بما تحقق أنه كم ترك الأول للآخر.

مولده: سنة خمس عشرة بعد المائتين والألف، وتقلد الإمارة عام وفاة والده...))[1]

ذكر صاحب كتاب نشر الثناء الحسن على بعض أرباب الفضل والكمال من أهل اليمن وذكر الحوادث في هذا الزمن إسماعيل بن محمد الوشلي الحسني - رحمه الله تعالى - : ((الشريف الحسين أبوه علي بن حيدر المتوفى عام أربعة وخمسين بعد المائتين والألف للهجرة وله من الولد خمسة الحسين ومحمد وأبو طالب والحسن وحمود)) قلت: بل هم ثمانية والباقون هم: حيدر ويحي و زيد.[2]

ثم قال: ((أكبرهم وأعلمهم وأفضلهم الشريف الهمام والضيغم المقدام ذو القدر العلي الذي فاق السماكين بعلو همته، وجاوز الجوزاء بحسن نيته، وصلاح طويته، العلامة الفاضل، والملك الشهم العادل، والليث الغضنفر الحسين بن علي ابن حيدر، كان رحمه الله ونفع به، ملكًا عادلًا شجاعًا مقدامًا عالمًا عاملاً جوادًا كريمًا حليمًا زاهدًا عابدًا جمع الله له بين الملك والعلم والزهد والورع والعبادة والولاية، وقد ألّف في سيرته وأيام دولته العلاّمة الحسن بن أحمد عاكش

---

(١) الديباج الخسرواني – الحسن بن أحمد عاكش الضمدي – تحقيق إسماعيل البشري – نشرته دارة الملك عبد العزيز عام ١٤٢٤هـ- الرياض - ص ٣٥٣-٣٥٤.

(٢) سبعة منهم مشهورون في تاريخ الأشراف آل خيرات وقد ذكرهم عاكش و البهكلي وأوردهم إسماعيل الوشلي في نشر الثناء الحسن نقلاً عن مؤرخي دولتهم إلاّ الشريف زيد بن علي بن حيدر فقد ورد اسمه في مشجر الأشراف آل حيدر بوادي ليه، وأوضح الإشارات للشريف أحمد بن حمود أبوطالب . وذرية الشريف زيد بن علي معروفة بابي عريش و حيدان وحرض و الزيدية والحديدة وأرجع سبب عدم ذكره لكل من الأشراف حيدر ويحي وزيد لكونهم أمراء في جهات أبي عريش واكتفى الوشلي بذكر من هم في الجهات اليمانية والله أعلم.

ضمنها كتابًا وسمه باسم:الذهب المسبوك في سيرة سيد الملوك. وأفاد فيه:((أن مولده عام ١٢١٥ هـ وقد نشأ في حجر الملك على المجد والبسالة فحوى من فنون الأوصاف ما أعجز أمثاله، فهو المفرد الذي لا نظير له في الآحاد، والوارث لمكارم آبائه و الأجداد، الشريف الذي شرفت به عشيرته، وظهرت عليهم بحسن مناقبه مزيّته، الهمام الذي ناطح بهمته الثريّا، وبلغ بها [أعلى] المفاخر التي لسواه لا تتهيأ، الماجد الذي حاز شرف الأرومة من طريق الأبوة و الأمومة، تناول المكارم من الطرفين عن آبائه أصالة، ولم يرثها كغيره عن كلالة، الشجاع الذي تتّقي الأسود الضواري بطشاته، وتتجنب الشجعان في يوم النزال ملاقاته البطل الذي كم جندل في الوغى من أبطال، وكم غذّى بدم الأعادي المشرفية والرماح الطوال، تراه لشدة بأسه عند اصطدام الحوادث وإظلال سوادها الكارث، ووجهه وضّاح وثغره باسم غير متهيب لذلك الخطب الفادح لغيره من العوالم، المقدام الذي قدمته على السادات أفعاله، تقديم بسم الله في المصاحف، والشهم الذي كم إلى المعاندين له من جيش حامل للمنية زاحف، والكريم الذي يقصر عن كرمه مترام الغمام إذ ينهمر، يبتدي بالهبات الكثيرة فيستقلُّ عطاياه ويعتذر الملك الذي قصرت عن مساعيه الملوك الأكابر، كان في مبادي أمره عاملاً على مدينة صبيا من طريق والده، ولم يزل حال إقامته هناك في ظل عيشٍ صافٍ وآخر أمره حصل من أهل صبيا له النزاع، وأفضى بهم ذلك إلى أنه صار خرق الفتنة عليهم ذا اتساع، وكان والده قد توجه إلى الشقيق ومع رجوعه بعث طلابات إلى يام لمناجزة أهل صبيا ولمّا وصلوا قامت الحرب، وكانت الغلبة للشريف، فقمعت رؤوسهم بتلك السيوف وقوّم اعوجاجهم ماذاقوه من كأس الحتوف، فقتل من قتل من جموعهم وهزم من بقي وما وصلوا إلى صبياء إلاّ وقد آيسوا من الحياة فحينئذٍ استقر له ولوالده الحال، وضوعف على أولئك المال على طريق العقوبة والنَّكال، ثم أنه انتقل عاملاً من طريق والده على مدينة الزهراء ولم يزل هناك مقيمًا طريق العدل سرًا وجهرًا، وكان الشريف حسن بن بشير بن محمد [1] عاملاً

---

(١) الشريف حسن بن بشير بن محمد بن أحمد بن محمد بن خيرات النموي الحسني جدُّ الأشراف آل بشير الخيراتيين الحسنيين القاطنين في بلدة الحضرور والمعترض ولم أجد له ترجمة وافية فيما توفر=

في مور من جهة أمير السراة وفي مدة إقامته كان يحصل بينه وبين الشريف حسن المشاجرة في مساقي الماء وغيرها، ولم يزل ذلك في زيادة وكلٌّ منهما يغزوا الآخر إلى أطراف بلاده، فحاول بعض الناس الإصلاح بينهما[(١)] فلم يتفقا لأمور خافية في نفس الشريف حسن بن بشير فحين علم صاحب الترجمة أن قصدهم قتاله، شهر لهم السيف البتار، ورأى أن سوى ذلك لا يندفع عنه العار، فالتقى الجمعان وروّى من جند الشريف حسن كل بتَّار ضمآن))[(٢)].

ثمَّ رجع الشريف الحسين إلى الزهراء ورفع إلى والده بما أتفق ثَمَّ، فعلم لأنها شنشنة ورثها من حيدره لا من أخزم، ثم أن الجنود العسيرية استولت على اليمن، فوصل حينئذٍ من مصر جند كثيف كبيرهم محمد أمين من طريق أحمد باشا[(٣)] وصحبتهم كتب إلى الشريف علي بن حيدر متضمنة إرسال ولده الشريف الحسين ابن علي مع أولئك الأجناد لاستخلاص البلاد اليمنية من أيدي أولئك العمال فتوجهوا وكان في البحر مركب يسير بسير الجند من طريق البر، وفيه من آلات الحرب ما لا يوجد في هذه الجهات من المدافع الكبار والقنابر، فسار الشريف الحسين بهم حتى وقع مطرحه على قلعة الماء الحالي ببندر الحديدة وكان فيها جماعة من عسير أهل ثبات، فلم تزل المدافع بالقلل إليهم تدفع حتى تركت القلعة كالبلقع، فلاذوا بطلب الأمان، لعلمهم أن لا مغيث لهم حتى يؤوب القارضان وبعد ذلك ذل العامل بالبندر هو والأجناد الذين معه، ورأى أن السلامة في تغليق

=لديَّ من مصادر غير ماذكر في المتن أعلاه.

(١) في أصل المصدر للوشلي : بينهم.

(٢) أنظر إلى الخلاف بين أبناء الرجل الواحد وما آل إليه ونتائجه، وكان ينبغي بينهما الاتفاق وتعمير البلاد وحفظ ثغورها من الفساد.

(٣) أحمد يكن باشا : من أبرز رجال محمد علي باشا الذين أسندت إليهم مهام إدارية وعسكرية، تولّى محافظة الحجاز وقيادة القوات المصرية في شبه الجزيرة العربية مرتين الأولى سنة ١٢٣٥هـ ـ ١٨١٩ م والثانية سنة ١٢٤٨هـ ـ ١٨٣٢م. وكان محمد علي باشا يوجهه إلى الطرق المثلى في التعامل مع أمراء شبه الجزيرة العربية، وقد ظل أحمد يكن باشا على محافظة الحجاز حتى انسحاب القوات المصرية من شبه الجزيرة العربية. أنظر حاشية العلاقة للصميلي ص ١٨٥.

باب الشر، وترجح له ترك البلد، والخروج سالمًا من سطوة ذلك الأسد، فخرج بأمان الله تعالى، ثم بأمان الشريف الحسين على أحسن حال، ولم يكدر له بالتخويف بال، وأنشد لسان حاله قول من قال:

فلا تغرنك الدنيا بما رفعت فلا حقيقة فيما يرفع الآل

وبعد ذلك انفضّ ختام اليمن، وألقى أهله إلى الشريف الحسين الرسن ودخلت بعنايته تحت أيدي الأتراك تلك البلاد، وكان خاتمة أمر عسير فسبحان المتصرف في العباد.

لكلِّ شيء أمد وينقضي ماغالب الأيام إلاّ من رضي

ولمّا بلغ محمد أمين مقصوده من ملك اليمن، رفع إلى مخدومه محمد علي باشا بما ناله بواسطة الشريف الحسين من الأماني، وبسمت له ثغور الدهر بما يوجب التهاني، فجهز من طرفه إبراهيم باشا [1] ويقال أن محمد علي باشا خاله مقلدًا مملكة القطر اليماني في جيش جرار وفد إلى الحديدة من طريق البحر فتلقاه الشريف الحسين ومحمد أمين بالإجلال والإكرام ،فجعل بندر الحديدة مستقر مملكته وقسّم عساكره في البلاد لأجل الحفظ لها، وأمّا صاحب الترجمة فكان في ظن الناس تضاف إليه ممالك اليمن لكمال عنايته، ولما بلغه فيها بحسن إيالته، ولكن القدر يناديه بصوت أطرب، عن قريب ستنال هذا المطلب، وستكون المملكة إليك بالاستقلال عائدة، وإنما هذه مقدمات لتحصيل الزرع وبيدك جني الفائدة، وهو عند أولئك الأتراك في الظاهر أنفس من الزمرد الأخضر،وأعز على خواطرهم من الكبريت الأحمر، يودعون دراري كلامه فيما يصلح للمملكة أصداف قلوبهم ويحملون أثقال جنابه على عيونهم فضلاً عن جنوبهم، فبمجرد أن يشير عليهم لشوره يأتمرون، وعلى تقلب أنفاسه يميلون

---

(١) إبراهيم باشا : أخو محافظ الحجاز أحمد يكن باشا، أسند إليه محمد علي باشا قيادة القوات المصرية في اليمن فأتخذ إبراهيم باشا من الحديدة مقراً لقيادته، ونجح في الاستيلاء على كثير من الثغور اليمنية وبعض بلدات تهامة اليمن الداخلية . الحكم العثماني في اليمن - فاروق عثمان أباظة ص ٤٠.

ولكنه غسل يده من أوضار التعلق بما هم به من الإمارة متعلقون، واتخذ مدينة الزهراء وطنًا، وتركهم في طغيانهم يعمهون، وجاءه من صاحب مصر محمد علي باشا مقررًا في بندر اللحية، يقوم ببعض المقصود وأقبل على شأنه، والاشتغال بالمذاكرة مع أهل العلم والأدب وتعوض عن تلك الحالة بما هو أزكى منها عند أولي الألباب، وكان إذا ناب إبراهيم باشا مهم من الأمور كان هو الصدر في تلك الصدور، والقائم بأعباء ذلك الأمر، و المتصدي لكل صعب ووعر؛ لأنه قد أعطاهم العهد على الطاعة فما يسعه غير الوفاء، وإن قابلوه بعدم المكافأة على صنيعه والجفاء، ومن جملة المهمات أن قبيلة يام لم يمدوا أيديهم لأخذ تهامة لمّا فطموا عن مألوفهم في محصول البلاد تارة من يد ملوكها، وتارة بأيدي الظلامة ففي أثناء هذه المدة نزلوا من بيش فعظم على إبراهيم باشا ذلك، وتكدر عليه صافي العيش، فعوّل على الشريف الحسين في ذلك الخطب، وانه سيرسل إليه بأقوام، ويكون هو المتولي لدفع يام، فأذعن في القيام بذلك المطلوب، وصار في ذلك الجيش هو اليعسوب، ولمّا انفصل من الزهراء وصل بهم إلى أبي عريش وارتحل إلى نحو صبيا لكفاية الناس هذا المهم، ورفع هذا الخطب الملم ولمّا طرح هناك لم يزل يدبر الرأي فيما به بلوغ الغاية لأنهم قد نزلوا بمطرحهم قرية العداية عملاً بقول الشاعر وهو في الإرشاد بالغ النهاية:

وللمعادي رتب في الحجى ... الرأي ثم الكيد ثم الكفاح
قد يغلب المرء بتدبيره ... ألفًا ولا يغلبهم بالسلاح

فانتج فكره الولود أن يهجم عليهم غفلة بالجنود، وبعد بلوغ الوطر بمشيئة الله تعالى يرجع إلى صبيا فما شعر يام إلاّ وقد ظهر للجيش قتام، فالحازم منهم من اتصل بإمساك السلاح، وتعبأوا للقتال، ولكن قد لاح أن ليس فيهم فلاح فأرسل عليهم الأتراك الرصاص بما قد حكموه بالهندسة، وانقضت عليهم من بطون المدافع قلل تصغر عندها السهام المقرطسة، ودارت بهم تلك العساكر التي شرر الجحيم لهم أسلحة، وطارت الخيل للطعن فيهم بلا أجنحة، فانكسر عند ذلك جمعهم المتكاثر، ودارت عليهم بالهزيمة الدواير، وهلك منهم من هلك واستولى على مطرحهم فاصبحوا حديث سمر، وتفرقوا في الفلوات شذر مذر

ورجع الشريف الحسين إلى صبيا بقية ذلك اليوم وقد بلغ المراد من أولئك القوم ووصل إلى أبي عريش، والبنود تخفق على رأسه بالظفر، وقد ساعده بما يريده القدر، ومما قلته مهنيًا له في هذه القضية بعد بلوغه للأمنية:

ماهزَّ للسيف بين الخيل والخول ... مثل الشريف الحسين الباسل البطل

حاز الشجاعة إرثًا من أبيه ومن ... مولى البرايا أمير المؤمنين علي

وانظر وقائعه في كل معركة ... تحيي المآثر من صفين والجمل

لا يرهب الجيش إن قلوا وإن كثروا ... ما مثله أبدًا في الناس من رجل

ليثٌ إذا صال في يوم الوغى وله ... كفٌّ كريم كمثل العارض الهطل

يلقى الحروب بوجه باسم طلق ... ولا يداخله شيء من الوجل

أروى القواضب من نحر العدا ولقد ... غدا بذلك للخطية الذبل

نال المكارم حتى صار مرتفعًا ... برغم ذي حسد حقًا على زحل

فالنصر قائده في كل واقعة ... والسعد ساعده في حل ومرتحل

هذا هو المجد لا من بات مفترشًا ... ذات الخمار على التعطير والقبل

يابن الرسول[1] ويا خير الكرام ومن ... أضحت فضائله في الناس كالمثل

إنَّا نهنيك بالنصر الذي افتخرت ... به الليالي على ذا العصر والأول

وهو المبشر بالفتح المبين لكم ... ونيلك الملك في مستقبل الأجل

لاقيت قومًا أخافوا الخلق كلهم ... فلم يلاقوا بغير الذل والفشل

حملت بالخيل منهم غير منعطف ... ولّوك أدبارهم خوفًا من الأسل

فروا سراعًا ولم يلووا على أحد ... وما لهم بك عند الحرب قِبل

وأصبحوا عبرة بين الورى وهم ... قوم تعدّوا بما جاؤوا من الزلل

وعادة الله فيمن قد طغى وبغى ... لا بد يوقعه في أسوأ العمل

والحمد لله حمدًا دائمًا أبدًا ... شكرًا لنعماه بالتفصيل والجمل

---

(١) يقصد الشاعر أن ممدوحه ينتسب إلى سبط النبي صلى الله عليه وسلم.

ودُمْ معافًـا علـى خـير وفي نعـم ... في الملك في خصب عيش غير منفصل

فأنـت ليـث الـوغى في كـل نائبـة ... نعـده لـدفاع الحـادث الـجلل

وإن أيامـك الغـر لنـا غـرر ... إذ صـرت زينـة أهـل العصر والـدّول

وهـاك نظمًـا يـسيرًا قـد نظمتـه ... مـدح لعليـاك في وقـتٍ مـن العجـل

ولم أقـل فيـه إلا صـدق مـدحكم ... ومـا ذكـرت بـه شيئًا مـن الغـزل

فـا قبلـه فـضلاً وقابـل بـالقبول لـه ... لا زال قـدرك فـوق الـشمس والحمـل

ثـم الـصلاة علـى المختـار مـن مـضر ... محمـد وجمـيع الآل عـن كمـل

وفي خلال مدة الشريف الحسين في الزهراء بنى القلعة التي على بلاد الكاملية، وهي قلعة شامخة البنيان، شرقي وادي مور في أعز مكان، ولمَّا توفى الله والده إلى رحمته سنة أربع وخمسين ومائتين بعد الألف، وكان إبراهيم باشا كما تقدم هو المتولي على قطر اليمن، فطلب الشريف إليه بندر اللحية، وعوّل عليه أن يقوم بالأمر على حسب ما عليه والده، ففي مبادي الأمر امتنع لعلمه بصعوبة هذا المقام لا سيما من عرف خطر الإمارة، وما يستلزم الوقوع فيها من الأنام، ولكن لمَّا كان غيره لا يقوم مقامه في هذا الأمر الجلل، ساعد في الدخول في الإمارة لصلاح الخلق، وقال مكره أخاك لا بطل، وبعد أن أستقلَّ بتلك الإمارة رجع إلى أبي عريش وتفقد الأمور وقرر أحوال الناس، ورتَّب المملكة على أحسن إحكام وقياس، ثمَّ أن الشريف شَمَّ رائحة المباينة والخلاف له من إبراهيم باشا بسبب ما ألقي إليه من أهل الحسد للشريف في أمور يطول شرحها، والحال أنّ الشريف باقٍ على العهد الذي بينه وبينه، ولم يصدر إليه من الشريف إلاّ كل فعل جميل، ومحاسن يضيق عن حصرها صدر التحصيل، ومازال الباشا يحاول نزول المكروه، حتى ترجّح للشريف بسبب ذلك مناوأة الأتراك ومباينتهم، فأرسل من يصلح بينه وبين أمير السراة عايض لتكون كلمتهم واحدة، ويطلب منه الإعانة على إخراج الترك من اليمن، ويحثه على اجتماع كلمة العرب لدفع المحن ولمَّا بلغ هذا الخبر إلى مسامع الباشا إبراهيم حصل له من هذا الحادث المقعد المقيم، ولعله علم أن هذا حصاد زرعه المذموم وأنه لإصغائه لحديث الوشاة هو الملوم،

وبعث كتبه إلى المخا وتعز لجمع الكتائب وقصده التجهيز على الشريف وأمر الله سبحانه هو الغالب والناس في إرجافٍ بوصول أولئك الأقوام وظنه ماهو كامن من الحسد من بعض الأنام، والشريف لا يصغي إلى هذه الأراجيف الأسماع، بل هو في تدبير ما هو بصدده من تمام الصلح بينه وبين عايض والاجتماع، والأمير عايض يقدم رجلاً ويؤخر أخرى بإرسال الأجناد، وربما قد ألقى في روعه بعض من ألقى بأنه لا يتم هذا المراد، وآخر الأمر تعلل بأنه لا يطلق الأجناد من يديه إلا بوصول بعض أولاد الشريف إليه، ويكون بقاءهم بعد انفصال أجناده لديه فأرسل الشريف ولده محمد بن الحسين وابن أخيه علي بن محمد [1] وبعد إرسالهم ظهر خبر المباينة وشاع، وتحصَّن مصطفى ومن معه في القلاع، ثم أن جيش الأمير عايض أبطأ في الوصول إلى الشريف فحصل معه بعض ضيق خشية من مبادرة وصول الجند التركي، ويحصل للجند العسيري التعويق، لكن العناية تخدمه من حيث لا يشعر، ومنادي الأفراح يصيح بما ليس على باله يخطر وذلك بوصول مرقوم من صاحب مصر محمد علي باشا متضمن إطلاق البلاد اليمنية على الشريف ويرتفع الباشا إبراهيم ومن فيها من العساكر لانفتاح حادث عليه مخيف، ولله در القائل:

اشتملت على اليأس القلوب	**وضاق لما به الصدر الرحيب**
وأوطنت المكاره واستقرت	**وأرست في أماكنها الخطوب**
ولم تر لانكشاف الضر وجهًا	**ولا أغنى بحيلته الأريب**
أتاك على قنوط منك غوث	**يمنُّ به اللطيف المستجيب**
وكل الحادثات وإن تناهت	**فموصول بها فرجٌ قريب**

ولا شك أن الله تعالى إذا أراد أمرًا هيأ له [أسباباً]، وجاء من العناية الإلهية ما لا يدخل لابن آدم في حساب، فَسُرَّ الشريف وكل صديق له بذلك الخبر، وأقبل

---

(١) الشريف علي بن محمد بن علي بن حيدر بن محمد آل خيرات النموي الحسني المعروف بـ علي البراق لقباً وهو الجد الأعلى للأشراف آل البراق المعروفين بمنطقة جازان وتهامة اليمن وبعض مدن المملكة العربية السعودية.

الناس لطاعته أفواجا وزمر، وبعد ذلك وصل جند من عند الأمير عايض للقيام بهذا الأمر المعضل، ولكن جاء المثل السائر، إذاجاء نهر الله بطل نهرمعقل، ولكنهم بعد وصولهم إليه انفصل من أبي عريش حادي عشر شهر صفر سنة ست وخمسين ومائتين بعد الألف متوجهًا إلى استخلاص اليمن من أيدي الأتراك وإضافته إلى مملكته على الانفراد بذلك من غير اشتراك، ولمّا وصل إلى قريب الحديدة وقع إبراهيم باشا في دائرة الميم وانسلخ عنه كل صديق حميم، وفتح الشريف البندر بالحظ الأغلب، وخرج الباشا منه خائفًا يترقب، واتصل بالولوج في بعض المراكب البحرية وسار فيها وزال ملكه في أسرع وقت، وأنشده لسان الحال إيقاظًا وتنبيهًا:

ودِّع غمار العلا للمقدمين على ركوبها واقنع منهن بالبلل

وفي عشية يوم خروجه دخل الشريف البندر يخفق على رأسه اللواء الأزهر وبين يديه الجنود، وحوله عشيرته الأسود، ولمّا استقر في اليمن طالعه الأغر، تنقل في أبراجه تنقل البدر، ومدَّ يده إلى الحل والعقد، والنهي والأمر، وابتهجت بمقدمه السعيد الأيام، وخلت من اليمن عساكر الأروام، وانصرفوا عنه بقلوب لها غليان، وصفقة يتأسى بها أبو عيشان، وأقام في الحديدة عاملاً أخاه الشريف أبا طالب [(١)] وبوّج بذلك مفرق المناقب، ونفّذ إلى زبيد ووجه إلى المخا عاملاً أخاه الشريف حمود [(٢)] وأمّا اللحية فأقام عاملاً فيها إبن أخيه الشريف الحسن ابن محمد [(٣)] وبعد ذلك توجه إلى المخا واستقرَّ مدة، وممّا قاله مهنيًا له بهذا الفتح

---

(١) الشريف أبو طالب بن علي بن حيدر بن محمد الخيراتي الحسني هو أحد أمراء أسرة الأشراف آل حيدر في زمن ملكهم رحمه الله تعالى.

(٢) الشريف حمود بن علي بن حيدر الخيراتي الحسني هو أيضاً أحد أمراء آل خيرات مات رحمه الله وليس له عقب.

(٣) الشريف الحسن بن محمد بن علي بن حيدر الخيراتي الحسني حكم بعد عمه الشريف الحسين بن علي حينما اعتزل الحكم وتنازع الحكم مع إبن عمه الشريف الحسن بن الحسين وانتهى هذا النزاع بمقتل الشريف الحسن بن الحسين وإبن عمه الشريف أبي طالب بن حيدر بن علي بن حيدر على أيدي بعض مماليك وخدم الشريف الحسن بن محمد بن علي بن حيدر.

أديب العصر القاضي العلامة علي بن عبد الرحمن البهكلي[٤] بهذه القصيدة وقد اشتمل أوائل حروفها على اسم الممدوح والدعاء له وهذا في اصطلاح العلماء يسمّى مشجرًا:

الحمـــد لله رب العـــالمين علـــى	نصر وفتح من الرحمن قد حصلا
لـــسيدي وإمـــام النـــاس قاطبـــة	قطب الخلافة مولا سؤدد وعلا
حـــاوي المكـــارم ضـــراب الجمـــاجم	ضرغام الملاحم حقا أوحد الفضلا
سمـــا إلى رتبـــة في المجـــد عاليـــة	سواه لم يرق شأواها ولا وصلا
يـــمّ النـــوال لمـــستعفـــيه أنهـــره	وليس ينهر مستجديه إن سألا
نامـــت عيـــون رعايـــاه بدولتـــه	إذ عدله لجميع الناس قد شملا
أقـــام ديـــن إلـــه الحـــق وانحـــسمت	أمور ظلم وغشم ظاهر وصلا
بـــسعيه الأمـــن أضحـــى وهـــو متـــسع	فلا يخاف نزيل أينما نزلا
نـــار المفاســـد والطغيـــان أخمـــدها	ونور دين النبي المصطفى أشتعلا
عبـــادة الله أمـــسى وهـــو مـــشتغل	بها ومن يعبد الله العظيم علا
لـــه مـــن الله نـــصر قـــد تعـــوده	وقد حباه برأي يبهر العقلا
يعطـــي الجزيـــل ويـــولي الجميـــل ومـــن	سماته إن وهى الخطب المهم سلا
أحيـــا شـــريعة طـــه بعـــد مـــا درســـت	رسومها وروى إسناد حي على
لأنـــه ســـيد ســـام لـــه نظـــر	مطالع لرسوم الكتب قد فتلا
حـــوى حميـــد خـــلالٍ وارتقـــى رتبًـــا	سمت به وتحلّ حلية النبلا
سميـــدع يهـــب الـــدنيا لـــسائله	بجوده عدّ أرباب العطا بُخلا
نرجـــو الله يبقـــي طـــول مدتـــه	على الدوام وأن يوليه ما أملا
يـــا رب مـــدّ لـــه في العـــون واجـــر لـــه	عونًا واصلح له الأحوال والعملا
نقـــول آمـــين لا نرضـــى بواحـــدة	حتى نضيف إليها مثلها جملا

---

(٤) العلامة علي بن عبد الرحمن البهكلي (١٠٧٣هـ - ١١١٤هـ) صاحب كتاب العقد المفصل بالعجائب والغرائب. أنظر ترجمته في لآلىء الدرر - للشعفي - هامش ص١٦٣

صار الوفود من الأقطار همهم سعيًا إليه ولم يسع الوفود إلى
رمى عداه بسهم من نبالته فهاب كل عدو منه واختذلا
هباته في أيادي قاصديه غدت بها جميع البرايا تضرب المثلا
أعيذه من جميع النَّائبات بمن لقصد توحيده قد أرسل الرسلا
لربه خاضع مستشعر نسكا وفي قتال الأعادي ينطح الجبلا
لم أستطع حصر بعض من مناقبه لأنه سبق التالين والأولا
هو الهمام الذي حلا بدولته جيد الزمان عقوداً بعد ما عطلا

وفي خلال هذه المدة توجه الشريف إلى جهة المخا وعدن وزبيد وحيس ووقعت له هناك وقايع كان له النصر بها، فأسس قواعدها وقرر عوايدها في أمور يطول شرحها، وفي خلالها أيضًا وقع التظهر من الشيخ علي حميدة بالخلاف وقد كان أيام قدوم الشريف إلى الحديدة من البلاد العريشية وصل إليه وبذل له البيعة ظاهرًا ولكنه للشريف غير صافي الوداد وفي قلبه من نار الحقد اتقّاد، فخفق مسعاه فيما أراده من الفعل المهين، والله لا يصلح عمل المفسدين، وفي السنة السابعة والخمسين كاتب الأمير عايض الشريف لأجل يتوسط بينه وبين الشيخ علي بالصلح فأذعن الشريف لذلك على عادته من سلوك سبيل العفو ومحبته للإصلاح[1] فلم يتهيأ ذلك للخيانة التي جُبل عليها الشيخ علي فحينئذٍ ما رأى الشريف إلا أن يدفع هذا الباطل بالصارم الهندي، فنهض من زبيد سادس شهر ربيع الأول بجيوش قاهرة، وأبهة وافرة، فوصل إلى باجل وفعل بهم الأفاعيل وكان ما كان في أمور يطول شرحها، غايتها أن الشيخ علي حميدة طلب الأمان على يد الشريف أبي طالب بن علي والقاضي حسن بن محمد المكرمي والشيخ مانع بن جابر فبلغ ذلك الشريف فأذعن لذلك بشرط نزول الشيخ علي تحت النظر، ولمَّا وصل أدخل نفسه تحت سرير الشريف اعترافًا بالذنب ومخافة من اللوم والتعنيف، فلم يقابله الشريف بغير الصفح الجميل، وهكذا الكريم يقابل

(١) في الأصل للصلاح.

بالحلم بعد القدرة على ما يريد من الفتك والتنكيل وانثالت الرعايا الذين تحت يده إلى الطاعة وقد ندموا على ما فعلوا في جانب الشريف من الإضاعة.

يقود إليه طاعة الناس فضله ... ولو لم يقدها نائل وعقاب

وفي خلال هذه القضية بدا للشريف أن يجول في ساحة قلعة علي حميده بمن معه من الفرسان وتتخطف بالرماح الشواجر من بأطراف ذلك المكان، فاتفق أن اندفعت قلة أصابت جواده ويقال أنها تجاوزت إلى جواد الشيخ مانع بن جابر وجواد القاضي أحمد بن علي العواجي فسلّم الله الشريف والمذكورين، ونزل للشريف ابن أخيه علي بن محمد عن جواده، فركب على أناة وثبات، والثبات له عادة، وانعطف إلى المطرح يمشي الهوينا، والثغر منه باسم، وبعد صلاح الأحوال رجع إلى الحديدة في أنعم بال، وتوجه بعد قضاء مراده إلى الزهراء، ونجم السعادة يزهر والدهر قد ساعده فيما يروم مما أسر وأظهر، وأقام بها أيامًا وتوجه إلى مدينة أبي عريش وهو مع ذلك ملتفت إلى نظام المملكة بحسن التدبير والنّاس في ظل عدله متفيئين لا يمسهم من حر الجور والخوف سعير، أحكامه نافذة في أقطار مملكته بالسداد، وقد ساس الرعايا بحكم الشريعة المحمدية في الإصدار والإيراد، وغيَّر بدع فهو من أهل العلم والعرفان، ولا يختلف فيما هو عليه من المعرفة بعلم الأدب اثنان، وله ميل إلى القيام بوظائف العبادات، والمحافظة على الجمعة والجماعات، واشتغال بالعلم في جميع الأوقات، مع تقريب أهل العلم والفضل وتمييزهم عن ما سواهم من أهل الجهل، فلهذا ازدهت به الأيام وصارت الأوقات كلها أعياد، وأمنت الطرقات في جميع حدود بلاده، وانقمع خوفًا منه كل باغ وفاسد عن بغيه وفساده، ولم يزل ملازمًا للسيرة الحسنة وسالكًا الطريق المستحسنة، ملاحظًا لتوظيف الناس على قدر مراتبهم، قريب الجناب شريف الخطاب لا ينقض له معلوم ولا ينسخ له مرقوم، لما هو عليه من الحزم الذي يعز على غيره من الأنام، غير ملتفت لغرض نفسه بل هو سليم الصدر للخاص والعام.

وفي ثامن عشر شهر رمضان من هذه السنة ابتدأ الشريف في بناء قلعته قلبي

أبي عريش المسمَّى (نجران) الذي لم يبن مثله في هذه المدينة في سالف الأزمان وهذا المعقل حصن حصين، وعلم شامخ العرنين، نسيم أعاليه سجسج، ومصباح علاليه من قناديل المجرَّة يسرج، له لون يدعو الأفراح إلى الأرواح، ويكسبها نشوة الراح، ومع كماله وتمامه قلت في تاريخ عامه:

طالع السعد بنصر قد ظهر ... وأضاء الحق فينا وانتشر
ببقا المولى الشريف المنتقى ... خيرة الخلق من نسل مضر
الحسين المرتضى من حسن من ... علا مجدًا على هام القمر
بطلٌ أذهب أنواع العدا ... فدماهم بالصبا صارت هدر
مدحه يجمع أشتات العلا ... وطويل القول فيه مختصر

إلى أن قال:

قد أقام الدين بالسيف فما ... مثله في عدله قط بشر
عمَّر الملك بأعداد التُّقى ... وأعدّ الله عونًا فقهر
وبنى بيتًا لإرغام العدا ... في ربى أرض لها الحسن اشتهر
فتناهت شرفًا لما بنى ... بيته فيها وكانت مستقر
وعلى التوحيد والتقوى لقد ... أسس البيت يقينًا وعمر
وإذا سمّي بنجران فقد ... صار حقًا في المباني مبتكر
وانتهى في طالع الخير البنا ... وعلى سمك المعالي قد ظهر
فغدا بالسعد حقًا ظافرًا ... وعلى الأعداء مولاه نصر
فلذا نجران بالعزّ سما ... وله التاريخ عز بظفر

وصل: تم الاتفاق بينه وبين الأمير عايض بعد اجتماع وادي بيض، وفي سنة ١٢٥٨هـ، توجه بالجنود إلى بلاد الخميسين لما سبق منهم مما يوجب العقوبة وكانت الطائلة للشريف فرجع مؤيدًا منصورًا.

وقد مدحه الحسن بن أحمد عاكش الضمدي بقصيدة مطلعها:

إليك تناهت غاية الفخر والمجد ... وأصبحت بين الناس كالعلم الفرد
وقمت بنصر الدين بعد خموله ... فأشرقت الأكوان بالخير والرشد

وقد مدحه الشيخ العلامة الأديب أبو بكر بن عبد الوهاب الزرعة النازل بمكة المشرفة بقصيدة طويلة منها:

إلى مدحك السامي يتوجه بي ركبي ... فخيمت من علياه بالمنزل الرحب
ورحت بنادي الأنس منتشيا به ... إذا ما انتشى غير بآنية الشرب
على مثله يصبر الخلي مفاكها ... ويهتز عطفًا منكب المغرم الصب
فمن درر منظومها عقد جوهر ... ومنثورها يزهو على الأنجم الشهب
ومن أرج يكسو الصبا من شميمه ... ملابس إعطار ومن لؤلؤ رطب
على أنني مانلت مما أرومه ... سوى لمحة ضاقت بها دارة الكتب
علوم وآداب ومجد ومرتقى ... له خطرات تستقر بذي اللب
وسيف وإقدام وخيل ضجيجها ... بمعترك الهيجا كشنشنة السحب
عليم بأسرار المعاني إذا انتهى ... على مطلب والاه بالمطلب الصعب
نعمّا الحسين السيدالوفر بذله ... إذا كفّ كفّ المزن عن غدق سيب
بقيّة مجد قد جناها ابن حيدر ... على المعالي غدن جرثومة العرب
له جمل الإحسان مفردة بالثنا ... بها آمنوا كلّ الأنام على الغيب
إذا هيم الراوون في دوحة الجدا ... بحاتم المعروف بالجود أو كعب
وفاه لسان المدح يتلو حديثه ... تراهم سكوتًا ناكصين على عقب
رحال رجال الطالبين نواله ... يؤمهم المعروف منه على رحب
فانعم به من ذي سماح ونجدة ... ومن كرم وافا على الخصب والجدب
إذا ذكر الأشراف في محفل الوفا ... تقدمهم في الذكر بالحسب الوهب
على اليمن الميمون أشرق بدره ... وشام به برقًا يلوح على العرب

إلى أن قال:

أحـنُّ إلى لقيـاك لـو كـان في الكـرى ... ولم أر أحلـى منـه في البعـد والقـرب[1]

عليـك سـلام الله مـا هبـت الـصبا ... ومـا جـاء صـوب المزن بالمطـر العـذب

فقال صاحب الذهب المسبوك: ولمَّا وصلت إلى الشريف تلقاها بالقبول، وطوق قائلها من الإنعام بما يطيب ويطول، ولمَّا أعجبني حسنها البديعي لما حوت من الإحسان واشتملت عليه من إيراد بعض مناقب ملك الزمان، قلت شافعًا له في هذا المجرا ومقررًا لذلك الإطراء:

رحاب المعاني قد أناخت على خصب ... يحـف بهـا عـذب المـوارد والـشرب

إلى أن قال:

فقـل للـذي يبغـي لحـاق فخـاره ... ترفـق فلم تبلغ إلى المرتقى الصعب

متـى يبلـغ المطـري مناقـب مـن لـه ... فضائل قد نافت على السبعة الشهب

وطافـت علـى ذاك الجـلال فنالهـا ... شـذا طيـب أذكى من المندل الرطب

إلى أن قال:

أبـا بكـر هـل تلـك العقـود نظمتهـا ... لتخلـب بالـسحر الحـلال ذوي اللـب

أعـدت زيـاداً عنـد نطقـك أعجمـا ... وبينـت نقـص الفـضل المغلـق النـدب

وهي قصيدة طويلة اقتطفت بعض أبياتها منعًا من الإطالة.

ثمَّ أردف قائلاً: السنة التاسعة والخمسون بعد المائتين والألف: فيها كان ابتداء إحياء الشريج الذي شرقي وادي ضمد، وكان المتولي لإحيائه الشريف محمد بن الحسين بن علي عن إذن حكام الجهة الأعيان وإذن والده مليك الزمان، وغرم في ذلك غرامات كبيرة، ولكن تيسر من ذلك الإحياء مِعْمال واسع لفنون الزراعة جامع، وبنى هناك قلعة عظيمة الشأن شامخة البنيان وسكن في ذلك

---

(١) يتمنى الشاعر أن يلتقي بالشريف الحسين و لو في أحلام نومه بناءً على انتشار أخباره وكرمه على ألسنة الناس وفي الكتب.

المحل جماعة من الناس حتى صار قرية عامرة سمَّاها(بالحمى)، وهي في هذا الزمان من أحسن محاريث وادي ضمد.

وإذا نظرت إلى البقاع وجدتها تشقى كما تشقى الرجال وتسعد

وفيها كان وصول الشريف الحسين إلى المدينة العريشية، فدخلها الشريف بشارة حسنة وأبهة ملوكية مستحسنة، وكان يوم وصوله يومًا مشهودًا ترادفت فيه المسيرات والبشاير، وكان غرة في جبين الدهر الزاهر، فاستقر في بيته نجران المشيد الأركان، ووصوله بعد التمام.

ودخلت **سنة ستين ومائتين بعد الألف** في صفر منها وصل الشريف قبائل يام واستقرّوا بحضرته جملة من الأيام لأجل ترميم أحوالهم وترتيب أمورهم فتمت على أحسن نظام، وكان قد وصل إليه قديمًا السيد **محمد بن يحيى بن المنصور** من آل الإمام فقابله الشريف بغاية الإكرام ونهاية الإعزاز والإعظام، وكان قد أفاض إلى الشريف طلب النصرة للرجوع إلى صنعاء، فأصغى الشريف إلى ذلك الحديث، فطلب الشريف العساكر من بلادهم وسار بمن معه من الأجناد إلى زبيد، واجتمع لديه هناك جمع وافر، فعقد من هناك للسيد محمد بن يحيى البنود، وحشد له الجنود، وتوجه تلقاء ذلك المطلوب، وقد استولى الشريف على بلاد ريمه وحيس ثم توجه إلى الجبال فدخل أهلها تحت طاعته وأناخ جيوشه بتعز. وفي سنة ١٢٦١هـ كان فيها إقبال رعايا أهل تلك الجهات إليه، كتعز ومخلا فه وجميع تلك الجهات إلى حدود إب وجبلة إلاّ موضع يسمى عماكر دخل في طاعته بعدما أرسل عليهم الحرب، وبعد أن صفت تلك المخاليف من الكدرات وانتظمت أمورها بعمالها ومشايخها على حسب المرادات، التفت الشريف إلى العناية بأمر محمد بن يحيى بن الإمام لأجل أن يحله وطنه مدينة سام ويستحلي بدر مملكتها الزاهر وقد تحقق له المقصود على التمام، وتيقن أن ليس بينه حاجز وبين مدينة سام، أضاف ما قد ملكه من البلاد إليه، وجعل تكاليفها في الأمر والنهي عليه، وبعد ذلك قوَّض الشريف خيام الرحيل إلى تهامة وقد بلغ من جميع ما يريده مرامه، وقد كان للشريف في باطن الأمر ما أراد بتلك الجموع، وتلك العدة التي

نجمها القاهر ما زال في طلوع، إلاّ استخلاص عدن من أيدي الإفرنج وما جعل ملكه لتلك الجهات إلاّ مقدمة لذلك.

على المرء أن يسعى إلى الخير جهده ... وليس عليه أن تتمّ المطالب

وبعد استقرار السيد محمد بن يحيى بن الإمام بصنعاء واستقلاله بمملكتها بعث إلى الشريف بشيء من الهدايا مكافأة على بعض ما قد أسداه إليه من اللطائف والمزايا، ومن أنفس ذلك خزانة كتب من كتب الإسلام، وكان لمن سلف من آل الإمام غاية العناية بالعلم والاشتغال بكتبه وهذا الشريف له العناية التامة بالعلم، وجمع كتب العلم على اختلاف أنواعها، ولديه منها خزانة كبيرة.

وفي سنة ١٢٦٣هـ ظهرت من محمد بن يحيى بعد أن صفت له البلاد الصنعانية من المشاركات أمور ينادي بأعلى صوت على المخالفات، وتطلعت نفسه إلى منازعة الشريف في تهامة وخبث الطباع تنشأ عنها الأفعال التي توجب الملامة.

فلم يزل تصدر منه أمور معلنة بالخيانة لما بينه وبين الشريف من العهود والشريف لكرم نفسه وحسن ظنه به غير ملتفت إلى ما يقال، بل يحمل أفعاله القبيحة في الظاهر على أحسن الفعال حتى برح الخفا من العداوة، وانكشف الغطاء لذوي الفطنة والغباوة، فعامله الشريف بالنصائح تخشينًا وتليينًا فما زادته إلا عتوًا ونفورًا، فاقتضى الحال أن استولى الشريف على مدينة تعز وجعل لها رتبة وعاملاً من عنده، إغاثة لأهله من ظلم أولئك القوم، وإلاّ فلا مطمع له في تلك البلاد، وكيف يطمع فيها وقد تركها رغبة وما غالى في السوم ؟! وذلك بعد أن تحقق لديه أن محمد بن يحيى نكث بالعهد بأمور لا تقبل في الشرع التأويل، ونصب له شرك العداوة في البكر والأصيل، ولله القائل:

إذا أنت أكرمت الكريم ملكته ... وإن أنت أكرمت اللئيم تمردا

في سنة ١٢٦٤هـ فيها تحقق للشريف نزول محمد بن يحيى إلى تهامة وارتكابه بالبداية بالبغي متن الظلامة، وساعده على تلك الخيانة علي حميدة، فجرا عليهما اسم الغدر، واتصفا بما هما أهل له من قبيح الأمر، وذلك بواسطة

أناس استحبوا الدنيا على الآخرة، والشريف قد ركن إلى ما التزم به الأمير عايض من إعانته بأجناد لحفظ البلاد، وأنه مهما نابه أمر بادر إلى ما به تمام المراد فاتكل على كلامه الموضوع، وزلّج ما لديه من الجموع، وبقيت تهامة فارغة من العساكر ما فيها غير الأرتاب، والشريف في الحديدة غير ظان لمثل ذلك لأمر قد قضاه رب الأرباب، وقد سبق محمد بن يحيى بالأجناد إلى قريب الغانميّة، وطرح الشريف على مقربة قبلي قرية القطيع بمن معه من الأجناد وعددهم قليل مقارنة بأجناد محمد بن يحيى، وكان كل منهم في مطرحه وهم من الشر على ميعاد، والعسكر الذين من ذوي حسين قد خادعوا مع محمد ابن يحيى في الباطن وجعلوا له علامة يكون بها غدرهم راكن، فابتدرهم الشريف وقصدهم إلى ذلك المكان يريد أن يدير عليهم رحا الحرب العوان مع ما قد طرق مسامعه من اشتمال بعض عساكره على الخيانة واللوم، ولكن لا نقض لما قد أبرمه القدر المحتوم فرجف بمن معه من الخيل والرجال يوم السبت حادي عشر شهر محرم، وكان بينهم من المسافة أميال، فلمّا تراءى الجمعان بان للشريف في عسكره ما بان، لكن ما أمكنه لشهامته إلاّ الإقدام على أولئك الأقوام، والمخاطرة بمن معه من أهل الخيل في ذلك المقام، وأمّا العسكر فولّوا الأدبار، وبعضهم كافح بالقتال وهو مصر على الفرار، وخالط البعض أجناد محمد ابن يحيى في ذلك الحال، وجرت في ذلك الموقف على من ثبت أهوال، و أمّا الشريف فخاض تلك الغمرة، وفعل أفعالًا حيدرية قضت له أنه فرع تلك الشجرة النبوية ، ولم يزل يركض فيهم يمينًا وشمالًا ويذيقهم كاس المنية حالاً فحال ولكن لكثرتهم لم يزالوا نسّالون إليه ويرمون بالبندق من كل جانب عليه فقام في ذلك المقام مقام ألوف من أبطال الرجال ولازمهم في الحرب ساعة أشابت منهم الأقذال، عرفوا بها قدر ذلك الأسد الريبال وعلموا أنه لا يناظر به من أهل زمانه أحد في الثبات عند القتال ولم يزل يصدر عاسله في تلك الموارد ويطاعن ويطارد حتى أصابته رصاصة في فخذه الأيسر عدم منها استقرار قدمه في ركاب الحصان، فانحاز إلى جماعة من ذوي محمد رئيسهم رجل يقال له ابن عوفان ورجع إلى المطرح يمشي بقلب أشد من الصخر وعزم أعز من الدهر لم تزعزعه

المنايا ولم يتضعضع لما شاهده من تلك البلايا ، وثبت معه ابنه الشريف الحسن وجماعة من أولاد أخيه، وثلة من الخيالة ، وظهر من هؤلاء الأشراف مع صغر سنهم من الثبات ما دلَّ على أنهم من معدن الرسالة ، وممن فاز بالشهادة في ذلك اليوم الشريف يحيى بن علي بن حيدر بعد أن روَّى رمحه من أولئك العسكر، وكذلك الشريف هزَّاع بن علي فارس بعد أن لاقى العدو بثغر باسم في ذلك اليوم العابس، وقد حوصر الشريف في قلعة القطيع، ولم تستطع أجناد محمد بن يحيى الدخول إليها، وعجز الأعداء عن نيل مرادهم من الشريف لكنهم أحاطوا بالقلعة إحاطة الهالة بالقمر، وعن طريق الأشراف علي بن محمد والحسن بن محمد ومحمد ابن الحسين وكان قد ناصرتهم قبائل يام والمكارمة هم رؤساء الجند والشريف علي ابن محمد (المعروف علي البراق) وكان وصولهم واستقرارهم بالحمى خامس وعشرين شهر ربيع الآخر وكان قد جرى الكلام بين الشريف الحسن بن محمد وبين ذوحسين أيام إقامته في الحديدة فيما به يقع خلوص الشريف الحسين، ولم يتم بهم القصد فرأى الحسن بن محمد تركهم على ما هم عليه من المجاملة في الظاهر، وقام بتقسيم الجيش ونشر الرايات والأعلام واحتلوا مدينة زبيد وقتلوا مائة من جيش ورتب محمد بن يحيى وأمَّا الشريف الحسن بن محمد والشريف محمد بن الحسين ومن معهما من أهل الخيل وبعض الجند فقابلوا ذوي حسين في المصاف حذرًا أن يحدث منهم ما يحدث فانجلت المعركة ولم يحدث منهم خلاف بعد أن أهالهم ذلك الأمر الواقع، وتيقنوا أن لا قبل لهم بدفع ذلك السيل المتدافع ولانت منهم عريكة الامتناع ومن وعظ بغيره فهو السعيد ، ودروا أنهم إن لم يسلموا الشريف طوعًا بددتهم تلك الليوث في فلوات البيد فوصل بعضهم إلى الشريف الحسن، ودار بينهم في خروج الشريف من غير شيء يثير الفتن فما زال الكلام يبدوا منهم وعليهم يعود ، وهم لم يورق من حديثهم بالتسليم العود ، طمعًا في الحطام الذي يسبي عقول الرجال، وبه يبلغ الأماني، وينهزم الجيش من غير قتال. ولمَّا عثروا على المطلوب من تلك الدراهم كانت لجرح التعصي والمنع مراهمًا وأيُّ مراهم ؟! وليس البذل للمال من أولئك الأسود الضراغم خشية من موج بحر القتال المتلاطم، كيف وهم بالأمس قد جعلوا على قلاع زبيد من جثث القتلى

تمائم، إنما كون الشريف مقيمًا بين أولئك القوم فربما مع انفتاح الفتنة يحصل منهم ما يكون عاقبته الندامة واللوم فالتقطوا من بينهم ذلك الجوهر النفيس من المال وجعلوا ما أعطوهم من باب المكافأة على صيانة ذلك الأسد الريبال، فخرج الشريف من عندهم يوم الثلوث ثامن جمادى الأولى كالبدر إذا تجلّى من الكسوف، وهو بسام الثغر قد عبست من الأعداء وجوه ورغمت أنوف، وتلقاه أولاده الأشراف بجميع الجنود، تخفق على رؤوسهم بالمسرات البنود، وكان يومًا مشهودًا تكرر فيه شكر الله تعالى وهو نعم المحمود، وأدار الأحباب فيه كأس السرور، وأشرقت الأكوان بذلك الأنس والحبور، وتمَّ له بعد ذلك استعادة تهامة كلها من أرتاب السيد محمد بن يحيى وإعادة رتبه فيها وسكنت بحمد الله عن جميع مملكته الشرور، وعادت البلاد إلى حماتها آل حيدر الأشراف الأمجاد، وأشاد لهم هذا الصنيع الفخر البالغ في الأغوار والأنجاد وتليت أحاديث وقايعهم بحسن الثناء على كل حاضر وباد، ومن العجائب ما فيه العبرة للمؤمنين انتهى.

قال إسماعيل الوشلي: وهذا آخر ما قصدت تلخيصه من مؤلف القاضي العلامة حسن بن أحمد عاكش في سيرة المترجم له المسمَّى بالذهب المسبوك في سيرة سيد الملوك، وهاهنا انتهى المؤلف المذكور وهو القدر الذي وجدته منه ولعله حذف من آخره شيء لأن تمام سيرة الشريف إلى أن توفاه الله لم تكن موجودة فيه وما يظن بالمؤلف أن يذكر أول سيرته ويترك آخرها الذي تتم به الفائدة وتعود العائدة))[1]، قلت: وقد اختصرت ما نقله الوشلي عن عاكش من كتابه الذهب المسبوك.

وقال عاكش في عقود الدرر عن الشريف الحسين:(هو درة التاج في الأشراف آل خيرات، والسراج الوهّاج في أهل الإمارات، جمع من الفضائل المتفرقة وحواها بعد أن كانت شتاتاً، حوى جميع مكارم الأخلاق ولذلك سما علاه على غيره وفاق اشتغل في بدء أيامه بالعلم فنال منه حصة وافرة وقرأ في النحو الملحة بعد أن

---

(١) نشر الثناء الحسن -إسماعيل الوشلي - مخطوط - ورقة رقم (٩٧).

حفظها وأولاها عنايته، وبعنايته وضعت عليها الشرح المسمَّى تسهيل الطلاب لملحة الإعراب، وأكبَّ على كتب الأدب مطالعة ودرسًا وكان ذا ألمعية صادقة وحافظية موافقة لا يمل من المذاكرة العلمية، يَحِط رجال أهل العلم، لا يخلو وقت من أوقاته عن مباحثة معهم، وكان من عادته أنه يدمن من المطالعة في الكتب العلمية مع حضور أحد العلماء لديه يطرح عليهم المسائل. إلى أن قال: وله حرص على جمع الكتب ويبالغ في أثمانها وله المحافظة الكلية على الجمعة والجماعات، والاشتغال باستعمال الأوراد النبوية صباحًا ومساءً ولا يفارق تلاوة القرآن، ولا يترك قيام الليل في سفر ولا حضر لأني صحبته مدة وهو على هذا الحال، ولم أرَ مثله في صدق الحديث والتوحيد، وعدم الاعتقاد في أحد دون الله تعالى وقد طالع رسائل من مؤلفات أتباع شيخ الإسلام ابن تيميه[1] وتلميذه ابن القيم[2]- رحمهما الله تعالى، ولا أعلم أحد من سلفه قد بلغ مبلغه في الاشتغال بالعلم والمحافظة على الواجبات والتنزه عن القبيحات، والورع عن مقاربة أنواع المحرمات،وقد تولى القطر التهامي من حدود المخا إلى حدود بيش مدة من الزمان، وشيد أركان الإسلام وهدم الطواغيت، وانتشر العدل في أيامه وتفيأت النَّاس ظلال الأمن في كل مكان من بلد ولايته، إلى أن قال:وبعد وصوله إلى مكة المشرفة اتخذها دارًا ووطنًا واشتغل بما يعنيه، وأكبَّ على كتب العلم، والاجتماع بالعلماء والمثابرة على العبادة حتى نقله الله تعالى إلى جواره، وكان ذلك يوم السبت سابع عشر شهر المحرم من عام اثنين وسبعين بعد المائتين وألف -(١٢٧٢هـ)- ودفن بالمعلاة بعد أن وقعت الصلاة عليه تحت ميزاب التنعيم، ولم

---

(١) هو العلامة أحمد بن عبد الحليم بن عبدالسلام بن عبدالله بن القاسم بن تيمية الحرَّاني الدمشقي الحنبلي تقي الدين أبو العباس شيخ الإسلام وشيخ مشايخ الأعلام المجتهد المطلق ولد سنة٦٦١هـ بحرَّان ومات سنة٧٢٨هـ بجامع دمشق،وحياته تحتاج إلى توسع وهو أشهر من نار على علم- رحمه الله تعالى وإيانا.

(٢) هو العلامة محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد بن حريز الذرعي ثم الدمشقي العارف شمس الدين أبوعبد الله بن القيم الجوزية ولد في ٧ شهر من شهر صفر سنة٦٩١هـ وتوفي ليلة الخميس ١٣ رجب ٧٥١هـ - رحمه الله و إيانا.

يوجد في عشيرته من يماثله أو يساويه في الخلال المرضية التي تجمعت فيه، ولا أظن يرون بعده مثله وبه ختمت سعادتهم وانتهت سادتهم والله يجمعنا به وساير أحبابنا في مستقر رحمته آمين))[١]

مناقبـــه:

١. كان الشريف الحسين بن علي بن حيدر آل خيرات الحسني لا يترك قيام الليل دائمًا ولا ليالي رُميَ في ركبته في القطيع أيام الحرب كان يأتي بورده من التهجد كاملاً وكان يقوم بذلك إلى أن يطلع الفجر فيخرج إلى المسجد للصلاة، ولا يترك أحدًا من أولاده ومن كان في دائرته نائمًا بعد طلوع الفجر.

٢. كان مشتغلاً بمطالعة كتب العلم وتحصيلها ومذاكرة أهله ممن لقيه من أهل العلم وجمع عدة نافعة من الكتب.

٣. ومن محاسنه أنه بنى حصنًا عظيمًا بابي عريش سمَّاه نجران مشتملاً على أربعين بيتًا بالعمارة العجيبة والهندسة الغريبة وجعل فيه ثلاث نوب حربيات وملأها بالمدافع العربية القديمة التي أرسلها له سعيد بن سلطان أمير مسكت وكان في هذا الحصن محاسن وكتب من كتب العلم تزيد عن ثلاثمائة مجلد.

٤. اشترى بيتًا في مكة المكرمة بأربعة آلاف ريال يسمَّى الكُمك بكافين أولاهما مضمومة وبينهما ميم، الكائن بجانب الرباط اليماني من الحرم، ثمَّ بعد وفاته باعه أحد أولاده.

٥. ومما عمره بيت في مدينة بيت الفقيه ابن عجيل واليوم هو في يد بني البهكلي.

٦. ومن محاسنه أنه كان له سيف يسمَّى ذا الفقار في رأسه فقرتان، رهنه ولد ولده الشريف أحمد بن محمد بن الحسين بألف ريال عند سلطان لحج أحمد

---

(١) عقود الدرر ـ عاكش ـ مخطوط ـ ورقة (٨٢)وما بعدها.

فضل وهو باقي بيد سلطان لحج إلى الآن ـ (زمن مؤلف نشر الثناء الحسن) ـ بطريق الرهنية لضعف حال الأشراف وقلة ذات اليد.

٧. كان للشريف قطعة أرض في أعلى الواعظات نحو سبعين معاداً فيها عين ينبع منها ماء حار وهي اليوم بأيدي بعض قبيلة الواعظات.

٨. كان له بجهة أبي عريش أرض واسعة وبنى بها حصناً سميَّ الحمى لحفظ المزارع قلت: وآثار هذا الحصن باقية إلى الآن يحيطها الشريف زيد بن محمد المدير لقباً الخيراتي نسباً العناية التامة (عام ١٤٢١هـ) وقد وقفت عليه بنفسي.

٩. له أرض واسعة بجهة الكاملية وبخّاش وغيرها من الوادي مور، وأوقف من أرض الكاملية على ذريته مائتي معاد وعلى فقراء الأشراف من آل محمد ابن خيرات قطعة تزيد على سبعين معاداً تصرف غلالها إليهم بجهة الراجحية.

١٠. بنى في نصف أرض الكاملية قلعة حصينة موجودة عامرة إلى وقت رقم هذا ـ أي زمن المؤلف ـ لأجل حماية المزارع وحفظها.

١١. ومن محاسنه الجامع الذي تمم بناءه، وكان قد ابتدأه عمه الشريف حمود ابن محمد بمدينة أبي عريش في باطن سور الديرة (قلت): وهو شامخ البنيان الآن ويعرف بالمسجد ذي القبب وقد تمَّ ترميمه وتحسينه وفرشه في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود غير أن البعض امتدت يده إلى حرم المسجد والأرض المحيطة به وهم الآن يشيدون المنازل في الجهة الشمالية منه ولا نعلم لأحد ملكية أرض الديرة غير الأشراف آل خيرات وهو في باطن الديرة كما تقدم، ولا نقول إلاَّ حسبنا الله ونعم الوكيل.

وختاماً لمحاسنه نورد بعض أبيات امتدحه بها السيد العلامة أحمد ابن عبد الرحمن صائم الدهر[1] بعد قضية القطيع وخروجه من يد العدو قال:

---

(١) السيد أحمد بن عبد الرحمن صايم الدهر هو من السادة بني القديمي مسكنه قرية الزيدية وهو من أدباء الزمن والعين الناظرة في بلغاء اليمن صاحب العجائب والغرائب في الأدب، له القصائد المطولات والمقاطع البديعات، وكاتب أدباء عصره وكاتبوه، ومدح ملوك زمانه برائق الشعر فأثابوه، ذو مروءة=

بضرب الطلا لا بالطلاسم والسحر ... ينال الفتى العليا ويسمو مدى العمر
وبالصبر عند الخطب يظفر ذو الحجى ... بأعدائه أكرم بعاقبة الصبر
وبالحزم والرأي السديد ينال ما ... يقصر عنه موقع السهم والبتر
وما نال مولانا الحسين من العلا ... فذاك بتقوى الله في السر والجهر
على أنه الليث الغضنفر في الوغى ... فكم من كميٍّ ولّى من الذعر
ويكفيك يوم السبت إذ ظلَّ وحده ... يبدد جمع البغي والخدع والمكر
يظنون أنَّ السهل سهل و دونه ... من البأس صعب المرتقى قاصم الظهر
ومن عجب أن الثعالب تشتهي ... تصول على الليث الصؤول لدى الوكر

إلى أن قال:

كذا الليث يخشى وهو في الغاب بطشه ... وهيبته تبقى وإن كان في أسر
كذا السيف يخشى حده وهو في غمده ... ولم يزل الإنسان من ذلك في حذر

إلى أن قال:

وأشرقت الست الجهات ولم وقد ... تبدَّى بها بدر الهدى عالي القدر
وقرَّت عيون الملك بعد سهادها ... عليه ووجه الملك أسفر بالبشر
وكل فؤاد صادق الحب كاد أن ... يطير سرورًا بالذي نلت من نصر
مليك الورى هنأت بالظفر الذي ... به قرَّ روع الخلق في البر والبحر[1]

وهي قصيدة طويلة استهلالها رائع وأبياتها لطيفة، اقتطفت منها الأبيات السابقة منعًا للإطالة وقد صححت بعض الأخطاء الإملائية الواردة في بعض الأبيات .

=وسلامة خاطر وسعة صدر، سكن آخر مدته في بندر الحديدة، وكان منزله نزل الأعلام ومحط رجال أولى الأفهام، وكانت وفاته ببندر الحديدة عام تسعة وستين بعد المائتين والألف رحمه الله تعالى. عقود الدرر - مخطوط - عاكش - ورقة ٢١ومابعدها، ونشر الثناء الحسن - الوشلي - مخطوط - تحت عنوان بني القديمي.

(١) نشر الثناء الحسن - إسماعيل الوشلي - مخطوط - من ورقة ١٠٢ إلى ١٠٦.

وقد مات وعمره ثمانية وخمسون سنة، ومدة ولايته استقلالاً ونيابةً ثمانية عشر عامًا كلها مواسم وأعياد- رحمه الله رحمة واسعة، وأسكنه فسيح جناته آمين.

عقبـــــه:

ذكر الوشلي في كتابه نشر الثناء الحسن أنَّ: ((للشريف الحسين بن علي ابن حيدر من الأولاد أحد عشر: محمد والحسن وأحمد وعلي وحيدر ويحيى وأبو طالب وزيد وناصر وراجح وحمود.

هم الأولى غير زجر الخيل ما عرفوا إذ يعرف العرب زجر الشاء والعكر

ولم أقف على كمال سيرة أحد منهم غير أن شهرتهم بالشجاعة والكرم والشهامة والمجد والعلم والحلم وعلو الهمَّة في طلب معالي الأمور الدنيوية والأخروية أشهر من نار على منار، وما رأيت أحدًا منهم إلا ثلاثة فقط أحمد وحيدر وزيدًا ولم يعقّب منهم إلاّ خمسة محمد وأحمد وعلي وحيدر وزيد فقط وسأذكر ماتيسر من بعض سيرة هؤلاء فأقول:

أمَّا محمد بن الحسين [1] فهو أكبرهم سنًا وكان عالمًا فاضلاً أديبًا شجاعًا مقدامًا وقف مع والده مواقف الحروب فظهرت بذلك شجاعته الحيدرية في تلك المواطن والخطوب، ولم يزل ملازمًا لوالده أينما توجه وتارةً يستقر بالتولية من طرف والده على بعض البلدات حتى توفي والده فكان في أبي عريش ثم انتقل إلى بندر الحديدة واتخذه دار إقامة على غاية من حسن الأخلاق والتواضع والاستقامة واستقرَّ في البندر وحصل له أولاد، ومازال به ملازمًا لأهل الفضل، وله شعر لطيف غالبه يتضمَّن الدعابة والهزل فمن ذلك ما أجاب به على أخيه الشريف الهمام صفي الإسلام أحمد بن الحسين بعد أن كتب إليه هذه الأبيات الهزلية:

يا ظبية البان ترعى حول بخّاش ليهنك الزوم إن الحوت مرعاك

أمست بأمِّ الخشب ترعى مسا نحها وقد تجي على الرناح عصراك

---

(١) ذكر عاكش في مخطوطه عقود الدرر مولده عام ١٢٣٦هـ، وأورد ترجمة له بصحيفة ١٩٧.

يا سيل سيل بها حتى توصلها ... شعب الكديد بقلب مشفق باك

ولا تنشب قرناها بذي سلم ... وسط الهياج ولا يشكو لها شاك

واحذر محمد حامد وابن كرشنة ... الصارم البذل راعي العين خفعاك

فأجاب عليه صاحب الترجمة بقوله:

ما الأثل صرّعه قدوم خرّاش ... ولا الخمائم في أعرام بخّاش

أبهى وأنضر من نظم تطرزه ... أكف فكر أخو العليا بأ فحاشي

شكرًا له فقد أهدى القريض لنا ... كأنَّ أبياته تخييط غشّاش

أو العشاش بسفحية قد اندملت ... منها الحبال فساقت كل حفّاش

أو التحايف أبلتها الليالي أو ... سود الكنادر أو تطريز أكواش

أو جلد سائمة في الجو هائمة ... خفّاقة القلب من جود أعياش

ترعى الكُديد وما المرعى سوى قضب ... قد ضرَّ منها بأكباد وأحواش

يا ذا المحامد كم تهدي القريض لنا ... كأنه الظرف مملوءًا بأجواش

إن كان ذا النظم من حظ الكئيب فلي ... شكيّة نحو مرسين بُلَق باشِ

عساه يردعكم عن قولكم فلقد ... دهشت لما أتت وارتاع لي جاشي

فإن أبيتم أتيناكم بقافية ... تمسي وتصبح من إنشادها ناشي

تذكرك ماضي زمان كلما ذكرت ... أوقاته الغر أبكيتني بإجهاش

عصر مضى بربى نجران[1] في دعة ... والشمل مجتمع في غيبة الواشي

يفدي الزمان الذي قد مرَّ في طرب ... ما شابه حزن من كيد غشاش

هذا الزمان الذي طالت مشقته ... كأنه مولع منّا بإ حراش

مولاي هذا جواب في نظامكم ... فلا تشمه بعين الأرمد العاشي

---

(١) نجران: حصن بناه والده الشريف الحسين بن علي بن حيدر في قبلي مدينة أبي عريش يشتمل على أربعين بيتًا. ابتدأ البناء فيه في ١٨ رمضان سنة ١٢٥٧هـ، والذي لم يبن مثله في هذه المدينة في سالف الأزمان. (نشر الثناء الحسن المُحقق ص٣٩).

واسـلم ودم في نعـيم مـا شـدا جَمَـل   علـى الغصون ضحى أو غـرد الحاشـي

وله غير ذلك، وكانت وفاته بالحديدة في عام (بياض في الأصل)، ودفن بها- يرحمه الله تعالى - وقد ترجمه عاكش فقال: هو ابن الأمير الشريف الحسين ابن علي بن حيدر الخيراتي، وهو أكبر أولاده وله عنده رفعة: مولده سنة ١٢٣٦هـ ألف ومائتان وست وثلاثون من الهجرة، له مشاركة في العلوم النحوية، ويد في المعارف الأدبية، ونظر في النحو ومعرفة في الخطوط والرسوم وقد ترقى لأعلى المناصب وولي أعمالاً كثيرة، شكره قاصدوه، وله شغف بالحديث، كثير السؤال عمَّا أشكل عليه من المسائل العلمية، وهو حلو المذاكرة، حسن المحاضرة لطيف الشمائل، له نفس أبية وهمة عن الدنيا عليَّة، ذا عقل كامل وتدبير ما يرد به الزمان على اختلاف الأحوال من الأيام، وقد اشتغل بالأدب ويحفظ كثيرًا من أشعار القدامى والمحدثين، وهو ذو فكرة مساعدة، ونظم الأشعار الجيدة ، قال عاكش: (حال ترجمته وهو على قيد الحياة)، ولم أقف على تاريخ وفاته وهو من رجال القرن الثالث عشر الهجري.[1]

قال الوشلي في نشر الثناء الحسن: ((... وخلَّف خمسة أولاد عليًا وأحمد وحسينًا وحسنًا وحيدر. فأمَّا علي فكان فاضلاً صالحًا أديبًا حسن المحاضرة حافظًا لشواهد الحال وكان يتولَّى في بعض الأوقات مع الدولة العثمانية ثمَّ ترك ذلك زهدًا وورعًا، ولازم الإقامة في أبي عريش سالكًا طريقة عشيرته سليم الصدر مع حسن الاستقامة، وطيب الأخلاق والتواضع، وكانت وفاته بأبي عريش رحمه الله وله ثلاثة أولاد محمد وأحمد وحمود، فمحمد رجل صالح كثير الصمت حسن الأخلاق متواضع مقبل على شأنه، ولم يتولَّ ولاية قط وهو الآن مقيم بأبي عريش على خير من ربه. قلت: توفي رحمه الله بأبي عريش. وصل للوشلي قال: وله من الولد أربعة حسين وكانت ولادته في عام ١٣٠٩هـ)).

---

(١) الشعفي ـ لآلىء الدرر في تراجم القرن الثالث عشر ص ٢١٣، وانظر عقود الدرر ـ لعاكش، وكذلك وفيات القرن الثالث عشر ـ لعاكش ونشر الثناء الحسن ـ لإسماعيل الوشلي.

قلت: وقد أعقب ولدًا واحدًا هو محمد بن حسين ، ولمحمد ولدين علي بن محمد وحسين بن محمد. وصل للوشلي قال: ((... وأحمد كانت ولادته في عام ١٣١٣هـ وقد مات رحمه الله ولم يعقّب ذكور)). وصل للوشلي: ((ومنصور كانت ولادته في عام ١٣٢٥هـ)).

قلت: مات كلالة رحمه الله تعالى. ولم يذكر الوشلي بقية ذريَّة الشريف محمد بن علي بن محمد بن الحسين الخيراتي الحسني، حيث ذكر أنَّ له أربعة أولاد والصواب له ستة أولاد سبق ذكر ثلاثة منهم أعلاه والرابع هو: الشريف علي بن محمد بن علي خلَّف الشريف ناصر بن علي بن محمد وللشريف ناصر ابن علي الآن: زيد ومحمد وحسين.

والخامس: الشريف ناصر بن محمد بن علي وله الآن ثلاثة أولاد: محمد وحسين وزيد.

والسادس: الشريف يحيى بن محمد بن علي وله: محمد بن يحيى بن محمد وأحمد بن يحيى بن محمد. فأمَّا محمد بن يحيى بن محمد فله مصطفى و وجدي وأحمد و وائل ووليد، وأما أحمد بن يحيى بن محمد بن علي فله أولاد هم: محمد ويحيى وعلي وفهد وفهمي وخالد.

أمَّا الشريف أحمد بن علي بن محمد بن الحسين هو ساكن فرسان وانتقل منها إلى أبي عريش وتوفي يوم العيد ودفن بأبي عريش وليس له عقب. وأمَّا الشريف حمود بن علي بن محمد بن الحسين أيضًا مات كلالة.

وصل للوشلي: وأمَّاالشريف أحمد بن محمد بن الحسين آل خيرات الحسني فنعم الرجل الصالح العابد النَّاسك كان رحمه الله عالي الهمَّة كبير الشأن ذا ذكاء وفطنة كثير الرحلة إلى البلدان الشاسعة، رحل إلى بهو بال من أرض الهند ووصل إلى السيد العلامة المحقق النَّواب صدِّيق بن حسن القنُّوجي البخاري، صاحب التآليف الكثيرة والفوائد الغزيرة، ومكث لديه ستة أشهر وقرأ على يديه وعلى من لقيه من علماء الهند حتى صار مشاركًا في عدة فنون، ثمَّ رحل إلى مكة المكرمة وأخذ عمن لقيه من علمائها، وكان حسن الخط، حصَّل بخطه

الكريم كتبًاكثيرة وقيد بهمته العلية ما عثر عليه من الفوائد، وقد نسخت له كتبًا كثيرة، وكان لا يلقى أحدًا من العلماء إلاَّ أجلّه وأقبل عليه وأخذ عنه، وكان يتولّى بعض الولايات مع آل عثمان لصلاح معيشته مع الورع والعفة، وكان على غاية من حسن الاستقامة ذا دين رصين، وقدرة في الإقبال على طاعة مولاه ثابت مكين، وتوجه إلى الأستانة ومعه ولده محمد بن أحمد الآتي ذكره وأقام هناك نحو خمس سنين يحاول إرجاع البدل الذي جعل لأسلافهم بدلًا عن المملحة الذي ضم إلى المقررات التي لوالده وأعمامه، فوصل السلطان عبد الحميد متأسيًا رجوع ذلك، فلم يقف على طائل، وأبى الله أن يكون قوتهم ومعيشتهم إلاَّ من أرضهم التي بجهة الوادي مَور وجهة أبي عريش ونزههم الله عن غيرها، فرجع من هناك إلى صنعاء فولاه الوالي أحمد فيضي في مدينة صبيا فمكث بها مدة متوليًا، ثم خرج منها إلى أبي عريش لحاجة فمرض أسبوعًا ومات بها وذلك في اليوم السابع عشر من شهر صفر سنة ١٣١٧هـ رحمه الله آمين.

وخلّف ولدًا واحدًا هو محمد رجل صالح فاضل حسن الاستقامة طيب الأخلاق، حسن المحاضرة، ذكي فطن، وكان يتولّى في الزهراء وفرسان وغيرهما مع الدولة العثمانية لطلب المعيشة ثم ترك ذلك زهدًا، وأقام بأبي عريش مقبلًا على شأنه مشتغلا بزراعته في أرضه المسماة بالحمى، وهي أرض شرقي أبي عريش إلى القبلة، ثم لمّا قام بالدعوة السيد العلامة محمد بن علي الإدريسي في صبيا ولاّه على بعض تلك الجهات وهو الآن باقٍ على ذلك على خير من ربه - (قلت): توفي حوالي سنة ١٣٤٧هـ في مدينة أبي عريش ودفن بها- رحمه الله تعالى [(١)] - وصل: وقد عاد بعد سفره مع والده إلى الأستانة وقد ألمَّ باللغة التركية، وكان يُرْسَل في عهد الإدريسي لتأديب المشايخ الذين يمنعون عن تأدية الرهائن إلى مدينة صبيا أمثال: ابن الكرس والسيد هادي هيج وغيرهما، وكان مديرًا للسجن في عهد الإدريسي، ولقّب بالمدير والآن تعرف ذريته بهذا اللقب [(٢)]، والأفضل العودة

---

(١) أفاد بذلك ولده الشريف زيد بن محمد بن أحمد المدير لقباً الحيدري الخيراتي الحسني نسباً شيخ بلدة الحمى وكبير الأشراف آل حيدر.

(٢) المصدر السابق.

إلى النسبة الصحيحة(آل خيرات الحسني)، وقد عقَّب الشريف محمد بن أحمد ابن محمد بن الحسين آل خيرات الحسني ستة أولاد هم: حيدر والحسن وعلي وحسين وزيد وغالب فأمَّا الأربعة المتقدمين فماتوا كلالة - رحمهم الله تعالى- وبقي العدد وعمود النسب في الشريفين الفاضلين زيد وغالب.

أولاً: الشريف زيد بن محمد بن أحمد المدير لقباً آل خيرات الحسني نسباً فقد ترجم لنفسه حينما زرته حيث قال: عمود نسبي هو زيد بن محمد الملقب المدير ابن أحمد بن محمد بن الحسين بن علي بن حيدر بن محمد بن أحمد ابن محمد ابن خيرات النموي الحسني، من مواليد مدينة أبي عريش سنة ١٣٤٤هـ، نشأت في مدينة أبي عريش ودرست على يد أحد العلماء بأبي عريش هو الشيخ جبار بن عمر بن يوسف القرآن الكريم ودروس قليلة في الكتابة، ثم درست على يد الشيخ القاضي عبد الله بن علي العمودي [1]- رحمه الله - وأصل هذا الشيخ من مدينة ميدي - لمدة سنتين وسنة أخرى على يد ولده الشيخ صالح بن عبد الله بن علي العمودي، ومن ثمَّ انتقلت للدراسة في جامع بلدة ضمد، وكان من مشايخ الحلقات

---

(١) هو عبد الله بن علي بن عبد الله با سند العمودي ولد بمدينة أبي عريش التابعة لمنطقة جازان سنة ١٢٧٨هـ وقيل غير ذلك انحصر العمل الذي قام به العمودي في حياته، في: القضاء، والتعليم، والخطابة، والسفارة، والتأليف، ولما أحيل للتقاعد تفرغ لتدريس العلوم الشرعية وتخرج على يديه نخبة من الفقهاء، ومن مؤلفاته: اللامع اليماني وهو مفقود ومنه مختصر اللامع الذي وسمه بتحفة القارىء والسامع في اختصار تاريخ اللامع، ومجاميع العمودي المخطوطة منها: رشفة الصادي بتدوين الشعر العادي ورسالة في علم الأنساب، وخلاصة الكلام في ما أشكل واستطار بين الأنام، و الجواب الوافي من الاعتراض من قاضي أبي عريش عبد الله بن عبد العزيز الجافي، والبيان والتبيان في إعراب المهم من القرآن، وله عدد من التقريظات والمذاكرات الأدبية. انتقل رحمه الله إلى جوار ربه في تمام الساعة الرابعة والنصف من عصر يوم الجمعة الموافق للحادي عشر من شهر صفر سنة ألف وثلاثمائة وثمانية وتسعين للهجرة عن عمر مديد قضاه في: الطلب، والتحصيل، والقضاء، والتعليم. (ترجمه السيد محمد بن محمد زبارة في نزهة النظر والسيد إسماعيل بن محمد الوشلي في نشر الثناء الحسن وذكر أن ولادته سنة ١٢٩٩هـ حيث ذكر أنه أفاده بنفسه عن نسبه وترجمته وأنا أميل إلى هذا التأريخ لولادته كونه توجه إلى اليمن وهو في سن التعلم سنة ١٣١٥هـ والله أعلم انظرنشر الثناء الحسن - ج ٢ ص ٣٩٣ و أخذت عن: الأدارسة في تهامة وهو تحقيق لرسالتين تاريخيتين لصاحب الترجمة حققها الدكتور عبد الله بن محمد أبو داهش) جرى التنبيه اهـ.

في تلك الفترة أحمد بن يحيى عاكش الضمدي و هادي بن علي مطيع وكان يعمل قاضيا ببلغازي، ثم عملت موظفًا بأمارة منطقة جازان مدة من الزمن، بعد ذلك انتقلت إلى أمارة الشقيري -(مركز الشقيري حاليًا) - وكان ذلك من عام ١٣٧٥إلى عام ١٤٠٩هـ وأحلت للتقاعد، وكنت أدرِّس وأصلي بالناس في جامع بلدة الحمى حتى كتابة هذه الترجمة سنة ١٤٢١هـ، وقد جمعت امرأتين من أبناء العمومة الأشراف آل حيدر الخيراتيين الحسنيين ورزقت منهما ذرية - إن شاء الله - طيبة هم: محمد وأحمد وحيدر وحسن. انتهى.

فأمَّا محمد بن زيدالمدير: فهو من مواليد عام ١٣٧٩هـ تقريبًا، يكثر من الصمت، لا يخوض فيما لا يعنيه، رأيته يحب العزلة، وهو حاصل على دبلوم لغة انجليزية من بريطانيا ويعمل معلمًا للغة الانجليزية بثانوية حاكمة أبي عريش وله من الولد الآن : نبيل ونزار.

وأمَّا أحمد بن زيدالمدير فله الآن: أسامة وعبد الله ومحمد، وأمَّا حيدر ابن زيدالمدير فله: مازن وحسام، وأمَّا حسن بن زيدالمدير: فهو في سن الشباب لم يتزوج بعد. قلت: وقد رأيت الشريف زيدًا محافظًا على العبادة ويصلي بعض النوافل جالسًا بسبب تقدمه في العمر، وهو رجل متواضع، يلقاك هاشًا باشًا وهو رأس هذا البيت وشيخه المعتمد من قبل الدولة، وله دار بأبي عريش وأخرى في بلدة الحمى قرب أرضه الزراعية التي ورثها عن جده الشريف محمد بن الحسين ابن علي بن حيدر الخيراتي الحسني، توفي – رحمه الله – سنة ١٤٣١هـ ودفن في مدينة أبي عريش.

ثانياً: الشريف غالب بن محمد الملقب المدير بن أحمد بن محمد بن الحسين بن علي بن حيدر الخيراتي الحسني المولود في مدينة أبي عريش سنة ١٣٤٨هـ، وهو شقيق الشريف زيد السابق له نشأ بأبي عريش وتعلم على يد الشيخ يحيى ابن عبد الله عباس في الحارة الغربية من أبي عريش لمدة أربع سنوات القرآن الكريم فقط، ثم انتقل للتعلم في المدرسة الأولى في أبي عريش التابعة للدولة السعودية لمدة خمس سنوات وتخرج منها، وكان مدير تلك المدرسة آنذاك الأستاذ أحمد

ابن عبد الماجد ومن معلميها سعيد عبده، وبعدها عمل موظفًا مدنيًا بشرطة أبي عريش من عام ١٣٧٤هـ إلى عام ١٤٠٧هـ لمدة أربعة وثلاثين عامًا وقد تزوج من ثلاث نساء: الأولى من الأشراف آل الأمير القطبي، والثانية من الأشراف آل حسن الخيراتيين المشهورين بالفوازة والثالثة من الأشراف آل حيدر من عائلة البراق، توفي -رحمه الله -سنة ١٤٣١هـ ودفن في مدينة أبي عريش، وقد أعقب ذرية والذكور هم: محمد وأحمد و زيد وحسن وحيدر والحسين وعبد الرحمن منهم: محمد بن غالب له الآن : إياد والحسين وعبد الرحمن. وحسن بن غالب له الآن:خالد و فراس .أما البقية فهم في سن الشباب الآن.

وصل للوشلي: للشريف محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين ثلاثة أولاد - والصواب هم ستة كما ذكرت سابقًا- لم يعقّب منهم سوى اثنين، ولنا رجع لكتابة تاريخ ميلاد من ذكرهم الوشلي:

أكبرهم علي ولد يوم السادس عشر من شهر صفر عام ١٣٢٣هـ. (مات كلالة).

وحسين ولد في اليوم التاسع من جمادى الآخرة عام ١٣٢٦هـ.(مات كلالة).

وحيدر ولد في اليوم الثالث من شهر ربيع الآخر عام ١٣٢٨هـ (مات كلالة).

وصل للوشلي: وأمَّا حيدر، وحسين ابنا محمد بن الحسين فكانا رجلين صالحين والأول كان مقيما بأبي عريش ومات به وخلف ولدًا اسمه محمد ابن حيدر (انتهى) **قلت**: ومحمد هذا خلف ولدًا واحدًا هو يحيى بن محمد مات - رحمه الله تعالى - وخلف بنتًا واحدةً وانقطع عقبه من الرجال.

وصل للوشلي: والثاني كان مقيمًا بالحديدة ومات بها ولم يخلف أحدًا.

وأما أحمد بن الحسين فكان - رحمه الله - ذا شجاعة وشهامة وكرم، عالي الهمة، لطيفًا شاعرًا أديبًا، وكان كثير الرحلة إلى البلدان الشاسعة، وكان يمكث كثيرًا في مكة المكرمة لدى الأشراف وبينه وبينهم المودة الكاملة لشجاعته وشهامته وذكائه وتحليه بالآداب النافعة، فمن لطافته وكثرة استحضاره أنه وصل مرة إلى صنعاء وكأنه وقع عليه بها ضيم، ثمَّ توجه منها إلى

الزهراء فنزل في الطرف بقرية تسمَّى (الرباط) شرقي مدينة الزيدية بنحو ساعة فصادف وصوله وجود السيد العلامة عبد الرحمن بن عبد الله القديمي هناك فسأله عن حاله مع أهل صنعاء فأجاب عليه بقوله: رحنا إليهم لنصير من المحسوبين فصرنا من المحبوسين. ورأى عليه لباسًا من آدم يسمى (الجرم) يلبسه أهل صنعاء في أيام الشتاء لين الملمس فتعجب من لينه وسأله عنه فقال له: هذا جرم جئنا وأهل صنعاء مجرمون فأجرمنا، ففي الجوابين من اللطافة ما لا يخفى، فالأول فيه نوع من الجناس يسمَّى (المقلوب)، والثاني فيه تورية، وكان - رحمه الله- بينه وبين السيد العلامة محمد بن عبد الله الزواك مكاتبة أدبية هزلية مع اللطافة، فمما كتبه إليه المترجم له قصيدة هزلية يشكو تحامل الزمان ومتاعبه، ولم أظفر بها وقت رقم هذا فأجاب عليه بقوله:

وافت فأنست ما غبر ... من حادثات أو كدر

وأتت على طول الصدود ... فنلت منها للوطر

وعفوت عمَّا قد جنت ... والذنب منها مغتفر

ما البدر يحكي حسنها ... كلا ولا الظبي الأغر

عوذتها لمَّا أتتني ... بالمثاني والزمر

أوجست منها خيفة ... والقلب داخله الحذر

إذا صلاها من مارج ... فلذاك ترمي بالشرر

وقرأت ياسينًا لخيفتها ... وفي الأيدي حجر

يا هذه من أين جئت ... إليَّ في وقت السحر ؟!

قالت أنا من بابل ... فذكرت من فيها سحر

أهداني المولى الذي ... تاهت به علياء مضر

هو أحمد بن الحسين ... سليل سادات البشر

هو ناظم الدر البهي ... وناثر الكلم الغرر

راجعت فكري عندما ... لي أسندت هذا الخبر

واجب لـيس بممكن — أحمد سحر البشر
قال هو السحر الحلال — وليس فيه من ضرر
واسمع لما قد جاء في — سحر البيان من الأثر
فشكرت حسن بديعها — وبيان منطقها الأغر
يا ابن الخلايف من سلالة — حيدر الطهر الأبر
وافت قصيدتك التي — تشكو الحوادث والغير
موريَّة نساجها — أذكى وأفصح من ذبر
أكرم به من ناظم — نظم اللآلئ والزهر
وافت إليَّ بسردد — والقلب في هم الفكر
يا سيدي صدر الجواب — وأنت أولى من عذر
لا تأس من دهر أسا — والصبر عقباه الظفر
من عادة الدهر العنا — دمع الميامين الغرر
وصلِّ الصلاة على الشفيع — المصطفى خير الخير
والآل سادات الأنام — وصحبه أهل الأثر
ما دفَّع المدفاع في — وقت الغروب وفي وقت السحر

وبينهما من هذا الجنس مطارحات كثيرة أدبية - رحمهما الله تعالى - ومازال صاحب الترجمة يتنقل في البلدان عاملاً مع اكتسابه للفضائل من العلماء الأفاضل إلى أن توجه في آخر عمره إلى الأستانة ثم رجع منها فأقام بالحديدة مدة ثم أدركته الوفاة فتوفي بها- رحمه الله تعالى - وخلف ولدًاواحدًا اسمه زيد ابن أحمد بن الحسين صالح قارئ للقرآن، حسن الأخلاق متواضع تابع أخلاق عشيرته، وابتلي بالفقر وكثرة العائلة مع الصبر الجميل وارتفاع الهمة عن الخلق ـ إلى أن قال ـ: وله من الولد ثلاثة محمد وأحمد ومنصور (قلت): محمد ومنصور ماتا كلالة وليس لهما عقب.

ولأحمد بن زيد بن أحمد آل حيدر ولد واحد هو عبد الله وهو ساكن الآن

بالقطيع وله الآن محمود وأحمد وسالم وأربع نساء وربما يرزق بغيرهم بارك الله فيهم.

وصل للوشلي: وأمَّا الشريف علي بن الحسين بن علي فكان عالمًا عارفًا شديد الذكاء، قوي الفطنة، ذا شجاعة وشهامة وعلو همة، كثير الاستحضار، حسن المحاضرة، لطيف الشمائل له من كل فن من العلم مسكة لا سيما في علم الحرف والحساب والفلك فإنه كان فيه إليه الغاية وكان كثير الأسفار مجالسًا للملوك محببًا إليهم لذكائه وارتفاع همته كسلاطين لحج وأحمد باشا السليماني، وكان بينه وبين أحمد باشا مودة أكيدة، وكانت وفاته في لحج عام (١٢٩١هـ) وخلَّف ولدًا واحدًا اسمه عبد الله ولعبد الله ولد اسمه محمد. قلت: بل ذُكِر أن له ولد آخر اسمه محمد بن علي بن الحسين له ولد يدعى حسين. ولا نعرف هل بقي من نسلهما أحد أم لا ؟.

وصل للوشلي: وأمَّا حيدر بن الحسين بن علي بن حيدر فولادته كانت في شهر رجب عام ١٢٥٣هـ. من العلماء العاملين عابدًا تقيًا شجاعًا جوادًا مطعمًا للطعام، مكرمًا للوافدين والقاصدين، كثير الإنفاق على الأرامل والأيتام والمساكين، ذا دين رصين، وأناة وحسن خلق متبصر في دنياه، كثير الصمت قليل المخالطة للناس إلاَّ لحاجة، لم ينل ولاية قط، دائم الذكر مقبلاً على مولاه، معرضًا عمَّا سواه، وكان كثير المطالعة في كتب العلوم النافعة لا سيما في اليواقيت والجواهر للإمام الشعراني، واقتنى عدة نافعة من الكتب منها صحيح البخاري والقاموس وغير ذلك. وقد انتفع كثيرًا بسيدي العلامة السيد محمد ابن عبد الله الزَّواك في أمر دينه ودنياه، فإنه كان يتردد إليه كثيرًا بالزهراء، وأخذ على يديه أنواعًا من العلوم، وكان بينهما من المحبة الشديدة والمودة الأكيدة شيء عظيم، وله على الحقير المنَّة الكبرى لأن المودة التي كانت بينه وبين سيدي الخال المذكور سرت إليَّ واستمرت بيني وبينه، فكنت كثير الإقامة لديه وكان كثير الإحسان إليَّ جزاه الله خيرًا وأحسن إليه، وكنت أملي في منزله كل عام صحيح البخاري ولم يزل على الحال المرضي حتى توفَّاه الله في غرة شهر

صفر عام ١٣٠٩هـ في مدينة الزهراء، ودفن بها في مقبرة قبلي المدينة - رحمه الله تعالى- وقد رثاه يوم موته شيخنا العلامة الإمام عبدالرحمن بن عبدالله القديمي بقوله:

أعينايَ اسكبا وكف الخريف ... على فقد الشريف بن الشريف
إمام زاهد بر كريم ... على العرفان والذكرى عكوف
نظافة محتد وصفاء خيَم ... مصفى من لدى البر الرؤوف
رصين العقل يستأني إذا ما ... يجيء الدهر يزحف بالصروف
أتاه من أله الناس داع ... لنعم الرزق والظل الوريف
جنات زينت من كل لون ... لأهل الدين والفضل المنيف
فيا لهفي على ذلك المفدّى ... رزين العقل يرجح بالألوف
فتبكيه المحافل حين تجلى ... من التزيين بالخلق اللطيف
تلقته الملائك حين زفت ... لروح مبارك بالعلم صوفي
بني الحسب الرفيع يحق فيكم ... مقال الواصفين وليس يوفي
فأرباب الجياد بنو علي ... وأرباب الذوابل والسيوف
وأرباب المكارم والعطايا ... يكفون الألوف من الضيوف
مدحتم بالمكارم في كتاب ... وسنة سيدي البر العطوف
نرقبكم على هام الثريا ... يفوق بلا فتور ولا وقوف
فيارب المكارم والعطايا ... بوابل رحمة جود وكوف

إلى أن قال:

إلهي اعمر بذاك البيت عزًا ... من المولى التليد مع الطريف
ونجليه الصفي وجمال مجد ... فكن لهما المعين من الصروف
وزد نجليه يا ربي ثباتًا ... يكون ممنعًا من غير حيف
وصلِّ مسلمًا في كل وقت ... على من جاء بالذكر الشريف

وآلــــه والــــصحاب وتــــابعيهم ومــــن والا علــــى الــــدين الحنيــــف

انتهت المرثية ، وكان له من الولد أربعة: محمد وحمود وأحمد وعلي، فأما محمد وحمود فكانا صالحين على خير من الله، وماتا في عنفوان الشباب في حياة أبيهما وأمَّا أحمد فكان صالحًا تقيًا سليم الصدر، كثير الصمت، قليل الكلام جدًا، لا يتكلم إلا جوابًا غالبًا، بحيث لو تتبع العاد كلامه في اليوم والليلة لأحصاه، وتوفي رحمه الله في شهر ذي الحجة عام ١٣١٩هـ. وخلّف ولدًا اسمه محمد أنبته الله نباتًا حسنًا. قلت: مات وخلف بنتين فقط وانقطع عقبه من الذكور .

وصل للوشلي:

وأمَّا علي بن حيدر بن الحسين فمشى على قدم والده من الصلاح والكرم وإطعام الطعام وإكرام الوافدين والقاصدين والإنفاق على الأرامل والمساكين وكثرة الصمت وقلة المخالطة للناس إلاّ لحاجة، وتجنب الولايات والإقبال على شأنه، والمطالعة فيما ينفعه من كتب العلم وحسن الأخلاق والاستقامة، وحسن المحاضرة، والأدب ،وجودة الرأي، والتدبير، وكثرة التأني في الإقدام على الأمور إلاّ عند ظهور المصلحة ، وسلامة العاقبة مع ما كان عليه من كمال الأدب لوالده، والمسارعة إلى رضاه بكل ممكن، وله أوراد من الأذكار والتهجد بالليل لا يتركها، وله قراءة على السيد العلامة المرحوم عبد الله بن حسين الزَّواك في النحو وبعض المختصرات بذكاء وجودة فهم، وكذلك على يد أخيه الحقير راقم هذا - إسماعيل الوشلي - لكثرة ترددي إليه كما كنت أتردد إلى والده، وبيني وبينه من الأخوة، والمودة، والصداقة الصادقة، ما الله أعلم به وفي المثل السائر ((رب أخ لك لم تلده أمك)) أسأل الله الكريم أن يديم ذلك، وينفعني بمحبتهم بمنه وكرمه آمين، وقد امتدحته بهذه القصيدة:

نشر الصبا وافى من الزهراء ... مِنْ نحو مَن سادوا بني الزهراء
شرفت بهم وجه البسيطة فانثنت ... تزهو بمجدٍ باذخٍ وسناء
فهم ملوك الناس في الدنيا وفي الـ ... أخرى إذا قاموا ليوم جزاء
وَهُمُ أمانهم بنص قد أتى ... عن سيد السادات في الأنباء
لِمَ لا وهم من دوحة نبوية ... أكرم بها من نسبة غراء
أكرم بذلك رتبة نالوا بها ... من رفعة وسيادة قعساء
لي فيهم رب المفاخر من غدا ... يسمو بسؤدده ذرى العلياء
أعني جمال الدين فخر أولى التقى ... مِنْ فضله يعلو على الجوزاء
نجل الأفاضل من سلالة حيدر ... من فرع دوحة سيد الحكماء
قد ساد بالخُلُقين نفسٍ قد سَمت ... بين التقى و المجد فوق سماء

وهي طويلة آثرت اقتطاف الأبيات السابقة.

<u>وصل للوشلي</u>: وهو الآن موجود بقرية المعترض على خير من ربه، وقد كان مقيمًا بالزهراء في الحصن الذي خلفه له جده الشريف الحسين بن علي بن حيدر وقد كان والده الشريف حيدر بن الحسين ساكنًا فيه فاستمر ولده صاحب الترجمة على السكون فيه بعائلته، ولم يزل على ذلك إلى أن جرت عليه امتحانات، وذلك في أيام الحرب الذي وقع بين الواعظات وبين علي أفندي في أيام قيام السيد محمد بن علي الإدريسي بالدعوة. فخرج أهل الزهراء جميعهم فارِّين خوفًا من وقوع محذور ومن جملتهم الأشراف الساكنون فيها وهم بنو عمه وسائر عشيرته وذلك أنهم اتهموا من قبل الدولة بالمساعدة والمخادعة مع السيد المذكور لأن أكثرهم وصلوا إليه وصاحب الترجمة لم يخرج من بيته بل كان يتردد إلى الدولة إبقاءً للناموس وحفظًا لنفسه وعائلته حتى وقعت هذه القضية فأمرته الدولة بالخروج من الحصن بعائلته لأنه بجوارهم في الحصن الذي قسموه نصفين بينهم وبين الدولة باختيارهم فخشيوا أنه إذا وقع الحرب وهم في الوسط من وقوع محذور عليهم فامتثل وخرج.وعند خروجه سلّم البيوت وجميع ما فيها من الأثاث من المحاسن والفرش والصناديق بما اشتملت عليه إلى كبير الترك علي أفندي

على سبيل الوديعة، وخرج بعائلته وأطفاله لا غير إلى قرية المعترض وهي قرية الشريف حمود بن علي بن محمد كائنة شرقي مدينة الزهراء بنحو نصف ساعة، فوقعت الخيانة من الوديع وتصرف في الأثاث وأخرب بعض البيوت وعمّر بها البعض الآخر ولمّا سكن الحرب وخاطبهم في إرجاع البيوت والأثاث إليه أجاب عليه بأنَّ الأثاث قد ذهب والبيوت قد اتخذتها الدولة معقلاً يتحصنون فيه فما يخرجون منه إلاّ أن الدولة تعطيك قيمة الأثاث والبيوت، فأرسلوا من اللحية خبراء يقوّمون ذلك فبلغت قيمة الجميع (بياض في الأصل) وذلك بأدون ثمن وبينما هم في ذلك، وقد تهيا الباب لتسليم القيمة بعد مشقة عظيمة إذ رفع بعض عشيرته كتابًا إلى الدولة بأن هذه البيوت وهذا الأثاث ليس هو ملكه خاصًا به إنّما هو مشترك بينه وبين جميع أولاد الشريف الحسين، فكان ذلك سببًا لانهدام ذلك البناء كله، وانحرفت الدولة عمّا قد سمحت به من تسليم ما ذكر فكان كما قال القائل:

متى يبلغ البنيان يومًا تمامه ... إذا كنت تبنيه وغيرك يهدم

ومن جملة ما امتحن به انه ضعفت زراعته في تلك المدد فضعفت بهذه الأسباب حاله فاحتسب وصبر صبرًا جميلًا ، نسأل الله لنا وله اللطف الشامل وله ولد واحد اسمه أحمد بن علي بن حيدر بن الحسين أنبته الله نباتًا حسنًا وأمّا ساير عشيرته فوصلوا إلى السيد محمد بن علي الإدريسي، فوصلهم، وواساهم وأمّرهم على بعض الجهات بصبيا، فتيسرت أحوالهم عافاهم الله آمين .

<u>قلت</u>: مات الشريف أحمد بن علي بن حيدر بن الحسين الخيراتي الحسني ولم يعقب ذكور رحمه الله تعالى وإيانا.

<u>وصل للوشلي</u>: وأمّا الشريف زيد بن الحسين بن علي بن حيدر، فكان شريفًا سريًا مهيبًا ذا شجاعة، وشهامة، وكرم خارق، فاضلاً أديبًا لا يخلو من العلم مما يصلح به الدين، وكان حسن الخلقة أشبه أولاد الشريف الحسين به، وكان مولعًا بالأسفار، كثير المجالسة لأهل الفضل، وكان يتولّى في البلاد التعزّية وغيرها كصبيا، وأبي عريش، وقبل وفاته بنحو خمس سنين كان متوليًا في

صبيا، فوشى به بعض الناصبة إلى الدولة العثمانية، وزوّروا عليه كتابًا كتب على لسانه إلى الإمام السيد محمد بن يحيى بن حميد الدين، يتضمّن معناه الخيانة للدولة بموالاته للإمام واستحالوا حتى وصلوا إلى خاتمه وختموا به الكتاب، وأرسلوا الكتاب إلى السلطان عبد الحميد، فأمر بإشخاصه من صبيا إلى بندر الحديدة من طريق البر ثمَّ إلى الأستانة، ولمَّا وصل إليها مكث بها نحو أسبوع ثمَّ تحقق المادة فظهر أنه بريْ مما نسب إليه، فأكرمه السلطان غاية الإكرام، واختار الإقامة هناك ورتّب له القدر الكافي لمعيشته مع قيام النّاموس والإجلال والاحترام إلى أن كان موته بها في شهر ذي الحجة الحرام سنة ١٣١٩هـ - رحمه الله تعالى - وخلّف من الولد ثلاثة: محمد وأحمد وحمود، فأمَّا محمد ابن زيد فهو عالم، وكثير المجالسة لأهل العلم والفضل، والأدب والمذاكرة لهم والاستفادة منهم، فأدرك بذهنه الوقّاد، وذكائه ما يدرك بالقراءة وهو حسن الأخلاق لطيف الشمائل، حسن المجالسة مستحضر لشواهد الحال مطعم للطعام، مكرم للوافدين مع الشجاعة، وقوة الجنان كثير التنقل في البلدان كوالده لطلب المعيشة بالتوظف مع الدولة، وكان مقيمًا بالزهراء إلى يوم القضية المار ذكرها مع علي أفندي فتوجه إلى جهة الشام، ووصل إلى السيد محمد ابن علي الإدريسي، فأكرمه، وواساه، وأمَّره على بعض الجهات، وأقام في آخر حياته بحرض، وله من الولد ستة: محمد وحمود وحيدر وحسن وحسين وأحمد.

قلت: بل عشرة حيث رزق أيضًا بخيرات ومنصور وعبد الله وعلي زين العابدين[1]

فأمَّا الشريف حيدر بن محمد بن زيد بن الحسين فقتل غيلة في مدينة حجة وليس له عقب[2].

---

(١) أفاد بذلك الشريف عبد الله بن حمود بن محمد الساكن بالمعترض وهو حفيد الشريف محمد بن زيد بن الحسين الخيراتي الحسني وكذلك إفادة الشريف خيرات بن محمد بن زيد بن الحسين الخيراتي الحسني وهو عم سابقه ولديهما صحيفة بأسماء ذرية الشريف زيد بن الحسين بن علي بن حيدر بن محمد بن أحمد بن محمد بن خيرات النّموي الحسني.

(٢) المصدر السابق.

وأمَّا الشريف أحمد بن محمد بن زيد وأخيه حسن بن محمد بن زيد ماتا بالمعترض وليس لهما عقب. وأمَّا الشريف علي زين العابدين بن محمد فعاش بالزيدية ومات بها وخلَّف ولدًا واحدًا هو الشريف علي بن علي زين العابدين ابن محمد الخيراتي الحسني، المعروف بعلي شريف وهو الآن على قيد الحياة وله صلة بالعلم والمعرفة، ويسكن بمدينة الزيدية وله الآن: ذو آل، وذو يزن، وحسن.

وأمَّا الشريف محمد بن محمد بن زيد آل خيرات الحسني فخلف ولدًا اسمه: علي بن محمد وخلف علي هذا ولدًا هوالشريف محمد بن علي بن محمد الخيراتي الحسني.

وأمَّا الشريف عبد الله بن محمد بن زيد فله الآن: عبده ويحيى.

وأمَّا الشريف حمود بن محمد بن زيد بن الحسين الخيراتي الحسني عاش بالمعترض ومات بها وخلَّف أربعة أولاد: محمود، وعبد الله، ومحمد، وأحمد.

فأمَّا الشريف عبد الله بن حمود بن محمد آل الحسين الحسني فهو على قيد الحياة الآن في خير من الله، يسكن بلدة المعترض، وقد زارني في داري ببلدة سوق الليل بمحافظة المسارحة بمنطقة جازان، كان ذلك في شهر المحرم الحرام سنة ١٤٢١هـ، وكان بصحبته ولده يحيى وفي المرة الثانية كان بصحبته الشريف محمد بن حسن بن حمود آل حيدر الخيراتي الحسني صاحب حيدان، وقد تغيَّرت أحوالهم من يسرٍ إلى عسرٍ، وضاقت عليهم الدنيا بما رحبت إلاَّ أنَّ لهم عفة مع الفقر، وشهامة وعزة نفس كما كانت لأسلافهم، وكان صاحب الترجمة متواضعًا صابرًا ومحتسبًا، جعله الله من الصابرين، ورفع ما بهم من ضيق وشدة آمين، وهو الآن في الستين من عمره تقريبًا سنة ١٤٢١هـ، وله أربعة أولاد عرفت منهم الشريف يحي بن عبد الله بن حمود آل الحسين الحسني وقد لمحت فيه ذكاءه الحاد ولمسته على علم ودراية بتاريخ أجداده وأنسابهم الشريفة، وقد أفادني في تدريج أسماء الأبناء من أسرتهم فجزاه الله خيرا، وله الآن ولد يدعى محمد وقد يرزق بغيره، فهو لم يتجاوز الثامنة والعشرين من العمر. أيضًا عرفت الشريف حسن بن عبد الله بن حمود حينما زرت بلدة المعترض سنة ١٤٢٢هـ، وهو

على أحسن حال يعمل صيدلانياً وله سمت حسن وقد رزق بأولاد :محمد وحيدر وأحمد والحسين أمَّا الشريفان علي بن عبد الله وإبراهيم بن عبد الله فهما في سن الشباب الآن.

وأمَّا الشريف أحمد بن حمود بن محمد بن زيد بن الحسين فهو على قيد الحياة الآن، يعيش بالمعترض وله أربعة أولاد زيد وحسن وحسين ومحمد.

وأمَّا الشريف محمد بن حمود بن محمد أولاده الآن حمود وإبراهيم المعروف بـ حَمْدي بحاء مفتوحة وميم ساكنة بعدها دال وياء.

وأمَّا الشريف محمود بن حمود فهو على قيد الحياة غير أنه ليس له أولاد.

وأمَّا الشريف حسين بن محمد بن زيد بن الحسين آل خيرات الحسني فقد مات - رحمه الله تعالى - وخلَّف محمد بن حسين وأحمد بن حسين أمَّا الأول فقد عرفته تمام المعرفة وزارني عدة مرات، وهو على خلق وحياء وصبر على قلة ذات اليد وكثرة الذرية خاصة من النساء. متعه الله بالصحة وكفاه شر مؤونة الحياة ولطف به وهو في الأربعين من عمره تقريبًا وله الآن من الذكور محمود وعلي وخمس من البنات، وأمَّا أخيه أحمد بن حسين فليس له ذرية .

وأمَّا الشريف منصور بن محمد بن زيد بن الحسين آل خيرات الحسني فقد مات بالمعترض ودفن بها وخلَّف ثلاثة أولاد: علي ومحمد وعبد الله. فأمَّا علي ابن منصور بن محمد فنعم الرجل هو من خيرة الرجال في المعترض اليوم، عرفته فوجدته على خلق وصفات حسنة له من الولد: أحمد ويحيى ومنصور ومحمد. وأمَّا محمد بن منصور بن محمد فهو على قيد الحياة الآن يسكن مدينة جازان وقد دخل حلفًا مع أبناء عمومته الأشراف آل بشير وله الآن أربعة أولاد عبد الله وحمود وعلي وصبري، وأمَّا عبد الله بن منصور بن محمد فهو على قيد الحياة يسكن في مدينة جازان وقد دخل حلفًا مع أبناء عمومته الأشراف آل بشير وله من الولد الآن خالد وسامي ويحيى وأحمد ومحمد. وللعلم فإن محمد بن منصور وعبد الله بن منصور هما الآن يتبعان أبناء العمومة الأشراف آل بشير ولا فرق فهم من شجرة واحدة والأولى لهما الانتساب إلى آل حيدر.

وأمَا **الشريف خيرات بن محمد بن زيد بن الحسين بن علي بن حيدر الخيراتي النموي الحسني**: فهو البقية الصالحة من هذا البيت الشريف، مولده بالمعترض سنة ١٣٤٠هـ تقريبًا، تلقى تعليمه بالزهراء ثمَّ انتقل إلى الزيدية ودرس على علمائها غير أنه لم يواصل تعليمه في مدينة صنعاء لعدم قدرته على نفقة الاغتراب كما أفاد ذلك بنفسه، غير أنه قال:كنت أتردد على صنعاء لحضور مجالس العلماء واستفدت من ذلك الكثير، زارني ببلدة سوق الليل سنة ١٤٢٢هـ، وقد رأيت فيه صفات الشريف الحسين بن علي، فهو على علم بعلوم القرآن والحديث وله المحافظة التامة على الفرائض والنوافل، دائم التوكل على الله في أموره كلها، يعاني من ضعف بصره بسبب تقدم عمره وكذلك بسبب جور الزمان عليه، نسأل الله له الأجر ولا حرمنا الله من صلته، لاحظت عليه كثرة استشهاده بشعر القدماء وحفظه لأقوال الكثير من العلماء في زمانه، وما ذاك إلاَّ لذكائه وحافظته القوية، توفي في سنة ١٤٣١هـ - رحمه الله- وله من الولد: أحمد وحسين وطاهر ويقال أن الأخيرله ذكاء وفطنة، والله أعلم.

<u>وصل للوشلي</u>: وأمَّا الشريف حمود بن زيد بن الحسين فهو رجل صالح فاضل حسن الأخلاق متواضع، حسن المحاضرة يحفظ شواهد الحال، ويعبر عنها بالمقال بلسان فصيح، وذهن وقَّاد، وعقل رجيح، وقد كان مقيمًا بالزهراء فخرج فيمن خرج يوم القضية السابق ذكرها إلى قرية المعترض وأقام بها وقال بعض أحفاده أنه تولى قضاء مدينة ميدي. <u>قلت</u>: وقد توفاه الله تعالى وخلَّف أربعة هم: منصور ابن حمود (لم يعقب ذكوراً)، وأحمد بن حمود(لم يعقب ذكوراً أيضًا) وعبد الله بن حمود له من الولد: أحمد وزيد ومحمد وللأخير منهم ولد هو عبد الله،والرابع هو الحسن بن حمود له: حسن وحسين (ماتا كلالة) وعبده ابن الحسن وحمود بن الحسن فأما عبده فله الآن الحسن وأمَّا حمود فله الآن حسين وعبد الله وأحمد.

وأمَا **الشريف أحمد بن زيد بن الحسين آل خيرات الحسني** قال عنه الوشلي: فمسقط رأسه بأبي عريش ونشأ به على أحسن الأحوال ثم تأهل في حرض

وتوطنها، وقرأ في مدة إقامته بأبي عريش على مشايخ منهم الشريف علي بن أبي طالب والقاضي العلامة إسماعيل بن حسن عاكش، فصار مشاركًا في عدة فنون، وله في كل فنٍ مسكة منه يتوصل به إلى غيره لا سيما علم المعاني والبيان والحديث في معرفة رجال السند، وله ذكاء مفرط وذهن وقَّاد، يتموج صدره ذكاءً، وغلب عليه علم الأدب، وله إليه اليد الطولى في علم البديع، كثير الحفظ للشعر والنكات الأدبية، سريع الاستحضار للشواهد، حسن المحاضرة فصيح اللسان مع طلاقة وقوة عارضة، كثير الإيراد للنكت واللطائف مع القرب وحسن الأخلاق، وقد اجتمعت به مرات عديدة في مدينة الزهراء أيام قراءة صحيح البخاري في منزل عمه سيدي الشريف حيدر بن الحسين بن علي وذلك عند وصوله لزيارة إخوانه وبني أعمامه فتحصل بحمد الله الإفادة، وبيني وبينه كإخوانه المودة الأكيدة جزاهم الله عني خير الجزاء. وقد امتدحته بهذه القصيدة:

سلام على وادي العقيق وحاجر ... وإن أحرموا طيب المنام محاجري

فقد خيموا بالمنحنى وهضابه ... واقسوا لقلبي بين واشٍ وهاجر

أما علموا أني على العهد واقف ... وقوف شحيحٍ لم يزغ عنه خاطري

رعى الله سكان الإجيرع والنقى ... وبان المصلى والربوع النواضر

وهل حفظوا عهدي القديم لهم وما ... جرى في سويعات الوصال الغوابر

أحنُّ إلى تلك المعاهد والرُّبى ... وأصبو إلى طود العلى والمفاخر

صفي الهدى بحر من العلم صدره ... يموج ذكاءً يرمي صحاح الجواهر

لقد صار ربًّا للفصاحة ناطقًا ... بعارضة تنسي بقس بن عامر

لهذا تر الأقلام وهي سواجد ... لسؤدده من كل غاد وصادر

له خلق يحلي النسيم لطافة ... فأخلاقه تنبي بما في الضمائر

إلى أن قال:

حفيد علي من سلالة حيدر ... فأكرم به فرعًا سليل الأكابر

ليوث لهم يوم الكريهة مواقف ... تظل به الأعداء مثل الجآذر

إلى أن قال:

شـريف سـريٌّ لم يـزل متخلقًـا بأخـلاق آبـاء كـرام طواهـر
وصـلِّ علـى طـه الـذي أنزلـت لـه مـع الأنبيـاء تتلـى وسـورة غـافر

انتهت القصيدة.

قلت: هي طويلة اقتطفت منها ما سبق تسطيره. وقد توفي - رحمه الله - في مدينة حرض كلالة وليس له عقب -رحمه الله وإيانا[1].

قلت: ولم يتطرق مؤلف نشر الثناء الحسن إلى بعض أولاد الشريف الحسين ابن علي الذين منهم:

الشريف راجح بن الحسين، والشريف ناصر بن الحسين، والشريف حمود ابن الحسين، فإنه لا يعرف لهم نسل وإلا لما أعرض عن ذكرهم الوشلي وغيره من العلماء في عصرهم،أوربما ماتوا في سن الصغر ولم تدون سيرهم والله أعلم.

وصل: أمّا الشريف الحسن بن الحسين بن علي بن حيدر آل خيرات الحسني، فهو وريث الإمارة عن أبيه الشريف الحسين بعد وفاته سنة ١٢٧٢هـ إلاّ انه وقع تجاذب أطراف الخلاف بينه وبين إبن عمه الشريف الحسن بن محمد بن علي ابن حيدر، كل واحد منهما يريد أن يستقل بالإمارة، وكل منهما انحاز في قلعته بأبي عريش، ولم يزل الشر يتزايد حتى افترق أهل المدينة العريشية فريقين فريق إلى الحسن بن الحسين، وفريق إلى الحسن بن محمد، وطالت مدة الحرب بينهما نحو ثلاثة أشهر، مما شجع عايض إلى غزو المخلاف والاستيلاء عليه حتى حدود بندر الحديدة، ورتب جيشه في قلاع الأشراف بمدينة أبي عريش وهي الشامخ ونجران ودار النصر والحاكم، وكذلك قلعة مدينة الزهراء، وبعد وفاة الأمير عايض خلفه ابنه محمد بن عايض بن مرعي، وامتدت يد بطشه بقلاع الأشراف

---

(١) نشر الثناء الحسن ـ إسماعيل الوشلي ـ مخطوط - ورقة ٤٤ وما بعدها حتى نهاية تراجم ذرية الشريف الحسين بن علي بن حيدر الخيراتي الحسني رحمه الله تعالى.

آل خيرات بأبي عريش، وكان الابتداء بقلعة نجران وأخربت بعد ذلك جميع قلاع أبي عريش، وأصبحت خاوية على عروشها، منكسة لخرابها على رؤوسها، عدا قلعة دار النصر جعل رتبة من الجيش فيها، وجعل الشريف الحسن بن محمد عاملا على المدينة العريشية وسائر البلاد التي هي تحت يد الأمير من حدود وادي مور إلى حدود وادي ضمد، وأمَّا صبيا ومخلافها فالعامل فيها الشريف الحسن بن أحمد بن حمود. وبعد كرٍ وفرٍ وصل لولاية أبي عريش الشريف الحسن بن الحسين عن طريق أمير عسير محمد بن عايض، وفي سنة ١٢٧٥هـ توجه الشريف الحسن بن الحسين إلى جهة الزهراء، وفيها يوم تاسع عشر شهر جمادى الأولى عاد إلى أبي عريش على حين غفلة، وبسبب زلاج يام حصل للناس معاناة في تسليم دراهم لا يطيقون القيام بها، وكان أهل المدينة العريشية قد كدر مشاربهم العامل من طرف صاحب الترجمة ،وساق إليهم أنواعًا من الأذايا، ولم يسمع لكلام فصيح يرشده إلى الصواب ويهديه، واغتنم الشريف الحسن بن محمد هذه الفرصة، ولم يزل يعمل الحيل والمكايد في الفتك بالحسن بن الحسين، وفي يوم الأربعاء ٢٢ جمادى الآخرة، وقبل غروب الشمس من ذلك اليوم، خرج صاحب الترجمة إلى مبرز قشاش على حسب العادة، وانفرد في ذلك المكان، واختلى بابن عمه الشريف أبو طالب بن حيدر بن علي بن حيدر، وطرد عنه عبيده والأعوان، لأمر قد جرى به علم القاهر الديَّان، فما شعر بعد صلاة المغرب إلاَّ وجماعة من عبيد الشريف الحسن بن محمد بن علي بن حيدر قد هجموا عليه في ذلك المبرز القشاش وأمسكوا باليدين، فما وجد حيلة يلوذ بها غير أنه مع خروجه من المكان تمسك بعضادتي البيت البراني، ومنع من المطاوعة للعبيد خشية من شماتة الأعداء والشواني، وهم في أثناء إمساكه يقولون: أمش معنا إلى الشريف الحسن بن محمد ولك السلامة، ولم يتعد وضرب الصوت في تلك الأماكن فبادره بعض العبيد فطعنه في خاصرته طعنة وفي ظهره أخرى، فطاح في الأرض وقد ثبتته الجراح، فأمَّا أبوطالب فرمي ببندق من وراء البيت فأصابته رصاصة كان فيها إزهاق روحه وخلاصه، وأمَّا الشريف الحسن بن الحسين فبقي ساعة يعالج سكرات الموت وقضى نحبه ولحق بربه، واندهش

الناس من هذا الواقع، وكان ذلك ثالث وعشرين شهر جمادى الآخرة، وحمل إلى قلعة نجران، ودفن في جانب من البيت[1]- رحمه الله رحمة واسعة. انتهى، وهكذا كانت نهاية صاحب الترجمة على يد ابن عمه بدلاً أن يتخذ أحدهم الآخر عضدًا ودرعًا لحماية البلاد والعباد، حمل كل واحد منهما معول هدم لدك ما بناه الآباء والأجداد والتحول من ضعف إلى ضعف حتى تلاشى العز والسلطان، وأصبح قصصًا بعد عيان والملك لله الواحد الديان، ومات الحسن بن الحسين وليس له عقب، وبهذا أختم الكتابة عن أشهر بيوتات الأشراف آل حيدر الخيراتيين الحسنيين، ولمعرفة تفريعهم انظر المشجر رقم (١٥) الذي بذلت في جمعه جهدًا كبيرًا، وتحرِّيت الصواب وصدق المراجع، وقابلت الرجال الثقاة ولبلوغ المأمول ابتعدت عن كل مشكوك في نسبه ومجهول، ولم أدون إلاَّ من ثبت نسبه من طرق عدة، أبتغي بذلك الأجر والمثوبة من الله لا أحد سواه، ولا أدِّعي الكمال فلله وحده صفات الكمال، وما أنا إلاَّ مجتهد أمضيت سنوات في تحرِّي هذا المسطور ولا يلام المرء بعد اجتهاد، ولله المنة أن يسر لي هذا، عليه توكلت وإليه أنيب.[2]

أنظر مشجر الأشراف آل حيدر فرع ذرية الشريف الحسين بن علي بن حيدر الخيراتي الحسني رقم (١٥).

---

(١) الدر الثمين ـ الحسن بن أحمد عاكش الضمدي - ٩ - ٢٢.

(٢) كان الفراغ من ذلك بحمد الله مساء يوم الإثنين ٢٣ جمادى الأولى سنة ١٤٢٢هـ، بتوفيق الله وعونه.

ثالثاً: الأشراف آل حيدر الخيراتيون الحسنيون
ذرية الشريف حيدر بن علي بن حيدر الخيراتي الحسني

الشريف حيدر بن علي بن حيدر الخيراتي الحسني

نســـــبه:

الشريف حيدر بن علي بن حيدر بن محمد بن أحمد بن محمد بن خيرات ابن شبير بن بشير بن محمد أبي نمي الثاني الحسني.تقدم عمود نسبه في جده خيرات بن شبير.

ترجمته:

الشريف حيدر بن علي بن حيدر: هو أحد أمراء الأشراف آل خيرات تولّى لأخيه الشريف الحسين بن علي بن حيدر على أبي عريش إبَّان ولايته على المخلاف السليماني وتهامة اليمن.((راسل الشريف محمد بن عون شريف مكة المكرمة وأطلعه فيها على ظروف إمارة أخيه الشريف الحسين بن علي من جراء صراعه مع إمام اليمن محمد بن يحي))[١] وهو صاحب قفل حيدر (نعمان) بوادي لِيَه، وباني المسجد الجامع بها[٢]، والواقف لأكثر من خمسين معاد من أرضه بالقفل على مصارف حددها- رحمه الله - على عمارة الجامع، والفقراء من أهل بيته، وعلى طلبة العلم وغير ذلك، ولقد ضَنَّتْ المراجع علينا بسيرته، إذ لم نصل إلى تاريخ ولادته ووفاته فيما توفر لدينا منها وربما يظهر فيما بعد المقصود، وهو جد فرع الأشراف أل حيدر الخيراتيين الحسنيين بقفل حيدر بوادي لِيَه التابع لمحافظة صامطة بمنطقة جازان في جنوب غرب المملكة العربية السعودية.

عقب الشريف حيدر بن علي بن حيدر:

أعقب الشريف حيدر بن علي بن حيدر بن محمد الخيراتي الحسني[٣] ذرية طيبة هم: راجح وحسن وأبو طالب وأحمد ومحمد(الأول) ومحمد(الثاني) وزيد وناصر.

---

(١) تطور الأوضاع السياسية في جنوب غرب الجزيرة العربية - آل زلفه - ص ١٦٨.

(٢) تمّ هدم ما تبقى من جامعه وقلعته في عام ١٤٢٢هـ وأقيم بدلاً عنهما جامع على الطراز الحديث.

(٣) ورد نسب الأشراف آل حيدر في كتاب أوضح الإشارات - للشريف أحمد بن حمود أبوطالب، ومخطوط الشريف محمد بن علي المفايِ، ومشجر مخطوط للشريف عبد الله بن يحيى آل حيدر. وهم معروفون مشهورون بالمنطقة.

الشريف راجح بن حيدر بن علي بن حيدر الخيراتي الحسني مات كلالة.

الشريف حسن بن حيدر بن علي بن حيدر الخيراتي الحسني مات كلالة.

الشريف أبوطالب بن حيدر بن علي بن حيدر وأولاده:

الشريف أبو طالب بن حيدر بن علي بن حيدر الخيراتي الحسني قتل غيلة في مدينة أبي عريش في ٢٣ جمادى الآخرة سنة ١٢٧٥هـ[1] أثناء الاقتتال على الإمارة بين الشريفين: الحسن بن محمد بن علي بن حيدر، والحسن بن الحسين ابن علي ابن حيدر، وهما اللذان أجهزا على ما تبقى من إمارة الأشراف آل خيرات بالمخلاف السليماني وتهامة اليمن، وقد أعقب ولدًا واحدًا هو حسن بن أبي طالب (مات كلالة).

الشريف أحمد بن حيدر بن علي بن حيدر وأولاده:

الشريف أحمد بن حيدر بن علي بن حيدر الخيراتي الحسني أعقب ولدًا واحدًا هو حسن بن أحمد مات كلالة.

الشريف محمد بن حيدر بن علي بن حيدر وأولاده:

الشريف محمد بن حيدر بن علي قال عنه صاحب الديباج في أحداث سنة ١٢٦٩هـ: ((...فلما كان يوم الاثنين (٢٧ جمادى الأولى) لم يشعر الشريف الحسن (بن محمد بن علي بن حيدر) عصر ذلك اليوم إلا و الصريخ فاستكشف الخبر، فإذا هم القبائل قد صاروا بجانب القرية (حرض) فوق الألفين، وبيارقهم منشورة، وكان عنده من خيالة الأشراف السادة، والمشيعين فوق المائة، وعنده طائفة من عسير جملة مستكثرة من العساكر فبرز وثبَّتَ القوم، وتقدم في الخيل وقامت الحرب، فحمل الشريف الحسن بمن معه من الخيل حملة صادقة، فولى (بنو مروان) الأدبار، وحق عليهم الفرار، وصاروا زاد السيوف، وشراب الرماح وقتل منهم في المعركة من دارت عليه منية القدر المتاح، ولم يحل بينهم وبين النجاة غير الليل، فذهبوا في تلك الفلوات، وتجمع الشتات وبعد رجوعهم من القتال و قع من أولئك البغاة كمين في جانب (المعمال) فأرسلوا ثلاث رصاصات

---

(١) تاريخ المخلاف السليماني - محمد أحمد العقيلي - ص ٥٧٧.

من أجواف البنادق على أهل الخيالة، فأصابت الشريف محمد بن حيدر بن علي رصاصة في رأسه فسقط منها من على جواده، ونزل الشريف الحسن و أركبه على جواده ورجع إلى (حرض) واستمر على ذلك إلى وقت السحر وفاضت روحه، ولله در القائل:

ومن ظنَّ ممن يلاقي الحروب بأن لا يصاب فقد ظنَّ عجزا

وفاز بالشهادة، وحاز أسباب السعادة، فلقد كان من الأبطال، وممن بلغ مع حداثة سنه درجة الكمال:

و ما كان قيس هلكه هلك واحد ولكنه بنيان قوم تهدَّما

إلى أن قال:

ورأيت في خطه المخبر بوفاة الشريف محمد بن حيدر مستشهدًا بقول إبراهيم بن عبدالله بن الحسن المثنّى قالها لما قتل أخوه النفس الزكية محمد بن عبدالله رضوان الله عليهم:

سأبكيك بالبيض الرقاق وبالقنا فإن بها ما يدرك الطالب الوترا
ولست كمن يبكي أخاه بعبرة يعصِّرها من جفن مقلته عصرا[1]

الشريف محمد (الأول) بن حيدر بن علي بن حيدر الخيراتي الحسني أعقب ولدين هما: حيدر بن محمد، ويحيى بن محمد، أولد حيدر ولدًا واحدًا هو محمد ابن حيدر مات كلالة، وأولد يحيى بن محمد ولدًا هو: حيدر بن يحيى مات أيضًا كلالة.

الشريف محمد بن حيدر بن علي بن حيدر وأولاده:

الشريف محمد (الثاني) بن حيدر بن علي بن حيدر الخيراتي الحسني: أعقب ولدًا هو: الشريف محمد بن محمد بن حيدر، وأعقب الشريف محمد ابن محمد ولدين هما: حسن وحريان. أمَّا الشريف حسن بن محمد فقد استقر في

---

(١) الديباج الخسرواني – الحسن بن أحمد عاكش – تحقيق الدكتور إسماعيل بن محمد البشري – نشرته دارة الملك عبد العزيز عام ١٤٢٤هـ - ص ٥١٤ و ما بعدها.

بلدة اللقية بمحافظة صامطة حتى مات - رحمه الله - وقد أعقب ولدًا واحدًا هو الشريف محمد بن حسن بن محمد آل حيدر وهو من كبار الأشراف في هذا البيت ، له الصفات الحسنة والأخلاق الفاضلة منصرف إلى ما يصلح به دينه ودنياه، وله من الولد الآن حسن وعلي وأحمد (مات صغيرًا) ومحمود توفي على إثر حادث سير صبيحة اليوم الثاني من شهر شوال سنة ١٤٢٤هـ ودفن ببلدة القفل عن عمر يناهز السابعة عشرة وقد حزن والده لوفاته- رحمه الله رحمة واسعة.

وأمّا الشريف حربان بن محمد بن محمد مات رحمه الله و أعقب ولدين هما: حسن بن حربان وأحمد بن حربان فأمّا حسن بن حربان فقد أعقب من الولد أربعة: حربان وعلي وأحمد توفي - رحمه الله - في سن الشباب في يوم الأربعاء الموافق ٢٠من شهر رمضان المبارك عام ١٤٢٥هـ بمدينة عرعر بالحدود الشمالية من المملكة على إثر حادث سيارة ودفن ببلدة القفل يوم الأحد الموافق ١٤٢٥/٩/٢٤هـ وقد حضرت جنازته كما حضرها جمع غفير من الأشراف وغيرهم - رحمه الله رحمة واسعة- ، ومحمد(توفي صغيرًا)، وأمّا الشريف أحمد بن حربان بن محمد حربان آل حيدر فهو على قيد الحياة تعرض لحادث سير بليغ إلاّ أنَّ الله قد عافاه وهو يعاني من نتائجه إلا أنه صبر واحتسب، وهو من أفاضل الأشراف آل حيدر بالقفل. له أملاك واسعة من الأراضي الزراعية، وكانت ولادته بالقفل سنة ١٣٧٢هـ وله من الولد الآن: محمد وحسن ومحمود.

الشريف زيد بن حيدر بن علي بن حيدر الخيراتي الحسني وأولاده:

أعقب الشريف زيد بن حيدر ستة أولاد هم: حيدر ومحمد وناصر وأحمد ومنصور ويحيى. فأما يحيى بن زيد فمات كلالة، ومنصور بن زيد أعقب يحيى مات كلالة، والبقية لكل واحد منهم عقب، وتفصيلهم على النحو التالي:

الشريف حيدر بن زيد وأولاده:

الشريف حيدر بن زيد أعقب ولدين هما :الشريف محمد بن حيدر بن زيد مات كلالة، والشريف أحمد بن حيدر بن زيد الذي أعقب كلًا من: يحيى بن أحمد وعلي بن أحمد الملقب سيف، فأمَّا يحيى فله أحمد توفي كلالة، وأمَّا علي

سيف بن أحمد فله خالد بن علي سيف والحسن بن علي سيف وأحمد بن علي سيف.

الشريف محمد بن زيد بن حيدر وأولاده:

أعقب الشريف محمد بن زيد ثلاثة أولاد هم:عبد الله وحسن والحسين،
فأمَّا عبد الله بن محمد بن زيد فخلف ولدًا واحدًا مات صغيرًا.

وأمَّا الشريف حسن بن محمد بن زيد فمولده في قفل حيدر بوادي لِيَهْ سنة ١٣٣٥هـ تقريبًا وتوفي سنة ١٣٧٥هـ، وعمره أربعون عاماً تقريبًا[1]، وقد أعقب الشريف حربان بن حسن بن محمد، كان مولده بالقفل في سنة ١٣٦٨هـ، وهو شيخ قبيلة الأشراف آل حيدر خلفًا لسيدي الشريف الحسن بن أبي طالب آل حيدر - رحمه الله تعالى - وقد صدر قرار الشياخة والختم في ١٤٢١/٢/٢٦هـ وللشريف حربان بن حسن آل حيدر الخيراتي الحسني الصفات الحسنة، والأخلاق الفاضلة متحليًا بصفات أجداده، وهو من كبار الأشراف آل خيرات، وقطب من أقطابها في الوقت الحاضر، رأيته متدينًا وله اهتمام كبير بشأن أرضه الزراعية بجهة وادي لِيَه، مشارك مع الأشراف آل خيرات في المغرم والمغنم، لنا معه صاي في المودة والإخاء، نسأل الله لنا وله السداد والغفران، وله الآن من الولد الأشراف:الحسن ومحمد وأحمد وراجح، وعبد الله (مات صغيرًا).

الشريف الحسين بن محمد بن زيد أعقب ولدًا واحدًا هو حربان (مات كلالة).

الشريف أحمد بن زيد بن حيدر وأولاده:

أعقب الشريف أحمد بن زيد بن حيدر ولدين هما: يحيى بن أحمد (مات كلالة)، وناصر بن أحمد. الذي أعقب الشريف محمد بن ناصر بن أحمد ولمحمد بن ناصر خمسة من الولد: علي (مات صغيرًا) وعبد الله (مات صغيرًا) وأحمد ويحيى وخالد.

---

(١) أفادني بذلك ولده الشيخ الشريف حربان بن حسن آل حيدر الخيراتي الحسني.

الشريف ناصر بن زيد بن حيدر وأولاده:

أعقب الشريف ناصر بن زيد ستة من الولد هم: علي بن ناصر (مات كلالة) ويحيى بن ناصر (مات كلالة)، ومحمد بن ناصر له: يحيى بن محمد له الآن الحسن و عبد الله وحربان وعلي وأحمد ومحمد ولمحمد هذا سيف بن محمد، والحسين بن ناصر بن زيد له ولدان: محمد بن الحسين (مات كلالة) وعلي بن الحسين له من الولد الآن أحمد ويحيى ومحمد وحيدر وعبد الله. وحسن ابن ناصر أعقب ثلاثة من الولد: محمد بن حسن له الآن يحيى وعبد الله وحسن وحربان وناصر وعلي وأحمد. والثاني: أحمد بن حسن له من الولد خالد وعبد الله ورائد و ريَّان. والثالث: حسن بن حسن له محمد بن حسن. والشريف حرب بن ناصر بن زيد أعقب ثلاثة من الولد: منصور بن حرب (مات كلالة)، وأحمد بن حرب، ومحمد بن حرب، والأخير هذا هاجر منذ زمن طويل إلى دول الخليج العربي ولم يعرف مصيره حتى عامنا هذا ١٤٢٠هـ.

انتهى عقب الشريف زيد بن حيدر بن علي بن حيدر الخيراتي الحسني.

الشريف ناصر بن حيدر بن علي بن حيدر الخيراتي الحسني وأولاده:

الشريف ناصر بن حيدر بن علي بن حيدر وجدت وثائق عديدة تنعته بأمير القطر ومنها بخط يده قوله: ((الحمد لله حق حمده و الصلاة و السلام على محمد و آله و صحبه صدر السلام للإطلاع حضر لدي أنا أمير القطر ناصر ابن حيدر بن علي بن حيدر..)) حررت هذه الوثيقة بتاريخ ١٢٩٢/١٢/٢٠هـ . مما يدل على أن حكم الأشراف آل حيدر لم ينته بموت الشريف الحسن بن محمد بن علي بن حيدر في عام ١٢٨٣هـ كما ذكر عاكش في الديباج، وهذا التاريخ غير صحيح فقد عثرنا على وثائق بخط الشريف الحسن بن محمد في عام ١٢٨٥هـ وبعضها يذكره في عام ١٢٨٩هـ لذا أرجح أن ناصر بن حيدر قام بالإمارة على القطر بعد وفاة ابن عمه الحسن بن محمد بن علي بن حيدر عام ١٢٨٩هـ واستمر على ذلك من دون سيطرة تامة على المخلاف السليماني و تهامة اليمن، وتقلص نفوذه حتى أصبح في حدود مخلاف في بني حُمَّد وبني شُبيل إلى عهد محمد بن علي الإدريسي حيث كان من عماله، وأرجح وفاته قبيل نهاية حكم محمد بن علي

الإدريسي بسنوات قليلة و الله أعلم. وقد أعقب الشريف ناصر بن حيدر اثني عشر ولداً منهم أربعة ماتوا كلالة هم: علي بن ناصر وحيدر بن ناصر وعبد الله ابن ناصر والأحوس بن ناصر وانقرضت ذرية اثنين منهم: الشريف حسين بن ناصر أعقب محمد وناصر ماتا كلالة. والشريف محمد بن ناصر أعقب راجح مات كلالة. والستة الباقون لهم عقب هم:

الشريف أحمد بن ناصر بن حيدر وأولاده:

الشريف أحمد بن ناصر الملقب قحطان أعقب خمسة من الولد منهم ثلاثة ماتوا كلالة هم: حسين بن أحمد: ويحيى بن أحمد، ومحمد بن أحمد، أمَا عبد الله ابن أحمد قحطان فله الآن: أحمد ومحمد وعبد الإله وخالد وأمَّا حيدر ابن أحمد فلم ينجب بعد.

الشريف زيد بن ناصر بن حيدر وأولاده:

الشريف زيد بن ناصر أعقب ولدين هما: أحمد بن زيد مات كلالة، وحيدر ابن زيد، ولحيدر هذا الحسن مات كلالة، ومحمد.

الشريف يحيى بن ناصر بن حيدر وأولاده:

الشريف يحيى بن ناصر بن حيدر أعقب ثلاثة من الولد هم: راجح بن يحي ليس له عقب من الذكور، والحسن بن يحيى مات شابًا، وعبد الله بن يحيى ابن ناصر- هو صاحب مخطوط مشجر ذرية حيدر بن علي بن حيدر.

والمولود بقفل الشريف حيدر المعروف بنعمان بوادي ليه -(بكسر اللام وفتح الياء) - والمتوفى بها - رحمه الله تعالى - وقد كان يعتني وينظم نسب أهل بيته خاصة وكذلك عمل تفريعات بذرية سيدي الشريف خيرات بن شبير بن بشير فجزاه الله خير الجزاء وقد أنجب حربان بن عبد الله والحسن بن عبد الله توفيا صغيران ولهما أخت على قيد الحياة في الوقت الحاضر، وبذلك انقطع عقبه من الذكور.

الشريف أبو طالب بن ناصر بن حيدر وأولاده:

أعقب الشريف أبو طالب بن ناصر خمسة من الولد هم: أبو طالب مات كلالة، وعلي خلف الحسن بن علي مات كلالة، الحسين بن أبو طالب، وهو

المعروف باسم يحيى بن أحمد نتيجة حمله أوراق رسمية بهذا الاسم وهو في سن الصغر، واستوطن مدينة الظهران من أجل العمل، وهناك أنجب أولاده وتوفى بها- رحمه الله تعالى- عرفته قبيل وفاته ووجدته ذا مروءة وكرم جمعنا الله به في الجنة ، أعقب ثلاثة من الولد هم: محمد والحسن وفيصل. ولمحمد بن يحيى ـ واسمه الصحيح (محمد بن الحسين بن أبو طالب)ـ ولد الآن اسمه أحمد .

وللشريف أبو طالب بن ناصر : الشريف الحسن بن أبو طالب بن ناصر المقدم في ذرية الشريف حيدر بن علي بن حيدر بالقفل، وشيخ قبيلة الحيادرة، له صلة بوالدي الشريف محمد بن حسين الطالبي، وهو من كبار الأشراف آل خيرات، أثنى عليه الكثير ممن عرفه، وهو على الحال المرضي بمشيئة الله تعالى توفى في الثاني من شهر صفر عام ١٤١٨هـ رحمه الله تعالى ببلدة القفل وقد حضر جنازته جمع غفير ووري جثمانه في مقبرة الأشراف بالقفل من وادي ليه وقد أعقب أربعة من الولد هم:

١ـ الشريف محمد بن الحسن بن أبو طالب حيدر ميلاده بالقفل سنة ١٣٧٨هـ أنجب حتى الآن فيصل المولود بالقفل سنة ١٤٠٦هـ، وحمود المولود بشروره سنة ١٤٠٨هـ ، وراجح والحسن.

٢ـ الشريف الحسين بن الحسن بن أبو طالب ، الذي قتل غيلة في ١٤١٦/٦/١٩هـ على طريق العين الحارة، وقد عمَّ الحزن الأشراف آل خيرات، وكنت ممن حضر جنازته، وقد ألمَّ بوالده حزن شديد كان سببًا في تعلله من بعده ووفاته - رحمه الله رحمة واسعة - ولم يعقب إلا بنتًا واحدة.

٣ـ الشريف راجح بن الحسن: هو على قيد الحياة الآن له من الولد الحسن وعلي ويحيى وسامي وسليمان .

٤ـ الشريف حمود بن الحسن: هو أيضًا على قيد الحياة، متزوج ولم يرزق بعد بذرية في وقتنا الحاضر.

وللشريف أبو طالب بن ناصر أيضًا الشريف ناصر بن أبو طالب الذي خلَّف ثلاثة من الولد هم: يحيى بن ناصر مات كلالة، وحمود بن ناصر مات

أيضًا كلالة، وعلي بن ناصر هو على قيد الحياة الآن، له صفات فاضلة، لطيف الجانب، كريم الأخلاق، يغمرك بطيبه ونبله، له الآن حاتم بن علي شاب نبيل، وله طباع أبيه، وناصر بن علي، بارك الله فيهما.

الشريف حمود بن ناصر بن حيدر وأولاده:

أعقب الشريف حمود بن ناصر أربعة من الولد هم: أبو طالب مات كلالة والحسن له أبو طالب مات كلالة، و حسين له حمود مات كلالة، وحربان ابن حمود هو على قيد الحياة الآن، في الخامسة والستين من العمر تقريبًا، له صفات حسنه، وأخلاق فاضلة، له الآن حمود وحسين هما في سن الشباب.

الشريف حسن بن ناصر بن حيدر وأولاده:

أعقب الشريف حسن بن ناصر خمسة من الولد هم: أحمد (الأول) وحربان وزيد، وأحمد (الثاني) وعلي. وتفصيل ذريتهم على النحو التالي:

الشريف أحمد (الأول) بن حسن بن ناصر أعقب أربعة أولاد هم منصور وعلي وحسن ومحمد، فأمَّا منصور فله: أحمد وعماد ومحمد، وأمَّا علي فله: حسن ومحمد وحسين وأحمد، وأمَّا حسن فله: يحيى ومحمد ومنصور وأحمد وعلي، وأمَّا محمد فهو في سن الشباب الآن.

الشريف حربان بن حسن بن ناصر أعقب ثلاثة أولاد هم: محمد وأحمد ويحيى، ومحمد بن حربان له الآن عبدالله وفيصل، وأحمد بن حربان له الآن عبد الرحمن ونواف، ويحيى بن حربان له الآن عبد العزيز ومحمد، وقد يرزقون بغيرهم.

الشريف زيد بن حسن بن ناصر، أعقب منصور بن زيد، وأحمد بن زيد فمنصور له الآن: علي ومحمد وأحمد ولأحمد الآن: محمود وحسن والحسن ومحمد وزيد وعلي.

الشريف أحمد بن حسن بن ناصر وهو أحمد الثاني له من الولد: علي والحسن ومنصور وخيرات ومحمد.

الشريف علي بن حسن بن ناصر له: الحسن بن علي، والحسن هذا له خيرات بن الحسن بن علي آل حيدر.

انتهى عقب الشريف ناصر بن حيدر بن علي بن حيدر الخيراتي الحسني .
وبذلك مضى عقب الشريف حيدر بن علي بن حيدر بن محمد الخيراتي الحسني[١] أنظر المشجر رقم (١٦).

---

(١) اعتمدت في ذكر ذرية الشريف حيدر بن علي بن حيدر على مصادر موثوقة منها مشجر الشريف عبد الله بن يحيى بن ناصر آل حيدر - رحمه الله تعالى - الذي أوضح فيها الأصول وبعض الفروع حتى قبل وفاته، ثم أتممت الفروع الحديثة من رجال ثقات عايشوا من ذكروا وهم من بيتهم الحيدري على رأس هؤلاء الشريف حربان بن حسن بن محمد بن زيد آل حيدر والشريف محمد بن حسن بن محمد حربان آل حيدر، والشريف أحمد بن حربان بن محمد حربان آل حيدر والشريف علي بن ناصر بن أبو طالب بن ناصر آل حيدر، وهذا البيت موثق في جميع مصادر الأشراف آل خيرات الحسنيين.

الأشراف آل حيدر الخيراتيون الحسنيون

رابعاً: ذرية الشريف زيد بن علي بن حيدر بن محمد الخيراتي الحسني

الشريف زيد بن علي بن حيدر بن محمد الخيراتي الحسني

نسبه:

هو الشريف زيد بن علي بن حيدر بن محمد بن أحمد بن محمد بن خيرات ابن شبير بن بشير بن محمد أبي نمي الثاني الحسني العلوي الطالبي .

ترجمته:

الشريف زيد بن علي بن حيدر الخيراتي الحسني: هو أحد فروع الدوحة الحيدرية بالمخلاف السليماني وتهامة اليمن، نشأ في ظل الإمارة الحيدرية، فترة حكم والده علي بن حيدر، وأخيه الحسين بن علي أمير الأمراء ولكون أسرته استقرت في مدينة حرض إلى زمن قريب ولا يزال بعضهم بها حتى الآن ، وبها كانت أملاكهم فيعزى ذلك إلى أنه ربما تولى لبعض الأمراء من أسرته عمالة حرض، ولكون هذا البلد متوسط بين الزهراء وأبي عريش لم يسلط الضوء على الشريف زيد بن علي بن حيدر، ولم يصل إلينا من أخباره وسير أسرته إلا القليل ولم أتوصل إلى تاريخ مولده، و((في يوم الخميس الثامن و العشرين من شهر رمضان (سنة ١٢٦٧هـ) كانت وفاة الشريف الماجد زيد بن علي بن حيدر في زمن شبيبته، ودفن بين مقابر أهله في الدارة التي شرقي (المعترض)[١] رحمه الله وإيانا وكافة المسلمين))[٢]، وقد ورد ذكر أسرته في مشجر الشريف عبد الله بن يحيى آل حيدر ومشجر الأشراف آل خيرات الحسنيين للشريف أحمد بن حمود أبو طالب في كتابه أوضح الإشارات في معرفة نسب الأشراف آل خيرات، وقال: ((ثانيًا: حيدر بن محمد بن أحمد بن محمد بن خيرات له عقب كثيرون يقال لهم آل حيدر يسكنون بلدة المعترض بوادي مور تابع قضاء الزهرة ، وجبل حيدان هذه

---

(١) المعترض : بلدة إلى الشرق من مدينة الزهرة بوادي مور - وليست هي ما أشار إليها البشري محقق الديباج الخسرواني قرب قرية الحسيني بجازان- و المقبرة لا زالت حتى اليوم شرق الجامع الذي بناه الشريف حمود البراق وقد وقفت عليها بنفسي عام ١٤١٩هـ.

(٢) الديباج الخسرواني في أخبار أعيان المخلاف السليماني ـ الحسن بن أحمد عاكش ـ تحقيق إسماعيل البشري ـ ص ٥٠٧ – نشرته دارة الملك عبد العزيز عام ١٤٢٤هـ - الرياض.

بالبلاد اليمنية، وأيضًا منهم يسكنون بلدة قفل حيدر بوادي ليه قضاء صامطة، وفي أبي عريش، وبلدة المجصص بوادي جيزان، تابع أبي عريش، ومن ذريته ملوك زمانهم المخلاف السليماني، وهم:علي بن حيدر وولده الحسين بن علي بن حيدر والحسن بن محمد بن علي بن حيدر.)) قلت: من ذرية الشريف زيد بيت واحد بجبل حيدان هم ذرية الشريف حسن بن حمود بن زيد بن علي بن حيدر والبقيةبمدينة حرض والحديدة وأبي عريش.

عقب الشريف زيد بن علي بن حيدر[(١)]:

أعقب الشريف زيد بن علي بن حيدر ولدًا واحدًا هو الشريف حمود بن زيد ابن علي بن حيدر الخيراتي الحسني

الشريف حمود بن زيد بن علي بن حيدر وأولاده:

أعقب الشريف حمود بن زيد بن علي بن حيدر أربعة أولاد ذكور هم : أحمد ابن حمود، وعلي بن حمود، وحسن بن حمود، ومحمد بن حمود.

فأمَّا الشريف أحمد بن حمود بن زيد فمات كلالة.

الشريف علي بن حمود بن زيد وأولاده:

أعقب الشريف علي بن حمود بن زيد آل حيدر أربعة أولاد هم: أبو طالب وزيد وحسن وأحمد، وأمَّا الشريف أبوطالب فله: أحمد وعلي ولعلي بن أبو طالب الآن: محمد وعلي ومحسن.

الشريف حسن بن حمود بن زيد وأولاده:

الشريف حسن بن حمود بن زيد آل حيدر عاش بحرض ثمَّ انتقل إلى جبل حيدان واستقر به، وقد تزوج من الأشراف آل حيدر المعروفين بآل المدير بمدينة أبي عريش، وأنجب بنتًا تدعى (أمزينه) وهي على قيد الحياة علمت أنها من المحسنات الفاضلات، ولها صلات ومشاركات في فعل الخير وتعمير المساجد،

---

(١) أفادني بذرية الشريف زيد بن علي بن حيدر أحد أحفاده الشريف محمد بن حسن بن حمود بن زيد بن علي بن حيدر الخيراتي الحسني، المتوفى بجبل حيدان في الرابع من ربيع الأول سنة إحدى وعشرين وأربعمائة وألف من الهجرة رحمه الله تعالى. وهو رجل ثقة ومن كبار الأشراف آل حيدر.

وتزوج قبل ذلك من آل حمران بجبل حيدان، وقد ذكر ولده محمد بن حسن أنه توفى في مدينة أبي عريش- رحمه الله تعالى. أعقب الشريف حسن بن حمود من الذكور ولدًا واحدًا: هو الشريف محمد بن حسن بن حمود آل حيدر.

الشريف محمد بن حسن بن حمود وأولاده:

الشريف محمد بن حسن بن حمود بن زيد بن علي بن حيدر بن محمد الخيراتي النموي الحسني ، رجل فريد في صفاته وأخلاقه وسماته، رجل منيف وشهم كريم يكثر من الصمت والتأمل، يقدر الآخرين، رجل محافظ على الصلاة والأذكار، وله ورد يصلّيه ليلاً، كما أنه يترفع عن فضول الكلام، ولا يخوض فيما لا يعنيه، ومهما عددت في مزاياه فلن أفيه حقه من الذكر والوصف الجميل،لقد عرفته في عام ١٣٩٦هـ حينما قدم من حيدان في زيارة لموطن آبائه وأجداده بمنطقة جازان، حينها زار والدي الشريف محمد بن حسين بن أبو طالب بمقر إقامته في بلدة سوق الليل، ومكث لديه مدة من الزمن، توجه بعدها إلى قضاء فريضة الحج، وعند عودته إلى والدي زار بعض الأشراف آل خيرات، منهم الشريف أحمد بن حمود أبوطالب بمدينة صامطة، والشريف الحسن بن زيد أبو طالب شيخ شمل الأشراف بمحافظة صامطة، وشكا لهم عداوة مشايخ زُبيد في جبل حيدان، وقصدهم من ذلك سلب أمواله وترحيله إلى المملكة العربية السعودية بحجة أنه من السعودية، وأنه لم يقبل تزويج بناته من رجالهم، فدبروا له المكائد وفجروا سيارته وهددوه بالقتل ، لكنه واجه كل المشاكل بصبر وثبات حتى قوي ساعده بأبنائه الرجال، وطلب من الأشراف هنا أن يتزوجوا بناته، ويقوم بنقلهنَّ إلى السعودية موطنهم الأصلي، ولكن للأسف الشديد لم يهب إلى نجدته أحد، وعاد مكسور الجناح إلى جبل حيدان، وأخذ على خاطره من أبناء عمومته الأشراف آل خيرات ، وأمام الظروف القاهرة أضطر إلى مصاهرة غير الأشراف هناك، وقد أفادني بذلك على استحياء منه ولا يلام المرء بعد اجتهاد، وقد زار المنطقة مرة أخرى عام ١٤٠٥ تقريبًا ، وتقدم بطلب الحصول على الجنسية السعودية ، ثمَّ غادر ولم يعد إلينا إلا في الخامس من شهر المحرم سنة إحدى وعشرين وأربعمائة وألف هجرية، وكنت أدعو الله أن ألتقي هذا

الشريف النبيل قبل الممات فحقق الله الأمنية، وكان وصوله صحبة الشريف عبد الله بن حمود بن محمد بن زيد آل حيدر والشريف محمد بن حسين آل حيدر، وقد سرني قدومه، وتعلقت به أيما تعلق، وأحببته في الله، وأكرمته بما يليق أن يكرم به الرجال الأفاضل، وقد لا حظت عليه تقدم في السن ، ويعاني من مرض السكر والضغط ، وقد حزن كثيرًا لعجز والدي، وقد تعرف عليه الكثير من الأشراف، كما صحبته في جولة إلى مدينة صامطة التقى فيها الشريف محمد بن أحمد بن حمود مكرمي، والشريف حسين بن محمد بن زيد أبو ذياب، والشريف هزاع بن حمود آل بشير، والشريف حربان بن حسن آل حيدر والشريف غالب بن محمد المدير آل حيدر و الشريف زيد بن محمد المدير آل حيدر وغيرهم، كما شهد جنازة الشريف محمد بن أحمد بن حمود أبو طالب في مدينة صامطة وسره اجتماع الأشراف قاطبة على جنازة أخيهم، وحضر اجتماعهم عقب الدفن مباشرة، وقد راجع في إنهاء معاملته للحصول على هوية سعودية ، إلا أن مدير الأحوال بصامطة (علي النجمي) منع من إبراز معاملته وأوصد كل الطرق حيال إكمالها، فلجأ إلى صهره الشريف حسن بن خالد الأمير من آل القطبي فلم يحصل منه على طائل، عندئذٍ تلقى مكالمة من أسرته تفيد بتوعك أمه، فرغب الوصول إليها والاطمئنان على صحتها، ونوى العودة مرة أخرى، وقد غادر إلى جبل حيدان يوم الخميس ١٤٢١/٢/٢٨هـ عبر الخوبة والملاحيط وبعد خمسة أيام بلغني نبأ وفاته، بعد أن أدى صلاة فجر يوم الثلاثاء الموافق ١٤٢١/٣/٤هـ جماعة وفي صبيحته توفى على فراشه، فحزن لفوته الجميع، وفجع كل من عرفه - رحمه الله رحمة واسعة وجمعنا به في الجنة آمين .

أعقب رحمه الله سبعة من الذكور هم: عبد الله وأحمد و محمد وحسين وحسن وعلي وأحمد الثاني .

فأمَّا عبد الله بن محمد بن حسن فله الآن: ولد يدعى محمد وقد يرزق بغيره.

وأحمد الأول بن محمد بن حسن له الآن:عبد الملك وعبد الوهاب وعبد العزيز .

ومحمد بن محمد بن حسن هو في الثلاثين من العمر له : حمدي وشهاب.

وحسين بن محمد بن حسن له الآن:ولد يدعى حيدر.

وحسن بن محمد بن حسن له الآن: عبد الملك و عبد الرزاق و زيد ومحمد وعبد الحكيم والحمزة وفارس.

وعلي بن محمد بن حسن له الآن:محمد بن علي وحيدر وشريف وعبد الخالق.

وأحمد بن محمد بن حسن وهو أحمد الثاني، ليس له أولاد الآن.

الشريف محمد بن حمود بن زيد بن علي بن حيدر الخيراتي الحسني وأولاده:

توفى الشريف محمد بن حمود بن زيد في شهر رجب سنة ١٣٤٩هـ، ودفن بمدينة حرض [(١)] - رحمه الله تعالى

أعقب الشريف محمد بن حمود ثلاثة أولاد ولكل منهم عقب، هم: حمود وأحمد وحيدر.

أمَّا حمود بن محمد بن حمود فله حسن وأحمد، ولحسن بن حمود الآن محمد. ولأحمد بن حمود ولدين هما مأمون وميمون .

وأمَّا أحمد بن محمد بن حمود: فعقب حيدر وحمود. ولحيدر بن أحمد أولاد هم: صلاح وحمود وحميد وصالح ولأخيه حمود بن أحمد أولاد هم: حيدر وياسر وأحمد وحسن ومحمد.

وأمَّا حيدر بن محمد بن حمود: فله عبده وخالد وأحمد.

تنبيه: لقد حصل أحد رجال آل حمران أصله من جبل حيدان على الجنسية السعودية عن طريق الشيخ الشريف الحسن بن أبي طالب بن ناصر آل حيدر – رحمه الله - وقد خلع عليه لقب آل حيدر وجعله منهم حلفًا وليس نسبًا ويُدعى هذا الرجل: صالح آل حيدر ويعرف صالح شريف وله ولد يعمل ممرضا بمستشفى صامطة العام يدعى: حسن صالح شريف وسكنهم في مدينة صامطة وحقيقةً هم ليسوا من الأشراف الحيادرة بل من العرب آل حمران و قد شاع فيمن حوله أنه شريف وقد واجهته شخصيًا فقال: لست من آل حيدر

---

(١) نشر الثناء الحسن ــ الوشلي ـ تحقيق المقحفي - ط١ عام ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م مكتبة الإرشاد – صنعاء - ج ٤- ص ٢٥١.

الأشراف وإنمادخلت فيهم بقصد المصلحة وحسب، فليعلم ذلك وعلى الأشراف آل حيدر السعي لتعديل اسمه وأسماء من أدخلهم هذا الشيخ جهلًا منه في الأشراف آل حيدر من العرب والموالي الذين تنتهي أسماؤهم بـ (آل حيدر) أو(حيدر).

انتهى عقب الشريف الماجد زيد بن علي بن حيدر بن محمد الخيراتي الحسني ، أنظر المشجر رقم (١٧) .



- الشريف أبوطالب بن علي بن حيدر وعقبه .
- الشريف الحسن بن علي بن حيدر وعقبه .
- الشريف يحيى بن حيدر وعقبه .
- الشريف أحمد بن حيدر وعقبه .
- الشريف حسن بن حيدر وعقبه.



الأشراف آل حيدر الخيراتيون الحسنيون

خامساً: ذرية الشريف أبو طالب بن علي بن حيدر الخيراتي الحسني.

الشريف أبو طالب بن علي بن حيدر الخيراتي الحسني

نسبه:

هو الشريف أبو طالب بن علي بن حيدر بن محمد بن أحمد بن محمد بن خيرات بن شبير بن بشير بن محمد أبي نمي الثاني الحسني الهاشمي . تقدم عمود النسب إلى علي بن أبي طالب في نسب جده خيرات .

ترجمته:

الشريف أبو طالب بن علي بن حيدر الحسني : ((كان مشهوراً بكمال الشجاعة والإقدام في الحروب والوقائع التي جرت لأخيه الشريف الحسين بن علي بن حيدر القائم بأعباء الولايات من طرف أخيه بحسن التدبير، والسياسة ونشر العدل مع السيرة الحسنة، والمجد والكرم الواسع، وقد امتدحه السيد العلامة أحمد بن عبد الرحمن صايم الدهر بقصائد فرائد من جملتها هذه القصيدة:

دمعي من البين لا ينفك ساجمه	وقادح الشوق في الأحشاء ضارمه
فمن لمن قذفت أيدي البعاد به	وخانه الصبر وانحلت عزائمه
إن رام كتم الهوى شبت مدامعه	فأظهرت لجوى في القلب كاتمه
يبيت من ذكر مَنْ حل الحمى كلفًا	ينوح شوقًا كما ناحت حمائمه
يرجو التلاقي بهم والدهر يبعده	ولم يقل قد قضى بالجور حاكمه
ولم يجد في الورى عونًا لينقذه	سوى الشريف الذي جلّت مكارمه
أعني أبا طالب الفذ الذي فضحت	سحائب القطر بالجدوى براجمه
ومن هو الأسد الضاري إذا شرعت	يوم الوغا السُمر واستلت صوارمه
نجل الوصي أبي السبطين حيدرة	من لم يكن في العلا شخص يزاحمه
بحر المكارم إنسان الزمان فما	ذاك الزمان ومن في الجود حاتمه

لقد غدا اليمن الميمون مبتهجًا عن غيره وبه طابت معالمه
وقد زهى الدين من تمكينه طربًا فذاك بالعدل قد شيدت دعائمه
ينبيك عن عدله في الناس سيرته وعن مناقبه تنبي تراجمه
لو اشتكى أحد جور الزمان لما راعته في عمره يومًا مظالمه
أو جاءه زائرًا يومًا فليس يرى له نديمًا سوى مجدٍ ينادمه
يا ماجدًا في الورى قد طاب محتده إليك نظمًا قصير الباع ناظمه
فاقبله وافضل على منسيه محتسبًا فقد شكى من صروف الدهر صايمه
واسلم ودم في سماء المجد مرتقيًا أوج المفاخر صافي العيش دائمه
ثم الصلاة على خير الورى حسبًا ما لاح برق وما شنّت غمائمه
والآل طرًا مع التسليم ما رقصت أغصان بانٍ وما غنّت حمائمه

ولما توفي رثاه أيضًا بهذه القصيدة :

خَلَت منك يابدر المعالي منازل واقوت من المجد الأثيل منازل
وروض الندا أضحى لفقدك ذاويًا فلا غرو أن ناحت عليه البلابل
وسهد جفن السيف حزن غدا له ازدحام بصدر الرمح والحزن شاغل
فمن للمعالي والصوارم والقنا فهن عليك اليوم حقًا ثواكل
لقد جلَّ في الآفاق رزء أخي العلا أبي طالب حتى اعترتها زلازل
كريم أتاه الموت للروح سائلا فأعطى وهل للروح في الناس باذل
وكان لجيد الدهر عقد محاسن فها هو ذا من ذلك العقد عاطل
على مثله فليبك كل غضنفر إذا ما التقت عند الهياج الجحافل
لقد كان للإسلام سيفًا مهندًا يصان به أوطانه والمعاقل
وحق بأن يبكي الصوارم بالدما دواماً على ليث الوغى والمناصل
بخلت به يادهر عنَّا ومن يكن كمثل أخي العليا به الدهر باخل
هنيئاً لقبرٍ حلَّ فيه لقد ثوى بتربته رأي وحزم ونائل

وقد سامت الأرض السما حين حلها ... وفاخرت الشهب الحصى والجنادل

فيا أيها النائي عن العين إنني ... لفقدك مفقود الحشاشة ذاهل

أبيت بهمٍّ ناضب رفع الهنا ... وجرت لي الأحزان منه عوامل

رحلت عن الدنيا الدنية فابتهج ... فأنك في أعلا ذرى الخلد نازل

سقى الله ذاك الترب صيّب رحمة ... ولا برحت تهمي عليه الهواطل

فيا شرف الإسلام صبر لفقده ... يبلّغك الرحمن ما أنت آمل

ولا زلتم يا آل حيدر دولةً ... تُرَدُّ بكم عنَّا الخطوب النوازل

وتحمي بكم أقطارنا كل حادث ... وتزهو بكم أوطاننا والمحافل

ونختمها صلى وسلم ربُّنا ... على المصطفى والآل ما الغصن مائل

ورثاه أيضًا بهذين البيتين وفي ذلك تورية لطيفة ولله دره:

أن صار دمع العين من مقلتي ... شِعبًا لفقد الصحب الذاهب

فذاك دأبي في بني هاشم ... لكن ذا شِعب أبي طالب

قال صاحب نشر الثناء الحسن:

وكل من الحسن بن محمد وعمه أبي طالب بن علي يستحق ترجمة واسعة على انفراده، ولكن لبعد الزمن وعدم المُعتنين بذلك اقتصرت على هذا القدر اليسير من ذلك البحر الغزير والله المستعان.

جمال ذي الأرض كانوا في الحياة وهم ... بعد الممات جمال الكتب والسير

وكانت وفاة أبي طالب بالحديدة ودفن بها))[1].

<u>عقب أبي طالب بن علي بن حيدر:</u>

خلّف الشريف أبو طالب بن علي بن حيدر ولدين: الحسن ومحمدًا.

((والحسن مقيم بفرسان- (زمن المؤلف) - ولا أعرف سيرته لبعد الشقة))[1]

---

(١) نشر الثناء الحسن – إسماعيل الوشلي – تحقيق إبراهيم المقحفي – ج٢- ص ٩١- ٩٣- ط١ عام ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م – مكتبة الإرشاد – صنعاء.

قلت: ولا أعلم لهما عقب.

وهذا الفرع من الأشراف آل حيدر الخيراتيين الحسنيين، جدهم الشريف أبو طالب بن علي بن حيدر، الذي لم يصلنا عن عقبه إلا النزر اليسيرالذي لا يروي من ظمأ، حيث انفصل هذا الشريف مع ولديه من وادي (مَور) إلى بندر الحديدة، وأحد أولاده في فرسان والآخر بالحديده، وحتى تاريخ ١٤٢٨/١١/١٢هـ - لم أصل من خلال البحث والتقصي على ما إذا لولدي الشريف أبو طالب بن علي بن حيدر (الحسن ومحمد) ذرية أم لا؟ وأظنهما منقرضين ولو كان لهما عقب لكانوا على صلة بأبناء عمومتهما الآشراف آل حيدر، أمَّا الأسرة التي قرب سوق المطراق في الحديدة منهم إمام جامع(السيدة): عبد الله حسن خيرات فقد سألته عن نسبه فقال: نحن من العرب وجدّنا تكفل به أحد الأشراف آل خيرات ناحية الزيدية، وحمل لقب خيرات ولا صلة نسب لنا بالأشراف آل خيرات، ومنّا من انتقل إلى السعودية وهو يحمل لقب خيرات، هذا ما تلفظ به وهو ثقة فجزاه الله خيرا، نسأل الله أن يوفقنا لاستقصاء الأمر وبلوغ المرام، والله على ذلك قدير، وبالإجابة جدير، هو حسبنا ونعم النصير. أنظر المشجر رقم (١٨).

---

(١) نشر الثناء الحسن ـ اسماعيل الوشلي ـ تحقيق المقحفي ـ ج٢ ـ ص٩٣- ط١ عام ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م - مكتبة الإرشاد – صنعاء.

الأشراف آل حيدر الخيراتيون الحسنيون

سادساً: ذرية الشريف الحسن بن علي بن حيدر الخيراتي الحسني

الشريف الحسن بن علي بن حيدر الخيراتي الحسني

نسبـــــــــه:

هو الشريف الحسن بن علي بن حيدر بن محمد بن أحمد بن محمد ابن خيرات بن شبير بن بشير بن محمد أبي نمي الثاني الحسني الهاشمي. تقدم عمود نسبه إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب في نسب جده خيرات بن شبير.

ترجمتـــــــــه:

قال إسماعيل الوشلي:((وأمَّا الحسن بن علي بن حيدر فلم أعرف سيرته)) [1]. قلت: ورد اسمه في مخطوط بقلم الشريف ناصر بن حيدر بن علي بن حيدر حرر في ٢٠ ذي الحجة سنة ١٢٩٢هـ، والمخطوط خاص بإثبات ذرية محمد بن أبوطالب بن محمد بن علي بن حيدر المنتقل إلى لحج في زمن السلطنة كما وجدت اسمه وخاتمه على وثيقة مخطوطة بقلم الشريف ناصر بن حيدر بن علي بن حيدر محررة في ٢٠ ذي الحجة سنة ١٢٩٢هـ وهي خاصة بإثبات ورثة الشيخ الشريف محمد بن علي بن أحمد السرا. عدا ذلك لم نقف له على سيرة مفصلة حتى تاريخ ١٣ربيع ثاني سنة ١٤٢٥هـ.

عقب الشريف الحسن بن علي بن حيدر:

أعقب الشريف الحسن بن علي بن حيدر ولداً اسمه يحيى [2].

قلت: ولم أعثر على عقب للشريف يحيى بن الحسن بن علي بن حيدر وهو في عدادالمنقرض، والله أعلم.

مضى عقب الشريف الحسن بن علي بن حيدر الخيراتي الحسني . أنظر المشجر رقم (١٩).

---

(١) نشر الثناء الحسن ـ الوشلي ـ تحقيق المقحفي ـ ج ٢ ـ ص ٩٣- ط١ عام ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م. مكتبة الإرشاد – صنعاء.

(٢) نشر الثناء الحسن - مصدرسابق. ص ٩٣.

الأشراف آل حيدر الخيراتيون الحسنيون

ذرية الشريف يحيى بن حيدر بن محمدالخيراتي الحسني

الأشراف آل يحي بن حيدر الخيراتيون الحسنيون

الأشراف آل يحيى بن حيدر ذرية الشريف يحيى بن حيدر بن محمد الخيراتي الحسني هم: فرع من الأشراف آل حيدر الخيراتيين الحسنيين، يسكن أفراد هذا البيت في مدينة أبي عريش، وبلدتي بجيلة، والمعترض في وادي مور، وفي مدينة الحديدة، وهم بيت متوسط العدد، غالب أفراده فقراء إلى الله، لكنهم أغنياء به جلَّ وعلا، تكالب عليهم، مشايخ بلادهم فسلبوهم أرضهم الزراعية والسكنية وأوغروا صدور الموالي عليهم وحرّضوهم من أجل مشاغلتهم في أموالهم وأعراضهم، كما عملوا على التفريق بينهم ليسهل عليهم ضبطهم وإذلالهم وسلب أرضهم وإدخالهم في غرامات لا طاقة لهم بها، والهدف من ذلك بيعهم لأرضهم بأتفه الأثمان وتركهم فقراء دون مصدر للرزق. بعد أن كانوا هم سادات القوم، وقد دأب على ذلك المشايخ السادة آل الهيج، ومن بعدهم أسرة الشامي، وما ذلك إلا من بغضهم لنسبهم الشريف وحقدهم على هذه الأسرة الكريمة، ولو أن هذه الأسرة كانت على قلب رجل واحد لكان حال أفرادها أفضل مما هو عليه الآن، ولكننا نحتسب ذلك عند الله، ولنا في سلفنا الصالح من آل البيت أسوة حسنة بالصبر على المصائب، وعاديات الزمان وما عند ربك خير مما يجمعون، ولا حول ولا قوة إلاَّ بالله العظيم.

الشريف يحيى بن حيدر بن محمد الخيراتي الحسني

نسبه:

هو الشريف يحيى بن حيدر بن محمد بن أحمد بن محمد بن خيرات بن شبير ابن بشير بن محمد أبى نمي الثاني الحسني العلوي الطالبي الهاشمي المتصل نسبه بأمير المؤمنين علي بن أبي طالب- رضي الله عنه.

ترجمته:

هو أبو حسين يحيى بن حيدر الفارس الحيدري الخيراتي الحسني المشهور كان من وزراء دولة عمه الشريف حمود بن محمد الخيراتي الحسني المعروف بأبي مسمار . قال صاحب الديباج: ((وفي سنة ١٢٣٠هـ أودع الشريف حمود بن محمد إبن أخيه يحيى بن حيدر دار الاعتقال بمدينة الزهراء في آخر يوم من شهر شعبان من العام المذكور، ونتيجة لذلك خرج أخيه الشريف علي بن حيدر وفي صحبته الشريف منصور بن ناصر، والشريف محمد بن منصور بن محمد وغيرهم من الأشراف أرباب الكمال متلهبين الأنفاس مخاطبين أنفسهم بقول أبي فراس :

ومن كان غير السيف كافل رزقه ... فللذل منه لا محالة جانب

فتوجهوا إلى جهة الشام بخواطر مكلومة، وقلوب مسمومة؛ لما أصابهم من الشريف، وكانوا حقيقين بالتكريم والتشريف، وأنشد لسان حالهم:

لا تحسبن ذهاب نفسك موتها ... ما الموت إلاّ أن تعيش مذللا

فارق تكن كالسيف سل فبان في ... متنيه ما أخفا الجراب وأجملا

فوصلوا إلى مكة المكرمة واتفقوا بحسن باشا وتلقاهم بالقبول، وحسَّن لهم أن يكون بجهة حلي الإقامة والنزول وقرر لهم من المال ما يقوم بالأحوال ووعدهم بالنصرة))[1]. قلت: هذا الخلاف في الأسرة الخيراتية هو بداية أفول

(١) الديباج الخسرواني ـ الحسن بن أحمد الضمدي المعروف بعاكش. مخطوط ورقة ٥٥.

نجم الدولة الحمودية الخيراتية، ودخول الجيش التركي إلى المخلاف وعزل الشريف أحمد بن حمود الخيراتي الحسني بعد أن تولى الأمر بعد وفاة والده الشريف حمود بن محمدالحسني ونفيه إلى مصرحتى وفاته هناك سنة ١٢٣٤هـ — رحمه الله- وصعد بعد ذلك نفوذ أسرة الأشراف آل حيدر الخيراتيين، ولكن من تحت نظر الدولة التركية، وحسب ما ذكر أنه بقي صاحب الترجمة في الأسر حتى دخلت الأجناد التركية المخلاف واستقرت قبلي أبي عريش سنة ١٢٣٤هـ وأُطلق الشريف يحيى بن حيدر من الاعتقال بالزهراء لقصد الوصول إلى أبي عريش، والذي استفاض تلك الأيام بين الناس أنَّ الباشا سيقلده ولاية البلاد وذلك برضا من أخيه الشريف علي بن حيدر، ولكن جرى القضاء بغير ما في المراد فما وصل المدينة العريشية إلاَّ وقد علق به المرض ولم يلبث غير أيام قلائل وانتقل في هذا العام إلى جوار ربه الملك العلام، وهذا غاية كل حي من الأنام:

أرى الدنيا الدنية لا تواتي	فعالج في التصرف والطلاب
ولا يغررك منها حسن برد	له علمان من ذهب الذهاب
فأولها رجاء من سراب	وآخرها رداء من تراب

وكان هذا الشريف من أمجاد الرجال، وله في المكارم الأيادي الطوال، سلالة تلك السلسلة الذهبية، وفرع الدوحة الحيدرية، تولّى اللحية مدة من تحت نظر عمه الشريف حمود بن محمد، وبعد أن انتقل إلى بجيلة يماني وادي مور، وبنى بها قلعة عظيمة وأحيا بها أرضًا للحراثة، ولم يزل ساكنًا هناك في أحسن حال، وأنعم بال حتى تغيّر عليه خاطر عمه فأودعه دار الأدب، وقد علم الله سبحانه حقيقة السبب، وبين يدي الحي القيوم يجتمع الخصوم))[1]

<u>قلت:</u> وقد ساهمت الأحداث السابقة في تفريق شمل الأسرة الخيراتية الواحدة، حيث امتد التقاطع ـ بين الأشراف آل حمود الساكنين بمدينة الزهراء، وبين الأشراف آل حيدر الساكنين في بلدة المعترض المجاورة للزهراء

---

(١) الديباج الخسرواني ـ الحسن بن أحمد الضمدي عاكش ـ مخطوط ـ ورقة ١٠٣ .

من الشرق وبجيلة وبها عقب يحيى بن حيدر وقفل حيدر بوادي مَوْر ، وقفل حيدر بوادي لِيَه، والمجصص والحِمى وأبي عريش ـ ردحًا من الزمن حتى أن بعض الذرية من الطرفين لم يعرفوا أنهم أبناء عمومة بل هم أبناء رجل واحد هو: الشريف محمد بن أحمد بن محمد بن خيرات النموي الحسني وقد آن الأوان لعودة اللحمة من جديد وأهيب بالرجال المخلصين من الأسرة الخيراتية إلى التقارب والتصاهر والتراحم والاجتماع على كلمة واحدة من أجل السمو بأبناء هذه الأسرة الشريفة إلى مقامات الرجال الكبار الذين يرفعون أنفسهم بالعلم والعمل ويحمون أوطانهم بشرف الدفاع عنها، وينأون بأنفسهم عن مواطن الزلل والخلاف؛ ليكونوا خير قدوة للناس.

((توفي الشريف يحيى بن حيدر بن محمد الحسني بمدينة أبي عريش عام ١٢٣٤هـ ودفن بها))[١]، ولا شك في أن ولادته بأبي عريش؛ فكل الأشراف آل خيرات هم من أبناء المخلاف السليماني (منطقة جازان) نشأة ومواطنة وهو جزء غال من المملكة، ومن انتقل خارج حدودها فسبب ذلك وجود أملاك من الأرض خلّفها لهم الأباء و الأجداد . وعلى ذلك يكون ذرية الشريف يحيى بن حيدر المتواجدين باليمن هم من آل خيرات المتواجدين بمنطقة جازان ولا شك في ذلك على الإطلاق وهم منا نسبًا وحسبًا وموطنًا.

عقب الشريف يحيى بن حيدر بن محمد الحسني:

أعقب الشريف يحيى بن حيدر بن محمد الحسني أربعة أولاد هم: الشريف حسن بن يحيى (مات كلالة)، والحسين بن يحيى، وعلي بن يحيى، ومحمد ابن يحيى، ولكل منهم عقب.

أولاً: الشريف الحسين بن يحيى بن حيدر وأولاده:

هو أكبر أولاد الشريف يحيى بن حيدر من الذكور ـ كما أفاد بذلك

---

(١) الديباج الخسرواني – مصدر سابق.

أحفاده - قال الوشلي في تاريخه نشر الثناء الحسن: ((...ومن ذرية يحيى ابن حيدر: ولده حسين بن يحيى، ولحسين من الولد أربعة: ناصر ومحمد وحسن ومنصور وهم سكان بجيلة موضع بأعلا الوادي مور يسمَّى بجيلة يحيى به حصن عامر يسكنه المذكورون، ولعل والدهم يحيى هو الذي بناه فنُسب إليه ولم أعرف منهم غير ناصر فقد عرفته فرأيته رجلاً صالحًا صاحب ديانة وسكينة وتؤدة ووقار وأخلاق حسنة وسيرة مستحسنة وتواضع، وله من الولد أربعة: محمد وأحمد وحمود و منصور))[1]، ثم قال في موضع آخر: ((في جمادى الثانية سنة ١٣٣٥هـ توفي الشريف ناصر بن الحسين الحسني بقريته المسماة بجيلة بالقرب من ضريح الشيخ محمد بن يعقوب المشهور بأبي حربة.))[2]

قلت: أعقب الحسين بن يحي تسعة ذكور وتسع إناث منهم أربعة ذكرهم الوشلي والباقون هم: يحيى خلَّف بنتاً فقط، وأحمد (مات كلالة) وأبوطالب أعقب أحمد ومحمد. أما أحمد (مات كلالة)، وأما محمد فلم يعقب ذكور، وحمود (مات كلالة)، وعلي (له عَقِب). والإناث هن: مصباح وزينة وصالحة وروضة وشريفة وآمنة ونجمة وحُسُن وفاطمة. فأمَّا محمد بن حسين بن يحيى فقد مات كلالة. وأيضًا أخيه منصور بن حسين لم يعقب ذكور. وبقي العقب في ثلاثة هم:

الشريف ناصر بن حسين بن يحيى بن حيدر:

سبق للوشلي ترجمته وذكر أولاده الأربعة - محمد وأحمد وحمود ومنصور فأمَّا محمد ومنصور ماتا كلالة -رحمهما الله- والشريف أحمد بن ناصر له من الولد: علي بن أحمد(ليس له عقب). ومحمد بن أحمد توفي في بجيلة وأعقب من الذكور ولدًا واحدًا هو الشريف أحمد بن محمد هو الآن على قيد الحياة يسكن في مدينة أبي عريش مولده في بجيلة سنة ١٣٨٠هـ تقريبًا.

---

(١) نشر الثناء الحسن - الوشلي - مخطوط. ورقة ١٤٨

(٢) نشر الثناء الحسن - مصدر سابق - ورقة ١٥٩

الشريف حمود بن ناصر بن حسين أعقب ثلاثة أبناء ذكور هم: ناصر (مات كلالة)، ويحيى أعقب ولدًا هو: محمود(مات كلالة)، وأحمد بن حمود يسكن بجيلة، وامتنع عن مفارقة أرض آبائه في بجيلة ـ كما أفاد بذلك ولده يحيى بن أحمد، وقد انتقل إلى رحمة الله في عام ١٣٢٩هـ - له من الولد الآن ثلاثة :أكبرهم علي بن أحمد له من الولد الآن: أحمد والحسن ومحمد وعبد الله ثم يليه محمد بن أحمد سكن بأسرته مدينة الحديدة لفترة من الزمن ثم انتقل بهم إلى أبي عريش واستقر بها له الآن ولد واحد هو: علي - وأصغرهم يحيى ابن أحمد انتقل قبل إخوته من بجيلة للعيش في مدينة أبي عريش، وهو حسن الأخلاق، لطيف الجانب، عزيز النفس، مكافح في توفير لقمة العيش له ولأسرته، نسأل الله أن يرزقه من فضله، وأن يجزل له المثوبة، وله الآن من الولد: عادل وحسن.

الشريف حسن بن حسين بن يحيى بن حيدر وأولاده:

مولده ونشأته ووفاته في بجيلة أعقب ولدين هما: الشريف علي بن حسن المعروف (علي كحيل) توفي في بجيلة وأعقب ولدًا واحدًا هو: حمود بن علي مات ولم يعقب ذكور.

الشريف يحيى بن حسن بن حسين آل حيدر وأولاده:

الشريف يحيى بن حسن بن حسين أعقب ـ رحمه الله ـ خمسة من الولد هم: حسين بن يحيى (مات كلالة) وأحمد بن يحيى، وسيف بن يحيى، وحسن ابن يحيى، وعلي زين بن يحيى.

الشريف أحمد بن يحيى بن حسن آل حيدر:

الشريف أحمد بن يحيى أعقب أربعة أولاد ذكور هم: الشريف علي بن أحمد ابن يحيى آل حيدر الحسني الملقب علي البراق كان شجاعًا وله صولات في بجيلة توفي تحت أنقاض حصن الشريف حسين بن يحيى بن حيدر- رحمه الله- وأعقب بنتاً واحدةً، والشريف حسين بن أحمد بن يحيى آل حيدر الحسني: هو على قيد الحياة الآن يسكن مدينة أبي عريش مع أسرته، وهو في الخمسين من عمره تقريبًا، له الآن من الولد: أحمد ومحمد وعبدالرحمن وعبدالله

وحسن وعماد وسلطان وبنتين من زوجته الأولى وتزوج بأخرى ولم يرزق منها بذرية حتى تاريخه.

الشريف يحيى بن أحمد بن يحيى آل حيدر الحسني :

الشريف يحيى بن أحمد هو شقيق الذي قبله ولد ونشأ في بجيلة يحيى ابن حيدر ومات بها سنة ١٤٢٤هـ وكانت وفاته فجأة حيث أنه ذهب إلى بلدة المعترض من أجل العزاء في أحد الأشراف آل حيدر يدعى: عبد الله بن حمود ابن محمد البراق وبعد عودته مات من ليلته ودفن في بجيلة - رحمه الله - وقد خلف سبعةً من الولد منهم ثلاثة ذكور هم: محمد و علي وحسين .

الشريف محمد بن أحمد بن يحيى آل حيدر ليس له ذرية الآن.

الشريف سيف بن يحيى بن حسن آل حيدر الحسني:

الشريف سيف بن يحيى قيل عنه: أنه حسنة أهل بيته في الصلاح والتقوى وكانت له كلمته على الأشراف آل حيدر في بجيلة ، وكان مبجلاً من الآخرين تزوج من بني الكميت بوادي مور وتوفي في بلدة بجيلة ودفن بها- رحمه الله - وأعقب ذرية طيبة فالذكور هم:الشريف علي بن سيف بن يحيى بن حسن آل حيدر الحسني، والشريف يحيى بن سيف بن يحيى بن حسن آل حيدر الحسني فأما علي بن سيف: فهو من مواليد عام ١٣٩٤هـ تقريبًا، له حافظة قوية وحب للقراءة ، على رغم ما تلقاه من تعليم بسيط بمسجد بجيلة، مستحضرًا للشواهد من القرآن والسنة،والشعر والأدب، غير أنه منصرف لما يصلح به دنياه ، وله الآن ولد يدعى الحسين، وأمَّا الشريف يحيى بن سيف وهو شقيق سابقه فصفاته حسنة، وأخلاقه فاضلة، شديد الحياء، وهو رجل صدوق، يألف ويؤلف، وهو من خيرة الأشراف آل يحيى بن حيدر وأقدر مولده في عام ١٣٩٨هـ تزوج الأولى وحصل منها على ولد اسمه: أحمد وتزوج بأخرى حديثًانسأل الله أن يرزقه الذرية الصالحة.

الشريف حسن بن يحيى بن حسن آل حيدر الحسني:

ترجمه ولده الشريف يحيى بن حسن فقال: هو من خيرة الرجال قدرًا وفضلاً، وكان يعتبر عميدًا لأسرة آل يحيى بن حيدر في زمانه، وكان ممن

يدافع عن القبيلة حيث اشتهر ببيان لسانه، وبلاغ حجته، لم يعمر طويلاً - رحمه الله - أعقب ذرية طيبة هم: يحيى بن حسن، وخيرات بن حسن، ومحمد ابن حسن .

الشريف يحيى بن حسن بن يحيى بن حسن آل حيدر الحسني:

الشريف يحيى بن حسن بن يحيى آل حيدر: شريف منيف، ذو نفس عالية، وأخلاق فاضلة، كريم، ذو مروءة وشهامة، ورجولة فائقة، سريع الإفادة، صفاته كلها مستحسنة، تربطني به الأخوة الصادقة، وهو بحق رجل محترم في أهل بيته، وهو منهم كالرأس من الجسد، حيث أن معظمهم قد اندرست فيهم الصفات الحيدرية الموروثة عن أجدادهم أمَّا هو فما زالت له صولة وجولة في تلك النواحي، ولو أن له ظهر منيع، وركن شديد من أهله لكانت أسرتهم هي صاحبة الرياسة غير أنه أسد في وكره يتجنبه الخصوم، ومن حوله أشبال حيدرية لعل التاريخ يعيد نفسه فهم نعم الشباب دينًا وخلقًا وشجاعةً وإقدامًا - بارك الله له فيهم - له الآن تسعة من الأبناء منهم خمسة ذكور هم:

الشريف حسن بن يحيى بن حسن آل حيدر الحسني:

هو حسنة أهل بيته، يعد من أهل الصلاح، له دين وخلق، وذكاء وتميز، نذر نفسه للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، كثير المطالعة، محبًا لاقتناء الكتب، وقد أهداني كتبًا كما أهديته المثل، وهو ممن وصلني وأحبني صلة وقربى، فجزاه الله عنَّا خير الجزاء، حصل على الشهادة الجامعية في اللغة الإنجليزية وهو يعمل معلمًا للمرحلة المتوسطة، وهو من مواليد مدينة جدة بتاريخ١٣٩٥/٤/٥هـ متزوج وله من الولد: محمد وعبد الرحمن وسيف الدين .

بعث إليّ بهذا النظم في نسب بيته، فقال:

أبدأ بالحمد مصليا	على محمدٍ خير نبي أرسلا
نسب أشراف حيدر قد أتى	لوالدي محمد بن محمدٍ ذو الوفا
اعلم أن الحيدر قد خلفا	شبلاً من أبنائه صار سبعًا غضنفرا
يحيى بن حيدر أهل للوفا	حصنًا منيعًا في بجيلة اشتهرا

أبناءه أربعة من بينهم ... الحسن عقيم قد ذكرا

والباقي حسينٌ عليٌّ محمدٌ هؤلاء ... جملة أبناء يحيى بن حيدرا

يليه الفروع سوف تسردا ... نبدأ بالمشهور حسين العالما

له الملك في بجيلة حينما ... الدين والشرف كليهما قد جمعا

له الذكور تسعة أولًا ... تفصيلهم يأتيك سريعًا موجزا

حسنٌ عليٌّ منصورٌ أبو طالب محمدا ... يحيى ناصرٌ حمودٌ ثم أحمدا

تفصيل الإناث يأتي ملحقا ... مصباحٌ زينةٌ صالحةٌ روضةٌ أختها

شريفةٌ آمنةٌ نجمةٌ حُسُنٌ فاطما ... مجموع الإناث قد أتى مساويا

يحيى له آمنة مولود واحدا ... منصور له شمسية عائشة فاطما

أبو طالب له محمد وأحمدا ... ثم محمد ابنته حسينة سجلا

ناصر له من الإناث أربعا ... ليلى آمنة عائشة فاطما

ومن البنين أربعة يذكرا ... محمدٌ منصورُ حمود أحمدا

محمدٌ منصورٌ أبناء ناصر لم ينجبا ... يليه أبناء حمود ثم أحمدا

حمود له ناصر يحيى أحمدا ... ناصر ليس له أولاد يذكرا

يحيى له محمود ابن واحدا ... وأحمد له من البنين سجل أربعا

علي زين يحيى محمدا ... الأول علي له الأنجل ثمانيا

أحمد محمد وعبد الله الذّكرا ... ومن الإناث خمس تلحقا

زينة شريفة أحلام إلهام نجاةٌ آخرا ... انتهى سرد أولاد علي الأكبرا

محمدٌ رزق له ليلى وعليُ ذكرا ... ويحيى له عزة حَسَنٌ عادلا

إليك أخو حمود أحمدا ... من أبناء ناصر بن حسين يحيى حيدرا

له من الأبناء اثنان سجلا ... محمد ابنه الأول ثم علي ثانيا

أبناء علي بن حسين يحيى حيدرا ... له محمدٌ واحدٌ قد أنجبا

محمدٌ هذا له اثنان يذكرا ... ناصر ويحيى الأول خلفا

كما بعث لي بعد زيارته لي في داري بسوق الليل بالمسارحة برسالة تفيض حبًا وضمنها نظماً تفوح منه مشاعرالمحبة الصادقة حيث قال: ((...حين أكتب استشعر معانٍ كثيرة جمّة تأسست منذ أن عرفتك، استشعر معاني الصدق والوفاء والشيم الهاشمية.استشعر نبل الخير والعطاء فلقد تعلمت منك ياأبي أن الحياة بلا قلوب توقع في الذنوب حيث يعيش الإنسان في مجتمع بعيدٍ كل البعد عن العواطف النظيفة والأخلاق اللطيفة المؤنسة التي تبعد الإنسان عن الغيبة والنميمة والإنشغال بدنيا الناس...)) أمَّا النظم فقال:

رعى الله آباءً مكثتُ لديهمُ ... بضعًا من الأيام والأسى لي مُوفد

رعى الله آباءً سقوني حبهمُ ... قليلا ثم النوى ثم اللقاء مُودع

آل بيت الرسول إنَّ نفسي ... تحن إليكم شوقًا كبيرًا يعتلي

حبكم كوثر الأرواح إذا ارتوت ... كسبت نجاة من طواغيت تتهدد

اللهم هبني حبهم فبحبهم ... يفز المحب يوق من نار تصطلي

أحببت المكارم في محمد تنجلي ... حبٌ إخاءٌ كذا خلق ندي

خلق تجسد واكتمل متألقًا ... نبع الأصالة إي وربي مهتد

هذا هو الإيمان يسمو يعتلي ... بمناقب الأخلاق دليل طه يشهد

صلى عليك الله ياطه الذي ... أرسلت مكملاً دين الورى المتجدد

هذا هو الإيمان وحده يا أبي ... أضفى عليك مكارمًا لا تعدد

هذي القوافي تلألأت أنوارها ... بسنا أبي الشريف المرشد

يدعو إلى التوحيد طول حياته ... في كل حين في الخفا والمشهد

وبواجب القربى يساند أهله ... ويكون عونًا للكريم المحمد

إني أحبك يا أبي حبًا غدًا ... شعرًا يترجم من محب مُبعد

فلك السلام تحية أخي أخترتها ... شعري لكم ولكل أهلي المجد

انتهى النظم.

الشريف محمد بن يحيى بن حسن آل حيدر الحسني:

هو شريف منيف ، صفاته حسنة، وطباعه كريمة، وهو بار بوالديه ، قطع تعليمه من أجل تأمين الرزق لأسرته تغرب عن موطنه من أجل العمل، مع محافظة على الدين القيم، أحببته في الله حبًا كثيرًا أحسبه أحد أولادي المقربين، وهو يبادلنا ذلك والحمد لله ولد في مدينة جدة بتاريخ ١٣٩٨/٢/٥هـ ، تزوج حديثًا من آل حيدر وله بنتان: مريم وروضة.

الشريف عبد الله بن يحيى بن حسن آل حيدر الحسني: من مواليد مدينة جدة في ١٤٠١/٤/٢٨هـ تزوج من أسرة آل حيدر في عام ١٤٢٩هـ .

الشريف عبده بن يحيى بن حسن آل حيدر الحسني: من مواليد مدينة جدة في ١٤٠٤/٥/٢٧هـ هو في سن الشباب لم يتزوج بعد .

الشريف أحمد بن يحيى بن حسن آل حيدر الحسني: من مواليد مدينة جدة بتاريخ ١٤٠٥/١٢/٢٨هـ هو أيضًا في سن الشباب لم يتزوج بعد.

الشريف خيرات بن حسن بن يحيى آل حيدر الحسني:

قيل أنه من خيرة الرجال، وقد ابتلي بالأمراض وقلة ذات اليد فصبر واحتسب حتى وافاه الأجل في بجيلة يحيى بن حيدر ودفن بها عام ١٤٢١هـ - رحمه الله تعالى - وقد أعقب ستة أولاد ذكور هم: محمد ومحمود وحسن وحسين وسيف وأحمد.

الشريف محمد بن حسن بن يحيى آل حيدر الحسني:

عرفته منذ أوائل عام ١٤١٩هـ حيث زارني في داري ببلدة سوق الليل بالمسارحة ووجدته رجلًا يستحق التكريم .صفاته حسنة، يكثر من الصمت، لا يخوض فيما لا يعنيه. لكن الله لم يطل له في عمره حيث توفاه الله عقب زواجه بأربعة أشهر قضى معظمها مغتربًا في طلب الرزق وذلك يوم الأربعاء الخامس عشر من ربيع الأول من عام ١٤٢٠هـ وصلي عليه في جامع بجيلة حيدر ودفن بمقبرة الأشراف هناك - رحمه الله رحمة واسعة - ولم يعقب هذا الأخ الكريم.

الشريف علي زين بن يحيى بن حسن آل حيدر الحسني:

هو الوحيد على قيد الحياة من اخوته الذكور عمره تجاوز السبعين عامًا تقريبًا زرته في بجيلة يحيى بن حيدر وزارني في داري يكثر الصمت والتفكر له الآن من الذكور: يحيى بن علي، ومحمد بن علي فأما يحيى فله الآن حسين وعلي وأحمد، وأما محمد بن علي فذريته الآن من الإناث.

الشريف علي بن حسين بن يحيى بن حيدر الخيراتي الحسني:

أعقب ولدًا واحدًا هو: محمد بن علي الذي خلّف كلاً من: ناصر بن محمد المعروف ناصر بجيلي، ويحيى بن محمد، فأما ناصر بجيلي فله خمسة من الذكور هم: محمد وعلي وأحمد وحسين وحسن. و أما يحيى بن محمد فله: محمد بن يحيى.

ثانيًا: الشريف علي بن يحيى بن حيدر بن محمد الخيراتي الحسني:

الشريف علي بن يحيى أعقب ثلاثة أولاد هم: أحمد بن علي (مات كلالة) ومحمد بن علي (مات كلالة)، ويحيى بن علي الذي أعقب محمد بن يحيى وعلي ابن يحيى، فأمَّا محمد بن يحيى فأعقب ولدًا هو يحيى بن محمد وهذا أعقب واحدًا هو: علي بن يحيى بن محمد آل حيدر الحسني.

وأمَّا علي بن يحيى فقد خلف محمد بن علي و يحيى بن علي المعروف يحيى (دغيم). فأما محمد بن علي فقد أعقب يحيى بن محمد ويحيى بن محمد، هذا خلف علي بن يحيى المعروف علي طعام ولعلي ولد اسمه محمد بن علي بن يحيى. أمَّا يحيى (دغيم) فليس له عقب.

ثالثًا: الشريف محمد بن يحيى بن حيدر الخيراتي الحسني:

فقد أعقب ولدًا واحدًاهو: علي بن محمد، وخلف علي بن محمد ثلاثة أولاد هم: حيدر وحسين ومحمد.

فأما حيدر بن علي فأعقب: غالب بن حيدر (مات كلالة). وأما حسين ابن علي فقد أعقب: علي بن حسين (مات كلالة)، وأما محمد بن علي فقد أعقب: يحيى بن محمد، وأحمد بن محمد. فأمَّا الشريف يحيى بن محمد بن علي فله:

حسين بن يحيى، ومحمد حربان بن يحيى، وأمَّا حسين بن يحيى فله: علي ابن حسين. وأمَّا محمد حربان فله: يحيى بن محمد حربان بن يحيى وهو على قيد الحياة الآن، وهو أعمى يتردد على مشايخ صنعاء فيكرموه، وله ملازمة للمساجد أسأل الله أن يحسن إليه، وأن يغنيه ويعفه، وكذلك له حيدر بن محمد حربان هو على قيد الحياة انتقل من بجيلة للسكن في مدينة الحديدة وهو كثير العيال فقير الحال له صفات طيبة له الآن ذرية أذكر منهم الذكور: محمد وعبد الله وحسن وأحمد.وأمَّا الشريف أحمد بن محمد فأعقب :حمود بن أحمد الذي خلف محمد، ومحمود، وزيد، وأما محمد بن حمود: فهو على قيد الحياة له الآن: علي وحسن وأحمد وحمود وقد توفى أحدهم في شهر رجب عام ١٤٢٥هـ وهو في سن الشباب وأما محمود بن حمود هو أيضًا على قيد الحياة له الآن عبد الله. أما زيد ابن حمود فيسكن بخشوش بوادي مور له من الولد: ياسر.

رابعًا: حسن بن يحيى بن حيدر الخيراتي الحسني:

مات كلالة - يرحمه الله تعالى.

مضى عقب الشريف الماجد يحيى بن حيدر بن محمد بن أحمد الخيراتي الحسني الطالبي الهاشمي[1] . انظر المشجر رقم (٢٠).

---

(١) اعتمدت في تدريج نسب الأشراف آل يحيى بن حيدر الخيراتيين الحسنيين على مشجر الأشراف آل خيرات وكتاب أوضح الإشارات في نسب الأشراف آل خيرات وكتاب نفح العود في دولة الشريف حمود وكتاب الديباج الخسرواني لعاكش ونشر الثناء الحسن للوشلي وصكوك أملاك ومراقيم لأجدادهم ومشجر لآل يحيى بن حيدر وزيارة ميدانية لبجيلة يحيى بن حيدر ومقابلات لكبار هذا البيت منهم الشريف يحيى بن حسن بن يحيى آل حيدر الخيراتي الحسني ويحيى بن سيف بن يحيى آل حيدرالخيراتي الحسني وعلي بن سيف بن يحيى الخيراتي الحسني وغيرهم. جزاهم الله عنا خير الجزاء.

الأشراف آل حيدر الخيراتيون الحسنيون

ذرية الشريف محمد بن حيدر بن محمد الخيراتي الحسني

الشريف محمد بن حيدر بن محمد الخيراتي الحسني

نسبه:

هو الشريف محمد بن حيدر بن محمد بن أحمد بن محمد بن خيرات ابن شبير بن بشير بن محمد أبي نمي الثاني الحسني، تقدم عمود النسب في جده خيرات بن شبير.

ترجمته:

الشريف محمد بن حيدر بن محمد الحسني هو أحد أمراء دولة الأشراف آل خيرات، وهو على قدر كبير من التدبير حيث أولاه عمه الشريف حمود بن محمدالحسني العناية الفائقة، وجعله من السفراء المرموقين، كما كان له دور بارز في الوقائع التي خاضها عمه الشريف حمود بن محمد الحسني. ذكره صاحب نفح العود فقال: ((...ووصل الشريف المعظم محمد بن حيدر بن محمد الحسني، والشريف محمد بن ناصر بن محمد صنو الشريف منصور، يعرضان عليه ترك التعرض لعمه))[1] وذكره في مكان آخر فقال: ((...و الشريف الغضنفر محمد بن حيدر)).[2] ومن خلال أحداث الدولة الحمودية يتضح أن الشريف محمد بن حيدر بن محمد الحسني هو الرجل الثاني في الدولة بعد الشريف حمود بن محمد الحسني، ولا يكون في هذا الموقع إلا رجل له مكانته القيادية والأدبية ناهيك عن الشجاعة و حسن التدبير التي ورثها عن أبيه الشريف حيدر بن محمدالحسني. قال صاحب نفح العود: ((وفي شهر المحرم من هذه السنة - أي سنة ١٢١٨هـ- توفي الشريف الكريم، وحسنة الإقليم، سيد الطالبيين في الخلق والخلق وبدر المؤمنين، الذي يستضيء به كل أفق و أحد الكرام رئيس الشم الفخام، زعيم القادة الأشراف، وأجل من امتطى صهوات العتاق في عصره من ولد عبد مناف أبو أحمد محمد بن حيدر بن محمدالحسني، وكان سبب موته

---

(١) نفح العود في سيرة دولة الشريف حمود - عبد الرحمن البهكلي - تحقيق محمد العقيلي - ص ١٥١- ط٢ - ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

(٢) نفح العود - مصدر سابق - ص ١٦٨.

مرض البحران، وكان موته في البيض، القرية التي اختطها جده الشريف محمد ابن أحمد بأعلا جازان، من أعمال أبي عريش وبينها وبين أبي عريش نحو الفرسخين تزيد قليلاً وحمل على أعناق الرجال إلى أبي عريش ودفن في مقبرة الديرة شعرًا:

أرضوى اذا طاشت حلوم أولى النهى ... وهو الهزبر إذا تشاجرت القنا

رحمه الله رحمة الأبرار وبرد مضجعه، وقد استوفيت ترجمته وفضائله في وفيات أعيان القرن الثالث عشر.))[1]. وقال صاحب نشر الثناء الحسن: ((وأمَّا محمد بن حيدر بن محمد بن أحمد وإخوانه يحيى وأحمد والحسن فلم أقف على ترجمة مستقلة لواحدٍ منهم بل أنهم – على الجملة – سادات الناس وسراتهم فضلاً وشجاعة وإقدامًا وعزمًا وحزمًا وأدبًا وجدًا وكرمًا واستقامةً وصدقًا وعفافًا وحلمًا واحتمالاً وعدلاً فهم قد حازوا جميع صفات الكمال وامتطوا صهوة المجد وبلغوا أعلا مبالغ الرجال، بهم جاوزت قمة الجوزاء عالية، وصدق لهجة فوق السماكين ظاهرة سامية.

بيض الوجوه كريمةٌ أحسابهم ... شُمُّ الأنوف من الطراز الأول

وقد طرز القاضي العلامة حسن بن أحمد عاكش مؤلفه (ذيل نفح العود) بفضائلهم العاطرة و حُسن سيرتهم الزاهرة إذ كانوا لمملكة عمهم الشريف حمود ابن محمد الأساطين العامرة بحسن التدبير والسياسة والتقدم في مهمات الأمور والرئاسة.)) [2]

عقبه:

أعقب الشريف محمد بن حيدر الحسني كلاً من:

الشريف حيدر بن محمد، والشريف علي بن محمد، والشريف الحسن ابن محمد، والشريف أحمد بن محمد لم يعقبوا جميعًا، وله أيضًا الشريف يحيى ابن

---

(١) نفح العود – البهكلي – تحقيق العقيلي – ط٢- - سنة ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م – ص ١٩٧.

(٢) نشر الثناء الحسن – مصدر سابق – ص ٩٣-٩٤

محمد بن حيدر الحسني ومنه العقب.

الشريف يحيى بن محمد بن حيدر الحسني:

قال صاحب نشر الثناء الحسن: ((... فمن ذرية محمد بن حيدر: يحيى، ويحيى له اثنان: محمد وأحمد.فأمّا محمد فله حيدر، ولحيدر: محمد.))[١] قلت: بل لمحمد بن يحيى ولدان هما: ((يحيى بن محمد (ليس له عقب)، وحيدر بن محمد))[٢].

الشريف حيدر بن محمد بن يحيى الخيراتي الحسني:

أعقب الشريف حيدر بن محمد الشريف محمد الملقب نهاري، ومحمد نهاري أعقب: حيدر بن محمد بن حيدر مات كلالة.

الشريف أحمد بن يحيى بن محمد بن حيدر الخيراتي الحسني:

قال صاحب نشر الثناء الحسن: ((...و أمّا أحمد – وهو صاحب الحصن الكائن في أعلا الزعلية المسمّى بالقفل – فكان مولده رحمه الله عام سبعة وثلاثين بعد المائتين والألف بأبي عريش، ونشأ بها على أحسن الأحوال، وكان ذا شجاعة وإقدام وتولّى مع الشريف الحسين بن علي في بيت الفقيه ابن عجيل وغيرها، وفي آخر الأمر ما زال متوليًا ببيت الفقيه حتى انقضت دولة الأشراف ثم رجع إلى بلده وأقام بحصنه المذكور على خير من ربه مع حسن الاستقامة والتواضع و حسن الأخلاق ذا دين رصين وسكينة و تؤدة ووقار، متحليًا من الآداب النافعة والفضائل الجامعة بما هو له أهل وكان يحفظ من جيد الشعر كثيرًا، حسن المحاضرة، سريع الإستحضار، ومازال على الحال المرضي حتى

---

(١) نشر الثناء الحسن – إسماعيل الوشلي – تحقيق المقحفي – ج٢- ص ٩٤- ط١ عام ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م – مكتبة الإرشاد.

(٢) وثيقة مخطوطة غير مرقمة لدى الباحث صورة منها و الأصل لدى الشريف عبده بن حيدر بن محمد بن أحمد بن يحيى بن محمد بن حيدر الساكن في أبي عريش في الوقت الحاضر وكان انتقل من القفل بأعلا الزعلية في عام ١٤٢٤هـ. كما أفادني المذكور عن أهل بيته خلال زيارته لي – ولا يوجد من هذا البيت اليوم غير عبده بن حيدروله بنت واحدة فقط ومحمد أبوطالب وله ثلاثة أولاد هم أحمد وحسين وعلي أمهم من موالي أسر مكة المكرمة وهم على شاكلتها حسب ما ذكر والدهم .

توفاه الله في عام أحد عشر بعد الألف و ثلاثمائة، ولم أقف على كمال سيرته وله من الولد ستة عشر ولدًا لم أعرف منهم غير محمد و ناصر و كلهم ماتوا ولم يُعَقِّبوا غير محمدفإنَّه – عافاه الله - موجود الآن و له عقب سيأتي ذكرهم.)) (١)

الشريف محمد بن أحمد بن يحيى آل حيدر الحسني:

الشريف محمد بن أحمد قال صاحب نشر الثناء عنه: ((... وقد عرفته ولقيته مرات عديدة وبيني وبينه مودة كاملة، فرأيته متحليًا بالأدب يحفظ من جيد الأشعار كثيرًا وله مسكة من علم البديع حسن الاستحضار والمحاضرة، ومن لقيه من أهل الفضل ذاكره وأخذ عنه، وله حُسن الخُلق والقرب ولطف الشمائل ما يجلُّ عن الوصف مع حسن الاستقامة والديانة، وهو موجود على خير من ربه وله من الولد أربعة: ناصر وعلي وحيدر وأبو طالب عافاهم الله و بارك فيهم آمين)) (٢)

قلت: وله أيضًا عبد الله وحسين، فأمَّا علي وعبد الله فماتا كلالة – رحمهما الله – و أمَّا حسين فخلَّف أحمد مات صغيرًا و أمَّا ناصر فقد عقب محمد وعلي ماتا كلالة. وأمَّا حيدر بن محمد فقد خلَّف عبدالله بن حيدر- (لم يعقب ذكور)- وعبده بن حيدر بن محمد حيدر هو على قيد الحياة الآن يسكن مع أسرته في مدينة أبي عريش مولده بالقفل عام ١٣٩٠هـ تقريبًا رزق بثلاث بنات مات منهن بنتان وبقيت له بنت واحدة، يحتفظ لديه بمراقيم مخطوطة لأرض أجداده التي فرط بها الأحفاد ومنها أخذت بعض أسماء هذا البيت الحيدري الحسني.

وأمَّا أبو طالب بن محمد بن أحمد حيدر :فقد عقب الشريف محمد بن أبي طالب انتقل من القفل إلى صبيا و منها إلى مكة المكرمة و هناك تزوج بإحدى الموالي لبعض أسر مكة المكرمة، أخبرني بنفسه أنه يخشى على نفسه منها،

---

(١) نشر الثناء الحسن – المحقق - مصدر سابق – ج٢- ص ٩٤.

(٢) نشر الثناء الحسن – إسماعيل الوشلي – تحقيق إبراهيم المقحفي – ج٢- ص ٩٤-٩٥- ط١ عام ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م مكتبة الإرشاد – صنعاء.

وهي متسلطة عليه، له منها أحمد وحسين و علي ولهم لون بشرة أمهم، وهم يعيشون معها في مكة المكرمة، وتزوج مؤخرًا ببنت عمه حيدر بن محمد غير أنني لم ألحظ عليه شيئًا من سيرة أهله، وصحته معتلة وفقه الله وإيانا.

فرع: الشريف ناصر بن أحمد بن يحيى حيدر الحسني:

الشريف ناصر بن أحمد ترجمه الوشلي فقال: ((... وأمَّا ناصر بن أحمد ابن يحيى فقد عرفته أيضًا فرأيته ذا أخلاق لطيفة وهِمم عالية شريفة، أديبًا حافظًا لكثير من الأشعار ولا سيما المناسبة للمقام فإنه يورد كل شاهد محله مع أخلاق أرق من النسيم و ألطف من الصبا و أحلى من شراب النسيم، وله الحظ الوافر من حُسن الاستقامة، وقد حج إلى بيت الله الحرام في آخرعمره و بعد قفوله من الحج أراد الله له الدار الآخرة عقب ذلك؛ فكان حجًا مبرورًا، لأنهم فَسَّروا الحج المبرور بأنه هو الذي لا يعقبه ذنب – رحمه الله تعالى – ولم يعقب))[1].

مضى عقب الشريف محمد بن حيدر بن محمد بن أحمد بن محمد بن خيرات النموي الحسني. انظر المشجر رقم (٢١).

---

(١) نشر الثناء الحسن – إسماعيل الوشلي – تحقيق المقحفي – ج٢ – ٩٥- ط١ عام ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م مكتبة الإرشاد – صنعاء.

الأشراف آل حيدر الخيراتيون الحسنيون

ذرية الشريف أحمد بن حيدر بن محمد الخيراتي الحسني

الشريف أحمد بن حيدر بن محمد الخيراتي الحسني

نسبه:

هو الشريف أحمد بن حيدر بن محمد بن أحمد بن محمد بن خيرات بن شبير بن بشير بن محمد أبي نمي الثاني الحسني الطالبي .

ترجمته:

الشريف أحمد بن حيدر هو أحد رجال الأشراف آل حيدر الخيراتيين ، وممن حمل مع أخيه علي بن حيدر ركائز الدولة ، واضطلع بمهام القيادة والحكم والسياسة ، وهو ممن عوَّل عليه عمه حمود بن محمد الحسني في توطيد أركان الدولة ، وقد كان أحد السفراء إلى نجد لمقابلة الأمير سعود بن عبد العزيز ، وقد عاد الوفد بتحقيق ما كان يرغبه الشريف حمود بن محمد الحسني ، وسيرة الشريف أحمد بن حيدر مبثوثة في متون كتب التاريخ لا سيما ما كتبه المؤرخون من أحداث في زمن إمارة الأشراف آل خيرات بالمخلاف السليماني وعسير و تهامة اليمن، ولم أقف على تأريخ ولادته ووفاته.

عقب الشريف أحمد بن حيدر بن محمد الحسني:

قال صاحب نشر الثناء الحسن: ((...ومن ذرية أحمد بن حيدر بن محمد: أبوطالب سكن مدينة أبي عريش، وله ولد اسمه علي، ولعلي: محمد سكن الحمى))[1].

قلت: له عقب دخل حلفًا في آل مسعود. أيضا وجدت ولدًا آخرًا لأبي طالب ابن أحمد بن حيدر يدعى حسين ، ولحسين: علي ذُكِر اسمه في صك للأشراف الطوالبة آل أبي عقيل على أرضهم المعروفة بالحزنة شرق بلدة المجصص والنِّسبة لأبي طالب بن أحمد بن حيدر هي في عقبه حتى تاريخنا اليوم.

---

(١) نشر الثناء الحسن على بعض أرباب الفضل و الكمال من أهل اليمن وذكر الحوادث الواقعة في هذا الزمن ـ إسماعيل بن محمد الوشلي التهامي الحسني ـ تحقيق إبراهيم المقحفي - ج ٢ - ص٩٥- ط١ عام ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م مكتبة الإرشاد — صنعاء.

قال صاحب الديباج الخسرواني: ((وفيها- (أي سنة ١٢٣٦هـ) - خرج الشريف محمد بن أحمد بن حيدر إلى وادي بيش باستدعاء جماعة من السادة النعميين وغيرهم مخالفًا على عمه الشريف علي بن حيدر فاستقر هناك أيامًا إلى شهر ربيع أول، وتقدم الشريف علي بن حيدر على المخلاف، وكان مقام الشريف محمد بقرية الملحا))[١].قلت: ولا نعلم له بذرية.

قلت: وأحفاد ذرية الشريف أحمد بن حيدر بن محمد الخيراتي الحسني - في الوقت الحاضر عام ١٤٢٤هـ - والذين يسكن معظمهم في بلدة البيِّض الأعلى المعروفة بـ (فَلَسْ)[٢] ولهم أرض زراعية بوادي جازان موروثة عن آبائهم وأجدادهم، ويجاورهم بعض أبناء عمومتهم ذرية الشريف محمد بن علي ابن حيدر في بلدة المجصص ولهم أبناء عمومه في قفل حيدر بوادي ليه، و بجيلة حيدر بوادي مور، وبلدة المعترض بوادي مور، وبلدة الحمى بوادي ضمد، وبأبي عريش وصبيا وغيرها- والبقية الباقية من أحفاد الشريف أحمد بن حيدر هم : ذرية الشريف أبوطالب بن أحمد بن حيدر حيث أعقب كلا من: الشريف علي بن أبي طالب له محمد ذكره الوشلي أنه ساكن الحمى قلت:(أعقب الشريف محمد بن علي ولدًا يدعى حسين وانتقل إلى البيض وأعقب منجي (كلالة) ويحيى خلف ولدًا وبنتًا مات الولد صغيرًا، وحسين خلف حسنًا وقد دخل حلفًا في آل مسعود)[٣]. والشريف حسين بن أبي طالب له عقب، والشريف ناصر بن أبي طالب له عقب.فأما الشريف حسين بن أبي طالب فقد خلف الشريف علي بن حسين بن أبي طالب والذي أعقب كلا من: الشريف منصور بن علي بن حسين بن أبي طالب بن أحمد بن حيدر له عقب والشريف يحيى بن علي بن حسين بن أبي طالب

---

(١) الديباج الخسرواني في أخبار أعيان المخلاف السليماني - الحسن بن أحمد عاكش الضمدي - تحقيق إسماعيل البشري ص٢٦١

(٢) البيِّض الأعلى أو (فَلَسْ) : بلدة بوادي جازان إلى الشمال الشرقي من مدينة أبي عريش بحوالي ١٠كم.

(٣) إفادة الشريف علي بن حمود مسعودي. كما أن والدي عرف الشريف منجي وإخوانه كونه صاهر الأشراف آل أبي عقيل.

بن أحمد بن حيدر له عقب. و تفصيل عقبهما كالآتي:

الشريف منصور بن علي بن حسين آل حيدر:

فأمَّا منصور بن علي فقد أعقب الشريف عبده بن منصور، ويحيى ابن منصور، وأحمد بن منصور، وعلي بن منصور.

الشريف عبده بن منصور بن علي آل حيدر له:

علي ومحمد وطارق ونادر ومنصور وعادل وأحمد و وليد. والشريف يحيى ابن منصور بن علي آل حيدر له الآن: منصور وعبده وعلي ومحمد وفيصل وأحمد. ولأحمد بن يحيى الآن: محمد، والشريف أحمد بن منصور بن علي آل حيدر له الآن: علي ومنصور ويحيى، وليحيى بن أحمد الآن ولد اسمه محمد، والشريف علي بن منصور بن علي آل حيدر له الآن من الولد: أحمد ومنصور ويحيى وعبده.

الشريف يحيى بن علي بن حسين آل حيدر:

الشريف يحيى بن علي له ولد واحد هو: عبد الوهاب بن يحيى. ولعبد الوهاب بن يحيى من الولد: يحيى وعبد الله ومنصور وأحمد وخالد وعلي ومحمد. وليحيى بن عبد الوهاب من الولد: وائل وعبد الوهاب ووليد ووسيم ومحمد وريَّان، ولعبد الله بن عبد الوهاب من الولد: فيصل ومهند.(١)

والبيت الآخر ذرية ناصر بن أبوطالب بن أحمد آل حيدر: فقد أعقب عشرة من الولد خمسة منهم ذكور هم: يحيى بن ناصر طالبي (مات كلالة) و أحمد ابن ناصرطالبي خلف بنتًا واحدة فقط وليس له ذرية من الذكور، و الحسن ابن ناصر طالبي (كلالة)، ومنصور بن ناصر طالبي ومحمد بن ناصر طالبي ولكل واحد منهما عقب.وخمس إناث هنَّ: مصباح و صالحة و عائشة و حُسُنْ وسلمى(٢).

---

(١) زيارات ميدانية للباحث، التقيت خلالها بكبار هذه العائلة وقد أمدني أخي الشريف عبده بن منصور ابن علي آل حيدر بالوثائق والصكوك التي تثبت نسبهم وهم أبناء عمومة لاشك فيهم، وهناك أسرة من آل حيدر دخلت مع آل مسعود في النسبة يسكن أفرادها مدينة الرياض ربما هم من ذرية الشريف أحمد بن حيدر بن محمد الحسني، والله أعلم .

(٢) وثيقة مخطوطة أصلها بحوزة الشريف محمد بن منصور بن أبي طالب آل حيدر الخيراتي الحسني ورد=

فأمَّا منصور بن ناصرطالبي فخلف: محمد (مات صغيرًا)، ومحمد الثاني (أنجب ولدًا مات صغيرًا)، ويحيى بن منصور له من الولد: علي وأحمد وحسن ومحمد وعمر وخالد وفؤاد و ناصر، ولأحمد بن يحيى من الولد الآن: محمد وخالد، ولعلي بن يحيى من الولد الآن: عبد الرحمن ومنصور.

وأمَّا محمد بن ناصر طالبي فخلف: ناصر (مات كلالة) وأحمد، ولأحمد ابن محمد من الولد الآن: حسن وطلال وعبد الله.

ومن ذرية أحمد بن حيدر بن محمد: الشريف علي الملقب شيبة آل حيدر له من الولد: ناصر وأحمد، ولناصر بن علي الآن: أحمد و وحيد وعبده. ولأحمد ابن علي الآن: فهد و ناصر وجابر. واسم جابر هذا نادر في أسرة الأشراف آل خيرات الحسنيين.

انتهى تدريج نسب ذرية الشريف أحمد بن حيدر بن محمد الخيراتي النموي الحسني. انظر المشجر رقم (٢٢). نسأل الله التوفيق والسداد.

=فيها ذكر ورثة الشريف ناصر بن أبي طالب بن أحمد بن حيدر، ولم يذكر فيها أن له ولد يدعى: علي الملقب شيبة. (أنظر الوثائق)



الأشراف آل حيدر الخيراتيون الحسنيون
ذرية الشريف حسن بن حيدر بن محمد بن أحمد
ابن محمد بن خيرات الحسني

الأشراف آل حيدر ذرية الشريف حسن بن حيدر بن محمد الحسني

الأشراف آل حيدر ذرية الشريف حسن بن حيدر بن محمد بن أحمد الخيراتي الحسني هم فرع من الأشراف آل خيرات الحسنيين المشهورين بمنطقة جازان ، يعرفون بآل حيدر عمومًا ، وهم بيت قليل العدد معظم أفراده يعيش في أبها بمنطقة عسير، وسلامة الدراج، والواصلي في منطقة جازان ، وقد كان منهم بيت في الملحا غير أنه لم يبق منهم ذكور في زماننا هذا ، وذكر أفراد من قبائل آل حدره في بني شعبة بالدرب انتسابهم إلى هذا البيت غير أنهم حين سألتهم عن سلسلة نسبهم فقد ذكروها كما هي مدونة حتى حسن بن حيدر، وعجبت من إتقانهم لتلك السلسلة، وقد حضروا عندي في بلدة سوق الليل بالمسارحة سنة ١٤٢٦هـ، و أطلعوني على وثيقة شراء أرض يفيدون أنها خاصة بجدهم الأدنى المتصل بالشريف حمود صاحب الملحا ، وظاهرها أنها صحيحة، والله أعلم، ولم يعترف بهم أفراد هذا البيت، و على رأسهم الشريف جبريل بن أبي طالب آل حيدر، ويعولون على أنهم يقبضون العوائد السنوية مثلهم مثل أفراد هذا البيت، وهذا ليس دليلاً لإثبات نسبهم، ونحن نعلم أنَّ الذي أيقض مدعي النسب هو الطمع؛ بسبب صرف هذه العوائد السنوية للأشراف آل خيرات، وهم بذلك غير عابئين بأحاديث رسول الله- صلى الله عليه وسلم - التي تنهى عن الوقوع في مثل هذا الفعل. فعن أبي هريرة رضي الله عنه يقول: إنَّ رسول الله- صلى الله عليه وسلم - قال:((لا ترغبوا عن آبائكم، فمن رغب عن أبيه فهو كفر))[1] ولهذا الحديث نظائر كثيرة في الصحاح ليس هذا محل بسطها ، وسوف نورد بعضها في أول الكتاب ـ بعون الله تعالى ـ وعلى كل حال علينا أن نبين ذلك لأجيالنا القادمة ، فلربما شنت الحرب على من هو شريف النسب أصلاً من مدّعي النسب من أجل طمس الحقيقة ، وتحقيق مطامع الدنيا مع العلم أن أشراف المنطقة هم من عامة الناس ولا يتميزون عن غيرهم بمال أو جاه. ولا حول ولا قوة إلا بالله، وهو الهادي إلى سواء السبيل.

---

(١) شرح صحيح مسلم ـ للإمام النووي ـ ج ٢ ص٤١٢ ، ط٣، دار القلم ـ بيروت.

الشريف حسن بن حيدر بن محمد الخيراتي الحسني

نسبه:

هو الشريف حسن بن حيدر بن محمد بن أحمدبن محمد بن خيرات بن شبير ابن بشير بن محمد أبي نمي الثاني المتصل نسبه بالحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

ترجمته:

الشريف حسن بن حيدر بن محمد الحسني هو أحد أمراء الأشراف آل حيدر الخيراتيين الحسنيين، وهو صنو الأبطال المشهورين علي بن حيدر الحسني ومحمد بن حيدر الحسني و أحمد بن حيدر الحسني و يحيى بن حيدر الحسني، قال الوشلي صاحب نشر الثناء الحسن: ((... أمَّا الحسن بن حيدر بن محمد فهو جد آل الحسن الساكنين بالمعترض وله أولاد لم أعرفهم))[1]، ولم أجد فيما توفر لدي من مصادر ترجمة خاصة به.

عقبه:

أعقب الشريف حسن بن حيدر الحسني ولدين هما: الشريف يحيى بن حسن ابن حيدر و أحمد بن حسن بن حيدر ولكل منهما عقب.

الفرع الأول:

الشريف أحمد بن حسن بن حيدر الحسني:

أعقب الشريف أحمد بن حسن كلاً من: يحيى بن أحمد وحسن بن أحمد. فأمَّا الشريف يحيى بن أحمد فله محمد بن يحيى، ولمحمد بن يحيى هذا ولد يدعى علي بن محمد لا نعرف له عقب. وأمَّا حسن بن أحمد بن حسن بن حيدر فقد أعقب ولدين هما: أبو طالب بن حسن وأحمد بن حسن ولكل منهما عقب.

---

(١) نشر الثناء الحسن- إسماعيل الوشلي - تحقيق المقحفي - مصدر سابق - ج٢- ص ٩٥. ط١ عام ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م مكتبة الإرشاد - صنعاء

أبو طالب بن حسن بن أحمد آل حيدر الحسني:

أعقب الشريف أبو طالب بن حسن كلاً من: حسن و أحمد ماتاكلالة، ومحمد وحيدر. فأمَّا الشريف محمد بن أبي طالب بن حسن آل حيدر الحسني ساكن بلدة سلامة الدَّراج غرب مدينة أبي عريش أعقب ولدًا واحدًا هو حسن بن محمد بن أبو طالب آل حيدر الخيراتي الحسني توفي في سلامة الدَّراج في حياة والده وله من الولد تركي مات صغيرًا وناصر وعصام ومحمد. وأمَّا الشريف حيدر بن أبوطالب بن حسن آل حيدر الخيراتي الحسني ساكن بلدة الواصلي من وادي جازان فقد أنجب ذرية طيبة هم: صبري وأحمد ومحمد وشهاب وأنور وراضي وخليل وخالد وعبد الله.

الشريف أحمد بن حسن بن أحمد آل حيدر الخيراتي الحسني:

أعقب الشريف أحمد بن حسن ولدًا واحدًا هو الشريف أبو طالب بن أحمد ابن حسن آل حيدر الخيراتي الحسني وأعقب الشريف أبو طالب بن حسن كلاً من: الشريفين عثمان بن أبو طالب وجبريل بن أبو طالب. فأمَّا عثمان بن أبو طالب فمات في مدينة أبهاودفن بها، وأعقب ولدًا واحدًا هو: الشريف أحمد بن عثمان ابن أبو طالب آل حيدر. وأمَّا الشريف جبريل بن أبو طالب بن أحمد آل حيدر الخيراتي الحسني: فهو حسنة هذا البيت، لقد عرفته عن قرب و زارني في داري بسوق الليل بالمسارحة عدة مرات وعرفت بعض أولاده، وعلى العموم فهذا الشريف يعد من كبار الأشراف آل حيدر في وقتنا هذا، رأيته متحليًا بصفات حميدة وأخلاق سديدة، واصلاً للرحم، لطيفًا بشوشًا، متواضعًا لين الجانب، مولده عام ١٣٥٨هـ تقريبًا، له من الولد- من عدد من الزوجات إحداهن من عسير والأخرى من آل حدره والثالثة من آل يحي الساكنين في محبوبة بالوادي ضمد - عبد الله وحسن وعبد الإله وعبد الكريم وعبد اللطيف وعثمان وعلي وعبد الرحمن ومحمد وعبد العزيز. ولعبدالله بن جبريل ولدان: خالد وعادل.

الفرع الثاني:

الشريف يحيى بن حسن بن حيدر الخيراتي الحسني:

أعقب الشريف يحيى بن حسن كلاً من: الشريف علي بن يحي الذي أعقب الشريف حمود بن علي بن يحيى آل حيدر الخيراتي الحسني ساكن الملحا قيل أنه عمر طويلاً ومات تقريبًا في عام ١٤١٥هـ بالملحا وخلَّف بنتين فقط هما شقارة وآمنة توفيت إحداهما بعد والدها بفترة، والأخرى قيل أنهافاقدة للذاكرة ولا أعلم هل هي على قيد الحياة في الوقت الحاضر أم لا، وقد ترك لهما والدهما في تلك الجهة أرضًا زراعية واسعة.

مضى عقب الشريف حسن بن حيدر بن محمد بن أحمد بن محمد بن خيرات النموي الحسني. انظر المشجر رقم (٢٣).



- ❖ الأشــراف آل يحيــى بــن محمــد . الشريف يحيى بن محمد وعقبه .
- ❖ الأشراف آل علي فارس الخيراتيون الحسنيون .
- ❖ الـشريف علـي فـارس بـن محمـد وعقبه .
- ❖ الشريف يحيى بن علي وعقبه .



الأشرافُ آلُ يحيى الخيراتيون الحسنيون

عقب الشريف يحيى بن محمد بن أحمد بن محمد بن خيرات الحسني

الأشراف آل يحيى الخيراتيون الحسنيون

الأشراف آل يحيى الخيراتيون الحسنيون هم: ذرية الشريف الماجد، صاحب الرأي الراشد، الأمير الخيراتي والشريف الوافي يحيى بن محمد بن أحمد ابن محمد بن خيرات النموي الحسني الطالبي، أحد أمراء دولة الأشراف آل خيرات في المخلاف السليماني وتهامة اليمن، وهم بيت متوسط العدد وفيهم مشيخة القبيلة. يقطن أفراد هذا البيت في بلدة محبوبة، والبيض من بلدات وادي جازان، وقليل منهم التحق بالعمل الحكومي في بعض مدن المملكة العربية السعودية، وهم على الحقيقة أشراف نبلاء، يمتلك أكثرهم أرضاً زراعيةً بوادي جازان من أسمائها: (أمّ الخشب، الجارة، وأمَّهات البيَّض، والخزنة، والمحجر، ووينه، والخزن، وأم السَّلع، وأبو الحوت، ونجران، والفتحية، والبصرة، وبطحان، والشِّعب، ورماده، وصبيا، وزعله، والباطن، والفاخر، وسوق الليل، وأمهات الشّواق، وأم الصَّرحة، والمعتلي، وأبو القعايد، وفاضحة، وأم البنادق، وأم البل، وأبو الجلّة، وأمَّهات الطُّليحي، وسبته.) وغير ذلك من المسمَّيات، وهي من أجود الأراضي الزراعية بالمنطقة، ويحصل لهم منها ناتج من الذرة الرفيعة والأعلاف في الزمن الماضي؛ غير أن الاعتماد على الزراعة في هذا الزمان أصبح قليلاً، نتيجة لعدم رواج هذه المحاصيل بعد أن قلت الماشية، وأعتمد الناس على القمح كمصدر للطعام ، لكن الأرض أغلى من الذهب كما يقال؛ فلا يفرط فيها، ولربما عادت أهميتها كما في السابق، وأفادني الشريف الشيخ محمد بن حسين أبوماطر أن معظم هذه الأرض قد انتقلت إلى الغير عن طريق البيع، والله نسأل أن يحفظ لنا أرضنا، وأمننا، وولي أمرنا، وأن يرزقنا من فضله وجوده، وهذا أوان الشروع في ذكر أفراد هذا البيت والله المستعان.

الشريف يحيى بن محمد الخيراتي الحسني

نسـبه:

هو الشريف يحيى بن محمد بن أحمد بن محمد بن خيرات بن شبير بن بشير ابن محمد أبي نمي الثاني الحسني الطالبي الهاشمي . تقدم عمود النسب في جده خيرات بن شبير إلى الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنهم.

ترجمتـه:

الشريف يحيى بن محمد بن أحمد الخيراتي الحسني : هو أحد أمراء الأشراف آل خيرات في المخلاف السليماني التي ابتدأت عام (١١٤١هـ) وانتهت في عام (١٢٦٤هـ) .((تولى الإمارة ثلاث مرات في فترات متفاوتة))(١) ولم أقف على تاريخ مولده، ((وفي شهر المحرم سنة ١٢٢٤هـ توفى الشريف الفخيم، والملك المتوج العظيم، رأس العصابة المحمدية، وتاج المملكة الأحمديَّة، عماد الدولة الذي له في كل هيعة صولة، وفي كل معركة جولة، أبو محمد يحيى بن محمد ابن أحمد الحسني - رحمه الله تعالى - مات عند منصرفه من الحج في بلدة البيض من أعمال وادي جازان ودفن بها، وكان شريفًا سريًا، وملكًا ضخمًا عبقريًا؛ ملك أعمال المخلاف السليماني مرات متعددة بولاية الإمام المنصور صاحب صنعاء فحمد الناس أيامه، وشكر العامَّة إنعامه، ولبس الأشراف آل خيرات في أيامه أثواب الدِّعة، وخرجوا بنائل جوده، وعطاياه من الضيق إلى السعة، وكان يحب الجود وينفق الموجود، وكان يحب العفو عن المجرم، ويتجاوز عن خطيئة المسلم، عمَّر المعاقل الحصينة، واختطّ البقاع المتينة، ومدحه جماعات من أهل زمانه بالأشعار الرائقة، وحمدوه بالمدائح الفائقة، وكان أبرّ النّاس بإخوانه إذا أساءوا أحسن إليهم، وإن أحسنوا أمطر عليهم وابل جوده وأهتن، وجرى بينه وبين أخيه

---

(١) حاشية نفح العود في سيرة دولة الشريف حمود. العلامة عبد الرحمن البهكلي. تحقيق محمد بن أحمد العقيلي – ط٢- - سنة ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م - ص ١٣٧

الشريف حمود أمور ما كان يحيى خليقًا بشيء منها، ومات والوحشة حاصلة بينهما، وكل ذلك بسعاية أهل الحسد والله يتجاوز عن الجميع))[1] ومن إنشاءات (أحمد بن الحسن بن علي البهكلي) والد مؤلف نفح العود في الشريف يحيى بن محمد الحسني حين اختط قرى الجهو والكدرة ومحبوبة وغيرها بأعلى ضمد وهنّأه بقصيدة رائعة أولها:

ما الأبلق الفرد أن يسمو مبانيك ... ولا المفاخر إلاّ من معاليكا

يا أيها الملك الميمون لا برحت ... لك العناية فيما الله موليكا

أحييت بالعزم أرضاً لا أنيس بها ... فأصبحت وهي من أزهى مغانيكا

كانت مراتع وحش في حماياتها ... وهاهي اليوم يحميها عواليكا

لا يسمع الصوت فيها غير صاهلة ... أو قارح الروم من بعد يناجيكا

ظهر دور الشريف يحيى بن محمد الحسني في أحداث إمارة الأشراف آل خيرات في منتصف عام ١١٩٢هـ تقريبًا حينما قام بأعمال الإمارة بأبي عريش بدلًا عن أخيه الشريف أحمد بن محمد الحسني، وقد تناوله قلم مؤلف نزهة الظريف في حوادث أولاد الشريف من (١١٨٥هـ - ١٢٠٤هـ). علمًا أنه كان أحد سواعد أبيه القوية إبّان ولايته على المخلاف السليماني، وهو من مشاهير الأشراف آل خيرات بلا منازع، وأحد أمرائها، وقد مات - رحمه الله تعالى - وأعقب رجالا هم: محمد بن يحيى، وناصر بن يحيى، وحمود بن يحيى، وحسين بن يحيى وأحمد بن يحيى، وست نساء هنّ: فاطمة، ورضا، وشمسية، وصالحة، وآمنة ومصباح، وكانت زوجته الشريفة ليلى بنت عز الدين بن علي النعمي، وبيتها بيت العلم والنبوغ رحمهم الله جميعًا. ومن خلال الوثائق المخطوطة الخاصة بهذا البيت ومنها وثائق تفريض تركات مخطوطة كتبها علماء عصرهم لورثة الشريف يحيى بن محمد الحسني اعتمدت في ذلك على ذكر عقبه، وتتبعت بالدراسة والتحليل لجميع الوثائق الخاصة بهذا البيت فوجدت العقب من

---

(١) نفح العود في سيرة دولة الشريف حمود. البهكلي. تحقيق. العقيلي - ط٢- سنة ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م - ص ٢٧٩ وما بعدها.

الشريفين: ناصر بن يحيى بن محمد الحسني، وحسين بن يحيى بن محمد الحسني فقط، ولم أجد لمن تبقى من عقبه ذريّة وهم: أحمد بن يحيى بن محمد الحسني، وحمود بن يحيى بن محمد الحسني، ومحمد بن يحيى بن محمد الحسني، ولمّا كان الشريف يحيى بن محمد الحسني يكنّى بأبي محمد فيعلم من ذلك أنه أكبر أولاده، إلاّ أنه لم يذكر له عقب من الرجال على الإطلاق، وكذلك أخويه أحمد بن يحيى الحسني، وحمود بن يحيى الحسني.

أولاً: الشريف محمد بن يحيى بن محمد الخيراتي الحسني:

هو أكبر أولاد الشريف يحيى بن محمد الحسني ولم أقف على سيرة خاصة به، وتذكر وثيقة مخطوطة أن له ولد يدعى (يحيى بن محمد)، ولم أجد لولده يحيى بن محمد بن يحيى عقب من الرجال من خلال تقصي أوراق التركات والمواريث وذكرت إحدى وثائق آل يحيى أن له ثلاث بنات فقط (رضا وفاطمة وآمنه)، وبسؤال كبار السن من هذا البيت أفادوا بأنه لم يعقب ذكور، وأنّ عقبه ثلاث بنات، وكنّ يوكلنّ في حالة النزاع، والبيع والشراء في الأرض الزراعية الخاصة بمورثهم يحيى بن محمد بن يحيى الخيراتي الحسني، وقد أفاد شاب من سكان ساحل الجعافرة يدعى (أحمدبن إبراهيم أبو عيَّة) أنه من الأشراف آل يحيى الخيراتيين الحسنيين، وكان يطوف على مشايخ الأشراف صحبة الشريف حسن بن محمد آل ناصر صاحب الحسينية، ويلح في الاعتراف به، وكانا يروجان قصة خلاف على أرض له في موطنه بالساحل مع مجاورين لهم وبعد مرور عام تقريبًا ظهرت تلك القصة في ورقة مخطوطة وقد غطش التاريخ لتأكيد ما روجوه من قبل، ولا يعرف طريقة ظهورها وسألنا عن مصدرها فأفاد الشريف حسن بن محمد آل ناصر أنها وجدت لدى عجوز من الأشراف آل ناصر، وطلبنا مقابلة هذه العجوز دون جدوى، وقد غرّرا بنا عن طريق هذه الورقة التي نسجت لإثبات القصة وإثبات نسبه، وقَدِما في عجالة من صبيا ثم إلى سوق الليل وصامطة لأخذ تواقيع على ضوء هذه الورقة المخطوطة وهي عبارة عن رسالة من الشريف يحيى بن محمد الخيراتي الحسني إلى الشريف ناصر بن منصور لحل النزاع في أرض زراعية، وقد تمَّ لهما أخذ توقيعي وختمي وختم الشريف محمد بن

أحمد بن حمود آل خيرات (المكرمي سابقًا) على أنه من آل يحيى ووقع عدد كبير بعدنا، وفي هذا تسرّع إذ بسؤال آل يحيى في محبوبة أفادوا أن والده قد حاول يدخل في أي فرع من الأشراف آل خيرات، ولم يتسنّى له ذلك؛ وحاول والده أيضًا مع الشريف أحمد بن حمود أبوطالب - رحمه الله - صاحب أوضح الإشارات ولم يجد له دليل لانتسابه لأي فرع، فوجد ضالته لدى ابن عمنا الشريف حسن بن محمد آل ناصر صاحب الحسينية، وقد لمسنا من خلال نقاشنا معه أنَّ هذه الوثيقة مجهولة المصدر، كما قام بإدخال أبناء عبده موسى بصيلي كما أفادوا وخصص لهم حيدر بن ناصر بن محمد الحسني ليكون جدهم، وهم معروفين إلينا تمام المعرفة، بأنهم من العرب ولا يعرفون لهم قبيلة ولم يدع والدهم المتوفي بالمسارحة أنه شريف، ولا يجرؤ على الحديث بأنه شريف في حضرة آبائنا لمعرفتهم بنسب آل خيرات ولا أصل لهم في نسب الأشراف قاطبة، أمّا(أبن عيَّه) فقد نال عن طريق ابن عمنا على صك إثبات نسب من محكمة صبيا بشاهدين أحدهما من صامطة، والآخر من تعشر وشهادتهمايعلم بها الله لعدم معرفتهما بنسبه، وامتناع المجاورين له عن الشهادة له ، وامتناع أفراد قبيلة الأشراف آل يحيى من الاعتراف به، وأعلم أن هذه الشهادة لم تتم عن طريق المعرفة؛ فهو ساكن بساحل الجعافرة وهم في جنوب منطقة جازان ؛ حتى القرية التي يسكن بها لا يعرفونها، وأهل قريته ينكرون عليه انتسابه للأشراف، وهم أعرف به وبأبيه وجده، إلا أن المذكور أغدق على الجميع بالعزائم، والإكرام، والزيارات المتكررة فلم يستطيعوا التخلص من ذلك، وأقحما نفسيهما في أمر لا يعلم به إلا الله ؛ فالذي لا تعرفه إلا من أيام فكيف تعلم بجده الثامن أنه من الأشراف، نسأل الله أن يتجاوز عنا وعنهم، وأنا أبرأ إلى الله في نسبه فلا أقطع به ولا أثبته، وما بدر مني من توقيع فهو نتيجة ثقتي في ابن عمنا وتصديقي للوثيقة التي أحضرها، وما علينا إلا البلاغ، والله حسبنا ونعم الوكيل. وعليه يكون هذا الشريف لا عقب له من الرجال حتى يثبت العكس والله أعلم.

ثانيًا: الشريف ناصر بن يحيى بن محمد الحسني:

هو المشهور من ذرية الشريف يحيى بن محمد الخيراتي الحسني. كان

فارسًا من أهل الخيل في زمن عمه الشريف حمود بن محمد الحسني؛ شارك في استرجاع زبيد من عمّال إمام صنعاء، وكان بمن معه من الأشراف وغيرهم مددًا من الشريف حمود بن محمد الحسني للشريف محمد بن علي فارس بن محمد الحسني، وبحضور صاحب الترجمة، ومن معه كان النصر للشّريف حمود ابن محمد الحسني، واستسلم من بعد ذلك من خالف من أهل الحديده [١]، مدحه العامّة في مراسلاتهم بالشريف الهُمام الماجد.

عقبـــه:

أعقب الشريف ناصر بن يحيى بن محمد الخيراتي الحسني - رحمه الله - ذرية طيبة. فالرجال هم: منصور بن ناصر، والحسن (زربان) بن ناصر، والحسين ابن ناصر، وعلي بن ناصر، والعباس بن ناصر، وحيدر بن ناصر، والنساء هن: شريفة، وليلى، ورضا، ومصباح. [٢]

الشريف الحسين بن ناصر بن يحيى الحسني مات كلالة - رحمه الله تعالى.

الشريف العباس بن ناصر بن يحيى الحسني أعقب بنتين فقط، ولا عقب له من الذكور.

الشريف علي بن ناصر بن يحيى الحسني مات ولم يعقّب ذكوراً.

الشريف حيدر بن ناصر بن يحيى الحسني فقد أعقب ذريّة انقرضوا صغارًا.

وبقي العدد في كل من الشريفين منصور بن ناصر، والحسن (زربان) بن ناصر.

(أولاً) الشريف منصور بن ناصر بن يحيى الخيراتي الحسني:

الشريف منصور بن ناصر بن يحيى الحسني .((كان يخاطب من العامّة بالشريف الماجد كأبيه ناصر بن يحيى الحسني ، وكان له ختم كتب عليه

---

(١) نفح العود ـ عبد الرحمن بن أحمد البهكلي ـ تحقيق محمد بن أحمد العقيلي ـ ط٢- - سنة ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م - ص ٢٥٤.

(٢) وثيقة مخطوطة للأشراف آل يحيى أصلها بحوزة الشريف محمد بن أحمد بن يحيى أبو جعفر آل يحيى الخيراتي الحسني. بلدة البيض بوادي جازان.

(الواثق بالله منصور بن ناصر الحسني)، وكان على قيد الحياة سنة ١٢٦١هـ))[٣]، ولم أتحقق سنة وفاته.

عقبــه:

أعقب الشريف منصور بن ناصر آل يحيى الخيراتي الحسني - رحمه الله- خمسة أولاد هم: أحمد بن منصور، وحسن بن منصور، والعبّاس بن منصور وحسين بن منصور ومحمد بن منصور.

فأمّا الشريف محمد بن منصور بن ناصر فمات عن ولدين هما: أحمد بن محمد، وحيدر بن محمد ماتا كلالة -رحمهما الله تعالى.

وأمّا الشريف حسين بن منصور بن ناصر فمات كلالة أيضًا، وكذلك الشريف العبّاس بن منصور بن ناصر مات وليس له عقب. وأمّا الشريف حسن بن منصور بن ناصر فقد أعقب الشريف أحمد الذي توفي كلالة. وبقي العقب من الشريف منصور بن ناصر من ولده الشريف أحمد بن منصور بن ناصر آل يحيى الخيراتي الحسني .

عقب الشريف أحمد منصور بن ناصر:

أعقب الشريف أحمد بن منصور بن ناصر آل يحيى الخيراتي الحسني ولدين هما: الشريف الحسن بن أحمد بن منصور مات كلالة - رحمه الله تعالى - والشريف محمد بن أحمد بن منصور بن ناصر آل يحيى الخيراتي الحسني.

الشريف محمد بن أحمد بن منصور آل يحيى الخيراتي الحسني:

أعقب محمد بن أحمد بن منصور آل يحيى الحسني سبعة أولاد هم:

(١) الشريف منصور بن محمد بن أحمد (مات كلالة).

(٢) الشريف أحمد بن محمد بن أحمد (مات كلالة).

(٣) حمود بن محمد بن أحمد الذي أعقب الشريف محمد بن حمود بن محمد آل يحي الخيراتي الحسني الذي له الآن كلاً من: حمود، وناصر، ومنصور،

---

(٣) وثيقة مخطوطة للأشراف آل يحيى الخيراتيين الحسنيين.

عبد الرحمن، وخالد.

(٤) الشريف يحيى (أبو جعفر) بن محمد بن أحمد آل يحيى الخيراتي الحسني الذي أعقب كلاً من: الشريف ناصر بن يحيى بن محمد قتل في بلدة محبوبة كلالة - رحمه الله تعالى - ، والشريف إسماعيل بن يحيى بن محمد آل يحيى الخيراتي الحسني ليس له ذرية ، و الشريف أحمد بن يحيى بن محمد آل يحيى الخيراتي الحسني هو شريف فاضل يسكن بلدة البيض، صفاته حسنة، عرفته تمام المعرفة ووصلته بداره ، وأكرمني وقرّبني ، جزاه الله عنّي خير الجزاء، وهو من كبار الأشراف آل يحيى قدرًا، وهو على الحال المرضي - بمشيئة الله تعالى - ملازم للأذان في مسجد البيض الأعلى مولده سنة ١٣٦٠هـ تقريبًا في بلدة البيض وتوفي بها سنة ١٤٢٧هـ ودفن في مقبرة الأشراف في البيض الأعلى، وقد حضرت تجهيزه و دفنه - رحمه الله رحمة واسعة - خلّف من الولد أربعة هم:

الشريف يحيى بن أحمد بن يحيى آل يحي الخيراتي الحسني وهو أكبرهم سنًا وله الآن ولد يدعى: أحمد.

الشريف هادي بن أحمد بن يحيى آل يحيى الخيراتي الحسني: (متزوج ولم يرزق بذرية حتى الآن).

الشريف ماجد بن أحمد بن يحيى آل يحيى الخيراتي الحسني. (في سن الشباب).

الشريف محمد بن أحمد بن يحيى آل يحيى الخيراتي الحسني: هو شاب على خلق فاق من هو أكبر منه سنًا، رأيت فيه رجاحة العقل، وحسن التصرف، ولين الجانب، هو بلا شك أحد الرجال في بلدة البيّض على رغم صغر سنه، مولده سنة ١٤٠٠هـ تقريبًا، وقد أفادني - حفظه الله- في جمع أهل بيته الأشراف آل يحيى عن طريق الوثائق المخطوطة التي بحوزة والده ، وهي تراث الأشراف آل يحيى، فجزا الله الشريف محمد بن أحمد عني خير الجزاء، وقد أحببناه في الله وأحبنا فيه، وفقه الله وهداه.

(٥) الشريف حسن (الملقب أبو مسمار) بن محمد بن أحمد آل يحيى الخيراتي

الحسني أعقب الشريف محمد بن حسن، ولمحمد بن حسن هذا يحيى بن محمد (مات كلالة)، وحسن بن محمد.

(٦) الشريف محمد (الملقب عيَّافي) بن محمد بن أحمد آل يحيى الخيراتي الحسني أعقب - رحمه الله تعالى - الشريف علي بن محمد بن محمد ابن أحمد آل يحيى الخيراتي الحسني العيَّافي لقبًا. أحسبه من مواليد ١٣٦٠هـ تقريبًا في بلدة محبوبة بوادي جازان، وهو رجل كريم متواضع زرته في داره وبادلني الزيارة وزار والدي قبل وفاته وهو الآن في خير من ربه له من الولد: ناصر، ومحمد، وحسن، وحسين، وعبد الله، وعبد العزيز، ويحيى وأحمد.

(٧) الشريف حسين (أبو ماطر) بن محمد بن أحمد بن منصور آل يحيى الخيراتي الحسني خلّف ولدين هما:

الشريف عبد الله بن حسين آل يحيى الخيراتي الحسني أبو ماطر لقبًا (مات كلالة).

الشريف محمد بن حسين آل يحيى الخيراتي الحسني أبو ماطر لقبًا أحسب ميلاده سنة ١٣٥٠هـ تقريبًا في بلدة محبوبة، وهو شيخ قبيلة الأشراف آل يحيى والتابعين لها من العرب والموالي، عرفته شخصيًا ورأيته يكثر من الصمت ولا يخوض في فضول الكلام، صفاته حسنه، وله الاحترام الفائق من أفراد القبيلة، تعلل في آخر حياته وتوفي نهاية شهر المحرم سنة ١٤٣٠هـ - رحمه الله تعالى - وقد أنجب كلاً من:

الشريف ناصر بن محمد بن حسين آل يحيى الخيراتي الحسني وهو أكبرهم سنًا عرفته عن قرب فوجدته رجلاً كريمًا، ويعد من الرجال المعدودين في آل يحيى، رأيته في أحد المواقف من أشجع الرجال، وتربطني به الأخوة الصادقة، لم يطل به العمر و توفي في حياة والده فجأة عام ١٤٢٤هـ تقريبًا- رحمه الله تعالى- وقدخلّف من الولد: فيصل وبه يكنّى ومحمد. والشريف حسن (الأول) مات كلالة، وحسن (الثاني) مات كلالة، وأحمد مات كلالة، وعلي، وعبده، وحسين، ويحيى. عرفت منهم الشريف حسين بن محمد حسين أبو ماطر فهومن مواليد محبوبة سنة ١٤٠٣هـ تقريبًا

وهو شاب لطيف الجانب ، وعلى خلق كريم، وسمت حسن، يعمل في الوقت الحاضر نائبًا لمدير مركز الإشراف على الأوقاف والمساجد في محافظة المسارحة، وقد فوضه أفراد القبيلة ليكون خلفًا لوالده في شياخة القبيلة وصدر تعميده بذلك، وهو أهل لذلك وفقه الله تعالى.

(ثانيًا) الشريف الحسن (زربان) بن ناصر بن يحيى بن محمد الخيراتي الحسني :

الشريف الحسن (زربان) بن ناصرتزوج بالسيدة صالحة بنت عيسى الخواجي وأعقب منها ولدًا وثلاث بنات أمّا الولد فهو الشريف حسين بن حسن زربان بن ناصر الخيراتي الحسني وقد أعقب - رحمه الله - خمسة أولاد هم: محمد ويحيى ماتا كلالة وليس لهما عقب وعلي، وحسن، وناصر كل له عقب.

الشريف ناصر بن حسين زربان فقد خلّف حمود بن ناصر، ومحمد بن ناصر وأحمد بن ناصر. فأمًّا حمود بن ناصر فله الآن محمد بن حمود ، وأمّا محمد بن ناصر فله ولدان: منصور، وناصر.

الشريف حسن بن حسين زربان فله ولد هو: محمد بن حسن الذي له الآن الشريف ناصر بن محمد.

الشريف علي بن حسين زربان فله خمسة أولاد هم: حسن بن علي بن حسين زربان وله: حمود ومحمد.

والشريف يحيى بن علي الذي له الآن : خالد، ومحمد، وعلي، والحسن وعبد الله ومرتضى.

والشريف حمود بن علي الذي له الآن: يحيى، وعلي، ومحمد.

والشريف محمد بن علي، والشريف حسين بن علي هما في سن الشباب.

مضى عقب الشريف ناصر ين يحيى بن محمد بن أحمد بن محمد بن خيرات النَّموي الحسني .

الشريف حسين بن يحيى بن محمد الخيراتي الحسني :

وهو أقل شهرة من أخيه ناصر بن يحيى بن محمد الحسني ربما يعود السبب لكونه أصغر منه سنًا، وللأسف لم أجد له ترجمة، ولكنه لا يقل قدرًا عن سلفه ، فهم في عصرهم أمراء، ورجال فضلاء، ولقلة من يكتب التاريخ في

عصرهم لم يصل إلينا الكثير عن سيرهم ، وقد أعقب هذا الشريف المنيف أربعة رجال هم: الشريف علي بن حسين بن يحيى الحسني. وجدت له ولدًا واحدًا ذكر في وثيقة أرض اسمه حسن بن علي بن حسين وليس له عقب. والشريف محمد ابن حسين بن يحيى الحسني له ولد واحد هو أحمد وليس له عقب. والشريف يحيى ابن حسين بن يحيى الحسني. أعقب هذا الشريف ثلاثة أولاد هم: أحمد ، وحمود ومحمد وقد ماتوا لا عقب لهم. **والشريف حسن بن حسين بن يحيى بن محمد الحسني الملقب (شمبري)**. فقد أعقب ولدًا واحدًاهو الشريف محمد بن حسن ابن حسين الحسني نسبًا شمبري لقبًا وبنتين فقط. ولمحمد بن حسن هذا ثمانية من الولد هم: مطر، ويحيى، وعلي، وعبده، وهؤلاء في سن الشباب ، والشريف أحمد بن محمد بن حسن شمبري له الآن : ناصر ، وقاسم، وإبراهيم، و ماجد ، وحمود ، ومحمد ، وكذلك حسن (الأول) بن محمد الذي له: إبراهيم، ومنصور، وأحمد ، ويحيى، وكذلك حسن (الثاني) بن محمد له الآن : محمد ، وعلي، وأحمد ، وعماد ، وكذلك الشريف إبراهيم بن محمد بن حسن له الآن : عبد الله بن إبراهيم.

مضى عقب الشريف حسين بن يحيى بن محمد بن أحمد بن محمد بن خيرات النّموي الحسني [(١)].

وبهذا نصل إلى ختام ذكر ذريَّة الشريف الهمام يحيى بن محمد بن أحمد بن محمد بن خيرات النَّموي الحسني الطالبي الهاشمي - رحمه الله تعالى - كان الفراغ من ذلك في الخامس من شهر ذي الحجة الحرام سنة ١٤٢١هـ بعد بحث وجمع وتقصي لأكثر من سنتين، وقد أضفت بعض الوفيات مؤخرًا.

راجع المشجر رقم (٢٤).

---

(١) اعتمدت في ذكر ذرية الشريف يحيى بن محمد بن أحمد بن محمد بن خيرات النموي الحسني على مامدني به الشريف محمد بن أحمد بن يحيى أبو جعفر آل يحيى الخيراتي الحسني من وثائق مخطوطة لهذا البيت وتتبعت عن طريق حصر الورثة وتوزيع التركات كل الأفراد ذكوراً وإناثاً وذكرت بعضهن و أحجمت عن ذكر البعض اختصاراً ، واحتفظ بصور منها أمّا الأصول فهي لدى الشريف المذكور أعلاه ، وقد ساعدني والده في ذكر بعض الأفراد والله أسال أن يجزيهما عنّي خير الجزاء. ولله الفضل والمنّة ، والحمد له على توفيقه وإحسانه.

الأشراف آل علي فارس الخيراتيون الحسنيون

الشريف علي فارس بن محمد بن أحمد الخيراتي الحسني

الشريف علي فارس بن محمد بن أحمد الخيراتي الحسني

نسبه:

هو الشريف علي بن محمد بن أحمد بن محمد بن خيرات بن شبير بن بشير ابن محمد أبي نمي الثاني الحسني الطالبي الهاشمي، تقدم عمود النسب في جده الشريف خيرات بن شبير بن بشير.

ترجمته:

الشريف علي بن محمد بن أحمد الخيراتي الحسني يُعْرف بعلي فارس، وهو أحد أمراء إمارة الأشراف آل خيرات وفرسانها بالمخلاف السليماني، وشهرته واسعة، عُرف عنه الشجاعة والإقدام، شارك في معظم أحداث دولة والده الشريف محمد بن أحمد ((وفي سنة ١١٧٨هـ وجه الشريف محمد بن أحمد بن محمد بن خيرات الحسني - أعمال الوادي ضمد إلى إبنه الشريف علي فارس بن محمد بن أحمد الحسني، فسكن بقرية الشقيري، وعمّر بها حصنًا، وأحيا أراضي واسعة على الوادي في طرف الجهو منها ما شراه، ومنها ما أذن له ملاكه بإحيائه فأحياه))[١]، وقد ذكره المؤرخون في عصره فقيل: أنه ((الشريف الكبير الكريم علي فارس بن محمد الحسني))[٢]، وفي آخر حياته الحافلة تارة بالإمارة والرياسة، وبالقيادة والشجاعة في صفوف القتال تارة أخرى ((رحل إلى صنعاء لمقابلة خليفتها، وسلك طريق اليمن فوصل إلى صنعاء وتلقاه الخليفة بأحسن التلقي، وجعل له رأيًا في الإقامة ببيت الفقيه، وأجرى عليه أحسن الإ نعام، فعاد من صنعاء سالكًا طريق اليمن، فمرض في أثناء الطريق ثم توفاه الله تعالى في بلاد (العدين)[٣] بقرية تسمّى (وحفات)[٤] وكان في صحبته الشريف الماجد الحسين بن ناصر بن حسن الحسني[٥]، فتولّى تجهيزه وواراه أحسن المواراة، كان ذلك سنة

---

(١) خلاصة العسجد ـ الشيخ عبد الرحمن البهكلي ـ تحقيق ميشيل توشيريرير وعدنان درويش ص٣١٢.

(٢) نفح العود، الشيخ عبدالرحمن البهكلي، تحقيق الشيخ محمد العقيلي ط٢ - سنة١٤٠٦هـ/١٩٨٦م ص١٨٣.

(٣) العدين :عدينه، بفتح العين وكسر الدال، قرية بين تعز وزبيد باليمن (معجم البلدان ـ ياقوت الحموي ـ ج٤ ص٩٠)، والعدين : مدينة من أعمال محافظة إب اليمنية.

(٤) وحفات :ذكر ياقوت الحموي عن أبي الريحان المكي (رأس عقبة وحفات) المصدر السابق. قال محقق نشر الثناء الحسن إبراهيم المقحفي : وحَفَات : محلة من وادي عدِّن بمديرية حَزم العدين وأعمال محافظة إب. وهي منطقة ذات هضاب ووديان تنتج الموز والبن والذرة والدخن.

(٥) هو الشريف الحسين بن ناصر بن حسن بن أحمد بن محمد بن خيرات الحسني لم أجد تأريخ مولده ووفاته.

١٢١٧هـ - وكان الشريف علي فارس بن محمد شريفًا سريًا، ماجدًا شهمًا أبيًا، كريمًا على الإطلاق، وحَسن المكارم والأخلاق، صاحب معروف ومروءة، وكرم طباع، تلقاها عن ورثة النبوة، كان في الكرم آية بينة، وفي السيادة والرياسة رفيع الأمكنة، وَلِيَ الأعمال العريشية من تحت الإمام المنصور مرارًا متعددة، ولبس من ملابس الملك أثوابه المتجددة، وكان معظمًا في قومه، معروفًا بالبأس للعدو والمعروف للصديق في أمسه ويومه، وكان أحد أركان دولة أخيه الشريف حمود بن محمد الحسني، وخلّف أولادًا أنجابًا)) [١]

ذرية الشريف علي فارس بن محمد الخيراتي الحسني:

كتب الشريف محمد بن علي بن حمود آل علي فارس الخيراتي الحسني[٢]، في مخطوطه تنبيه الأعراف في معرفة أنساب الأشراف: (أمّا الشريف علي فارس ابن محمد فخلّف ثمانية (أنفار) وهم:

يحي بن علي، وحمود بن علي (شقيقان)، وهزّاع بن علي، وحسن زربان (شقيقان)، ومحمد بن علي، وزيد بن علي (شقيقان)، وعبد الله بن علي، وناصر بن علي (شقيقان) انتهى، وسوف نفصّل ذريّة من له ذريّة منهم فيما يأتي بعون الله وتوفيقه:

الشريف ناصر بن علي فارس بن محمد آل خيرات الحسني: ((قتل في معركة بيش في شهر ذي الحجة سنة ١٢١٦هـ بين الشريف حمود بن محمد الحسني، وعرار بن شار الشُعبي، وكان في عنفوان الشباب ما بلغ العشرين، وكان من أهل الخيل في تلك المعركة))[٣] **قلت:** أعقب الشريف هزاع بن ناصر بن علي فارس[٤] ولا يعرف لهزاع بن

---

(١) نفح العود ـ البهكلي – تحقيق العقيلي – ط٢- - سنة ١١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م - ص١٨٨،ص١٨٩

(٢) الشريف محمد بن علي بن حمود بن محمد بن حسن بن يحي بن علي فارس بن محمد الخيراتي الحسني الشهير بالمفالي، من مواليد بلدة وعلان بمنطقة جازان سنة (١٣١٠هـ) وهو النسابة المشهور في آل علي فارس ودون ذلك في مخطوط أوضحنا اسمه أعلاه، امتلك أرضاً زراعية بالوادي تعشر وانتقل من وعلان إلى الخبت المعروف الآن باسمه (خبت الشريف محمد بن علي) وتوفى به يوم الخميس الثاني من شهر شوال سنة (١٣٩٧هـ)، ودفن إلى جانب آبائه و أجداده في بلدة وعلان يوم الجمعة ١٣٩٧/١٠/٣هـ رحمه الله رحمة واسعة.

(٣) نفح العود ـ البهكلي ـ تحقيق العقيلي – ط٢- - سنة ١١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م - ص١٥١

(٤) وثيقة مخطوطة لآل السرّا لدي صورة منها مؤرخة في عام ١٢٥٤هـ.

ناصر عقب.

الشريف عبد الله بن علي فارس بن محمد الحسني ليس له عقب.

الشريف حمود بن علي فارس بن محمد الحسني ليس له عقب.

الشريف هزّاع بن علي فارس بن محمد الحسني وشقيقه حسن بن علي فارس بن محمد الحسني نسبًا زربان لقبًا وتعرف ذريتهما بـ(آل زربان)، وأمّا الشريفان زيد بن علي فارس بن محمد الحسني وشقيقه محمد بن علي فارس بن محمد الحسني لكلٍ منهما ذرية تعرف الآن بـ(آل الشريف). وأمّا الشريف يحي ابن علي فارس بن محمد الحسني فهو أشهر إخوته على الإطلاق وله عقب مشهور.

الشريف يحي بن علي فارس بن محمد الخيراتي الحسني

نسبه:

هو الشريف يحي بن علي بن محمد بن أحمد بن محمد بن خيرات بن شبير ابن بشير بن محمد أبي نمي الثاني .

ترجمته:

الشريف يحيى بن علي فارس الخيراتي الحسني العماد المذكور أجلُّ إخوته قدرًا، وأشهرهم ذكرًا، وأحد أعمدة دولة الشريف حمود بن محمد الحسني، ولايقلُ شأنًا عن ابن عمه علي بن حيدر بن محمد الحسني ورغم الخلاف والمباينة مع أمير الدولة في زمنهما حمود بن محمد الحسني أحيانًا، ما تلبث وتعود الأمور إلى سابق عهدها، وما وشائج القربى والصفح الجميل والعفو إلا صخرة كؤود تذوب دونها الخلافات، وهذا ماكان يحدث بين الإبن وأبيه، والشريف يحي بن علي فارس الخيراتي الحسني : هو أحد أمراء وفرسان دولة الأشراف آل خيرات، وقد نعته مؤلف نفح العود: ((بالشريف الماجد الغضنفر))[1] وكان يقف جنبًا إلى جنب مع والده، وهو صاحب المهمات الصعبة في دولة الشريف حمود ((...وفي مستهل شهر رمضان سنة ١٢٢٢هـ طرح الشريف حمود بن محمد الحسني بمحل يسمّى (قنبور) من أعمال الواعظات لمنع يام من الدخول إلى اليمن، ولمنعهم من النهب والإنتهاب، وكان في آخر ذلك اليوم، خرج بعض أهل الخيل من أصحاب الشريف في حكم العين يقصّون خبر القوم، وبعد خروجهم رأى الشريف حمود ابن محمد الحسني أن يردفهم بابن أخيه الشريف الرئيس أوحد أهل ذلك الخميس يحي بن علي فارس بن محمد الحسني، فخرج في طائفة يسيرة من الخيل ليكون ردءً للمتقدمين من القصص فما وصل إلى نصف الطريق إلاّ وقد رأى جند يام قد

---

(١) نفح العود ـ البهكلي – تحقيق العقيلي – ط٢ -سنة ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م ـ ص١٨٣

عصفت على أصحاب الشريف، وقد كادت تستأصلهم، فأطلق الشريف يحي جواده، وفعل من الحملة ما هو له عادة، فَرُمي برصاصة أثخنت منه الجراحة حتى خرّ صريعًا في تلك الساعة، حتى غشيه الغشو وَفَرَّ عنه من كان معه من الحشو، فوصل بعض خيالة يام ودفنوه بما معه من السلاح فقضى نحبه، ولقي ربه، وهذا الشريف المقتول، هو الشريف الشهير، الباسل الخطير، بيضة بلده، وسيد أهل جلدته، أنبل من تصدر في المقانب، وأنجب من تحملت به النجائب، كان بهمة من البهم،وطود في الحوادث الكبار أشم معدود في أهل الرجاحة، مشهور بالسخاء والسماحة، له وقائع تشهد له بطيب النّجار، ومشاهد تتحدث بها في المجالس السّمار، شعرًا:

لولا الرصاصة ما حامت رماحهم ... عليه يومًا ولا سلّت لهم شطب

هم يعلمون لو الهندي قلبها ... بكفه ما نجى المسلوب والسلب

غضنفر تقمع الأعداء فراسته ... كم مرة ذاق من قرنه العطب

ونقلت روحه في الحال، وختم له بالشهادة، وهكذا حسن الأعمال، وعظم على الشريف موته، وفت في عضد المملكة فوته، ولكنه تلقى المقدور بقلب أقسى من الصخور، وأظهر التجلد الكبير، وقال: ((هذه عادة الله في كل خطير))[1]- رحمه الله رحمة واسعة وجمعنا به في الجنة آمين.

أولاً: ذرية الشريف يحي بن علي فارس بن محمد الخيراتي الحسني:

يعرف عقب الشريف يحي بن علي فارس بن محمد الخيراتي الحسني بـ(آل علي فارس)، يعيش معظمهم في بلدة وعلان[2] بمنطقة جازان وخبت الشريف

---

(١) نفح العود ـ البهكلي – تحقيق العقيلي- ط٢- - سنة ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م - ص٢٦٤ وما بعدها

(٢) وعلان : بلدة الأشراف آل علي فارس الخيراتيين الحسنيين، جنوب منطقة جازان، تتبع محافظة صامطة، إلى الجنوب من الوادي تعشر وهي من القرى التي نهضت في العهد السعودي الزاهر، ومن معالمها البارزة في الوقت الحاضر، الجامع الكبير والمدارس الحكومية و المساكن الحديثة.

محمد بن علي بن حمود، وقد تفرعوا إلى فروع وانسحبت عليهم أسماء هذه الفروع منها: (آل حمود، وآل فارس، وآل الخلاف، وآل الكلاس، وآل علي وآل أبو علي، وآل العزِّي)، وهم بيت كبير من عشيرة الأشراف آل خيرات النمويين الحسنيين.

خلّف الشريف يحي بن علي فارس ستة أولاد [(١)] هم:

حسن بن يحيى، وحسين بن يحيى، وأحمد بن يحي (أشقاء).

ومنصور بن يحيى، وزيد بن يحيى، ومحمد بن يحي (أشقاء).

ذرية الشريف حسن بن يحيى بن علي فارس الخيراتي الحسني:

الشريف حسن بن يحيى بن علي فارس الخيراتي الحسني: هو أحد أمراء الأشراف آل خيرات في عهد الشريف حمود بن محمد الخيراتي الحسني، ومن بعده ولده أحمد بن حمود الخيراتي الحسني، وعندما انتقل الحكم إلى أسرة الأشراف آل حيدر الخيراتيين الحسنيين كان الشريف حسن بن يحيى بن علي فارس الخيراتي الحسني متوليًا في آخر حياته على مدينة حرض ونواحيها للشريف الحسن بن محمد بن علي بن حيدر الخيراتي الحسني.توفي في مدينة الحديده ودفن في مقبرة الجبانة،ولم نصل إلى تاريخ مولده ووفاته فيما توفر لدينا من مصادر.

خلّف الشريف حسن بن يحيى عشرة أولاد ذكور هم [(٢)]:

الشريف محمد بن حسن،والشريف يحيى بن حسن (شقيقان).

الشريف حمود بن حسن،والشريف علي بن حسن (شقيقان).

الشريف حسين بن حسن،والشريف زيد بن حسن (شقيقان).

الشريف أحمد بن حسن،والشريف عبد الله بن حسن،والشريف منصور بن

---

(١) تنبيه الأعراف ـ الشريف محمد بن علي المفايف ـ مخطوط ـ غير مرقم.

(٢) تنبيه الأعراف ـ مصدر سابق ـ مخطوط ـ غير مرقم.

حسن، والشريف ناصربن حسن أخوة لأب.

أمّا الشريف ناصر بن حسن بن يحي (فمات كلالة)، والبقية لهم عقب على النحو التالي:

١- ذرية الشريف محمد بن حسن بن يحي بن علي فارس الحسني:

خلّف الشريف محمد بن حسن كلاً من: حمود بن محمد وعبد الله بن محمد فأمّا الشريف حمود بن محمد فخلّف خمسة هم: منصور بن حمود، ومحمد ابن حمود، وحسن بن حمود، وعلي بن حمود، وحسين بن حمود.

فأمّا الشريف منصور بن حمود بن محمد آل علي فارس الحسني: فمولده سنة (١٢٨٠هـ)ـ[١] في بلدة وعلان وهو من الأبطال المعدودين، ومن أقطاب المخلاف السليماني في زمانه، تولّى عمالة بني مروان في عهد محمد بن علي الإدريسي، وكان له الحل، والعقد في نواحي بني حُمَّد وبني مروان، حصل خلاف بينه وبين محمد بن علي الإدريسي فاستدعاه إلى صبيا وأبقاه في الإقامة الجبرية؛ خشية من قوة نفوذه في المنطقة، وكان الشريف منصور يستأذن في العودة إلى بلده والإدريسي يسوف في الإذن، وفي يوم من الأيام طلب الشريف منصور الإذن بالرحيل فحان وقت صلاة المغرب فأمهم محمد بن علي الإدريسي فقرأ بهم في الركعة الأولى سورة المدثر إلى أن بلغ قوله تعالى:{كلُّ نَفْسٍ بِما كَسَبَتْ رهينةٌ } فأيقن الشريف منصور أنه في الأسر فعزم على الخروج بدون إذن الإمام الإدريسي فأخذ عليه الإمام هذا التصرُّف كونه لا يجرؤ أحد على مثل هذا الفعل، وفي هذه الأثناء رزق الشريف منصور بمولود فجعله سميًا للإدريسي وبعث بالخبر له في صبيا فخلع على الشريف الهدايا وزال ما في نفسه عليه من كدر وانتهى الخلاف وعادة الألفة بينهما وتهادوا حتى وفاة الإمام محمد بن علي الإدريسي وخلفه ابنه

---

(١) تنبيه الأعراف ـ مصدر سابق – غير مرقم.

علي بن محمد الإدريسي على الحكم فقام بعزل الوزراء و العمال في عهد والده وقرب آخرين ليس لهم دربة في الحكم و العمالة فضعف الحكم، تلا ذلك دعوة عمه الحسن بن علي الإدريسي للقيام بالحكم وبذلك انقسمت الدولة وضعف أمرها وعجزت عن حماية المملكة فاستقطع إمام صنعاء الكثير من البلاد خاصة تهامة اليمن فتبين للناس ضعف دولة الأدارسة وتفرق الناس عنها ومنهم الشريف منصور بن حمود حيث بعث ابنه حسن بن منصور وابن الشرقي لعرض الرأي على كبار قبائل بني شبيل للإنضمام إليه وإقناعهم بتكوين تجمع مع بني مروان لضبط الأمور بعد الفراغ الأمني الذي خلفته دولة الإدريسي وهناك تم رفض الفكرة، وتم محاصرة الشريف حسن بن منصور بن حمود الخيراتي الحسني وابن الشرقي ومن معهما في قلعة الشريف محمد بن أبوطالب الخيراتي الحسني في صامطة، فما كان من أبيه الشريف منصور بن حمود إلا الخروج بجماعته والتابعين له من بني مروان ومن حجور الشام وساعده في حركته إمام صنعاء لفك الحصارعن ولده واستنقاذه ومن معه منهم وكانت معركة صامطة المشهورة حيث قتل فيها الشريف منصور – رحمه الله – وولديه عبد الله وحسين والشريف محمد بن أحمد بن حسن بن يحيى بن علي فارس ويلقب محمد بن أحمد صفر وبعض مواليه و أتباعه سنة (١٣٤٤هـ)، وقيل أن القتلى تجاوز السبعين من جيشه منهم ولديه الشريفين: عبد الله بن منصور وحسين بن منصور[1]، وليس لهما عقب ، وكان قد خلّف الشريف منصور بن حمود أحد عشر رجلاً، وغير الذي سبق ذكرهما ،الشريف علي بن منصور: ما ت ولم يعقّب ذكور . <u>والشريف أحمد بن منصور بن حمود بن محمد آل علي فارس الخيراتي الحسني</u>: أُسِرَ من قبل الجيش المصري في يوم الثلاثاء الموافق ٢٨ فبراير عام ١٩٦٧م الموافق آخر شهر ذي القعدة ١٣٨٦هـ - وذلك بعد خروجه من المسجد بعدصلاة الفجر وكان قريبًا من أرضه

---

(١) الأدارسة في تهامة . عبد الله العمودي . تحقيق عبد الله أبو داهش - ص١٠٧.

الزراعية في قرية زهب حجرشرق مدينة حرض- أثناءتدخل الجيش المصري في أحداث ثورة اليمن، ضد الملكيةالإمامية، في عهد الرئيس المصري جمال عبد النّاصر، ولم يُعرف مصيره [٢]، منذ أسْره حتى تأريخ رقم هذه الأسطر، غير أن ابنه الشريف حسن بن أحمد ومن خلال جولاته للبحث عن والده بعد أسره بمدة طائلة أُفيد أنه توفي في مستشفى القوات المصرية في صنعاء وهو في الأسر، وربما كانت وفاته بسبب التحقيق الشاق والتعذيب الذي مارسته المباحث المصرية آنذاك، فكان هذا الشريف ضحية الوشاية الغادرة ، وعند ربك يجتمع الخصوم، ولا حول ولا قوة إلا بالله. وقد أعقب ولدين هما:

الشريف محمد بن أحمد بن منصور (مات كلالة).

والشريف **حسن بن أحمد بن منصور بن حمود آل علي فارس الحسني**: هو أحد نبلاء الأشراف آل علي فارس الحسني، رأيته على الحال المرضي، يوصف بالكرم والسخاء والشجاعة،مولده سنة ١٣٦٢هـ تقريبًا، يسكن الآن في بلدة وعلان بوادي تعشر، وَرِثَ أرضًا زراعية بالوادي تعشر وأخرى بالوادي حرض له اطلاع تام بالتاريخ، وله عناية تامة بنسب الأشراف آل خيرات، ذكر لي أن لديه مكتبة تحوي كتبًا نادرة منها المخطوط والمطبوع، له ثقافة واسعة، وهو من كبار الأشراف آل علي فارس، يمتاز هذا الرجل بخلقه الجم، وكرمه الفياض، وهو رجلٌ حيٌّ وعلى خلق رفيع، له من التواضع و السمت الحسن الشيء الكثير وأحسبه من خيرة الرجال، وقد لمست فيه الروح الطيبة والشهامة الهاشمية كيف لا وهو من الدوحة العلوية الطالبية، وفقه الله لما يحب ويرضى، وله الآن أولاد هم:

- **الشريف حمود بن حسن بن أحمد آل حمود الخيراتي الحسني**: وهو أكبر إخوته من الذكور يعيش مع أسرته في قرية خبت محمد بن علي المفافي مولده

---

(٢) إفادة حفيده الشريف حسن بن أحمد بن منصور آل حمود.

في بلدة وعلان عام ١٣٨٢هـ تقريبًا. حاصل على مؤهل جامعي من جامعة الإمام بالرياض تخصص لغة عربية، صفاته حسنة، وأخلاقه فاضلة، ولنا به المعرفة التامة، والأخوة الصادقة يعمل في حقل التربية والتعليم بمنطقة جازان، وله الآن رياض وبه يكنّى وحسن و منصور.

❖ الشريف منصور بن حسن بن أحمد آل حمود الخيراتي الحسني: مولده في بلدة وعلان عام ١٣٨٤هـ تقريبًا له صفات الرجال الكُمّل، رأيته على أحسن حال، حاصل على مؤهل جامعي من جامعة الملك عبد العزيز في جدة،تخصص لغة عربية، يعمل في حقل التربية والتعليم،متزوج من أسرة السادة آل المضواحي، يسكن مع أسرته في بلدة وعلان، وله الآن من ا لولد: أسامة وأحمد.

❖ الشريف أحمد بن حسن، والشريف محمد بن حسن، والشريف يحيى بن حسن والشريف علي بن حسن، والشريف ناصر بن حسن، والشريف فاروق (الأول) ابن حسن بن أحمد (مات صغيرًا)، وله أيضًا فاروق الثاني، ومصطفى بن حسن وهاشم بن حسن.

وأمّا الشريف أبوطالب بن منصور فخلّف ولدين هما: الشريف يحي بن أبي طالب (مات كلالة)،والشريف أحمد بن أبي طالب بن منصور آل حمود الخيراتي الحسني: شريف منيف صفاته حسنة، وقد قال عنه الشريف حسن بن محمد ابن علي آل حمود المعروف بـ (حسن بن محمد بن علي المفايـ): رجل معدود من ذوي المروءة والشهامة، مات بمستشفى صامطة العام، إثر نوبة ربو، كان ذ لك في عام ١٤٢٠هـ - رحمه الله وإيانا رحمة واسعة، وأعقب هذا الشريف الكريم أربعة أولاد هم: زكريّا (الأول)، و(الثاني) ماتا صغيران، و بديره بن أحمد بن أبي طالب ابن منصور آل علي فارس الخيراتي الحسني،مولده في بلدة وعلان سنة ١٣٩٩هـ أيّ شريف هذا ؟!! كم له من الحياء والسَّمت الحسن، إذا أقبل انطلق محيّاه بالبشر والسرور، وقد تخولت فيه صفات أجداده الفوارس، كثير الصمت، لا يضحك إلاّ تبسمًا ،له صفات الرجال الكبار، يتذوق الشعر، ويحفظ أجوده، وهو

في سن الشباب، حاصل على مؤهل جامعي، وقد أحببته في الله، وهو يجلنا ويكرمنا بارك الله فيه، والرابع الشريف ناصر بن أحمد بن أبي طالب هو أصغر سنًّا من أخيه بديره، طلعته بهية ،وهو في سن الشباب- وفقه الله وهداه.

❖ الشريف حسن بن منصور بن حمود آل حمود الخيراتي الحسني: له أربعة أولاد هم: الشريف حمزة بن حسن توفي في حياة والده، وليس له عقب، وناصر ابن حسن مات - رحمه الله - ولم يعقّب ذكور.والشريف منصور بن حسن والشريف حسن بن حسن بن منصور.

❖ الشريف منصور بن حسن بن منصور آل حمود الخيراتي الحسني: شريفٌ منيفٌ، شجاعٌ على الإطلاق، عرفته منذ زمن بعيد، حيث كانت لوالدي معه المعرفة التامة، أيضًا التقيته حينما قمنا بزيارة لأبناء العمومة في مكة المكرمة بعد عيد رمضان عام ١٤١٨هـ بناءً على دعوة من الشريف مسعود آل زيد - رحمه الله - رئيس لجنة وقف سيدي الشريف محمد بن أبي نمي الثاني -رحمه الله - وقد تميّز صاحب الترجمة في هذا اللقاء بلباسه التقليدي المميز وهو لباس الأجداد، كان مولده في بلدة وعلان سنة ١٣٥٦هـ تقريبًا، وقد تميز هذا الشريف بقوة الشخصية وحدة الرأي، والإصرار على رأيه مهما كانت النتائج، دخل السجن مرات عدة نتيجة مواقفه، وكانت وفاته داخل السجن العام في منطقة جازان في تمام الساعة الرابعة من فجر يوم الخميس الموافق للخامس من شهر ذي القعدة الحرام سنة ١٤٢٨هـ - غفر الله لنا وله وأسكنه فسيح جناته – ودفن في مقبرة الأشراف في وعلان في يوم السبت الموافق السابع من شهر ذي القعدة الحرام سنة ١٤٢٨هـ. له من الولد: ناصر ابن منصور من مواليد وعلان عام ١٣٧٦هـ وهو أكبر أولاد الشريف منصور ابن حسن له من الولد هاشم. وفاروق بن منصور له من الولد: منصور وناصر وحمزة ومحمود وحسن بن منصور وحمزة بن منصور. عرفت منهم الشريف حمزة بن منصور بن حسن آل حمود الخيراتي الحسني منذ كان شابًا، كان جميلاً

وسيمًا، على خلقٍ رفيعٍ، عرف بالكرم والسخاء، له صفات أجداده الكرام، وأخواله الأوفياء من ذرية الشريف الخلاّف، كان مولده سنة (١٣٧٨هـ)، يعمل معلمًا، له عاطفة جياشة تجاه من عرفه من الأشراف، وقد لمست حبه من الجميع، وما ذلك إلاّ لحسن خلقه وطيب معشره، وفي عام ١٤٢٣هـ ظهرت عليه موهبة الشعر وقد سمعت منه قصائدشعبية لابأس بها، وهو الآن في خير من ربه – وفقه الله – له من الولد منصور، ومحمد، وأحمد، و نضال، وطلال .

وقد رثا والده الشريف منصور بن حسن بقصيدة قال فيها:

ياسادتي الأشراف غايبكم ومن حضر: سته من الأركان للإيمان يابشر
من ضمنها الإقرار بالمكتوب و القدر: جبريل قالها.
للهاشمي المختار قدوتنا وسيدنا: المصطفى أحمد رسول الله نبينا.
مذكورة في سنته مصباح ديننا: الكامل الحنيف.
يوم الخميس الفجر يوم الغم و العمى: الكون في وعلان يا أشراف أظلما.
من شدة الحسرة على حصن تهدما: وقواعده حديد.
قَدَّر علينا ربنا واختار مننا: رَوْحَ المُعَفَّى الهاشمي منصور عمنا.
واهل مبلاد الفايته ساقوا بسيلنا: وبلادنا جحر.
تبكي عليه الدار و الأشراف كلها: والأرض تبكي به ودمع الحزن بلها.
فقدت قروم القوم في وعلان عقلها: من هول ماجرى.
حسرةً على فقدان عالي الصيت و النسب: تاج القبايل كلها أشرافها وعرب.
جفت مدامعها وجفن العين ماهدب: في المدن والقرى.
ياعمادة البيت يا مصباح ضاوي: بعد عينك مسكنك مظلم و خاوي.
مَنْ أصاحب له ومَنْ بعدك أخاوي: دنيتي بعدك جحيم.
ياحزن قلبي وياقهري وغلبي: راح مني بهجتي والتاع قلبي.
كل أحبابي وأصحابي بجنبي: وللأسف كني وحيد.
ما أظن أنساك يافخر الخليقة: صورتك ما فارقت عيني دقيقة.

ما أصدّق إنَّ فقدانك حقيقة: إنَّما صبرٌ جميل.

لو بكبر الأرض أوراقًا وحبرا: واملأ الأوراق أشعارًا و نثرا.

أذكر الأوصاف ما أوفيك قدرا: يانسل خير الأنام.

هذا قولي و قول النّاس مثلي: شرقنا و الغرب وجنوبي وقبلي.

كيف تكمل فرحتي والقلب مملي: حزن يصهر للجبال.

نسأل الرحمن مولانا المعظما: يرحم لميتنا أبو ناصر ويُكْرما.

في وسط جنَّة عرضها الأرض والسما: أنهارها تسيل.

انتهت القصيدة.

أمَّا الشريف حسن بن حسن بن منصور آل حمود من مواليد وعلان سنة ١٣٥٩هـ تقريبًا عرف بالكرم والشجاعة مع تواضع وطيب نفس له من الولد: أحمد ومحمد وحمود ومنصور وعبد الله وناصر. عرفت منهم الشريف حمود بن حسن بن حسن آل حمود. رأيته شابًا لطيفًا، صفاته حسنة، وطلعته بهية، وهو بلا شك من الرجال المعدودين في أهل بيته. أمَّا أحمد بن حسن فله من الولد: حسن ومحمد، وحمود، وحسين، ولؤي، وعبد المطلب. وأمَّأ محمد بن حسن بن حسن فله أولاد هم: أحمد، وحمود، وآخرون.

- ❖ الشريف محمد بن منصور بن حمود (مات كلالة).
- ❖ الشريف ناصر بن منصور بن حمود (مات كلالة).
- ❖ الشريف علي بن منصور بن حمود (مات ولم يعقب ذكور).
- ❖ الشريف يحي بن منصور بن حمود (مات كلالة).
- ❖ الشريف حسين بن منصور بن حمود (قتل مع في معركة صامطة عام ١٣٤٤هـ وهو في عنفوان الشباب كلالة).
- ❖ الشريف عبد الله بن منصور بن حمود آل علي فارس الخيراتي الحسني (قتل مع والده في معركة صامطة عام ١٣٤٤هـ وهو في عنفوان الشباب

كلالة).

❖ وأمّا الشريف محمد بن حمود بن محمد بن حسن آل علي فارس فله أربعة أولاد هم: حمود وحسن وأحمد ماتوا كلالة وليس لهم عقب. وبقي عقبه كله في عبد الله بن محمد بن حمود، ولعبد الله بن محمد هذا ولد واحد هو حسن بن عبد الله، ولحسن هذا أربعة أولاد هم: عبد الله بن حسن (مات كلالة)، وأحمد بن حسن ومحمد بن حسن ومنصور بن حسن، فأمّا محمد بن حسن فله الآن هاشم وعماد، وأمّا منصور بن حسن فله الآن ولد اسمه طلال.

❖ الشريف حسن بن حمود بن محمد فقد أعقب أربعة أولاد هم: أحمد بن حسن (مات كلالة) وحمود بن حسن مات ولم يعقّب ذكور، والصالحي بن حسن ابن حمود ومنصور بن حسن بن حسن بن حمود آل علي. فأمَّا الصالحي بن حسن فأعقب حسن بن الصالحي، والشريف حسن بن الصالحي بن حسن آل علي له: الصالحي بن حسن (مات صغيرًا)، وحسن بن حسن (توفي صغيرًا) وأبو نمي ابن حسن الصالحي، ومنصور بن حسن الصالحي، ومحمد بن حسن الصالحي وعبد الله بن حسن الصالحي، وشاكر بن حسن الصالحي، ويحيى بن حسن الصالحي، ولمنصور بن حسن الصالحي، ولد اسمه حسن بن منصور بن حسن الصالحي.

❖ منصور بن حسن بن حمود بن محمد آل علي له من الولد: حسن ابن منصور(كلالة)، وأحمد بن منصور خلف حسن بن أحمد بن منصور، ويحيي بن أحمد ومحمد بن أحمد (توفي صغيرًا)، وحسن بن أحمد الثاني (توفي صغيرًا) وعبد الله بن أحمد.

❖ الشريف يحيى بن أحمد بن منصور بن حسن آل علي فارس الخيراتي الحسني

هو الشريف العفيف صاحب الخلق المنيف، هو قدوة أهل بلده، شمائله ظاهرة في عمله وحسبه، حافظ لدينه وأمانته، نذر نفسه لحماية عرينه، فحباه حامي الحما فجعله مقدما، فهنيئًا لأبي الحسن وبارك الله فيه، وهو الآن على خير

من ربه، وله ثلاثة أولاد هم: الحسن وبه يكنّى، والحسين وعبد الله، ولم يتجاوز عمره الثامنة والثلاثين عامًا تقريبًا سنة ١٤٢٥هـ.

وأمّا الشريف حسن بن أحمد بن منصور له من الولد الآن: محمد وناصر وخالد وحمزة.

وأمّا الشريف عبد الله بن أحمد بن منصور له من الولد الآن: ناصر ومحمد ويحي، والمعتصم بالله.

❖ الشريف حسين بن حمود بن محمد آل علي فارس الخيراتي الحسني:

أعقب ولدًا وحدًا هو: الشريف منصور بن حسين بن حمود، ولمنصور هذا: أحمد ابن منصور بن حسين آل حمود له ذرية هم: محمد، ومنصور، وحسن. ويحي ابن منصور حسين آل حمودتوفي في مدينة الرياض عام ١٤٠٩هـ - رحمه الله - وله عقب، ومحمد بن منصوربن حسين آل حمود له ذرية.

❖ الشريف علي بن حمود بن محمد بن حسن آل علي فارس الخيراتي الحسني

فقد أعقب ولدين هما: الشريف حسن بن علي بن حمود (مات كلالة)، والشريف محمد بن علي بن حمود بن محمد بن حسن بن يحي بن علي فارس الخيراتي الحسني، الشهير بالمفافي، صاحب مخطوط تنبيه الأعراف في معرفة الأشراف آل خيرات، وهو من اختطّ قرية الخبت، المعروف بخبت الشريف محمد بن علي المفافي، كانت ولادته في بلدة وعلان سنة (١٣١٠هـ)، أفاد ولده الشريف حسن بن محمد فقال: بأنه شريف عالي الهمة، رفيع المقام، انتهت إليه صفات النبلاء، تعلم في صغره على يد علماء زمانه، فنبغ وبرّز في علوم الشريعة، شديد التقيد بأمور دينه، محافظ على الفرائض والنوافل، له شهرته بين قبائل بني حمّد وبني شبيل وبني مروان، وهو أحد أقطاب سادتي الأشراف آل خيرات بمنطقة جازان، اشتهر بكسبه للأرض الزراعية، وقد خلّف سجلاً مخطوطاً، جمع فيه أملاكه وأملاك غيره من الأرض، وكذلك سطر به بعض المواليد والوفيات من ذرية الشريف يحي بن علي فارس الخيراتي الحسني. توفي

سيدي صاحب الترجمة يوم الخميس ثاني أيام عيد الفطر من شوال (١٣٩٧هـ)، ودفن يوم الجمعة الثالث من شوال من السنة المذكورة بمقبرة الأشراف آل علي فارس في بلدة وعلان - رحمه الله رحمة واسعة وجمعنا به في الجنة آمين- وقد أنجب من الولد ستة: خمسة منهم ماتوا في حياة أبيهم وليس لهم عقب وهم: هزّاع (الأول) بن محمد مات- في ربيع الثاني سنة (١٣٦٢هـ)، وهزّاع (الثاني) ابن محمد ولد عام (١٣٦٦) هـ ومات صغيرًا، وحسن ابن محمد وهو حسن الأول مات سنة (١٣٦٧هـ) وخيرات بن محمد، وأحمد ابن محمد ماتا صغيران، وبقي عقبه في ولده الوحيد **الشريف حسن بن محمد ابن علي آل حمود الخيراتي الحسني**: وهو حسن الثاني، كان مولده في الثامن عشر من شهر رمضان سنة (١٣٦٧ هـ)، نشأ وترعرع في رعاية والده، وأدبه فأحسن تأديبه حتى صار رجلاً مكملاً بالصفات الحسنة، ورث الكرم والشجاعة من منبعها الأصيل، كيف لا ؟!! وهو شبل الفوارس وأسد الهواشم، فأكرم به من رجل، هو حسنة أهل بيته،ونسّابته، كعادة أجداده، محبًا للخيل، تجده أينما ذهبت لا يتخلف عن الواجب، وهو ملاذ للغريب والصديق، تربطني به علاقة حميمة، ومحبة أكيدة، وقلبي متعلق بحبه وحب أولاده، وهو الآن في خير من ربه محافظ على الأرض التي ورثها عن والده وزاد عليها بالشراء، وله تعلق بسماع الشعر وتذوقه، ولديه إطلاع في فنون شتى، والحقيقة لم أوفه حقهُ لقصر باعي في هذا المجال، وله الآن ثلاثة أولاد على قيد الحياة وهم:

❖ **الشريف محمد بن حسن بن محمد آل علي فارس الخيراتي الحسني**:

وهو أكبر إخوانه سنًا له الصفات الحسنة والأخلاق الفاضلة، والثاني الشريف علي بن حسن بن محمد آل علي فارس الخيراتي الحسني، شاب أنيق، وصاحب محيّا طليق، كامل في أدبه وخلقه بارك الله فيه، الثالث الشريف هشام ابن حسن بن محمد هو في أول شبابه ولا يقل خلقاً عن سابقيه، أمّا ولده الرابع فهو الشريف حمود بن حسن مات غريقاً بصامطة، وقد فجع والده لموته، كيف لا وهو في زهرة شبابه، وباكورة عمره، إذ لم يتجاوز سن الخامسة عشرة من

عمره، غير أنه صبر واحتسب الأجر عند الله، نسأل الله أن يجعله فرطًا لوالديه في الجنة آمين.

ونعود إلى عقب الشريف عبد الله بن محمد بن حسن بن يحي بن علي فارس الخيراتي الحسني: صنو الشريف حمود بن محمد بن حسن بن يحي بن علي فارس الخيراتي الحسني فقد أعقب عبد الله بن محمد ولدين هما: الشريف محمد بن عبد الله مات - رحمه الله- ولم يعقب ذكور، والشريف علي ابن عبد الله خلّف ثلاثة أولاد هم: غالب بن علي،وأحمد بن علي (ماتا كلالة)، ومحمد بن علي بن عبد الله ومنه العقب، فقد خلّف البخاري (مات كلالة)، والحسن بن محمد له الآن أربعة أولاد هم: محمد بن الحسن، وناصر بن الحسن ومنصور بن الحسن، وأسامة بن الحسن، وبهذا نكون قدأنتهينا من تدوين ذرية الشريف محمد بن حسن بن يحي بن علي فارس الخيراتي الحسني.

٢ـ عقب الشريف يحي بن حسن بن يحيى بن علي فارس الخيراتي الحسني:

أعقب الشريف يحي بن حسن ولدًا واحدًا هو الشريف حسن بن يحي توفى ولم يعقب ذكور.

٣ـ الشريف علي بن حسن بن يحي بن علي فارس الخيراتي الحسني مات كلالة .

٤ـ الشريف حمود بن حسن بن يحي بن علي فارس الخيراتي الحسني:

أعقب الشريف حمود بن حسن ثلاثة رجال هم: الشريف حسن بن حمود ابن حسن مات كلالة. والشريف علي بن حمود بن حسن له الشريف محمد بن علي مات كلالة، وبقي العقب من الشريف محمد بن حمود بن حسن الملقب (الكلّاس) قال عنه حفيده الشريف محمد بن حسن الكلاس: هو الشيخ المقدم في قبيلته حيث تولى المشيخة وعمادة قبيلته عقب مقتل الشريف منصور بن حمود ابن محمد آل علي فارس الحسني وقد شارك في أحداث إمارة الأدارسة، وقاد حملة إلى تهامة اليمن،كان له النصر فيها، وبعد آن استلمت الدولة السعودية الحكم من الأدارسة في جنوب غرب المملكة، استقبل الجيش السعودي في مدينة

أبي عريش مرحبًا ومشاركًا في فتوحاتها، فكان على رأس سرية من الجيش السعودي أثناء حملة الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود(الملك فيما بعد) والتي تحقق بعون الله فيها النصر للأمير وجيشه، وقد أقره الملك العادل عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود على ما هو عليه من شياخة القبيلة. انتهى. مات - رحمه الله - وأعقب ثلاثة رجال هم: أولاهم بالتقديم سيدي الشريف الشهير، والبطل الخطير، **حسن بن محمد الكلاّس بن حمود بن حسن آل علي فارس الخيراتي الحسني**، مولده في بلدة وعلان سنة ١٣٢٤هـ، له من الشهامة والإباء والكرم والشجاعة مالا يتصف به غيره في عصره، رجل المهمات الصعبة، قام بأعباء تأمين الحدود السعودية إبّان ثورة اليمن، واجه الكثير من المشكلات وخرج منها منتصرًا، رفع اسم بلدته وعلان عاليًا، فإذا ذُكر وعلان ميز عن غيره، وقيل وعلان بلدة الكلاس، رأس قبيلته شيخًا محترمًا من الصغير والكبير، وما تزال نقابة وشياخة آل علي فارس وغيرهم من العرب والموالي في بيته وقد عرفته شخصيًا كونه يرتبط مع والدي بأخوة حميمة، والحق يقال أن هناك أقطاب في كل قبيلة والشريف حسن بن محمد الكلاس قطب من آل علي فارس الخيراتي الحسني، له دوره البارز في المنطقة، وله حظوة من ولاة الأمر كما كان لوالده وجده من قبله، وما ذكرت هذا الرجل عند أحد من أهل بلدة وعلان إلا وأثنى عليه بخـــير، ولسان حالهم يقول: الشريف حسن بن محمد نسيج وحده - رحمه الله تعالى وإيانا - وكانت وفاته يوم الثلاثاء الثامن والعشرين من شهر ذي الحجة الحرام سنة (١٣٩٨هـ)، ودفن في مقبرة الأشراف آل علي فارس في بلدة وعلان، أنجب أربعة أولاد هم:

❖ أولهم الشريف الكريم والشيخ الكبير **علي بن حسن بن محمد الكلاس آل علي فارس الخيراتي الحسني**، الذي خلَفَ والده في رئاسة القبيلة بعد وفاته مباشرة عام ١٣٩٨هجرية، وهو لا يقل شأنًا عن أبيه، رأيته محافظًا على الصلاة ويكثر من صلاة النافلة، وفقه الله لما يحبُّ ويرضى، ومن خلال زيارتي له المتكررة وجدته لطيفًا بشوشًا، وهو منشغلٌ بمصالح القبيلة وما

يصلح به دنياه وآخرته، وكانت ولادته في بلدة وعلان سنة(١٣٥٠هـ) تقريباً ونشأ بها تحت كنف أبيه الشريف الأبي حسن بن محمد الكلاس، وقد سمعت أن أراءه سديدة، وهو أحد أعضاء لجنة وقف سيدي الشريف محمد أبي نمي الثاني - رحمه الله - بمكة المكرمة -شرفها الله-، وهو رجل متواضع يميل إلى الخلوة بنفسه، ويترفع عن فضول الكلام، والحقيقة يعجز اللسان عن وصف هذا الرجل وأمثاله من سادتي الأشراف آل خيرات، تعلل في آخر حياته، ولكنه كان راضيًا ومحتسبًا، حتى لبَّى نداءخالقه صبيحة يوم السبت الموافق السادس من شهر صفر سنة ١٤٢٨هجرية وفاضت روحه الطيبة إلى بارئها، بعد حياة حافلة و مميزة، وقد تم دفنه بمقبرة الأشراف آل علي فارس في بلدة وعلان في يوم الأحد الموافق ١٤٢٨/٢/٧هـ — رحمه الله- وإيانا، وقد كانت جنازته مهيبة، وقد حضر تلك الجنازة جمع غفير من الأشراف آل خيرات، وغيرهم من مشايخ و قبائل العرب بمنطقة جازان وغيرها من مناطق المملكة، وقد مثَّل أشراف مكة المكرمة لحضورالدفن والعزاءكلاً من الشريفين: أحمد بن عطية الله الحرازي، و عمر بن فيصل آل زيد، وقد كنت مشاركاً مع أبناء العمومة آل علي فارس في هذا المصاب الجلل، وقد أنجب من الأولاد: البدر (الأول)، والبدر (الثاني) ماتا صغيران في حياته، والوحيد الذي بقي له على قيد الحياة من الذكور هو الشريف محمد بن علي بن حسن بن محمد الكلاس آل علي فارس الخيراتي الحسني، وهو في أحسن حالٍ الآن يعمل في ميدان التعليم بمنطقة جازان، وهو من الرجال المعروفين بالشجاعة والكرم، وله الصفات الحسنة، رأيته متواضعًا، ينأى بنفسه عن فضول الكلام، وهو محترم ومبجل من أهله وجيرانه، تنازل عن طيب خاطر لعمه الشريف محمد بن حسن الكلاس عن شياخة قبائل وعلان، وهذه تعد من رجولته وحسن طويته ولو لم يكن كذلك لاحتدم النزاع بينهما، ولكن فيه بقية من جده الحسن بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ورضي الله عنه. له من الولد ستة هم: عبد الله، وخالد، والحسين، ويحي، وعلي، وحسن، وقد

يرزق بغيرهم.

❖ الثاني الشريف حمود بن حسن بن محمد الكلاس آل علي فارس الخيراتي الحسني له ولدان هما :الشريف علي بن حمود، والشريف حسن بن حمود، ولحسن بن حمود بن حسن الآن خمسة أولاد هم: محمد وعبد الله وحمود وعلي وأحمد وقد يرزق بغيرهم.

❖ الثالث الشريف محمد (الأول) بن حسن بن محمد الكلاس (مات كلالة).

❖ الرابع **الشيخ الشريف محمد بن حسن بن محمد الكلاس آل علي فارس الخيراتي الحسني**.(محمد الثاني)، مولده سنة ١٣٧٤هـ في بلدة وعلان، وهو على الحال المرضي إن شاء الله، وهو أحد رجال التربية والتعليم في منطقة جازان، حاصل على دبلوم في اللغة الإنجليزية من بريطانيا، رأيته يؤم المصلين في جامع بلدة وعلان، وهو محل تقدير واحترام من الجميع، يؤخذ رأيه في قضايا القبيلة، ويعود إليه الكثير من أهل بلدة وعلان للفصل فيما شجر بينهم، وهو الساعد الأيمن لأخيه الشيخ الشريف علي بن حسن الكلاس، تم ترشيحه من القبيلة ليخلف الشيخ علي بن حسن الكلاس الخيراتي الحسني بعد وفاته مباشرة، وتم اعتماد شياخته من الدولة،وفقه الله، وله من الأولاد الآن: حسن وبه يكنَّى وخيرات، وبركات، وحمود، وعبد الله، و خالد وقد يرزق بغيرهم.

❖ أمَّا **الشريف حمود بن محمد الكلاس بن حمود آل علي فارس الخيراتي الحسني** فأعقب أولاد هم: الشريف عبد الله بن حمود بن محمد الكلاس (مات كلالة)، **والشريف حسن بن حمود بن محمد الكلاس آل علي فارس الخيراتي الحسني**، مولده في بلدة وعلان عام ١٣٦٥هـ تقريبًا، وهو من كبار الأشراف آل علي فارس، وهو شريف أبيٌّ، مشهود له بالثبات في المواقف، له صفات الرجال الكُمَّل، وله نفس طيبة، وتواضع حسن، وقد رزقه الله بذرية، أكبرهم الشريف محمد بن حسن بن حمود مات في عنفوان شبابه إثر حادثٍ مروري - رحمه الله تعالى وإيانا - والبقية هم: خيرات، وعلي، وعبد الله

وحمود، وإسحاق، وأحمد، وبركات، وكلاس، وزكريا، وطالوت (مات صغيرًا) ويحيى وحمزة.

وأمّا الشريف عبد الله بن محمد بن حمود الكلاس صنو الشريف حمود بن محمد الكلاس، وحسن بن محمد الكلاس فله ولدان هما: محمد بن عبد الله (مات صغيرًا)، وحمود بن عبد الله له ولدٌ واحدٌ هو: محمد بن حمود بن عبد الله الكلاس، وبه مضى ذكر ذرية الشريف حمود بن حسن بن يحي بن علي فارس آل خيرات الحسني.

٥ـ ذرية الشريف أحمد بن حسن بن يحي بن علي فارس الخيراتي الحسني:

أعقب الشريف أحمد بن حسن بن يحي أربعة هم: يحي بن أحمد، ومحمد بن أحمد، وعلي بن أحمد و ناصر بن أحمد، فأمّا الشريف يحي بن أحمد (فمات كلالة) وأمّا الثلاثة الباقون فلكل واحدٍ منهم ذرية.

❖ الشريف محمد بن أحمد بن حسن آل علي فارس الخيراتي الحسني أعقب ولدًا واحدًا هو الشريف علي بن محمد المعروف علي (إدريس) والشريف علي إدريس ابن محمد له ولدان هما: يحي بن علي بن محمد (مات كلالة)، ومحمد بن علي بن محمد له خمسة أولاد هم: حمود بن محمد، وعلي بن محمد، وناصر ابن محمد، ويحي بن محمد، وحسن بن محمد (مات كلالة).

❖ الشريف علي (فارس) بن أحمد بن حسن آل علي فارس الخيراتي الحسني، أعقب ولدين هما: ناصر بن علي، ومحمد بن علي الملقّب (نار)، فأمّا ناصر ابن علي فله ولدان هما: حسين بن ناصر، ومحمد بن ناصر، ولحسين بن ناصر ولد هو: محمد بن حسين بن ناصر (مات كلالة)، ولمحمد بن ناصر بن علي ولدان هما: حسين بن محمد بن ناصر (مات كلالة)، وناصر بن محمد ابن ناصر له الآن من الولد ثلاثة هم: علي بن ناصر، ويحي بن ناصر، ومحمد ابن ناصر.

❖ أمّا الشريف محمد (نار) بن علي بن أحمد آل علي فارس الخيراتي الحسني

المولود في بلدة وعلان سنة (١٣١٠هـ)[(١)]، والمتوفى بها في ٣ صفر سنة (١٤٢٠هـ)، عن عمر بلغ مائة وعشر سنوات تقريبًا - رحمه الله رحمة واسعة - فله من الولد ثمانية هم:

❖ الشريف علي فارس بن محمد بن علي وله الآن من الولد: منصور، والوليد.

❖ الشريف منصور بن محمد بن علي مولده سنة ١٣٨٢هـ وهو منصور (الأول) (مات كلالة).

❖ الشريف حسن بن محمد بن علي وله الآن ولد اسمه مختار له من الولد: حسن ومنصور.

❖ الشريف منصور بن محمد بن علي وهو منصور (الثاني):، مولده سنة ١٣٨٤هـ، وهو أحد رجال التعليم في المنطقة، صفاته حسنة، وأخلاقه فاضلة له الآن من الولد: ناصر، ومصطفى، وحازم.

❖ الشريف يحي بن محمد بن علي وهو يحي (الأول) خلّف مصطفى بن يحي.

❖ الشريف يحي بن محمد بن علي وهو يحي (الثاني) فله أربعة أولاد هم: فارس ومختار، ومحمد، وحمود.

❖ الشريف منصور بن محمد بن علي وهو منصور (الثالث)، وناصر بن محمد ماتا صغيران.

❖ الشريف حمود بن محمد بن علي وهو الآن في سن الشباب.

أمّا الشريف ناصر بن أحمد بن حسن بن يحي بن علي فارس الخيراتي الحسني، فقد أعقب خمسة رجال[(١)] هم: الشريف أحمد بن ناصر الملقّب (الخلّاف) ومحمد

---

(١) أفاد بذلك ولده الشريف منصور بن محمد بن علي فارس.

(١) ذكر صاحب تنبيه الأعراف ـ مصدر سابق ـ (أنه خلّف ثلاثة أنفار) والصحيح مأ أثبتناه ولعل اثنين منهم ولدا بعد وفاته.

ابن ناصر، وحسن بن ناصر، وعلي بن ناصر، وحسن (الثاني) بن ناصر.

❖ فأمَّا الشريف حسن بن ناصر بن أحمد آل علي فارس الخيراتي الحسني وهو حسن (الأول) فقد أعقب ولدين هما: محمد بن حسن (مات وليس له عقب من الذكور)، وحسن بن حسن المعروف حسن طالبي (مات كلالة).

❖ وأمَّا الشريف حسن بن ناصر بن أحمد آل علي فارس الخيراتي الحسني وهو حسن (الثاني) فله أولاد هم: خالد بن حسن، و يحي بن حسن، ومحمد ابن حسن.

❖ وأمَّا الشريف محمد بن ناصر بن أحمد آل علي فارس الخيراتي الحسني فتوفي يوم الاثنين الموافق ١٤٢٨/٥/٢٥هـ وخلف ولدين هما: حسن بن محمد، ومنصور بن محمد، ولكلٍ منهما ذرية، فحسن بن محمد بن ناصر آل علي له الآن: محمد، وعلي، ومختار، وأحمد، ومنصور، وأمّا الشريف منصور بن محمد بن ناصر آل علي من مواليد بلدة وعلان سنة ١٣٧٢هـ، وهو رجل فاضل وذوشهامة هاشمية أبية، يتحلى بروح طيبة، وتربطنا به الأخوة والمودة الصادقة، حصل على بعثات خارجية، وعاد مدرسًا في تخصصه حتى أحيل على التقاعد، وهو الان في خير من ربه استوطن مدينة الرياض وله من الولد: الآن: محمد وحمزة وحسن، وسلطان، وسامي، وسيف.

❖ وأمّا الشريف أحمد الخلاّف بن ناصر بن أحمد آل علي فارس الخيراتي الحسني هو من كبار الأشراف آل علي فارس، زرته في داره في بلدة وعلان سنة ١٤٢٥هـ ووجدته على الحال المرضي إن شاء الله، وهو من الأشياخ المعمرين من آل خيرات الحسنيين، -حفظه الله وبارك في عمره وعمله-، وهو منقطع للعبادة ملازم لداره كونه قد ضعفت قواه، ولا يغادر إلاّ لأداء الصلاة جماعة بالمسجد، وقد تحدث لي بمعرفته لأبي وجدي ووصفهما، وهو يحتفظ بذاكرة طيبة على رغم تقدمه في العمر، كما وصف سوق وعلان في الزمان الماضي، وكيف كان والده يوفر لهذا السوق ومرتاديه الأمان أسأل الله

السلامة والخاتمة الطيبة لنا وله، تعلل في آخر سنة من حياته حتى وافاه الأجل في الساعة الثانية بعد ظهر يوم الإثنين الموافق ٢٤/ ١٢/ ١٤٢٩هـ في بلدة وعلان ودفن بها – رحمه الله تعالى - وكان مولد صاحب الترجمة في بلدة وعلان سنة (١٣٢٤هـ)، وله ستة أولاد، أولاهم بالتقديم أخي الفاضل الشريف الكريم **ناصر بن أحمد بن ناصر الخلاَّف آل علي فارس الخيراتي الحسني** الذي زينه الله بصفات الرجال الذين لا ينساهم الدهر، إن شئت في الكرم فله باع أجداده ويزيد، وأمَّا الصدق فهو طبع لسانه، والحق يقال أن هذا الرجل له عاطفة جياشة ومحبة للآخرين لا تضاهى، غاية في التواضع والبساطة، وقد أحببته في الله غاية المحبة، وبادلته الزيارة، وشاركته في بعض أفراحه وأتراحه، وهو رجلٌ شهمٌ يلقاك طلق المحيَّا، فهو بلا شك من خيرة الرجال تواضعًا وحلمًا ودينًا، وهو الآن في خير من ربه، كان مولده سنة (١٣٥٥هـ)، وقد تزوج من الأشراف آل حوذان الخيراتيين الحسنيين مرتين، وأنجب منهما أولادًا كرامًا كأبيهم وهم:

- ❖ الشريف علي بن ناصر بن أحمد الخلاَّف آل علي فارس الخيراتي الحسني.
- ❖ الشريف أحمد بن ناصر بن أحمد الخلاَّف آل علي فارس الخيرات الحسني وله الآن حسام وعلي وفراس.
- ❖ الشريف منصور بن ناصر بن أحمد الخلاَّف آل علي فارس الخيراتي الحسني.
- ❖ الشريف حسن بن ناصر بن أحمد الخلاَّف آل علي فارس الخيراتي الحسني.
- ❖ الشريف يحي بن ناصر بن أحمد الخلاَّف آل علي فارس الخيراتي الحسني.
- ❖ الشريف الحسين بن ناصر بن أحمد الخلاَّف آل علي فارس الخيراتي الحسني.
- ❖ الشريف محمد بن ناصر بن أحمد الخلاَّف آل علي فارس الخيراتي الحسني.
- ❖ الشريف حمود بن ناصر بن أحمد الخلاَّف آل علي فارس الخيراتي الحسني (مات صغيرًا).
- ❖ الشريف حوذان بن ناصر بن أحمد الخلاَّف آل علي فارس الخيراتي الحسني. (مات صغيرًا).

الثاني: الشريف حسن بن أحمد بن ناصر الخلاَّف آل علي فارس الخيراتي الحسني. (مات كلالة)

الثالث: الشريف علي بن أحمد بن ناصر الخلاَّف آل عل فارس الخيراتي الحسني: من مواليد بلدة وعلان سنة ١٣٦٠هـ، وهو رجل كريم ومتواضع، وله نفس أبيه، له من الولد خمسة هم: ناصر، ومحمد، وحسن، وأحمد وحمود. فالشريف ناصر بن علي بن أحمد الخلاف من مواليد وعلان عام ١٣٩١هـ، حاصل على بكالوريوس علوم أغذية في جامعة الملك سعود في الرياض، ثم حصل على دبلوم عالي في الكلية البحرية في الجبيل بالمنطقة الشرقية حصل بعدها على رتبة ملازم أول ، والآن برتبة نقيب، وهو على خلق فاضل وكرم طباع، وحسن طوية، متزوج من آل علي وله منها: نواف، ومحمد. وأمَّا الشريف محمد بن علي بن أحمد الخلاف فهو من مواليد وعلان سنة ١٣٩٢هـ، تلقى تعليمه الابتدائي والمتوسط في مدارس وعلان ثم حصل على الثانوية العامة من ثانوية صامطة عام ١٤١١هـ، كما حصل على بكالوريوس إعلام من جامعة الملك سعود في الرياض سنة ١٤١٦هـ تخصص إذاعة وتلفزيون يعمل بوكالة الأنباء السعودية في الرياض ابتعث إلى الجمهورية اليمنية مديرًا لمكتب وكالة الأنباء في صنعاء لمدة أربع سنوات، ثم عاد إلى عمله بالوكالة في فرع أبها، وهو شريف منيف وذو كرم وتواضع. متزوج من العائلة وله من الولد: علي. وأمَّا حسن بن علي: فهو من مواليد وعلان سنة ١٣٩٤هـ تقريبًا، وأحمد بن علي من مواليد وعلان سنة ١٣٩٧هـ حاصل على بكالوريوس خدمة اجتماعية، وأما حمود بن علي فهو من مواليد وعلان عام ١٣٩٨هـ. وفقهم الله جميعًا.

الرابع: الشريف حمود بن أحمد بن ناصر الخلاَّف آل علي فارس الخيراتي الحسني: توفى هذا الشريف المنيف في حادث مروري بمدينة الرياض، وقد قيل أن

له من الذكاء والفطنة والصفات الحميدة الشيء الكثير،[1] وأعقب ولدًا واحدًا هو الشريف حمود بن حمود بن أحمد الخلّاف آل علي فارس الخيراتي الحسني نشأ وترعرع في كنف جده لأمه الشيخ الشريف علي بن حسن بن محمد الكلّاس آل علي فارس الخيراتي الحسني، وقد أحسن تربيته وتوجيهه، وتدرج في التعليم فساعده ذكاءه وطلبه للعلم إلى أن حصل على الشهادة الجامعية من كلية الطب في جامعة الملك سعود في الرياض، بارك الله فيه ونفع به المسلمين آمين.

الخامس: <u>الشريف محمد بن أحمد بن ناصر الخلّاف آل علي فارس الخيراتي الحسني</u>، وهو من رجال التربية والتعليم في منطقة جازان، يعمل معلمًا بمدرسة وعلان، عرفته منذ أنْ كنّا طلابًا بمعهد المعلمين الثانوي في جازان سنة ١٣٩٥هـ وهو شريف من خيرة الرجال، يكثر الصمت، وينأى بنفسه عن فضول الكلام، وفيه وفي أخوته الأشقّاء الذكاء والفهم، وكان مولده سنة ١٣٧٦هـ في بلدة وعلان، بارك الله فيه وفي عقبه من بعده آمين، وله الآن أولاد هم: حمود وإياد وأسامة وأحمد وأمجد وقد يرزق بغيرهم.

السادس: <u>الشريف حسن بن أحمد بن ناصر الخلّاف آل علي فارس الخيراتي الحسني</u>: وهو حسن الثاني اشتهر بذكائه الوقّاد وطموحه الذي لا يقف عند حدود، أحبَّ العلم فترقى في درجاته، ونهل من منابعه حتى حصل على شهادة الطب من جامعة الملك سعود بالرياض، وهو الآن يعمل طبيبًا بالمستشفى العسكري بالرياض، رأيته يميل كثيرًا إلى الصمت، وهو متزوج من الأشراف آل حيدر الخيراتيين الحسنيين وله منها ولداسمه: أحمد ثم تزوج بتونسية حديثًا، نسأل الله له العقب الصالح وأن ينفع بهم المسلمين آمين.

مضى ذكر ذرية الشريف أحمد بن حسن بن يحي بن علي فارس الخيراتي

---

(١) أفادني بذلك الشريف ناصر بن أحمد بن ناصر الخلّاف آل علي فارس الخيراتي الحسني.

الحسني.

٦ـ عقب الشريف عبد الله بن حسن بن يحي بن علي فارس الخيراتي الحسني:

خلّف الشريف عبد الله بن حسن ثلاثة أولاد هم: حسن بن عبد الله (مات كلالة)، وأحمد بن عبد الله الملقب البليش مات وخلّف الشريف محمد بن أحمد ابن عبد الله البليش)[1] وللشريف محمد بن أحمد ولدين هما: أحمد بن محمد (مات كلالة)، والوليد هو على قيد الحياة الآن، والثالث: الشريف محمد ابن عبد الله بن حسن خلّف ثلاثة أولاد هم: علي فارس بن محمد، وحسن بن محمد وحمود بن محمد.

❖ الشريف علي فارس بن محمد له أولاد هم: حسن بن علي فارس (مات كلالة) وحسن بن علي فارس، وهو حسن (الثاني) أيضًا (مات كلالة)، وحمود بن علي فارس (مات كلالة)، وحمود بن علي فارس، وهو حمود الثاني (مات صغيرًا)، وعبد الله بن علي فارس، ومحمد بن علي فارس، ويحي بن علي فارس ومنصور بن علي فارس ولكلٍ منهم ذرية.

ـ الشريف عبد الله بن علي فارس له الآن: حمود، ومحمد، وحسن، وماجد، ومنصور وفهد.

ـ الشريف محمد بن علي فارس له الآن:حسن بن محمد (مات صغيرًا)، والمحتسب بالله.

ـ الشريف يحي بن علي فارس له الآن: حمزة، وهاشم، ومحمد.

ـ الشريف منصور بن علي فارس له الآن: فارس، والحسن، والمعتصم بالله، والحسين، ومحمد.

❖ الشريف حسن بن محمد بن عبد الله له الآن ذرية هم: حمود بن حسن، ومثنّى ابن حسن، وعبد الله بن حسن، وأحمد بن حسن، ومحمد الأول، ومحمد

---

(١) تنبيه الأعراف ـ مصدر سابق ـ غير مرقم.

الثاني (ماتا صغيران)، وعلي بن حسن، وخيرات بن حسن، ومحمد بن حسن (الثالث). ولحمود بن حسن بن محمد بن عبد الله آل علي أولاد هم: حسن، والمعتصم بالله، وعبد الله.

❖ الشريف حمود بن محمد بن عبد الله له الآن أولاد هم: المعتصم بالله، وعبد الله، وعلي دمشقي، وحسن، وفيصل، ومحمد (الأول)، (مات شابًا)، وأحمد، ومحمد (الثاني)، ومضر (مات صغيرًا)، وعاصم الأول (مات صغيرًا)، وعاصم الثاني ومنصور (توفي شابًا)، والشريف المعتصم بالله بن حمود المتقدم ذكره، له الآن حمود.

هؤلاء هم ذرية سيدي الشريف عبد الله بن حسن بن يحيى بن علي فارس الخيراتي الحسني.

وهم على وجه العموم أشراف أشهر من نار على علم، ولهم صفات أسلافهم الهاشميين بارك الله فيهم وفي نسلهم. آمين.

(٧) عقب الشريف منصور بن حسن بن يحيى آل علي فارس الخيراتي الحسني.

(خلف الشريف منصور بن حسن ثلاثة أولاد هم: أحمد بن منصور، ومحمد ابن منصور، وحمود بن منصور فأمامحمد بن منصور، وحمود بن منصور (ماتا كلالة)، وأما أحمد بن منصور فخلف أربعة هم:محمد بن أحمد وناصر بن أحمد، وعلي بن أحمد، وحسن بن أحمد.)[١]

فأما الشريف محمد بن أحمد بن منصور، فخلف ولدًا اسمه: علي بن محمد ولعلي هذا ولدان هما: محمد بن علي بن محمد(مات كلالة)، وأحمد بن علي ابن محمد له الآن ثلاثة أولاد هم: حمود، ومحمد، وحسن.

أما الشريف ناصر بن أحمد بن منصور فخلف ولدًا واحدًا هو أحمد بن ناصر، ولأحمد هذا أولاد هم: تركي، ومحمد، ومنصور.

---

(١) تنبيه الأعراف – مصدر سابق – غير مرقم.

وهؤلاء هم ذرية الشريف منصور بن حسن بن يحيى بن علي فارس آل خيرات الحسني.

(٨) الشريف ناصر بن حسن بن يحيى بن علي فارس آل خيرات الحسني (مات كلالة).

(٩) الشريف حسين بن حسن بن يحيى بن علي فارس آل خيرات الحسني (مات ولم يعقب ذكور).

(١٠) الشريف زيد بن حسن بن يحيى بن علي فارس آل خيرات الحسني، أعقب الشريف حسن بن زيد الذي قتل غيلة بسوق حرض[٢] كلالة - رحمه الله تعالى وإيانا.

وهؤلاء هم ذرية الشريف الماجد حسن بن يحيى بن علي فارس الخيراتي الحسني، والتمس العذر ممن لا أعرفهم حق المعرفة، وأنا على يقين أنهم يستحقون ذكر صفاتهم ومحاسنهم، غير أنني لم أترجم إلا لمن أعرفه حق المعرفة، أو من كانت له شهرة وعلى الجملة فكلهم أشراف أغيار، أسأل الله لنا ولهم التوفيق والسداد.

وصل: ونعود إلى بيان عقب إخوان الشريف حسن بن يحيى بن علي فارس الحسني.

- الثاني: الشريف منصور بن يحيى بن علي فارس الخيراتي الحسني أعقب هذا الشريف ولدًا واحدًا هو الشريف عبد الله بن منصور، وأعقب عبد الله بن منصور ولدًا واحدًا هو الشريف حمود بن عبد الله المكنى بـ (أبو علي) وانسحبت هذه الكنية على ذريته من بعده، وأعقب الشريف حمود (أبو علي) ثلاثة أولاد هم:
- الشريف البطل، عبدالله بن حمود (أبو علي)، الذي تناقلت الأجيال أخبار شجاعته وبطولاته، وقد قتل في إحدى المعارك في زمنه سنة ١٣٥٢هـ، وهو يدافع عن منطقة زعامته ورياسة أسرته، ولم يعقب ذكور[١]- رحمه الله تعالى وإيّانا.

---

(٢) أفادنا بذلك أخي الشريف حسن بن محمد بن علي آل حمود الخيراتي الحسني.

(١) أفاد بذلك الشريف حسن بن محمد بن علي آل حمود الخيراتي الحسني المشهر بالمفاي.

❖ الشريف حسن بن حمود (أبو علي) فقد أنجب ذرية هم: محمد بن حسن (مات كلالة)، ومحمد بن حسن وهو محمد الثاني، وحمود بن حسن، وأحمد ابن حسن، ومنصور بن حسن، ويحي بن حسن، وليحي هذا ولدٌ واحدٌ اسمه: حسن بن يحي بن حسن بن حمود (أبو علي)

❖ الشريف محمد بن حمود (أبو علي) فقد خلّف ثلاثة: أكبرهم سنًا وقدرًا **الشريف حسن بن محمد بن حمود (أبو علي) آل علي فارس الخيراتي الحسني:** وهو في الحال على قيد الحياة يتمتع بنفسٍ طيبة، وتواضع جم، وله صفات حميدة، وقد رأيته على الحال المرضي، وسألت المقربين منه فذكروه بخير وعددوا شمائله فكانت كسلفه من آبائه،أحسب مولده سنة ١٣٥٦هـ وله الآن ثلاثة أولاد هم: حمود بن حسن، وحسين بن حسن، وبندر بن حسن.

أمّا الثاني فهو الشريف المنيف حمود بن محمد بن حمود (أبو علي) آل علي فارس الخيراتي الحسني وهو بحق الشريف المحبوب، والمعلم الموهوب، من أوائل المعلمين في مدارس وعلان، وهو على قيد الحياة الآن في خير من ربه، مولده سنة١٣٧٢هـ تقريبًا في بلدة وعلان،له من الولد الآن محمد، وشاكر، وسامي، وناصر.

أمّا الثالث: فهو الشريف محمد بن محمد بن حمود (أبو علي) الخيراتي الحسني : هو من خيرة الرجال في بلده، لطيف الجانب ، مقرب من القلوب ، حصل على دبلوم معلمين عام ١٣٩٧هـ، ثم عمل معلمًا بعد تخرجه في مدرسة وعلان ، ثم أكمل دراسته وحصل على دبلوم علوم ، وعاد معلمًا في تخصصه في المرحلة المتوسطة، والآن يعمل مديرًا لمدرسة وعلان المتوسطة والثانوية، وهو زميل دراسة ، ولنا معه الأخوة التامة. له الآن من الولد ثلاثة هم: زكي وبه يكنّى، وحسن ومنير. فأمّا الشريف زكي بن محمد بن محمد أبو علي فهو من خيرة شباب أشراف وعلان له طلعة بهية، وصفات هاشمية، لا يخوض في فضول القول، وقد رأيته شابًا نجيبًا وفقه الله وعافاه. أمّا صنوه الشريف حسن بن محمد بن محمد أبوعلي فهو شابٌ نجيب، ذو ذكاء وقّاد، ابتعث إلى استراليا لدراسة الطب وعاد للوطن لإتمام الدراسة نسأل الله له التوفيق و النجاح.

(٣) عقب الشريف أحمد بن يحي بن علي فارس آل خيرات الحسني:

خلّف الشريف أحمد بن يحي بن علي فارس ولدين هما: الشريف عبد الله ابن أحمد، و الشريف محمد بن أحمد فأمّا الشريف عبد الله بن أحمد فله ولد واحد اسمه أحمد، وأمّا الشريف محمد بن أحمد، فله الشريف منصور بن محمد ولمنصور ولدين هما: الشريف عابد بن منصور، والشريف محمد بن منصور وللشريف محمد هذا ذريّة هم: منصور (مات صغيرًا)، ويحي، وفارس، و وائل.

(٤) عقب الشريف حسين بن يحي بن علي فارس آل خيرات الحسني:

أعقب الشريف حسين بن يحي ولدًا واحدًا هو الشريف محمد بن حسين، ولمحمد بن حسين هذا ولدان هما: غالب بن محمد، و أحمد بن محمد، وعلي بن محمد، ولغالب من الولد: حسين بن غالب، ومحمد بن غالب، ومنصور بن غالب وأحمد بن غالب، ولكلٍ منهم عقب إلا أحمد بن غالب لم يعقب ذكور.

- ❖ الشريف حسين بن غالب له: علي بن حسين، ومحمد بن حسين، و أبوطالب ابن حسين. أمّا علي بن حسين بن غالب فله ثلاثة أولاد هم: ناصربن علي (لم يعقب)، وحسن بن علي له من الولد: أسامة، ومحمد بن علي له من الولد: مصعب، وعلي، وناصر، وخيرات. وأمّا الشريف محمد بن حسين بن غالب آل علي المتوفي في مدينة الرياض عام ١٤٢١هـ - رحمه الله – فقد أعقب حسين ابن محمد بن حسين آل علي مولده في بلدة وعلان سنة ١٣٨٤هـ، وله من الولد: محمد بن حسين، وله أيضًا الشريف أحمد بن محمد بن حسين آل علي مولده في وعلان سنة١٣٨٦هـ له من الولد الآن: محمد، وخالد، وحسين، وعبد الله. وأمّا أبو طالب بن حسين بن غالب صاحب حرض فقد أعقب أبو طالب بن أبو طالب بن حسين آل علي، وأبو طالب أنجب حمود بن أبو طالب بن أبو طالب آل علي.
- ❖ الشريف محمد بن غالب له ولد هو: الشريف هزاع بن محمد بن غالب يعيش في مدينة الرياض أعقب حتى الآن بنتًا واحدة فقط.
- ❖ الشريف منصور بن غالب له ناصر بن منصور، ولناصر هذا أولاد هم: حسن بن

ناصر، ومحمد بن ناصر، وهزاع بن ناصر، وعبد الله بن ناصر، وهاشم بن ناصر.

❖ الشريف أحمد بن محمد بن حسين بن يحيى بن علي فارس الخيراتي الحسني له من الولد: حسن بن أحمد (مات كلالة)، وحسين بن أحمد بن محمد آل علي له حسن بن حسين، ومحمد بن حسين (ماتا صغيران)، والأحياء من عقبه نساء فقط.

❖ الشريف علي بن محمد بن حسين أعقب بنتًا واحدة فقط.

(٥) عقب الشريف محمد بن يحي بن علي فارس آل خيرات الحسني.

((أعقب الشريف محمد بن يحي ولدين هما: حسن بن محمد الملقب حسن عزّي وزيد بن محمد))[1]

الشريف حسن عزِّي بن محمد بن يحيى وأولاده:

الشريف حسن عزي بن محمد أعقب حمود العزي، ولحمود ولدان هما: ناصر، وأحمد.

الشريف زيد بن محمد بن يحيى وأولاده :

❖ الشريف زيد بن محمد خلَّف من الأولاد ثلاثة هم: حسن بن زيد، ومحمد بن زيد وحسين بن زيد، الشريف حسن بن زيد أعقب الشريف أحمد العباس بن حسن ولأحمد أربعة من الولد هم: هزاع، ومحمد، وحسن، وعلي. فأما هزاع بن أحمد فله الآن: محمد، ويحيى، وجعفر، وحسين، وعلي، وامَّا محمد بن أحمد العباس فله الآن: هزاع، وناصر، وعلي، وامَّا حسن بن أحمد العباس فله: جعفر، وخالد، ومحمد.

❖ الشريف محمد بن زيد بن محمد أعقب علي بن محمد وعلي بن محمد أعقب محمد بن علي بن محمد الذي أعقب كلاً من: الشريف عون بن محمد، والحسين بن محمد ولكل منهما عقب.

❖ فالشريف عون بن محمد بن علي ولادته ببلدة اللقية عام ١٣٤٦هـ، وأمه من

---

(١) تنبيه الأعراف ـ الشريف محمد بن علي المفايـ - مصدر سابق ـ غير مرقم.

الأشراف آل زربان الخيراتيين الحسنيين، وانسحب عليه وعلى أولاده لقب زربان وله من الولد ستة هم:

- ❖ يحيى بن عون له الآن: نواف، وعبد الله. وحمود بن عون له الآن: طلال بن عون، وناصر بن عون له الآن: أحمد، وإلياس، وحسين بن عون له الآن: نايف، ومعاذ وأنس، ومحمد. وأحمد بن عون، ومحمد بن عون هما في سن الشباب الآن. وجميع أبناء الشريف عون بن محمد يعيشون في مدينة الرياض في الوقت الحاضر.
- ❖ الشريف الحسين بن محمد بن علي له من الولد: محمد، ويحيى، وعون. والأخير منهم يسكن مكة المكرمة - حرسها الله - فأمَّا يحيى بن الحسين فله الآن: الحسين، وأحمد، ووحيد. وأمَّا محمد بن الحسين فله الآن: عبد العزيز، وعلي وأحمد وعبد الله.
- ❖ الشريف حسين بن زيد بن محمد أعقب الشريف عون بن حسين بن زيد آل علي الخيراتي الحسني، ولعون بن حسين خمسة أولاد هم: محمد بن عون (الأول)، ولمحمد هذا: أكرم بن محمد بن عون، ومحمد بن عون وهو (محمد الثاني) له عقب منهم: حمزة بن محمد بن عون وآخرون، وحسن بن عون وعبد الله بن عون، وعلي بن عون ربما هم في سن الشباب الآن.

مضى عقب الشريف محمد بن يحي بن علي فارس الخيراتي الحسني.

(٦) الشريف زيد بن يحي بن علي فارس الخيراتي الحسني. (ليس له عقب)[١]

مضى عقب الشريف الماجد، والفارس الشهير، يحي بن علي فارس بن محمد الخيراتي الحسني[٢].

أنظر المشجر رقم (٢٥).

---

(١) إفادة الشريف حسن بن محمد بن علي آل حمود الخيراتي الحسني المعروف بـ (حسن المفالي).

(٢) اعتمدت في تقصي ذرية الشريف يحي بن علي فارس على مخطوط ـ تنبيه الأعراف ـ ومقابلات شخصية مع أفراد من هذا البيت منهم الشريف حسن بن محمد بن علي آل حمود والشريف ناصر بن أحمد الخلاّف والشريف محمد بن حسن بن محمد الكلاّس فجزاهم الله خيرا.



الفصل الرابع

- ❖ الشريف محمد بن علي فارس وعقبه .
- ❖ الشريف زيد بن علي فارس وعقبه.
- ❖ الشريف حسن زربان بن علي فارس وعقبه .
- ❖ الشريف هزاع بن علي فارس وعقبه .



الأشراف آل علي فارس بن محمد الخيراتيون الحسنيون

ثانياً: فرع آل الشريف

ذرية الشريف محمد بن علي فارس بن محمد الخيراتي الحسني.

الشريف محمد بن علي فارس الخيراتي الحسني

نسبه:

هو الشريف محمد بن علي فارس بن محمد بن أحمد بن محمد بن خيرات بن شبير بن بشير بن محمد أبى نمي الثاني الحسني الطالبي الهاشمي.

ترجمته:

الشريف محمد بن علي فارس الخيراتي الحسني هو شقيق الشريف زيد بن علي فارس، وأحد القادة المعدودين في دولة الأشراف آل خيرات، وهو رجل المهمّات الصعبة في دولة عمه الشريف حمود بن محمد الخيراتي الحسني بالمخلاف السليماني وتهامة اليمن، وقد كان من أهل الخيل في جميع المعارك، بل أحد القادة الذين بعثهم الشريف حمود للاستيلاء على تهامة اليمن على رأس جند من أهل الشام، ومن غزاة أهل نجد والدواسر[1] من أجل نشر الدعوة السلفية والدخول في الطاعة، والشريف محمد بن علي فارس الخيراتي الحسني لم تسعفنا المراجع المتوفرة عنه بالكثير سوى ما يتعلق بقيادة الجيش والبطولة أثناء الحرب[2]، وقد مدحه صاحب نفح العود فقال:الشريف الماجد السَّرِي[3] محمد بن علي فارس، ولم أتوصل إلى معرفة تأريخ مولده ووفاته فيما توفر لديَّ من مصادر- رحمه الله تعالى.

ذريــــته:

تعرف ذريَّة الشريف محمد بن علي فارس بآل الشريف وكل واحد منهم ينتهي اسمه (بالشريف) إلاَّ بيتين أحدهما يعرف أفراده بآل زربان دخلوا حلفاً مع أبناء عمهم ذريَّة الشريف حسن زربان بن علي فارس الأخ غير الشقيق للشريف

---

(١) نفح العود ـ البهكلي ـ تحقيق محمد احمد العقيلي – ط٢- - سنة ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م - ص ٢٥٣

(٢) راجع أخباره في المصدر السابق ـ الطبعة الثانية ـ ص ١٨٣، ١٨٥، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٣، ٢٥٤

(٣) الحقيقة أن كلمة (السَّرِي) مفرد سراة و (سراة) وهو جمع عزيزٌ قال صاحب مختار الصحاح :جمع فعيل على فعلة.

محمد بن علي فارس وهو، الشريف أحمد بن علي بن زيد زربان وأولاده فقط، والآخر كتب في وثيقته شريفي وهو الشريف ناصر بن علي بن زيد شريفي[١] والصحيح الشريف، يعيش معظمهم في رمادة الأشراف العليا بالوادي مقاب ومدينة أبي عريش وبلدة الزخمية والرياض وبيت آخر يعرف بآل السري يسكن أفراده في بلدة المباركة[٢] اسمها في الوقت الحاضر، وكانت تعرف قديمًا باسم (الراحة) ثم عرفت باسم (عنطوطة) في جهة بني حُمَّد.غير أن الأشراف آل علي فارس ينكرون نسب (آل السَّرا) إلى الشريف محمد بن علي فارس رغم ما لديهم من وثائق صحيحة من وجهة نظرنا، والعلم عند الله.

خلَّف الشريف محمد بن علي فارس بن محمد الخيراتي الحسني من زوجته الأولى ستة أولاد هم: الحسن بن محمد بن علي فارس الحسني، و ظافر بن محمد، وعلي بن محمد، وأحمد بن محمد، ويحيى بن محمد، وزيد بن محمد ومن زوجته الثانية صالحة بنت هزاع بن مهدي بن عزالدين حكمي خلّف كلاً من الشريف أحمد السري والشريف علي السري والعقب من الشريف أحمد السري فقط وإليك تفصيل عقبه من زوجته الأولى فقط.

(١) أولاهم بالتقديم الشريف الحسن بن محمد بن علي فارس الحسني، ترجمه العلاَّمة إسماعيل بن محمد الوشلي الحسني فقال: من الموجودين من ذريته -

---

(١) الشرفاء واحدهم شريفي هم قبيلة من العرب بالمسارحة وليس لهم نسبة للأشراف على الإطلاق، وهذه النسبة في غير محلها وقد ينساق الجهلاء بأنساب القبائل فيجعلون هذه القبيلة من الأشراف وهم معروفين لدينا تمام المعرفة أنهم عرب ولا يدَّعي الشرف سلفهم وخلفهم وموطن هذه القبيلة خبت المسارحة قرية الضبرة وشيخ هذه القبيلة يسكن جاضع بني شبيل ويتبع هو وقبيلته شيخ الشمل قاسم هادي قصادي أحمديني، وفي الوقت الحاضر سنة ١٤٢٩هـ كثر الكلام عن الشرفاء بدون حقيقة وأطلقوا الشرفاء على القبائل العربية التي تتبع شيخ الشمل قاسم هادي كالعطفة و الكررة والمعاشية وغيرها، وهذا فيه مغالطة واضحة فهم ليسوا من قبيلة الشرفاء و قبيلة الشرفاء ليسوا من الأشراف، بل هم جزء من قبائل المسارحة وهذه النسبة محرفة لا صلة لها بشرف النسب على الإطلاق.

(٢) المباركة : بلدة في بني حُمَّد تعرف سابقاً باسم الراحة ثم باسم (عنطوطه) في جنوب منطقة جازان مما يلي الحدود اليمنية.على بعد كيلوا واحد غرب مدينة الطوال.

(أي علي فارس بن محمد الحسني)- الآن الشريف العلاَّمة العابد الورع الزاهد الحسن بن محمد بن علي فارس، ولد بأبي عريش ثم انتقل إلى وعلان – تثنية وعل – وقرأ القرآن والعلم على يد شيخه القاضي عبد العزيز الشاذلي و تخرج به، ومازال على ذلك إلى أن انتقل شيخه المذكور إلى الدار الآخرة، فبقي على قدر من العلم والعمل، ولمّا قام السيد محمد بن علي بن إدريس بالدعوة ولاَّه العمالة على ناحية بني مروان و ما والاها، وحُمدت سيرته مع الرعية مع عدم مبالاته بالظَّلَمة، وهو الآن موجود على الحال المرضي، وعمره نحو السبعين سنة، وهو هدوي المذهب[1]. (انتهى) . قلت: ولا يعرف له عقب.

(٢) **الشريف أحمد (الأول) بن محمد بن علي فارس الحسني** أعقب يحيى العماد الذي أنجب بنتًا واحدة، وليس له عقب من الذكور (هذه إفادة الشريف محمد بن أحمد ظافر الشريف،ولم تستأنس نفسي بها لفارق الزمن بينهما)

(٣) **الشريف علي بن محمد بن علي فارس الحسني** خلَّف ولدًا واحدًا هو الشريف محمد بن علي بن محمد بن علي فارس، مات وأعقب ثلاثة أولاد هم: علي بن محمد، وحسن بن محمد، وحمود بن محمد الملقب الفروس ولحمود الفروس ولدان هما: علي بن حمود، ومحمد بن حمود.

(٤) **الشريف زيد بن محمد بن علي فارس الحسني** له ولد واحد هو: الشريف يحيى بن زيد، وللشريف يحيى بن زيد ولد واحد هو أحمد بن يحي وأيضًا أحمد بن يحيى خلَّف ولدًا واحدًا هو: الشريف يحيى بن أحمد بن يحيى مات وأعقب الشريف محمد بن يحيى بن أحمد أعقب بنتًا فقط.

(٥) **الشريف ظافر بن محمد بن علي فارس الحسني:** خلَّف سبعة أولاد هم: الشريف هزَّاع بن ظافر (ليس له عقب)، والشريف زيد بن ظافر (ليس له عقب) والشريف عبد الله بن ظافر (ليس له عقب)، والشريف حسن بن ظافر له ولدان هما: الشريف محمد بن حسن (ليس له عقب)، والشريف ظافر بن حسن وللشريف ظافر هذا ثلاثة أولاد هم: عبده بن ظافر بن حسن (ليس له عقب)، ويحي

(١) نشر الثناء الحسن – إسماعيل الوشلي الحسني – تحقيق المقحفي – ج٢- ص ١١٤.

ابن ظافر بن حسن (ليس له عقب)، والشريف أحمد بن ظافر بن حسن أعقب ولدًا واحدًا هو الشريف محمد بن أحمد بن ظافر بن حسن الشريف المولود في بلدة رمادة العليا عام ١٣٦٣هـ، يعيش بمدينة الرياض منذ ما يزيد عن ثلاثين سنة، وهو شريف منيف له الصفات الحسنة، والأخلاق الفاضلة وله صلة ورحم بالأشراف آل (أبوعقيل) الخيراتيين الحسنيين، وله الآن أولاد هم: حسن وبه يكنَّى، وأحمد والحسن، وشاكر، وعلي، وغالب، وعثمان، وناصر، والحسين.

الخامس الشريف يحيى بن ظافر بن محمد بن علي فارس خلّف ولدين هما: علي بن يحيى، ومحمد بن يحيى، فأمَّا الشريف علي بن يحيى فله ولد هو: الشريف أحمد بن علي بن يحيى زربان وهو شريف غاية في الصلاح والتقوى والصبر على الفقر والبلوى، له صفات حسنة، وهو الآن طاعن في السن في الثمانين من عمره تقريبًا سنة ١٤٢٥هـ، توفي مؤخرًا في يوم الإثنين الثامن من شهر ذي القعدة عام ١٤٣٠هـ - رحمه الله تعالى - وله من الولد محمد بن أحمد (مات صغيرًا)، وعلي بن أحمد بن علي زربان، له جمال ووضاءة، وصفاته حسنة تزوج مؤخرًا وله الآن الحسن وقد يرزق بغيره والله أعلم.

أمَّا الشريف محمد بن يحيى بن ظافر فله: منصور بن محمد: ولمنصور كلاً من الشريف محمد بن منصور بن محمد الشريف، ويحيى بن منصور بن محمد الشريف، فأمَّا محمد بن منصور فتزوج ولم ينجب أولاد وأمَّا يحيى بن منصور فله من الولد: منصور، ومحمد، وفهد.

السادس: الشريف علي بن ظافر بن محمد بن علي فارس، أعقب الشريف حسن بن علي، وللشريف حسن بن علي ثلاثة أولاد هم: الشريف عبده بن حسن وله الشريف علي بن عبده بن حسن.

والشريف حسن بن حسن خلف: الشريف أبو طالب بن حسن، والشريف علي بن حسن.

والشريف ظافر بن حسن له ثلاثة أولاد هم: الشريف حسن، ظافر بن حسن الشريف له الآن: عبد الله بن حسن، وحمود بن حسن وبنت واحدة وهم في سن الشباب، والشريف محمد بن ظافر بن حسن الشريف له الآن: الشريف حسن بن محمد، والشريف محمود بن محمد بن ظافر بن حسن الشريف.

السابع: الشريف أحمد بن ظافر بن محمد بن علي فارس أعقب الشريف يحيى بن

أحمد، وأعقب الشريف يحيى الشريف علي بن يحيى، وأعقب الشريف علي ولدًا واحدًا هو: الشريف محمد بن علي بن يحيى المعروف محمد الشاعر ليس له عقب.

(٦) الشريف يحيى بن محمد بن علي فارس الخيراتي الحسني أعقب أربعة أولاد هم:

❖ **الشريف حسن بن يحيى بن محمد بن علي فارس** (مات كلالة).

❖ **الشريف زيد بن يحيى بن محمد بن علي فارس** خلَّف حسن بن زيد (مات كلالة).

والشريف علي بن زيد بن يحي الشريف: عاش في بلدة سوق الليل ومات بها ودفن بمقبرة الأشراف آل (أبو عقيل) الخيراتيين الحسنيين، أعقب كلاً من الشريف أحمد بن علي بن زيد زربان وهذا هو من عائلة آل الشريف ذرية الشريف محمد بن علي فارس الخيراتي الحسني دخل في قبيلة أبناء عمومته آل زربان ، وناصر بن علي بن زيد شريفي وقبيلته آل الشريف ذرية محمد بن علي فارس الخيراتي الحسني، وليس شريفي فالنسبة شريفي خطأ حدث عند حصوله على حفيظة نفوس ولم يطالب بالتعديل واستمر الخطأ حتى تاريخنا هذا وشريفي يطلق على قبيلة من عرب المسارحة ليس لها صلة بالأشراف مطلقًا وسكنهم الأصلي جهة الضبرة في خبت المسرحي واليوم هم متفرقون، فأمَّا أحمد بن علي ابن زيد فيعيش في مدينة الرياض مع أولاده: علي، وناصر، وحمود، ويحيى، وأخيه ناسر بن علي بن زيد يعيش في بلدة أبي حجر الأعلى له من الولد: يحيى، ومحمد وهزَّاع، وعلي. عرفت منهم: يحيى بن ناصر بن علي الشريف: شاب له صفات حسنة، ورجاحة عقل على رغم حداثة سنه فهو الآن في الثامنة عشرة من عمره، التحق بالجامعة عام ١٤٢٨هـ وفقه الله.

❖ **الشريف محمد بن يحيى بن محمد بن علي فارس**: أعقب هذا الشريف ستة أولاد هم: عبد الله بن محمد المعروف عبد الله الهاشمي (مات كلالة)، وأحمد بن محمد (مات كلالة)، وحسين بن محمد (مات كلالة)، وظافر بن محمد (لم يعقِّب ذكور)، والشريف حمود بن محمد بن يحيى خلَّف محمد بن حمود ولمحمد بن حمود هذا أحمد بن محمد المعروف أحمد الصم (مات كلالة)، وحسن بن محمد المعروف حسن (منقاز) له الآن: عبده بن حسن، ومحمد بن حسن .

والشريف زيد بن محمد بن يحيى أعقب حسن بن زيد (مات كلالة)، وعمر بن زيد خلّف ثلاثة هم: أحمد بن عمر، وحسن بن عمر، ويحيى بن عمر، وليحيى بن عمر هذا الآن: فيصل، وعمر، وحسن، وأحمد.

❖ **الشريف حسين بن يحيى بن محمد بن علي فارس** أعقب ثلاثة أولاد هم: غالب ابن حسين، ومحمد بن حسين، وناصر بن حسين.

- الشريف غالب بن حسين أعقب أحمد بن غالب (مات كلالة).
- الشريف محمد بن حسين أعقب ناصر بن محمد (مات كلالة).
- الشريف ناصر بن حسين أعقب خمسة أولاد هم:

- الشريف منصور بن ناصر بن حسين توفى في بلدة رمادة العليا بوادي مقاب عام ١٤٢٢هـ وليس له عقب من الذكور- رحمه الله تعالى.
- الشريف عبده بن ناصر بن حسين توفي في بلدة رمادة بعد أخيه منصور، وقد جاوز الخامسة والسبعين عامًامن عمره تقريبًا وليس له عقب من الذكور- رحمه الله .
- الشريف أبو طالب بن ناصر بن حسين له محمد بن أبي طالب، وأحمد بن أبي طالب، ولأحمد هذا: محمد بن أحمد الشريف، وخالد بن أحمد الشريف.
- الشريف يحيى بن ناصر بن حسين الشريف أعقب كلاً من: أحمد بن يحيى وحسن بن يحيى، وعلي بن يحيى (ماتوا كلالة)، و ناصر بن يحيى بن ناصر الشريف له أولاد هم: أحمد، وحسن، وعبده، وعلي، وخالد.
- الشريف أحمد بن ناصر بن حسين الشريف: هو شريف منيف، يتصف بالرجولة المتناهية، رأيته قبل وفاته محافظًا على الصلاة جماعة بالمسجد، وقد عرفته منذ صغري يرتبط بوالدي بأخوة في الله، له صبر وتحمل على الأمراض، مات في بلدة رمادة العليا عام ١٤٢٠هـ، وقد حضرت جنازته —رحمه الله- وقد أعقب كلاً من:

- الشريف ناصر بن أحمد بن ناصر الشريف: هو أكبر أخوته، وهو الآن فوق الستين من عمره تقريبًا، وله الآن ذرية هم: حسين، وأحمد، وسلطان، ويحيى. فأمَّا حسين بن ناصر فهو في السابعة والعشرين من عمره له الآن ولد اسمه ناصر وأمَّا أحمد بن ناصر فقد قتل مظلومًا[1] ـ رحمه الله تعالى ـ بعد زواجه بأشهر كان ذلك

---

(١) قتله ابن عمه الشقيق الشريف محمد بن منصور بن أحمد بن ناصر بسبب خلاف عائلي، وحكم على=

في شهر ربيع الثاني من عام ١٤٢٣هـ، وبقية إخوته الآن هم في سن الشباب.

- الشريف محمد بن أحمد بن ناصر، هو على قيد الحياة الآن، له ثلاثة أولاد هم: يحيى، ومنصور، وأحمد.فأما أحمد فقد توفى إثر حادث مروري مساء الأربعاء الموافق ١٤٢٣/٧/١١هـ ودفن عصر يوم الخميس ١٤٢٣/٧/١٢هـ وقد حضر جنازته جمع غفير من المسلمين، وكنت ممن حضر الصلاة عليه ودفنه بمقبرة الأشراف آل علي فارس برمادةالعليا وهو في سن الشباب ولم يتزوج بعد وكان قد عمل بعد تخرجه معلمًا بالليث لسنة واحدة فقط، ونقل إلى القنفذة وباشر لمدة أسبوع فقط وانتقل إلى الملك العلام - رحمه الله وإيانا.
- الشريف يحيى بن أحمد بن ناصر الشريف: مولده في بلدة رمادة عام ١٣٦٤هـ تقريبًا، ومات بها سنة ١٤٢٦هـ إثر حادث مروري، وتوفي هو وزوجته في وقت واحد ودفنا في مقبرة الأشراف آل الشريف في رماده العليا وله أولاد هم: ناصر، ومحمد، ومنصور.
- الشريف منصور بن أحمد بن ناصر الشريف، شريف له الصفات الحسنة متدين له وجه مشرق كالبدر، جسيم وكثيف شعر اللحية، شديد الحياء، مات في حادث سير بوادي الدواسر عام ١٤١٨هـ وهو قادم إلى منطقة جازان لزيارة أمه التي ترقد على فراش الموت؛ فمات ودفن بالدواسر وبقيت أمه ثلاثة أشهر وتوفيت بعده - رحمها الله - وقد حزن الجميع لوفاته - رحمه الله رحمة الأبرار آمين- وقد خلَّف أولادًا هم: ناصر ومحمد، وعبدالعزيز، وعبدالرحمن، ويحيى، وأحمد.
- الشريف أحمد بن أحمد بن ناصر الملقَّب بالخلاف، أقدر ولادته في عام ١٣٧٠هـ في

=القاتل محمد بن منصور بالقصاص، وبعد مضي أربع سنوات في السجن وخلال هذه المدة سعى الكثير من الرجال و النساء في المنطقة من أجل العفو عنه، وتم ذلك بحمد الله وفضله في حفل كبير على شرف صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن ناصر بن عبد العزيز آل سعود أمير منطقة جازان ورؤساء الدوائر الحكومية وجمع غفير من المواطنين في يوم الأربعاء الموافق ١٤٢٨/٥/٦هـ، وقد عم الفرح بعد العفو مباشرة، وكان ممن لهم فضل السعي في العفوالشريف يحيى بن علي بن ناصر والشريف ناصر بن أبي طالب بن ناصر والشيخ يحيى محمد جومان و الشيخ قاسم هادي قصادي أحمديني و الشيخ محمد بن محمد حسين أبو طالب راقم هذا الكتاب، والشيخ أحمد الحمزي والشيخ طه البار، والشريف ناصر بن أحمد الكلاس و كبار رجال الأشراف في رمادة الأشراف فجزاهم الله خير الجزاء.

بلدة رمادة. رأيته على الحال المرضي، متدين، يكثر الصمت كثير الحياء، يحب العزلة عن الناس، يعيش في مدينة الرياض، وله الآن أولاد هم: ناصر، ومنصور، وفيصل.

تنبيه هام: أجريت مقابلة مع الوالد (أبوطالب بن ناصر بن أحمد الشريف) كبير الأشراف آل علي ذرية زيد بن علي فارس الخيراتي الحسني في تاريخ ١٤٢٧/١١/١٠هـ في بلدة رمادة الأشراف؛ للسؤال عن أسرة: أحمد بن حمود بن محمد وابن عمه حسن بن منصور بن محمد الساكنين في بلدة الزخمية فأفاد قائلاً:

إن أحمد بن حمود بن محمد بن حسن هو شريف لا شك فيه، وهو من آل علي فارس من بيت الشريف محمد بن علي فارس بن محمد الخيراتي الحسني وكذلك ابن أخيه:حسن بن منصور بن حمود بن حسن، وأفاد أن جده محمد ابن حسن كان شيخًا على قبائل بلدة الجرية وماجاورها قبل الحكم الإدريسي وأثناء حكم الأدارسة وبعده وقد عُمِّر طويلًا، وعرفته في آخرحياته.انتهى كلامه.

قلت: وقد نفى انتسابهم لهذا البيت الشريف محمد بن أحمد بن ظافر الشريف من ذرية الشريف محمد بن علي فارس وقال: يعود نسبهم إلى قبائل الحكامية. ولم آخذ برأيه هذا. رأيته قائمًا على المشاحنة والمباغضة لأسباب دنيوية، غير أنني لم أجد لديهما أي تسلسل لنسبهما للوصول إلى الشريف محمد بن علي فارس ووجدت لديهما صك شرعي يثبت حقهما في وقف الشريف محمد بن أبي نمي الثاني – رحمه الله - إلا أن شهود الصك شهدوا بشهرة النسب، والله أعلم بالحقيقة، وقد سجلت هذا إبراءً للذمة، وأداءً للأمانة العلمية.

مضى عقب الشريف الماجد محمد بن علي فارس بن محمد الخيراتي الحسني الطالبي [(١)].

انظر المشجر الخاص بهذا البيت رقم (٢٦).

---

(١) استندت في ذكر عقب الشريف محمد بن علي فارس على إفادة الشريف أبو طالب بن ناصر بن أحمد الشريف، والشريف محمد بن أحمد بن ظافر الشريف ، ومرا قيم مخطوطة لورثة أحفاد الشريف محمد بن علي فارس،ومخطوط الشريف محمد بن علي المفالي، وزيارات ميدانية إلى أماكن تواجدهم بمنطقة جازان.

الأشراف آل علي فارس الخيراتيون الحسنيون

فرع آل الشّريف

خامساً: عقب الشّريف زيد بن علي فارس بن محمد الخيراتي الحسني.

الشّريف زيد بن علي فارس الخيراتي الحسني

نسبه :

هو الشريف زيد بن علي فارس بن محمد بن أحمد بن محمد بن خيرات بن شبير بن بشير بن محمد أبي نمي الثاني الحسني الطالبي الهاشمي.

ترجمته:

الشريف زيد بن علي فارس جد الأشراف (آل الشريف) الذين تسمّوا بالشريف وجعلوه اسمًا للعائلة يسكن معظمهم في بلدة رمادة العليا [١] بالوادي مقاب وقليل منهم في بلدة الزّخمية [٢] وأبي عريش، وهم بيت صغير متفرّع من الأشراف آل علي فارس، وصاحب الترجمة شقيق الشريف محمد بن علي فارس [٣] الخيراتي الحسني، ولم يصل إلينا عن هذا الشريف أي دور سياسي له في أحداث دولة الأشراف آل خيرات.

عقبـــه:

توفي الشّريف زيد بن علي فارس الخيراتي الحسني عن ولدين هما: الشّريفان محمد بن زيد، وحسن بن زيد، ولكل منهما عقب، فأمّا الشّريف محمد بن زيد ابن علي فارس فمات في بلدة وعلان ودفن بها [٤] وخلّف ولدًا واحدًا هو الشّريف أحمد بن محمد بن زيد، وقد أنجب ثمانية أولاد هم:

١. الشّريف محمد بن أحمد بن محمد بن زيد قيل أنه انتقل إلى الجهات اليمانية ومات بها وليس له عقب [٥].

٢. الشّريف علي بن أحمد بن محمد بن زيد فقد خلّف ولدًا هو الشريف أحمد بن علي (مات كلالة).

---

(١) رمادة العليا : بلدة صغيرة جنوب مدينة أبي عريش بحوالي (٦كم) ويمر بأرضها الوادي مقاب.

(٢) الزّخمية : بلدة أكبر من سابقتها جنوب شرق مدينة أبي عريش بحوالى(٤كم).

(٣) تنبيه الأعراف ـ مصدر سابق ـ غير مرقم.

(٤) تنبيه الأعراف ـ مصدر سابق ـ غير مرقم.

(٥) إفادة الشريف أبوطالب بن ناصر الشريف أحد أحفاد الشريف زيد بن علي فارس الخيراتي الحسني.

٣. الشّريف يحي بن أحمد بن محمد بن زيد مات وليس له عقب.

٤. الشّريف عبد الله بن أحمد بن محمد بن زيد أعقب الشّريف محمد بن عبد الله(مات كلالة)

٥. الشّريف أبوطالب بن أحمد بن محمد بن زيد آل علي فارس خلّف: الشّريف يحي بن أبوطالب الملقب يحي جده، توفي عام ١٤٢٦هـ ، وعمره ثمانين سنة تقريبًا، وهو رجل محب للعزلة، رأيته محافظًا على الصلاة جماعة بالمسجد. يكثر الصمت، وكان قد تعرّض لمرض نفسي جاب على إثره معظم جبال المنطقة، وقد يئس الجميع من عودته وشفائه، ولكن الله سلّم توفي - رحمه الله - وله من الولد محمد بن يحي، وعلي بن يحي، وناصر بن يحي فأمّا الشريف محمد بن يحي فقد أصيب بالعمى، وكانت تتتابه نوبات الصرع العنيفة، وقد عاش لدى والدي فترة من الزمان ثمّ عاد إلى أهله واشتدّ به المرض وتوفي - رحمه الله تعالى - هناك في حياة والده، ودفن بمقبرة أهله وليس له عقب. وأمّا الشريف علي بن يحي فكان طويل القامة، قوي البنية، أصيب بمرض نفسي وبعد زواجه بأشهر مات في حياة والده بمدينة الرياض ودفن بهاوليس له عقب، وأمّا الشريف ناصر بن يحي بن أبوطالب الشريف أحسب أن مولده سنة ١٣٩٠هـ تقريبًا، وهو في خير من ربه، له طول فارع، وبنية جسمية قوية، حاز على الحزام الأسود في لعبة الجودو، أبتعث إلى الصين للتدريب على هذه الرياضة، تعرض لأزمة قلبية حادة خرج منها سالمًا إلا أنها سلبت منه قوته وفتوته، وله من الولد الآن: وليد، وخالد، وفهد، ومحمد، ويحي وقد يرزق بآخرين.

٦. الشريف حسن بن أحمد بن محمد بن زيد بن علي فارس آل خيرات الحسني وله ولدان هما:الشريف محمد بن حسن، والشريف أبوطالب بن حسن ولكل منهما عقب.

فأمّا الشريف محمد بن حسن بن أحمد فقد خلّف ثلاثة أولاد ذكور غير الإناث هم الشريف أحمد بن محمد مات في مدينة جدة، ودفن بها (كلالة). والشريف ناصر بن محمد بن حسن الشريف هومن مواليد بلدة رمادة الأشراف في عام ١٣٤٠هـ تقريبًا، ومات بها عام ١٤٢٥هـ - رحمه الله - يمتاز في أيام

قوته بروح مرحة، يروي بعض القصص المسلية، له قامة طويلة، جسيم أبيض اللون، جميل الوجه، وقد لازم الفراش فترة من الزمان ليست بالقصيرة حتى وفاته، وله ولد هو الشريف أحمد بن ناصر بن محمد الشريف هو من مواليد بلدة رمادة العليا سنة ١٣٧٠هـ وله من الولد الآن حسن، ويحي، وناصر وعلي، ومحمد، والحسين وربما يرزق بغيرهم.

وأمّا **الشريف حسن بن محمد بن حسن الشريف**: هو أيضًا من مواليد رمادة الأشراف سنة ١٣٥٠هـ تقريبًا، وهو على الحال المرضي بمشيئة الله، وله محافظة على الصلاة جماعة بالمسجد، وهو من البارزين في بيته، منشغل بما ينفعه في دنياه وآخرته، له صفات حسنة، له ولدان هما: ناصر المعروف باسم (وحيد) ولناصر هذا الآن أولاد هم: فيصل، وأسامة، وعلي، والآخر محمد بن حسن له الآن: تركي وحسن، وفراس.

- وأمّا **الشريف أبوطالب بن حسن بن أحمدالشريف** فقد خلّف أربعة أولاد وبنتًا واحدة، أكبرهم سنًا الشريف ناصر بن أبوطالب وقد عجز كبار السن ممن عاصروه عن وصفه خَلْقا وخُلقا،وقد مات عقيب زواجه ولم يُعمَّر طويلاً وهو أحد أخوال كاتب هذه السطور، ولم يعقب - رحمه الله تعالى - ثم الشريف حسن بن أبوطالب بن حسن الشريف، وله الصفات الحسنة، مات - رحمه الله- في مسقط رأسه في بلدة رمادة العليا ودفن بها، ولم يعمر طويلاً وقد أنجب الشريف محمد بن حسن وبنت ولمحمد هذا ولدان: حسن، ووليد. والثالث الشريف علي بن أبوطالب بن حسن الطالبي فقد عرفته - رحمه الله- عن قرب، كُفَّ بصره في سن الشباب فجأة، وهو على درجة كبيرة من الأنفة والشّجاعة، وقد عاش أكثر حياته بجوار والدي في بلدة سوق الليل وفي ليلة وفاته كان يسألني عن سؤال القبر وعذابه وعن حياة البرزخ وقد أجبته بما أعلم حيث كنت لم أتمم السنة الخامسة في التعليم، وقبل صلاة الفجر داهمه ألمٌ في بطنه لم يمهله طويلاً ، ولم تطلع شمس ذلك اليوم حتى فارق الحياة وأسلم الروح لبارئها كان ذلك في عام ١٣٨٩هـ - رحمه الله رحمة واسعة - وقد أولد الشريف حسن وأخيه الشريف أبوطالب، فأمّا حسن فلم

يتزوج بعد، وأمّا أبوطالب فله الآن طارق، ونادر، ووليد، وعبد الرحيم وحسن، وعبد الرحمن، ومازن، ويحيى.

- والرابع الشريف أبوطالب بن أبوطالب بن حسن الشريف: فهو من مواليد رمادة العليا سنة ١٣٦٠هـ تقريبًا ، يعيش في عزلة تامة، وله الآن محمد، وعلي فأمّا محمد بن أبوطالب فله الآن طلال، وعمرو، وعلي(أشقاء لأم)، وعبد العزيز (لأم)، وأمّا علي بن أبوطالب فله الآن خالد وقد يرزقان بذرية والله أعلم.

- وأخرهم الشريفة الفاضلة **فاطمة بنت أبوطالب بن حسن بن أحمد بن محمد بن زيد بن علي فارس** الخيراتيّة الحسنيّة، هي الأم الهاشميّة لكاتب هذه السطور، مولدها في بلدة رمادة الأشراف التابعة لمحافظة أبي عريش على بعد ٦كلم جنوبًا سنة ١٣٥٥هـ تقريبًا،وهي من واسطة عقد الأشراف آل علي فارس الخيراتيين الحسنيين، وهذا البيت خاصة لم يصاهر أهله أحدًا من الموالي، أو فروع العرب غير الأشراف الخُلَّص، وهم من أنقى الأشراف عنصرًا ومحتدًا، أما فروع الأشراف الأخرى فبعضهم صاهر بعض الموالي والعرب ، أسأل الله أن يحفظها ويجعلني بارًا بها آمين.

٧ـ الشريف حمود بن أحمد بن محمد بن زيد بن علي فارس فقد خلّف علي بن حمود، ومحمد بن حمود، وحسن بن حمود ولكل منهم عقب

- **فأمّا الشريف علي بن حمود بن أحمد بن محمد بن زيد بن علي فارس الخيراتي الحسني:** فقد عرفته في آخر حياته، وله الصفات الحسنة،وسمعته يحدث عن ملاحم وبطولات آبائه وأجداده وهو شديد البياض جسيم البدن حسن الوجه، عمر طويلا ولربما كانت ولادته في نهاية القرن الثالث عشر مات رحمه الله في بلدة رمادة العليا عام١٣٩٠هـ تقريبًا عن ثلاثة أولاد ذكور هم: الشريف عبده بن علي بن حمود وهو على قيد الحياة في الخامسة والستين من عمره تقريباسنة ١٤٢٧هـ وله من الأولاد محمد، وأحمد، وأبو طالب وآخر والشريف الحسن بن علي بن حمود هو أيضًا على قيد الحياة وله من الأولاد علي، ومحمد ماتا صغيران، وشاكر، ومحمود، وهشام، وسيف، والشريف محمد بن علي بن حمود يسكن مدينة الرياض وفيها كان مولد أبنائه وهم:

بكر. شاب متدين وملتزم يحفظ القرآن الكريم عن ظهر قلب وبعض الأحاديث النبوية بارك الله فيه ـ وبدر، وعبد العزيز، وناصر، وخالد، وبندر.

- **الشريف محمد بن حمود بن أحمد** فقد خلّف ولدين هما: محمد بن محمد (مات كلالة)، وحمود بن محمد بن حمود مولده في رمادة العليا سنة ١٣٥٥هـ ، وفي آخر حياته ألمّ به المرض وأقعده و توفي مؤخرًا عام ١٤٢٧هـ –رحمه الله- وله أولاد هم: علي مات في حياة والده، ولم يعقب ذكور، ومحمد له الآن ولدان:عبد الرحمن، وفارس، والثالث الحسن، والرابع عبد الله تزوج سنة ١٤٢٨هـ.
- **الشريف حسن بن حمود بن أحمد** فقد أعقب ولدًا واحدًا هو الشريف يحي بن حسن بن حمود وله عقب: أحمد، وحسن (ماتا صغيران)، وحسين، ووليد وعبد الرحمن، وحمود، وعلي، ولعلي ولدان: فهد، وعبد الله.

٨ الشريف ناصر بن أحمد بن محمد بن زيد بن علي فارس الخيراتي الحسني، أولد خمسة رجال هم:

- الشريف حسن بن ناصر بن أحمد خلّف يحي وناصر ماتا صغيران، وأحمد بن حسن بن ناصر الشريف: هو من مواليد بلدة رمادة الأشراف سنة ١٣٥٨هـ تقريبًا، رأيته على الحال المرضي إن شاء الله، يصل الرحم ويقطع المسافات لزيارة أعمامه وأرحامه وأصدقائه،كونه يسكن الآن في مدينة الرياض، مشهود له بالبذل وكرم الضيافة على رغم حاله البسيط وله الآن أولاد هم: علي، ويحي، وناصر، وحسن، ومحمد، ولمحمد هذا وليد، وأحمد حتى الآن وقد يرزق بغيرهما.
- الشريف محمد بن ناصر بن أحمد وقد خلّف ولدين هما يحي (مات كلالة)، وعمودي هو على قيد الحياة الآن له ولد واحد اسمه يحي بن عمودي.
- **يحي بن ناصر بن أحمد** : شريف منيف، كريم الطباع والسجايا، وصفاته طيبة ، استوطن بلدة العارضة [1] مات رحمه الله ودفن بها، وأعقب أولادًا هم:

---

(١) العارضة بلدة صغيرة شرق مدينة (أبو عريش) بحوالي (٢٠ كم).

محمد، وناصر، وخالد، وعبد اللطيف، وفهد، وتوفيق، ولمحمد بن يحي الآن أولاد هم: يحي، ووليد، وعبد اللطيف، وخالد، وإبراهيم، ولتوفيق بن يحي الآن ولد اسمه محمد.

- الشريف علي بن ناصر بن أحمد هو على قيد الحياة الآن في الثمانين من عمره تقريبًا -سنة ١٤٢٥هـ- يسكن قرية الزَّخْمِيَة وهو على الحال المرضي - إن شاء الله - وله ذريّة طيّبة هم: يحي بن علي، وأحمد بن علي، وعلي بن علي، ومحمد بن علي ولكلٍ منهم ذريّة على النحو التالي:

الشريف يحي بن علي بن ناصر بن أحمد مولده في عام ١٣٦٠هـ تقريبًا هو من كبار الأشراف آل علي فارس وله الصفات الحسنة، والأخلاق الفاضلة له أولاد هم: ناصر، ومحمد، وعبد الرحمن، وأبو طالب، وحمزة، والحسين، وبندر. فأمّا ناصر ابن يحيى بن علي الشريف فمولده في رمادة سنة ١٣٩٠هـ تقريبًا، وهو من الرجال المعدودين في أهل بيته له صفات حسنة، وأخلاق فاضلة، وهو من رجال التربية والتعليم أنجب أولادًا هم: مازن، وعبد الرحمن، وأحمد، ومحمد، وهاشم وقد يرزق بغيرهم، وأما محمد بن يحيى الشريف مات شابًا في الخامس عشر من شوال سنة (١٤٢١هـ) بمستشفى الملك فهد في جازان، وذلك قبيل إتمام مراسم زواجه، وكان مصاباً بأنيميا حادة، وقد كان على خلق رفيع، كان خطيبًا وإمامًا وهو محترم في أهله،له أدب جمٌ وحياء، ولا يعلم أنه أساء لأحد قط، يكثر الصمت ولا يخوض فيما لا يعنيه، تخرج من كلية المعلمين في جازان، وعُين معلمًا في مدينة الشقيق ثمَّ انتقل إلى محافظة صامطة بمدرسة الدغارير لنصف عام ثم توفاه الله وعمره ست وعشرون سنة - رحمه الله وإيانا.

الثاني: الشريف أحمد بن علي بن ناصر مولده بالزَّخمية التابعة لمحافظة أبي عريش ربما كان مولده عام ١٣٦٥هـ ، التحق بالسلك العسكري بالمدينة المنورة، وقضى معظم حياته هناك، وبعد تقاعده من العمل عاد إلى بلدة الزخمية وعاش بها سنوات إلى أن وافته المنية صباح يوم الخميس الموافق ١٤٢٥/٥/١٣هـ إثر صعقة كهربائية من الضغط العالي بتقاطع بلدة الجربة توفي في الحال، وتم دفنه والصلاة عليه في يوم الجمعة الموافق ١٤٢٥/٥/١٤هـ - رحمه الله رحمة واسعة- وقد أعقب ولدين هما: علي، وبندر. فأمَّا علي بن أحمد بن علي الشريف فهومن

مواليد الزخمية سنة ١٣٩٥هـ تقريبًا، حاصل على الشهادة الجامعية ويعمل الآن مديرًا لمدرسة عياش المتوسطة والثانوية، ورأيته على خلق حسن وأدب جم ويكثر الصمت، ولا يخوض في فضول الكلام وفقه الله.

الثالث: الشريف علي بن علي بن ناصر وله الآن أحد عشر ولدًا يحي، وفهد وبندر، وعبد العزيز، وحسن، وحسين، وعبد الرحمن، وموسى، وناصر، وتوفيق، وأحمد(مات صغيرًا).

الرابع: محمد بن علي بن ناصر وله الآن ولدان: خالد، وحسام.

- **الشريف أبوطالب بن ناصر بن أحمد بن محمد بن زيد بن علي فارس الخيراتي الحسني،** وهو حسنة أهل بيته، شريف منيف، له صفات أجداده، معروف بتدينه واستقامته، ومحافظته على الصلاة جماعة في المسجد، وله العناية التامّة بتلاوة القرآن الكريم، بنى مسجد القرية مع القيام بنظافته يكثر من الصدقة والعطف على المحتاجين، وهو الذي أمدني بنسب أجداده وفروعهم خاصة بعد جده الشريف محمد بن زيد بن علي فارس، وهو محافظ على زيارة المرضى، وحضور الجنائز وتقديم العزاء على رغم عجزه وكبر سنه، وفي آخر حياته انصرف بالكلية إلى العبادة وفعل الخير، وكان مولده عام ١٣٣٦هـ تقريبًا في بلدة رمادة الأشراف التابعة لمحافظة أبي عريش بوادي مقاب ونشأ بها، قال عن نفسه: علمني والدي لدى الفقيه حسن بن محمد دجاج أصله من أهل الخشابية، حتى ختمت القرآن على يديه، ولم أتعلم الكتابة، ولم أكمل تعليمي لعدم وجود مدارس في ذلك الزمان، وقد حافظت على تلاوة القرآن وقراءة كتب التفسير والحمدلله. وقد توفي في يوم الأحد الموافق ١٤٢٩/٨/٢هـ ودفن عصر يوم الإثنين الموافق ١٤٢٩/٨/٣هـ في مقبرة الأشراف برمادة العليا وقد حضرجنازته خلق كثير – رحمه الله تعالى وإيانا - وله ذرية طيبة إن شاء الله هم:

١. الشريف أحمد بن أبي طالب بن ناصرالشريف مولده سنة ١٣٦٠هـ وهو إن شاء الله في خير من ربه، له صفات والده. محافظ على الصلاة جماعة في

المسجد، ويرفع الأذان لكل صلاة، وله العناية التامّة بالمسجد كوالده، وهو منصرف لشئونه، مع صدق وتحري أكل الحلال، وصفاته كلها طيبة، وله الآن من الولد: ناصر، ويحي، وأبو طالب، وعلي والأخير مات صغيرًا.فأمّا ناصر بن أحمد أبو طالب فله الآن من الولد: هاشم، وعلي، وأحمد.

٢. الشريف ناصر بن أبي طالب بن ناصر الشريف، مولده سنة ١٣٦٦هـ تقريبًا في بلدة رمادة ونشأ بها، يتحلى بنفس طيبة، وهو رجل كريم وصفاته حسنة، وله أيادي بيضاء على الكثير من الضعفاء والمساكين والمحتاجين له الآن أحد عشر ولدًا من زوجتيه الأولى من ذرية زيد بن علي فارس والأخرى من الأشراف آل أبي عقيل الطالبيين وهم: أحمد، ومحمد، ويحي، ومنصور، وحسن وطارق، وعبد الرحمن (أشقاء)،وخيرات، وشاكر، وتوفيق، وبركات، وخالد (أشقاء)، وقد يرزق بغيرهم والله أعلم.

٣. الشريف يحي بن أبي طالب بن ناصر ولد في بلدة رمادة العليا سنة ١٣٧٧هـ تقريبًا وتوفي إثر حادث مروري في الثاني عشر من شهر المحرم سنة ١٤٠٨هـ في مدينة الجبيل حيث يعمل هناك برتبة نقيب وقائدًا عسكريًا بحريًا لسفينة الملك خالد بن عبد العزيز آل سعود الحربية، وكان - رحمه الله تعالى- قد أدّى قبيل وفاته العمرة بصحبة أسرته، وزار والده ووالدته في منطقة جازان، وعاد إلى مقر عمله، وصام عاشوراء، وبعد الإفطار بأقل من ساعة انتقلت روحه الطاهرة إلى مولاها، وقد حضرت جنازته ودفنه، في مدينة الجبيل، وقد كانت له جنازة مهيبة، سار خلفه موكب حزين معظمهم من زملائه، كان مثالًا في خلقه، حبب الله فيه الناس، وقد كان لموته وقع حزين في قلوب محبيه، ومثله من الشباب قليل،له وجه يتلألأ كالقمر في ليلة البدر، وكان قد تخرج من الكلية البحرية في كراتشي بالباكستان مات - رحمه الله تعالى- عن واحد وثلاثين عامًا، وقد أعقب ولدًا وبنتين والولد أسمه عبد الرحمن من مواليد بلدة سوق الليل سنة ١٤٠٨هـ وكانت ولادته بعد وفاة والده بشهرين تقريبًا.

نعود إلى شقيق الشريف محمد بن زيد بن علي فارس وهو الشريف حسن ابن زيد بن علي فارس فقد أعقب الشريف علي بن حسن وعلي هذا أعقب ولدين هما: الشريف حسن بن علي (مات كلالة)، ومحمد بن علي، فأمّا محمد بن علي فقد أعقب ثلاثة أولاد هم:

١. الشريف محمد بن محمد بن علي (مات كلالة).

٢. الشريف ناصر بن محمد بن علي (مات كلالة).

٣. الشريف علي بن محمد بن علي الشريف الذي خلّف ثلاثة أولاد وبنتين فأمّا الأولاد فهم:

- الشريف محمد بن علي بن محمد الشريف هو على قيد الحياة الآن سنة ١٤٢٨هـ، أنجب إناثًا فقط. أحسب أن مولده سنة ١٤٥٠هـ في بلدة رمادة العليا، رأيته محافظًا على الصلاة جماعة في المسجد، له حافظة جيدة سمعته يلقي الكثير من القصائد والزجل الشعبي، يمتاز بروح مرحة، ونفسه طيبة، وفقه الله.

- الشريف حسن بن علي بن محمد خلّف محمد وقد(مات كلالة).

- الشريف منصور بن علي بن محمد الشريف، مولده في بلدة رمادة الأشراف سنة ١٣٥٣هـ تقريبًا، وانتقل من مقاب للعيش في بلدة سوق الليل بالمسارحة، وتزوج من الأشراف الطوالبة آل أبي عقيل،وسكن بينهم في سوق الليل ومات في بلدة رمادة سنة ١٣٩٥هـ تقريبًا، ودفن بمقبرة الأشراف آل علي - رحمه الله تعالى - وأعقب بنتًا واحدة فقط. وليس له عقب من الذكور[1].

---

(١) كل ما تقدم من تفريع لذرية الشريف زيد بن علي فارس الحسني كان عن طريق زيارة ميدانية لأسرهم ولي معرفة تامة مسبقة بهم فهم أخوالي وصلتي بهم مستمرة منذ الصغر أمّا أولئك الذين لم أعاصرهم فقد أفادني عنهم سيدي الوالد الشريف أبوطالب بن ناصر بن أحمد الشريف آل علي فارس الخيراتي الحسني فقد عرف عنه الصدق ومعرفة أنساب بيته، فجزاه الله عني خير الجزاء.

مضى عقب الشريف الماجد زيد بن علي فارس بن محمد بن أحمد بن محمد بن خيرات النموي الحسني وفي عامة القول فكلهم سادة، وأشراف تميّزوا في أخلاقهم بصفات جلية، وسيرة بهية، كيف لا وهم أحفاد ذلك الفارس الشهير، والبطل النحرير، والقائد صاحب التدبير، الأمير بن الأمير أبو الفوارس الشريف علي بن محمد الحسني الطالبي الهاشمي.أنظر المشجر رقم (٢٧).



الأشراف آل علي فارس الخيراتيون الحسنيون

الفرع آل زربان

رابعًا: عقب الشريف حسن زربان بن علي فارس بن محمد الخيراتي الحسني

الشريف حسن (زربان) بن علي فارس بن محمد الخيراتي الحسني.

نسبه:

هو الشريف حسن بن علي فارس بن محمد بن أحمد بن محمد بن خيرات بن شبير بن بشير بن محمد أبي نمي الثاني - زربان لقبًا الحسني الطالبي الهاشمي نسبًا، وهو شقيق الشريف هزّاع بن علي فارس [(١)].

ترجمته:

الشريف حسن زربان بن علي فارس: هو أحد الرجال المعدودين في سداد ثغور إمارة آل خيرات خاصة أيام إمارة والده الشريف علي فارس لم نصل إلى تاريخ مولده ووفاته فيما توفر لدينا من مصادر انسحب لقبه(زربان) على عقبه وعقب صِنوه الشريف هزّاع بن علي فارس، وتعرف ذريتهما بـ (آل زربان) وهم فرع من الأشراف آل علي فارس الخيراتيين الحسنيين.

عقبه:

يعرف عقب الشريف حسن (زربان) بن علي فارس الخيراتي الحسني بـ (آل زربان) يعيش معظمهم في بلدة اللقية بمحافظة صامطة في منطقة جازان، وبعض قرى ومدن المملكة؛ ومنهم أسرة غادرت المنطقة إلى جهة الطائف وانقطعت أخبارها .

- وقد أعقب الشريف حسن زربان ثلاثة عشر ولداً[(٢)] هم: الأشراف محمد بن حسن، وعلي بن حسن، وظافر بن حسن أشقّاء ماتوا وليس لهم عقب.
- والشريف هزّاع بن حسن زربان انقطع عقبه من الرجال.
- والشريف منصور بن حسن زربان، والشريف يحي بن حسن زربان (شقيقان). أمّا الشريف منصور بن حسن زربان فلم يعقّب ذكور، وأمّا الشريف يحي بن حسن زربان فقد خلّف ولدًا واحدًا هو: الشريف حسن بن يحي بن حسن زربان

---

(١) تنبيه الأعراف - للشريف محمد بن علي المفا في لقبا الخيراتي الحسني نسباً- مخطوط - غير مرقم
(٢) إفادة الشريف النسابة الشيخ أحمد بن أبوطالب بن حمود زربان.

وخلّف الشريف حسن بن يحي ولدًا واحدًاهو: الشريف أحمد بن حسن بن يحي زربان وللشريف أحمد هذا ولدان هما:

١. الشريف حسن بن أحمد بن حسن زربان قتل غيلة - رحمه الله تعالى - وليس له عقب.

٢. الشريف أبوطالب بن أحمد بن حسن زربان الملقب الخلاف وله ثلاثة أولاد هم:

الشريف أحمد بن أبوطالب الخلاف زربان، وحسن بن أبوطالب الخلاف زربان، ويحي بن أبوطالب الخلاف زربان وهم على قيد الحياة في الوقت الحاضر عام ١٤٢٥هـ.

- الشريف حمود بن حسن زربان، والشريف هزّاع بن حسن زربان (شقيقان)[1] فالشريف هزّاع سبق الإشارة إليه، وأما الشريف حمود فقد خلّف ثلاثة من الولد هم:

١. الشريف محمد بن حمود توفى كلالة وليس له عقب.

٢. الشريف أبوطالب بن حمود الملقب (الدِّين) وقد توفى أيضًا كلالة وليس له عقب.

٣. الشريف ناصر بن حمود بن حسن زربان فقد خلّف ولدًا واحدًا هو: الشريف حسن بن ناصر بن حمود زربان وقد توفى كلالة، وانقطع عقب هذا البيت من الذكور.

- <u>الشريف غالب بن حسن زربان</u> فقد خلف ثلاثة أولاد هم:

١. الشريف هزاع بن غالب بن حسن زربان له: ناصر، وحسن، وغالب ماتوا جميعهم كلالة.

٢. الشريف علي بن غالب بن حسن زربان وله: الحسن، ويحي(ماتا كلالة) وليس لهما عقب.

٣. الشريف محمد بن غالب بن حسن زربان خلف خمسة هم: حرب بن محمد

---

(١) إفادة النسابة الشريف أحمد بن أبوطالب زربان ـ شيخ قبيلة الأشراف آل زربان.

وغالب بن محمد ماتا وليس لهما عقب منْ الذكور، و هزاع بن محمد خلف ولدين هما: يحي بن هزّاع، وهو على قيد الحياة الآن، وأبو طالب بن هزّاع (مات كلالة) - رحمه الله تعالى.

الشريف يحي بن محمد بن غالب زربان له ولدان : عبد الله، ويحي، والشريف عبد الله بن يحي له الآن: الشريف محمد بن عبد الله بن يحي بن محمد بن غالب زربان.

- **الشريف حسين بن حسن زربان خلّف ولدين هما:**

١. الشريف عبد القادر بن حسين زربان وقد خلّف : الشريف أحمد (الدَّريسي) وقد مات رحمه الله تعالى(كلالة).

٢. الشريف أحمد بن حسين زربان له ولد واحد هو: الشريف حسن بن أحمد زربان، ولحسن هذا ولدان هما: الشريف عابد بن حسن بن أحمد زربان: هو شريف منيف، وهو من أقطاب الأشراف آل زربان، سمعته حسنة، تزوج بعد وفاة ولده الوحيد من الذكور علي بن عابد وعمره سبعين سنة تقريبًا، أخبرت أنه حصل على أولاد صغار توفى - رحمه الله تعالى - مساء يوم السبت الموافق ١٤٢٤/٨/٢٢هـ، ودفن مساء يوم الأحد الموافق ١٤٢٤/٨/٢٣هـ. علمت أنه ورَّث أرضًا واسعةً بجهة الوادي ليَه وله ولد اسمه علي بن عابد مات في حياة والده وخلف كلاً من: الأشراف عابد بن علي، وحسن بن علي، ومحمد بن علي. وأمّا الآخر الشريف أحمد بن حسن بن أحمد زربان فقد خلّف حسن بن أحمد مات كلالة – رحمه الله.

- **الشريف ناصر بن حسن زربان فقد خلف ثلاثة هم:**

١. الشريف منصور (الأول) بن ناصر زربان مات كلالة.

٢. الشريف منصور (الثاني) بن ناصر زربان فقد خلف الشريف ناصر بن منصور وخلّف الشريف ناصر بن منصور ولدًا واحدًا هو: الشريف محمد بن ناصر ولمحمد بن ناصر الآن ولد واحد هو الشريف حمود بن محمد بن ناصر زربان.

٣. الشريف يحي بن ناصر بن حسن زربان أعقب الشريف محمد بن يحي ولمحمد

ابن يحي هذا من الولد: الشريف محمد بن محمد بن يحي زربان الذي أنجب: هزّاع بن محمد(مات كلالة)، والشريف حسن بن محمد بن محمد بن يحيى زربان.

والشيخ الشريف هزّاع بن محمد بن يحي بن ناصر بن حسن زربان بن علي فارس الخيراتي الحسني شيخ قبيلة الأشراف آل زربان مات - رحمه الله - وهو في الخامسة والسبعين من عمره تقريبًا ودفن بمقبرة الأشراف في بلدة اللقية، وقد حضرت جنازته، وهو رجل مكَرَّم بين عشيرته وعشائر قبائل العرب الأخرى، وقد انتقل إلي جوار ربه في أواخر شهر رمضان سنة (١٤٢١هـ) وقد خلّف ولدين هما: الشريفان محمد بن هزّاع بن محمد زربان، ويحي بن هزّاع بن محمد زربان ولكلٍ منهما عَقِب.

- **الشريف أبوطالب بن حسن زربان خلّف أربعة هم:**

١. **الشريف حسن بن أبي طالب بن حسن زربان** المعروف بحسن طالبي وقد خلّف ولدين هما:

الشريف غالب بن حسن طالبي (مات كلالة)، والشريف عبد القادر بن حسن طالبي انتقل إلى الحجاز وغاب فترة طويلة من الزمن ثمّ عاد لزيارة أهله في بلدة اللقية سنة ١٣٧٦هـ وأفاد أنّ له ثلاثة أولاد وبنتين وهم يسكنون شرق مدينة الطائف، وبعد مغادرته انقطعت أخبارهم [1].

٢ـ **الشريف محمد بن أبي طالب بن حسن زربان**، المعروف بمحمد طالبي له ولد واحد هو:الشريف يحي بن محمد طالبي، وليحي هذا ولد هو الشريف منصور ابن يحي طالبي، ولمنصور ذرية هم يحيى بن منصور، وحسن بن منصور، وعبد الله بن منصور، وطارق بن منصور، وأسامة بن منصور، وفيصل بن منصور، وخالد بن منصور، ووائل بن منصور وهم من مواليد مدينة الرياض ويقيمون بها حتى تأريخه وقد رزق عبد الله بن منصور بإبنه الأول سعود.

٣ـ **الشريف ناصر بن أبوطالب بن حسن زربان** له ثلاثة أولاد هم: الشريف أحمد

---

(١) أفاد بذلك الشيخ الشريف أحمد بن أبوطالب بن حمود زربان.

(الدِّين) بن ناصر زربان وله ولد واحد فقط اسمه: حسن، بن أحمد الدين ولحسن بن أحمد ولد واحد فقط هو: علي بن حسن بن أحمد الدين زربان وَمَنْ نُسَبَ إلى أحمد الدين بن ناصر غير حسن بن أحمد فلا صحة لذلك[1] والله أعلم.

والشريف أبوطالب بن ناصر بن أبوطالب زربان خلّف ثلاثة أولاد هم: حسن، وأحمد، وعبد الله(ماتوا جميعًا كلالة). والشريف علي بن ناصر بن أبوطالب زربان(مات كلالة).

٤ـ الشريف علي بن أبوطالب بن حسن زربان أعقب حسن بن علي بن أبو طالب زربان.

- الشريف زيد بن حسن زربان بن علي فارس (مات كلالة) رحمه الله تعالى.
- الشريف أحمد بن حسن زربان بن علي فارس الخيراتي الحسني خلّف الشريف حمود بن أحمد، وأعقب الشريف حمود بن أحمد سبعة من الولد هم:

١. الشريف منصور بن حمود زربان وقد أعقب الشريف أحمد بن منصور بن حمود زربان وله الآن : حسن، وخيرات، وزيد، وعماد.

٢. الشريف يحي بن حمود بن أحمد زربان وقد خلّف الشريف أحمد بن يحي بن حمود الذي له من الولد :محمد الأول، ومحمد الثاني، وعلي، ومنصور، وعبده، ويحي.

٣. الشريف علي بن حمود بن أحمد بن حسن زربان وقد خلّف أربعة هم:

- الشريف (علي أبو طالب)بن علي بن حمود زربان وقد خلّف علي بن علي أبوطالب له الآن الحسن، وناصر، ووليد.
- الشريف ناصر بن علي بن حمود زربان له ذرية هم: أحمد، وعبد الرحمن ومحمد، ومنصور، وفهد، وعبد الخالق، والحسن.

---

(١) إفادة الشيخ الشريف أحمد بن أبوطالب بن حمود زربان.

- الشريف الحسن بن علي بن حمود زربان له الآن الحسين، ومحمد ، وعبده.
- الشريف محمد بن علي بن حمود زربان له الآن ناصر، وحسن، وأحمد ، ووليد.

٤. الشريف أحمد بن حمود بن أحمد زربان مولده في بلدة اللقية عام ١٣٤٠هـ تقريبًا تزوج من الأشراف ذرية زيد بن علي فارس وهو على كبر ولم ينجب منها سوى بنت واحدة وكان سبق له الزواج من الأشراف آل زربان، وأنجب منها ذكورًا و إناثًا ، بارك الله له في ذريته، وقد تعلل في آخر حياته حتى توفى في يوم الخميس الموافق التاسع من شهر ربيع الثاني من عام ١٤٢٨هـ - رحمه الله رحمة واسعة وجمعنا به في الجنة - وله ثلاثة أولاد ذكور هم:

- الشريف منصور بن أحمد بن حمود زربان له الآن أحمد ، وأبوطالب، ومحمد ، وعلي، وحسن، وزيد.
- الشريف علي بن أحمد بن حمود زربان له الآن: عماد.
- الشريف أبوطالب بن أحمد بن حمود زربان له الآن: منصور، وحسين، وعبد الرحمن.

٥. الشريف محمد بن حمود بن أحمد زربان له من الولد: الشريف يحي بن محمد زربان وليحي الآن الحسن، وأحمد ، وعلي، والحسين، وياسر.

٦. الشريف الحسن بن حمود بن أحمد زربان له الآن: محمد ، وعلي.

٧. الشريف أبوطالب بن حمود بن أحمد زربان وقد خلّف ثلاثة أولاد هم:

- الشريف علي بن أبوطالب بن حمود زربان.
- الشريف محمد بن أبوطالب بن حمود زربان.
- الشريف أحمد بن أبو طالب بن حمود زربان.

الشريف أحمد بن أبوطالب بن حمود زربان هو: الشيخ والأستاذ والمربي الفاضل، تخرج من كلية الشريعة ، والتحق بالتعليم العام حتى أحيل على التقاعد ، وهو على الحال المرضي -إن شاء الله- ومن القائمين بالوعظ والإرشاد إلى دين الله، وتبصير الجاهل بأمور الشرع، وهو حسن السمت والخلق، يحرص على صلة الرحم، وهو الآن منشغل بما يعينه على أمور دينه ودنياه،وهو الذي أفادني بعقب

الشريف حسن زربان بن علي فارس الحسني- جزاه الله عني خير الجزاء- يملك أرضًا زراعية بالوادي ليه، يحصل له منها حاصل كثير، وهو شاعر متمكن غير أن شعره قليل ويحتفظ به لنفسه، وأحسب أن ولادته سنة ١٣٥٥هـ ، تقلد منصب شيخ قبيلة الأشراف آل زربان والتابعين لها خلفًا للشريف هزاع بن محمد بن يحيى آل زربان في عام ١٤٢٥هـ ، وله الآن ذرية طيبة هم:

١. الشريف أبوطالب بن أحمد بن أبوطالب زربان الخيراتي الحسني.
٢. الشريف حسن بن أحمد بن أبوطالب زربان الخيراتي الحسني.
٣. الشريف محمد بن أحمد بن أبوطالب زربان الخيراتي الحسني .
٤. الشريف حمود بن أحمد بن أبوطالب زربان الخيراتي الحسني.
٥. الشريف علي بن أحمد بن أبوطالب زربان الخيراتي الحسني.
٦. الشريف يحي بن أحمد بن أبوطالب زربان الخيراتي الحسني.

مضى عقب الشريف حسن زربان بن علي فارس بن محمد الخيراتي الحسني، ويلزم الإشارة إلى أنّ بعض الموالي للأشراف آل زربان قد نسبوا أنفسهم لـ (زربان) وجعلوه اسم قبيلة لهم، فهذا خطأ فادح نهى عنه الدين، وعقوبته عظيمة، والحق تبارك وتعالى يقول:{أدعوهم لآبائهم } ، وفي الحديث عن أبي هريرة رضى الله عنه يقول: إنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (لا ترغبوا عن آبائكم، فمن رغب عن أبيه فهو كفر) [1]. رواه مسلم والأحاديث في هذا الجانب كثيرة، والأولى إتباع كتاب الله تعالى، وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.أنظر المشجر رقم (٢٨).

(١) شرح صحيح مسلم- للإمام النووي ج ٢ ص٤١٢

الأشراف آل علي فارس الخيراتيون الحسنيون
الفرع آل زربان

ثالثاً: عقب الشريف هزّاع بن علي فارس بن محمد الخيراتي الحسني

الشريف هزّاع بن علي فارس بن محمد الخيراتي الحسني

نسبه:

هو الشريف هزّاع بن علي فارس بن محمد بن أحمد بن محمد بن خيرات بن شبير بن بشير بن محمد أبي نمي الثاني الحسني الطالبي الهاشمي تقدم عمود نسبه في جده الأعلى الشريف خيرات بن شبير.

ترجمته:

الشريف هزاع بن علي فارس: هو ابن الأمير الشهير الشريف علي فارس بن محمد الخيراتي الحسني وهو أحد رجال إمارة أبيه، وممن عرفوا بالبسالة والإقدام، ولم يصل إلينا الكثير عن حياته، وهو شقيق أخيه [1] الشريف حسن (زربان) ابن علي فارس الخيراتي الحسني، وانسحب لقبه (زربان) على ذريتهما، ويقطن معظم عقبهما في بلدة اللقية[2] التابعة إلى محافظة صامطة بمنطقة جازان، ومنهم من يقطن في قرى ومدن المملكة العربية السعودية كأبي حجر الأعلى وجدة والرياض وغيرها ويعرفون الآن (بآل زربان).وهم فرع من الأشراف آل علي فارس الخيراتيين الحسنيين.

عقبــــه:

أعقب الشّريف الماجد هـزّاع بن علي فارس الخيراتي الحسني ولدين هما: الشريف علي بن هزّاع، الفارس الكمِّي، كان من أهل الخيل في معركة القطيع بين أمير الأمراء الحسين بن علي بن حيدر الخيراتي الحسني [3] وإمام صنعاء محمد بن يحي ((وممن فاز بالشهادة ذلك اليوم الشريف علي بن هـزاع بن علي فارس بعد أن لاقا العدوّ بثغر باسم في ذلك اليوم العابس))[4] كان ذلك في

---

(١) تنبيه الأعراف ـ الشريف محمد بن علي بن حمود - مخطوط غير مرقم ـ مصدر سابق.

(٢) اللقية : بلدة كبيرة في الوقت الحاضر تقع شرقي محافظة صامطة، وتبعد عن مدينة صامطة بحوالي(١٥) كيلا، تحيط بها الأراضي الزراعية من جميع الجهات تقريباً، ويحصر أهلها من الخروج عند هطول الأمطار وجريان السيول.

(٣) راجع ترجمته وأحداث إمارته ابتداء من ١٢٥٤هـ إلى ١٢٦٤هـ في أسرة الأشراف آل حيدر.

(٤) نشر الثناء الحسن ـ الو شلي ـ مخطوط- ورقة ٨٠

١١ المحرم سنة ١٢٦٥هـ وليس له عقب- رحمه الله تعالى- والثاني الشريف ناصر بن هزّاع بن علي فارس الخيراتي الحسني، وقد خلّف كلًا من الشريف منصور بن ناصر، والشريف علي بن ناصر ولكل منهما عقب.

الشريف منصور بن ناصر وأولاده:

الشريف منصور بن ناصر أعقب ولدين هما: الشريف محمد بن منصور بن ناصر انقرض عقبه.

والشريف ناصر بن منصور بن ناصر له ولد واحد هو الشريف فيصل بن ناصر بن منصور زربان الخيراتي الحسني.

الشريف علي بن ناصر بن هزاع وأولاده:

الشريف علي بن ناصر بن هزّاع زربان الخيراتي الحسني خلّف أربعة هم:

١. الشريف هزّاع بن علي بن ناصر زربان الخيراتي الحسني فقد خلّف ولدًا واحدًا هو الشريف محمد بن هزّاع وهو على قيد الحياة الآن وله بنت واحدة.

٢. الشريف أحمد بن علي بن ناصر زربان الخيراتي الحسني مات وليس له عقب.

٣. الشريف يحي بن علي بن ناصر زربان الخيراتي الحسني فقد خلّف الشريف حسن بن يحي بن علي مات - رحمه الله - ولم يعقّب ذكور.

٤. الشريف حسن بن علي بن ناصر زربان الخيراتي الحسني مات - رحمه الله تعالى - وأعقب الشيخ الشريف أحمد بن حسن بن علي بن ناصر زربان الخيراتي الحسني مولده في بلدة اللقية عام ١٣٦٣ تقريبًا، وقد تخرج من كلية الشريعة ١٣٩٤هـ وعقب تخرجه عُين ملازمًا قضائيًابمحكمة صبيا بعدها عُين قاضيًا بمحكمة قلوة في بلاد زهران التابعة لمحافظة الباحة، وعمل بها مدة ستة عشر عامًا من عام ١٣٩٦هـ - ١٤١٠هـ ثم انتقل إلى محكمة المسارحة بمنطقة جازان، وتدرج في سلك القضاء حتى أصبح رئيسًا للمحكمة الشرعية بمحافظة المسارحة، وله أرض زراعية واسعة بجهة وادي لِيَه، توفي ـ وهو إن شاء الله على الحال المرضي ـ في الساعة الثانية بعد منتصف الليل صباح الجمعة الموافق ١٤٢٧/٥/٢٧هـ بمستشفى الملك فهد بن

عبد العزيز في جازان بعد معاناة من فشل كلوي، و قد كان صابرًا محتسبًا قائمًا بعمله بالقضاء، وجهز ودفن في يوم السبت الموافق ١٤٢٧/٥/٢٨هـ، وقد حضر جنازته خلق كثير على رأسهم رؤساء المحاكم الشرعية، ومحافظي الدوائر الحكومية، وجمع غفير من الأشراف آل خيرات الحسنيين، وقبائل المنطقة، وغيرهم ممن عرفه وممن لم يعرفه، ،وقد حضرت تجهيزه والصلاة عليه ودفنه، وهو من خيرة الرجال في آل زربان، عرف بالاستقامة، ورجاحة العقل، ودماثة الخلق، وقد حزن الجميع لفراقه- رحمه الله وأسكنه فسيح جناته، وقد ترجمه الشيخ أحمد بن محمد الشعفي المعافا في كتابه فرجة النظر فقال: ((هو فضيلة الشيخ أحمد بن حسن بن علي بن ناصر بن هزاع زربان من مواليد قرية اللقية سنة ١٣٦٣هـ توفي والده و عمره ست سنوات و بدأ حياته بالتعليم حيث درس بالكتاتيب ثم بالمدارس الليلية بالرياض المسماة الأهلية حتى أخذ الشهادة الابتدائية لكونه قد سافر إلى الرياض والتحق بإحدى الوظائف حيث استطاع أن يجمع بين العمل بالنهار في وظيفته ويدرس بالليلية حتى حصل على الشهادة الابتدائية عام ١٣٨٤هـ ثم التحق بمعهد إمام الدعوة بالرياض ثم معهد صامطة العلمي حتى حصل على الثانوية العامة ثم واصل دراسته الجامعية بكلية الشريعة بالرياض جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية فدرس بها على علماء أعلام حتى نال الليسانس في العام الدراسي ٩٣/ ١٣٩٤هـ وعقب تخرجه عين ملازمًا قضائيًا بمحكمة صبياء حيث رأت فيه إدارة كلية الشريعة الكفاءة ليتولى منصب القضاء.)) [(١)] إلى آخر الترجمة خلف - رحمه الله - من الولد ستة هم:

- الشريف حسن بن أحمد بن حسن زربان الخيراتي الحسني.
- الشريف محمد بن أحمد بن حسن زربان الخيراتي الحسني.
- الشريف علي بن أحمد بن حسن زر بان الخيراتي الحسني.

---

(١) فرجة النظر في تراجم رجال من بعد القرن الثالث عشر بمنطقة جازان – أحمد بن محمد الشعفي المعافا – ج١- ص ١٦٥ومابعدها

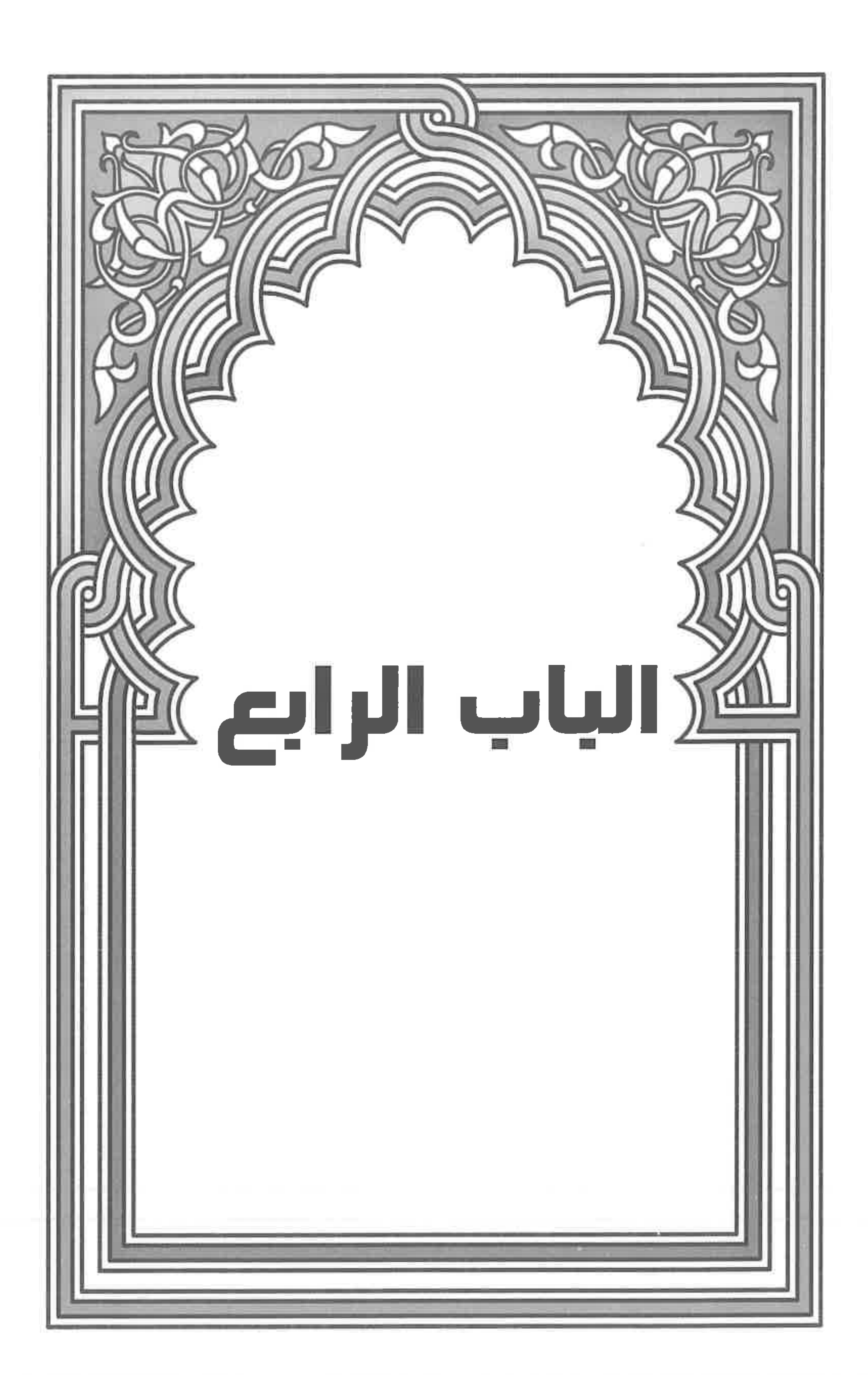
- الـشريف عبـد الـرؤوف بـن أحمـد بـن حـسن زر بـان الخيراتـي الحـسني[1] وقد أصيب في حادث سيارة وهو في ريعان الشباب مما نتج عنه شلل رباعي. أسأل الله أن يجزيه ووالديه خير الجزاء، وأن يمن عليه بوافر الشفاء آمين.
- الشريف عبد الله بن أحمد بن حسن زربان الخيراتي الحسني.
- الشريف أبوطالب بن أحمد بن حسن زربان الخيراتي الحسني .

مضى عقب الشريف الماجد هزّاع بن علي فارس الخيراتي الحسني رحمه الله تعالى

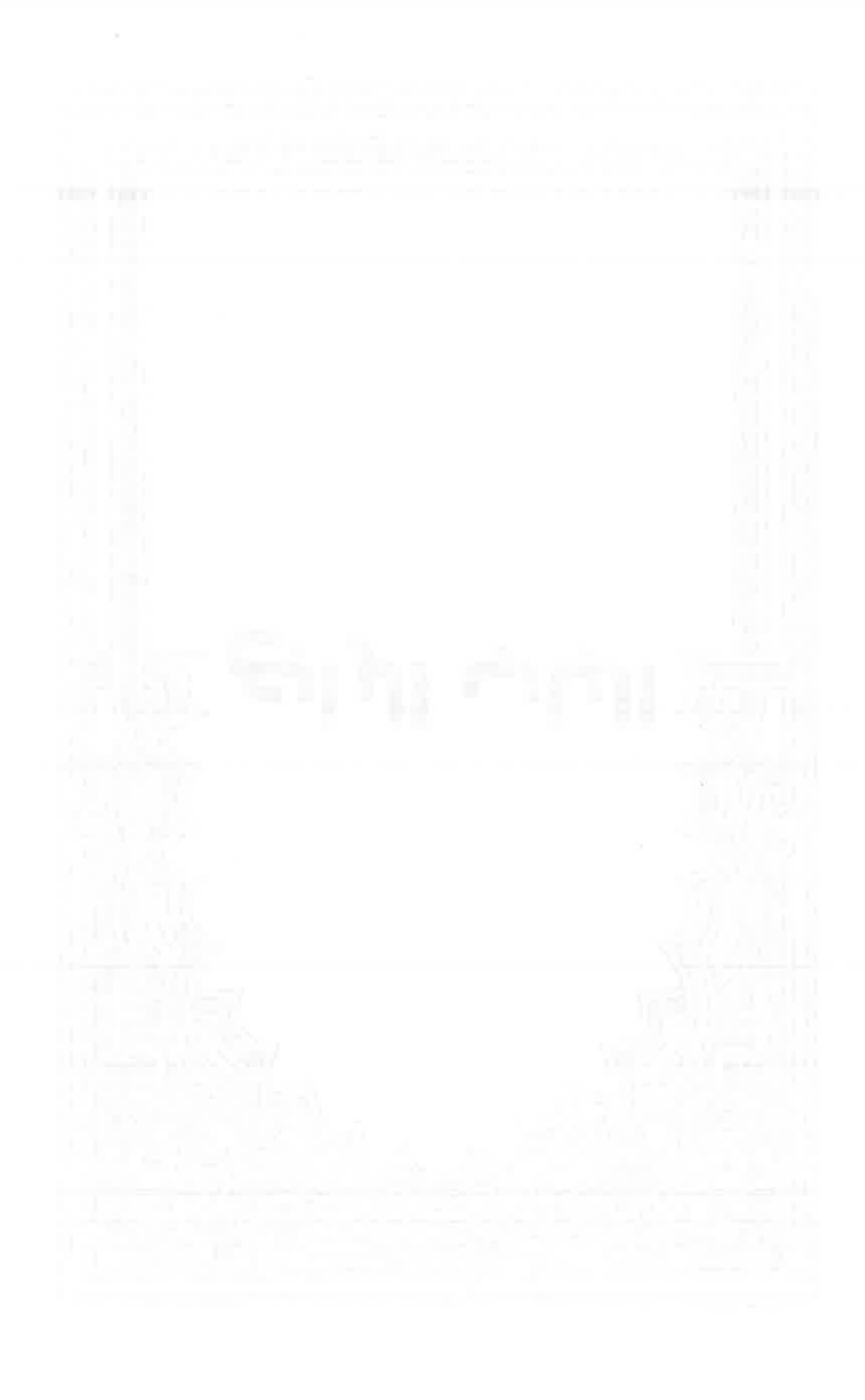
انظر المشجر رقم (٢٩).

---

(١) زيارة ميدانية للباحث، ومقابلة شخصية مع الأخ الشريف أحمد بن أبو طالب بن حمود زربان الخيراتي الحسني الذي أمدني بعقب الشريف هزّاع بن علي فارس الخيراتي الحسني. ومقابلة مع الشيخ أحمد بن حسن زربان الخيراتي الحسني بقاعة رئاسة محكمة المسارحة قبيل وفاته – رحمه الله تعالى.



الباب الرابع





- الأشراف آل ناصر بن محمد . الشريف ناصر بن محمد وعقبه .
- الأشراف آل حمود. الشريف حمود بن محمد. ترجمته. حياته. وفاته.
- المآثر الدينية والدنيوية للشريف حمود بن محمد الحسني. عقبه .
- الشريف أحمد بن حمود بن محمد الحسني وعقبه .



الأشراف آل ناصر الخيراتيون الحسنيون

ذرية الشريف ناصر بن محمد بن أحمد الخيراتي الحسني

الأشراف آل ناصر الخيراتيون الحسنيون

الأشراف آل ناصر هم: عقب الشريف ناصر بن محمد بن أحمد الخيراتي الحسني أحد أمراء الأشراف آل خيرات بالمخلاف السليماني وتهامة اليمن، وآل ناصر الآن هم: بيت متوسط معظمهم استوطن بلدة الحسينية أرض الآباء والأجداد من القدم ، تتبع الآن محافظة صبيا ، وهي إلى جهة الشّرق من مدينة صبيا بحوالي ١٨كيلًا تقريبًا ، وبلدة الحسينية يجاورها من الناحية الغربية العكوتين الشمالية والجنوبية: هي في الأصل مراتع خيل وماشية الشريف الملك العادل منصور بن ناصر بن محمد الخيراتي الحسني ، والآن هي بلدة آهلة بالسكان، وتشهد نهضة عمرانية متنامية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، كما يوجد بها آثار قلعة الشريف منصور بن ناصر وبعض بقايا السلاح المطمور تحت كثبان الرمال ،كما توجد البئر المعروفة باسم (المنصورية) التي كانت تغذي القلعة وما جاورها بالماء، وهذا البيت معروف برجاله الكرام أصحاب النخوة والشجاعة والرأي السديد؛ فهم أحفاد أولئك الضراغم ابتداءً من الشريف ناصر بن محمدالحسني ثم ابنه الملك العادل منصور ابن ناصر بن محمد الحسني وهو جد آل ناصر قاطبة ومن ادعى أنه من آل ناصر من طريق آخر فقد جانب الصواب[1] وإخوانه الأشراف - علي بن ناصر، وحيدر بن ناصر، وحسن بن ناصر، ومحمد بن ناصر، وزيد بن ناصر- رجال زينوا كتب التاريخ بسيرهم الحسنة، فلا غرابة في تفوق هذا البيت في صدر إمارة الأشراف آل خيرات، وقلائل هم الرجال الذين يذكرهم التاريخ وهؤلاء منهم.

---

(١) آفاد بذلك الشريف حسن بن محمد بن الحسين بن محمد بن منصور بن ناصر بن محمد الخيراتي الحسني في جمع من المسلمين على رأسهم الشريف محمد بن أحمد بن حمود آل خيرات (المكرمي سابقاً) والشريف حسن بن محمد بن علي آل علي المفافي والشيخ علي بن محمد راشد اليامي ولفيف من الأشراف آل ناصر كان ذلك في شهر شعبان سنة ١٤٢٥هـ، كما أفادني بذلك الشريف منصور بن محمد بن أبي طالب آل ناصر والشريف علي بن محمد بن أبي طالب آل ناصر، والشريف محمد بن حيدر بن محمد آل ناصر، وجمع من أسرة الأشراف آل ناصر في مساء يوم الأربعاء ١٤٢٥/١٠/٢٥هـ

<u>تنبيه</u>: هناك بيت يسكن أفراده الأحد المسارحة يعرفون بأولاد(البصيلي) من بُصَيْل تصغير بُصَل نسبة أحدهم (بصيلي)، نعرفهم تمام المعرفة، وآباؤنا يعرفون آباءهم ، ولم يدّعِ أحد من سابقيهم الشرف على الإطلاق، وفي الآونة الأخيرة سوّل لهم الشيطان إدعاء النسب للأشراف آل ناصر دون دليل، ولا استفاضة نسب شريف، وهم على كل حال إخوانٌ لنا في الدين لا في النسب، وما بأيديهم من مشجرات حديثة لا تقوم بها حجة، و لا تستند إلى حقيقة وواقع، وهي أوهى من بيت العنكبوت، نسأل الله السلامة والهداية لنا ولهم.

الشريف ناصر بن محمد بن أحمد الخيراتي الحسني

نسبه:

هو الشريف ناصر بن محمد بن أحمد بن محمد بن خيرات بن شبير بن بشير ابن محمد أبى نمي الثاني الحسني الهاشمي الطالبي يتصل نسبه بأمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وقد تقدم عمود النسب في جده الشريف خيرات بن شبير.

ترجمته:

الشريف ناصر بن محمد بن أحمد الخيراتي الحسني هو: أحد أبناء الأمير الشريف محمد بن أحمد الستة عشر، ويعد من أشهرهم ذكرًا وأرفعهم قدرًا وأصلحهم إمارة ، كما اشتهر بسداد الرأي، وصدق المشورة، ولد بمدينة أبي عريش قاعدة إمارتهم، وشبَّ وترعرع في تلك البيئة الأرستقراطية يمارس الفروسية ومطالعة كتب الأدب ودواوين الشعر الجاهلية والمخضرمين والمولدين مما أتاح له رصيدًا من المعرفة و الوعي الثقافي، وعندما تولى أخوه الأكبر (أحمد ابن محمد) ولاه إمارة صبيا وما حولها في سنة (١١٨٥هـ /١٧٧١م)، وبعد وصول الشريف ناصر بن محمد الحسني إلى صبيا ، وباشر مهام إمارته. تغلب على العقبات، وبسط نفوذه بحكمة وصبر ودهاء مما جعله يفرض حبه على الجميع ، وللاندماج في المجتمع القبلي بصبيا صاهر أسرة غنية وذات مكانة في المجتمع هم آل الشاذلي بيت علم مشهور، ورزق بابنه منصور وغيره، وسيرة حياة الشريف ناصر بن محمد مبثوثة في متون كتب تاريخ المخلاف السليماني [(١)] وقد أشاد

(١) نفح العود - البهكلي - تحقيق العقيلي ، نزهة الظريف في حوادث أولاد الشريف - البهكلي - الديباج الخسرواني - عاكش نشر الثناء الحسن - الوشلي - تحقيق المقحفي. أما ما ورد عن الأمير ناصر بن محمد الخيراتي الحسني في حواشي نفح العود فهو مبني على عدم الرضى عن هذه الأسرة الخيراتية من قبل المحقق العقيلي و من دقق في بنائه الإنشائي عن أي فرد من هذه الأسرة فقد عرض بالشريف حمود=

بدوره في إمارة صبيا العدو قبل الصديق ، وما لنا في ذلك إلا ما كتب عنه في عصره ودوّن في زمن ولايته ، وما عداه لا تقوم به حجة على سيرته.

عقبه:

أولدالشريف ناصر بن محمد الخيراتي الحسني ستة من الرجال هم:

أولا هم بالتقديم إبنه الشهير (الملك العادل) الشريف منصور بن ناصر بن محمد الخيراتي الحسني: خلف والده على صبيا ومخلافها ،و اختط قرية الحسينية بوادي نخلان، وعمَّر بها معقلًا حصينًا ، ومن ثمَّ عمرت بالسكان فاستقر بها إلى أن قرر تحميل أثقاله منها إلى أبي عريش ولجأ إلى عمه الشريف حمود بن محمد الحسني حتى تصفو له الأمور في صبيا و بيش من الأجناد النجدية ، والشريف منصور من أهل الدهاء ومعرفة الأمور صادق الحدس، صحيح الفكرة [1] ترجمه عاكش فقال: ((كان العين الناظرة في الأشراف أل خيرات، و الهرماسة البطل إذا تلاقت الكماه ، له مجد باسل وعقل كامل، وسياسة في الأوامر والنواهي، وهو مع طيب عنصره داهية من الدواهي هذا مع أخذ بطرف من العرفان، كان بها طراز فخاره، وتعلق بالآداب انتقش بها مجد نظاره، ولي على مدينة صبياء و مخلافها سنوات ؛ وأذاقهم حلاوة العدل، وأزال عنهم الظلامات، ولكن رنَّقَ صفو أيامه كدر العساكر النجدية ، فاختار المقام بإذن عمه الشريف حمود في المدينة العريشية ، وبعد أن صفيت صبياء من أهل نجد لم يرجعها عمه إليه ، وهذا من الأسباب الموجبة لارتحاله مغاضبًا مع ابن عمه الشريف علي بن حيدر سنة (١٢٣٠هـ) إلى جهة الشام ثم إلى مكة المكرمة وفي سنة (١٢٣٣ هـ) توجهت الأتراك، ومعهم الأمير سنان آغا ، وصاحب الترجمة إلى جبل السراة لقصد الشريف حمود مع جنوده، والتقى الجمعان في شعاب السراة ،

=بن محمد الحسني وبعده الشريف ناصر بن محمد الحسني ولم يسلم أحد من سقطات قلمه، والمصيبة أصبحت حواشي نفح العود مرجع دسم للمؤلفين والمحققين. و الله المستعان على ما يصفون.

(١) نفح العود - البهكلي - تحقيق - محمد العقيلي - ط٢-سنة ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م - ص ١٩١، ١٩٢.

وصدق بينهم الطعن، والضرب حتى ولّى جند الترك الأدبار، وقتل الأمير سنان، وتعدوا على الشريف منصور بن ناصر فاستحلُّوا منه الدم الحرام، وألحقوه بالملك العلام، وقد رثاه القاضي العلامة وجيه الإسلام عبد الرحمن بن أحمد البهكلي بهذه القصيدة الفريدة:

لقد أبى الضيم ماضي العزم ذو جلد ... وحل من شرف العلياء في صعد
أشم يشمخ عزًا أن تلامسه ... هوج الرياح فماذا شان كف يد
لا يمتطي غير سرج الأعوجي ولا ... تراه معتقلًا غير القنا الملد
يصبو إلى المجد و العلياء ناظره ... حتى ينال ذراها غير مضطهد
يأتي غمار العلا قسرًا و إن نكصت ... عنه الجياد تراه وارد الثمد
مثلم سيفه عند الرهان فلا ... تداس أعقابه في الرفع والوخد
يغشى المهم بقلب غير منفهق ... عن الثبات وعقل كامل الرشد
يأبى الدنية حتى لا يصاحبها ... ولا يغمض عينيه على ضمد
ولا يصعر خديه على أشر ... ولا يبيت على الإقتار ذا حرر
طابت مساعي علاه إذ منابتها ... الصريح من مضر الحمراء ومن أدد
أرومة من قصي عيصها أسل ... في ركنها شرف العلياء والسند
ثبت الجنان كريم الخيم مافعلت ... بك العلا بعد أن وافتك طوع يد
ماذا الذي عملته فيك فانخزلت ... ويحًا لها كيف تقضي عزها الأبدي
أنت الذي ضربت فسطاط نخوتها ... عليك أيام عين الدهر في رمد
كانت تراك حريًّا أن تقود لها ... شمُّ الجبال على بطحاء ذي وهد
وأنت والله أهل أن تبلغها ... فوق الذي طلبت من منتهى الأمد
لك الأيادي عليها إذ بنيت لها ... بيتاً على هامة الجوزاء ذا عمد
ما كنت أحسب أن المجد مقصده ... صرف الزمان بصرف فيك منتقد
كنا نعدُّ الليالي منك هائبة ... كما يهابك ذلًا زائر الأسد
وإن أم المعالي عنك حادبة ... عن أن يصيبك سهم البين بالقصد

لكـن تنـافس في علياك صـاهلة ... مـن الجياد وتخت الملك عن حسد
وزاحمت فيك غايات العلا شرفًا ... فمـا رأتك مخلاً عن علا عدد
فأسلمتك يـد العليا عائضة ... خوف اشتراط وقد تسمو يد الحقد
وصيرتك صريعًا حول جندلة ... تاهت بقربك منها فوق ذي حيد
ضنَّت بك الهضبات الشم حين غدت ... تحثو عليك وقد صانتك عن وهد
ما كنت تخفي على عافٍ ومنتجع ... بل كنت في كل حال ظاهر الجسد
فآلت الأرض أن لا زال ظاهرها ... مضمخًا بك لا يلوي على لحد
ففي الحياة ظهور شامخ بذخ ... وفي الممات ظهور البدر في الكبد
كذا العلا حين لا ترضى مفارقة ... لماجد وهو فيها بيضة البلد
فليعظم الأجر كفو الرزء لو قصمت ... به ظهور أولي اللامات والسرد
وليعتبر بك يا ليث العرين فتى ... له إلى طلب العلياء فضل يد
بالله لو ملكت كفاك عاملها ... حتى أعتلى بك نعي الصارخ الغرد
لكنت تارك راميها بمصرحه ... طعم الحبارى و أشلاء لذي لبد
لو كان يملك يوم الروع ذو حدب ... عليه منه فداء كنت خير فدي
لهان فيك الذي فوق الورى وسخا ... من ظن بالنفس أو بالطرف والتلد
لكن جرت حكم الباري وقدرته ... أن لا يقوي صريح الحادث العند
فليهنك الخلد في دار النعيم مع ... خير العباد أبيك السيد السند
وفي جوار علي والبتول ومن ... حلَّت بهم في معاد رحمة الأحد

قتل ــ رحمه الله تعالى ــ في معركة الملاحة في يوم الخميس الموافق ٢٤ ربيع الأول سنة ١٢٣٣هـ))[1]، وقد أعقب من الذكور الأشراف: محمد

---

(١) نفح العود في سيرة دولة الشريف حمود ـ العلامة الشيخ عبد الرحمن بن أحمد البهكلي ـ تحقيق العقيلي – ط٢- - سنة ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م ص ٣٤١ ومابعدها، الديباج الخسرواني ـ الحسن بن أحمد الضمدي عاكش ـ ورقة ٧٥ وما بعدها.، ونيل الوطر ـ زبارة ـ ج٢ ، ص ٣٦٧.

ابن منصور، وأحمد بن منصور، وناصر بن منصور وسيأتي الكلام عنهم بعد ذكر أعمامهم .

ثانيًا: الشريف حيدر بن ناصر بن محمد الخيراتي الحسني: هو العلامة حيدر بن ناصر أخذ في علم الفروع عن القاضي حسين بن عبد العزيز النعمان الضمدي، ترجمه عاكش فقال: ((كان من أكمل الأشراف، وممن اتصف بالشمائل اللطاف، وله معرفة تميزه عن أبناء جنسه مع عنايته بالمطالعة للكتب العلمية، واستفاد بذلك كثيرًا، وكان كثير المذاكرة للعلماء، وله تعلق بالأصول، ومراسلات أنبأت عن تأهله للبحث، وقد تولى عمالة صبياء. توفي بعد رجوعه من تأدية فريضة الحج إلى وطنه في سنة ١٢٥١هـ. رحمه الله ولم أقف على تاريخ ولادته))[١].

قلت: أفاد أحفاد الشريف محمد بن منصور بن ناصر الخيراتي الحسني الساكنين ببلدة الحسينية أنه لا عقب له وهم أعرف بأبناء عمومتهم من غيرهم. والله أعلم.

ثالثًا الشريف علي بن ناصر بن محمد الخيراتي الحسني: ترجمه العلامة عبد الرحمن البهكلي في كتابه نفح العود فقال: ((...وفي المحرم عام ١٢٢٥هـ، توفي صديقنا الشريف الماجد علي بن ناصر بن محمد الحسني أخو الشريف منصور من علة تقادم عهدها، وبقيت تعاوده في أكثر الأوقات حتى كانت سبب موته، وكان شريفًا عجيبًا ذكيًا سريع البادرة حسن المنادمة و المحاضرة، له شغلة بمطالعة الكتب العلمية، و التواريخ والرسائل العلمية، وله تطلع إلى معرفة أيام العرب ووقائعها، وكان كثير الشغف بكتب الشيخ صالح المقبلي، ويميل إلى العمل بما فيها، و بالجملة فهو من صالحي أهل البيت رحمه الله تعالى))[٢].

---

(١) نيل الوطر ـ زبارة ـ ج١ ص ٤١٣ وما بعدها ، عقود الدرر ـ عاكش ـ مخطوط ورقة ٩١ وما بعدها ، لآلئ الدرر ـ أحمد الشعفي ـ ص ١٣٨.

(٢) نفح العود ـ البهكلي ـ تحقيق ـ العقيلي ـ ط٢ ـ سنة ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م ـ ص ٢٩٧.

قلت: ولم أقف على تاريخ مولده. وهل أولد أم لا؛ أما الأحفاد اليوم فيفيدون أنه لا عقب له. والله أعلم.

رابعًا: الشريف زيد بن ناصر بن محمد الحسني: ذكره الحسن بن أحمد الضمدي المعروف بعاكش في كتابه الديباج الخسرواني في أحداث سنة ١٢٣٦هـ حينما جعله الشريف علي بن حيدر عاملاً على صبياء ومخلافه مع مشاركة إخوانه في محصول البلاد، وعزله بعد ذلك في سنة ١٢٣٨هـ، ولم يكن له بعد ذلك مشاركة في إمارة صبياء وظهر اسم أخيه حيدر في إمارة صبياء، فربما كانت وفاته بعد هذا التاريخ مباشرة، ولم أقف على تاريخ مولده، ولا يعرف له عقب . والله أعلم .

خامسًا: الشريف حسن بن ناصر بن محمد الخيراتي الحسني : قتل - رحمه الله تعالى - في معركة بيش بين جيش عمه الشريف حمود بن محمد الحسني، وجيش عبد الوهاب (أبو نقطة) سنة ١٢٢٤هـ [1]، ولم أقف على تاريخ مولده أو عقبه . ذكر أحفاد أخيه الشريف منصور أنه لم يعقب. والله أعلم.

سادسًا: الشريف محمد بن ناصر بن محمد الخيراتي الحسني: ورد ذكر الشريف محمد بن ناصر في أحداث سنة ١٢١٦هـ من تاريخ نفح العود حينما سعى مع عمه الشريف محمد بن حيدر بن محمد الحسني بالصلح بين الشريف منصور ابن ناصر، وعمه الشريف حمود بن محمد الحسني، ويعرضان عليه ترك التعرض لعمه، و إنه إذا لم يناصر عمه فيحفظ مركزه، ولا يعين عليه[2]، ولم أقف على تاريخ مولده، ولا وفاته.

عقب الشريف محمد بن ناصر بن محمد الحسني:

أولد الشريف محمد بن ناصر بن محمد الحسني : الشريف حسن بن محمد، وعلي بن محمد، فأمَّا الشريف حسن بن محمد فقال عنه عاكش: ((هو من

---

(١) الديباج الخسرواني - الحسن بن أحمد المعروف بعاكش - ورقة ٤٦.

(٢) نفح العود - العلامة عبد الرحمن البهكلي - تحقيق محمد العقيلي - ط٢-سنة١٤٠٦هـ /١٩٨٦م - ص١٥١.

كمال الأشراف، وممن اتصف بالشمائل اللطاف، له معرفة بالعلم الشرعي أخذ في علم الفروع على العلامة حسن بن عبد العزيز، وله العناية التامة لمطالعة الكتب العلمية مع ذهن مطاوع، واستفاد بذلك كثيرًا، وكان يحب المذاكرة في العلم، ولا يفتر عن المراجعة، وجالس شيخنا العلامة الحافظ عبد الرحمن بن أحمد البهكلي، وحفظ كثيرًا من معارفه، وله تعلق بعلم الأصول، ولم يزل يورد الإشكالات في ذلك العلم على من هو عارف بذلك الفن إلى أن قال: و كان بيني وبينه مراسلات في المسائل العلمية تدل على تأهله للبحث، وبه تعلق بعلم الفقه، وقد تولّى عمالة صبياء وحمدت سيرته، وبعد تأدية فريضة الحج مع رجوعه في شهر محرم توفي سنة ١٢٥١هـ يرحمه الله))[١] .ولم أقف على تاريخ مولده أوعقبه.

أمَّا الشريف علي بن محمد بن ناصر بن محمد الحسني ترجمه عاكش فقال: ((... قال في حقه شيخنا القاضي عبد الرحمن البهكلي في نفح العود ما لفظه: كان شريفًا عجيبًا ذكيًا سريع البادرة حسن المنادمة، والمحاضرة له شغل بمطالعة الكتب العلمية، والتواريخ والرسائل الأدبية، وله تطلع إلى معرفة أيام العرب، وكان كثير الشغف بكتب الشيخ صالح المقبل يميل إلى العمل بما فيها، وبالجملة فهو من صالحي أهل البيت انتهى. قال عاكش: وكان له تعلق بسيدي الوالد يرحمه الله تعالى يحضر دروسه، وكانت وفاته في شهر محرم سنة ١٢٢٥هـ وقبره بجانب قبر سيدي الوالد لأنه قد أوصى أن يقبر بجانب قبره، وتحققت وصيته- يرحمه الله- ولم يذكر المصدر تاريخ ميلاده يرحمه الله))[٢] .

قلت: ولم أقف له على ذرية. كما أن هذه الترجمة ربما تكون مكررة وهي للشريف علي بن ناصر بن محمد الحسني، ولم أقف على ترجمة خاصة بالشريف علي بن محمد بن ناصر الحسني في كتاب نفح العود، والله أعلم .

---

(١) عقود الدرر ـ عاكش ـ ورقة ٨٤، لآلئ الدرر في تراجم رجال القرن الثالث عشر ـ أحمد الشعفي ص ١٤٢.

وما كتبته نقلاً عن اللآلئ.

(٢) عقود الدرر ـ الحسن بن أحمد المعروف بعاكش ـ ورقة ١٤٠، لآلئ الدرر ـ أحمد الشعفي ـ ص ١٧٠.

والترجمة نقلاً عنه.

وصل: عقب الشريف منصور بن ناصر بن محمد الحسني هم:

١ـ الشريف ناصر بن منصور بن ناصر الحسني . (كلالة).

٢ـ الشريف محمد بن منصور بن ناصر الحسني له عقب.

٣ـ الشريف أحمد بن منصور بن ناصر الحسني له عقب.

أمَّا الشريف محمد بن منصور بن ناصر الخيراتي الحسني : هذا الشريف ذكره القاضي عبد الرحمن البهكلي في نفح العود في خضم أحداث سنة ١٢٢٤هـ، حيث أنفذه والده إلى أمير نجد سعود بن عبد العزيز أملاً في إبقائه على إمارة صبياء ومخلافها، وعاد من مهمته، فوصل الجواب ، وأحاط منصور بما تضمنه، وعلم منه أن الأمر على خلاف ما كان يؤمله[١]، ((...وفي سنة ١٢٣٥هـ خرج الشريف محمد بن منصور بن ناصر مخالفًا على الشريف علي بن حيدر واستقام بقرية الحسيني من وادي صبياء أيامًا ، وقصده الشريف علي بن حيدر إلى القرية المذكورة فخرج قبل وصول الشريف هاربًا إلى أطراف جبال الحُسّاب[٢]، ثم كادت الحرب أن تقع بين أهل الحسيني ومن أنضاف إليهم، وبين الشريف علي ثم سعى في الصلح بين الفريقين من سعى على رهائن من أهل الحسيني ورجع بعد ذلك عنهم الشريف علي.

قلت: يحدث بعض الخلاف لكن تعود المياه إلى مجاريها بين أمراء الأشراف آل خيرات ولا أدل على ذلك من أن الشريف علي بن حيدر- عَيَّنَ عم المترجم له ((الشريف زيد بن ناصر أميرًا على صبياء ومخلافه)) [٣]، ولم أقف على ترجمة خاصة، به ولا تاريخ مولده ووفاته.

عقب الشريف محمد بن منصور بن ناصر الخيراتي الحسني:

أولد الشريف محمد بن منصور بن ناصر كلا من: يحيى بن محمد

---

(١) نفح العود ـ البهكلي ـ تحقيق العقيلي ـ ط٢ ـ - سنة ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م - ص ١٩١، ١٩٢.

(٢) الحساب : قبائل تسكن جبال الحشر وجبل منجد.

(٣) الديباج الخسرواني ـ الحسن بن أحمد عاكش ـ مخطوط ـ ورقة رقم ١٢٣ .

(مات كلالة)، وحيدر بن محمد (مات كلالة)، وعلي بن محمد (مات كلالة) والحسين بن محمد، وأحمد بن محمد، ومنصور بن محمد، وناصربن محمد، وفيهم الذرية والعدد.

الشريف الحسين بن محمد بن منصور الحسني: أولد الشريف يحيى بن الحسين (مات كلالة)، وعلي بن الحسين خلَّف حسن بن علي، وهو خلَّف غالب بن حسن (مات كلالة)، وناصر بن الحسين أولد كلًا من: حسين بن ناصر (مات كلالة)، وزيد بن ناصر له الآن: يحيى، وحسن، وحسين، ومحمد، وأحمد، ولمحمد بن زيد الآن: حاتم، ولأحمد بن زيد الآن جلال، ومحمد بن ناصر له الآن: حسن وزيد وعلي. وحسن بن ناصر له الآن: محمد، وفضل، وفيصل، ويحيى بن ناصر في سن الشباب.

ومحمد بن الحسين بن محمد الحسني المتوفى عام ١٣٩٤هـ في بلدة الحسينية له ذرية هم: علي بن محمد (مات كلالة)، وموسى بن محمد له: حسن وسليمان، وخالد، وأحمد، ويحيى والآن أحمد بن موسى له: محمد، وعلي، ويحيى ابن موسى له: محمد وعلي.

والشريف حسن بن محمد بن الحسين آل ناصرالخيراتي الحسني : شريف منيف، له كرم باذخ، ومحبة أكيدة لبني العمومة الأشراف آل خيرات، بيني وبينه الأخوة الصادقة، وله معرفة بوالدي - رحمه الله تعالى - يبادلنا الزيارة ونحن كذلك ويبالغ في التكريم، و هو من رؤوس الأشراف آل ناصر المعدودين اليوم، له دور كبير في التعريف بالأشراف آل ناصر، وفيه روح النكتة والدعابة، سمعته يروي الشعر الشعبي، عمر بيتًا حديثًا في غربي بلدة الحسينية، وانتقل من صبيا إليه، ربما كان من مواليد ١٣٦٥هـ تقريبًا بالحسينية، تزوج من آل ناصر، وثنّى من الأشراف الذروات وهو الآن على الحال المرضي -إن شاء الله- منصرف لما يصلح به دينه ودنياه،ونأخذ عليه اللين مع مدعي النسب لآل خيرات أسأل الله له ولنا التوفيق. وله من الولد: محمد، و الفضل، و المعتصم، ودرسي، وعبد الرحمن، و عبده و علي، ويحيى، وإبراهيم . فأمَّا محمد بن حسن: فهو من خيرة الرجال سمتًا وأدبًا وتدينًا، رأيته مستقيمًا، ولا يخوض فيما لا يعنيه مترفعًا عن فضول الكلام، وما لا فائدة فيه، وعلى الحقيقة فصفاته حسنة ،وأخلاقه

فاضلة، وهو من مواليد بلدة الحسينية سنة ١٣٩٦هـ تقريبًا وله الآن حمود، ومعتز وهاني، وأما فضل فهو: شقيق أخيه السابق لا يقل عنه أدبًا وكرمًا وهو أصغر منه سنًا، وله الآن: عبد الله، وأمَّا المعتصم فله الآن: راضي.

والشريف حسين بن محمد بن الحسين الحسني له الآن:خلوي، وسند، ومحمد وماجد.

الشريف أحمد بن محمد بن منصور الحسني: أولد هذا الشريف الأعجم (مات كلالة)، وعلي بن أحمد، وحسن بن أحمد ولكل منهما عقب، فالشريف علي بن أحمد بن محمد الحسني كان المقدم في قبيلة الأشراف آل ناصر في زمنه وله رئاستها مات بالحسينية - رحمه الله - وخلَّف محمد (الأول) مات ولم يعقب ذكور، ومحمد (الثاني) بن علي بن أحمد الحسني خلَّف: عبده، وناصر. فأما عبده بن محمد فله: محمد، وعلي، ويحيى، وحسين، وناصر، وأحمد، وحسن. ولمحمد بن عبده: أحمد، وتوفيق، و بسام، ورعد، ولعلي بن عبده: حسين، ومحمد وناصر، وبدر، وحسن. وليحيى بن عبده: علي، ومحمد، ونعيم، وزهير، ويونس. ولحسين بن عبده: نايف، ومحسن، وأحمد، وعبده، ولناصر بن عبده الآن: طارق، ومن تبقى منهم هو في سن الشباب، وقد يرزقون جميعهم بأولاد بعد هذا التدوين.

وأما علي بن محمد بن علي الحسني فله الآن: نعيم، ومحمد، ورعد، ورائد.

وأما ناصر بن محمد بن علي الحسني فله الآن: عبده، وعادل، وطارق وأسامة، ومنصور (مات صغيرًا).

وصل: الشريف حسن بن أحمد بن محمد الحسني خلف : محمد (مات كلالة)، وحسين، وإبراهيم .

فالشريف حسين بن حسن له: محمد بن حسين، ولمحمد بن حسين هذا: أحمد وحسن، وعلي، ويحيى، وناصر، وإبراهيم، وآخرون. وأما إبراهيم بن حسن فله: يحيى وحيدر، ومحمد، وعاقل. فيحيى له الآن: منصور، ومحمد، وعلي، وباسم وأما حيدر فله: عاقل، ولعاقل: سعد، وسعود، وحسن. وعاقل بن إبراهيم له: حسن وماجد، ويحيى، ومحمد، عبد الرحمن، وأحمد.

الشريف منصور بن محمد بن منصور بن ناصر الخيراتي الحسني :

أولد الشريف منصور بن محمد بن منصور الحسني: الشريف محمد بن منصور الذي أعقب الشريف يحيى بن محمد (كلالة)، وحمود بن محمد، وحسين بن محمد، وأحمد بن محمد، وناصر بن محمد. فأمَّا حمود بن محمد بن منصور الحسني فهو: شيخ قبيلة الأشراف آل ناصر في زمنه، وهو من عمال دولة الأدارسة، توفي بالحسينية - رحمه الله تعالى - وأعقب حيدر (مات كلالة)، وحسين (مات كلالة)، وزي،د ولزيد بن حمود ذرية طيبة هم: يحيى بن زيد، وعلي بن زيد، وحمود بن زيد، وحيدر بن زيد، ومحمد بن زيد، والسيف بن زيد، وحسن بن زيد. ونذكر من أولادهم الآن:

١. يحيى بن زيد له: محمد، وسعد، ومشعل، وفايز.

٢ـ علي بن زيد له: حسن، وعبد الرحمن.

٣ـ محمد بن زيد له: زيد.

٤ـ حمود بن زيد له: زيد، وعبد الله.

وأمَّا الشريف حسين بن محمد فأولد: يحيى، ومحمد. وليحيى بن حسين الآن: محمد ومنصور وحسين وعلي (مات صغيرًا). وأمَّا أخيه محمد بن حسين فله الآن: أحمد، والسيف، وعصام، وعبدالرحمن، وطلال.

وأمَّا الشريف أحمد بن محمد فأولد: محمد (السيف)، وحسن. والشريف محمد (السيف) بن أحمد المتوفى سنة ١٣٨٦هـ في بلدة الحسينية أعقب: حجاب، وحمود، وفهد، وحسن، وعقيل، وبدر، والحسين (مات صغيرًا). وأمَّا أخيه حسن بن أحمد فله: رامي بن حسن.

وأمَّا **الشريف ناصر بن محمد بن منصور آل ناصر الخيراتي الحسني** فأولد: محمد بن ناصر، ولمحمد هذا علي بن محمد الذي له الآن: حسن، ومحمد، وعبد الرحمن، وحَمَد.

مضى عقب الشريف محمد بن منصور بن ناصر بن محمد بن أحمد بن محمد بن خيرات النموي الحسني .

وصل: الشريف أحمد بن منصور بن ناصر بن محمد الخيراتي الحسني: أولد الشريف أبو طالب بن أحمد، والشريف منصور بن أحمد. ولكل منهما عقب.

أولاً: الشريف أبو طالب بن أحمد بن منصور آل ناصر الحسني

أولد: محمد بن أبي طالب، وأحمد بن أبي طالب، فأما محمد بن أبي طالب المتوفى في الحسينية سنة ١٣٩٨هـ تقريبًا وأعقب: الشريف حمود بن محمد بن أبي طالب توفى - رحمه الله - على إثر حادث سيارة في حوطة بني تميم في شهر ربيع الثاني سنة ١٤٠٩هـ وأعقب: أحمد، وحيدر، ومحمد، وعلي، ولأحمد الآن: نواف، وعيسى، ومحمد، ولحيدر الآن أحمد، وعلي، وعبد الرحمن، وبدر، ولمحمد الآن: يوسف، وعبد الله، وإبراهيم، وعبد الرحمن، ولعلي الآن: حمود، وعبد العزيز وحمد. والشريف منصور بن محمد بن أبي طالب هو على قيد الحياة الآن سنة ١٤٢٥هـ ، عرفته على علو سن فهو الآن كما أفادني بنفسه أن عمره الآن ثمانون عامًا تقريبًا أي من مواليد سنة ١٣٤٥هـ، وهو شيخ فاضل، ورجل كريم زرته في الحسينية في مساء الأربعاء ١٤٢٥/١٠/٢٥هـ، فهش لنا وبش وفرح بمقدمنا، وأعانني على تتبع الأشراف آل ناصر، ذكر أنه تعلم القرآن الكريم و الفرائض في مسجد القرية على يد الشيخ الفقيه الحسين بن عباس - رحمه الله تعالى - وهو الآن على الحال المرضي، وذريته الآن: علي، ومحمد، وأحمد، وعبد الله ، ولعلي ابن منصور الآن: حيدر، ومحمد، ويحيى، وحسن، وسامي، وعبد الرحمن ، وأما أخيه محمد بن منصور فهو من مواليد الحسينية سنة ١٣٨١هـ تخرج من كلية الشريعة بأبها وحصل على بكالوريوس شريعة عين معلمًا بمنطقة صبيا التعليمية، ويعمل الآن وكيلا لمدرسة الحسينية الابتدائية، رأيته رجلا محافظًا، ذو خلق وسمت، وصفاته حسنة، وهو من خيرة الرجال في الحسينية بارك الله فيه وفي ذريته، وهو متزوج بثلاث نساء وله الآن: حسين وعبد الله وحيدر والحسين وإبراهيم، وحمود، والحسن، وعلي، ومنصور، ويحيى. والشريف علي بن محمد بن أبي طالب هو على قيد الحياة الآن كأخيه منصور الماضي ذكره، وهو شريف له صفات طيبة، تلقانا مرحبًا ومسهلا و أكرمنا وأحاطنا بعناية فائقة وهو أصغر سنًا من أخيه منصور له الآن: حمود، وحسين، وأحمد، فأما الشريف حسين ابن علي بن محمد آل ناصر الحسني: فهو من خيرة الرجال، رجل مضياف وبشوش، له كرم فياض، وصفاته فاضلة، و له تواضع جم، استقبلنا في داره دون سابق معرفة، وأكرمنا أيما إكرام، فجزاه الله عنا

خير الجزاء، رأيته يقتني الكتاب، وهو على الحال المرضي بإذن الله، ولا أبالغ أن قلت هو من أهل الخيرية والاستقامة وهذا من فضل الله عليه، وفقه الله وبارك فيه ورزقه ذرية صالحة اللهم آمين، ومولد هذا الشريف المنيف في بلدة الحسينية سنة ١٣٨٤هـ، وتعليمه متوسط، ورزق حتى الآن ببنتين، أنبتهما الله نباتًا حسنًا، والشريف حيدر ابن محمد بن أبي طالب هو الآن في التسعين عامًا من العمر سنة ١٤٢٥هـ،وهو أكبرمن صنوه منصور ولا يستطيع الحراك من فراشه نسأل الله له الثواب والأجر، له من الولد: أحمد، ومحمد، ومنصور، وحسين، وعلي. فأما أحمد بن حيدر المتوفى سنة١٤٢٢هـ فأعقب: يحيى، وقاسم، ومحمد، وحسين، وموسى، وإبراهيم، وعلي. وأمَّا الشريف محمد بن حيدر بن محمد بن أبي طالب فهو شريف منيف، ورجل متواضع، له صفات حسنة، واستقامة ظاهرة،مولده في بلدة الحسينية سنة ١٣٦٥هـ وهو أول من عرفته من هذا البيت، كان يلقاني بفرح وسرور، ودائمًا يهتم بأمر الأشراف قاطبة بالسؤال عن أحوالهم وصحتهم، وهو الآن في خير من ربه والحمد لله، وله الآن: عبد الله، وأمَّا منصور بن حيدر فله: حيدر، وأحمد، ويحيى، وعبد الله، ومحمد، ولحيدر بن منصور ذرية منهم محمد وآخرون. وأمَّا علي بن حيدر فله الآن: صلاح.

وصل: **الشريف أحمد بن أبي طالب بن أحمد آل ناصر الخيراتي الحسني** أولد كلا من: أبو طالب وحسين وعلي ولكل منهما عقب.

الشريف أبو طالب بن أحمد المتوفى في السابع من شوال سنة ١٤٢٠هـ في بلدة الحسينية خلَّف - رحمه الله تعالى - ذرية هم: يحيى (مات كلالة)، وحسين، ومهلهل، وموسى، وعلي ولكل منهم ذرية. حسين بن أبي طالب مولده في بلدة الحسينية في عام ١٣٧٣هـ له الآن: عيسى، وخالد، ويحيى، وعبد الله، ومحمد وعلي، وموسى (مات صغيرًا)، ومهلهل بن أبي طالب له: حسين، وفواز، وفهد، ومحمد، وحسن، وموسى بن أبى طالب: له الآن: ماجد. وعلي بن أبي طالب له الآن: فراس، و فؤاد .

الشريف حسين بن أحمد هو رجل فاضل، كان ممن استقبلنا بالحسينية، مولده بالحسينية سنة ١٣٥١هـ ظاهره الصلاح - وفقه الله وإيانا: له من الولد

أحمد، ومحمد. فأمَّا أحمد فله الآن: عبد العزيز، ومحمد، وأمّا محمد فله الآن: خالد، ووليد، وأحمد.

الشريف علي بن أحمد بن أبي طالب أولد: محمد، ومنصور، وحسين، وحمود. فأما محمد فله: لؤي، ووائل، وأمجد، وأيمن. وأما منصور فله: مؤيد ومهند ومحمد. وأما حسين فله: محمد، وفيصل، وحيدر. وأما حمود له ولدان.

الشريف منصور بن أحمد بن منصور بن ناصر بن محمد الخيراتي الحسني:

أولد الشريف محمد بن منصور ولمحمد هذا: أبو طالب، وحسين، وعيسى. فأما: أبو طالب بن محمد بن منصور آل ناصر الحسني فله: محمد ومنصور. ومحمد ابن أبي طالب له: ناصر، ومنصور، ويحيى، وطلال، وثامر، وحسن. فأما ناصر فله الآن: منصور، ومحمد، وأما الشريف منصور بن أبي طالب فله: ناصر، ومحمد، وماجد.

وأما الشريف حسين بن محمد بن منصور بن أحمد آل ناصر الحسني أعقب: الشريف محمد بن حسين، ولمحمد بن حسين هذا: حسين، وتركي، وعبده، وعلي وسامي.

أمَّا الشريف عيسى بن محمد بن منصور بن أحمد آل ناصر الحسني المعروف (بأبي غرسه) فقد ارتحل إلى اليمن في سنة ١٣٦٢هـ تقريبًا، ولم يعرف مصيره بعد ذلك.

مضى عقب الشريف أحمد بن منصور بن ناصر بن محمد الخيراتي الحسني.

انتهى عقب **الشريف ناصر بن محمد بن أحمد بن محمد بن خيرات النموي الحسني**[1]. أنظر المشجر رقم (٣٠).

---

(١) اعتمدت في جمع عقب الشريف ناصر بن محمد الحسني على كتب التاريخ التي سجلت سير المتقدمين منهم منها : نفح العود للبهكلي و الديباج الخسرواني لعاكش، و نزهت الظريف للبهكلي وخلاصة العسجد للبهكلي، والجواهر اللطاف للقبي، ولآلي الدرر للشعفي، وغيرها أما المتأخرين منهم فقد أفادني في تسلسل نسبهم الشريف حسن بن محمد بن الحسين آل ناصر الحسني.

الأشراف آل حمود الخيراتيون الحسنيون

الشريف حمود بن محمد بن أحمد الحسني المعروف بأبي مسمار

الأشراف آل حمود الخيراتيون الحسنيون

الأشراف آل حمود هم : فرع من الأشراف آل خيرات ينتسب أفراد هذا البيت إلى الشريف المشهور، والشجاع المذكور، صاحب الرياسة والتدبير، وقائد الفرسان المغاوير، حمود بن محمد بن أحمد الخيراتي الحسني ، وهم بيت قليل العدد في الوقت الحاضر، يعيش بعضهم في مدن جازان وجدة وأبها بالمملكة العربية السعودية ، وقليل منهم في مدينة الزهراء بالجمهورية اليمنية، ولهم بها أملاك وأراضي زراعية، وهم مشهورون على الحقيقة، ولديهم تراث أجدادهم يحتفظون به على مرور الأزمان، ولهم صلة رحم بأبناء عمهم الأشراف آل أبي طالب بمدينة صامطة وبلدة أبي حجر الأعلى، ولرؤسائهم في الماضي رابطة ودٍ ومحبة بأبناء عمومتهم الأشراف آل أبي عقيل ببلدة سوق الليل ، كان آخرها التواصل والمحبة بين الشريف الحسن بن علي بن الحسن آل حمود الخيراتي الحسني ووالدي الشريف محمد بن حسين بن أبوطالب آل أبو عقيل الخيراتي الحسني . وآخر صلة كانت من الشريف خيرا ت بن الحسن بن علي آل حمود الخيراتي الحسني المتوفي سنة ١٤٣١هـ، وهم رؤساء مدينة الزهراء إلى عهد قريب، وبعد رحيل الرجال الكبار من هذا البيت تولى زمام الرئاسة بعض أفراد قبائل العرب كأسرة آل رضوان وغيرها، نسأل الله لنا ولهم السداد والتوفيق، وهذا أوان الشروع في تفصيل سيرة أفراد هذا البيت الكريم.

الشريف حمود بن محمد الخيراتي الحسني

(١١٧٠هـ - ١٢٣٣هـ)

(النصر بالمدد لا بالعدد والغلبة بالقدرة لا بالكثرة)

الشريف حمود بن محمد الحسني

نســـبه:

هو الشريف الرئيس حمود بن محمد بن أحمد بن محمد بن خيرات بن شبير ابن بشير بن محمد أبي نمي الثاني الحسني الطالبي الهاشمي، تقدم عمود نسبه كاملاً في نسب جده الشريف خيرات .

مولد الشريف حمود بن محمد الخيراتي الحسني:

ولد الشريف حمود بن محمد سنة ١١٧٠هـ - ١٧٥٦م ، في مدينة أبي عريش، توفي والده الأمير (محمد بن أحمد) سنة ١١٨٤هـ - ١١٧٠م وإبنه في الرابعة عشرة من عمره، فعاش في رعاية أخيه الكبير (أحمد بن محمد بن أحمد) الذي آلت إليه الإمارة، والمعروف أنه لم يحصل على قسط من التعليم ما عدا التربية الأرستقراطية وتمارين الفروسية، والاحتكاك بكبار رجال الأسرة، وكفى بالدهر مدرسة وبالزمان مؤدبًا [(١)]. وقال البهكلي في الديباج الخسرواني:كان ميلاد الشريف حمود بن محمد سنة سبعين ومائة وألف [(٢)]، في مدينة أبي عريش ومدة عمره ثلاث وستين سنة .

ترجمـــته:

ترجمه صاحب الديباج الخسرواني في أخبار أعيان المخلاف السليماني فقال: هو أبو أحمد الشريف حمود بن محمد بن أحمد بن محمد بن خيرات، نسب فخم، وشرف ضخم، مستوفي شرف النجار، ومستكمل معاني الفخار، ما أتته المحاسن عن كلالة، ولا ظفر بالهدى عن ضلالة !! بل تناول المجد كابرًا عن كابرٍ، وأخذ الفخر أسرة ومنابر.

---

(١) حاشية نفح العود - البهكلي - تحقيق العقيلي - ط٢- - سنة ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م - ص ١٠٨

(٢) ذكر الشوكاني أن ميلاده سنة ١١٦٠هـ تقريباً، ونحن نركن إلى ما كتبه صاحب الديباج والله أعلم.

شـرف تتـابع كـابرًا عـن كـابرٍ — كـالرمح أنبوبًـا علـى أنبـوب

ملك من ملوك الإسلام، وقطب من أقطاب الأشراف الكرام، وسيف من سيوف الله الماضية، وجبل من جبال الحلم الراسية، ضرب في المكارم بأوفر الأقسام، وفاز في المناقب بأعظم السهام، حتى علا صيته في الآفاق والبلدان النائية على الإطلاق.

وسـاعده المقـدور حتـى جـرت لـه — بمـا يـشتهي أفلاكهـا ونجومهـا

وكان شجاعًا مقدامًا إذا التقت الأبطال، وتداعت نزال، يحطم الوشيج في النحور، ويثلم الهندي المشهور، وكم له من يوم أغر، عاود فيه الكر، وله في الكرم أفعال، سارت مسير الأمثال، ولم يزل باذلاً نفسه في الجهاد ومصادمة أهل الفساد، قائمًا بأمر الله مناصبًا لأعداء الله، ناعشًا ملة الإسلام، منفذًا فيها الرسوم والأحكام وإليه وفدت الوفود من جميع الجهات، وتزاحمت على أبوابه في أكثر الأوقات، وهو مع ذلك هامل على العافين بغيث الإنعام، لا جرم فالمورد العذب كثير الزحام، وقيلت في مدحه قصائد مطولات، ومدحه لشهرته من لا يعرفه من أهل البلاد الشاسعات،فمن ذلك ما قاله القاضي العلامة الأديب عبد الرحمن بن يحيى الآنسي ثم الصنعاني رحمه الله تعالى:

لعمـرك مـا الليـث الـذي هوّلـوا بـه — ولكنمـا الليـث الهـصور حمـودُ

لـه غابـة شـبوا بمـشتجر القنـا — كمـا يبتـدى منهـا النهـوض تعـودُ

إلى لبـوَة الحـرب الـتي عقمـت لـدى — سـواه وأضـحت وهـي منـه ولـودُ

فاشبلها الأُسْد الـضواري الـذي يُـرى — لهـا جثمـات حولـه وقعـودُ

ويرثنـه الـسيف الحـراز ونابـه — سـنان صـرير الحـافتين حديـدُ

وقمـصانه هـذي الـدروع وبيـضها — قلانـسه بـيض الثيـاب وسـودُ

فيـا لـك ليثًـا خـادرًا كـل خـادر — إذا كـان يـوم الـروع عنـه يحيـدُ

حمـى الغـور حتـى لا يـراع بهيعـة — لهـا بـين أمـواج البحـار هديـدُ

وبـين شـناخيب الجبـال لـه صـدى — كمـا جلجلـت بـين الـسحاب رعـودُ

وغـزو كولـغ الـذيب في إثـر غـارة — مـع الـصبح يفنـى يومهـا ويبيـدُ

بما بين بيش والحصيب فخيله مدى الدهر ما جفت لهن لبودُ
فقل لبقايا النهروان لقاكم ابن صاحب يوم النهروان فهودُ
لقاكم شجاع مستحث وصفته سماعًا ورأي العين فيه يزيدُ
أخو غمرات ينجلين بضربه وقد خدرت بالضاربين زنودُ
فلا تفرحوا إن نلتم منه غرة تسوق بكم نحو الحفا وتقودُ
لبيت الفقيه الزيلعي توثباً يرى الفرسخ الكعبين فيه بريدُ
فعثتم بها إغفالة الحافظينها وقد ضيعت بالحافظين حدودُ [1]
كما عاث في زرع الحدائق غفلة النواطير في أطرافهن قرودُ
فلا تحسبوها ديدنًا فهو حيثما كرهتم لها أخرى الزمان تعيدُ
أبا أحمد بالله أشهد حلفة على برها أهل الصلاح شهودُ
لقمت مقامًا لو تزيلت عنه أو تطأطأ قليلاً بالقيام قعودُ
إذن لسمعنا راعيًا في الحديث كالذي سمعته في القديم ثمودُ
خذوا آل موسى الجون عقدًا نظمته لآل كبار سمطهن قصيدُ
يعفى قديمًا رقة ابن هتيمل إلى شرفا المخلاف منه جديدُ
مدحت بها هذا الشريف أميركم كلام لصبح الصدق فيه عمودُ
على وده لا رفده أصل نظمها وإني لأمجاد الرجال وديدُ

وهذه القصيدة غاية النهاية في البلاغة على أنه لقي مكان القول ذا سعة، ومن العجائب أن لمقولة تلك القصيدة فيه لم تحظ بلثم يديه، ولم يقم بواجب حقها عليه، فإن قائلها لم يبرزها إلى حيز الوجود إلاّ بعد وفاة الشريف حمود رحمه الله تعالى)) [2].

---

(١) بياض في المصدر. و(حدود) من نيل الوطر – لزيارة - جرى التتبيه.

(٢) الديباج الخسرواني ـ الحسن بن أحمد الضمدي المعروف بعاكش تحقيق إسماعيل البشري ـ ص ٣٦، ٣٥، ٣٧

ومما قاله الأديب البليغ بندر بن شبيب ممتدحًا، الشريف ومنوهًا بقدره المنيف:

تـردت جـديلا حالـك اللـون مرسـلا ... وقامــت فهــزت سمهريًــا معــدلا
تبــدت فلمــا آنــستنا تقنعــت ... وسلت مـن الأجفـان سـهمًا منـبلا
فمـا حجبـت أحـداقها تبتغـي التقـى ... ولكـن تقـي سـهمًا لترصـد مقـتلا
مـن الـلاء لم يُـرخن خمـورًا حجبنـه ... خـداعاً ويـرخين الخمـار المهلـلا
لـيتركن ذا المجـد الممنـع في العـلا ... رقيقـًـا ويخلفــن العلـيم المـبجلا
تنــورت لــيلاً في نهــار بجفنهــا ... ونـارًا علـى الخـدين تـورى وجـدولا
حواجبهــا حجّابهــا وعيونهــا ... عيـون تقـي ورد الخـدود المعـتكلا
وشعشع مـن خلـف البراقـع كوكـب ... بـدا في جلابيـب الجـديل مـسربلا
تمـزق أثـواب الـدجى عـن جبينـه ... سـناه وهـل تخفـي الغياهـب مـشعلا
وتبــسم عــن در نــضيد تــشريت ... ثنايـاه مـن ريـق الكواعـب أعـسلا
فمـا استطعت عن ترشيفه من تـصبر ... فمــا صــبر صــاد أن تنـور مـنهلا
فحالـت مـن الأصـداغ بـيني وبينـه ... عقـارب تحمـي ثغـره أن يقبــلا
فلاحظتهـا حتـى تنـشب بـي الهـوى ... وأرخـت علـى الخـدين دمعًـا مسلـسلا
فمـا زالـت الألحـاظ تحمـل بيننـا ... رســائل يــسلبن الفـؤادالمغفلا
رعـى الله أيامًــا تقـضت وأربعًــا ... عهـدت بهـا مـن ريـم وجـرة مـسجلا
لطيـف الحـشا نهـد الـروادف أجيـدا ... نـسيب اللمـاريّ المخلخـل أكحـلا
إذا نـضّ عنـه الـدرع في حـرز لهـوة ... تـسربل مظفـورًا وبعـضًا محلـلا
وإن كـان في الأديـان خمـرًا محرمًـا ... ففـي فيـه مـن خمـر الجنـان محلـلا
وكـم ليلـة بتنـا ثمالـًا مـن الهـوى ... وخمـر اللمـى مـا بيننـا مترسـلا
فقمنـا ولا نخـشى علـى الـسر واشـيًا ... ولكـن وشـانا الـدمع حـين تهلـلا
إذا رمـت عنهـا فرقـة سـل صـارم ... من الشوق لا يعدو لدى الضرب مفصلا
وإن خطـرت أيـام لهـو بعـدها ... غـدا كلمـا أبرمـت أمـرًا تفلـلا

وليس لمخلوق يسهل ما يشا بلى أن يشاء الله أمرًا تسهلا
فعذرًا أخا المعروف في موقف القضا فلو كان مطلوقًا لهب وأعجلا
ولو عرضت زرق الأسنة دونه لما رام عن وطء الأسنة معدلا
ولم يثنه عن حزنه لوم لائم ولو ذات طفل تسكب الدمع محولا
أغر من الفتيان من آل عامر كأن محياه الصديع المعلملا
إذا ما بكى رنت فكان بكاهما تظل له صم الجنادل تهملا
ولكنه يضحي ويمسي كأنما يُجَرِّع من فرق الأحبة حنظلا
ومن بين جنبيه فؤاد مولع تحمل من ثقل الهوى ما تحمَّلا
يحنُّ إلى رؤيا ابن خيرات كلما تسمَّع شاكٍ أو تسمَّع معولا
حمود دعا للحق يصدع بالهدى فلباه واجتثّ الهوى المضللا
فتى خلقت من تربة الجود ذاته عليه وأمَّا ما لديه فمسبلا
يحلّ بأيام النزال صواعقًا وفي السلم يندي الوابل المتحفلا
بنى معقل الإيمان في محكم الهدى ومجدًا على الخطي رفيعًا مؤثلا
يرى الموت بأطراف القنا خير مطعم وأعذب مشروب فعلَّ وأنهلا
أكر وأجرى من أسود جريئة و أعطى وأوفى من أبرَّ وأنفلا
حريص على أن لا يرى الناس سبة عليه وأمَّا ما لديه فمسبلا
وينقاد للحق انقياد ابن ماجد ويقتاد للهيجا جيادًا وجحفلا
وقائلة مات الندا بعد أحمد وحيدر والسبطين قال الندا بلى
ولكن أحياني حمود بجوده حياة تبلغني المعاد المؤجلا
وألبسني أثواب فخر بسيبه مدى الدهر لا تبلى ولا تتبدلا
فقالت أحرٌ أنت أم تحت رقّه وهل حادث في الرق أم كنت أولا
فقلت بلى رق وآدم في الثرى لأشباحهم من يوم قال الملا بلى
وهل ترك المعروف منهم على الورى محرر إلا صار عبدًا مذللا
ألستم بنو الزهراء أندى وأعلما وأفضل من لله لبى وهللا

وأولى بــأمر الله مــن كــل آمــر ... وأصــوب خلــق الله حكمًــا وأعــدلا

ولــو سـئل التنزيـل عـنكم وعـنهم ... لقــال أولــو الأرحــام أولى وأكمــلا

ولــو حكّمــوا نــص الغـدير وحققـوا ... بـه لـن تـضلوا لم يـروا عنـه مـوئلا

وفي حجــة التــأذين بلّغــتم الهــدى ... بـنص مـن البـاري وأحمـد مفـصلا

بحــصر فــلا عنّــي يبلــغ في الــورى ... ســوى رجــل مــني وغيرهــم فــلا

فــصبراً علــى الــدنيا فمــا مثلــها بهــا ... ومثلـــــهم إلا كظـــــل تـــــنقلا

فمــن يغــتر فيمـــا لــديها فإنهــا ... كرقـــراق إلِ يـــستغر المغفـــلا

وأفخــر أيــام الفتــى يــومٌ نائــلٌ ... ويــومٌ لــدى البــاري أغــرٌ محجــلا

ويـــوم بـــه لله نـــاه وآمـــر ... يحقـــق معروفًـــا وينكـــر مُـــدْخَلا

انتهت القصيدة [(١)].

وترجمه شيخ الإسلام محمد بن علي الشوكاني[(٢)] في كتابه (البدر الطالع) فقال:((الشريف حمود بن محمد الحسني صاحب أبي عريش، ولد في سنة ١١٦٠هـ تقريبًا، ثم استقلَّ بولاية أبي عريش ، وسائر الولاية الراجعة إلى أبي عريش كصبيا وضمد والمخلاف السليماني، وكان متوليًا لذلك من طرف مولانا الإمام المنصور بالله - رحمه الله ـ ثمَّ حدث ما حدث من قيام صاحب نجد ، واستيلائه على البلاد التي بينه وبين أبي عريش، فأمر عبد الوهاب بن عامر العسيري المعروف بأبي نقطة بأن يتقدم في جيشه على بلاد الشريف حمود ، فتقدم في نحو عشرين ألفًا ، والشريف حمود استقر في أبي عريش لقلة جيشه فتقدم عليه أبو نقطة إلى أبي عريش فدخلها في سنة (١٢١٧هـ)، وقتل من الفريقين فوق الألف، ثمَّ استسلم الشريف حمود ، ودخل في الدعوة النجدية ، ثم خرج على البلاد

---

(١) الديباج الخسرواني – الحسن بن أحمد الضمدي - مصدر سابق - ص ٧١، ٧٢، ٧٣.

(٢) محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني ثم الصنعاني ، مولده سنة ١١٧٢هـ في بلده هجرة شوكان ومات في جمادى الآخرة سنة (١٢٥٠هـ) ـ (١٨٣٤م) ـ رحمه الله تعالى، له ترجمة في (البدر الطالع)، و(نيل الوطر)، و(أبجد العلوم)، و(معجم المؤلفين)، و(الأعلام)، و(الديباج الخسرواني)، و(وحدائق الزهر).

الإمامية فاستولى على بندر اللحية، وعلى بندر الحديدة، وعلى زبيد والحيس وما يرجع إلى هذه الولايات، واختط مدينة الزهراء، وصار الآن ملكاً مستقلاً، ثم فسد ما بينه وبين النجدي فأمر أبا نقطة المذكور بأن يغزوه، فغزاه، والتقيا بأطراف البلاد فقتل أبو نقطة وانهزم جيش الشريف، وقتل منهم نحو ألفين وكان جيشه من يام وبكيل وقبائل تهامة زهاء سبعة عشر ألفاً، وكان جيش أبي نقطة كما قيل مائة ألف لأنه أمده النجدي بجماعة من أمرائه كابن شكبان[1]، والمضايفي[2]. ثم أن جيش صاحب نجد بعد قتل أبي نقطة وهزيمة الشريف تقدم على بلاد أبي عريش، وجرت بينهم ملاحم كبيرة، وانحصر الشريف في أبي عريش وشحن سائر بلاد أبي عريش بالمقاتلة. ثم رجع سائر الأمراء النجدية، وبقي بقية من الجيش في بلاد أبي عريش

والحرب بينهم سجال، وكان هذا الحرب الذي قتل فيه أبو نقطة في سنة (١٢٢٤هـ). وبالجملة فصاحب الترجمة من الأبطال ، وقد جرت بينه وبين الأجناد الإمامية عند استيلائه على البلاد التي قدمنا ذكرها ملاحم عظيمة لا يتسع المقام لبسطها. وفي سنة (١٢٢٤هـ) وقع الصلح بينه وبين مولانا المتوكل على الله قبل دعوته وكان ذلك بإطلاعي أن يثبت الشريف على ما قد صار تحت يده من البلاد ثم بعد هذا انتقض الصلح بينه وبين مولانا المتوكل، ولم يزل الحرب ثائراً بينه وبين الإمام إلى هذا التاريخ سنة (١٢٢٩هـ) وهو مستمر على الانتماء إلى

---

(١) هو سالم بن محمد بن شكبان الرمثين، من أهل بيشة من قرية الدحو إحدى قرى بيشة . ولاه الإمام عبد العزيز بن محمد بن سعود إمارة بيشة ورئاستها سنة ١٢١٤هـ إلى أن توفي آخر ذي الحجة سنة ١٢١٩هـ في بلدته بيشة، وذلك بعد ما قفل راجعاً من مكة، وتولى مكانه ابنه فهاد بن سالم. (حاشية عقد الدرر - ابراهيم النجدي ص ١٦).

(٢) عثمان بن عبد الرحمن المضايفي العدواني من قبيلة عدوان القبيلة العربية المعروفة، كان أحد رجال الشريف غالب بن مساعد - أمير مكة - المقربين وصهره، ثم وقع بينه وبين غالب ما وقع ففارقه مغاضباً في سنة ١٢١٧هـ، والتجأ إلى الدرعية فبايع الامام عبد العزيز بن محمد، أسر في معركة "بسل "و أرسل إلى مصر ومنها إلى الديار الرومية فقتل هناك (للإستزاده أنظر حاشية نفح العود ص ٢٨٢ ومابعدها).

صاحب نجد، و(مات) في سنة ١٢٣٣هـ ثلاث وثلاثين ومائتين وألف.))[1].

وللشريف حمود بن محمد الحسني مراسلات ودعوات لبعض أئمة اليمن للدخول في دعوة الإمام المجدد محمد بن عبد الوهاب التي تكفل بنشرها إبن سعود، وكان الرد منهم على غير ما يصبو إليه، ولمن رغب الاطلاع على هذه المراسلات والمناصحات الرجوع إلى كتاب (ذكريات الشوكاني) رسائل للمؤرخ اليمني محمد بن علي الشوكاني ـ تحقيق الدكتور صلاح رمضان محمود.

وفاة الشريف حمود بن محمد الحسني:

كانت موقعة سراة عسير بين الشريف حمود بن محمد الحسني، وقائد الجيش التركي سنان آغا الذي قدم صحبة الشريفين علي بن حيدر بن محمد الحسني، ومنصور بن ناصر بن محمد الحسني، والتي مني فيها الجيش التركي بهزيمة نكراء، وقُتل سنان آغا في رأس العقبة المسماة (تِيَهْ)، كما قتل الشريف منصور بن ناصر الحسني ـ رحمه الله تعالى ـ والشريف حمود بن محمد الحسني بين الجنود على جواده، ولولا قوة بأسه لما استطاع لمرضه أن يقوم من مهاده، وبعد انتهاء المعركة رجع الشريف حمود إلى مخيمه، ورافق في الإقامة السرير، وتزايد عليه المرض حتى لحق باللطيف الخبير، وكانت وفاته يوم الإثنين رابع عشر شهر ربيع الأول[2] سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وألف للهجرة، ودفن في بقعة من بلاد بني مالك السراة تسمّى (الملاحة)، بميم مفتوحة ولام

---

(١) البدر الطالع ـ الشوكاني ـ ج١ ـ ص٢٤٠، ٢٤١، دار المعرفة للطباعة و النشر – بيروت – لبنان. وفي يوم وفاته خلاف سنوضحه في الحاشية التالية من سيرة الشريف حمود بن محمد الحسني رحمه الله تعالى.

(٢) ذكر الشيخ محمد بن أحمد العقيلي في حاشية نفح العود على أن صحة وفات الشريف حمود بن محمد الحسني هو في يوم السبت الموافق ١٠ ربيع الأخرى سنة ١٢٣٣هـ، وفق ما ورد في رسالة العلامة حسن بن خالد الحازمي إلى الأمير عبد الله بن سعود بن عبد العزيز آل سعود، ونحن نقول بصوابه حيث أن الحسن بن خالد الحازمي قريب للحدث، وعنده الخبر اليقين، وكون ذيل نفح العود كتب بعد انقضاء الأحداث بوقت طويل يقدر بـ (١٥٢ عاماً)؛ فهذا أحد عوامل عدم دقة سرد الأحداث وتواريخها. والله أعلم.

وألف بعدها حاء مهملة وهاء تأنيث، ومضى من هذا العالم الدنيوي، وقد تبدل بعد الأرائك على الأسرة التراب، وتفرش الرجام بعد أن زهت به صهوات الخيل العراب، وتوسد بيده الصعيد بعد أن هزّت الصعاد وقبضت الأعنّة، وجمع في الأكفان بعد أن تسربل السابريات الدّلص عند تحاطم الأسنة، وضُمِّخ بالكافور بعد أن شُمَّ من سيفه البتار دم الأضداد، ونثر على رأسه من الأرض بعد أن أثار عليها العثير يوم الجلاد، ووضعت على قبره الأحجار بعد أن جاد على العفاة بالفضة والنضار، وتفرق عنه بعد دفنه الأحباب، وقد كان في جموع لا يقطعها بطيرانه الغراب ولكن الدنيا مآلها وأهلها إلى الفناء والله سبحانه وتعالى المتفرد وحده بالبقاء، ولقد ناحت عليه في جميع البقاع العلا و المكارم، ولبست الليالي عليه ثياب الحداد فكلها ظلمة ومأتم وعقمت الأيام بأن تلد له نظير في المعالي وقالت المفاخر حين عُدَّ لها طوائف الأنام ما لهن وما لي، وقد رثاه جماعة من أدباء الوقت وكلٌّ مقصرٌ فيما قال ولا تفي بحقه الرثا وإنما هي لذّات يذكرها الشعراء في هذا المجال [1].

المآثر الدينية والدنيوية للشريف حمود بن محمد الحسني:

قال العلامة الحسن بن أحمد عاكش:

((وقع له من المآثر الدينية والدنيوية ما لم يتفق مثلها لملك من ملوك هذه الجهة المسيطرين على هذه الجهات، فإني قد استقصيت تواريخ من سلف ممن تملك المخلاف السليماني فلم يتفق له ما اتفق لهذا الشريف، ولم يبلغ أحدهم مبلغه في ذلك ولا أدناه، فإنه بنى العمارات الباذخة ، والقلاع الشامخة في أبي عريش، وجعل سورًا على ديرة الأشراف المشهورة غربي مدينة أبي عريش، وجعل له بابين شامي و يمني، وصارت أبو عريش ببركات عمارته من أمنع المدن، وهو تخت مملكته، ومستقر من جاء من العساكر والجنود، أو من وصل إليه من الأقطار البعيدة من الوفود، فلذلك زهى على أهل التهائم والنجود، وبنى قلعة

---

(١) الديباج الخسرواني ـــ الحسن بن أحمد الضمدي(عاكش) ـ تحقيق البشري ـمصدر سابق ـص٨١ وما قبلها.

بندر جازان، وبنى بإذنه السيد العلامة الحسن بن خالد الحازمي - رحمه الله تعالى - قلاعًا عظيمة بقرية ضمد، وله في مدينة الزهراء مباني كثيرة، وقلعة مختارة من أعظم العمارات التي بناها، وسور على مدينة زبيد بمشارفة قاضيها العلامة حسين بن عقيل الحازمي، وقل بلد من بلاد مملكته إلا وتجد له فيها آثار تنشد بلسان الاعتبار.

تلك آثارنا تدل علينا فانظروا بعدنا إلى الآثار

وكان هذا الشريف هو أول من استقل بالإمارة من أهل هذا البيت، وكان من سلف من آبائه وذويه ولايتهم مستعارة من أئمة صنعاء، وأمَّا هو فباين أولئك الأئمة، وامتدت يده من أطراف مدينة حيس إلى جهة السراة.

وأمَّا المآثر الدينية: فهي بناء الجامع الذي في باطن سور الديرة [(١)]، وبعد ذلك نقضه وترجح له أن يبنيه بقبب محكمة العمارة، وتم له بناء المقدم من ذلك وحال الأجل دون إتمامه، وأتم بناءه بعد مدة الشريف الحسين بن علي بن حيدر ابن محمد، وبنى مسجدًا في بيت الفقيه، وحفرت بأمره آبار متفرقة في المدن، والطرقات والقرى وأوقف من الأرض خمسمائة معاد في وادي مور وفي وادي ليه، على ثمانية أصناف، العلماء، والمتعلمين، والفقراء، والمساكين، وفي الرقاب، وابن السبيل، وعلى المساجد، ووقف على الجامع المذكور أوقافًا من الأرض كثيرة، ووقف على سور الديرة وقفًا، وخص العلماء والمتعلمين بأوقاف من الأرض المذكورة تقوم بكفايتهم، لأنه كان في زمانه ظهور رياسة العلم ونفاق تجارته، والسبب أنَّ السيد الحسن بن خالد[(٢)] معاضده ووزيره، وهو من العلماء، فأرشده

---

(١) مسجد القبب غربي مدينة أبي عريش لا يزال قائماً تؤدى فيه الصلوات، تم تجديده وتوسعته في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود - حفظه الله - سنة ١٤٢٤هـ، غير أنه قد امتدت أيدي الطامعين إلى الساحات الخارجية للمسجد وأقيمت العمارات عليها علماً أنه يقال أن شمال المسجد وغربيه مقبرة وأنه وسط الديرة حي الأشراف آل خيرات الذين حرموا من أملاك أسلافهم واغتصبها العامة وهي مشهورة على الحقيقة.

(٢) السيد الحسن بن خالد الحازمي: ينتمي إلى سلالة شريفة في النسب، والسؤدد يطلق عليها اسم الحوازمة إلى جدهم الكبير عيسى بن حازم بن حمزة بن أحمد بن محمد بن علي بن احمد بن القاسم بن داوود بن إبراهيم بن محمد بن يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن السبط رضي الله عنه. وهم=

إلى تعظيم العلماء والمتعلمين، وكان بذلك نفاق تجارة العلم في ذلك الزمان، وصارت لهم المزية التي هم أهل لها على كل قاص ودان، وقصده العلماء من كل جهة، ومن وصل إليه أكرمه وقابله بالإجلال والتكريم، وأحله في أعلى منازل الرفعة والتعظيم، وأسكن بعضهم في قلاعه المختصة به، وكان في جامعه المذكور جماعة يدرسون العلم، وصارت القراءة عليهم من الطلبة في كل فن من فنون العلم، فطار بذلك صيت الشريف كل مطار، وصار بذكره حيث يسير الليل والنهار، وغنّى الناس بالثناء عليه في أبعد الأقطار ووفد إليه الأدباء بعضهم من العراق، ومن كل جهة، ومدحوه بالقصائد البليغة، ولو جمع ما مدح به من الشعر لجاء في مجلد، وكان يجيز الشعراء الجوائز الوسيعة ، ومن مدحه ولو على البعد وأرسل بها، أرسل إليه بالجائزة إلى وطنه، وكانت سيرته في الرعايا غالبًا جارية على وفق منهج السداد، ولا سيما في الأزمنة الأخيرة التي غلب على أهلها الاعوجاج في الإصدار والإيراد، وانتظمت أمور الناس في زمانه، وجرت المملكة على قوانينها بالوزراء والعلماء والأعيان الذين بهم الكفاية عند حدوث الدهماء، والعمال - الأمراء الإداريون - من تحت نظره، وهم نخبة أهل العصر لما اتصفوا به من الأمانة وحسن السياسة، والكتاب والفصحاء الأدباء، ولاحظته مع ذلك السعادة التي يرتفع بها الإنسان إلى عنان السماء، وكان له من العبيد المماليك نحو ألف إنسان، وهم بين حاملي البنادق وراكبي ظهور الخيل فصاروا بذلك جندًا مستقلًا، واجتمع لديه من نجائب الخيل ما لم يجتمع عند أحد ممن ملك هذه الجهات قديمًا وحديثًا، وفي زمانه أمنت الطرقات، وذل أهل الفساد، ولم يبق لمعتد عرق لما له من سطوة على أهل العناد، وقد بلغ من أمان الطرقات أن

= يسكنون وادي ضمد من المخلاف السليماني، وفيهم علماء فضلاء لهم رواية ودراية في علوم السنة وهم منتشرون بتلك الجهات ويعتبر الحسن بن خالد من مفاخر هذا البيت بل من مفاخر رجال الجنوب في علم الكتب و السنة تولى وزارة الشريف حمود بن محمد الخيراتي الحسني وقيادة جيوشه. والحوازمة هم أبناء عمومة لآل خيرات وبينهم رحم وصهر. ترجم له الكثير من علماء عصره منهم العلامة عاكش في كتابيه عقود الدرر و الديباج والشوكاني في البدر الطالع والوشلي في نشر الثناء الحسن، والنعمي في كتابه تاريخ عسير، والعقيلي في حاشية نفح العود، ونيل الوطر لزبارة، وحياته وآثاره وأعماله ومؤلفاته قد صنفت فيها كتب عديدة رحمه الله تعالى. (الترجمة نقلاً عن النعمي - تاريخ عسير).

الشيء المحمول يعجز صاحبه عن حمله، وهو في قفر من الأرض فيتركه حتى يرجع إليه، وكان له وقت يجلس فيه لسماع الشكايات، وإزالة الظلامات، وأوقاته مرتبه على حسب المقتضيات لا يكاد يذهب عليه وقت لغير مصلحة على اختلاف المرادات، وقد كان ألقى إلى السيد العلامة الحسن بن خالد في البلاد العريشية وجميع ممالكه الزمام، قائمًا مقامه في النقض والإبرام، فلم يزل منفذًا فيها الأحكام، ومقررًا أحوال المملكة في الإقدام والإحجام، ولمّا كان أكثر الناس عوامًا وفيهم غفلة عن تعلم ما يجب من التكاليف الشرعية نصب لهذا الشأن الشريف العلامة الحسن بن بشير بن مبارك، وألّف له رسالة مشتملة على معرفة التوحيد الذي هو حقيقة ما بعث الله به الرسل صلوات الله عليهم من إفراد الله تعالى بالربوبية، وترك الاعتقاد بالضر والنفع في سوى خالقهم، ومعرفة معنى لا إله إلا الله التي هي كلمة الإسلام وعليها يدور قطب رحى الإيمان، ومعرفة ما يتعين على كل مكلف من الصلاة والصيام والزكاة والحج، وبيان ما يجوز وما لا يجوز من العبادات، فقام الشريف المذكور بهذا الأمر المهم، وكان في صحبته جماعة من أهل العلم يعلمون الجاهل، ويرشدون السائل، ويوقظون الغافل، ومشى المذكور على جميع مماليك الشريف حمود، ونشر فيها لواء الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، وعمرت في القرى المساجد، وحافظ الناس على الجمعة والجماعة في كل مكان من جميع هذه الجهات، وأنس الناس بمعرفة معالم الدين، وظهرت من معالم الدين الخافي من العلامات وأقيمت الحدود الشرعية، وأزيلت الأعراف المخالفة للشريعة المحمدية، وكان التذكير لعامة الناس في كل أسبوع، وناهيك أن تلك الأيام في وجه الدهر غرر وحجول، صار بها الإسلام مأهولا، وقد استفاد الشريف، وأعوانه بذلك الأجر، والأحدوثة الحسنة على ممر الدهر ولله القائل:

وإنما المرء حديث بعده ... فكن حديثًا حسنًا لمن وعى

رحم الله أولئك الملأ الكرام، وأسكنهم دار السلام.))[1]. إن سيرة الشريف

---

(١) ذيل نفح العود ـ العلامة الحسن بن أحمد عاكش ـ تحقيق محمد العقيلي – ط٢-سنة ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م ص ٣٤٩ وما بعدها.

حمود بن محمد الحسني الشخصية سلسلة من البطولة والبطولة الفائقة استطاع كأمير وقائد أن يقف في القمة من أحداث زمنه، وسياسة عصره، وهو ألمع شخصية في أسرة آل خيرات. اختط مدنًا وضرب اسمه على السكة ـ ولم يسبق لأحد من أسلافه ذلك ـ كان سكة نقوده عليها اسم أبي عريش، ثم ضرب السكة الثانية في عام ١٢٢٨هـ /١٨١٣م في مختارة، وثالثة ضربت في مدينة الزهراء، ورابعة باسم زبيد أيام عمالة إبنه أحمد بن حمود عليها.[١] ، وألَّف العلامة الشيخ عبد الرحمن بن أحمد البهكلي كتابًا في سيرة الشريف حمود سماه (نفح العود في سيرة دولة الشريف حمود) وأتمه العلامة الشيخ الحسن بن أحمد الضمدي المعروف بعاكش قام بدراسته، وتحقيقه والتعليق عليه الشيخ محمد بن أحمد عيسى العقيلي، وقد أسهب المحقق في حاشية هذا الكتاب، وأفلت العنان لقلمه للتقليل من شأن هذا الشريف وأسرته الخيراتية ولا نعلم من أين استقى مصادر المثالب التي أوضحها في طبعته الثانية لنفح العود سنة ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م.

وأورد أمثلة:

((الاستعانة بمرتزقة من غير أهل المنطقة التي يتولون أمرها فالمؤسس الأول استعان بكتيبة من مرتزقة الشحر في أول أمره، وبعدها استعان بمرتزقة من قبائل يام)) وأقول: لا يمكن لأي أمير من أسرة آل خيرات أن يستغني عن القوة الداخلية في إمارته، ولكن لزيادة العدد في الجيش عليه أن يتحالف مع القوى المجاورة له وجميع هذه القوى لم تكن أجنبية فهم من أبناء الجزيرة العربية ورأينا المحقق يدافع عن أهل السراة ويقول الجيش العسيري أما جيش الشريف حمود والأسرة الخيراتية؛ فهو من المرتزقة ولله العجب فقد تبعه في هذا النعت الكثير من المحققين نقلاً عن الشيخ محمد العقيلي.

وقوله: ((قبل حمود لم نقف على اسم شخصية بارزة من أبناء المنطقة تولت وزارة أو قيادة أو إمارة اللهم إلا أندر من النادر)) وأقول: إن أندر النادر لا وجود

---

(١) المخلاف السليماني ـ محمد بن أحمد العقيلي ـ ج ١ ص ٤٧٧ .

له، وهذا مخالف لما كتب عن الأمير (محمد بن أحمد) والد الشريف حمود الذي أُلِّفَ في سيرته كتاب (خلاصة العسجد في دولة الشريف محمد بن أحمد) للعلامة عبد الرحمن بن حسن البهكلي، ومخالف لما كتب عن الأمير (ناصر بن محمد بن أحمد) ومخالف لما كتب عن الأمير (منصور بن ناصر) الملقب بالملك العادل، ومخالف لما كتب عن الأمير (يحيى بن محمد بن أحمد) ومخالف لما كتب عن أمير الأمراء الشريف الحسين بن علي بن حيدر. وللعلم فالأشراف آل خيرات هم من جلب العلماء والقضاة والأدباء في عصرهم إلى المخلاف السليماني ولا تزال ذرياتهم متواجدة به حتى تاريخه.

وقوله: ((الاعتزاز والترفع عن مخالطة الشعب وهذا ما يلمسه القارىء في الكتب المخطوطة المعتنية بتاريخهم)) قلت: كنت أود من الشيخ الكريم أن يذكر نصوصًا فعلية لهذا التّرفع الذي لمسه بحدسه وفكره فقط، مع العلم أن المهتمين بتاريخ المنطقة لم يلمسوا ما لمسه الشيخ العقيلي، وإنما هذه إرهاصات وخلجات في نفس الشيخ لا وجود لها عند الآخرين، وهاهو نفس أسلوب كتّاب التاريخ العرب يمدحون صاحب السلطان في زمنه ويلعنون سيرته بعد موته ، ومن قرأ سيرة الشريف حمود بن محمد الحسني، ومن قبله ، ومن بعده لم يجد لهذا الترفع والكبر موضع قدم في حياتهم السياسية أو الشخصية ويكفي أن الشريف حمود بن محمد الحسني في رأس مقدمة جيشه، وكان يخالط جيشه رغم انتشار مرض الجدري بينهم ، ويصاب كما أصيبوا ويموت بينهم ، كما أنه يخرج للنظر في شكايات الرعية، وأسكن بعض العلماء والأدباء في مسكنه الخاص، أمَّا الاعتزاز فكل عربي حر معتز بنفسه ولا يعتبر ذلك نقيصة ، والواضح أن الشيخ تأثر بما نسجه العامَّة من قصص وهمية حول شخصية الشريف حمود وحسدهم من نسبه الشريف ورياسته للعامة.كل ذلك أثَّر في مجريات حديث الشيخ عن تاريخ الأشراف آل خيرات، ونحن نقول إنها شطحات قلم وزلة قدم، ستبقى على قائلها إن خيرًا فخير وإن شرًا فشر ونسأله تعالى أن يجعلنا ممن يحسن القول والعمل ولا يريد به إلا وجه الله تعالى.

وقوله: ((إن إمارتهم ـ (أي إمارة آل خيرات) ـ التفويضية اسميًا لا تعدو المنطقة إلى الواعظات من تهامة اليمن. أمَّا البلدان المهمة التي على السواحل، أو في

داخل البلاد مثل بلدة مور أو اللحية أو الزيدية أو غيرها فلم تطلها إمارتهم.))
وأقول: الله المستعان أجزم لو لم يكن هناك تاريخ معاصر لدولتهم لأنكر وجودهم الشيخ الفاضل ألم نقرأ تاريخهم ؟! فمن هو عامل زبيد ؟! ألم يكن الشريف أحمد بن حمود الذي ضرب السكة باسم الشريف حمود في زبيد؟! ومن هو عامل اللحية ؟ ألم يكن الشريف يحيى بن حيدر بن محمد الحسني ؟! ألم يتولى الشريف الحسين بن علي بن حيدر على المخا، وكوكبان في الشمال الغربي من صنعاء ؟ ومن هو الذي بنى سور الحديدة وزبيد ؟ أم الذين بنوهما وهمًا لا حقيقة ؟ تاريخهم لا تطمسه كتابة العقيلي لحواشي نفح العود التي بينها وبين عصر الشريف حمود ما ينيف عن مئتين سنة تقريبًا ، فمتون المخطوطات لا تزال محفوظة والمراجع ثرية بالمادة التاريخية التي تتناول حقبتهم بالتفصيل، ولا نقول في هذا المقام إلا ما قاله المتنبي الشاعر المشهور:

لا يسلمُ الشرفُ الرفيعُ من الأذى حتى يُراقَ على جوانبه الدَّمُ

وقوله:

منْ كان فوق محل الشمس موضعُهُ فليس يرفعُهُ شيءٌ ولا يضعُ

عقب الشريف حمود بن محمد الخيراتي الحسني:

أعقب الشريف حمود بن محمد الخيراتي الحسني من الذكور الشريف أحمد بن حمود بن محمد الحسني، والشريف محمد بن حمود بن محمد الحسني، فأمَّا الشريف محمد بن حمود بن محمد الحسني فمات في مصر كلالة.

الشريف أحمد بن حمود الخيراتي الحسني:

هو خليفة والده الشريف حمود بن محمد في الإمارة بعد وفاته سنة ١٢٣٣هـ، وكان قد تقلد عدة مهمات في مدة حكم والده منها: عاملًا على مدينة زبيد، وضرب السكة بأمر والده باسم زبيد، وجرى التعامل بها في جميع ممالك والده، كما أنه اشترك في معظم معارك والده ، وقد ذكر المؤرخون: أنه فتح جبل سلا المنيع واستولى على المتحصنين به ، ودخلت تلك القبائل في الطاعة بعد أن صدر منها ما يوجب المخالفة والتعدي، كما أنه كان مقدمًا في

طائفة أهل الخيل في معركة الدرب عام ١٢٣١هـ /١٨١٦م لصد هجوم محمد بن أحمد المتحمي فأصدق الشريف أحمد بن حمود الإقدام على أولئك الأقوام، وفعل أفعالا عنترية، وأبان عن شجاعة عليَّة دلَّ على أن هذا الشبل فرع ذلك الليث الهصور. كما أنه تقدم جيش والده بما فيهم (يام) على رأس حملة على قبائل عك من (الزرانيق) ومن على حبلهم ؛ لأنهم كانوا خرجوا عن الطاعة فانتصر عليهم، وأضعف من قوتهم، وألزمهم الطاعة والانقياد للإمارة . اختلف الشريف أحمد بن حمود مع الوزير الحسن بن خالد في بادئ الأمر وما لبثا أن اصطلحا وتعاهدا على المضي على حسب ما مضى بين الوزير ووالده ، وسارت الأمور في مجراها الطبيعي، واستخلف الأمير أحمد بن حمود وزيره الحسن ابن خالد على أبي عريش، وسار بجيش لقتال قبائل الخميسين، الذين قتلوا جنده وقائدهم القاضي حسن بن عطيف الحكمي [(١)] ، توفق الأمير في تلك الغزوة وأخضع القبائل للطاعة ، وتوغل في القسم الجبلي إلى أن بلغ تقدمه جبل كحلان، وفي مطلع عام ١٢٣٤هـ / ١٩١٦م طلع نجم الدولة التركية، وبدا كسوف بدر الدولة الأحمدية، حيث تقدم جيش الأتراك من مكة المكرمة بقيادة خليل باشا للاستيلاء على ما تحت الشريف حمود من ممالك، وكانت الأحداث تجري في مصلحة الأتراك، فهاهي الدرعية تسقط في أيديهم، ويموت الشريف حمود بعد معركة الملاحة مباشرة بعد أن لقَّن الجيش التركي درسًا أليمًا وقتل قائده، وينشأ النزاع بين الوزير الحسن بن خالد ، وبين الشريف أحمد بن حمود وينتج عن ذلك تفرق الجند، وانقسام الولاء، وتراجعت همة الرجال بفعل انتصار

---

(١) هو القاضي حسن بن علي بن عطيف الحكمي من رجال العلم والقيادة في إمارة الشريف حمود بن محمد الخيراتي الحسني الملقب بأبي مسمار، يشكل أحفاده اليوم قبيلة تعرف بقبيلة العطفة نسبة إليه ، يعيشون بقرية الحصَّامة إلى الغرب من محافظة أحد المسارحة بنحو كيلين، وإليهم مشيخة قبيلتهم، عرفت شيخهم السابق الشيخ يحيى محمد عطيف رحمه الله تعالى توفى في عام ١٤٢٢هـ، ودفن بالحصَّامة، وخلفه ابنه الشيخ محمد بن يحيى بن محمد عطيف، ومن هذه القبيلة برز رجال كان لهم نصيب في طلب العلم ومعظم أبنائهم حصلوا على الشهادة الجامعية ومنهم نفر حصل على الشهادة العالمية، قتل صاحب الترجمة في بداية دولة الشريف أحمد بن حمود الخيراتي الحسني ، قتلته قبيلة الخميسين بتهامة اليمن في سنة ١٢٣٤هـ .(له ترجمة في عقود الدرر لعاكش مخطوط غير مرقم وأخرى في كتاب العلاقة - علي صميلي ص ١١١، وترجمه حسين صديق حكمي في كتابه من مشاهير الحكميين ص ١٧٥ومابعدها. وترجمه العقيلي في حاشية نفح العود ص ٣٣٥).

الأتـراك في نجـد، كمـا أن الأمـيرأحمـد بـن حمـود كـان في أطـراف جهـة كحلان، وانخزال جيش الوزير الحسن بن خالد عن أرض المعركة، كل ذلك كان سببًا في دخول الجيش التركي إلى المخلاف السليماني دون دفاع يذكر، وعن طريق الحيلة تم استدراج الشريف أحمد بن حمود حتى وقع في قبضة خليل باشا، الذي قام بأسره، وإرساله صحبة إبن عمه الشريف منصور بن مسعود بن محمد إلى مصر عن طريق ميناء جازان، وبعد مدة قريبة أرسل إليه الحرم، ولم ترع فيهم الذمم، وبعد ذهابه أخربت قلاع والده، وقصوره الشامخة الرفيعة، وأصبحت مغبرَّة الأرجاء موحشة الأفناء، ولم يزل بأيديهم حتى اختار الله تعالى له من هذه الدار الانتقال، وكان - رحمه الله تعالى - من الملوك الصِّيْد بناة المجد وبيوت القصيد، يعد من أبطال الرجال إذا دعيت نزال، وكان في السخاء كا لسحاب الهامع، ولا أقول كالرسم جامع مانع، فبذلك نال الفخر الرائع، وقد امتدحه الشعراء، وغنَّى بثنائه الأدباء، فمما قاله أديب زمانه العلاَّمة عبد الكريم بن حسين العتمي - رحمه الله تعالى - هذه القصيدة:

نـام الخلـيُّ وضـمتهُ مـضاجعهُ	والمـستهام كـراهُ لا يطاوعـه
اطعمتـه فيـك حتـى حـزت مهجتـه	بأسـرها واسـتقادته مطامعـه
بخلـت عنـه بطيـف منـك يؤنسه	فـالله حـسبك فيمـا أنـت صانعه
ضيعت قلباً قـد اسـتودعته فبمـا	يلقـى العميـد وقـد ضاعت ودائعه
لـو كنت تعلم مـا قاسـى عليـك ومـا	تـضمه فيـك مـن وجـد أضـالعه
لم تـصغ أذنًا إلى الواشي الـذي قطعت	مابيننـا صـلة اللقيـا قواطعـه
جهلـت قدرالـذي أوتيتـه فلـذا	غبنـت والله فيمـا أنـت بائعـه
سـقى المنازل مـن غربـي كاظمـة	مبكـر المـزن تحـدوه طلائعـه
حتـى أرى الـروض مطلـولا جوانبـه	والزهـر يعجـب قانيـه وفاقعـهُ
وأحمـد بـن حمـود ناشـر علمًـا	إذا بـدا انـصرفت عنـه موانعـهُ
يجـر بحـر خمـيس كلـه لجـب	وطـالع النـصر في الخيلين طالعـهُ
متـوج بالبهـا مـن فـوق مفرقـه	وفي الـوغى أسـد يـردي مـضارعهُ

لم يـستطع هربًـا مـن محاربـه وإن تكلـف أردتـه مـصارعهُ

لا يعـرف الخطـب إلمامًـا بـساحته ولا يلـم بواديـه قوارعـهُ

إن نـازل القـرن أرداه وإن نزلـت بـه العفـاة تلقتهـا صنائعـهُ

مبـارك الاسـم ميمـون النقيبـة مـن قـوم منـار علاهـم لاح لامعـهُ

فخـارهم عـزّ عـن جبريـل مبلغـه لمّـا دنـا وأجـلُّ الطهـر رافعـهُ

يـابن الـذين لهـم في كـل مكرمـة ذكـر مـدى الـدهر لا تغني شوائعهُ

إليـك مدحـة ذي ودٍ لـه ثقـة بـأن مـدحك مربـوح بـضائعـهُ

انتهت القصيدة.

وقد تولى الشريف أحمد بن حمود المملكة هذه المدة، ولم تطل له الأيام، ولم يساعده المقدور في نيل المرام، وكان مولده سنة ١٢٠٦هـ /١٧٨٦م تقريبًا، ((ونشأ في حجر والده، وكان سيدًا ماجدًا، ورئيسًا نبيلاً، كريمًا شجاعًا باسلاً)) ووفاته بمصر عام ١٢٣٥هـ / ١٨١٥م تقريبًا ، ومدة عمره تسع وعشرين سنة - رحمه الله تعالى -.[1]

عقب الشريف أحمد بن حمود الخيراتي الحسني:

أعقب الشريف أحمد بن حمود ولدًا واحدًا هو الشريف الحسن بن أحمد ابن حمود الخيراتي الحسني.

الشريف الحسن بن أحمد بن حمود وأولاده:

((الشريف الحسن بن أحمد بن حمود كان شجاعًا ذا كرم خارق، وحزم وعزم و إقدام، وقد تولّى مع الدولة العثمانية مرارًا، ووقف معهم مواقف الحروب

(١) الديباج الخسرواني ــ الحسن بن أحمد عاكش ـ تحقيق إسماعيل البشري ـص ٨٥ وما بعدها، وما بين القوسين من نيل الوطر لزبارة ج١- ص ١٩٩، المخلاف السليماني ـ محمد العقيلي ـ ج١ ص٤٩٢ وما بعدها، نشر الثناء الحسن ـ إسماعيل الوشلي ـ تحقيق المقحفي ـ ج٢ ، ص ١٠٧ وما بعدها.، تكملة نفح العود ـ عاكش ـ تحقيق العقيلي ـ ص٣٣١.

كقضية المحصام[(١)] بالواعظات، وقضية مِلْحَان ، وغير ذلك. وهو من رؤساء الأشراف، متصفًا بصفات الكمال ثم قتل في سنة ١٢٧٥هـ تقريبًا بجبل ملحان مع أحمد باشا السليماني أيام قتاله لهم - رحمة الله عليه))[(٢)].

عقب الشريف الحسن بن أحمد بن حمود الحسني:

أعقب الشريف الحسن بن أحمد ولدين هما: علي بن الحسن، ويحيى بن الحسن. أمَّا الشريف يحيى بن الحسن فلا تعرف سيرته، ومات في الزهراء ولم يعقب ذكور .

الشريف علي بن الحسن بن أحمد بن حمود الحسني:

قال عنه الوشلي :((وأمَّا ولده الشريف علي بن الحسن فقد عرفته، فرأيته شريفًا سريًا هُمامًا مقدامًا فاضلًا كريمًا عالي الهمة حسن الأخلاق متواضعًا مُطعمًا للطعام، وكان متولّي مع الدولة العثمانية في مدينة الزهراء، وغيرها فسار في ذلك سيرة حسنةً، وكان يحب الصلاح والتسديد ويثابر على ذلك بكل ممكن لا يألو جُهدًا، ولم يزل على ذلك إلى أن كان في آخر المدة توجه إلى صنعاء، وبعد رجوعه مرض في الطريق من الجدري فمات منه بعد وصوله إلى بيت الفقيه ، (وحمل إلى)[(٣)] الزهراء ودفن بها رحمه الله، وذلك في شهر ربيع الأول سنة ١٣١٤هـ))[(٤)]

عقب الشريف علي بن الحسن بن أحمد الحسني:

خلّف الشريف علي بن الحسن ولدين هما: محمد بن علي، والحسن بن علي وبنت واحدة فقط. أمَّا الذكور فترجم لهما العلامة الوشلي فقال: ((خلّف صاحب

---

(١) المحصام : قرية في شرق مديرية الزهراء، وهناك قرى أخرى في اليمن الشقيق تحمل نفس الاسم.

(٢) نشر الثناء الحسن ـ الوشلي ـ تحقيق المقحفي ـ ج٢ ص١١٠-ط١-١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م- مكتبة الإرشاد – صنعاء.

(٣) زيادة من المؤلف ليستقيم ا لكلام، لعلها سقطت سهواً من المحقق. لأن بيت الفقيه بعيدة عن الزهراء بحوالي ٢٠٠ كلم.

(٤) نشر الثناء الحسن ـ الوشلي ـ تحقيق المقحفي ـ ج٢ ص ١١٠- ط١- ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م – مكتبة الإرشاد – صنعاء.

الترجمة ـ " يقصد الشريف علي بن حسن " ـ ولدين هما محمد بن علي ـ وهو أكبرهما ـ والحسن ابن علي، مات أبوهما وهما في سن الصبا فنشئا في حجر خالهما الشريف علي ابن محمد بن يحيى ـ (من الأشراف آل أبي طالب) ـ إلى أن شبًّا على خير من ربهما. وقد عرفت منهما محمدًا فرأيته على غاية من حسن الأخلاق، والتواضع والكرم، وإطعام الطعام، وإكرام الضيفان لم يزل على ذلك بمدينة الزهراء إلى أن قدَّر الله بينهم وبين النعامية ـ أهل الغرزة ـ فتنة عظيمة بسبب قتل خاله علي ابن محمد، فوقعت بينهم وقائع ظهرت بها شجاعة صاحب الترجمة وإقدامه. ثمَّ أنه جَرَت المنازعة بينه وبين النعامية المذكورين في الأرض التي كانوا ساكنين بها المسمَّى بالغرزة[1] لكونها ملكه من مخلفات جده الشريف حمود بن محمد ابن أحمد الحسني فاستحقها بالوجه الشرعي، فانتقلوا منها إلى محل يسمَّى الرافعي[2] وتوطنوه وما زال بالزهراء إلى أن وقعت الفتنة بين الترك على يد رئيسهم علي أفندي وبين القبائل من تلك الجهة بمدينة الزهراء، فاتهم بمساعدته للقبائل على ذلك فخرج بعائلته إلى الجهة الشامية، وأخربت الترك حُصنه المسمَّى بـ(الحنش)، وأحرقت مساكنه، واتصل بالسيد العلامة محمد بن علي الإدريسي صاحب صبيا فواساه بالمال وأمَّره في تلك الجهة، واستقر ببلاد بني حسن[3] بعائلته، وبنى بها بيوتًا واتخذها دار وطن، وله من الولد ثلاثة: علي بن محمد، والحسن بن محمد، وحمود بن محمد)).

قلت: وله أيضًا هاشم بن محمد بن علي، وخيرات بن محمد بن علي.

---

(١) الغرزة : قرية جنوب وادي مور، تابعة لمديرية الزهرة، توطنتها أسرة النعامية منذ القدم ولا زالت حتى يومنا هذا، وبها حصون وآثار قديمة. (زيارة ميدانية للباحث).

(٢) الرافعي: قرية تقع جنوب وادي مور على مقربة من الغرزة. تابعة لمديرية الزهراء. (زيارة ميدانية للباحث).

(٣) بني حسن : من قرى بيشه في بلاد عسير (ذكر ذلك المقحفي في هامش نشر الثناء الحسن للوشلي ص١١١).قلت: بني حسن عدة قبائل عربية وليسوا من الأشراف وبني حسن هنا قبيلة عربية يتبعون مديرية عبس بمحافظة حجة تمتد سكناهم من الحازة شرق البداح إلى ساحل البحر وفيهم شياخة الشمل في بيت بني طيب حسن وهم إلى الشمال من وادي مور بمسافة تقدر بسبعين كيلاً و لا صحة لما ذكره المقحفي. والمعروف أنه استقر في مدينة حرض وليس في بني حسن ولم تطل إقامته وعاد إلى الزهراء.

الشريف علي بن محمد بن علي الخيراتي الحسني:

الشريف علي بن محمد بن علي آل حمود الخيراتي الحسني مات بالزهراء ولم يعقب ذكور- رحمه الله تعالى.

الشريف الحسن بن محمد بن علي الخيراتي الحسني وأولاده:

الشريف الحسن بن محمد بن علي آل حمود الخيراتي الحسني، قال الوشلي: ((في شهر صفر سنة ١٣٤٧هـ توفي الشريف الصالح الحسن بن محمد بن علي من آل الشريف حمود بن محمد بن أحمد، من مرض الجدري بمدينة الزهرة وبها دفن)) [١] - رحمه الله تعالى. قلت: أخطأ الوشلي أو من كتب المخطوط في تاريخ وفاة الشريف الحسن بن محمد بن علي الخيراتي الحسني لأن وفاته كانت بعد وفاة المؤلف بعشرات السنين فالمؤلف توقف عند أحداث سنة ١٣٥٦هـ وبذلك يكون تاريخ وفاة الشريف الحسن بن محمد نقلاً عن الذين عرفوه في سنة ١٣٨٦هـ تقريبًا خلف من الولد ثلاثة: هاشم بن الحسن، وحمود بن الحسن وهو سمي حمود محجب في حرض، و عبد الله بن الحسن. فأمَّا الشريف هاشم بن الحسن فهو على قيد الحياة يعيش في مدينة جدة ليس له الآن ذرية من الذكور وأمَّا الشريف حمود بن الحسن بن محمد توفي في صنعاء عام ١٤١٤هـ خلف من الولد: محمود والحسن وهاني وعلي، ولهاني بن حمود من الولد: هاشم وهاني. وأمَّا الشريف عبد الله بن الحسن بن محمد فله الآن علي بن عبد الله وقد يرزقون بأولاد، والله أعلم

الشريف خيرات بن محمد بن علي الخيراتي الحسني وأولاده:

الشريف خيرات بن محمد بن علي آل حمود الخيراتي الحسني، مات بالزهراء عام ١٤٠٩هـ ودفن بها، وأعقب ذرية طيبة هم: علي، وزيد، وحمود، ومحمد، (الخامس)، فأمَّا الشريف علي بن خيرات فله محمد، وأمَّا الشريف زيد بن خيرات

---

(١) نشر الثناء الحسن ـ الوشلي ـ تحقيق المقحفي ـ ج٤ ص٢٤٠. -ط١-١٤٢٣هـ-٢٠٠٤م - مكتبة الإرشاد- صنعاء وتاريخ وفاة الشريف الحسن بن محمد بن علي وردت خطأ حيث مات حوالي سنة ١٣٩٤هـ. وليس كما كتب في نشر الثناء الحسن وحتى المؤلف إ سماعيل بن محمد الوشلي توفي سنة ١٣٥٦هـ أو أنه يقصد شخصية أخرى والتبس على المحقق ذلك.

ابن محمد من مواليد عام ١٣٦٥هـ تقريبًا، هو على قيد الحياة يعيش بالزهرة موطن آبائه له الآن: طارق، وعدنان، وعلي، وياسين، ومحمد، وعون، وحسنين وماجد، وحمود.وأمَّا الشريف حمود بن خيرات فمولده بصامطة سنة (١٣٧٦هـ). وهو على قيد الحياة الآن سنة ١٤٣٠هـ في خير من ربه، اتخذ مدينة جدة موطنًا له مع بعض أبناء عمومته، رأيته رجلاً كريمًا، له الصفات الحسنة، وله الآن من الولد ثلاثة هم: محمد، ومهند، وملهم. وأمَّا محمد (الخامس) بن خيرات من مواليد عام ١٣٧٨هـ في مدينة الزهرة، وله من الولد: رعد، ومحمد، وزيد.

الشريف حمود بن محمد بن علي آل حمود الخيراتي الحسني:

الشريف حمود بن محمد توفي منذ زمن في مدينة جده حمود بن محمد المعروفة بالزهراء وقد حرفت العامة اسمها إلى الزهرة ، وقد أعقب ولدًا اسمه (محمد النعمي) مات ولم يبلغ الحادية عشرة من عمره وبقية ذريته إناثًا - رحمه الله رحمة واسعة.

الشريف هاشم بن محمد بن علي آل حمود الخيراتي الحسني:

الشريف هاشم بن محمد له ثلاثة أولاد ذكور هم: شرف، ومحمود، وحميد. ولشرف بن هاشم من الولد: محمود، وحمو،د ومحمد. ولمحمود بن هاشم من الولد الآن: هاشم. ولحميد بن هاشم من الولد: محمود، ومحمد، والحسن.

انتهى الفرع الأول من الأشراف آل حمود ذرية الشريف محمد بن علي بن الحسن ابن أحمد بن حمود بن محمد الخيراتي الحسني.

الفرع الثاني: من الأشراف آل حمود الخيراتيين الحسنيين:

الشريف الحسن بن علي آل حمود وأولاده:

الشريف الحسن بن علي بن الحسن آل حمود الخيراتي الحسني ، عرفت هذا الشريف عندما قام بزيارة والدي الشريف محمد بن حسين بن أبوطالب الخيراتي الحسني في أواسط الثمانينات من القرن الرابع عشر واصطحب والدي للسلام على أميرها حينذاك، غير أنني ما زلت صغيرًا، وعلى العموم فلهذا الشريف من الشهرة والصيت الحسن ما لم يبلغه غيره من أهل بيته في زمانه، كانت له الرياسة والتصرف في مدينة الزهراء، وقد بلغني أن بعض مماليكه

انتقلوا من الزهرة إلى منطقة جازان، وتنكروا لماضيهم فما كان منه إلا بلوغه إليهم والمطالبة بإرجاعهم كونهم ملك يمين ، فاعترفوا وطلبوا الصفح منه فأكرمهم، وهم بادلوه الإكرام والمودة ، توفي هذا الشريف المنيف في عام ١٣٩٧هـ بمدينة الزهراء ودفن بها ـ رحمه الله رحمة واسعة ـ

عقب الشريف الحسن ين علي آل حمود الخيراتي الحسني:

أعقب الشريف الحسن بن علي ستة أولاد ذكور هم: خيرات، وعابد، وأحمد، وراشد، ويحيى، وشرف.

الشريف خيرات بن الحسن بن علي آل حمود الخيراتي الحسني وأولاده:

الشريف خيرات بن الحسن الخيراتي الحسني، عرفته شخصيًا، زار والدي عدة مرات، رأيته يكثر الصمت نحيف الجسم، أسمر البشرة، شديد بياض الثياب، مواظب على أداء الواجبات، وقد عمر وطعن في السن. أقدر مولده سنة ١٣٤٠هـ أقام في مدينة الزهراء حتى وفاته سنة ١٤٣١هـ خلف ذرية طيبة ـ بمشيئة الله تعالى - هم الأشراف : محمد، والحسن، وخالد ولكل منهم عقب عدا خالد هو في سن الشباب الآن.

الشريف محمد بن خيرات يسكن مدينة جدة منذ أكثر من عشرين سنة تقريبًا، له الآن الحسن، وعبد الله، وناصر، وخالد، وهاشم، وحاتم.

الشريف الحسن بن خيرات: هو على قيد الحياة الآن له من الولد ناصر.

الشريف عابد بن الحسن بن علي الخيراتي الحسني وأولاده:

الشريف عابد بن الحسن أعقب عبد الله بن عابد، ولعبد الله هذا عابد وعمرو. كما أعقب الشريف عابد بن الحسن ولدًا آخر هو الشريف راشد هو في سن الشباب الآن.

الشريف أحمد بن الحسن بن علي الخيراتي الحسني وأولاده:

الشريف أحمد بن الحسن بن علي له أولاد هم: خيرات، وناصر، والحسن وعابد، وعماد، وعلاء، وممدوح .

الشريف راشد بن الحسن بن علي آل حمود الخيراتي الحسني : مات على إثر حادث سيارة بمدينة خميس مشيط بعسير السراة - رحمه الله - (كلالة).

الشريف شرف بن الحسن بن علي آل حمود الخيراتي الحسني وأولاده:

الشريف شرف بن الحسن له من الولد: محمود، ويحيى، والحسن، وراشد.

الشريف يحيى بن الحسن بن علي آل حمود الخيراتي الحسني له ولد واحد هو: عبد الله الملقب مأمون.

انتهى الفرع الثاني من الأشراف آل حمود بن محمد الحسني.

مضى عقب الشريف حمود بن محمد بن أحمد الخيراتي الحسني الملقب بأبي مسمار أنظر المشجر رقم (٣١).



- الأشـراف آل أبـي طالـب . الـشريف أبو طالب بن محمد وعقه .
- الأشـــراف آل خـــيرات (المكارمـــة سـابقًا) . الـشريف علـي المكرمـي ابن أبي طالب وعقبه .
- الأشـــراف آل الـــنش. الـــشريف حمود الملقب بالنش بن أبي طالـب وعقبه .



الأشراف آل أبو طالب الخيراتيون الحسنيون

ذرية الشريف أبوطالب بن محمد بن أحمد بن محمدالخيراتي الحسني

- ❖ الفرع الأول: آل أبو طالب الخيراتيون الحسنيون.
- ❖ الفرع الثاني : آل خيرات (المكارمة سابقًا) الخيراتيون الحسنيون.
- ❖ الفرع الثالث : آل النش الخيراتيون الحسنيون.

أولاً: الأشراف آل أبي طالب الخيراتيون الحسنيون

الأشراف آل (أبو طالب): هم فرع من الأشراف آل خيرات الحسنيين في منطقة جازان بالمملكة العربية السعودية، وهم عقب الشريف أبو طالب بن محمد الخيراتي الحسني، وفيه يجتمع الأشراف آل أبو طالب، و الأشراف آل خيرات (آل المكرمي سابقًا)، والأشراف آل النش، وفرع الأشراف آل أبوطالب سكان أبي حجر الأعلى التابع لمحافظة صامطة، ومنهم في مدينتي صامطة و جازان، وبيت منهم في مدينة بيش، وآخر في مدينة الطوال، وآخر في الخضراء الشمالية، وتفرق الكثير منهم في مدن المملكة العربية السعودية، وهم الآن قبيلة كبيرة، وفيهم مشيخة شمل الأشراف في مخلاف بني شبيل، ويشغل منصب شيخ الشمل في الوقت الحاضر الشريف محمد بن الحسن بن زيد أبوطالب خلفًا لوالده وفيهم العدد، وفي هذا البيت الرجال المشهورون بالرياسة. يمتلك معظم أفراد هذا البيت أرضًا زراعيةً بالوادي لِيَهْ، وهي أرضٌ خصبةٌ تنتج غلات وفيرة من الذرة الرفيعة، ولهذا البيت الاحترام التام من القبائل المجاورة، وهم يبادلونهم الاحترام و المودة، ومن هذا البيت مشاهير كبار في الماضي و الحاضر، فأمَّا من سلف منهم فنذكر الشريف يحيى بن أبي طالب بن محمد بن أحمد الخيراتي الحسني، والشريف محمد بن يحيى بن أبي طالب، والشريف حمود بن محمد بن يحي بن أبي طالب، والشريف أحمد بن حمود بن محمد أبوطالب، والشريف محمد بن هزاع أبوطالب، والشريف، الحسن بن زيد أبو طالب والشريف علي بن أحمد بن حمود أبوطالب ، والشريف محمد بن أحمد بن حمود أبوطالب، وغيرهم الكثير رفعنا القلم عن ذكرهم حبًا في الاختصار، وسيأتي الحديث عنهم بالتفصيل في ثنايا هذا البحث – بمشيئة الله تعالى – أمَّا مشاهير هذا البيت في الوقت الحاضر فكثير نذكر منهم: الشريف الشيخ محمد بن الحسن بن زيد أبو طالب، والشريف منصور باري أبو طالب، والشريف أبو طالب بن محمد أبو طالب، والدكتور حمود بن علي أبو طالب، والشريف علي بن حمود خلاف أبو طالب، والشريف خيرات بن زيد بن الحسن أبوطالب، والشريف زيد بن الحسن بن زيد أبو طالب، والشريف سعود ابن الحسن بن زيد أبوطالب، والشريف خيرات بن منصور بن حسن أبوطالب، وغيرهم الكثير فجلهم ممن يستحق الذكر غير أننا آثرنا الاختصار على الإطالة، وهذا أوان الشروع في ذكر نسب و تاريخ هذا البيت.

الشريف أبو طالب بن محمد الخيراتي الحسني

نسبه:

هو أبو طالب بن محمد بن أحمد بن محمد بن خيرات بن شبير بن بشير بن محمد أبي نمي الثاني الحسني الطالبي الهاشمي تقدم عمود النسب في جده الشريف خيرات بن شبير – رحمه الله.

ترجمته:

الشريف أبو طالب بن محمد بن أحمد الخيراتي الحسني أحد أمراء الأشراف آل خيرات في المخلاف السليماني، ويعد من أبرز رجال الدولة في عهد الشريف حمود بن محمد الخيراتي الحسني المشهور بأبي مسمار، ولم نجد فيما توفر لدينا من مصادر تاريخ مولده، وكان قد عمّر حصنًا في بلدة سلامة العرب، ثم عَمّر حصنًا آخر على الضفة الشمالية لوادي لِيَةْ ما تزال أطلاله ماثلة للعيان في زماننا هذا عام ١٤٢٨هـ، ودخل ضمن مدينة صامطة في الوقت الحاضر، وكانت وفاته سنة ١٢١٦هـ كماأفاد بذلك صاحب نفح العود.

عقبــه:

أعقب الشريف أبو طالب بن محمد الخيراتي الحسني ستة رجال هم: الشريف محمد بن أبي طالب، والشريف يحيى بن أبي طالب، والشريف زيد بن أبي طالب، والشريف منصور بن أبي طالب، والشريف علي الملقب المكرمي بن أبي طالب، والشريف حمود الملقب النَّش بن أبي طالب [1].فالأربعة الأول تعرف ذريتهم بالأشراف آل أبي طالب، و الشريف علي الملقب المكرمي بن أبي طالب تعرف ذريته بالأشراف (المكارمة) لقبًا لا مذهبًا، وقد عُدِّل هذا اللقب وانتسبوا إلى

---

(١) اعتمدت في تفصيل عقب الشريف أبي طالب بن محمد بن أحمد بن محمد الخيراتي الحسني على كتاب أوضح الإشارات – لسيدي الشريف أحمد بن حمود أبوطالب – رحمه الله – و مشجر نيل المطالب في نسب الأشراف آل أبي طالب - أعدها الشريف خالد بن أحمد بن حمود آل خيرات – طبعه سنة ١٤٢٠هـ، ومقابلات شخصية مع بعض أفراد هذا البيت.

جدهم خيرات فيعرفون اليوم (سنة ١٤٢٨هـ) بالأشراف آل خيرات سنأتي على ذكرهم، وأما الشريف حمود الملقب النَّشْ بن أبي طالب فتعرف ذريته بالأشراف آل النَّشْ سنأتي على تفصيل أفراد هذا البيت، والآن نفصِّل قبيلة آل أبي طالب الخيراتيين الحسنيين.

الشريف محمد بن أبي طالب بن أحمد بن محمد الخيراتي الحسني:

عقبه: أعقب الشريف محمد بن أبي طالب ولدين هما: الشريف يحيى بن محمد أبو طالب، والشريف أحمد بن محمد أبو طالب.

الشريف يحيى بن محمد بن أبي طالب الخيراتي الحسني:

أعقب الشريف يحيى بن محمد ولدًا واحدًا هو: الشريف محمد بن يحيى بن محمد أبي طالب.

الشريف محمد بن يحيى بن محمد أبوطالب:

قال عنه صاحب نشر الثناء الحسن: ((وليحيى بن محمد من الولد: محمد عرفته في آخر عمره وكان مشهورًا بالشجاعة و السماحة و الكرم و حُسن الأخلاق، بنفس أبية، وشهامة علوية، وكان كثير التولي مع الدولة العثمانية في بلدان شتى بسيرة حسنة وأحوال مستحسنة وصفات جليلة يطول تعدادها وتُغني شهرتها عن التصريح بمفادها – رحمه الله - وله من الولد ثمانية وذكر منهم: الحسين بن محمد))[1]. قلت: بل خلّف الشريف محمد بن يحيى أحد عشر من الولد وليس منهم الحسين وهم: حمود بن محمد، و زيد بن محمد، وأحمد الخلاف بن محمد، و علي بن محمد، و الحسن بن محمد، وهزاع بن محمد، ومنصور بن محمد، وهؤلاء لهم ذرية، وحيدر، و راجح، و يحيى انقطع عقبهم من الذكور، وأبو طالب مات كلالة.

---

(١) نشر الثناء الحسن – العلامة إسماعيل بن محمد الوشلي – تحقيق إبراهيم بن أحمد المقحفي – ج٢- ط١- ١٤٢٤/ ٢٠٠٣م – مكتبة الإرشاد - صنعاء.

أولا: الشريف حمود بن محمد بن يحيى أبوطالب:

الشريف حمود بن محمد خلّف الشريف حمود بن حمود(مات كلالة)، والشريف الكبير أحمد بن حمود بن محمد أبوطالب صاحب كتاب أوضح الإشارات في معرفة نسب الأشراف آل خيرات المطبوع عام ١٣٩٨هـ ، وهو النسابة في آل خيرات في زمانه دون منازع، وهو من أقطاب الأشراف آل خيرات الحسنيين، ويعود الفضل بعد الله إليه في جمع الأشراف آل خيرات والمطالبة بمصالحهم، والحرص على جمع كبار آل خيرات بداره في مدينة صامطة للتشاور والتناصح، وقد ارتبط بوالدي الشريف محمد بن حسين أبو طالب الطالبي برباط الأخوة الخالصة، والمحبة الصادقة، ولم يفترقا حتى توفي هذا الشريف النبيل – رحمه الله – وتبعه والدي – رحمه الله - والشريف أحمد بن حمود من النفر القليل الذين تلقوا التعليم في زمنهم؛ حيث الأمية منتشرة على نطاق واسع؛ فكان يرجع إليه في المهمات، و يستشار في المعضلات، وقد عين مديرًا للأحوال المدنية بمدينة صامطة حتى تقاعده، وكان مولده في بلدة أبي حجر عام ١٣٣٥هـ تقريبًا، وتعلل في آخر حياته حتى توفاه الله بمستشفى صامطة عام ١٤١٦هـ تقريبًا، ودفن بمدينة صامطة، وقد كانت جنازته مهيبة، وحضره خلق كثير– رحمه الله رحمة واسعة – وقد أولد كلاً من الأشراف: علي بن أحمد، ومحمد ابن أحمد، وزيد بن أحمد، والحسن بن أحمد.

الشريف علي بن أحمد بن حمود أبو طالب:

الشريف علي بن أحمد بن حمود أبوطالب: علمٌ من أعلام منطقة جازان، وأديب مرموق، حظي بحب الجميع، وارتقى درجات المعرفة بتثقيف نفسه ، وصاحب الأدباء، وذاع صيته، وارتبط اسمه بمدينة جازان وأدبائها رجل بشوش يخدم من يعرف و من لا يعرف ، مولده بمدينة صامطة عام ١٣٥٩هـ، وتلقى تعليمه في المعهد العلمي في مدينة صامطة، ،وحصل على شهادتي الابتدائية والمتوسطة، ولم يكمل دراسته، والتحق بوظيفة حكومية؛ حيث عمل ما يقرب من ستة وعشرين عامًا، وكان آخرها مديرًا لمكتب مدير شرطة جازان، شارك في الحركة الأدبية بمنطقة جازان، حيث كان عضوًا في النادي الأدبي بجازان الذي كان يرأسه محمد بن علي السنوسي – رحمه الله - وله مشاركات أدبية نشرت

في المجلات والصحف، وقد كان شعلة من العلاقات خاصة في مجال الأدب والفنون ، كما كان مشاركًا في الحركة الرياضية، ورأس النادي الرياضي بجازان. اخترمه الموت و هو في قمة الرجولة و العطاء و النشاط على إثر حادث تصادم مروري عنيف، و هو عائد من مدينة أبي عريش كان ذلك في شهر ذي الحجة من عام ١٣٩٨هـ، وقد حزن عليه القريب و البعيد بل حزنت جازان بأكملها، وقد ذاعت الأخبار بوفاته فتوافد الآلاف على داره ودار والده بمدينة صامطة، وقد رثاه الكتاب والشعراء، وعلى رأسهم الشاعر الكبير محمد بن علي السنوسي بمرثية عنوانها (دمعة من القلب) خلّف ذرية طيبة أولاهم بالذكر الشريف الدكتور و الكاتب و الأديب حمود بن علي بن أحمد أبوطالب والشريف سامي بن علي بن أحمد أبو طالب، والشريف لؤي بن علي أبو طالب والشريف هشام بن علي أبو طالب،و الشريف علي بن علي أبوطالب.

الشريف حمود بن علي بن أحمد أبوطالب:

الشريف حمود بن علي بن أحمد أبوطالب الخيراتي الحسني من مواليد مدينة صامطة عام ١٣٧٧هـ تقريبًا، نبغ في دراسته منذ صغره، وأولاه والده العناية الفائقة، ووجهه التوجيه السليم، وما إن تخرج من الثانوية العامة في جازان حتى كانت وجهته لدراسة الطب في مدينة الرياض، وتخرج طبيبًا لامعًا، ثم التحق بالبحوث الطبية، وتنقل بعد ذلك في مناصب عدة بوزارة الصحة، إلى جانب مشاركته في الكتابة الصحفية التي أذهل بها كتاب الأعمدة الصحفية، وكان عموده اليومي محط أنظار المتابعين من المثقفين وغيرهم من عامة الناس، وهو بلا شك أديب وكاتب متمرس له مشاركات متعددة، وهو الإنسان الخلوق والمتواضع، لذا ارتبط بصداقات متعددة من أوساط الأدباء و المثقفين داخل المملكة وخارجها، وهوعضو في النادي الأدبي في جازان، شارك في العديد من المناسبات الوطنية، أبرزها رئيس اللجنة الإعلامية لاستقبال خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود في منطقة جازان، كما أنه يعد من كبار الأشراف آل خيرات، ومن أبنائهم البررة الذين يعوّل عليهم تمثيل أسرة الأشراف في المحافل الوطنية المشرفة، وهو بلا شك من الرجال المشهورين في المنطقة، وفقه الله وسدد خطاه.

الشريف محمد بن أحمد بن حمود أبو طالب:

الشريف محمد بن أحمد بن حمود أبو طالب هو من كبار الأشراف آل أبي طالب كما كان والده، وكان له دور كبير هو ووالده في جلب العوائد السنوية للأشراف آل خيرات، وهو رجل ذو سمت حسن، وأخلاق فاضلة، وهو من مواليد مدينة صامطة عام ١٣٦٠هـ تقريبًا، ووفاته في مدينة الرياض، ونقل إلى مدينة صامطة؛ حيث تم دفنه في تربتها، وقد خلّف من الأولاد الذكور: أحمد وهو أكبرهم سنًا مولده في بلدة صامطة، وتلقى تعليمه الابتدائي والمتوسط والثانوي في مدينة صامطة ثم أكمل دراسته الجامعية وحصل على شهادة البكالوريوس في اللغة العربية، ويعمل الآن معلمًا، وله صفات حسنة،و أدب جم، كما له خالد وفؤاد وعلي وتيسير وحمود والحسن.

الشريف زيد بن أحمد بن حمود أبو طالب:

الشريف زيد بن أحمد بن حمود أبوطالب هو من مواليد مدينة صامطة عام ١٣٧٣هـ تقريبًا، وهو من كبار الأشراف آل أبي طالب، جمع الكثير من كتب التاريخ والمراسلات التي تتحدث عن تاريخ الأشراف آل خيرات، وقد أهدى صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن ناصر آل سعود أمير منطقة جازان مجموعة منها،وله المشاركة الفاعلة في الرأي و المشورة، وهو ذومنطق سليم و قلم جميل، يتحلى بأخلاق فاضلة وصفات حسنة، وهو الآن يعيش في مدينة الرياض.وحسب علمي أنه لم يقدم على الزواج حتى تاريخه.

الشريف الحسن بن أحمد بن حمود أبوطالب:

الشريف الحسن بن أحمد بن حمود هو من مواليد مدينة صامطة في عام ١٣٧٧هـ تقريبًا، تلقى تعليمه الابتدائي والمتوسط في صامطة ثم التحق بمعهد إعداد المعلمين وتخرج منه وبعد تخرجه عمل معلمًا في منطقة جازان قطاع صامطة. تزوج لدى الكاتب و الأديب المشهور علي بن محمد العمير مدخلي، وهو يعيش مع أسرته في مدينة جدة، وله أولاد ذكور أذكر منهم مراد.

ثانيا: الشريف زيد بن محمد بن يحيى أبوطالب:

الشريف زيد بن محمد بن يحيى هو أحد كبار الأشراف آل أبي طالب في زمانه وهو والد كلًا من: الشريف محمد بن زيد (مات كلالة)، والشريف منصور بن زيد (مات كلالة)، والشريف الحسن بن زيد له عقب،((و الشريف علي بن زيد(مات كلالة)، وبنتين فاطمة وعزة.))[1]

الشريف الشيخ الحسن بن زيد بن محمد بن يحيى أبوطالب:

هو أحد أقطاب الأشراف آل خيرات، وكبير أسرة آل أبي طالب في أبي حجر الأعلى وصامطة، وهو شيخ شمل الأشراف في بني شبيل، أشتهر هذا الرجل بكرمه، وتواضعه وحسن خلقه، كما كان له الحل و العقد في أهل بيته الأشراف آل أبي طالب، وله علاقات مميزة مع كبار الأشراف ورؤساء القبائل بالمنطقة، يرتبط مع والدي الشريف محمد بن حسين أبو طالب بأخوة وطيدة ، فهما متلازمان ولا يقع الحل و العقد إلا في وجودهما فلما حضرته الوفاة حزن عليه والدي قلّما حزن لمثله، كما كان مكرمًا من قبل ولاة الأمر، وكلمته مسموعة لديهم، كما كان حريصًا على زيارة ملك البلاد من آل سعود وولي العهد، وكان مولده في بلدة أبي حجر الأعلى عام ١٣٤٨هـ ، وقد التحق بالسلك العسكري في شبابه عام ١٣٧٦هـ ، ومكث فيه حتى طلب الفصل منه، وبعد عودته تسنّم منصب شياخة شمل الأشراف في بني شبيل إلى وفاته في يوم الجمعة الساعة الخامسة عصرًا الموافق ١٤١٠/١/٣هـ في أرضه الزراعية المسمّى بالمحمل في أبي حجر الأعلى، وهو يشرع في الوضوء استعدادًا لصلاة مغرب ذلك اليوم، ودفن بمقبرة الأشراف في أبي حجر، وكنت ممن حضر تجهيزه ودفنه بصحبة والدي في يوم السبت الموافق ١٤١٠/١/٤هـ ، وقد حضر جنازته خلق كثير، وكان موته مصاب عظيم على الأشراف آل خيرات – رحمه الله و إيانا - وقد

---

(١) وثيقة مخطوطة في ٢٧ جمادى الأولى سنة ١٣٦١هـ وهي عبارة عن صك استحكام شرعي وبه حصر ورثة لذرية الشريف محمد بن يحيى بن محمد أبوطالب – الأصل لدى الشريف زيد بن الحسن بن زيد أبوطالب – أبو حجر الأعلى، وبقية العقب مأخوذ من شجرة آل أبي طالب للشريف خالد بن أحمد مكرمي.

خلَّف ذرية طيبة أولاهم بالتقديم الشريف محمد بن الحسن بن زيد أبو طالب الذي خلف والده في منصب شيخ شمل الأشراف و رياسة قبيلته في ٢٠/ ٢/ ١٤١٠هـ ، وكان مولده في بلدة أبي حجر الأعلى عام ١٣٧٧هـ ، وتلقى تعليمه الابتدائي والمتوسط في بلدة أبي حجر، ثم التحق بمعهد إعداد المعلمين في مدينة صامطة، وتخرج به، وعين مباشرة معلمًا بالمنطقة عام ١٤٠١هـ حتى تاريخه عام ١٤٢٨هـ وهو أخٌ فاضل، يمتاز بتواضعه، وحسن خلقه، وله الآن من الولد: الحسن وأحمد ومساعد، وخيرات. الشريف زيدبن الحسن بن زيد أبوطالب: من مواليد أبي حجر الأعلى عام ١٣٨٠هـ تلقى تعليمه الابتدائي في أبي حجر الأعلى، التحق بالخدمة العسكرية مدة ست عشرة سنة، ثم فصل على رغبته ،وهو من كبار الأشراف آل أبي طالب، معروف بكرمه وشجاعته، وهو في خير من ربه له من الولد الآن: تركي والحسن وأحمد. الشريف منصور بن الحسن بن زيدأبوطالب: هو من خيرة الرجال في آل أبي طالب. له خلق رفيع، وتواضع جميل. محبوب من الجميع ويثنون عليه الثناء الحسن توفي -رحمه الله في سن مبكرة – في يوم الثلاثاء ١٤١٨/٣/١٨هـ ودفن في أبي حجر الأعلى وخلَّف من الولد: وائل، وعلي، وسعود والحسن، وتوفي سعودبن منصور عام ١٤٢٦هـ بسبب حادث مروري وهو في ريعان الشباب. الشريف سعود بن الحسن أبوطالب، مولده عام ١٣٨٢هـ حاصل على بكالوريوس لغة عربية من جامعة الملك سعود، وعمل بعدها معلمًا ثم مديرًا لمدرستي أبي حجر المتوسطة والثانوية ثم التحق بالإشراف التربوي في منطقة جازان، وهو على قدر كبير من الخلق والثقافة، وهو في خير من ربه وله من الولد: الحسن، والحسين، ومحمد، وكذلك الشريف تيسير بن الحسن مولده في ١٣٩٣هـ في مدينة صامطة حاصل على بكالوريوس علم نفس ثم حصل على درجة الماجستير في الإرشاد الطلابي وله من الولد: سعود، وزايد. وأمَّا الشريف خالد بن الحسن بن زيدأبوطالب: فهومن مواليد أبي حجر الأعلى عام ١٣٩٤هـ حاصلٌ على مؤهل جامعي كما حصل على شهادة كلية الملك فهد الأمنية، له طلعة بهية، وخلق حسن، وهو ممن يكرِّم أشياخ الأشراف، ويعتز بهم وهذا دأب أبناء الأشراف. له من الولد: الحسن. وأمَّا الشريف خيرات بن الحسن بن زيدأبوطالب: فهو من مواليد عام ١٣٩٢هـ حاصل على مؤهل جامعي ثم حصل

على شهادة كلية الملك فهد الأمنية، ورضوان بن الحسن من مواليد عام ١٤٠٨هـ، و سلمان بن الحسن من مواليد ١٣٩٨هـ وأحمد بن الحسن من مواليد ١٤٠٦هـ في أبي حجر الأعلى، و أمَّا الشريف علي بن الحسن فهو من مواليد عام ١٣٩٤هـ وله ولد يدعى سعود. و أمَّا سامي بن الحسن فهو من مواليد عام ١٣٩٨هـ.

ثالثا: الشريف أحمد الخلاف بن محمد بن يحيى أبوطالب:

((أعقب الشريف أحمد الخلاف كلاً من: علي بن أحمد الخلاف قُتِلَ غدرًا من أحد أفراد قبيلة النَّعامية الساكنين بالغرزة في وادي مور وقد ذكر قصته صاحب نشر الثناء الحسن إسماعيل بن محمد الوشلي، ولم يعقب ذكورًا، ومنوّر بن أحمد الخلاف (خرج متجهًا إلى الحجاز ولم يعرف مصيره)، وحمود ابن أحمد الخلاف أبوطالب ومنه العقب.

فأمّا الشريف حمود بن أحمد الخلاف أبو طالب فقد توفي في بلدة أبي حجر سنة ١٣٩٣هـ تقريبًا وقد خلّف: الشريف علي بن حمود بن أحمد الخلاف، والشريف محمد بن حمود (توفي كلالة)، والشريف الحسن بن حمود، والشريف أحمد بن حمود؛ فأمَّا الشريف علي بن حمود بن أحمد الخلاف أبو طالب فهو من كبار الأشراف آل أبي طالب في بلدة أبي حجر، ومعروف بالخلق الرفيع، ولطف الجانب،وكرمه الباذخ، كان مولده في بلدة أبي حجر الأعلى سنة ١٣٧١هـ، حصل على شهادة المرحلة الابتدائية من مدرسة أبي حجر الأعلى، ثم أكمل دراسته للمرحلة المتوسطة و الثانوية بالمعهد العلمي في مدينة جدة، ثم التحق بالدراسات التكميلية لمدة عام بمدينة مكة المكرمة عام ١٣٩٥هـ، ثم عمل معلمًا والآن مديرًا لمدرسة أبي حجر الأعلى الابتدائية منذ عام ١٤٠٣هـ وله من الأبناء حمود، ومنصور، وحسن))[١].

(١) مقابلة مع أخي الأستاذ الشريف علي بن حمود الخلاف أبوطالب في يوم السبت الموافق ١٤٢٧/١١/٤هـ

رابعا: الشَّريف علي بن محمد بن يحيى أبو طالب:

قال صاحب نشر الثناء الحسن: ((... وكان علي رئيسًا فيهم مُقَدَّمًا مِقدامًا شجاعًا كريمًا ذا خلق حسن وتواضع وقرب، محبًا للصلاح، مقاربًا مسددًا بماله و نفسه، ومازال إخوانه و عشيرته في عافية وراحة حتى قدَّرَ الله قتله شهيدًا في موضع بين الزهراء و الغرزة و كان قد خرج بعد صلاة المغرب لخمس ليالٍ مضين من شهر رمضان في عام أربع و عشرين بعد ثلاثمائة و ألف ليصلح بين أناس من أهل مَور والغُرزة كعادته الجميلة فقدَّر الله له الشهادة فَحُمِل إلى الزهراء و دفن صباح تلك الليلة، وكان قتله سببًا في فتح الفتن و انتشار الفساد بين أهل الوادي مور، فكثرت القتلى بسبب تعدد الوقائع أكثر من مائة قتيل، وقلَّ سيل الوادي مور – الذي هو ميزاب تهامة الأكبر – نحو سنتين أو أكثر، ثم عقب الفراغ من دفنه خرج إخوانه المذكورون وعشيرتهم من الأشراف لِمُنَاجزة أهل الغرزة بالحرب، وَخَرَج معهم أهل الزهراء و دخلوا لشجاعتهم و إقدامهم إلى الغرزة، والحال أنها كائنة بين أشجار ملتفة كثيرة يهاب دخولها للحرب الجم الغفير فضلًا عن شرذمة قليلين، فالتحم القتال بينهم وبين أهل الغرزة أولًا و ثانيًا في يومين متتابعين و انكشف القتال عن ستين قتيلاً، وقتل رؤساؤهم من الجانبين وأُحرقت جميع الغرزة بعد أن فرَّ أهلها منها إلى بلد الزعلية و غيرها، ثم أن الأشراف بعد مدة خرجوا بعائلاتهم إلى الجهة الشامية كحرض و الصامطة يوم وقوع الفتن بين الدولة و القبائل ثم تفرقوا في تلك البلاد وسكنوا بها..))[1] قلت: خلَّف الشَّريف علي بن محمد كلاً من: يحيى بن علي (كلالة)، ومحمد بن علي الذي خلَّف عبده بن محمد، وأحمد بن محمد ولكلٍ منهما أولاد: فأمَّا عبده بن محمد فله: علي، ومحمد، وأحمد، وعبد الإله، ومنصور، وكمال. وأحمد بن محمد له من الولد: علي، ومحمد، وكمال.

---

(١) نشر الثناء الحسن – إسماعيل بن محمد الوشلي - تحقيق إبراهيم المقحفي – ج٢-ص ١١٢- ط١ ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م مكتبة الإرشاد صنعاء.

خامسا: الشريف الحسن بن محمد بن يحيى أبو طالب:

أعقب الشريف علي بن الحسن بن محمد أبوطالب الذي خلّف كلاً من: يحيى بن علي (كلالة)، وأحمد بن علي الذي له من الولد: الحسين، وعلي، ومحمد، وناصر، وخالد وإبراهيم، وعبد الله. وللحسين بن أحمد من الولد الآن: محمد، وعبدالرحمن، وحمزة ومعن، ولعلي بن أحمد، من الولد الآن: أحمد، وعادل، وعبدالكريم، والحسن.

سادسا: الشريف هزاع بن محمد بن يحيى أبو طالب:

الشَّريف هـزَّاع بن محمد خلَّف: محمد، ويحيى، وأحمد، وحمود، وعلي، وباري . وأولاهم بالتقديم الشريف الشيخ محمَّد بن هزَّاع بن محمد أبو طالب الخيراتي الحسني: فهو بقية السَّلف، صاحب الرياسة، والشجاعة والكرم، له هيبة وإجلال، عرفته في سن متقدمة، حينما كان يتردد عليه والدي للزيارة أو للاجتماع بكبار الأشراف آل خيرات كونه أحد أقطاب المنطقة الكبار، وهو ذو جاه ويقدره الجميع، رأيت منزله عامرة بالضيوف، فإذا كان الحاضرون من الرجال والشباب رأيته لا يقل عنهم شبابًا و لطافةً، وإذا كان مجلسه من وجوه القوم وقروم القبائل رأيته رئيسهم بلا جدال، كانت له زيارات متعددة لولاة الأمر حيث كانت له حضوة لديهم وقبول، وله عليهم عادات سنوية مجزية، عاش في سني شبابه أميرًا مترفًا، كان يتأنق في ملبسه حتى في آخر حياته، زرته صحبة والدي و هو في فراش المرض الذي توفي على إثره ، وهو يتململ و ينعي ضعفه وحبسه في فراشه فما رأيته إلا كالليث الجريح، وقد داعبه والدي وأدخل عليه المسرة والإنبساط فأنساه الألم والوحدة فقال: ياشريف محمد بن حسين أجلس عندي فداري واسعة و انا فيها وحيدًا فمكثنا عنده ساعات ثم خرجنا من عنده، وفي خلال يومين علمنا بوفاته – رحمه الله تعالى - وكان مولده في عام ١٣٢٥هـ تقريبًا. أعقب أحمد، وزيد. فأمَّا أحمد بن محمد بن هزاع أبوطالب فهو يتحلى بأدب جم، ونفس طيبة، وله من الولدالآن: فيصل، وهزاع، وأمَّا زيد بن محمد بن هزاع أبوطالب فهو من مواليد أبي حجر الأعلى عام ١٣٨٤هـ تقريبًاحاصل على مؤهل جامعي يعمل معلمًا بالمنطقة، وهو على خلق وله صفات

حسنة له من الولد الآن: محمد، وفايز. أمَّا **الشريف يحيى بن هزَّاع بن محمد أبوطالب الخيراتي الحسني:** فهو من مواليد بلدة أبي حجر الأعلى التابعة لمحافظة صامطة عام١٣٤٠ هـ تقريبًا درس عن طريق الكتاتيب، ثم التحق بالجيش العربي السعودي و اشترك في حرب ١٩٤٨م ضد إسرائيل، ثم فصل من الجيش حسب رغبته، و التحق بالأمن العام حتى بلغ السن النظامية للتقاعد، وعاش فترة ليست بالقصيرة بعد ذلك، كان يتمتع فيها بالصحة و العافية، وله مشاركة فاعلة في المناسبات بالمنطقة وهو شخصية بارزة ومرموقة حتى داهمته المنية في عجالة وانتقل إلى رحمة ربه في مدينة جدة في يوم الأربعاء الموافق ١٤٢٥/٢/٢٤هـ ودفن في مكة المكرمة بعد الصلاة عليه في الحرم في يوم الخميس الموافق ١٤٢٥/٢/٢٥هـ، وخلّف من الولد: محمَّد، ومنصور، وباري. فأمَّا منصور بن يحيى ابن هزاع: فله من الولد: وائل، ووليد، ونجيب، ووصيف، وطلال، وبدر. وأمَّا محمد ابن يحيى بن هزاع أبوطالب: فهو من مواليد أبي حجر عام ١٣٧٠هـ تلقى تعليمه الابتدائي في أبي عريش وصامطة ثم حصل على شهادة الثاني المتوسط من متوسطة معاذ بن جبل بجازان ثم التحق بالجيش العربي السعودي عام ١٣٩٠هـ في مدينة الطائف اشترك في حرب ١٩٧٣م، كما اشترك في حرب تطهير الحرم المكي من الفئة الضالة سنة ١٤٠٠هـ كما اشترك في حرب الخليج (تحرير الكويت) عام ١٩٩١م، وترقى في عمله إلى أن شغل رتبة مقدم/ مهندس إلكترونيات حتى تقاعده، وهو في خير من ربه، استوطن مدينة جدة، وله من الولد: خالد، ويزيد، وصخر، والمعتصم، ونضال، وعلي، والأخير مهندس جيولوجي من جامعة الملك عبد العزيز في جدة[1]. وأمَّا حمود بن هزاع بن محمد فخلف عبد الله بن حمود، ولعبد الله بن حمود ولد يدعى: سامي. وأمَّا الشريف أحمد بن هزَّاع فله: حسين، وعلي. وحسين بن أحمد له من الولد: عبد العزيز، وعلي، وأمَّا علي بن أحمد فله من الولد: أحمد، ومراد، وسعود، وزيد، وحسين، ورعد.

---

(١) مقابلة شخصية مع أخي الشريف محمد بن يحيى بن هزاع أبو طالب في يوم السبت الموافق ١٤٢٧/١١/٤هـ.

سابعًا: الشريف منصور بن محمد بن يحيى أبو طالب:

الشَّريف منصور بن محمد بن يحيى أبوطالب قال عنه صاحب نشر الثناء الحسن: ((وصل الشريف منصور بن محمد بن يحيى إلى السيد العلامة محمد بن علي الإدريسي فواساه وولاه بعض تلك البلاد، وهو الآن مقيم بها على ذلك وله ولدان الحسن وزيد))[1] كما قال أيضًا: ((وفيه – أي يوم السبت السابع من شهر صفر – وصل الشريف منصور بن محمد بن يحيى الحسني متوليًا رياسة القائمقامية بمدينة الزيدية[2])) قلت توفي - رحمه الله - وخَلَّف: زيد بن منصور والحسن بن منصور، ويحيى بن منصور، ومحمد بن منصور (كلالة) وعبد الله بن منصور (كلالة)، وهزَّاع بن منصور، وحمود بن منصور وعلي بن منصور، وأحمد بن منصور، وفيصل بن منصور، فأما الشَّريف زيد بن منصور فله: منصور، وخالد، والحسن، ومحمد، وهزَّاع، وخيرات، وأمَّا الشَّريف الحسن بن منصور فله من الولد: زيد، وعجلان، وأحمد، وعلي، وبركات. وأمَّا الشَّريف يحيى ابن منصور فله من الولد: نبيل، وأحمد، وعلي، وباسم، وعبد الله، ومحمد، ومنصور. وأمَّا حمود بن منصور فله من الولد: أحمد (كلالة)، ومحمد، ولمحمد بن حمود من الولد: سعود، وزيد، وبركات، والحسن، وتيسير، وحمود، ومنصور. وأمَّا هزاع ابن منصور فله: منصور، وفيصل، ولفيصل بن هزاع الآن: سعود، ومحمد، ومنصور. وأمَّا فيصل بن منصور فله: محمدوعبد الله. وأما أحمد بن منصور فله: محمد، ويحيى. و أما علي بن منصور فله: محمد بن علي، وهذا له الآن: علي وحيدر ومنصور.

مضى عقب الشريف يحيى بن محمد بن أبو طالب بن محمد بن أحمد بن محمد ابن خيرات.

---

(١) نشر الثناء الحسن – إسماعيل بن محمد الوشلي – تحقيق المقحفي – ج٢- ص ١١٢ – ط١- ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م. مكتبة الإرشاد صنعاء.

(٢) نشر الثناء الحسن - إسماعيل الوشلي – تحقيق المقحفي - مصدر سابق – ص ١٥٦.

الشريف أحمد بن محمد بن أبوطالب بن محمد الخيراتي الحسني:

أعقب الشريف أحمد بن محمد بن أبوطالب ذرية طيبة هم:الشريف أبو طالب ابن أحمد (لم يعقب ذكوراً)، والشريف منصور بن أحمد(لم يعقب ذكوراً)، والشريف حسين بن أحمد، (لم يعقب ذكوراً)، والشريف حسن بن أحمد (له عقب)، والشريف علي بن أحمد (له عقب)، والشريف محمد بن أحمد (له عقب)، وفيما يلي تفصيل لهم.

الشريف حسن بن أحمد بن محمد أبوطالب:

أعقب الشريف حسن بن أحمد ثلاثة من الولد هم: منصور بن حسن، وباري ابن حسن، وأحمد بن حسن.

١- الشريف منصور بن حسن بن أحمد أبوطالب خلّف كلاً من: محمد، ومنصور وخيرات، وأحمد، وحسن، وعبدالله، ولكلٍ منهم ذرية.

الشريف محمد بن منصور بن حسن أبو طالب له من الولد: أحمد، ومشاري، وأبو نمي، ومنصور.

الشريف منصور بن منصور بن حسن أبوطالب وهو أكبر إخوته سنًا، ويعد من كبار الأشراف آل أبي طالب في الوقت الحاضر له من الولد: عبدالله، ومنصور.

الشريف خيرات بن منصور بن حسن أبوطالب: مولده في بلدة أبي حجر سنة ١٣٥٨هـ تقريبًا، وهو من كبار الأشراف آل أبي طالب، وله صفات حسنة وأخلاق فاضلة - نسأل الله له التوفيق - وله من الولد: أحمد، ومحمد، ومنصور والحسين، ووائل، ورؤوف. فأمَّا الشريف أحمد بن خيرات بن منصور أبوطالب فهو من مواليد مدينة صامطة عام ١٣٧٦هـ تلقى تعليمه الابتدائي و المتوسط بمدينة أحد المسارحة ثم حصل على شهادة معهد إعداد المعلمين سنة ١٣٩٧هـ ثم أكمل دراسته بالكلية المتوسطة بجازان و تخرج بها عام ١٤١٢هـ ويعمل معلمًا حتى تاريخه سنة ١٤٢٨هـ، وهو على خلق حسن، وصفات طيبة، وهو أخ لي وزميل دراسة وبيننا وبينه الألفة والمودة. وله من الولد: الحسن، وخيرات، ورؤوف ومحمد، وهزاع.

الشريف أحمد بن منصور بن حسن أبوطالب له من الولد: منصور، وحسين ومحمد. فمنصور بن أحمد له من الولد: سعود، وحسين، وأمَّا حسين بن أحمد فله من الولد: موسى، ومحمد، ومنصور. وأمَّا محمد بن أحمد فله من الولد الآن: أحمد وماجد، ومنصور، ونايف.

الشريف حسن بن منصور بن حسن أبو طالب فله من الولد: محمد، ورامي ومنصور.

الشريف عبد الله بن منصور بن حسن أبوطالب له من الولد الآن: محمد، وأحمد، وخيرات، ومنصور. ولمحمد بن عبد الله الآن ولد يدعى: عبد الله.

٢- الشريف باري بن حسن بن أحمد أبو طالب خلَّف – رحمه الله – أحمدبن باري (الأول)، وأحمد بن باري (الثاني)، ومنصور بن باري.

الشريف أحمد بن باري بن حسن أبو طالب وهو أحمد الأول له من الولد: باري، ومحمد، ومنصور، ولباري بن أحمد ولد اسمه: محمد.

الشريف أحمد بن باري بن حسن أبو طالب وهو أحمد الثاني له من الولد: حسن، وعلي، ومساعد، وشاكر.

الشريف منصور بن باري بن حسن أبو طالب هو من كبار الأشراف آل أبي طالب قدرًا، وهو من كبار الأشراف آل خيرات سنًا في الوقت الحاضر، وله الدراية التامة بأنساب آل أبي طالب، عرفته عن قرب فوجدته رجلاً له من الوقار والحكمة الشيء الكثير، ويرجع إليه في المهمات، وهو بلا شك ذو مكانة واستقامة، أقدر مولده في عام ١٣٥٠هـ تقريبًا - حفظه الله - وله من الولد: الحسن، وعلي، وأحمد، ومحمد، وبدر، وكلهم من الرجال المثقفين والمتميزين في مجتمعهم.

٣- الشريف أحمد بن حسن بن أحمد أبوطالب خلّف أحمد بن أحمد بن حسن أبوطالب، مات في حياة والده خلّف ولدًا واحدًا هو الشريف محمد بن أحمد ابن أحمد أبوطالب الذي له الآن: حسن، وعلي، وعبد الله، وياسر، وأحمد.

الشريف علي بن أحمد بن محمد أبوطالب:

خلّف الشريف أحمد بن علي بن أحمد أبوطالب الذي له من الولد: محمد، وعلي، وخالد.

الشريف محمد بن أحمد بن علي أبوطالب:

خلّف الشريف محمد بن أحمد بن علي أبوطالب ذرية طيبة هم: محمد الصالح، وأحمد بن محمد، وأبو طالب بن محمد.

١- الشريف محمد الصالح بن محمد بن أحمدأبوطالب:

الشريف محمد الملقب الصالح بن محمد بن أحمد أبوطالب :هو من كبارالأشراف آل خيرات، خلّف الشريف خيرات توفي وليس له عقب من الذكور وله أيضًا الشريف بركات، والشريف ماجد.عرفت الشريف بركات بن محمد بن محمد أبوطالب أحسب أن مولده عام ١٣٩٨هـ تقريبًا في بلدة أبي حجر الأعلى، وهو شاب في غاية الأدب وحسن الخلق، يلقاك دائمًا بالبشر، له صفات حسنة، محافظ على الواجبات، رأيته عاقلا متزنًا، لا يخوض في فضول القول، وعلى كل حال فقد ورث هذا الشريف شمائل آبائه وأجداده – وفقه الله وبارك فيه.

٢- الشريف أحمد بن محمد بن أحمد أبوطالب:

الشريف أحمد بن محمد بن أحمد أبوطالب: هو من كبار الأشراف آل خيرات في منطقة جازان، مولده في أبي حجر الأعلى عام ١٣٦٦هـ تقريبًا، له صورة حسنة، وله المحافظة التامة على الواجبات و الطاعات، ولقد عرفته عن قرب فوجدته نعم الرجل الصالح، و الأخ الكريم، لا يلقاك إلا هاشًا باشًا حتى في أحلك أيامه التي عاناها مع مرض السكر، سمعت جماعة المسجد الذي اعتاد الصلاة فيه يذكرونه بخير بعد وفاته، وإنه من المحافظين على عمارة المسجد بالعبادة، وله الأيادي البيضاء على الفقراء و المساكين و المحتاجين، توفي في مدينة صامطة فجأة ولم يتجاوز الستين عامًا من عمره؛ فحزن عليه الخاص والعام، وحضر جنازته جمع كبير من الناس – رحمه الله رحمة واسعة - أعقب الأشراف: زكي، ومحمد، وخالد، وعلي، والمهند، وكلهم من الرجال المثقفين ومن خيرة شباب الأشراف آل أبي طالب وفقهم الله.

٣- الشريف أبوطالب بن محمد بن أحمد أبو طالب:

الشريف أبوطالب بن محمد بن أحمد أبوطالب: من مواليد عام ١٣٧٢هـ تقريبًا، وهو من كبار الأشراف آل خيرات، وهو مربي فاضل، وشريف منيف، له الصفات الحسنة، والأخلاق الفاضلة،و له الحرص الشديد على امتلاك الأراضي الزراعية واستثمارها، وهو على الحال المرضي - بمشيئة الله تعالى- وله الآن من الولد: محمد، وعلي.

الشريف علي بن أحمد بن علي أبو طالب:

الشريف علي بن أحمد أبو طالب – رحمه الله تعالى – هو من كبار الأشراف آل أبي طالب استوطن مدينة صامطة، مولده سنة ١٣٥٠هـ، التحق بالعمل الوظيفي في الدولة حتى تقاعده، كان رجلاً مضيافًا بشوشًا لطيفًا متعلقًا بالأصدقاء، وهو معروف بالكرم و لين الجانب، لا يخلو داره من ضيف أو زائر، عرفته عن قرب وزرته كثيرًا، وآخر زيارة له قبيل وفاته في مستشفى صامطة العام، وكل ما يقال عنه أنه رجل متواضع يجالس الصغير و الكبير ولا يضيق صدره من أحد، وهو من كبار آل أبي طالب قدرًا. توفي يوم الجمعة الموافق ١٤٢٦/٧/٢٢هـ في مدينة صامطة ودفن بها وقد حضر جنازته جمع غفير من محبيه – رحمه الله رحمة واسعة - أعقب كلاً من الشريفين الفاضلين أحمد بن علي، وخالد بن علي، وهما من خيرة الرجال، ولهما صفات حسنة وأخلاق فاضلة حصلا على الشهادة الجامعية، ولهما الثقافة والحضور في مدينة صامطة وخارجها.

الشريف خالد بن أحمد بن علي أبوطالب:

الشريف خالد بن أحمد أبوطالب استوطن مدينة ينبع، ولا زالت أسرته هناك، كنت بصحبته حينما زرنا أبناء عمومتنا في مكة المكرمة، وقد ألفيته رجلاً شهمًا مفوهًا، وقد ودعته في مطار جدة، وكان الوداع الأخير حيث توفي في مدينة ينبع – رحمه الله تعالى- وخلّف كلاً من: محمد، وعلي، وأحمد، وعبد الله.

الشريف محمد بن أحمد بن محمد بن أبوطالب:

الشريف محمد بن أحمد بن محمد أبوطالب أعقب الشريف أحمد بن محمد، والشريف حسن بن محمد.

أولا: الشريف أحمد بن محمد بن أحمد أبوطالب:

خلّف الشريف أحمد بن محمد ولدًا واحدًا: هو الشريف محمد الملقب تعشر ابن أحمد بن محمد أبو طالب، ومحمد تعشر خلّف ستة من الولد هم: منصور وهزّاع توفيا كلالة، وعلي بن محمد تعشر، وحسن بن محمد تعشر، وزيد بن محمد تعشر، ويحيى بن محمد تعشر لكلٍ منهم عقب.

فأما علي بن محمد تعشر أبو طالب فله من الولد: محمد، وأحمد، ومنصور وحسن، وخالد، وأسامة، وبندر، وحسين، وسامي.

و أمَّا الشريف حسن بن محمد تعشر أبوطالب – رحمه الله – فهو ممن أحزن القلوب بفوته، فما لقيت رجلاً ممن عرفه إلا وأثنى عليه بخير، وذكر محاسنه، وتأسف على فراقه، فقد وهبه الله محبة النَّاس، وهذه بشرى عاجلة للمؤمن، وهذا الشريف مولده في أبي حجر سنة ١٣٥٥تقريبًا، ولا يحضرني تاريخ وفاته ربما كانت وفاته عام ١٤٢٠هـ أعقب من الولد: محمد، ومنصور، وأحمد، وهزاع وعلي.

والشريف زيد بن محمد تعشر أبوطالب له من الولد: الحسن، وباسم، ومحمد وعلي، وعماد.

والشريف يحيى بن محمد تعشر أبو طالب له من الولد: سلطان، ومحمد.

ثانيًا: الشريف حسن بن محمد بن أحمد أبو طالب:

أعقب الشريف حسن بن محمد بن أحمد أبو طالب – رحمه الله – خمسة من الولد هم: علي وحمود (ماتا كلالة)، ومنصور، ومحمد الشام لقبًا، وهزاع.

الشريف منصور بن حسن بن حسن بن محمد أبو طالب:

أعقب الشريف منصور بن حسن - رحمه الله – كلاً من: علي بن منصور، والحسن بن منصور، وأحمد بن منصور، ويوسف بن منصور، وعلي بن منصور أبوطالب هو أكبر إخوانه من مواليد مدينة صامطة عام ١٣٦٦هـ تقريبًا له من الولد: خيرات، ومحمد، والحسن، ويوسف، وأحمد.

الحسن بن منصوربن حسن أبوطالب: هو من مواليد مدينة صامطة ١٣٧٣هـ تقريبًا، له سمت وخلق حسن، ورجل ذاعقل ورزانة وأدب، لايكثر من فضول الكلام، محترم من الجميع، يسكن في مدينة جدة، ويعمل بها في حقل التعليم، وهو على الحال المرضي -إن شاء الله- له من الولد: علي، ومحمد، وخالد، وأسامة.مات أحدهم على إثر حادث سيارة – رحمه الله. وأحمد بن منصور له من الولد: خالد، ومنصور، وعبد العزيز، وفيصل، وفواز، أمَّا الشريف يوسف بن منصور بن حسن أبوطالب فهو مربي فاضل وعلى خلق وسمت حسن يسكن مدينة جدة مع أسرته وله ذرية طيبة.

الشريف محمد (الشام) لقبًا إبن حسن بن محمد أبو طالب:

الشريف محمد الشام – رحمه الله - كان من كبار الأشراف وإمام الجامع وخطيبه، توفي رحمه الله في أبي حجر، وخلّف منصور، وحسن، وأحمد، والحسين وتركي، وماجد، وحمود، وخالد، وعلي. والشريف منصور بن محمد الشام له من الولد: علي، وحسام، ووليد، وأمجد، وتركي، ومحمد، ونبيل وأيمن، وعماد، وأحمد. والشريف حسن بن محمد الشام له من الولد: سيف، وإبراهيم، ويوسف، ومنصور، ونايف، ومحمد، وهزاع، وجمال. والشريف أحمد بن محمد الشام له من الولد: هاشم وعاصم، والحسين، ومحمد، والشريف الحسين بن محمد الشام له من الولد الآن: أمجد. أمَّا الشريف علي بن محمد الشام أبوطالب فقد خلف والده في جامع أبي حجر، وله استقامة و محافظة على الفروض و الواجبات، حافظ لكتاب الله، له قراءة خاشعة تؤثر في المأمومين، كما سمعته خطيبًا مفوهًا، وهو بحق من خيرة الرجال في أسرة آل أبي طالب، وفقه الله وسدد خطاه.

الشريف هزاع بن حسن بن محمد أبو طالب:

الشريف هزاع بن حسن له من الولد: محمد، وأحمد، وحسين. فأمَّا محمد بن هزاع فله من الولد: ياسر، وبدر، وعبدالعزيز.وأمَّا أحمد بن هزاع فله الآن من الولد: تركي، وعادل، وبندر، ومحمد. وأمَّا حسين بن هزاع فله من الولد الآن: فيصل.
مضى عقب الشريف أحمد بن محمد بن أبي طالب بن محمد بن أحمد الخيراتي النموي الحسني.

الشريف يحيى بن أبي طالب بن محمد الخيراتي الحسني:

الشريف يحيى بن أبي طالب ذكره صاحب الديباج الخسرواني في أحداث سنة ١٢٤٩هـ فقال: ((..وكان الشريف - (علي بن حيدر) - في ذلك اليوم قد أصابه ألمٌ لم يستطع معه الحركة، فتقدم في خيل الأشراف الشريف جم المناقب يحيى بن أبي طالب فخرج بمن معه غربي البلد، ووقع الاتفاق بجماعة من الخيَّالة رئيسهم السيد المقدام الماجد، محمد بن حسن بن خالد، وتجاولوا ساعة في تلك الساحة الواسعة ووقع منهم بأطراف الرماح المنازعة، وأبدى العماد من حميد أفعاله، ماشهد له بالشجاعة و البسالة...[1])). كما قال أيضًا: ((وفيها –(أي سنة ١٢٦٢هـ) - كانت وفاة الشريف يحيى بن أبي طالب بن محمد بن أحمد بن محمد بن خيرات كان من أبطال الرجال عند مقارعة الشجعان يوم القتال، تولَّى في أيام عمه الشريف حمود بيت الفقيه مدة وسار فيهم سيرة محمودة وكان فيه محافظة على أنواع الطاعات، والملازمة للجمعة والجماعات، ويحب فعل الخير كثيرًا، حج إلى بيت الله الحرام، وبنى في آخر مدته قلعة في بطن سور الديرة، ولم يزل على الأفعال المرضية والأحوال الزكية، حتى توفاه الله تعالى إلى رحمته، ولله (در)القائل:

وموت الفارس الصنديد نقص فكم شهدت له في الحرب صدمة

وأعقب الشريف يحيى بن أبي طالب كلاً من: محمد بن يحيى، وحسن بن يحيى، وعلي بن يحيى.

الشريف محمد بن يحيى بن أبي طالب:

الذي أنجب الشريفين الحسن، وأحمد، فأما أحمد فله يحيى بن أحمد، وليحي بن أحمد ولد هو: محمد بن يحيى بن أحمد أبو طالب.

الشريف حسن بن يحيى بن أبي طالب (مات كلالة).

---

(١) الديباج الخسرواني في أخبار أعيان المخلاف السليماني – الحسن بن أحمد عاكش الضمدي – تحقيق البشري – ص -٣١٣-٣١٤- دارة الملك عبد العزيز ١٤٢٤هـ.

الشريف علي بن يحيى بن أبي طالب:

الذي له من الولد: محمد بن علي، وحسن بن علي، وأحمد بن علي، ويحيى ابن علي. فأمَّا الشريف محمد بن علي بن يحيى أبو طالب فقد خلّف يحيى بن محمد وهو بدوره خلف محمد بن يحيى ، وهذا له من الولد: خالد بن محمد، ومساعد بن محمد ،فأمَّا خالد بن محمد فله حمود ، و بهاء، وعماد. وأمَّا مساعد ابن محمد فله فيصل بن مساعد، وخالد بن مساعد، ولخالد هذا محمد، وأسامة. وأمَّا حسن بن علي فقد أعقب يحيى وهزاع ومحمد ماتوا كلالة.

الشريف أحمد بن علي بن يحيى أبو طالب:

أعقب الشريف أحمد بن علي خمسة من الولد هم: منصور، وعلي، ومحمد ماتوا كلالة، ويحيى أولد محمد مات كلالة، والحسن بن أحمد أعقب الشريف منصور مات كلالة، والشريف علي بن الحسن فيه العدد.

الشريف علي بن الحسن بن أحمد أبو طالب:

الشريف علي بن الحسن أحسبه من مواليد ١٣٥٥هـ، عمل موظفًا بالشئون الصحية في منطقة جازان ردحًا من الزمان، كان يتردد على والدي الشريف محمد بن حسين أبو طالب للزيارة والمؤانسة، له شعر رائق، يميل إلى الأدب، ومعظم نظمه في الغزل، وقد جمع شعره ولده الشريف خالد بن علي بن الحسن أبو طالب، والكثير من أولاده يتذوق الشعر ويطرب له منهم الشريف خالدبن علي ومساعد بن علي. تعلل في آخر حياته وتوفي - رحمه الله- في بلدة أبي حجر الأعلى وخلّف من الولد: محمد، وأحمد، ومساعد، وخالد، وسعد، ومصطفى، وبركات والحسن، وعبد العزيز، ومحمود.

فأمَّا خالد بن علي بن حسن أبوطالب: فهو من مواليد أبي حجر عام ١٣٩٤هـ تقريبًا، حاصل على شهادة صحية يعمل مديرًا لمركز الرعاية الأولية في أبي حجر، له ميول أدبية يحفظ كثيرًا من الشعر وينظمه، وله من الولد الآن الوليد، وأمَّا مساعد بن علي فهو من مواليد عام ١٤٠٠هـ تقريبًا، له حضور و مشاركات في مناسبات الأشراف آل خيرات، له وسامة ولطافة وألفة، وله ميول أدبية وحفظ للشعر، وأمَّا محمد فله من الولد: الحسن، والحسين، وحمود، وطه. وأما أحمد فله من الولد: حسام، وفيصل.

الشريف يحيى بن علي بن يحيى أبو طالب:

خلَّف الشَّريف يحيى بن علي من الولد :محمدالأول مات (كلالة)، ومحمد الثاني، وحسين، وعلي، وحسن، ولكلٍ منهم ذرية، فأما محمد بن يحيى فأعقب محمد بن محمد، ولمحمد هذا خيرات بن محمد ولخيرات بن محمدمن الولد: نصر وصفوت، ومازن، ومعتز، وأماالشَّريف حسين بن يحيى فأعقب محمد مات (كلالة)، وعلي ولعلي هذا :جبران، ومحمد، وأما الشّريف علي بن يحيى فأعقب الشريف منصور بن علي بن يحيى أبو طالب هو من كبار الأشراف آل أبي طالب له الاحترام التام والتقدير يسكن مدينة الطوال، وله من الولد :محمد، وعلي وحسن، ومساعد، وأحمد، وشاكر وكلهم أشراف نبلاء وكرام - حفظهم الله - فأمَّا محمد بن منصور فله من الولد :علي، ونواف، ومشعل، ويحيى، وعبد الرحمن وعبد العزيز، وفيصل وأمَّا علي بن منصور فله من الولد: محمد، ومنصور، وأكرم وأيمن، وهشام، ورامي، وأماحسن بن منصور فله من الولد: أحمد، ونايف، ومحمد ومنصور، وخيرات، وأمَّا مساعد بن منصور فله من الولد: خيرات، ومنصور، وياسر.

الشريف أحمد بن يحيى بن أبي طالب:

أعقب الشريف أحمد بن يحيى كلًا من: محمد بن أحمد، وناصر بن أحمد وأبو طالب بن أحمد، وحسن بن أحمد، فأما الشّريف محمد بن أحمد فقد أعقب حسن بن محمد، وحسن أعقب محمد (مات كلالة). وأمّا ناصر بن أحمد فقد أعقب أحمد الذي أنجب إبراهيم، ولإبراهيم من الولد: أبو بكر، وعلي، ومحمد وحسن، وأما أبوطالب بن أحمد فقدأعقب منصور (مات كلالة)، وعبده، وحسن ويحيى، فلعبده: محمد بن عبده الذي له من الولد الآن: أسامة، وخالد، وعلي وأحمد، وبدر، وعبد الرحمن، وهشام، وياسر. وأمَّا حسن بن أبي طالب فله عبد الله ابن حسن، ولعبد الله بن حسن من الولد: أسامة، ومحمد، وحسن. وأمَّا حسن ابن أحمد فله علي، ومحمد (ماتا كلالة).

الشريف منصور بن أبي طالب بن محمد الخيراتي الحسني:

خلَّف الشريف منصور بن أبي طالب كلًا من: علي (منقرض)، ومحمد (لم يعقب ذكوراً)، وأبي طالب (مات كلالة)، ويحيى، وحسين (هاجرا من

البلاد ، ولم يعرف مصيرهما)، وحمود ، و هزَّاع وفيهما العدد.

الشريف حمود بن منصور بن أبي طالب:

أعقب الشريف حمود بن منصور كلاً من: علي بن حمود (مات كلالة) ومحمد بن حمود. ولمحمد بن حمود هذا حمود (مات كلالة)، وعلي (هاجر ولم يعرف مصيره)، وأحمد بن محمد أعقب يحيى، ومحمد، وعلي وحمود فأمَّا يحيى بن أحمد فله من الولد: محمد، وحسن، ووليد، وعبد الله، وعلي، وأمَّا محمد ابن أحمد فله: حسن، وأحمد، وأمَّا علي بن أحمد فله: يحيى، وحسن، وهزاع، وعبد الرحمن ووليد، وأحمد، وحمود، وخالد. وليحيى بن علي، الآن: علي وسعد، وحسام. ولعبد الرحمن بن علي الآن: علي، ولحسن بن علي له الآن: علي، وأمّا حمود ابن أحمد فله من الولد: أحمد، ولؤي، ووائل، وأنور.

الشريف هزاع بن منصور بن أبي طالب:

خلّف الشريف هزاع بن منصور كلاً من: علي، وعبد الله (لم يعقبا ذكور)، وأبوطالب (مات كلالة)، ويحيى بن هزاع الذي أعقب: محمد (مات كلالة)، وحسن، وحمود، وعلي. فأما حسن بن يحيى فأعقب: يحيى بن حسن الذي له من الولد: محمد، وطلال، ورؤوف، وحمود. وأمَّا حمود بن يحيى فله من الولد: خالد ومحمد، وحسن، ولحسن بن حمود من الولد: حمود، وفادي. وأما علي بن يحيى فقد أعقب: محمد بن علي، ولمحمد بن علي هذا من الولد: رمزي، ورشدي، ونواف، وعلي. مضى عقب الشريف منصور بن أبي طالب بن محمد الخيراتي الحسني.

الشريف زيد بن أبي طالب بن محمد الخيراتي الحسني:

أعقب الشريف زيد بن أبي طالب: الشريف منصور بن زيد الذي أعقب الشريف حسين (لا يعرف له عقب) - وقد نسبوا إليه أشراف الشوارق في حجور لكن لا يوجد ما يثبت ذلك وما دون لهم من مشهد اعتراف من بعض أشراف أبي طالب، وتصديق بعض فروع آل خيرات لم يكن عن يقين، ونبرأ من تصديقنا على هذا المشهد، لأننا تلمسنا الحقيقة فوجدناها غير ما ذهب إليه الإخوان الذين ناصروا أشراف الشوارق، وكانت هذه المناصرة للدنيا نسأل الله العافية، ولو كان انتسابهم صحيحًا لما أهمله الشريف أحمد بن حمود في كتابه أوضح

الإشارات وهو من آل أبي طالب و العارف بأنسابهم وأنساب غيرهم من آل خيرات ورأيي أن يتم التثبت من الأمر حتى يوجد الدليل القاطع - وله أيضًا الشريفين أحمد ، وأبي طالب ولكلٍ منهما عقب.

الشريف أحمد بن منصور بن زيد أبي طالب :

أعقب الشريف أحمد بن منصور الشريفين: علي بن أحمد ، ومحمد بن أحمد. فأما الشريف علي بن أحمد فقد خلف سبعة من الولد هم: محمد ، وزيد ، وأحمد وحمود ، وأبو طالب، وعلي، والحسن. فأمَّا علي والحسن (فماتا كلالة)، وأمَّا محمد ابن علي فقد أعقب: علي بن محمد ، و أعقب علي بن محمد: الشريف زيد ابن علي، ولزيد: محمد بن زيد. وأمَّا زيد بن علي فله: الحسن، وحمود ، وأحمد. ولحمود ولد اسمه: علي، ولأحمد بن زيد من الولد: علي، ووليد ، وعبد الله ، ومحمد. وأمَّا أحمد بن علي فله من الولد: عبد الله، ويحيى، وحيدر، ومحمد ، ولعبد الله من الولد: حسن، وهشام، وحمود ، وأحمد ، وأمَّا يحيى فله: حيدر. وأمَّا حمود بن علي فله من الولد: يحيى، وزيد ، وحسن، وعلي، وخالد. وأمَّا أبوطالب بن علي فله من الولد: حمود ، ويحيى، ولحمود بن أبي طالب من الولد: أكرم، وأبو طالب، وحسن، ويحيى. وأمَّا يحيى بن أبي طالب فله الآن: ممدوح.

وأمَّا الشريف محمد بن أحمد بن منصور أبو طالب فأعقب : حسن ومحمد ولحسن بن محمد من الولد: أحمد ، وخالد ، ومحمد ، وعبد الله، وبركات، وعلي. وأمَّا محمد بن محمد فله من الولد: زيد ، وأحمد ، وخيرات، وحسن، ولحسن الآن ولد اسمه: قصي ولخيرات من الولد: مهند.

الشريف أبو طالب بن منصور بن أبي طالب:

أعقب الشريف أبو طالب بن منصور كلاً من: الحسن وعلي ومحمد ولكلٍ منهم عقب. فالشريف الحسن بن أبي طالب له من الولد: زيد بن الحسن، ولزيد من الولد: الحسن، وممدوح، وحمزة، وناصر، وأحمد. وللحسن بن زيد ولد اسمه: مشهور. وأما علي بن أبي طالب فأعقب: يحيى بن علي، وأحمد بن علي. ولكل منهما عقب. فأما الشريف يحيى بن علي فله عبد الله، والحسن. وأما أحمد ابن علي فله: يحيى، والحسن، ومحمد. وللحسن بن أحمد: محمد ، ووليد ،

وعلي، ومنصور، وأحمد. وأما محمد بن أحمد فله: راجح، و رائد، ورامي. وأما محمد ابن أبي طالب فله: يحيى بن محمد، وناصر بن محمد. فأما يحيى بن محمد فله من الولد: ناصر، ومحمد، وعلي. وأما ناصر بن محمد فله: يحيى بن ناصر، وليحيى بن ناصر ولد اسمه: ناصر.

مضى عقب الشريف زيد بن أبي طالب بن محمد الخيراتي الحسني.

انتهى عقب الشريف أبي طالب بن محمد بن أحمد بن محمد بن خيرات النموي الحسني. انظر مشجر الأشراف آل أبي طالب – مطبوع – تأليف الشريف خالد ابن أحمد بن حمود آل خيرات .

الفرع الثاني

الأشراف آل خيرات (الأشراف آل المكرمي سابقاً)

ذرية الشريف علي المكرمي بن أبي طالب بن محمد الخيراتي الحسني

الأشراف آل خيرات (آل المكرمي سابقًا)

الأشراف آل خيرات (المكارمة سابقًا) هم فرع من آل أبي طالب الخيراتيين الحسنيين، وقد كانت شهرتهم سابقًا (الأشراف المكارمة) نسبة إلى جدهم الشريف علي الملقب مكرمي بن أبي طالب بن محمد بن أحمد الخيراتي الحسني، وهم سنيو المذهب، وقد اشترك معهم في النسبة مكارمة نجران من الفرقة الإسماعيلية، ومنعًا للبس الحاصل في النسبة قرر شيخ و أعيان قبيلة (الأشراف آل المكرمي) العدول عن هذه النسبة، و الانتساب إلى جد الأشراف آل خيرات قاطبة، فكانت لهم الموافقة من الدولة، وتغيير النسبة من مكرمي إلى آل خيرات فمنهم من قام بالتعديل، ومنهم من بقي على نسبته السابقة.

ويعد الأشراف آل خيرات فرعًا منفصلاً عن الأصل (آل أبي طالب)، وفيهم المشيخة زمن الأمير الشريف علي (المكرمي) بن أبي طالب، ومن ثم الحفيد الأمير الشريف حمود بن محمد بن علي بن أبي طالب ثم كانت المشيخة إلى الشريف منصور بن حمود بن محمد المكرمي إلى وفاته حيث عين بدلاً عنه الشيخ الشريف محمد بن أحمد بن حمود آل خيرات ، وهو يتبع شياخة شمل الأشراف في محافظة صامطة ، و يشغل هذا المركز الشيخ الشريف محمد ابن الحسن بن زيد أبو طالب.

وتعد قبيلة الأشراف آل خيرات (المكارمة سابقًا) من أبرز قبائل الأشراف آل خيرات، حيث اشتهر منهم الكثير في الزمن الماضي، وبرز منهم في الزمن الحاضر رجال تربعوا على القضاء الشرعي، وعلى رأسهم قاضي التمييز الشيخ الشريف منصور بن حمود بن حمود مكرمي - رحمه الله - والشيخ الشريف محمد بن حمود آل خيرات رئيس محكمة صامطة سابقًا، والشيخ الشريف منصور بن حمود بن حسن آل خيرات رئيس محكمة صامطة حاليًا عام ١٤٢٨هـ، والشيخ الشريف حسن بن حسن آل خيرات، ومن أعيان هذه القبيلة نذكر الشريف حمود بن حسن آل خيرات، و الشريف أحمد بن حمود بن حسن آل خيرات، والشريف خالد بن أحمد بن حمود آل خيرات - صاحب مشجر آل أبي طالب، و آل النش، ومشجر الأشراف المكارمة (آل خيرات حاليًا)، وقد أبدع في

إخراجها، وله بعض المخطوطات في تاريخ الأشراف آل خيرات، ومنهم الشاعر والأديب الحسن بن أحمد بن حمود آل خيرات، و الشريف أحمد باري مكرمي عضو المجلس البلدي في محافظة صامطة، وغيرهم الكثير لا يتسع المجال لذكرهم حبًا في الاختصار، وسيأتي الحديث عنهم في ثنايا ذكر نسَب و تاريخ هذه القبيلة. يسكن معظم أفراد هذه القبيلة في بلدة الطرشية [1]، ومدينة صامطة، و أبي عريش، و الرياض وغيرها.

---

(١) الطرشية بلدة تقع على ضفة وادي ليه الجنوبية جنوب مدينة صامطة بحوالي كيلين تقريبًا، قيل سميت بهذا الاسم على اسم بئر تعرف بالطرشية، وهذه البلدة مصاقبة للأراضي الزراعية لأفراد هذه القبيلة، وقد اتسعت هذه البلدة في الوقت الحاضر، وشيدت بها المساكن الحديثة، والمساجد والمدارس في ظل النهضة الشاملة بالمملكة العربية السعودية.

الشريف علي المكرمي بن أبي طالب الخيراتي الحسني

نسبه:

علي الملقب المكرمي بن أبي طالب بن محمد بن أحمد بن محمد بن خيرات ابن شبير بن بشير بن محمد أبي نمي الثاني الحسني الطالبي، تقدم عمود نسبه كاملا في جده الشريف خيرات بن شبير بن بشير النموي الحسني.

ترجمته:

الشريف علي المكرمي بن أبي طالب هو بلا شك من كباروأمراء الأشراف آل خيرات في زمنه غير أننا لم نصل فيما توفر لدينا من مصادر إلى تاريخ مولده ووفاته. وهو جد الأشراف آل خيرات المعروفين سابقًا بالأشراف المكارمة.

عقبه:

أنجب الشريف علي المكرمي بن أبي طالب الخيراتي الحسني أربعة من الولد هم: محمد بن علي، ومنصور بن علي، و أحمد بن علي، وحسن بن علي، ولكل منهم ذرية.

أولاً: الشريف محمد بن علي المكرمي بن أبي طالب الخيراتي الحسني:

أعقب الشريف محمد بن علي المكرمي بن أبي طالب كلًا من: حمود بن محمد وعلي بن محمد وحسن بن محمد.

الشريف حمود بن محمد بن علي الخيراتي:

ترجمه حفيده الشريف محمد بن أحمد بن حمود آل خيرات (المكرمي سابقًا) فقال: ((هو: أبو محمد الشريف حمود بن محمد بن علي (الملقب مكرمي) بن أبوطالب بن محمد بن أحمد بن محمد بن خيرات النموي القتادي الحسني، أمير مخلاف بني شبيل و الدغارير (صامطة وضواحيها) في الربع الثاني من القرن الرابع عشر الهجري إبَّان الحكم الإدريسي كاملًا على المخلاف السليماني (منطقة جازان) ومن خلال استعراض الأحداث والوقائع التي واجهت

هذا الشريف يتبين لنا أنَّ حياته استغرقت النصف الأول كاملا من القرن الرابع عشر الهجري وأخذت قليلا من سنوات النصف الثاني منه، وربما أخذت بضع سنين من القرن الثالث عشر الذي ولد في آخره، على أنَّ بروزه كشخصية قيادية ثم كأمير كان قبل نهاية الربع الأول من قرنه الذي عاش فيه، ولدينا حدثان مهمان يشيران إلى الفترة الزمنية التي كان يعيش خلالها:

الحدث الأول: خطاب الإمام محمد الإدريسي بتوليته للمرة الثانية، وقد كان صدوره في شهر صفر من عام ١٣٣٠هـ، وفيه إشارة إلى أنَّ الشريف كان قد ولّي قبل تلك الفترة ثم استعفى من تلك الولاية وعاد إليها مرةً أخرى في التاريخ المذكور، و إذا علمنا أن الإدريسي المؤسس " محمد بن علي " كانت قد أعلنت بيعته في عام ١٣٢٦هـ، وأنَّ قبائل المنطقة قد انكفأت عليه بأجمعها، فإننا نستطيع أن نستنتج أنَّ الشريف حمود المكرمي ربما قد تمت توليته في نفس العام أو في بداية العام الذي يليه لأن الرجل كان بارزًا وصدرًا في قومه آنذاك، حتى أنه قيل:أنَّ قبائل مخلاف بني شبيل كانت قد عزمت على مبايعته وتنصيبه أميرًا على المخلاف للقضاء على الفتن التي عمَّت بسبب فقدان الأمن والفوضى الضاربة في المنطقة و معظم بلاد العرب أدَّى إليها ضعف الحكومة المركزية العثمانية المتسيدة آنذاك، ويروى أنهم قد جمعوا له الزكاة من أجل تأمين الرجال و السلاح اللازمين للقيام بتلك المهمَّة، إلا أنَّ ظهور الإدريسي وإجماع الناس عليه جعل قبائل بني شبيل تدخل فيما دخل فيه الناس كافةً في تلك الفترة، وإذا عرفنا تاريخ قيام دولة الإدريسي، وعرفنا أنَّ الشريف حمود كان مهيأً في تلك الفترة لأن يولى كأمير على مخلاف بني شبيل فإننا نستطيع أن نقدِّر أنَّ الرجل كان في الثلاثينات من عمره – على الأقل – آنذاك، لأنَّه لا يعقل أن يجمع الناس على تولية شخص لأمورهم توليةً ناشيئة، أي ليست عن طريق الوراثة، مالم يكن هذا الشخص بمكان من النضج الذي يتأتَّى عادة قبل الثلاثينات من العمر، وبالقياس في ظل المعروف من تاريخ قيام الإدريسي نستطيع أن نقدَّر أن زمن ولادته كان ما بين عامي ١٢٩٠و ١٣٠٠هـ، أي أنه حين قامت الدولة الإدريسية وهو في الخامسة و العشرين إلى الخامسة و الثلاثين من عمره.

الحدث الثاني: الذي يشير إلى فترته الزمنية هو خطاب الشكر الذي وصله من الشيخ حمد الشويعر – أمير منطقة جازان وقائد طلائع الجيش السعودي في الحرب اليمنية السعودية التي انفجرت إثر الخلاف بين الدولتين – المؤرَّخ في الرابع عشر من المحرم في عام ١٣٥٣هـ، والذي كان من أواخر الخطابات التي تلقاها وعثرنا عليها، ولقد علمنا من كبار السن في الأسرة أنه – يرحمه الله – مرض مرضًا ألزمه الفراش واحتبس عليه في بيته بقرية النجامية قرابة أربع سنوات قبل وفاته، وقد عثرنا على خطاب مؤرخ بالخامس من شهر شوال في العام ١٣٥٥هـ ورده من مأمور مالية صامطة " إبراهيم الجاسر " يؤكد فيه قصة مرضه؛ إذ ينصحه الجاسر بالسفر إلى عدن للتداوي، وفيه ما يدل على أنه قد سبق وأن أشار عليه بذلك قبل هذه المرة، ثم وجدنا ورقة حررت من قبل ورثته في عام ١٣٥٩هـ ووقعوا عليها كاتفاقية داخلية اتفقوا عليها فيما بينهم لتنظيم شؤونهم الخاصة، وبذلك ينحصر تاريخ وفاته في المدة التي ما بين عامي١٣٥٧و١٣٥٩هـ، ومن هنا نستطيع أن نقدِّر أنَّ الرجل قد عاش ما بين الستين إلى السبعين عاماً))[1] أهـ. أعقب الشريف حمود بن محمد كلًا من: أحمد بن حمود، وحمود بن حمود، ومنصور بن حمود، ومحمد بن حمود.

الشريف أحمد بن حمود بن محمد آل خيرات:

الشريف أحمد بن حمود من مواليد مدينة صامطة عام ١٣٣٣هـ ونشأ بها التحق بالمدرسة السلفية التي أنشأها الشيخ عبد الله القرعاوي حتى بلغ مرحلة علمية همَّ الشيخ القرعاوي أن يسند إليه القضاء في المنطقة فعدل الشريف عن ذلك، وانشغل بأرضه حراثة وزراعة وتربية أولاده وتعليمهم، كان واحدًا من كبار الأشراف آل خيرات أهل العقد والحل إلى أن دعاه رسول ربه إلى جواره في عام ١٤١٤هـ - رحمه الله رحمة واسعة - ودفن في مدينة صامطة. أعقب الشريف أحمد بن حمود كلاً من: محمد بن أحمد، وعبد الله بن أحمد، ومشاري بن أحمد، وعابد بن أحمد، وعبد العزيز بن أحمد، والحسن بن أحمد، وخالد بن أحمد، وطلال بن أحمد، ومنصور بن أحمد.

---

(١) مراسلات الشريف حمود بن محمد مكرمي مع أمراء زمانه – جمعها محمد بن أحمد بن حمود مكرمي عام ١٤١٦هـ - طبعه خاصَّة عام ١٤٢٨هـ - ص ٤٣-٤٥

الشريف الشيخ محمد بن أحمد بن حمود آل خيرات : هو أبو غازي عميد أسرة آل خيرات (المكارمة سابقًا) وشيخها ، حاصل على شهادة البكالوريوس شريعة من جامعة الإمام محمد بن سعودبالرياض عمل بعد تخرجه في حقل التعليم ثم الإرشاد الطلابي ثم الإشراف التربوي، وهو من مواليد مدينة صامطة عام ١٣٧٣هـ تقريبًا له إطلاع جيد على تأريخ الأشراف آل خيرات، و تاريخ المنطقة وله كتابات و مشاركات منها : الإبانة التامة عن ذرية الأشراف المكارمة، و شذرات عن تاريخ الأشراف آل خيرات، ونبذة عن تاريخ مدينة صامطة بالمشاركة مع الشيخ علي بن محمد راشد اليامي ، و نبذة في عام ١٤١٩هـ عن الشريف منصور بن حمود بن حمود المكرمي – رحمه الله تعالى – ومراسلات الشريف حمود بن محمد المكرمي مع أمراء زمانه قام بجمعها عام ١٤١٦هـ ، وله الصِّلات التامة مع بعض أشراف مكة المكرمة – حرسها الله- وهو من كرام القوم، له تواضع وسمت حسن، وبيننا وبينه الأخوة الصادقة، والمعرفة التامة،وهو يرأس قبيلة الأشراف آل خيرات (المكارمة سابقًا) وشيخها الرسمي خلفًا لعمه الشريف منصور بن حمود – رحمه الله - من عام ١٤١٦هـ. رأيته يؤم المصلين في المسجد المجاور لداره، تزوج من إبنة الشريف القاضي الشهير منصور بن حمود بن حمود المكرمي لقبًا الخيراتي نسبًا السنِّي مذهبًا – رحمه الله تعالى – وله منها غازي وبه يكنّى، وعلي، وحمزة.

الشريف عبدالله بن أحمد بن حمود آل خيرات فله الآن من الولد : عبد الرحمن، ونايف، وسمير، والحسن، والحسين. الشريف مشاري بن أحمد ابن حمود آل خيرات فله من الولد : أحمد، ومحمد، وعبد العزيز، وفيصل وأمّا الشريف عبد العزيز بن أحمد بن حمود آل خيرات فهو من مواليد مدينة صامطة عام١٣٨١هـ تقريباً ،يتحلى بالأخلاق الفاضلة ،رأيته متدينًا محافظًا على الواجبات وله العناية التامة بتنشئة أبنائه التنشئة الدينية، وحفظ القرآن الكريم،بارك الله له فيهم ولهم فيه، له من الولد : منصور، ونايف، وحاتم، وسعود، وسعد.
وأمّا الشريف الحسن بن أحمد بن حمود آل خيرات فهو من مواليد مدينة صامطة عام ١٣٩٠هـ تقريبًا حاصل على بكالوريوس لغة عربية وهو أديبٌ وشاعرٌ وعضو في نادي جازان الأدبي و يعمل معلمًا بالمرحلة الثانوية في محافظة صامطة صفاته

حسنة، وأخلاقه فاضلة، وله تواضع و أدب جم، حمل الناس على حبه والثناء عليه، رأيته ينكر الذات و يستحي عن الخوض في فضول الكلام، وعلى الجملة فهو من خيرة رجال هذا البيت وله من الولد: مساعد ومنصور.ومن رائق شعره ماصدّره بقوله: مع خالص الحب، والتحية، والتقدير، أهدي هذه الأبيات المتواضعة إلى أخي الشاعر الشريف عمر بن فيصل آل زيد[1] وذلك ردًا على رائعته التي ألقاها في حفل الاستقبال الذي أقامه أشراف مكة المكرمة لأخوانهم الأشراف ذوي خيرات في جنوب بلادنا الحبيبة، وقد كنت واحدًا من الضيوف الذين لن ينسوا تلك اللحظات الخالدة. وعنون القصيدة بـ(تداعيات اللقاء الخالد):

قل للمليحة فتنة المخلاف ... كوني كما قد شئت في الإخلافِ

فلقد صرفتُ الحبَّ عنكِ إلى التي ... ملكتْ عليَّ صبابتي و عفافي

" أمُّ القرى" مسرى الرسول محمدٍ ... ومحطّ آياتِ الكتاب الضافي

وإلى الأحبةِ من ذؤابةِ هاشمٍ ... الماجدين السادةِ الأشرافِ

مَنْ لا أزالُ أراهمُ بغيابهمْ ... رؤيا العيانِ بمقلةِ الأطيافِ

وأعيشُهُمْ حباً أعيشُ بظلّه ... وأموتُ تحتَ لوائه الزفزافِ

وعليه أُبعثُ حين يَسْألُ خالقي ... عن فرحةِ الأضيافِ بالأضيافِ

فأقولُ يا ربّي وحسبُكَ شاهدٌ ... إنَّ الذي قد كان فوق الكافي

بل قد أقولُ إذا غفرتَ لمسرفٍ ... ما قد أتاهُ حقيقةَ الإسرافِ

فاغفرْ وسامح ما علمتَ فإنما ... قدرُ الكرام خطيئةُ الإسرافِ

---

(١) الشريف عمر بن فيصل بن عيد بن سليمان بن أحمد بن سعيد بن سروربن مساعد بن سعيد بن سعد ابن زيد بن محسن بن حسين بن حسن بن أبي نمي الثاني الحسني الهاشمي وجده حسن بن محمد أبي نمي الثاني هوالأخ الشقيق لجد الأشراف آل خيرات بشير بن محمد أبي نمي الثاني، والشريف عمر بن فيصل من مواليد سنة ١٣٧٨هـ في بلدة الحسينية جنوب مكة أديب وشاعر مطبوع وذائع الصيت في المملكة العربية السعودية له مشاركات عديدة وهو ممن يصل آل خيرات باستمرار. له ترجمة وافية في كتاب (الإشراف في معرفة المعتنين بتدوين أنساب الأشراف – أهل الحجاز -) ص١٣٧-١٤٢ لمؤلفه الشريف إبراهيم الأمير.

يـا شـاعري والحـبُّ أكـبر رابـطٍ — بـيني وبينـك وانطـلاق قـوافي
"والله أي والله أي والله لـم " — يكـن التَّـأخر في الجـواب الشـافي
إلا لأنـني كنـت في إغـفاءةٍ — والله قـد عـذر الشـريدَ الغـافي
إغفـاءة مـا زلـتُ فيهـا سابحـًا — مُـذْ حـطَّ رحلـي في ربـا مخـلافي
وأَفَقْتُ والـدنيا تـسائلني هنـا — بتلـهفٍ عـن كـل أمـرٍ خـافي
فأجبتهـا والفخـرُ مـلءُ مـشاعري — شـيءٌ عجيـبٌ مـذهلٌ وخُـرافي
حـبٌّ وجـودٌ وابتـسامةُ عاشـقٍ — وَجـد الأحبَّـةَ بعـدَ طـول تجـافي
وحفـاوةٌ مـا ثـمَّ أبـصرَ ناظـري — عـبرَ الـسّنين وكثـرةِ التَّـطواف
شـيئًا يـوازي بعـضَ بعـضِ قليلـها — كيـف الكـثير ؟! وذاك أمـرٌ كافـي
يـا شـاعري مـا كـان غـادرَ أرضَهُ — " خـيراتُ" نحـو مجاهـلٍ وخـوافي
إلا لـيُعْلِنَ للزمـان وأهلـه — أن الوفـاءَ طبيعـةُ الأشـراف
مـا كـان غادرهـا لأمـرٍ تَبَعُّـدٍ — مـن ذات بـينٍ أو سـنينَ عجـاف
كلاَّ و لكنْ كـي تعـودَ ركائبـه — بعـدَ الغيـاب علـى لحـون زَفَـافِ
ولكـي يـرى ليـلُ " الـشرائع" مـشهدًا — "هزمـت بموجبـه يـد الإتـلاف"
" منصور[1] " حققه بفضل جهودكم — في ظـلِّ أهـل العـدل والإنـصافِ
آل الـسعود الأكـرمين ذوي العـلا — والعـز والمجـد العظيـم الـوافي
مَـنْ بـالقلوبِ وبالـسواعد نفتـدي — أيـامَهم مِـنْ كـل ذي أهـداف
وبكـل غـالٍ في الحيـاةِ معـظمٍ — ومكـرمٍ بـواهجِ الأسيـاف

انتهت القصيدة.

---

(١) هو الشيخ الشريف منصور بن حمود بن حمود مكرمي- رحمه الله-قاضي تمييز وعضو لجنة وقف الشريف محمد بن أبي نمي الثاني والذي له الفضل بعد الله تعالى في الوصل بين أشراف مكة المكرمة وأبناء عمومتهم الأشراف آل خيرات - ندعو الله أن يجزيه خيراً على ماقدم.

وكانت هذه القصيدة معارضة لقصيدة الشاعر الشريف عمر بن فيصل ابن عيد آل زيد التي قال فيها:

نضَحَ الأديمُ وغابَ عنه الرّايِ وتحالفوا للرتقِ بالأليافِ
عَبَثًا ولم يَئنَ الأوانُ لرتقهِ إن الشفاء لَمِنْ شؤون الشافِ
فأديمُ آل البيتِ صعبٌ رتقهُ إلا إذا ما سُدَّ بالأشرافِ
إيلافنا أرضُ الحجازِ فما الذي أقصى بني خيرات عن إيلافِ
أتراهمُ كانوا بُناةَ حضارةٍ بين الحجازِ ودولةِ المخلافِ
أم إنهم هجروا الديارَ ملالةً من ذاتِ بينٍ أو سنينَ عجافِ
حتى أتى دهرٌ يقول دَعيّهُ إنَّ المُثْبتَ زاد عنه النافِ
وإذا الأديمُ اليوم يرتق شقه ذاك الذي لم يستسغه الرافي
والله أي والله أي والله لم تأتِ بنا سِنَةٌ تسرُّ الغافِ
حتى أتانا منكمُ مَن سرَّنا بمحبةٍ ومودةٍ وتصافِ
(منصور) من هزم الزمانَ بحكمةٍ هُزِمتْ بموجبها يدُ الإتلافِ
نصر الكوامن بالنفوس فأخرجت عِشْبَ الربيع بزهره الزفزاف
فأتاكم الأعيان منّا عصبةً وتجشموا كلفًا من الأكلاف
وأرى الكلافة لا يقوم بحملها مُتَهَتِّكُ الأعطاف والأطراف
إلا الرجال القادرون ذوو النهى العاملون بمنهج الأسلاف
أنا لم أكن ضمن الذين أتوكمُ لكنني شاهدت بالأوصاف
أسرفتم للضيف حتى إنني حبذت بعض مظاهر الإسراف
والله أي والله أي والله إن العين تذرف بالسفيح الدافِ
لمّا علمت برهطكم قد زارنا ما أسعد الأشراف بالأشراف
أو يحسب التاريخ إن ركابنا قصيت عن الترحال والإيجاف
كلا فلا زالت معادننا إذا قِيستْ فمن تبرٍ نقيٍ صاف
ما دام قدوتنا (محمدٌ) جَدُّنا فالصعبُ سهلٌ و الأمور عوافِ

وللقصيدة بقية.

وله قصيدة ترحيبية بمناسبة زيارة أشراف مكة المكرمة – حرسها الله – أبناء عمومتهم الأشراف آل خيرات في منطقة جازان في ٢/ ١٠/ ١٤١٧هـ. قال فيها:

مرحى بركبٍ سليلي سيد الرسلِ ... ومنتهى الفضلِ في الأرجاءِ والدولِ

مرحى وما ألف مرحى جدٌّ كافيةٌ ... في ملتقاهم ولو سارت على القُبَلِ

لكنَّ حسبي وحسبُ النَّاسِ أغنيةٌ ... يردد الكونُ معناها بلا مللِ

أهلاً بكم في ربى دارٍ بكم شَرُفَتْ ... وأعينُ الأهلِ قبلَ الدارِ والنُّزُلِ

أهلاً بكم نفحةً بالمجد عاطرةً ... وبالمعالي وبالأخلاقِ والمُثُلِ

كمِ انتظرنا وكمْ كانت وما برحت ... ركائب الأمس منا جمَّةَ الأملِ

لمثل هذا اللقاء بعد تفرقةٍ ... يعانق الموجُ فيه ذروةَ الجبلِ

وتلتقي خدُّ "خيراتٍ" بساحته ... بكلِّ خَدٍ وجيدٍ سامقٍ وعَلِ

حتَّى تحققت الآمالُ وأتلقت ... بمشرق الوصلِ دنيا البين والنقلِ

وأشرقَ الدهر بالساعات خالدةً ... يحفها النور من صفين والجملِ

يامهبط الوحي جازان انتشت فَرَحًا ... لمهبط المجد فيها منك والطَّوَلِ

اكتفي بهذا القدر من القصيدة.

وله مرثية رائعة في وفاة الشيخ الشريف منصور بن حمود بن حمود مكرمي الخيراتي الحسني – رحمه الله - عنونها: ((إلى سيدي في مثواه الأخير)) فقال:

بدمي سأكتب في رثائك أسطرا ... وعليك من شعري سأنثر جوهرا

ويسيل دمعي المستفيض مرارة ... سأظل أبكي في وفائك أدهرا

ولئن بكيتُكَ ما بكيتك خُدعة ... للناظرين ولا بكيتك مُجبرا

كلا ولكن من نياط مشاعرٍ ... سكبتْ عليك المدامع أحمرا

هذا لأنك يا أعزَّ جماعتي ... من صبيتي أغلى وأجملُ منظرا

ولأنك المرسوم في قسماته ... قسماتُ وجهٍ بالرسول تدثرا

ولأن حمــزة والحــسينَ وهاشمًــا أجــدادك الــصيد العظــام وجعفــرا
ولأنَّ "خــيرات" العظــيم ونــسله هــم مـن نموك ونعـم ذلـك مــفخرا
أفـلا أكـون – وأنـت ذلـك كلـه – أهــلاً لأن أبكــي علــيك وأُقهــرا
ولمـن تفـيض الـدمعَ عـينُ محـبتي إن لم تفـضه بمنتـداك معطــرا
فعليـك دمعـي مـا حييتُ وحـسرتي وعليـك حزنـي – ماحييتُ- مسيرا
ويــربِّ هــذا البيــت أقـسمُ أنــه لــولا نكــيرًا أخــشَيَنَّ ومنكــرا
لقتلــت نفــسي بعــدك حــسرة ولبــتُّ جنبــك في " المشاعر" مُقْبرا
لكــن رأيــتُ الــشرَّ أهــون بعــضه مــن بعــضه فرأيــت ألا أكفــرا
ورضـيتُ بـالأحزان تحـرقُ خـاطري حتــى أمــوتَ علــى الــيقينِ وأُقــبرا
وعــسى الإلــه بــأنْ يمــن بعفــوه وهــو الكــريم وأن يتــوب ويغفــرا
بــالله قُــل لــي يــا مــثير تــوجعي ومــثير آهــاتي عليــك تحــسُّــرا
فــيمَ ارتحالــك دون أي شــكايةٍ مــا بــال قلبــكَ في الــدروبِ تــسمرا
أتــراك بــالهمم الثقــال ملأتــه أم بــالهموم المزعجــاتِ فقــصَّــرا
أم أنَّ فــيضَ المُعْطيــاتِ أهاضــه حِمــلاً فخــرَّ فجــأةً مــا أَنْــذَرا
أواه يــابن الأكــرمين وكــم فــمٍ لــكَ فيــه ذكــرٌ لا يــزالُ معطــرا
لمــن المكــارم في الحيــاة تركــتها جــودًا وأمجــادًا وفكــرًا نــيرا
لمــن الرجاحــةُ والفــصاحة والنــدى لمــن الــسماحة والبــشاشة والقــرى
لمــن الأيــادي البــيض بعــدك سمحــة للــسائلين أرامــلاً أو قُــصَّــرا
الله ! مــا أقــسى الحيــاةَ عليهمــو! وعلــى اليتــامى إذْ رحلْــتَ وأكــدرا
وختامهــا صــلى الإلــه علــى الــذي كالـصبح في فلـك الخلايـق نــوَّرا
اليعربــيِّ الهــاشميِّ محمــد والآل والأصــحاب مــانجمٌ ســرى
والرحمــة الكــبرى عليــك فيوضُــها مــا دام ذكــرك بالجميــلِ مُــســيَّرا

وله مشاركات عديدة في مناسبات متفرقة لا يتسع المقام لذكرها.

وأمَّا الشريف خالد بن أحمد بن حمود آل خيرات: فهو شريف منيف، ذوطلعة بهية، له كمال الصفات، وهو من مواليد عام ١٣٨٧هـ تقريبًا في مدينة صامطة وفيها نشأ وتلقى تعليمه العام، ثم التحق بجامعة الإمام محمد بن سعود فرع أبها وحصل على بكالوريوس علم اجتماع، له العناية التامة بتاريخ الأشراف آل خيرات وقد أسهم بكثير من الأعمال خاصة في مجال بحث وتصميم شجرات النسب لبعض فروع الأشراف آل خيرات منها شجرة نسب الأشراف المكارمة آل خيرات وشجرة نسب الأشراف آل أبي طالب ، كما ساهم مشكورًا في إعادة رسم شجرة نسب الأشراف الطالبيين آل أبي عقيل الخيراتيين وتسميتها بعد أن أتممت بحثها ، فقام برسمها كونه يمتاز بجودة الخط و الرسم، كما أن لديه بحوث مخطوطة في تاريخ آل خيرات منها: البدور النيرات في تاريخ الأشراف آل خيرات، وله العناية التامة بجمع المراجع التاريخية المخطوطة و المطبوعة، له من الولدالآن: الحسن والوليد. وأمَّاالشريف طلال بن أحمد بن حمود آل خيرات فله من الولد: محمد بن طلال. وأمَّا الشريف منصور بن أحمد بن حمود آل خيرات: فهوحسنة هذا البيت ذو صلاح واستقامة محافظ على الواجبات والطاعات، يميل إلى العزلة، له قدرة على حبس لسانه إلا فيما فيه خير، يلقاك بالبشر ولا يكثر الكلام، صورته حسنة، عمل معلمًا ثم مديرًا للمرحلة الثانوية بصامطة له من الولد: حمزة، وخالد.

الشريف حمود بن حمود بن محمد آل خيرات:

أعقب الشريف حمود بن حمود كلاً من: أحمد بن حمود ليس له عقب، ومنصور بن حمود ، ومحمد بن حمود.

فأمَّا الشريف منصور بن حمود بن حمود المكرمي الخيراتي القاضي الشهير والشريف النبيل و الماجد الكريم ترجمه الشريف محمد بن أحمد بن حمود آل خيرات فقال: ((الشريف الفقيد (منصور بن حمود بن حمود مكرمي) من مواليد مدينة صامطة في عام ١٣٥٣هـ تلقى تعليمه الأول في المدرسة الأميرية ثم التحق بالمدرسة السلفية التي كان يديرها الشيخ الداعية عبد الله بن محمد القرعاوي بمدينة صامطة ثم التحق بالمعهد العلمي بصامطة وتخرج منه في عام ١٣٨١هـ، ثم التحق بكلية العلوم الشرعية بالرياض و تخرج منها في عام ١٣٨٦هـ

حيث عين ملازمًا قضائيًا في المحكمة الكبرى بالرياض لمدة عام ثم عين قاضيًا في محكمة قلوة بمنطقة الباحة في عام ١٣٨٨هـ وعمل بها إلى عام ١٣٩٢هـ حيث نقل إلى محكمة الشعبين في رجال ألمع بمنطقة عسير و بقي بها إلى عام ١٤٠٧هـ حيث نقل إلى محكمة صبيا رئيسًا لها و بقي بها إلى عام ١٤١٤هـ حيث رُفِّعَ قاضيًا للتمييز وعين بهيئة التمييز في المنطقة الغربية في مكة المكرمة و بقي بها إلى أن انتقل إلى جوار ربه في ١٤١٩/١٠/٢٤هـ. تغمد الله الفقيد بواسع رحمته وألهم أهله وذويه الصبر والسلوان والحمد لله على كل حال وإنا لله وإنا إليه راجعون. كان الشيخ- رحمه الله - مثالاً للوفاء والعطاء والخلق النبيل بدليل أنه لم يعمل في أرض إلا و ترك وراءه أثرًا من المحبة و التواصل بقي يلاحقه إلى أن انتقل إلى جوار ربه وهناك رجال ذو اعتبار كبير لا زالوا يزورونه وجماعته بين حين وآخر كلما سنحت لهم فرصة من محافظة المخواة، وقلوة بمنطقة الباحة وإلى محافظة رجال ألمع بمنطقة عسير وإلى أبناء عمومته في مكة المكرمة وغيرها من البلدان وهو بدوره كان يرد لهم الزيارات، ويشد إليهم الرحال ويصطحب أهله وأقاربه معه رغم بعد المسافات و مشقة الأسفار، وقد كان وَقْعُ مصيبته كبيرًا على كل من عرفه و انهال المعزُّون من كل حدبٍ و صوب، وكان من رثاه من الشعراء و الكتاب من خارج أسرته وعشيرته أكثر ممن فعل ذلك من داخلها ولعل ذلك أكبر دليل على أن الشيخ يرحمه الله لم يكن يقتصر في تقديم خدماته وحسن معاملته لمن ينتمي إلى أسرته وجماعته فقط، بل لكل من قصده ويستطيع خدمته بالوجوه المشروعة رحم الله الفقيد رحمة واسعة.[1]))

أهـ .كما قال عنه رئيس محاكم منطقة جازان المساعد الشيخ علي بن شيبان بن حسن العامري: ((لقد كان الشيخ منصور بن حمود بن حمود مكرمي – رحمه الله - عالمًا متقنًا للعلوم الشرعية عاقلاً متوقد الذكاء صاحب فصاحة في المنطق مع حسن بيان لطيفًا بشوشًا عادلًا في حكمه لايخشى في الله لومة لائم . يتمتَّع بسعة بالٍ وصبر وتحمل يقنع الخصوم بقبول الحق بأسلوبه الحكيم. يرتاح الناس بآرائه، ويقنعون بها لِما عُرف من الإخلاص في القول و العمل. يقصده الأشراف

---

(١) رسالة بعنوان : ((الشيخ منصور بن حمود المكرمي في عيون محبيه حيّاً و ميتاً)) جمع الشريف محمد بن أحمد بن حمود آل خيرات في عام ١٤١٩هـ. ص ٣- وجملة «ويشد إليهم الرحال» مبالغة من الكاتب.

والأعيان وعامة الناس لحل مشاكلهم وهو واسع الاطلاع متواضعًا للصغير والكبير يتحلى بمكارم الأخلاق جوادًا كريمًا لا تهمه الدنيا. طيب السريرة لطيف العبارة. مجالسه مجالس ذكر لا يحب أن يذكر عنده أحدًا بسوء ولا يسمع بأحد أصابته نائبة من نوائب الدنيا إلا وسارع للنجدة و المساعدة ماديًا ومعنويًا بالقول والفعل. دائم الابتسامة تراه إذا تحدث يميل إلى هذا وينظر إلى الآخر يوزع نظراته بين الجالسين من حسن أخلاقه، وفيًا مع أهله و إخوانه ومعارفه وجيرانه، واصلًا لرحمه عمل في القضاء أكثر من ثلاثين عامًا وصل من خلالها إلى أعلى منصب في سلم القضاء و هي قاضي تمييز بمحكمة التمييز بمكة المكرمة كان خلالها مثالًا في النزاهة والإستقامة محبوبًا عند الناس جميعًا ساهم في حل كثير من القضايا القبلية المستعصية حلًا عادلًا رضي به الناس، وعصمت به الدماء وحفظت به الأموال، ولا يستغرب الطيب من معدنه ففضيلته ينتهي نسبه إلى الدوحة الهاشمية من ذرية الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما، وقد فقد القضاء بموته علمًا من أعلامه الأجلاء. نسأل الله أن يغفر له وينزله فسيح جناته، ويلهم أهله و ذويه وجميع محبيه الصبر و السلوان وإنا لله وإنا إليه راجعون وصلى الله على محمد وعلى آله و صحبه وسلم.)) أهـ.

وكتب الدكتور زاهر بن عواض الألمعي[1] مرثية فقال: ((ودَّعت المملكة يوم الجمعة الماضي ١٤١٩/١٠/٢٦هـ رجلًا من خيرة رجالها، وفجع بموته كل من عرفه على المستوى الرسمي و الشعبي كما فجع به الأهلون والمحبون. إنه فضيلة الشيخ (منصور بن حمود بن حمود مكرمي) قاضي التمييز بمنطقة مكة المكرمة الذي وافاه الأجل (فجر الخميس ١٤١٩/١٠/٢٥هـ) وليس أصعب على الإنسان من أن يفقد أخًا له مخلصًا وفيًا، وأن يفاجأ بنبأ وفاته، ولكن أقدار الله جارية وآجال العباد محددة محتومة {إنَّا لله وإنَّا إليه راجعون} كان الشيخ (منصور) عظيمًا وليس بالضرورة أن يكون العظماء من أهل الجاه والسلطان أو من أهل الثراء أو ممن يظهر لامعًا عبر وسائل الإعلام؛ فالرجال معادن، والمعدن لا يظهر دائمًا إلا إذا أحتيج إليه وجرى البحث عنه بوسائل مختلفة.

---

(١) الدكتور زاهر بن عواض الألمعي : أديب وشاعر وأستاذ للدراسات العليا وعضو مجلس الشورى سابقاً.

والشيخ (منصور) – رحمه الله – من رجالات الدولة المخلصين الأوفياء عرف بذكائه اللامع ومهارته في معرفة أحوال الخصوم فهو من أجلّاء القضاة فراسة ونزاهة وعدلا. عرفته قاضيًا بمحافظة (رجال ألمع) وكان قبل ذلك قاضيًا في محافظة (قلوة) بمنطقة (الباحة)، ثم عمل رئيسًا لمحاكم (صبيا) بمنطقة (جازان) فقاضيًا بهيأة التمييز بمنطقة (مكة المكرمة) حتى وافاه الأجل.

عُرِفَ بأخلاقه الحسنة و تواضعه الجم و نزاهته في مجال القضاء لقد سمعت من يثني عليه قائلًا: خرج بعض الخصوم من عند القاضي (منصور) في يوم من الأيام محكومًا عليه وهو يقول: الذي يجعلني أطمئن إلى حكم الشيخ (منصور) أن خصمي لن يجد وسيلة للخديعة أو التأثير عليه في مجرى العدالة. إنني عبر هذه الكلمات أقدم خالص التعزية و المواساة لأهل الفقيد وذويه راجيًا من الله العلي القدير له المغفرة والرضوان ولأهليه الصبر والسلوان. لقد ترددت على لساني أبيات شاعر فقد عزيزًا عليه فقال:

مـا كنـت أحسب أنني بـك أفجع	وأودع الـصبر الجميـل و أجـزع
وتنـال مـن جلـدي الحـوادث والأسـى	وتـدق أبـواب الـسلو وتقـرع
حتـى نعيـت لنـا فكانـت رجفـةً	ذاب الفـؤاد لهـا وصُـمَّ المـسمع
فالأصدقاء لهـم عليـك مـن الأسـى	مُهَـجٌ تـذوبُ وأكبـدٌ تتقـطعُ
مـستعبرين تـصعدت زفـراتهم	والله يعلـم مـا حوتـه الأضـلعُ
فـسيذكر المحـراب مـا تتلـوه في	غـسق الـدجى والـساجدون الركـعُ
وسـيذكر الجيـران حـسن جـواركم	فلأنـت أنـت فـضيفهم والمـربعُ
وخفـضت للـرحم الجنـاح فأيقنـت	ثقـةً بوصـلك أنهـا لا تقطـعُ

أ هـ. كما رثاه الشيخ حسين بن أحمد دغريري بمرثية نثرية تحت عنوان (رحل والقلوب تتبعه) وهي من أبلغ المراثي فقال: يعجب الانسان وهو ينظر بعين بصيرته إلى هذه الحياة في رحاها الدائرة يستبطنها و يتأملها فلا يجدها إلا كما قال الشاعر:

جُبلـت علـى كـدر وأنـت تريـدها	صـفوًا مـن الأكـدار و الأوضـار

وحقيقتها الماثلة أنها محطة يمر بها الانسان صغيرهم وكبيرهم، يتزود منها عاقلهم، ويخسر مبطلهم، ثم يرحلون عنها وهم في كل يوم يودعون أحبة وأصحابًا كانوا ملء السمع والبصر، ولكنهم فجأة ينتقلون عن هذه الحياة مرهونين بأعمالهم وأفعالهم إلى دار الجزاء والحساب.

وتعظم الفاجعة ويشتد المصاب على المرء حين يكون الراحل المودع رجلًا حباه الله كرائم الصفات، وحسن الشمائل، ورحابة الصدر، ورجاحة العقل، وعمق التأثير فيمن حوله من الناس، فتجتمع القلوب على حبه، والحب لا يمكن أن يتزيف الناس فيه أو يشتريه الإنسان بدراهمه و دنانيره.

أقول هذا وأنا مازلت – كغيري – في دهشة الحدث المروع، وعمق المصاب، وفداحة الخطب، عندما ودعت مكة رجلاً من رجال هذه البلاد المباركة إلى مثواه الأخير، ذلكم هو الشيخ (منصور بن حمود مكرمي) قاضي محكمة التمييز بمكة المكرمة الذي وافاه الأجل المحتوم فجر يوم الخميس ١٤١٩/١٠/٢٥هـ ذلك الرجل الذي لم يشعر كثيرٌ من المقربين إليه بعظيم الحب الذي يكنه له الناس إلا عندما شاهدوا تلك الجموع المتدافعة وهي تتبع جنازته من المسجد الحرام إلى مقبرة العدل فتسح منها الدموع سحا، ويرتفع النشيج، وتعلو الأكف ضارعة إلى الله تعالى أن يتغمد الفقيد برحمته ورضوانه، رأيت تلك الجموع كغيري ممن شاهد هذا المنظر فقلت: لا غرابة أن يرحل منصور فتتبعه القلوب و الأفئدة، وتحزن عليه النفوس، ويفتقده خلق كثير ممن يعرفون وممن لا يعرفون فالرزية الحقة " فقد شخص يموت بموته خلقٌ كثير" وكيف لا تبكيه القلوب قبل العيون وهو القاضي الذي تنقل في سلك القضاء قرابة خمسٍ وثلاثين سنة في منطقة الجنوب بين قلوة و صبيا، وأخيرًا ألقت به عصا الترحال في أطهر بقعة قاضيًا للتميز في مكة المكرمة، إستطاع خلال هذه السنوات أن يستأثر بحب الناس، ويملك قلوبهم بتواضعه وصدقه، وحدبه على المتخاصمين، فلا يخرج الخصوم من مجلسة إلا وهم كما قال الشاعر:

يتبادلون الود حبًا بينهم فكأنهم من حبهم إخوان

وكيف لا يحزن الناس عليه و يألمون لفراقه وهو الذي جعل من مجلسه وبيته

مكانًا لجمع أهل الحاجات، وأصحاب الخصومات، وذوي العاهات، فيصلح بين هذا وذاك، ويتفقد أحول أولئك، ويقضي حاجة المحتاج، بل أن الليلة التي وافاه فيها الأجل المحتوم كان في مجلس لبني عمومته وأقاربه استمر خمس ساعات متواصلة في تدارس أحوالهم وحل مشكلاتهم، والصلح بين متخاصمهم، وقضاء حاجة محتاجهم وفقيرهم.

كيف لا يحزن الناس عليه وهو من حباه الله كريم الطباع، وفضيل الشمائل، وحسن الخلق الآسر، فإذا ما تحدثت إليه أرخى لك السمع، وأعارك الفؤاد، وأقبل عليك بوجهه متهللاً مستبشرًا، تشعر معه كأنك أنت الوحيد الذي يحدثه وهو يستمع إليك.

متى يدعه الداعي إليه فإنه ... سميع إذا الآذان صمٌ جوابها

وإذا ما استمعت إليه وهو يتحدث بصوته الغضيض سمعت عقلًا راجحًا يتحدث، ولسانًا بليغًا يتكلم، وهبه الله حكمة في الإقناع، وإصابة في الرأي، وقدرة على حل معضلات الأمور، فإذا ما أتيته في حاجة لك قام معك بنفسه وولده، وأعانك بجاهه وماله، لا يهدأ له بال أو تستقر له نفس حتى تُقْضَى حَاجتُك.

تراه إذا ما جئته متهللاً ... كأنك تعطيه الذي أنت سائله

يحدثني أحد أقربائه قائلاً: ما كُنَّا نعلمُ ونحن المقربين إليه عن أعمال كثيرة من أعمال البركان يقوم بها سرًا، صلة لقريب أو مواساة ليتيم أو جبرًا لأرملة، حتى مات – رحمه الله- فعلمنا ببعض هذه الأعمال من الذين كانت تصلهم، وكان حريصًا على بقائها سرًا بينه و بين الله، فتذكرت قول الشاعر:

وما كنت أدري ما فواضل كفه ... على الناس حتى غيبته المقابر

فسبحان من تفرد بالبقاء وكتب الفناء على خلقه، فكم من أناس يكون موتهم حياة لهم بجميل ذكراهم، وحسن فعالهم، وفضيل إحسانهم، وكريم معروفهم، وكم من أُناسٍ أمواتٍ وهم بين الناس أحياء، لأنهم قطعوا الصلات

بينهم وبين خلق الله.

طاف بذهني هذا الشريط من الصور المتلاحقة المتتابعة و أنا أنظر إلى تلك الجموع المشيعة لجنازة الشيخ (منصور مكرمي) فقلت لا غرابة إذن أنْ أرى هذه الدموع تنهمر على هذا الرجل، فعلى منصور و أمثاله فلتبك البواكي.

إذا ما دعوت الصبر بعدك والبكا ... أجاب البكا طوعًا ولم يجب الصبر

فرحمك الله يا أبا عبد الحميد رحمة واسعة، وجمعنا بك في مستقر رحمته ولا نقول إلا ما يرضي ربنا، وإنا على فراقك يامنصور لمحزونون. إنا لله وإنا إليه راجعون.)) أهـ. وقد رثاه الشريف الشاعر علي بن يوسف آل مهدي الحسني [(١)] بقصيدة عنوانها (فقيد الهواشم) فقال:

---

(١) الشريف علي بن يوسف بن محمد بن يوسف آل أحمد بن مهدي الحسني. شاب شاعر مبدع، تعجب من تفاعلاته مع شعره، ولد في قرية غميقة بجوار مدينة الليث سنة ١٣٩١هـ وفيها نشأ وتعلم وشبَّ، ثم التحق بكلية دار العلوم بجامعة القاهرة. له مشاركات بمنتديات و أمسيات، ومساهمات نثرية و شعرية في الصحف المحلية، صدر له ديوانان صغيران أصدرهما نادي الطلاب السعوديين بالقاهرة : الأول ((إرهاصات شاعر)) بالفصحى، والآخر باسم ((البيشن)) بالشعر الشعبي، وله بحث تاريخي عن مدينة الليث وعناية بالأنساب، وقد أشرف على مشجرة ((الجواهرو الألماس)) للشريف راجح. أهـ (أنظر الإشراف لإبراهيم الأمير ص ١٤٠- ١٤١)، ولنا بالشريف علي بن يوسف المعرفة ولقد زرته ضمن وفد آل خيرات في منزله بمدينة الليث، كما التقيته في منزل الشريف منصور بن حمود – رحمه الله – حينما قدم للتعزية، وقد أعجبت وتأثرت بشعره وإلقائه حينما ألقى قصيدة في الشرايع في مكة المكرمة عند زيارة آل خيرات لأبناء العمومة أشراف مكة آل أبي نمي الثاني في الثالث من شوال سنة ١٤١٨هـ فقال :

العيد عيدك فاسعدي برؤاهُ ... ثم انشري عبق الهوى بلقاه

ثم اجعلي وصلي يدوم فإنني ... ما أن سلوت ولاارتضيت سواه

أنا عاشقٌ والعشقُ في مذاهبٌ ... بحري يعجُّ وترتمي شطآه

قد غصتُ في بحر المعاني برهةً ... وملكت من قيعانه لُولاه

وصعدتُ أسبح في الخيال مجمِّعاً ... صُوراً وأطيافاً فما أسماه

عشرون قد مرَّت وكلُّ جوارحي ... شعراً تذوب وتصطلي وجداه

رحماك ياربي فإنني تائبٌ ... فجميل عفوك ما أُريدُ لقاه

قد بكت مكةٌ فحق بكاها — في بنيها فيا لهول صداها

كيف أمست بفقدِ من هو بدرٌ — في سماها يزيح عنها دجاها

ذلك النفحُ من رحيق زهور — وعبيرٍ من الشذى في رباها

ذلك النور قبسةٌ من نبيٍ — هاشميٍ لقومه منتهاها

ذلك السبق منحةٌ في البرايا — والنجومُ النجومُ يعلو سناها

شرف البيتُ فالمجالُ رحيبٌ — والمواريثُ زادَ منها فضاها

ويحورٌ من المكارم تترى — وسهولٌ يفيضُ منها رخاها

إيه منصورُ كم بكتك عيونٌ — وقلوبٌ بحبها ووفاها

كنت فيهم مقدَّمًا وجسورًا — ودليلاً إلى رفيع علاها

بكم الشملُ قد توطد ركنًا — وعلا شامخًا وزال عناها

ياشريفاً إذا الرجالُ تناخوا — كنتَ أنتَ الشريفَ معنىً وجاها

إيه منصور يومُ موتِك موتٌ — لشعورٍ قد كان فينا مباها

فجمعَ الجمعُ إذ هويتَ سريعًا — وسويعات أين منَّا مداها

وثوى الطيبُ و المكارمُ أمست — لحدُها العدلُ والزمانُ رواها

أوحشَ الربعُ فالمكانُ جديبُ — وعبوسُ الوجوهِ مما رزاها

إنه الخطبُ عمَّنا في فقيدٍ — زرعَ الحبَّ روضةً فجناها

جئتُ ياشيخنا و ما كنتُ أدري — أنني سوفَ أكتوي بلظاها

كنتُ أسعى لمدحكم وفخورًا — أنَّ شعري بدوحكم لا يضاها

كنتَ لي ملجأً ودوحةَ حبٍ — ونصيرًا إذا تكالب داها

أينَ لي اليومَ من نصيرٍ حبيبٍ — عظَّمَ اللهُ في فقيدي عزاها

إيه منصور ما نسيتك يومًا — إنَّ ذكراك جددتْ لي أساها

قد فقدناك ياعظيم فقيدٍ — والشريفُ الشريفُ كان ضياها

حسبي حبي لكم بأني أسيرٌ — لعُرى الحبِّ ما أجلَّ عُراها

رحمَ اللهُ شيخنَا وجزاه — في حياة الخلود أعلى مناها

وسقى القبرَ من مزونٍ وروضٍ ... معشبٍ و العيونُ ينهلُّ ماها
وأمدَّ المحبينَ منه بصبرٍ ... ياكريمًا إذا تهاوت خطاها
نحنُ في التيهِ و المفازةِ بيدٌ ... دونها البيدُ من يرومُ حماها
سوف نبقى على الطريق سراةً ... علّنا نهتدي بطيفِ هداها

انتهت القصيدة.

وللشيخ إبراهيم بن حسن الشعبي [1] مرثية و تأبين في الشريف منصور ابن حمود مكرمي – رحمه الله – قال فيها:

فجأتْ منيتُه بلا إنذار ... عند الهزيعِ وغفوةِ السمَّار
فجأتْ كسيلٍ جارفٍ في حالكٍ ... أثباجُهُ عصفتْ بتجهد الذاري
سبحان مَنْ نَفَذَ القضاءُ بحكمه ... فلأمر (كُنْ) في سطوة الأقدار
عفوًا أبا عبدِ الحميدِ وقدفقدْنا ... البدرَ في الظلماءِ بعدَ نهارِ
حقًا فقدنا فورَ موتك ((مخزنًا)) ... للرف والإصلاحِ والإيثارِ
من ذا إذا احتدمَ النزاعُ وكشَّرَ الـ ... فرقاءُ في صلفٍ وفي زِمْجارِ
من ذا سيستلُّ السخائمَ عندهم ... بتوددٍ وترفقٍ ووقارِ
تصغي إلى الفرقاءِ عند شجارهم ... متبادلين قذائفَ الإعصارِ
ويجيءُ قَولكَ هادئًا مترسلًا ... يبري المحز كصارمٍ بتارِ
يا ابن الشريف شرفتَ عن قولِ الخنا ... وسَمَوْتَ عند تصارعٍ وشجارِ
كم من رجالٍ لستُ أُحصي عدَّهم ... بمؤهلٍ ووظيفةٍ وذِمارِ

---

(١) الشيخ إبراهيم بن حسن الشعبي المباركي أديبُ وشاعرُ مرموق يعدُّ من أبرز شعراء منطقة جازان تقلد عدة مناصب إدارية في المنطقة حتى تقاعده، يسكن مدينة صامطة وهو من زملاء الفقيد الشريف منصور بن حمود المكرمي - له مشاركات شعرية في عدة مناسبات يمتاز بقوة السبك في شعره ورصانة مفرداته وتعد هذه القصيدة من فرائده. جزاه الله خير الجزاء عن الفقيد الراحل.

الفـــرد يبـــدو (راســـخًا) لكنـــه — عنـــد الخـــصامِ علـــى شـــفيرِ هـــارِ
يـــنقضُّ كالليـــثِ الهـــصورِ لهفـــوةٍ — دقّـــت ويُغْـــضِي الطـــرفَ عنـــد كبـــارِ
كـــم مـــن رجـــالٍ قـــد تكـــدَّسَ لحمهـــا — ليـــسوا بـــوزنِ الـــذَّر في الأخطـــارِ
جعلـــوا مـــن (العجزالبليـــد) تعقـــلاً — ســـوء الطبـــاع مـــلاءة للعـــارِ
حـــبُّ المـــصالح برمجـــت أعمالنـــا — حتـــى غـــدتْ كعبـــادة الدِّينـــارِ
يـــا ابـــن الأكـــارمِ و الطبـــاع كريمـــة — قـــولاً و فعـــلاً دونمـــا إنكـــارِ
أنفقـــتَ مـــا في الجيـــبِ ســـرًا تاركًـــا — لله رزقَ الأهـــــــلِ والأصهـــارِ
فكـــذاك نحـــسبه وإن حـــسيبه الـــ — رحمـــنَ في يـــسرٍ وفي إعـــسارِ
ونكـــاد نغبطـــه علـــى مـــا قـــد حبـــاه — اللهُ عنـــد تـــصارعِ الأفكـــارِ
يـــارب فارحمْـــه وضـــاعف أجـــره — أغـــدق عليـــه بفـــضلك المـــدرارِ
فـــردٌ ولكـــنَّ في حقيقـــةِ أمـــره — ركـــبٌ يغـــذُّ الـــسيرَ في الأســـحارِ
النـــاسُ عـــدّ الـــذر إن أحـــصيتهم — لكـــنْ هـــلِ النجـــارُ كالطـــيارِ
والكـــل أحفـــادٌ لآدمَ إنَّمـــا — هـــلْ مَوْكـــبُ الأعـــرابِ كالأنـــصارِ
وبنـــو البريـــة كالمعـــادنِ صُـــنِّفت — مـــن زئبـــقٍ أو فـــضةٍ ونـــضارِ
والنقـــد أصـــنافٌ ولكـــن هـــل تـــرى — رُبيَّـــةَ الهنـــدي كالـــدولارِ
بعـــض المعـــادنِ قـــد غَلـــت أثمانهـــا — مـــا خـــالصُ الإبريـــز كالفخـــارِ
بـــين الخلائـــق في الخـــلال تفـــاوتٌ — والـــشهدُ لا ينقـــاسُ بالجمَّـــارِ
يـــا (قاضـــيَ التمييـــز) لـــست بطـــارقٍ — (صـــرح القـــضاء) بمنتـــدى أشعـــاري
إذ ذاك شـــأن أكـــابرٍ ومـــشائخٍ — شـــدوا خطـــاك بحلبـــةِ المـــضمارِ
وأزفُّ تعـــزيتي لإشـــراف الحمـــى — مـــن كـــل مـــدرّعٍ وذات خمـــارِ
أشـــرافُ آلِ المكرمـــيّ تماسَـــكوا — وتعَـــاونوا في الجهـــر و الإســـرارِ
إنَّـــا لنطمـــعُ أن نـــشاهدَ وارثـــا — مـــنكم لقـــولِ الحـــق في إصـــرارِ

انتهت القصيدة. وما أروع ماقال هذا الشاعر الفحل !!

كما رثاه الشاعر الشريف الحسن بن أحمد بن حمود آل خيرات بقصيدة عنوانها ((إلى سيدي في مثواه الأخير)) بتاريخ ٣/ ١١/١٤١٩هـ فقال:

بدمي سأكتب في رثائك أسطرا ... وعليك من شعري سأنثر جوهرا

ويسيل دمعي المستفيض مرارةً ... سأظل أبكي في وفائك أدهرا

ولئن بكيتُكَ ما بكيتك خُدعة ... للناظرين ولا بكيتك مُجبرا

كلا ولكن من نياط مشاعرٍ ... سكبتْ عليك المدامعِ أحمرا

هذا لأنك يا أعزَّ جماعتي ... من صبيتي أغلى وأجملُ منظرا

ولأنك المرسوم في قسماته ... قسماتُ وجهٍ بالرسول تدثرا

كتبت القصيدة كاملة ضمن ترجمة الشاعر فلا حاجة للتكرار.

كما رثاه الشاعر عمربن فيصل آل زيدفقال تحت عنوان ((عندما يكون الجرح ساديًا)):رحلتُ مرارًا من مكة المكرمة إلى قرية الطرشية دون أن أضرب أكباد الإبل، وإليكم نتاج مشقة السفر الفكري، ولو لا أنه يوجد لنا إرثٌ عزيزٌ هناك لقطعت على نفسي عهدًا أن لا أطأ تلك القرية إلا فكرًا حتى لا أقاسمها الوجوم.

بدمع القلبِ بتُّ مُعَبّرا ... ونَقَلْتُ في الأحشاء جُرْحًا غائرا

فتخثَرَتْ منّي الدماءُ هنيةً ... لكنها نزفت ولن تتخثرا

وإذا تحجرت الجراح وأرعفت ... فنجيعها يجتثُّ سامقة الذرا

فالناس إن فقدت عزيزاً واحدًا ... تبكي عليه فكيف من فقد الورى

إني خسرتُ مكبرًا ومدبّرا ... ومشمرًا ومسترًا ومؤ ازرا

ودفنت في (الأردنَّ) أعظم دولةٍ[1] ... ودفنت شيخًا قيد ميلٍ من حِرا

ولقد فقدنا في الشمال سميدعًا ... أمّا الجنوب فقد فقدنا معشْرا

---

(١) يشير الشاعر هنا إلى وفاة إبن عمنا الملك الشريف الحسين بن طلال – رحمه الله – حيث حضرالشاعر دفنه في الأردن.

عفوًا بني خيرات لست مجاملاً فمثيل ذاك الشيخ لن يتكررا
إلا إذا ما انتخبتم بعده رجلًا يرابط في الحجاز مسخّرا
هيهات أن تجدوا البديل مهيئًا فالقصر ذاك القصرُ لن يتعمَّرا
قد طفت حول فنائه فوجدته كأذينَ قلبي واجِمَاً متفطرا
سيباعُ أو تبقى لنا أطلاله شبحًا يقاسمنا التبسمَ والكرا
أرجو من الرحمن أن يبني له في جنة الفردوس قصراً آخرا
أمَّا وصالكم لنا من بعده فعُرَاهُ مهما كان لن تتغيرا
تلك القرون تقطعت من دونكم وسلا الفؤادُ وليت ذلك ما جرا
فا أعادت الأيامُ لَمَّ شتاتنا حتى الحسود كما علمتُ تأثرا
وكما هو الدهر المهيبُ لعترةٍ إن بات صفوًا في الغداة تعكرا
سُرْعان ما نكث الزمانُ عهوده وأحال عيشَ الهانئين تكدُّرا
فلقد ثوى منصور غير مودعٍ وكأنه أدَّى الرسالة وانبرى
فعسى الغوادي أن يُسقَنَ لقبره في مدْلهم الوسمِ لاح وزمجرا
ولعلَّ مكرمة الشفاعة رحمة تُسْدى إليه من الإله ليؤجرا
وكذاك يُجبرنَ الأيامي بعده أمَّا الثكالى جَبْرهنَّ تعذرا

انتهت القصيدة.

كما رثاه الشاعر علي بن إبراهيم الحملي [(١)] بقصيدة تحت عنوان ((مادت بي الأرض)) فقال:

---

(١) أبو إبراهيم علي بن إبراهيم الحملي أحد شعراء منطقة جازان ولد في مدينة صامطة سنة ١٣٦٩هـ وتلقى تعليمه الابتدائي في صامطة ثم التحق بالمعهد العلمي وتخرج به سنة ١٣٩٥هـ والتحق بدورة تكميلية بمدينة الرياض لإعداد المعلمين وتخرج منها سنة١٣٩٦هـ وعين مدرسًا ثم مديراً ثم مدرسًا حتى تقاعد حسب رغبته، وهو شاعر مطبوع له قصائد فريدة وهو عضو في النادي الأدبي في جازان وكذلك نادي أبها في عسير مشاركاته عديدة صدر له ديوان مطبوع بعنوان (وهج) وآخر تحت الطبع وهو واحدٌ من محبي الأشراف آل خيرات بالمنطقة .

هلّي الدموع وجودي أيها المؤقُ	لخطبِ آل نبيٍ ذُوب الحدقُ
وزلزلت منه أحلام وأفئدةٌ	وأكمدت حسرة واسترحم الودق
مادت بي الأرض أنستني لمحنتها	فدته نفسي التي فيها له عبق
أبا حمود منام العين أفزعه	هذا الرحيل وكاد العقل ينفلق
ترى الجموع التي حلت حناجرها	قلوبها ووجوم راح ينطبق
شريفها العلم الأزكى تروعهم	يد المنون لتأويه لمن صدقوا
وأين ؟ في أقدس الأرضين (مكتها)	جوار بيت هو المهوى لمن خلقوا
وللملائك في الرضوان تحمله	فاستبشرت باللقا واحلولك الفلق
لولا يقيني بأن الموتَ موعدنا	وكل نفس بذوق منه تلتعق
لقلت ما مات (منصور) الذي شهدت	له المآثر والأحكام والدفق
بالمكرمات لأشراف غدا وهجا	هل ياترى ذلك الاشعاع ينطفق
ما خلت بعد أبي (خيرات) من بدل	وقد يجيء ولكن ليس يلتحق
قطب عتيد من السبطين محتده	لآل (طه) بنى عزًا وقد سمقوا

إلى أن قال:

رحماك ربي فنقص الأرض أطرافها	هو النذير لأهل الأرض أن يفقوا
وأيم ربي من الأعلام راحلنا	بفقده ثلمة يكوى بها العلق
شيخ حليم وقورٌ في ملاطفة	ما منه يعبس وجه زانه الخلق
بحر من الفيض ما ردت أنامله	يد تمد وما أخفاه يستبق
وما عن الحق حادت يوم فطرته	لو فلذة الكبد لم يرض لها شقق
منصور منصور من أجداده مثلت	شمائل فوق هام السحب تأتنق
هم سادة هاشميون وخلفهموا	يمضي الأنام وهم خلف النبي بقوا
هو الفخار الذي ما مثله نقشت	في لوحة الطهر أنساب لمن مرقوا

ثم أردف قائلاً:

وداعـة الله يـا مـن موتـه خلـل — علـى الجميـع ولـو يفـدى فكـم عنـق
ياهولهـا ليلـة الأربعـا جثمـت — أثقالهـا لـو بـصخر راح ينـشـقق
إلى الرفيـق بـإذن الله موقعـه — مـع النبـيين والأبـرار يغتبـق
آثـاره جمـة في كـل مـشرقة — وفي البـنين سـيحيا ذكـره الألـق
أسمـى التعـازي إلى الأبنـاء قاطبـة — وآلـه مـن صـميم القلـب تنطلـق
وليلـهم اللهُ صـبرًا إنَّ فرقتـه — مريـرة لكـن لأمـر الله نعتنـق
ومـا لـدى الله خـير للـذين سـعوا — وعلـى النبي صـلاة الله تتـسق

انتهت القصيدة.

وقد رثاه الشريف منصور بن علي بن حمود آل بشير الخيراتي النموي الحسني بقصيدة طويلة أثبت منها:

لا والـذي فطـر الـسماء يحـق لـي — أرثيـك مـن دنـف أرثيـكا
أسلوك أم آسـوك لابـل إنـه — سـيان عنـدي بـل أنـا آسـوكا
أسلوك في جنـب الإلـه تغمـضت — قـد أغمـدت عينـاك بـل أسلوكا
ضـدان لمـا اسـتجمعا في شخـصكم — حـق حقيـق كيـف لا أبكيكـا
كـادت تميـد وهـول خطـب لفنـا — قـد جـل فينـا هـزّه شاميـكا

إلى أن قال:

رحـل الـشريف ومـن عـسى بـاقٍ علـى — هـذي البـسيطة كلنـا نفـديكا
لـو أنَّ روحًـا تفتـدي لفديتـها — مـن حـرقتي و بمهجـة أحويكـا
جـار الحبيـب شـفيعنا في شخـصكم — قـد عـشت عيـش الأكـرمين وشيكا
طـوبى لنـسل الهـاشمي مقـامكم — جنـب الإلـه وبـاريء يرضيـكا
زكيتهـا رغـد الحيـاة وصـنتها — في حـب رب ملطـف يبقيـكا

إلى أن قال:

منصور كم حملت يداك مشاعلاً ... كانت ومابرحت تنير بنيكا

طودٌ عظيمٌ شامخٌ وشموخكم ... أرسى الدعائم أن رحلْتَ وشيكا

عهد على (خيرات) ما انفكت به ... ترسي الخطا ثبتًا على أثريكا

بدرٌ تكامل مذ تلاشت أنجمٌ ... سطع الضياء مسامر أهليكا

وعزاءنا يوم الرحيل مقامكم ... جنات خلد أبهجت بذويكا

كما رثاه الشاعر إدريس بن محمد الحربي بقصيدة عنوانها (يا آل بيت رسولٍ حَبَّهُ اللّهُ) فقال:

في ذمة الله يا شيخًا عرفناه ... للخير كم مدَّ للأحباب يمناه

"منصور" أعني وسل أبناء صامطة ... عنه وأن القرى سلها وطيباه

هذا الذي فارق الدنيا وزينتها ... في مهبط الوحي نِعْمَ الدار مثواه

رحلت يا والدي والحزن رافقنا ... والمنهل العذب جفَّ اليوم مجراه

رحلت يا والدي والهم يأسرنا ... أمَّا الفؤادُ فنار الحزن تغشاه

حنانك اليوم يا قبرًا ضممت هنا ... أجلَّ شيخٍ على التقوى عرفناه

شهمٌ كريمٌ وقورٌ عادلٌ فطنٌ ... النبل أخلاقه والضيف عيناه

كم سائل قد أتاه آملاً مددًا ... لبَّى مطالبه فانزاح بؤساه

ما خاب من جاء للشورى يناشده ... فهو الأمين وللشورى رضيناه

ما غرَّه ها هنا مجدٌ ولا شرف ... أو غرَّه هاهنا سلطان أو جاه

فلتهنؤا أسرة الأشراف قاطبة ... يا آل بيتِ رسولٍ حبَّه الله

ولتكملوا سيرة قد خطَّ منهجها ... لبوا لما كان في أمس تمناه

يا آل (خيرات) صبرًا فالمصاب هنا ... لنا جميعًا فوا صبرًا لفرقاه

في جنة الخلد يا أغلى الألى رحلوا ... ما خاب من كان نحو الله مسعاه

ذكراك تبقى سليل المجد خالدة ... من كان في القلب كيف القلب ينساه؟

والعذر فالشعر ما وفَّى له أبدًا ... بل واللسان فما وفَّى فعذراه

انتهت القصيدة.

كما رثاه الدكتور حمود بن محمد صميلي بقصيدة عنوانها (سطور من الدمع) قال فيها :

وقــارٌ في حياتــك والممــات ... ثبــاة في التعجــل والأنــاة
مُهيــبٌ إن نطقــت وحــين تــصغي ... وأنــت اليــوم أوقــر في الممــات
ويبقــى البــدر بــدرًا إن تــوارى ... يطيــب بــذكره لحــن الــشــداة
وقبــل أفولــه كــم سَــرَّ عينًــا ... وكــم ألقــى الــضياء علــى الحيــاة
حللــت بظهرهــا نبعًــا زلالًــا ... نمــيرًا في الحــزون وفي الفــلاة
وطاولــت النجــوم بحــسن فعــل ... ولا يرقــى النجــوم ســوى البــزاة
ســموت كرامــة وعلــوت قــدرًا ... وعلّمــت الجميــل مــن الــصفات

وللقصيدة بقية.

هذا وكان قد تلقت أسرة الفقيد برقية عزاء من صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز آل سعود وأخرى من صاحب السمو الملكي الأمير أحمد بن عبد العزيز آل سعود ، نائب وزير الداخلية حفظهما الله، وقد عبرت أسرة الشيخ وكافة الأشراف آل خيرات عن عميق شكرها وتقديرها لصاحبي السمو وزيرالداخلية ونائبه[1] سائلين المولى لهما دوام الصحة و العافية.

وللحقيقة أقول أنني لم تر عيني عزاءً أكبر وأطول مدة من عزاء الشريف منصور بن حمود بن حمود مكرمي، وقد قدم المعزون من أنحاء المملكة العربية السعودية منهم من نعرف، و منهم من لا نعرف، وكان على رأسهم أمير منطقة جازان محمد بن تركي السديري ووكيله ورؤساء الدوائر الحكومية في المنطقة ، وجمع غفير من محبي هذا الشريف النبيل، وهذا يعكس ما يتمتع به من حظوة ومحبة وتقدير بين الخاصَّة و العامَّة، كان - رحمه الله - قد زار والدي الشريف محمد بن حسين أبوطالب في ثالث أيام عيد الفطر لعام ١٤١٩هـ وكان بصحبته الشريف محمد بن حمود مكرمي رئيس محكمة صامطة، والشريف منصور بن

---

(١) صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز آل سعود وزير الداخلية - حفظه الله - ونائبه صاحب السمو الملكي الأمير أحمد بن عبد العزيز آل سعود - حفظه الله.

حمود بن حسن مكرمي مساعد رئيس محكمة صامطة، والشريف محمد بن أحمد بن حمود مكرمي شيخ الأشراف آل خيرات (المكارمة سابقًا)، وقد طلب منه والدي العودة إلى المنطقة فجملة الأشراف في حاجة إليه فقال: إنني أرغب أن أقضي بقية حياتي في مكة المكرمة قرب بيت الله الحرام و مسقط رأس الأجداد، وكان له ذلك حيث توفاه الله في مساء يوم الأربعاء الموافق الرابع والعشرين من شهر شوال سنة ١٤١٩هـ - رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته وجمعنا به في مستقر رحمته إنه ولي ذلك والقادر عليه - أعقب الشريف منصور بن حمود بن حمود مكرمي من الولد: خيرات، ومحمد، وعبد الحميد وسعود، ومحمد أبي نمي، وحمود، ومستور.فأمَّا خيرات بن منصور فله الآن من الولد: منصور، ومحمد، وعايد، وأحمد، وحمود. وأمَّا محمد بن منصور فقد أنجب سعود، وفيصل، وبندر، وياسر، ونواف.

الشريف محمد بن حمود بن حمود المكرمي الخيراتي

فقد أنجب من الولد: وحيد، ورياض، وماجد، ومازن، وخالد، وأيمن. وللشريف وحيد بن محمد بن حمود من الولد: وسيم، ووسام، ووزَّان.

الشريف منصور بن حمود بن محمد المكرمي الخيراتي:

الشريف منصور بن حمود من مواليد مدينة صامطة عام ١٣٣٠هـ تقريبًا التحق بمدارس الشيخ عبد الله القرعاوي ولم يتم تعليمه بها، وهو من رجال هذا البيت المعدودين، تولى مشيخة القبيلة فكان أهلًا لهذا المنصب ترك سيرة حسنة، وأفعالًا نبيلة مازال الكثير يذكره بها. توفي عام ١٤١٧هـ ودفن في مدينة صامطة – رحمه الله رحمة واسعة - أعقب الشريف منصور بن حمود من الولد: حمود، وحميد، وهزاع ومحمد، وحافظ، ووحيد، وعادل، وفلاح، وطارق، ولحمود بن منصور من الولد: الحسين، وحافظ، ومحمد، ومنصور، ووليد. ولحميد بن منصور من الولد: رائد، وخالد، وعبد الإله، ولهزاع بن منصور من الولد: طلال،ومحمد، وعادل.

الشريف علي بن محمد بن علي الخيراتي:

أعقب من الولد كلاً من: محمد الأول بن علي، وحسن بن علي، ومحمد الثاني

بن علي ولكل منهم عقب.

أولاً: الشريف محمد(الأول) بن علي بن محمد آل خيرات: أعقب ولدًا واحدًا هو الشريف علي بن محمد بن علي آل خيرات الذي أنجب كلًا من: حيدر، وتوفيق، ومحمد، والحسين، وفؤاد. فأمَّا حيدر بن علي بن محمد آل خيرات فله من الولد: فهد، ومراد، ومحمد. وأمَّا توفيق بن علي بن محمد آل خيرات فله من الولد: ريَّان، ورائد، ورامي. وأمَّا محمد بن علي بن محمد آل خيرات فله من الولد: حيدر، وعلي.

ثانيًا: محمد(الثاني) بن علي بن محمد آل خيرات فأنجب كلاً من: أحمد، وعلي ويحيى، وحسن. فأمَّا أحمد بن محمد بن علي آل خيرات فله من الولد: يحيى، ومحمد، ووديع، ووليد، وأيمن، وفؤاد، وأكرم، وفارس، وحمود.وأمَّا يحيى ابن محمد بن علي آل خيرات فله من الولد: محمد، ومعتز، وفيصل، وبدر. وأمَّا علي ابن محمد بن علي آل خيرات فله من الولد: أكرم، وطلال، ومحمد، والحسن وأحمد.

ثالثًا: حسن بن علي بن محمد آل خيرات أنجب كلاً من: محمد، ويحيى، وزيد، وحسن، وأحمد، وحسين. فأمَّا الشريف محمد بن حسن بن علي آل خيرات مولده في مدينة صامطة عام ١٣٤٠هـ، عمل في فرع المالية في صامطة حتى تقاعده، وعاش في صامطة إلى أن انتقل إلى جوار ربه في يوم الجمعة ١٤١٨/١٠/٢هـ ودفن بمقبرة الأشراف في صامطة يوم السبت الموافق ١٤١٨/١٠/٣هـ خلَّف من الولد: منصور، ويحيى، وزيد، وحسن، وحسَّان وحمود، و زكريا، فأمَّا زكريا فمولده في مدينة صامطة عام ١٣٨٩هـ ووفاته في مدينة الرياض في ١٤٢٧/٧/٢٥هـ - كلالة رحمه الله - وأمَّا الشريف منصور بن محمد: فهو من مواليد صامطة عام ١٣٧٨هـ له من الولد: علي، وعبد العزيز، ومحمد. وأمَّا الشريف يحيى بن محمد: فهو من مواليد عام ١٣٨٣هـ في صامطة له من الولد: محمد، وطه، وعبد الله، وحسن، وعلي. والشريف زيد بن محمد بن حسن بن علي آل خيرات من مواليد ١٣٩٠/٩/٢٩هـ في مدينة صامطة تلقى تعليمه الابتدائي و المتوسط

في صامطة له من الولد: معاذ من مواليد أبي عريش عام ١٤١٦هـ، وزكريا من مواليد أبي عريش عام ١٤٢٧هـ. وأمَّا حسن بن محمد فهو من مواليد صامطة عام ١٣٩٥هـ تقريبًا، وأمَّا حسَّان بن محمد فهو من مواليد مدينة صامطة في عام ١٤٠٥هـ تقريبًا، وأمَّا حمود بن محمد بن حسن فهو من مواليد صامطة عام ١٤٠٣هـ.

وأمَّا يحيى بن حسن بن علي آل خيرات من مواليد ١٣٣٥هـ في مدينة صامطة، توفي في عام ١٣٩٥هـ خلَّف كلاً من: محمد، وخالد، وطلال، وبركات. فأمَّا محمد بن يحيى بن حسن آل خيرات فهو من مواليد مدينة صامطة عام ١٣٧٨هـ، التقيته مرات عديدة فوجدته نعم الرجل المتواضع والخلوق له سمت حسن، يكثر من الصمت و عدم الخوض في فضول الكلام، وهو من أفاضل الأشراف آل خيرات، يسكن الآن في مدينة أبي عريش وله من الولد: عبد الرحمن، وإبراهيم، ويحيى، ومحمود، والحسن، وتركي، وخالد.فأمَّا خالد فتوفي على إثر حادث سيارة وعمره لا يتجاوز سبع سنوات. وأمَّا خالد بن يحيى بن حسن آل خيرات فله من الولد: محمد، ويحيى، ومؤيد، وباسم، وطلال. وأمَّا طلال بن يحيى فله الآن يحيى. وأمَّا الشريف زيد بن حسن بن علي آل خيرات فله من الولد: طه، وشاكر، وخالد. ولطه بن زيد الآن: محمد، وعزيز. ولشاكر بن زيد ولد اسمه زيد. وأمَّا الشريف حسن بن حسن بن علي آل خيرات فله من الولد: محمد، وأسامة، وعبد الله. وأمَّا الشريف أحمد بن حسن بن علي آل خيرات فله من الولد: يحيى، وأحمد. وأمَّا الشريف حسين بن حسن بن علي آل خيرات فله من الولد: حمزة، وقد يرزقون بذرية والله أعلم.

الشريف حسن بن محمد بن علي الخيراتي الحسني:

أعقب علي بن حسن، وحمود بن حسن، ومحمد الأول بن حسن، ومحمد الثاني بن حسن، ولمحمد الثاني بن حسن بن محمد آل خيرات ولد هو: فلاح بن محمد.

الشريف منصور بن علي المكرمي بن أبي طالب بن محمد الخيراتي الحسني:

أعقب الشريف منصور بن علي ذرية طيبة هم:

يحيى بن منصور لم يعقب. وحمود بن منصور لم يعقب. وحسن بن منصور، ومحمد بن منصور، وأحمد بن منصور ولكلٍ منهم عقب وهم على النحو التالي:

الشريف حسن بن منصور بن علي مكرمي الخيراتي أنجب من الولد:

محمد بن حسن لم يعقب ذكور، وحمود بن حسن، ومنصور بن حسن، وأحمد بن حسن.

الشريف حمود بن حسن بن منصور آل خيرات:

الشريف حمود بن حسن بن منصورآل خيرات: هو أحد كبار الأشراف آل خيرات في منطقة جازان، وهو رجل فاضل ومبجل من أهله و عشيرته، ذوسمت حسن وأخلاق عالية، أقدر مولده في عام ١٣٥٠هـ تقريبًا في بلدة الطرشية جنوب مدينة صامطة، وهو على الحال المرضي إن شاء الله محافظًا على الواجبات، اعتلت صحته مؤخرًا وضعف بصره وهو صابر ومحتسب. وقد أنجب كلاً من: أحمد، ومنصور، وطارق، وعبد المنعم، وعبد الخالق، وبركات، وماجد، ومحمد. فأمَّا الشريف أحمد بن حمود بن حسن آل خيرات: فهو من مواليد قرية الطرشية جنوب صامطة عام ١٣٧٩هـ تقريبًا، وهو بلاشك من أفضل الرجال الذين عرفتهم، يمتاز بلين الجانب وحسن الصحبة، وكرم الطباع، لايرد سائله، وله حياء وسمت وصفاء نفس، يفرض تقديره واحترامه على الجميع، وفقه الله وأصلح ذريته. له من الولد: نعيم، و باسم، و تركي، وطارق.

و أمَّا الشيخ القاضي الشريف منصور بن حمود بن حسن آل خيرات: فهو من خيرة الأشراف خُلقًا وسمتًا وحياءً، حباه الله فضائل جمةً، وأخلاقًا مستحسنةً، يثني عليه البعيد قبل القريب، عرفته عن قرب فوجدته رجلاً متزنًا عاقلًا، لا يخوض في فضول الكلام، ضحكه تبسمًا، ووجهه يتلألأ نورًا، رأيته قد حوى الكثير من الصِّفات التي قلَّما تجدها في رجل واحد، ميلاده في قرية الطرشية عام ١٣٧٨هـ تقريبًا تلقى تعليمه الابتدائي في صامطة ثم التحق بالمعهد العلمي وتخرج منه، ثم التحق بجامعة الإمام بالرياض وتخرج منها ملازمًا قضائيًا ثم عين قاضيًا وتدرج في القضاء إلى أن أصبح رئيسًا لمحكمة صامطة، وفقه الله

لما يحبه ويرضاه. له من الولدالآن: حمود، وبدر، وأمَّاالشريف طارق بن حمود ابن حسن آل خيرات فله من الولد: عبد المنعم، و وليد. وعلى العموم فأفراد هذا البيت كلهم من أجلِّ الأشراف آل خيرات .

الشريف منصور بن حسن بن منصور آل خيرات:

أنجب الشريف منصور بن حسن من الولد: حمود، ومحمد، وحسن، وأحمد. ولكلٍ منهم ذرية. فأمّا حمود بن منصور فله من الولد: سامي ومحمد وخيرات والحسن، وأحمد، والحسين، ومنصور، وأنور. وأمَّا محمد بن منصور فله من الولد: نبيل، وطلال، وماجد. وأمَّا حسن بن منصور فله من الولد: معاذ، وباسم، وأمَّا أحمد ابن منصور فله من الولد الآن: طارق، ومحمد.

الشريف أحمد بن حسن بن منصور آل خيرات:

الشريف أحمد بن حسن بن منصور له ولدان هما: محمد بن أحمد، وحمود ابن أحمد.

الشريف محمد بن منصور بن علي مكرمي الخيراتي:

أعقب الشريف محمد بن منصور من الولد كلًا من: حسن بن محمد لم يعقب، وحمود بن محمد، ويحيى بن محمد لهما عقب. فأمَّا الشريف حمود ابن محمد بن منصور آل خيرات فله من الولد: أحمد، ومحمد، وخيرات، والحسن. ولأحمد بن حمود من الولد: حمود، ومحمد، وزيد، والحسن، ومنصور. ولمحمد ابن حمود من الولد: حمود، وخيرات، وسامي، وأحمد. وأمَّا الشريف يحيى بن محمد ابن منصور آل خيرات فله من الولد: محمد بن يحيى، وأحمد بن يحيى. ولمحمد ابن يحيى من الولد: أحمد، وعلي، وحمود، وخالد، وماجد. ولأحمد بن يحيى من الولد: فهد، وعبد المعطي، وعبد الكريم.

الشريف أحمد بن منصور بن علي مكرمي الخيراتي:

أعقب الشريف أحمد بن منصور آل خيرات ذرية طيبة هم: محمد بن أحمد ليس له عقب، وحمود بن أحمد، ويحيى بن أحمد لهما ذرية. فأمَّا الشريف حمود ابن أحمد بن منصور آل خيرات فله من الولد: محمد، وأحمد، ومنصور. ولمحمد

ابن حمود بن أحمد آل خيرات من الولد: حمود، وخالد، وعبده، ويحيى. ولأحمد ابن حمود بن أحمد آل خيرات من الولد: محمد، وحمود.

الشريف يحيى بن أحمد بن منصور آل خيرات:

الشريف يحيى بن أحمد بن منصور آل خيرات: هو من كبار الأشراف آل خيرات قدرًا وسنًا، رأيته يتمسك دائمًا بتقاليد الآباء والأجداد، ويؤكد قائلاً يجب أن يكون الشريف على قدر كبير من الإلتزام وأن يترفع عن سفاسف الأمور، وأن يصون شرفه عما يكدره، وله مواقف مع مدِّعي النسب في صامطة وضواحيها، معروف بالصراحة في الرأي، وقول الحقيقة عند كائن من كان، والآن يرقد على سريره حيث تعرض لجلطة دماغية أفقدته الحركة، وهو من مواليد بلدة الطرشية عام ١٣٥٥هـ تقريبًا.له من الولد: محمد، ومنصور، وعبد المطلب، وعصام، وبندر، و وجدي، وعبد المجيد، وماجد. عرفت منهم: الشريف عبد المطلب بن يحيى بن أحمد آل خيرات نعم الرجل، والمربي الفاضل، رأيته على خلق، واستقامة، حصل على البكاليوريوس في اللغة العربية، وهو الآن مبتعث ثقافي في إندونيسيا يعمل معلمًا هناك - وفقه الله وعافاه.

الشريف أحمد بن علي مكرمي بن أبي طالب بن محمد الخيراتي

أعقب الشريف أحمد بن علي مكرمي ذرية طيبة هم: منصور بن أحمد، ومحمد بن أحمد، وعلي بن أحمد، وباري بن أحمد، ولكلٍ منهم ذرية.

الشريف منصور بن أحمد بن علي مكرمي:

أعقب الشريف منصور بن أحمد الشريف منصور بن منصور بن أحمد آل خيرات الذي له من الولد:حسن، والحسن، ومحمد، وعلي.

الشريف محمد بن أحمد بن علي مكرمي:

أعقب الشريف محمد بن أحمد كلًا من: منصور، ومحمد، وعلي ليس لهم عقب من الذكور، وحسن بن محمد بن أحمد آل خيرات له ذرية طيبة هم:حمود الأول، وحمود الثاني، ومحمد، والعقب من حمود الأول، ومحمد.

الشريف حمود بن حسن بن محمد آل خيرات:

الشريف حمود بن حسن أنجب كلاً من: محمد، وعلي، وعبد الله، وحسن وأحمد، فأمَّا محمد بن حمود فله من الولد: حمود، وأيمن، وفادي، وعلي وأمَّا علي بن حمود فله من الولد: محمد، ومهند، وماجد، وعبد الله.

الشريف محمد بن حسن بن محمد آل خيرات:

الشريف محمد بن حسن أنجب من الولد: حسن، وعبد الرحمن، وحمود، وعلي.

الشريف علي بن أحمد بن علي مكرمي الخيراتي:

أعقب الشريف علي بن أحمد ولدًا واحدًا هو: الشريف محمد بن علي ابن أحمد آل خيرات، وللشريف محمد بن علي ولدان هما: منصور بن محمد، وعلي ابن محمد، فأمَّا علي بن محمد بن علي آل خيرات فله من الولد: حمود، وطاهر، ويحيى، و محمد.

الشريف باري بن أحمد بن علي مكرمي الخيراتي:

أعقب الشريف باري بن أحمد كلًا من: باري بن باري، ومحمد بن باري وأحمد بن باري. ولمحمد بن باري بن أحمد آل خيرات من الولد: أحمد بن محمد ابن باري، وعبد الله بن محمد بن باري.ولأحمد بن محمد بن باري آل خيرات من الولد الآن: حسام، وثامر.

الشريف حسن بن علي مكرمي بن أبي طالب بن محمد الخيراتي:

أعقب الشريف حسن بن علي مكرمي ذرية طيبة هم: محمد الأول بن حسن وحسن بن حسن، ومحمد الثاني بن حسن، وعلي بن حسن، وحسين بن حسن. ولكلٍ منهم عقب عدا حسين بن حسن.

الشريف محمد بن حسن بن علي مكرمي الخيراتي:

أعقب الشريف محمد بن حسن ولدًا واحدًا هو الشريف حسين بن محمد ابن حسن آل خيرات وللشريف حسين بن محمد ذرية هم: ناصر، وحافظ، وحمود وعبدالله، وحسن، وتوفيق، ومحمود، وأحمد، ومحمد، ومنصور، وماجد.

الشريف حسن بن حسن بن علي مكرمي الخيراتي:

الشريف حسن بن حسن أعقب الشريف يحيى بن حسن. والشريف يحيى ابن حسن أعقب الشريف يحيى بن يحيى، والشريف يحيى بن يحيى له من الولد: عبد الكريم، وعبد الوهاب، وفيصل، وسيف. ولعبد الكريم من الولد: سيف، وعماد، وأنور.

الشريف محمد بن حسن بن علي مكرمي الخيراتي:

الشريف محمد بن حسن بن علي مكرمي الخيراتي أعقب ولدًا هو علي ابن محمد بن حسن آل خيرات و لعلي بن محمد ولدان هما: محمد بن علي، وحسن ابن علي. فأمَّا محمد بن علي بن محمد آل خيرات فله من الولد: بركات، ومحمود. وأمَّا حسن بن علي بن محمد آل خيرات فله من الولد: أحمد، وعلي، ومحمد. ولأحمد بن حسن بن علي آل خيرات من الولد: ماجد، ومعتز، وباسم، ويزيد، وتركي، وزياد. وأمَّا علي بن حسن بن علي آل خيرات فله من الولد: أنور، ومحمد. وأمَّا محمد بن حسن بن علي آل خيرات فله من الولد: يحيى، والحسن، وخيرات، وليحيى بن محمد من الولد: طارق، وطلال، ونواف، وفواز، وللحسن ابن محمد، من الولد: محمد وفيصل.

الشريف علي بن حسن بن علي مكرمي الخيراتي:

أعقب الشريف علي بن حسن بن علي الخيراتي من الولد: أحمد بن علي، ويحيى ابن علي، وحمود بن علي ولكلٍ منهم عقب، فأمَّا أحمد بن علي بن حسن آل خيرات فله من الولد: الحسن، ومنصور، وحمود، وعلي، وعبد الرحمن، وللحسن بن أحمد من الولد: سلطان، وأحمد، ومحمد، ويحيى. ولمنصور بن أحمد من الولد: أديب. وأمَّا يحيى بن علي بن حسن آل خيرات من الولد: حمود بن يحيى، ولحمود بن يحيى هذا من الولد: محمد، ويحيى، وخالد. وأمَّا حمود بن علي بن حسن آل خيرات فله من الولد: أحمد بن حمود بن علي آل خيرات، ولأحمد بن حمود من الولد: محمد، وجلال.

مضى عقب الشريف علي المكرمي بن أبي طالب بن محمد بن أحمد بن محمد ابن خيرات النموي الحسني. انظر مشجر الأشراف المكارمة - مطبوع - بحث ورسم الشريف خالد بن أحمد بن حمود آل خيرات.

الأشراف آل أبي طالب الخيراتيون الحسنيون

الفرع الثالث

الأشراف آل النش ذرية الشريف حمود النَّش بن أبي طالب بن محمد الخيراتي الحسني

الأشراف آل النش الخيراتيون (١)

الأشراف آل النش هم: فرع من الأشراف آل أبي طالب بن محمد الخيراتي الحسني عقب الشريف حمود المعروف بالنَّش بن أبي طالب بن محمد بن أحمد ابن محمد بن خيرات النموي الحسني ، وهم بيت صغير جدًا يسكن معظمهم في مدينة صامطة إلى جانب أبناء عمومتهم الأشراف آل خيرات (المكارمة سابقًا).

حمود بن أبي طالب بن محمد الخيراتي الحسني:

الشريف حمودبن أبي طالب هو صنو الشريف محمد بن أبي طالب وعلي مكرمي بن أبي طالب ويحيى بن أبي طالب وزيد بن أبي طالب ومنصور بن أبي طالب ، ولم نتحقق من تاريخ ولادته ولا وفاته.

عقبه:

أعقب الشريف حمود النش بن أبي طالب ولدًا واحدًا هو الشريف أحمد ابن حمود. وأعقب الشريف أحمد بن حمود ولدًا واحدًا هو الشريف حسن بن أحمد ابن حمود النش. والشريف حسن بن أحمد أعقب الشريف محمدبن حسن، والشريف محمد أعقب الشريف حسن بن محمد بن حسن النش، وللشريف حسن بن محمد بن حسن من الولد: يحيى بن حسن، ومحمد بن حسن، وعلي بن حسن.

مضى عقب الشريف حمود النش بن أبي طالب بن محمد الخيراتي الحسني. انظر مشجر الأشراف آل النَش (مطبوع)ـ ملحق بمشجر الأشراف (آل خيرات المكارمة سابقًا).

---

(١) اعتمدت في تدريج ذرية الشريف حمود الملقب النّش إبن أبي طالب على مشجر المكارمة (آل خيرات) لمؤلفها الشريف خالد بن أحمد بن حمود آل خيرات.



- الأشـراف آل بـشير . الـشريف بشير بن محمد وعقبه .
- الأشـراف آل مـسعود . الشريف مسعود بن محمد وعقبه .
- الأشراف آل ظافر بن محمد . الـشريف ظـافر بـن محمـد وعقبه .

الأشراف آل بشير الخيراتيون الحسنيون

عقب الشريف بشير بن محمد بن أحمد بن محمد

بن خيرات الحسني

الأشراف آل بشير الخيراتيون الحسنيون

هـم فـرع مـن الأشـراف آل خـيرات النمـويين الحـسنيين، ينتسب أفـراده إلى جدهم الشريف بشير بن محمد بن أحمد بن محمد بن خيرات النموي الحسني، وفـرعهم متوسـط العـدد، ومركـز سـكناهم في بلـدة الحـضرور[١] ومـنهم بمدينـة جازان، ومدينة صامطة، ومدينة أبـي عـريش، وبلـدة جحـا، وبلـدة المنجـارة، وبلـدة المعترض في وادي مور ومدينة الزهـرة، وعدد من مدن المملكـة العربيـة الـسعودية، وهـم مشهورون بنـسبهم الـشريف، ولهـم سـبق في تحـصيل العلـوم، وبـرز مـنهم في الوقـت الحاضـر رجـال تـسنَّموا مراكـز علميـة وإداريـة، واشـتهر مـنهم آخـرون بالرياسـة والـشياخة، يملـك معظمهـم أرض زراعيـة بـوادي ليـه ذات خـصوبة عاليـة، ومـن أسمائهـا: الكـديني، والخوبـة، ومخـشوش، والبحـر، والـبجن، والواسـطة، وقطـع جبرة، وقطـع ناشـب، والكنـداش، والردحـة، وأبـو العُطـب[٢]. وغيرهـا مـن الأراضي الزراعية الـتي تـسقى مـن واديـي ليـه وتعـشر، ومـشيخة آل بـشير في بيـتهم منذ زمن بعيد، وشيخ قبيلـتهم في الوقـت الحاضـر الـشيخ الـشريف هـزَّاع بـن حمـود آل بشير- خلفاً للشيخ الشريف حمود بـن يحيـى بـن علـي بـن يحيـى آل بـشير - وهـو أحد مشائخ المعهد العلمـي في صـامطة، ومـن أشـهر رجـالهم اليـوم الـشريف الـشيخ حـسن بـن حمـود آل بـشير، والـشيخ الـشريف علـي بـن ناصـر آل بـشير، والـشيخ الشريف ناصر بن محمد بـن ناصـر آل بـشير صـاحب القـرآن الكـريم، والـشريف محمد بـن علـي بـن ناصـر آل بـشير، والـشريف محمـد بـن حمـودآل بـشير، وغـيرهم الكـثير، وسـيأتي ذكـرهم فيمـا بعـد بعـون الله و توفيقـه[٣].

---

(١) الحضرور: بلدة عامرة تتبع محافظة صامطة في منطقة جازان جنوب وادي تعشر وليه من جهه الساحل، انسحب اسمها من اسم بئر أثرية قيل أنها من زمن بني هـلال وجدت في شمال غرب القرية اسمها بئر الحضرور، وجدت مغلقة بـالجلود، وقد رسم عليها كف إنسان، وقيل: أن أول من سكن الحضرور بعد العثور على البئر الشريف ناصر بن مسعود بن بشيرالخيراتي الحسنيوهي الآن حاضرة جميلة مساكنها على الطراز الحديث وبها ميادين وأسواق وجوامع ومدارس، يقطنها غير الأشراف آل بشير قبائل بني الحداد، وبني الكيلاني، والأسـاملة، والحفاظية، والهياشة(إفادة المعمر الشريف يحيى بن حسن بن محمد آل بشير)زيارات ميدانية للقرية.

(٢) أفادني بذلك أخي الشريف ناصر بن محمد بن ناصر بن حسن بن ناصر بن مسعود بن بشير الخيراتي الحسني.

(٣) اعتمدت في تدريج نسب الأشراف آل بشير الخيراتيين الحسنيين على: كتاب أوضح الإشارات في نسب الأشراف آل خيرات – للشريف أحمد بن حمود أبو طالب، ونفح العود – البهكلي – تحقيق محمد بن أحمد العقيلي، ومشجر لمس الحرير للشريف منصور بن هـزاع بن حمود آل بشير، وزيارات ميدانية=

الشريف بشير بن محمد بن أحمد الخيراتي الحسني

نسبه:

هو الشريف بشير بن محمد بن أحمد بن محمد بن خيرات بن شبير بن بشير ابن محمد أبي نمي الثاني الحسني العلوي الطالبي الهاشمي.

ترجمته:

الشريف بشير بن محمد بن أحمد الخيراتي الحسني: هو أحد أمراء الأشراف آل خيرات في زمن حكمهم للمخلاف السليماني و تهامة اليمن، و هو من القواد المشهورين في زمن والده الشريف محمد بن أحمد الحسني، وكان معاضدًا لأخيه الشريف حمود بن محمد الحسني ضد أخيهم أمير المخلاف أحمد ابن محمد بن أحمد الحسني حتى استولى الشريف حمود بن محمد الحسني على الإمارة، وعلى إثر ذلك كان التقارب بين أسرة آل حمود، وآل بشير فيما بعد حتى نهاية الدولة الحمودية[1]، ولم أجد فيما توفر لدي من مصادر تاريخ مولده ووفاته.

عقب الشريف بشير بن محمد الخيراتي الحسني:

أعقب الشريف بشير بن محمد الخيراتي الحسني ذريةً طيبةً هم:

١. **الشريف حسن بن بشير بن محمد الخيراتي الحسني**: ((تولى عمالة البلاد التي كانت تحت الكلفود من قبل الأمير علي بن مجثل، وقد ألقى ابن مجثل زمام أمرها ونهيها إليه، ولما استقرت العمالة للشريف حسن بن بشير على تلك الجهات استوطن قرية (مور)، وكان هو والشريف الحسين بن علي بن حيدر وهو إذ ذاك عامل من تحت نظر والده على الزهراء يحصل بينهما المشاجرة في

=لبلدة الحضرور، ومقابلة مع الأشراف هزاع بن حمود بن علي آل بشير، وعلي بن ناصر آل بشير، وناصر بن محمد بن ناصر آل بشير، ويحيى بن حسن بن محمد آل بشير.

(١) نسبة إلى الشريف حمود بن محمد بن أحمد الخيراتي الحسني، المعروف بأبي مسمار.

مساقي الماء، وفي أثناء ذلك يقع بينهما التوسط من أعيان الناس، ولكن لم يندمل ذلك الجرح بل لم يزل في انبجاس، فانفتحت بينهما أبواب الفتنة، وكل منهما مجد فيما يدفع به عن نفسه المحنة ، ولم يزل الأمر في زيادة، وكل منهما يغزو الآخر إلى أطراف بلاده، حتى دخلت سنة ثمان وأربعين بعد المائتين و الألف؛ بعث الأمير علي بن مجثل طائفة من الجند رئيسهم رجل يسمى مريحاً ، وفي ظاهر الأمر ليتلافى القضية، ويصلح الشأن ويكشف عن حقيقة الواقع، ليتبين من هو المعتدي على الآخر، وفي باطن الأمر إمداد للشريف حسن بن بشير، لأنهم يرون أن ذلك الصلح قد طرأ عليه التغيير، ولم يقع بينهما الصلح، وكانت معركة قرية اللجام بأطراف وادي مَور نتج عنها قتل مريح و انكسار جماعة الشريف حسن بن بشير، ونتيجة لذلك غزا الأمير علي بن مجثل المخلاف واحتل (أبو عريش)، بعد أن أزهقت الأرواح، وتقدم ليحتل اليمن كله، والسبب ذلك الخلاف..[1]))، ومن أراد القصة كاملة فليطالع الديباج الخسرواني، وكان قد ذكره صاحب نفح العود فقال: ((حسن بن بشير إبن أخ الشريف حمود بن محمد الحسني وكان في ميسرة على خيل الأشراف في معركة السراة بين جيش سنان آغا مرسول محمد علي باشا، وبين جيش الشريف الأمير حمود بن محمد الحسني[2])) . أفاد صاحب مشجر لمس الحرير في نسب الأشراف آل بشير: منصور بن هزاع آل بشير:أن هذا الشريف (انقطع عقبه).

٢. **الشريف مسعود بن بشير بن محمد الخيراتي الحسني.له عقب.**

٣. **الشريف حمود بن بشير بن محمد الخيراتي الحسني. له عقب.**

٤. **الشريف أحمد بن بشير بن محمد الخيراتي الحسني. له عقب.**

٥. **الشريف محمد بن بشير بن محمد الخيراتي الحسني. له عقب.**

---

(١) الديباج الخسرواني – الحسن بن أحمد عاكش الضمدي – تحقيق الدكتور إسماعيل البشري – ص ٢٨٤، ٢٩٠، وما بعدها. باختصار.

(٢) نفح العود في دولة الشريف حمود – البهكلي – تحقيق محمد بن أحمد العقيلي – ط٢- سنة ١١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م - ص ٣٤٠.

أولاً: عقب الشريف مسعود بن بشير بن محمد بن أحمد الخيراتي الحسني:

الشريف هزاع بن مسعود بن بشير الخيراتي الحسني.خلّف الشريف علي بن هزاع، ولعلي ولدان هما: أحمد بن علي، ومحمد بن علي، ولكلٍ منهما ذرية، فأما أحمد ابن علي فله: علي بن أحمد، وإبراهيم بن أحمد ولإبراهيم بن أحمد الآن عبد الوهاب وأحمد، وأما محمد بن علي بن هزاع فله: يحيى بن محمد،وهزاع ابن محمد،وماجد بن محمد، وعلي بن محمد، وعبد الإله بن محمد، ومنصور بن محمد.

الشريف حمود بن مسعود بن بشير له: محمد بن حمود (كلالة)، وهزاع ابن حمود أعقب كلاً من: علي بن هزاع، ومحمد بن هزاع، ولمحمد بن هزاع ولد هو: هزاع بن محمد، ولهزاع، من الولد الآن: يحيى، ومازن، ومنصور، ومحمد.

الشريف ناصر بن مسعود بن بشير الخيراتي الحسني أعقب: أبوطالب ابن ناصر (كلالة)، وحسن بن ناصر فأما حسن بن ناصر فله: ناصر ابن حسن،ومحمد بن حسن، وأبوطالب بن حسن، وحمود بن حسن ولكلٍ منهم عقب. فأما ناصر بن حسن فله: محمد بن ناصر، وحسن بن ناصر. ولمحمد ابن ناصر: أحمد بن محمد، وناصر بن محمد له الآن محمد. ولحسن بن ناصر ولد هو: محمد بن حسن. ولمحمد بن حسن الآن ولد يدعى: يحيى بن محمد بن حسن آل بشير.

وأمّا **الشريف محمد بن حسن بن ناصر آل بشير فأعقب**: علي، وأبوطالب وحسن، وناصر، فأمّا ناصر بن محمد بن حسن آل بشير فله: علي، وحسن، ومحمد، ويحيى، والذي له ذرية منهم الآن: محمد بن ناصر بن محمد آل بشير له: حمود، وناصر، وحسن، وعلي، وباسم، ويحيى، وليحيى هذا الآن: يزن، وأخيه الشريف يحيى بن ناصر بن محمد آل بشير له من الولد الآن: خيرات، وناصر، ويوسف، وأمجد.

وأما الشريف أبو طالب بن حسن بن ناصر آل بشير فله: محمد(الأول) أعقب ناصر، ولناصر: محمد، وحمود، وهزاع، وطارق، وحسن، ومحمد (الثاني) له الآن: أحمد، وعلي، وحسن. وناصر بن أبوطالب له: يحيى، وعلي، ومحمد ولكلٍ منهم

ذرية فأما يحيى بن ناصر فله الآن:محمد، وعبد الرحمن، ولعلي بن ناصر: عبد المجيد،وناصر. ولمحمد بن ناصر الآن: يحيى، وعلي، وآخرهم الشريف حسن ابن أبو طالب بن حسن آل بشير له الآن: محمد، وناصر، وأبو طالب، ومنصور.

وأما الشريف حمود بن حسن بن ناصر بن مسعود آل بشير فأعقب: محمد ابن حمود، ويحيى بن حمود، وليحيى بن حمود بن حسن ولد يدعى: محمد بن يحيى ابن حمود آل بشير.

الشريف حسن بن مسعود بن بشير الخيراتي الحسني أعقب أربعة من الذكور هم: محمد بن حسن، ويحيى بن حسن، وناصر بن حسن، ومسعود ابن حسن، ولكل منهم عقب.

الشريف محمد بن حسن بن مسعود أعقب أبوطالب بن محمد الذي أولد كلاً من: محمد بن أبو طالب ويحيى بن أبوطالب، وحسن بن أبوطالب، وحيدر ابن أبو طالب، وعلي بن أبوطالب. ولعلي هذا حسن ويحيى، ومحمد، ولحسن ابن علي الآن: علي، ويحيى، ومحمد.

الشريف يحيى بن حسن بن مسعود أعقب: ناصر، وعلي، وحيدر، وحسن وحمود، ومحمد وأولد منهم محمد بن يحيى بن حسن كلاً من: يحيى، وحسن،وأحمد.

الشريف ناصر بن حسن بن مسعود أعقب ولدًا واحدًا هو: محمد ابن ناصربن حسن آل بشير الذي أعقب: منصور، وحسن، وناصر، وهزاع. فأما ناصر ابن محمد فله: يحيى. وأما هزاع بن محمد فله: علي، وناصر، ومحمد.

الشريف مسعود بن حسن بن مسعودأعقب: علي (كلالة)، ومحمد، له:حسن،وحسن بن مسعود أعقب: حمود، وعلي، ومحمد، وحسن. فا الأولاد الثلاثة الأول لهم عقب فحمود بن حسن له: أحمد، وحسن، ومحمد. ولعلي ابن حسن من الولد: يحيى، ومحمد، وحسن. ولمحمد بن حسن من الولد: حمود، وأحمد، وحسن، وناصر، وخالد، ويحيى، وعلي، والحسين.

مضى عقب الفرع الأول من الأشراف آل بشير الخيراتيين الحسنيين ذرية مسعود بن بشير بن محمد الخيراتي الحسني.

ثانيًا: عقب الشريف حمود بن بشير بن محمد الخيراتي الحسني:

أعقب الشريف حمود بن بشير ولدًا واحدًا هو: الشريف بشير بن حمود الذي أولد كلا من: الشريف حمود بن بشير، والشريف محمد بن بشير، ولكل واحد منهما عقب.

الشريف حمود بن بشير بن حمود أعقب:الشريف حسن بن حمود (ليس له عقب)، والشريف حمود بن حمود ومنه العقب حيث أولد :حسن،وحمود، فأمّا حسن بن حمود فله:علي، وخالد، ويحيى، ومحمد، وهزاع، وحمود، وناصر. وأمّا حمود بن حمود فاعقب:علي بن حمود، ولعلي هذا: هزاع، وحمود، وعبد المنعم، وحسن، ومحمد.

الشريف محمد بن بشير بن حمود آل بشير أعقب: حسن بن محمد، وحمود ابن محمد ولكل منهما عقب.

الشريف حسن بن محمد بن بشير أعقب أربعة هم: حمود، وعلي، ومحمد، ويحيى. ولم يعقب منهم سوى يحيى الذي أولد: حمود، ومحمد، ولمحمد ابن يحيى أولاد هم: علي، ومازن، والعباس.

الشريف حمود بن محمد بن بشير أعقب محمد (كلالة)، وحمود بن حمود بن محمد آل بشير انتقل هذا الشريف من بلدة الحضرور إلى بلدة سوق الليل بالمسارحة وهو في منتصف العمر، وقدجاور أبناء عمومته الأشراف الطوالبة آل أبي عقيل، حيث مارس الزراعة في أرض والدي الشريف محمد بن حسين أبوطالب الطالبي – رحمه الله – وقد عرفته في آخر حياته، كان رجلا كريمًا، صادقًا ما عرف عنه الكذب، ولا يأكل إلا من كسبه الحلال مات - رحمه الله - في بلدة الرافعي التابعة لسوق الليل بالمسارحة عام ١٣٩٤هـ تقريبًا، ودفن بمقبرة الأشراف الطوالبة آل أبي عقيل، قيل أنه حفر بئرًا بجوار داره، وطلب من الحاضرين أن يعينوه على إتمامها، وأفادهم في يوم تمامها أنه يدرك أن أجله قد دنا فإذا هو مات فليغسل من مائها فكان له ذلك –رحمه الله رحمة واسعة وجمعنا به في الجنة - وقد أعقب ولدًا واحدًا هو: الشريف محمد بن حمود ابن

حمود آل بشير هو على قيد الحياة في عام ١٤٣٠هـ ، وله ولد واحد هو: طارق ابن محمد بن حمود آل بشير.

مضى الفرع الثاني من الأشراف آل بشير ذرية الشريف حمود بن بشير ابن محمد الخيراتي الحسني.

ثالثًا: عقب الشريف أحمد بن بشير بن محمد الخيراتي الحسني:

أعقب الشريف أحمد بن بشير بن محمد الخيراتي الحسني الشريف حمود ابن أحمد الذي أولد: محمد، وحسن، والعقب في حسن بن حمود حيث أولد: أحمد وعلي، وحمود، وناصر، ومحمد.

مضى فرع الشريف أحمد بن بشير بن محمد الخيراتي الحسني.

رابعًا: عقب الشريف محمد بن بشير بن محمد الخيراتي الحسني.

أعقب الشريف محمد بن بشير بن محمد الخيراتي الحسني سبعة من الولد هم:

١- الشريف ناصر بن محمد بن بشيرالخيراتي الحسني (ليس له عقب)

٢- الشريف يحيى بن محمد بن بشير الخيراتي الحسني له عقب.

٣- الشريف علي بن محمد بن بشير الخيراتي الحسني له عقب.

٤- الشريف منصور بن محمد بن بشير الخيراتي الحسني له عقب.

٥- الشريف حسن بن محمد بن بشير الخيراتي الحسني له عقب.

٦- الشريف مسعود بن محمد بن بشير الخيراتي الحسني.له عقب منقطع.

٧- الشريف حمود بن محمد بن بشير الخيراتي الحسني له عقب.

وسنأتي على تفصيل من لهم عقب، ووصل الفروع بالأصول فيما يأتي:

الشريف يحيى بن محمد بن بشير الخيراتي الحسني أعقب الشريفين ناصر ابن يحيى، وعلي بن يحيى.

عقب الشريف ناصر بن يحيى بن محمد آل بشير الخيراتي الحسني:

أعقب الشريف ناصر بن يحيى ولدًا واحدًا يدعى: علي بن ناصر، وهذا أعقب

علي بن علي، ومحمد بن علي، وناصر بن علي، وحمود بن علي، ولحمود بن علي أولاد هم: محمد بن حمود، وأحمد بن حمود ،و خالد بن حمود، وعلي ابن حمود ،ولعلي بن حمود في الوقت الحاضر: محمد بن علي بن حمود آل بشير.

عقب الشريف علي بن يحيى بن محمد آل بشير الخيراتي الحسني:

أعقب الشريف علي بن يحيى سبعة من الولد هم: محمد بن علي، وأحمد ابن علي، وحسن بن علي، ويحيى بن علي، ومنصور بن علي، وحمود بن علي، وناصر بن علي.

فأمَّا الشريف محمد بن علي بن يحيى آل بشير الخيراتي الحسني فقد أعقب يحيى بن محمد ، و علي بن محمد ، ومنصور بن علي.

وأمّا الشريف أحمد بن علي فقد أعقب: محمد بن أحمد.

وأمَّا الشريف حسن بن علي فقد أعقب: أبوطالب بن حسن، ويحيى بن حسن وليحيى بن حسن هذا الآن: خالد ، وبندر، وسامي، ومحمد ، وناصر، عادل. ولمحمد بن يحيى الآن: يحيى، وعبد الرحمن.

وأمَّا الشريف يحيى بن علي فقد أعقب كلا من: الحسن بن يحيى، ومحمد ابن يحيى، وعلي بن يحيى، وحمود بن يحيى، وناصر بن يحيى، وعلي بن يحيى.

١. الشريف الحسن بن يحيى بن علي آل بشير أولد كلاً من: محمد بن الحسن والحسن بن الحسن، و أحمد بن الحسن، و يحيى بن الحسن. فأمَّا محمد ابن الحسن فله: الحسن، ومحمود ، ويحيى، وعلي. وأمَّا الحسن بن الحسن فله: منصور، وعبد الرحمن، ومحمد ، وأحمد. وأمَّا أحمد بن الحسن فله: عبد الله.

٢. الشريف محمد بن يحيى أعقب: يحيى بن محمد ، و يحيى هذا له: علي ومحمد ،وعبده.

٣. الشريف حمود بن يحيى له من الولد : يحي.

٤. الشريف علي بن يحيى له من الولد : الحسن بن علي، ومحمد بن علي الذي أولد : علي، وسامي، وسطام، وكذلك يحيى بن علي الذي أولد : عبد الرحمن وناصر، وحمود ، وكذلك طه بن علي الذي أولد : أيمن، وكذلك الكلاس

ابن علي أولد: بركات. وكذلك الحسين بن علي أولد: المعتصم. وكذلك علي بن علي له الآن: محمد، وأكرم.

٥. الشريف ناصر بن يحيى له من الولد: الحسن، ومحمد، وأحمد.

٦. علي الثاني بن يحيى له من الولد: أحمد بن علي الذي أولد: محمد، وعلي، والحسن، وله أيضًا: الحسن بن علي له الآن: ناصر، والمعتصم.

الشريف منصور بن علي بن يحيى آل بشير أعقب ستة من الولد هم: علي، وحسن، ويحيى، وحمود، وخالد، ومحمد. فأمَّا يحيى بن منصور فله: فهد، وعلي. وأمَّا حمود بن منصور فله: عبد العزيز، وحازم، وفارس، ومنصور، وطلال، وأمَّا خالد بن منصور فله: هاشم، وعبد الإله. وأمَّا محمد بن منصور فله: خالد، وعلي، وطه، وهزَّاع، وحمود، ومنصور، وناصر.

الشريف حمود بن علي بن يحيى آل بشير فقد أعقب كلا من: أبو طالب ابن حمود، وعلي بن حمود، وحسن بن حمود، وهزاع بن حمود، ومحمد بن حمود، ومنصور بن حمود.

<u>الشريف حمود بن علي بن يحيى آل بشير</u> من مواليد بلدة الحضرور سنة ١٣١٥هـ تقريبًا، ووفاته بها عام ١٤٠٢هـ، ودفن بمقبرة الأشراف آل بشير الخيراتيين الحسنيين - رحمه الله و إيانا - أعقب كلا من: أبو طالب بن حمود (ليس له عقب) وعلي بن حمود، وحسن بن حمود، ومنصور بن حمود، وهزاع بن حمود، ومحمد بن حمود، ولكل منهم ذرية، فالشريف علي بن حمود له: حسن بن علي، وهزاع بن علي، ومنصور بن علي، وخالد بن علي، ولحسن بن علي الآن: منصور، وعبد العزيز، ولهزاع بن علي ولد اسمه: علي

و أما <u>الشريف حسن بن حمود بن علي آل بشير الخيراتي الحسني</u>: فهو من مواليد بلدة الحضرور عام ١٣٥٧هـ، تلقَّى تعليمه الابتدائي بمدرسة ناصر خلوفه – رحمه الله - ثم التحق بالمعهد العلمي في صامطة وتخرج به عام ١٣٨٠هـ، وحصل على شهادة كلية الشريعة من جامعة الإمام محمد بن سعود في الرياض عام ١٣٨٥هـ، عمل في التعليم العام ردحًا من الزمن، ثم مديرًا لثانوية معاذ بن جبل في مدينة جازان حتى تقاعده سنة ١٤١٦هـ، وهو شيخ فاضل، حسن الوجه، وهو محترم من

الجميع، لما يتحلى به من دماثة الخلق، ولين الجانب، وهو يحرص على زيارة ذوي القربى، ومنهم والدي الشريف محمد بن حسين بن أبي طالب الطالبي حتى توفاه الله، له أعمال خيرية، ومشاركات دعوية، وهو إمام وخطيب جامع الساحل بمدينة جازان، وعضو مجلس الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم في مدينة جازان، وقد اتخذ مدينة جازان للإقامة مع أسرته، وهو الآن في خير من ربه ومنشغل بما يصلح به دينه و دنياه، وله من الولد الآن: حمود، ومحمد، وناصر، وعلي، وعبد اللطيف، وأحمد، والعباس.

وأما **الشريف منصور بن حمود بن علي آل بشير الخيراتي** الحسني فله من الولد: شاكر، ومحمد، وحسن، وأحمد، وزكريا، وحمود.

وأمَّا الشريف **هزَّاع بن حمود بن علي آل بشير الخيراتي الحسني** فهو عميد الأشراف آل بشير، وشيخهم الرسمي في الوقت الحاضر سنة ١٤٢٨هـ، وهو من مواليد بلدة الحضرور التابعة لمحافظة صامطة في منطقة جازان سنة ١٣٦٠هـ تقريبًا، تلقى تعليمه الابتدائي بالمدرسة السلفية: مدرسة ناصر خلوفه - رحمه الله - عام ١٣٧٨هـ، ثم التحق بالمعهد العلمي بصامطة وتخرج به سنة ١٣٨٤هـ، ثم التحق بجامعة الإمام بالرياض وحصل على الشهادة الجامعية في اللغة العربية عام ١٣٨٩هـ، وبعد تخرجه عين مدرسًا بالمعهد العلمي في مدينة تبوك سنة ١٣٩٠هـ، ثم انتقل إلى المعهد العلمي بصامطة مدرسًا للنقد و البلاغة حتى أحيل على التقاعد عام ١٤٢٠هـ، يتصف هذا الشريف بصفات حسنة، أبرزها تواضعه، وخلقه، ولين جانبه، و محافظته على الواجبات، وهو محترم من أهل بيته، وجيرانه من القبائل العربية، وهو بلا شك من الرجال المعدودين في آل خيرات في الوقت الحاضرسنة ١٤٢٨هـ، وله مشاركات في الأعمال الخيرية منها تطوعه لرئاسة الجمعية الخيرية في صامطة، وله اهتمام كبير بالمحافظة على أرضه الزراعية في جهته، وهو الآن في خير من ربه، ونحسبه من أهل العبادة والاستقامة، ولا نزكيه على الله، نسأل الله لنا وله التوفيق والسداد، وله من الولدالآن: حمود، وحمزة، وأسامة، والعباس، ومنصور صاحب مشجر لمس الحرير في نسب الأشراف آل بشير و عمرو، وحسن، وعبد الإله.

الشريف محمد بن حمود بن علي آل بشير الخيراتي الحسني له من الولد: هزاع، وحسن، وبشير، وعبد العزيز، وسلمان، والحسين .

الشريف ناصر بن علي بن يحيى آل بشير الخيراتي الحسني :

الشريف ناصر بن علي أعقب كلاً من: حمود بن ناصر، ومنصور بن ناصر، وعبد الله بن ناصر، وعلي بن ناصر، ويحيى بن ناصر، وعلي البراق بن ناصر والكلاس بن ناصر، وأحمد بن ناصر، ومحمد بن ناصر، ولكل منهم ذرية عدا :حمود.

الشريف عبد الله بن ناصر بن علي آل بشير الخيراتي الحسني له من الولد: محمد، ومنصور، وخالد، وعبد الرحمن، وماجد.

الشريف علي بن ناصر بن علي آل بشير الخيراتي الحسني هو أحد مشائخ المعهد العلمي في صامطة حتى أحيل إلى التقاعد، وهو من كبار الأشراف آل بشير بل من كبار الأشراف آل خيرات، وهو أحد أعضاء وقف الشريف محمد أبي نمي الثاني في مكة ، مولده في بلدة الحضرور التابعة لمحافظة صامطة في عام ١٣٤٨هـ تقريبًا، حصل على الشهادة الجامعية من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض قسم الشريعة وعمل معلمًا في مدينة أبها ثم انتقل إلى المعهد العلمي في مدينة صامطة ، وهو رجل مضياف ، وحسن الأخلاق ، وله تواضع جم، عمَّر مسجدًا كبيرًا بجوار منزله في بلدة الحضرور كلفه الكثير من المال ، وهو يؤم المصلين فيه، ويتعاهد جماعة المسجد بالوعظ و الإرشاد، وقد كانت له بصمة واضحة في تربية أولاده والمحافظة عليهم و تعليمهم حتى أصبحوا من الرجال المعدودين في آل بشير ، يملك أرضًا زراعية واسعة بالوادي ليه، وتعشر، وهو قائم على استثمارها بارك الله له فيها، وهو الآن في الثمانين من عمره تقريبًا، وما يزال في همة ونشاط يشارك مع إخوانه كبار الأشراف آل خيرات في جميع المهام، وهو منشغل الآن بما يصلح به دينه و دنياه، وفقه الله وبارك له في عمره وعمله، وله من الولد: محمد، ومنصور، والحسين، وعبد الرحمن، ورعد، وبشير، وعبد الوهاب، والحسن، وشاكر، وفيصل، وعبد العزيز وناصر.

فأمَّا الشريف محمد بن علي بن ناصر آل بشير الخيراتي الحسني: فهو من مواليد بلدة الحضرور في عام ١٣٨٢هـ تقريبًا، وهو من رجال التربية والتعليم بمنطقة جازان، ولايزال إلى تاريخه سنة ١٤٢٨هـ، وهو ذوخلق رفيع، وشمائل حسنة، رأيته إلى جانب والده في جميع المشاركات و المناسبات في المنطقة ، وهو في خير من ربه، بارك الله فيه وفي عقبه من بعده ، وله من الولد سنة ١٤١٩هـ : الحسين، وعلي، والعباس، وأحمد، وعبد الرحمن، وعبد الخالق .

وأمَّا الشريف منصور بن علي بن ناصر آل بشير الخيراتي الحسني فله من الولد: علي، ويحيى ، وعبد الرحمن، ومحمد، وعبد الحميد، وعبد الله.

وأمَّا الشريف الحسين بن علي بن ناصر آل بشير الخيراتي الحسني، رأيته من المهتمين بأنساب الأشراف آل بشير الخيراتيين الحسنيين، وقد نظم مشجرًا للأشراف آل بشير الخيراتيين الحسنيين، وهو لا يختلف عن المشجر الذي نظمه الشريف منصور بن هزاع آل بشير، وكل منهما مجتهد فجزاهما الله خير الجزاء وللشريف الحسين من الولد في سنة ١٤١٩هـ: علي، وأحمد، وعمرو، ومحمد.

وأمَّا الشريف عبد الرحمن بن علي بن ناصر آل بشير الخيراتي الحسني فله من الولد سنة ١٤١٩هـ: محمد، و الحسين.

الشريف يحيى بن ناصر بن علي آل بشير الخيراتي الحسني له من الولد: منصور، وأحمد، وعلي، وناصر ومحمد، وحمود، فأمَّا علي بن يحيى فله من الولد: منصور، وحمود، وأحمد، ويحيى، ونواف. وأمَّا الشريف أحمد بن يحيى فله: محمد، وعلي، وخالد. وأمَّا الشريف ناصر بن يحيى فله من الولد: وليد، ووائل، وعبد العزيز. وأمَّا الشريف محمد بن يحيى فله من الولد سنة ١٤١٩هـ: يحيى.

الشريف علي البراق بن ناصر بن علي آل بشير الخيراتي الحسني الذي انتقل من بلدة الحضرور إلى بلدة جحا و اتخذها مقرًا لسكنه إلى وقتنا الحاضر سنة ١٤٢٨هـ، وهو الآن في الثمانين من عمره تقريبًا وقد أنجب الأستاذ منصور بن علي ابن ناصر آل بشير الخيراتي الحسني، وهو من مواليد بلدة الحضرور سنة ١٣٨٠ هـ تقريبًا يعمل مديرًا لمدرسة الحبجية الابتدائية، وهو على خلق حسن، وسيرة طيبة وفقه الله ، وله من الولد سنة ١٤١٩هـ: عبد الرحمن، وعلي، ومحمد، وأحمد.

الشريف محمد بن ناصر بن علي آل بشير الخيراتي الحسني له من الولد: بشير، ومنصور، ويحيى، وعبد الرحمن، وعبد العزيز.

الشريف منصور بن ناصر بن علي آل بشير الخيراتي الحسني له من الولد: ناصر، وخالد، ويحيى.

الشريف يحيى بن ناصر بن علي آل بشير الخيراتي الحسني له من الولد: ناصر، ومحمد، وعلي، والكلاس. وللشريف ناصر بن يحيى من الولد: يحيى، وماجد، وأحمد، وأبو طالب، وعبد الرحمن، والكلاس، وعبد الله، والمعتصم، وعادل، وأيمن. وللشريف محمد بن يحيى من الولد: ناصر، ويحيى، وخالد، ومصعب، وللشريف علي بن يحيى من الولد: يحيى، وأحمد.

الشريف ناصر بن يحيى بن محمد بن بشير الخيراتي الحسني:

الشريف ناصر بن يحيى أولد الشريف علي بن ناصر بن يحيى آل بشير الخيراتي الحسني، و الشريف علي بن ناصر له من الولد: علي، ومحمد، وناصر، وحمود، ولحمود بن علي من الولد سنة ١٤١٩هـ: محمد، وأحمد، وعلي، وخالد. ولعلي بن حمود ولد اسمه: محمد.

مضى عقب الشريف بشير بن محمد بن أحمد بن محمد بن خيرات بن شبير ابن بشير بن محمد أبي نمي الثاني.أنظر مشجر الأشراف آل بشير - مطبوع - بحث ورسم الولد الشريف منصور بن هزاع بن حمودآل بشير، وقد سماه لمس الحرير في نسب الأشراف آل بشير.

الأشراف آل مسعود الخيراتيين الحسنيين

ذرية الشريف مسعود بن محمد بن أحمد الخيراتي الحسني

الشريف مسعود بن محمد الخيراتي الحسني

نسبه:

هو الشريف مسعود بن محمد بن أحمد بن محمد بن خيرات بن شبير بن بشير ابن محمد أبي نمي الثاني الحسني العلوي الطالبي. تقدم عمود نسبه كاملا في جده خيرات بن شبير.

ترجمته:

هو الشريف الماجد مسعود بن محمد بن أحمد بن محمد بن خيرات بن شبير ابن بشير بن محمد أبي نمي الثاني الحسني الطالبي الهاشمي، جد الأشراف آل مسعود الخيراتيين الحسنيين، وهو أحد أولاد الشريف محمد بن أحمد بن محمد الحسني- أمير المخلاف السليماني في زمانه - الستة عشر الوارد ذكرهم في نزهة الظريف في حوادث أولاد الشريف لمؤلفه البهكلي، والشريف مسعود هو أحد أبطال البيت الخيراتي. اشترك في معركة الحجرين [1] إلى جنب إبن عمه الشريف منصور بن ناصر ضد الجعافرة ومن والاهم من العماريين، وكان والي المخلاف آنذاك الشريف علي بن حيدر بن محمد آل خيرات الحسني، وكانت الدائرة على الجعافرة، فولوا الأدبار ولم ينجهم إلاّ الفرار، ولم يقتل من الأشراف في تلك العشية إلاّ الشريف الهمام مسعود بن محمد الحسني، أخو الشريف حمود وخصيصه من بين إخوته، قتله رجل من موالي أهل الجارة [2] اختلفا هو وإيَّاه بطعنتين برمحين، فالعبد زهقت روحه في المعركة، والشريف مسعود تعلل أيامًا ثمّ مات ودفن في صبيا، لأنه انتقل من المطرح إلى بيت أخيه الشريف ناصر ابن محمد الحسني، وأقام هنالك حتى انتقل إلى جوار ربه [3] رحمه الله رحمة واسعة.

---

(١) الحجرين : مثنّى حجر قرية غرب الجدين من أعمال صبيا، ورد اسمها في كتاب العقيق اليماني مخطوط وفي كتاب نفح العود ـ البهكلي، ولاتزال مأهولة إلى تاريخنا هذا ((المعجم الجغرافي لمنطقة جازان ـ محمد بن أحمد العقيلي ص١٤٤))

(٢) الجارة : قرية شمال غرب صبيا، من قرى المخلاف الشامي (حاشية نفح العود ص ١٣٦)

(٣) نفح العود، البهكلي، تحقيق الشيخ محمد بن أحمد العقيلي، ط٢-، سنة ١١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م - ص١٣٧.

عقبــــــــــه:

يعرف عقب الشريف مسعود بالأشراف آل مسعود يعيش معظمهم في بلدة البيض ومدينة صبيا، أملاكهم من الأرض الزراعية قليلة في الوقت الحاضر، وربما يعود السبب في ذلك إلى مقتل جدهم الشريف مسعود وأسر إبنه الشريف منصور بن مسعود بن محمدحتى وفاته بمصر من قبل الجيش العثماني، ونتيجة لذلك نشأت الأسرة الأولى من هذا البيت في اليتم والعوز، وتوالت عليهم أحداث السنين العجاف حتى أصبحوا لا يملكون من الأرض ومصادر الرزق إلاَّ القليل، غير أنهم اليوم في خير من الله، ينعمون بحظ وافر من خيرات بلادنا الحبيبة، زادها الله عزًا ونماءً وازدهارًا، وعدد أفراد هذا البيت قليل مقارنة ببعض البيوت من آل خيرات، وكانت المشيخة في بيتهم زمن الأدارسة قبيل الدولة السعودية [(١)]، أمَّا الآن فالمشيخة غير محددة في أحد بعد وفاة شيخهم المعتمد من قبل الدولة السعودية.

أعقب الشريف مسعود بن محمد بن أحمد الخيراتي الحسني خمسة أولاد هم:

- الشريف محمد بن مسعود: لعله أكبر إخوته سنًا ومقامًا، شارك في أحداث المخلاف السليماني في زمن الشريف حمود بن محمد الحسني، وزمن خليفته من بعده الشريف أحمد بن حمود الحسني، وقد كان من القواد الأفذاذ، وهو من المقربين إلى الأمراء من آل حمود أبو مسمار الحسني.
- الشريف علي بن مسعود بن محمد الخيراتي الحسني، ورد اسمه في وثيقة مخطوطة، وليس له عقب.
- الشريف حمود بن مسعود بن محمد الخيراتي الحسني له ثلاثة أولاد هم:
  - الشريف علي بن حمود بن مسعود الخيراتي الحسني ليس له عقب.
  - الشريف مسعود بن حمود بن مسعود الخيراتي الحسني أعقب الشريف حسن ابن مسعود(مات كلالة).

---

(١) إفادة الشريف علي بن حمود بن حسين المسعودى صاحب البيض، وهو الذي أمدني بذرية الشريف مسعود بن محمد الخيراتي الحسني في الوقت الحاضر.

○ **الشريف منصور بن حمود بن مسعود الخيراتي الحسني** أعقب الشريف حسن ابن منصور(مات كلالة)، وبذلك انقرض هذا البيت من الأشراف آل مسعود.

- **الشريف يحيى بن مسعود بن محمد الخيراتي الحسني،** أولد الشريف حمود ابن يحيى، والشريف أحمد بن يحيى، فأمَّا الشريف حمود بن يحيى فليس له عقب، وأمَّا الشريف أحمد بن يحيى فله ولد اسمه: محمد بن أحمد وقد نعت هذا بالشريف الماجد[1] وقد خلَّف الشريف حمود بن محمد بن أحمد الذي مات كلالة - رحمه الله تعالى - وبذلك انقرض هذا الفرع من الأشراف آل مسعود، وبقي العقب جميعه في الشريف منصور بن مسعود الخيراتي الحسني.
- **الشريف منصور بن مسعود بن محمد الخيراتي الحسني،** تم أسره من قبل الجيش التركي ورحل إلى مصر صحبة الأمير الشريف أحمد بن حمود الحسني وقد ماتا في الأسر- رحمهما الله ـ سنة ١٢٣٤هـ ، ذكره عاكش في مصنفه الديباج الخسرواني،وفي الشريف منصور بن مسعود العدد وعمود النسب فقد أعقب أربعة أولاد ذكور هم:
- الشريف حمود بن منصور أعقب ولدًا اسمه: علي بن حمود (مات كلالة).
- الشريف حسين بن منصور خلَّف ولدين هما: الشريف مسعود بن حسين (مات كلالة)، والشريف محمد بن حسين قيل أنه كان عميدًا وشيخًا للأشراف آل مسعود في زمن الأدارسة بالمخلاف السليماني[2] وقد خلَّف الشريف حمود ابن محمد الذي أعقب الشريف محمد بن حمود المعروف (الجبالي)، ولمحمد هذا الآن أربعة أولاد هم: حمود، ونايف، وحسين، وعادل.
- **الشريف أحمد بن منصور بن مسعود وهو أحد الأشراف آل خيرات الذين وقعوا على إتفاقية الدِّيات عام ١٢٩١هـ [3] ولم أجد له عقب فيما توفر لديَّ من مصادر.**

---

(١) وثيقة مخطوطة بدون ترقيم توجد صورة منها لدى الباحث، ذكر بعض أفراد آل سعود أنه لم يعقِّب والله أعلم. والأصل بحوزة الشريف محمد بن أحمد ابن يحيى أبو جعفر آل يحيى الخيراتي الحسني.

(٢) أفاد بذلك الشريف علي بن حمود مسعودى صاحب البيض في وادي جازان.

(٣) يوجد لدى الباحث صورة من هذه الاتفاقية غير مرقمه.

○ **الشريف محمد بن منصور بن مسعود الخيراتي الحسني فقد أعقب ولدين هما:**

■ الشريف حسن بن محمد أعقب الشريف محمد بن حسن الذي أنجب ستة أولاد هم: إسماعيل، وعبده، وحسين (مات كلالة)، والبدر- أعقب بنتًا واحدة فقط وخميس، وحسن، وهو أكبر إخوته تقريبًا حيث له الآن أولاد هم:بندر، وتركي، وحسين، ومحمد، وأحمد، وحسام.

■ الشريف حسين بن محمد بن منصور أعقب خمسة أولاد هم: محمد بن حسين أحسب أن عمره الآن ثمانين سنة تقريبًاعام ١٤٢١هـ وقد رايته محافظًا على الصلاة ،حريصًا على أدائها جماعة بالمسجد،وهو يسكن في قرية البيض بالقرب من آثار حصن البيض الشهير الذي عمره الشريف يحيى بن محمد الحسني جد الأشراف آل يحي الخيراتيين الحسنيين. وقد رزق بأولاد هم: هليل، ويحيى، وأحمد. ماتوا جميعًا كلالة - رحمهم الله تعالى - وقد توفي مؤخرًا عام ١٤٢٦هـ – رحمه الله تعالى وإيانا.

■ الشريف منصور بن حسين بن محمد آل مسعود الخيراتي الحسني، هو أصغر من أخيه السابق، وأمه من قبيلة الحوامضة [1]، وتربى في صغره عند أخواله في بلدة المصقع التابعة للمسارحة، ذكر منهم الشيخ جبران صلاح حامضي [2] وتظهر على صاحب الترجمة حياة البادية، وقد لمست فيه الصدق في الحديث، وله إلمام بأهل بيته الذين درجوا- رحمهم الله - توفي في بلدة البيض عام ١٤٢٥هـ تقريبًا، وله الآن أولاد هم: يحيى بن منصور الذي يعمل معلمًا وأخلاقه حسنة، وقاسم، وحسن ومحسن، وفيصل،وحسين، ومحمد (مات كلالة).

---

(١) الحوامضة : إحدى قبائل المسارحة المشهورة، ينتشر أفرادها في الكثير من القرى والهجر منها المصقع والجعدية والحوراني والهوايشة والعر وغيرها من مدن وقرى المملكة شيخ هذه القبيلة جبران صلاح حامضي وبعد وفاته خلفه ولده الأكبر الشيخ محمد بن جبران حامضي وبعد وفاته خلفه أخوه الشيخ أحمد بن جبران صلاح حامضي حتى عامنا هذا ١٤٢٩هـ، وهم من العرب الخلص إلا أن هذه القبيلة لم تسلم كغيرها من القبائل من الأحلاف الذين نسبوا إليها.

(٢) الشيخ جبران صلاح حامضي : هو شيخ قبيلة الحوامضة حتى وفاته عام ١٤٢٢هـ تقريبًا وهو من أقدم مشايخ المسارحة وقد جاوز الثمانين سنة ، وهو حليف وصاحب لوالدي الشريف محمد بن حسين أبوطالب منذ شبابهما – رحمهما الله وجمع بينهما في الجنة آمين .

▪ الشريف حمود بن حسين بن محمد آل مسعود الخيراتي الحسني مات رحمه الله ولم يعقب سوى الشريف علي بن حمود بن حسين وهو الآن على قيد الحياة ميلاده سنة ١٣٧٧هـ تقريبًا، وقد أمدني بالكثير عن الأشراف آل مسعود جزاه الله خير الجزاء، وله زعامة أهل بيته، وهو كريم على الإطلاق وله الآن ثلاثة أولاد هم: محمد، وحمود، وأحمد.

▪ الشريف أحمد بن حسين بن محمد آل مسعود الخيراتي الحسني هو من سكان مدينة صبيا له ثلاثة من الولد هم:

● الشريف محمد بن أحمد بن حسين وله الآن أحمد، وعلي، وخميس، ويوسف، وعبد المؤمن، وبدر، ومنصور، وحسين (مات كلالة).

● الشريف علي بن أحمد بن حسين وله الآن ستة أولاد: أحمد، ومنصور، ويحيى، وحسام، ومشعل، وطلال.

● الشريف حسين بن أحمد بن حسين وله الآن خمسة أولاد: أحمد، وحسن وعبد الله، وأمين، وإسماعيل.

▪ الشريف يحيى بن حسين بن محمد آل مسعود الخيراتي الحسني وله الآن خمسة أولاد هم: حسن، ومحمد الجمش، وأحمد، وله ولدان مشعل ومنصور ماتا كلالة، فأمَّا الشريف حسن بن يحيى فله الآن ولد واحد هو: يحيى بن حسن وأمَّا محمدبن يحيى فله الآن أربعة أولاد هم: منصور، وأحمد وعبد الرحمن، وأنور.

مضى عقب الشريف الماجد مسعود بن محمد الخيراتي الحسني [1]، انظر المشجر رقم (٣٢).

---

(١) أفاد الشريف علي بن حمود مسعودى أن هناك بيت من الأشراف آل حيدر ينتسب أفراده إلى الأشراف آل مسعود يسكن أفراده في مدينة الرياض وربما يرجع نسبهم إلى أحمد بن حيدر بن محمد الحسني كونه عاش في البيض ومات بها – رحمه الله – والله أعلم .

الأشراف آل ظافر الخيراتيون الحسنيون

الشريف ظافر بن محمد بن أحمد بن محمد ابن خيرات الحسني

الأشراف آل ظافر الخيراتيون الحسنيون

الأشـراف آل ظـافر هـم: عقـب الـشريف ظـافر بـن محمـد بـن أحمـد بـن محمـد الخيراتي الحسني،وهم فرع قليل العدد، ويكاد هـذا البيت أن ينقـرض كونـه لم يوجد منهم على قيد الحياة مـن الـذكور غير فـرد واحد هـو الـشريف إبـراهيم ابن هزاع بن محمد آل ظافر الخيراتي الحسني الـذي يعيش في مدينـة صبيا، هـذا حسب ما وصلت إليه من خلال البحث والتقصي على حسب الجهد والطاقة،وإذا ظهر أن هناك نسل من هذا البيت سوف نثبته بعون الله تعالى بعد التحقق والتثبت من صحة نسبهم، كونـه في هـذا الزمـان كثر أدعيـاء الـشرف علـى الـرغم مـن معرفـة نـسبهم البعيـد كـل البعـد عـن النـسب الـشريف، ولقلـة الـذابين عـن هـذا النـسب تجـرأ الأدعيـاء بـلا خجـل، وتواطـأ الحاسـدون معهـم، وسـكت معظـم الأشـراف حيـاءً مـن البـوح والاعـتراض علـى الأدعيـاء، بـل أن بعـضهم جامـل بعـض أدعياء الشرف ومن شدة الحرج رسموا بأقلامهم على صحة نسبهم، وآخرون غـرر بهـم عـن طريـق الرقـاع المخطوطـة المـزورة، ولا حـول ولاقـوة إلا بـالله، نـسأل الله العافيـة والـسلامة مـن كـل إثـم، وسـوف أشـرع في تفـصيل رجـال هـذا البيـت الخيراتي الحسني، نسأل الله العون والتوفيق.

الشريف ظافر بن محمد بن أحمد الخيراتي الحسني

نسـبه:

هو الشريف ظافر بن محمد بن أحمد بن محمد بن خيرات بن شبير بن بشير ابن محمد أبي نمي الثاني الحسني الهاشمي، تقدم عمود نسبه في نسب جده الشريف خيرات النموي الحسني.

ترجمته:

الشريف ظافر بن محمد الخيراتي الحسني جد الأشراف آل ظافر، ترجمه القاضي العلامة عبد الرحمن بن أحمد البهكلي فقال: ((الشريف الماجد أحد كملاء الأشراف ورؤسائهم الذين يرجع إلى رأيهم عند الاختلاف الشريف ظافر ابن محمد بن أحمد الحسني، وكان شريفًا حسن الشيمات، واسع المعروف، محله معمور بالضيوف حسن الأخلاق بسَّامًا في وجوه الرفاق، وكانت وفاته في شهر ذي القعدة سنة ١٢٢٤هـ)) [(١)]. ولم يعرف تاريخ ميلاده.

عقب الشريف ظافر بن محمد بن أحمد الخيراتي الحسني:

أعقب الشريف ظافر بن محمد الحسني ثلاثة أولاد هم: حيدر بن ظافر، ومحمد بن ظافر، وأحمد بن ظافر.

الشريف حيدر بن ظافر بن محمد الحسني:

الشريف حيدر بن ظافر ظهر اسمه في فتوحات الشريف حمود بن محمد الحسني في تهامة اليمن لنشر دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب تحت لواء الدولة السعودية، وكان أميراً، لأهل الخيل في جيش عمه [(٢)] (الشريف حمود بن محمد الحسني)سنة ١٢١٩هـ ، وهذا المركز لا يكون إلا لفارس خطير،

---

(١) نفح العود ـ البهكلي ـ تحقيق العقيلي ـ ط٢ -- سنة ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م - ص ٢٩٤

(٢) انظر نفح العود ـ عبد الرحمن البهكلي ـ تحقيق العقيلي ـ ط٢- سنة ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م ـ ص ٢٠٥

وبالشجاعة شهير، وممن لهم باع طويل في سياسة الخيل وركوبها، نعته العلامة عبد الرحمن البهكلي بالسيد الماجد، وفي سنة ١٢٢٣هـ جهزه عمه حمود للدفاع عن كوكبان[١] وصحبته جماعة من العسكر وعصابة من أهل الخيل، فوصلوا إلى كوكبان وتلقاهم السيد شرف الدين بن أحمد، وقام بهم أتم قيام، وغزت خيل الشريف من أطراف كوكبان إلى أطراف خولان، ولم تظفر بطائل، وما أعجل ما سارعت علة الحمام بالشريف المذكور حيدر فمرض نحو أسبوع وانتقل إلى جوار الرب الغفور[٢] قال صاحب درر نحور العين تحت عنوان (انتقال مندوب حمود من كوكبان): ((وفيها - (أي سنة ١٢٢٣هـ)- خرج الشريف حيدر بن ظافر بجماعته من كوكبان إلى خلقه فهزمه أهلها، فقصد سواد شبام فهزموا أهله فقصد بني الحجاجي فهزموه فعاد بأصحابه منكسر الجناح ثم قصد حصن العروس فلم ينل من أهله طائلا فسار إلى حصن الظفيري فلم يجد مجالاً وكان سيف الإسلام قد شحن هذه المحلات بالرتب القوية وحصل الخوف على ثلا وكانوا قد أضافوها وعمران وكحلان إلى صالح بن يحيى القرشي عقب طلوعه من تهامة، فأرسل مقدمته إلى ثلا...إلى أن قال: ((...وصار مَنْ بكوكبان في أمر مريج، وأدركت الشريف حيدر بن ظافر هنالك علة الاستسقا وإطلاق البطن، وأدركه الجدري فنفر أصحابه من كوكبان خوفاً من العدوى وهلكت على الشريف خمس خيل، فلما كان يوم الربوع رابع شهر جمادى الآخرة مات الشريف حيدر بن ظافر بكوكبان، وحضر الصلاة عليه شرف الدين، ودفن هنالك، وتغيرت طبائع أصحابه، وشرد منهم القوي، وتأخر الضعيف إلى ثلاثة أيام وأجلوا من كوكبان))[٣]. قلت: ولا نعلم لهذا الشريف أي عقب.

---

(١) كوكبان من أشهر جبال اليمن، وهو على مسافة أربع ساعات عن صنعاء (حاشية نفح العود ص ٢٧٥) قلت : كوكبان جبل و مدينة أثرية إلى الشمال الغربي من صنعاء على مسافة ٥٥كلم تقريباً.

(٢) نفح العود ـ البهكلي ـ تحقيق العقيلي ـ ط٢-- سنة ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م - ص ٢٧٥.

(٣) درر نحور الحور العين بسيرة الإمام المنصور علي و أعلام دولته الميامين – لطف اله بن أحمد جحاف – تحقيق إبراهيم المقحفي – ص ٧٢٤-٧٢٥- ط١ عام ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م – مكتبة الإرشاد صنعاء.

الشريف محمد بن ظافر بن محمد الحسني:

الشريف محمد بن ظافر بن محمد الحسني نعته صاحب نزهة الظريف فقال: القاضي الشريف محمد بن ظافر بن محمد[١] أعقب ولدًا واحدًا هو الشريف ناصر بن محمد بن ظافر الحسني، وناصر هذا لا يعرف له عقب.

الشريف أحمد بن ظافر بن محمد الحسني:

الشريف أحمد بن ظافر أعقب ولدًا هو الشريف محمد بن أحمد بن ظافر ولمحمد هذا: علي بن محمد(ليس له عقب). ويحيى بن محمد، فأما يحيى ابن محمد فقد أعقب الشريف محمد بن يحيى، نشأ بأبي عريش محل آبائه وقرأ القرآن وما تيسر مما يصلح به الدين، ثم انتقل بعائلته إلى الزهراء، ومكث بها إلى أن وقعت قضية علي أفندي مع القبايل يوم حرب الزهراء فرحل بهم إلى الشام[٢]، ونزل في صبيا أيام قيام السيد محمد بن علي الإدريسي فولّاه على بعض تلك الجهات، وكان أبوه يحيى بن محمد فقيهًا فاضلا، وكذلك جده أبو أبيه محمد بن أحمد كان فقيهًا فاضلا، وعمه علي بن محمد بن أحمد كان عالما فقيهًا فطنًا ذكيًا، وكان فيه لطافة ودعابة لطيفة من ذلك أنه كتب إلى الشريف الحسن بن الحسين أبياتًا مزج عربيتها بلغة السواحل، وكان يعرف لغتهم فقال:

مولاي ما في البيت قط مكاتيا	ولا أنفينزا أشري بها سماكيا
قالوا لي الأولاد قم فاشتري لنا	من أنتيندا أنجيما قلت كتاليا
قالوا بع أتفوندا قلت أكونا	وعار عليكم أن أبيع حماريا

فقوله كاتيا معناه: الطعام، ومعنى أنفينزا: الدراهم، ومعنى أنتيندا أنجيما: الثمر الطيب، وكتاليا: معناه: ما عندي شيء، وأتفوندا معناه: الحمار، ومعنى أكونا: لا، أي يا سيدي ما في بيتي طعام ولا دراهم أشتري بها سمكاً، ولما

---

(١) نزهة الظريف - مخطوط – ورقة رقم (٦١).

(٢) أي إلى جهة الشمال.

وصلت الأبيات إلى الشريف فضحك وأجازه بصلة سنية [(١)]، وتوفي الشريف محمد ابن يحيى ظافر الحسني في صبيا في شهر ربيع الأول سنة ١٣٤١هـ[(٢)] ـ رحمه الله تعالى ـ ولم تزل أسرته بها، وقد أعقب ولدين هما: أحمد بن محمد بن يحيى نشأ في صبيا ومات بها ـ رحمه الله تعالى ـ ولم يعقب ذكور. والآخر الشريف هزاع ابن محمد بن يحيى ظافر نشأ في صبيا ومات بها وأنجب ولدًا واحدًا هو الشريف إبراهيم بن هزاع بن محمد آل ظافر الخيراتي الحسني، وهو الآن على قيد الحياة سنة ١٤٢٢هـ، وهو الوحيد من الذكور من هذا البيت، نسأل الله أن يبارك فيه وفي عقبه من بعده آمين.

انتهى عقب الشريف الماجد ظافر بن محمد بن أحمد بن محمد بن خيرات النموي الحسني الهاشمي. أنظر مشجر ذرية الشريف ظافر بن محمد الحسني رقم (٣٣).

---

(١) نشر الثناء الحسن ـ الوشلي ـ مخطوط ـ ج٢ ـ ص ١٧٨، ١٧٩.

(٢) نشر الثناء الحسن ـ تحقيق المقحفي ـ ج٤ ص ٢٠٨ - ط١ - ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م – مكتبة الإرشاد – صنعاء.



- الأشراف آل فواز . الشريف فواز ابن محمد وعقبه .

- الأشراف آل منصور . الشريف منصور بن محمد وعقبه .

- الأشراف آل أبي ذياب . الشريف حسين بن محمد وعقبه .



الأشراف آل فواز الخيراتيون الحسنيون

ذرية الشريف فواز بن محمد بن أحمد الخيراتي الحسني

الشريف فواز بن محمد بن أحمد الخيراتي الحسني

نسبه:

هو الشريف فواز بن محمد بن أحمد بن محمد بن خيرات النموي الحسني العلوي الطالبي، تقدم عمود النسب كاملاً إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه في نسب جده الشريف خيرات بن شبير بن بشير بن محمد أبي نمي الثاني – رحمه الله تعالى.

ترجمته:

الشريف فواز بن محمد الحسني هو أحد الأمراء الستة عشر أبناء الأمير الشريف محمد بن أحمد بن محمد بن خيرات النموي الحسني، ولم نصل من خلال ما توفر لدينا من مصادر إلى تاريخ مولده و وفاته.

عقبه:

الحقيقة أننا لم نصل إلى تتبع ذرية الشريف فواز بن محمد بن أحمد الحسني بالتسلسل إلى العقب في الوقت الحاضر؛ حيث لم يلق الضوء على هذه الأسرة، ولم يقيد أفرادها بالتدوين، وقد رأينا من الواجب عدم ضياع نسب هذه الأسرة بالكلية إذ الكثير من الأشراف آل خيرات لا يعرف عنهم إلا ممن ساكنهم في بلدة البيض من آل مسعود و آل حيدر فهم يعرفون نسبهم ولا شك في ذلك، وقد أشار المؤرخ العلامة إسماعيل بن محمد الوشلي التهامي الحسني المتوفى سنة ١٣٥٦هـ في كتابه (نشر الثناء الحسن) إلى هذه الأسرة حيث قال: ((...و أمَّا الشريف فواز بن محمد بن أحمد فهو جد الأشراف آل فواز و ذريته في البيض أيضًا)) [١]، وحيث أن شهرة آل فواز كانت في عقب الشريف علي الملقب فواز بن ناصر بن أحمد بن محمد بن خيرات و كذلك بيت الشريف فواز بن حسن ابن أحمد بن محمد بن خيرات من آل حسن ولم يسبق لأحد من هذين البيتين أن

---

(١) نشر الثناء الحسن – الوشلي – تحقيق إبراهيم المقحفي – ص ١١٥- ط١ - ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م. مكتبة الإرشاد- صنعاء.

سكن البيض، فقد توارى ذكر هذه الأسرة، ولم يشر إليها سيدي الشريف أحمد بن حمود أبو طالب في مؤلفه (أوضح الإشارات)، وها نحن نثبت من تبقى من هذه الأسرة على النحو التالي:

أولاً: الشريف يحيى بن علي بن محمد فواز:

أعقب الشريف يحيى بن علي بن محمد فواز الخيراتي الحسني كلاً من:

الشريف علي بن يحيى بن علي فواز توفي في بلدة البيض وخلّف بنتًا واحدة فقط، وليس له عقب من الذكور.

الشريف حسن بن يحيى بن علي فواز توفي في بلدة البيض و خلّف بنتًا واحدة فقط وليس له عقب من الذكور.

الشريف أحمد بن يحيى بن علي فواز المعروف أحمد شريف توفي كلالة.

الشريف محمد بن يحيى بن علي فواز الملقب العماد فقد خلّف ذرية هم: أحمد، ويحيى، وحسن، ومحمد، وحسين وبنتان، فأمَّا أحمد بن محمد بن يحيى فواز فله الآن: حسين، وفتحي، ومحمد، ونواف.

ثانيًا: الشريف محمد بن علي بن محمد فواز الخيراتي الحسني:

الشريف محمد بن علي بن محمد فواز توفي في البيض و خلّف كلا من: حسين، وعلي، وموسى، وأحمد، ومنصور فأما حسين بن محمد فقد أنجب: حرب بن حسين، وحرب بن حسين أنجب: يحيى بن حرب بن حسين فواز.

مضى عقب الشريف فواز بن محمد بن أحمد بن محمد بن خيرات الحسني [1]. أنظر المشجر رقم (٣٤).

---

(١) اعتمدت في ذكر عقب الشريف فواز بن محمد على مقابلة مع سيدي الشريف يحيى بن محمد العماد فواز المعمر من هذا البيت كان ذلك في عام ١٤٢١هـ بدار الشريف علي بن حمود المسعودي الخيراتي الحسني.

الأشراف آل منصور الخيراتيون الحسنيون

ذرية الشريف منصور بن محمد بن أحمد الخيراتي الحسني

الشريف منصور بن محمد بن أحمد الخيراتي الحسني

نسبه:

هو الشريف منصور بن محمد بن أحمد بن محمد بن خيرات بن شبير ابن بشير بن محمد أبي نمي الثاني الحسني العلوي الطّالبي. تقدم عمود النسب كاملا إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه في نسب جده الشريف خيرات ابن شبير النموي.

ترجمته:

الشريف منصور بن محمد بن أحمد الحسني أحد أمراء الأشراف آل خيرات وأحد فرسانها المعدودين، وكان من أهل الرأي في توزيع الخيل استعداداً للمعركة، اشترك مع عمه الشريف حمود بن محمد الحسني في معركة بربر[1] عام ١٢٢٥هـ/١٨١٠م ضد جيش عثمان المضايفي الجرار فكان ممن ثبت في ذلك الموقف العصيب ((ولم يبق فيها - (أي صفوف الخيل في المعركة)- إلا الشريف علي بن حيدر، والشريف منصور ينادون فيها يا كتائب ارجعي و هيهات بعد الإنهزام رجوع و أحاطت خيل الشام مع كثرتهم ووفرتهم بالشريف (حمود ابن محمد الحسني) وعشيرته، ثم خلص الشريف وعشيرته من بين تلك الجنود بعد طعان اندقت له صدور العوالي و تثلمت منه النصول، وقتل من رؤساء أصحاب الشريف أخوه الشريف منصور بن محمد من أعيان الدولة و فرسان الصولة معدود من خاصة الملك، وكان منقطعاً إلى أخيه يحيى بن محمد ما علم منه مخالفة مدة بقاه في الولاية، وكان يميل إلى أولاد أخيه آل حيدر، وينعم عليهم في أكثر ما يأتي و ما يذر فلما توجهت الجهة إلى الشريف حمود ونال الملك ما بلغه حظه سعادة المجدود لازمه الشريف منصور بن محمد، وبقي معه في حضرته وكان من عادة الشريف حمود على عشيرته يحسن إلى الرجال منهم ولو لم يكن له إليه

---

(١) بربرشعب جنوب قرية المضايا بنحو كيل واحد– تقريباً(نقلاً عن حاشية نفح العود– للعقيلي- ص٢٩٩).

حاجة، و أكثر الأشراف في أيامه كانوا على هذا...))[١].

قلت: لم أقف على سيرة خاصة بالشريف منصور بن محمد، إلا أنه ظهر على المسرح السياسي في عهد الشريفين يحيى بن محمد الحسني، والشريف حمود ابن محمد الحسني، ولم أقف على تاريخ ولادته.

عقبه:

أعقب الشريف منصور بن محمد الحسني ولدًا واحدًا هو الشريف محمد ابن منصور الحسني.

الشريف محمد بن منصور بن محمد الحسني:

الشريف محمد بن منصور بن محمد الحسني ابن أخي الشريف حمود ابن محمد الحسني ملك المخلاف السليماني وتهامة اليمن في زمانه، ويظهر أنه حلّ مكان والده في جيش الشريف حمود بن محمد الحسني بعد مقتله سنة ١٢٢٥هـ/١٨١٠م فقضى هذا الشريف في معركة قرب درب بني شعبة بين جيش عمه الشريف حمود بن محمد الحسني وجيش عسير وعلى رأسه محمد بن أحمد الرفيدي في يوم الجمعة ثامن عشر من شهر رجب سنة ١٢٣١هـ/١٨١٦م قال صاحب نفح العود: ((وقتل في ذلك اليوم الشريف محمد بن منصور بن محمد ابن أخي الشريف (حمود بن محمد الحسني)، وكان في الإقدام في مواطن الحروب من الضراغم و ممن يلقى الكتيبة بوجه و ضّاح و ثغر باسم))[٢]— رحمه الله رحمة واسعة — و لانعلم له عقب.

مضى عقب الشريف منصور بن محمد بن أحمد بن محمد بن خيرات النموي الحسني، أنظر المشجر رقم (٣٥).

---

(١) نفح العود في سيرة دولة الشريف حمود – عبد الرحمن البهكلي – تحقيق محمد العقيلي – ط٢- سنة١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م ص- (٣٠٠-٣٠٢) .

(٢) نفح العود في سيرة دولة الشريف حمود – البهكلي – تحقيق الشيخ محمد بن أحمد العقيلي – ط٢- ١٤٠٦هـ – ص (٣٣٠-٣٣٢).

الأشْرَاف آل أبو ذياب الخيراتيون الحسنيون

ذرية الشَّريف حُسين بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن خيرات الحسني

الأشراف آل أبو ذياب الخيراتيون الحسنيون (١)

الأشراف آل أبو ذياب: هم فرع من الأشراف آل خيرات النمويين الحسنيين نسبة إلى الشريف حسين بن محمد بن أحمد بن محمد الخيراتي الحسني الطالبي الهاشمي وتلقب ذريته بـ (آل أبو ذياب)، وهم بيت متوسط من الأشراف آل خيرات الحسنيين ، يسكن معظم أفراد هذا البيت في مدينة صامطة، ومنهم بمدينة صبيا ، وبلدة الجاضع بمنطقة جازان، ومنهم بمدينة الرياض، والمنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية ، ومن هذا البيت رجل الأعمال المشهور الشريف محمد بن حسين أبو ذياب، والشريف زيد بن حيدر أبو ذياب والشريف محمد جعفري أبو ذياب ، والشريف حسين بن محمد زيد أبو ذياب ، والشريف أحمد بن حسين بن محمد أبو ذياب ، والشريف علي بن محمد بن زيد أبوذياب، والشريف ناصر بن يحيى بن حمود أبوذياب، والكثير منهم مشهور ومعروف آثرت عدم ذكرهم للاختصار، وسيأتي ذكر نسبهم جميعًا بعون الله و توفيقه.

---

(١) هذا البيت من الأشراف آل خيرات لي بهم صلة ومعرفة وأكاد أعرف معظم أفراده لقربهم سكناً ونسباً، وقضيت سنين طويلة مخالطاً لهم، وأخص بالذكر الأخوين الفاضلين الشريف حسين ابن محمد بن زيد أبو ذياب،وصنوه الشريف علي بن محمد بن زيد، والشريف زيد بن حيدر بن حسن أبو ذياب ورجل الأعمال المشهور محمد بن حسين محمد أبو ذياب، وأخيه أحمد بن حسين أبو ذياب وقد نقلت عنهما كل ما يتعلق بهذا البيت الخيراتي الحسني فجزاهم الله عني خير الجزاء.

الشريف حسين بن محمد بن أحمد بن محمد الخيراتي الحسني (١)

ترجمتــه:

هو الشريف حسين بن محمد بن أحمد بن محمد بن خيرات بن شبير بن بشير ابن محمد أبي نمي الثاني. تقدم عمود نسبه في جده خيرات بن شبير . يكنى بأبي ذياب وإليه ينسب الأشراف آل (أبو ذياب) في منطقة جازان، ولا يعرفون إلا بهذا اللقب، ولم أعثر للشريف حسين بن محمد أبي ذياب على ترجمة خاصة، ربما يعود السبب لصغر سنه أيام تولي والده وأعمامه وإخوانه للإمارة والحكم بالمخلاف السليماني وتهامة اليمن، ولذا لم نجد له دور في تسلسل الأحداث السياسية، وفي الحقيقة أن ما يهمنا من أمره في هذا البحث أنه شريف خيراتي نشأ وترعرع في دار والده الأمير المشهور الشريف محمد بن أحمد بن محمد ابن خيرات الحسني بعاصمة إمارته آنذاك أبي عريش .

عقب الشّريف حسين بن محمد بن أحمد الخيراتي الحسني

خلّف الشّريف حُسين بن محمد بن أحمد الخيراتي الحسني ثلاثة من الولد: ناصر بن حسين، ومحمد بن حسين، وحسن بن حسين، ولكل واحدٍ منهم عقب وهم على النحو التالي:

الشريف ناصر بن حسين بن محمد أبو ذياب الخيراتي الحسني: خلّف الشريف المشهور: حسن بن ناصر بن حسين أبو ذياب الخيراتي الحسني الذي أعقب كلا من:الشريف ناصر بن حسن، والشريف منصور بن حسن، والشريف يحيى بن حسن، والشريف علي بن حسن، و الشريف محمد بن حسن، والشريف زيد بن حسن [٢]، فأمّا الشريف ناصر بن حسن بن ناصر، والشريف زيد ابن

---

(١) أنظر : أوضح الإشارات في نسب الأشراف آل خيرات ـ الشريف أحمد بن حمود أبوطالب ـ ص ١٦، نزهة الظريف في حوادث أولاد الشريف ـ عبد الرحمن بن حسن البهكلي ـ مخطوط ـ ورقة ٤٨ لدى الباحث صورة منه. و تنبيه الأعراف ـ الشريف محمد ابن علي المفافي ـ مخطوط غير مرقم ـ لدى الباحث صورة منه.

(٢) حصر ورثة للشريف حسن بن ناصر بن حسين أبوذياب الخيراتي الحسني ـ مخطوط في عام ١٣٠٦هـ ـ لدى الباحث صورة منه ـ والأصل بحوزة الشريف محمد بن حسين بن محمد أبوذياب الخيراتي الحسني .

حسن بن ناصر فماتا كلالة، والباقون لهم ذرية.

أولا : عقب الشريف منصور بن حسن بن ناصر أبو ذياب الخيراتي الحسني:

الشريف منصور بن حسن أبو ذياب أعقب خمسة أولاد ذكور هم: الشريف حمود بن منصور (مات كلالة)، والشريف يحيى بن منصور (مات كلالة)، والشريف حسين بن منصور أعقب ولدين: محمد وأحمد(ماتا كلالة)، والشريف حسن بن منصور له عقب، والشريف محمد بن منصور له عقب. فأمَّا الشريف حسن بن منصور فقد أعقب: الشريف زيد بن حسن (لم يعقب ذكورًا)، والشريف حيدر بن حسن بن منصور أبوذياب خَلّف : الشّريف زيد بن حيدر ابن حسن أبو ذياب الخيراتي الحسني ميلاده عام ١٣٤٨هـ تقريبًا، نعم الرجل الصالح، متصف بحسن الاستقامة والتواضع وسلامة الصدر وحسن الأخلاق، أمضى جل عمره في خدمة الوطن، وكان مثالاً في الانضباط والتزام النظام، ليس في مجال العمل بل في شؤون حياته كلها، وهو لين الجانب، وعلى قدر كبير من حسن السمت، ويعد من كبار الأشراف آل (أبو ذياب)، وهو في حال تاريخه عام ١٤٢٧هـ على قيد الحياة منصرف لما يصلح به دينه ودنياه، له من الولد: خالد، وعلوان، وحسن الأول (ماتوا صغارًا) وعبد الله مات شابًا عام ١٤٢٠هـ ودفن بمدينة صامطة، وحسن، وماجد. فأمَّا حسن بن زيد بن حيدر أبو ذياب فهو أحد رجال التربية والتعليم بمنطقة جازان عمل مشرفًا تربويًا بقسم التوجيه والإرشاد الطلابي، ثم مرشدًا طلابيًا، صفاته حسنه، ذو أدب وخلق، طلعته بهية، يعتز بنفسه، قليل الاختلاط بالناس، يقابلني بأدبٍ جمٍ، واحترامٍ فائق، وهذا طبع أبناء الأشراف مع من يكبرهم سنًا؛ سواء الأشراف أو من غيرهم، تعرض في عصر يوم السبت الموافق ١٤٣٠/٥/٧هـ للسعة من نحلة في مزرعته، وهو بصحبة بعض زملائه، فعلت جسمه حساسية أدخل على إثرها إلى مستشفى صامطة العام فكانت سببه، وانتقل إلى رحمة الله تعالى بعد مغرب هذا اليوم السبت، ووري جثمانه في مدينة صامطة بعد عصر يوم الإثنين الموافق ٥/٩/ ١٤٣٠هـ - رحمه الله تعالى – له من الولد زيد، وماجد.

الشريف محمد بن منصور بن حسن أبو ذياب: خلّف ولدين:علي بن محمد، ومحمد بن محمد، ولكلٍ منهما عقب:

١ـ الشريف علي بن محمد بن منصور أبوذياب: أعقب ولدًا واحدًا هو: الشريف زيد بن علي بن محمد أبوذياب الخيراتي الحسني من مواليد عام ١٣٦٨هـ تقريبًا يقيم في مدينة صامطة، له من الولد:علي، وحمود، وأحمد (توفي كلالة)،وأسامة. فأمّا الشريف علي بن زيد بن علي أبو ذياب: فهو من مواليد صامطة عام ١٣٨٦هـ وله الصفات الحسنة، يعد من كرماء هذا البيت له من الولد الآن: المهند، وأحمد،وزيد.

٢ـ الشريف محمد بن محمد بن منصور أبو ذياب الخيراتي الحسني: مولده عام ١٣٢٠هـ تقريبًا، عرفته في آخر أيامه يعد من كبار آل أبوذياب، كان تربطه بوالدي الشريف محمد بن حسين بن أبوطالب الخيراتي الحسني أخوة ومودة وهو رجل جسيم على رغم كبر سنه، رأيته صارمًا، إذا غضب يثور بقوة، لا يقبل الهزل، ولا يخوض في فضول القول، وفي يومه الذي لقي فيه ربه من عام ١٤١٣هـ انعزل في حجرته ليتفقد سلاحه ويقوم بتنظيفه انطلقت من سلاحه رصاصة كان بسببها إزهاق روحه - رحمه الله - وقد حضرت جنازته - جمعنا الله به في الجنة - وقد مات له ولد صغير في حياته اسمه حيدر، وعقب بعد مماته بنتًا وولدًا. فأمّا الولد فهو: الشريف سامي بن محمد بن محمد أبو ذياب الخيراتي الحسني الذي أمدني ببعض كتب أنساب الأشراف وكان عونًا لي في إتمام هذا البحث؛ فجزاه الله عني خيرًا، ومولده في عام ١٣٨١هـ،وهو الآن منصرف في أعماله،جاد في كسب رزقه،على خلق طيب، وله من الولد الآن: بركات، ومحمد، وناصر، وهشام وحسن، وأحمد.

ثانيًا: عقب الشريف يحيى بن حسن بن ناصر أبوذياب الخيراتي الحسني:

أعقب الشريف يحيى بن حسن كلاً من: زيد بن يحيى، والشريف أحمد ابن يحيى، ولكل واحد منهما عقب.

● عقب الشريف زيد بن يحيى بن حسن أبوذياب هما: الشريف محمد ابن زيد، والشريف ناصر بن زيد. الشريف محمد بن زيد بن يحيى أبو ذياب الخيراتي

الحسني : ترجم له ولده حسين بن محمد فقال: (هو بقية من الصالحين ، لا يأكل إلا حلالا ، لا يلهيه عمله عن الصلاة؛ كان حريصًا على قراءة القرآن وحفظه، له ورد في الليل لا يتركه، ذكره كثير ممن عرفه بصفات حميدة، وهذا ليس بغريب على أهل البيت فصالحهم قدوة للناس حسنة، توفي في مدينة صامطة عام ١٤٠٣هـ تقريبًا عن عمر لا يتجاوز السبعين عامًا - رحمه الله رحمة واسعة وأدخله فسيح جناته - ومن ذريته منصور، ومحمد (ماتا صغيران)، وعبد الوهاب توفي في مدينة صامطة وخلف: وليد بن عبد الوهاب وللشريف محمد ابن زيد أيضاً: الشريف حسين بن محمد بن زيد أبو ذياب الخيراتي الحسني، والشريف علي بن محمد ابن زيد أبو ذياب الخيراتي الحسني.

● **الشريف حسين بن محمد بن زيد أبو ذياب الخيراتي الحسني**: من مواليد مدينة صامطة عام ١٣٧٣هـ درس المرحلة الابتدائية والمعهد العلمي في صامطة، وحقق نجاحًا مميزًا على الرغم من كونه ينقطع عن الدراسة أحيانًا لمساعدة والده من أجل تأمين مطالب الحياة، وانتقل إلى الدراسات التكميلية لسنة واحدة عاد بعدها معلمًا، ثم أكمل دراسته بالكلية المتوسطة، وتخرج منها عام ١٤٠٥هـ بتقدير ممتاز، وعاد للتربية والتعليم حتى تاريخه عام ١٤٢٧هـ، لهذا الشريف ذكاء حاد، وذهن وقاد، وله باع في النحو والصرف، يمتلك حافظة قوية، فإذا قرأ نصًا يكتفي بمرة واحدة لحفظه وفهمه، عنده عمق في التفكير والتحليل وعنده ولعٌ بالتحدي إلا أنه يفتقد للصبر، ولو أنه سخر قدراته العقلية في القراءة، والبحث لنال أعلى الدرجات العلمية، ولبرز في مجالات عدة، بارك الله له وزاده بسطة في العلم. له الآن من الولد:

١. محمد بن حسين خريج كلية علوم الأرض بجامعة الملك عبد العزيز في مدينة جدة، وهو من مواليد مدينة صامطة في ١٣٩٨/٤/١٥هـ
٢. ناصر بن حسين من مواليد مدينة صامطة في ١٤٠٠/١٢/٨هـ
٣. لؤي بن حسين من مواليد مدينة صامطة في ١٤١٧/٢/١٢هـ
٤. مؤيد بن حسين من مواليد مدينة صامطة في ١٤٢٠/٢/١٩هـ.
٥. معاذ بن حسين من مواليد مدينة صامطة في ١٤٢٣/١/٣٠هـ.
٦. قصي بن حسين من مواليد مدينة صامطة في ١٤٢٧/١/١٧هـ.

- **الشريف علي بن محمد بن زيد أبو ذياب الخيراتي الحسني:**

من مواليد مدينة صامطة عام ١٣٧٤هـ تلقى تعليمه الابتدائي بإحدى المدارس الابتدائية في صامطة، والمتوسطة والثانوية بالمعهد العلمي في صامطة أيضًا، ثم أكمل الدراسات التكميلية وتخرج للعمل معلمًا وأتم تعليمه لنيل شهادة الكلية المتوسطة عام ١٤٠٤ هـ وقد حاز على مرتبة الشرف الأولى، ثم عاد للعمل معلمًا، وبعد فترة أكمل دراسة البكالوريوس في تخصص الرياضيات بتقدير ممتاز، وهو بحق يتمتع بذكاء حاد وله تميز باهر في علم الرياضيات وغيرها من العلوم ما رأيت أحدًا نافسه في التفوق والنبوغ، كان يتوصل إلى بعض القوانين الرياضية فيبهر معلميه، وهو على جانب كبير من حسن الخلق وطيب السجايا، متصف بصفات الكرم، ولين الجانب، محافظ على الواجبات الدينية، وهو مرهف الحس، متوقد الذهن، يمتلك حافظة قوية، يميل إلى العزلة أحيانًا، وهو الآن في خير من ربه وله من الولد: وليد، وخالد، ولؤي.

عقب الشريف ناصر بن زيد بن يحيى بن حسن أبوذياب الخيراتي الحسني:

- **الشريف زيد بن ناصر بن زيد أبو ذياب الخيراتي الحسني:** من مواليد مدينة صامطة عام ١٣٨٠هـ تلقى تعليمه العام في مدينة صامطة ثم التحق بجامعة الإمام محمدبن سعود الإسلامية وحصل على البكالوريوس في اللغة العربية، وعين مدرسًا في مدينة الرياض ثم مديرًا لأحدى مدارسها واشترى بها دارًا على الطراز الحديث، وهو الآن مقيم هناك، وهو رجل مضياف وعلى حسن خلق، وقد تخطى الصعاب في سبيل حصوله على التعليم الجامعي كونه نشأ يتيماً منذ الصغر له من الولد الآن: ناصر، وعبد الوهاب.

- **الشريف محمد بن ناصر بن زيد أبو ذياب الخيراتي الحسني:** هو أصغر سنًا من أخيه السابق له صفات طيبة، مقيم مع أخيه في مدينة الرياض وله من الولدالآن: إياد وقد يرزق بغيره.

عقب الشريف أحمد بن يحيى بن حسن أبو ذياب الخيراتي الحسني:

- أعقب الشريف أحمد بن يحيى بن حسن ولدين هما: الشريف زيد ابن

أحمد بن يحيى، و الشريف حسن بن أحمد بن يحيى، فأمَّا الشريف زيد بن أحمد ابن يحيى أبو ذياب فهو في السبعين عامًا من عمره تقريبا، استوطن مدينة صامطة إلى وفاته سنة ١٤٢٩هـ - رحمه الله - وأنجب أربعة أولاد هم: محمد، وجعفري وعلي، ومنصور، فأمَّا محمد بن زيد فأحسب مولده في عام ١٣٩٠هـ : له من الولد: رامي. وأمَّا حسن بن أحمد بن يحيى فقد أعقب ولدًا واحدًا هو: علي بن حسن ولعلي الآن: محمد، ووليد، وخالد.

ثالثا: عقِب الشريف علي بن حسن بن ناصر بن حسين أبو ذياب الخيراتي الحسني:

أعقب الشريف علي بن حسن ثلاثة من الولد هم: محمد بن علي، وحمود ابن علي، وأحمد بن علي.

الشريف أحمد بن علي أعقب: يحيى بن أحمد بن علي أبو ذياب استوطن بلدة أبي حجر الأعلى التابعة لمحافظة صامطة حتى توفاه الله بها- رحمه الله- وقد رأيته رجلاً وقورًا كث اللحية طويل القامة، صفاته حسنة أولد كلاً من: محمد بن يحيى، وجعفري بن يحيى، وأحمد بن يحيى، ولمحمد بن يحيى الآن: يحيى ووليد، وحسن، وأبو نمي.

الشريف حمود بن علي أعقب: يحيى بن حمود، ومنصور بن حمود، فأمَّا يحيى بن حمود فله من الولد: ناصربن يحيى بن حمود أبوذياب: وهو من مواليد مدينة صامطة عام ١٣٨٥هـ رأيته على استقامة تامة، وصفاته حسنة، وله خلق كريم، يزاول الأعمال التجارية في مدينة الخوبة وله أيضًا: حمود، وحسن، وحيدر، ومحمد، ولناصر بن يحيى الآن: يحيى. وأمَّا منصور بن حمود فله الآن: يحيى، ومحمد، ومنصور.

الشريف محمد بن علي بن حسن أبو ذياب أعقب: أحمد بن محمد (لم يعقب ذكوراً)، وعبد الله بن محمد له: أحمد الأول (مات صغيرًا)، وأحمد الثاني.

رابعًا: عقب الشريف محمد بن حسن بن ناصر أبو ذياب الخيراتي الحسني:

أعقب الشريف محمد بن حسن بن ناصر كلاً من: منصور بن محمد

وحسين بن محمد ، وعبد الله بن محمد ، ومحمد بن محمد ، ومثنَّى بن محمد.

فأمَّا مثنَّى بن محمد فمات كلالة، ومحمد بن محمد (لم يعقب ذكوراً) والبقية لهم عقب.

١- **الشريف منصور بن محمد بن حسن أبو ذياب الخيراتي الحسني**: هو أكبر إخوته. مولده في أوائل القرن الرابع عشر تقريبًا.عاصر نهاية الحكم الإدريسي وبداية الحكم السعودي بمنطقة جازان. تعين من قبل الدولة السعودية أميرًا على مدينة الخوبة [1] في عهد المغفور له - بإذن الله - الملك عبدالعزيز ابن عبد الرحمن آل سعود ، ومكث لثلاث سنوات تقريبًا ،ثم انتقل للعيش في مدينة صبيا ، ولم يطب له المقام بها ، فغادرها إلى اليمن ، فعينه حاكم اليمن آنذاك عاملاً على حرض ، وعاش بها فترة من الزمن ، وتوفي بها بسبب مرض الجدري عام ١٣٦٥هـ ، ودفن بها -رحمه الله وإيانا- أعقب الشريف: عبده بن منصور ابن محمد أبو ذياب وأنجب هذا ذرية طيبة هم: علي ، وصلاح ، وخالد ، ومنصور ، وماجد وإبراهيم ، ونايف. ولعلي بن عبده: ياسر ، وخالد ، وصلاح له الآن عبدالله ، والبقية في سن الشباب .

٢- **الشريف حسين بن محمد بن حسن أبو ذياب الخيراتي الحسني**: من مواليد حرض عام ١٣٢٦هـ حيث ورث عن أبيه جملة من الأرض الزراعية الخصبة بوادي حرض ، وعند حرب اليمن مع الإدريسي أُجْبر على مغادرتها قسرًا إلى منطقة جازان موطن أجداده ،وهو في سن الصغر ،واستقرَّ في مدينة صبيا و أغناه الله عن اليمن ،ووضَعَتْ قبيلة المحاجبة في حرض - من عرب اليمن - يدها على جميع أرضه الزراعية ، وأرض بقية الأشراف آل أبي ذياب نهبًا. و لا تزال أرضهم

---

(١) الخوبة : مدينة تابعة لمنطقة جازان بالمملكة العربية السعودية ، تقع في الجنوب الشرقي من منطقة جازان على مقربة من حدود الجمهورية اليمنية. بينها وبين مدينة جازان مسافة تقدر بـ(٧٠ كيلاً) تقريباً ، وهي من المدن الحدودية الهامة. تطورت تطوراً هائلاً في عهد القيادة السعودية الراشدة ، وهي الآن مقر محافظة الحرث ويتبع لها الكثير من النواحي و القبائل العربية القحطانية على رأسها قبيلة الحرّث ، والمجارشة و الهزاهيز ، و الكعابية ، و العبيشة ، وغيرها من القبائل ، يقسمها وادي خلب إلى نصفين ، وهي الآن في أبها حلة من حيث العمران والتخطيط الحضري و المرافق العامة.

تحت هذه القبيلة حتى تاريخه سنة ١٤٢٧هـ . ذكر ولده الشريف محمد ابن حسين أبو ذياب: أن لوالده حظوة وتقدير من الجميع، تلقى تعليمه في الكتاتيب في مدينة صبيا ، واقتنى مكتبة خاصة به، لا تزال في ملك أولاده من بعده توفي - رحمه الله - في عام ١٣٩٤هـ في مدينة صبيا ، ودفن بها ،وأعقب ذرية طيبة هم:

الشريف محمد بن حسين بن محمد أبو ذياب الخيراتي الحسني[1] وهو(محمد الأول):

من مواليد مدينة صبيا عام ١٣٥٤هـ.تلقى تعليمه الابتدائي في مدينة صبيا وتخرج ١٣٦٨هـ ، وفي شهر صفر عام ١٣٧٢هـ التحق بالجيش العربي السعودي، وتدرج فيه حتى بلغ رتبة ملازم أول في عام ١٣٧٨هـ ، ثم تحول إلى العمل المدني وفي شهر ربيع أول عام ١٣٨٩هـ ترك العمل المدني واتجه إلى الأعمال التجارية الحرة، وأسس أول مؤسسة لتأجير السيارات في المملكة العربية السعودية تحت مسمى (أبو ذياب لتأجير السيارات) ولا تزال تحمل هذا الاسم حتى وقتنا الحاضر ،ويعد الآن من كبار رجال الأعمال السعوديين، أسهم في جمع قبيلة آل أبي ذياب، وقدم لهم المساعدات المادية والمعنوية، وخصص للفقراء من هذا البيت مرتبات شهرية، كما أنه من أصحاب الأيادي البيضاءعلى الفقراء والمساكين،وله عادات حسنة منها: تقديم الصدقات والهدايا في شهر رمضان من كل سنة، وطبع على نفقته كتاب الشريف أحمد بن حمود أبوطالب المسمى (أوضح الإشارات)، وهو لا يحب أن يذكر عنه ذلك ، وهو رجل متواضع وبسيط،وصفاته حسنة، نسأل الله أن يتقبل منه ومنا صالح الأعمال، وهو الآن في خير من ربه يتنقل بين الرياض، وصبيا، وخارج المملكة لمتابعة أعماله التجارية ، وله الآن من الولد:

رجل الأعمال الشريف عبد الله بن محمد أبو ذياب، والشريف عادل ابن محمد، والشريف سمير بن محمد، والشريف حسين بن محمد، والشريف خالد

---

(١) مقابلة شخصية مع الشريف محمد بن حسين بن محمد أبوذياب الخيراتي الحسني في مدينة صامطة سنة ١٤٢٤هـ حيث أفادني عن أسرته بالتفصيل.

ابن محمد، والشريف فؤاد بن محمد، والشريف يحيى بن محمد، والشريف عبد العليم ابن محمد، وقد أنجب منهم عبدالله بن محمد كلاً من: خالد، والتوأم: محمد وفيصل. وأنجب سمير بن محمد كلا من: عبد الله، ومحمد، وعادل.

الشريف محمد بن حسين بن محمد أبو ذياب. وهو محمد (الثاني) له من الولد: حسين.

الشريف أحمد بن حسين محمد أبو ذياب الخيراتي الحسني: من مواليد مدينة صبياعام ١٣٥٥هـ، و هو في أحسن حال من ربه، له تمسك بالدين ومحافظة على الواجبات، وهو لا يقل عن أخيه السابق خلقًا وتواضعًا، قال عن نفسه: التحقت بالسلك العسكري عام ١٣٧٣هـ في مدينة الطائف، ثم تحولت إلى العمل المدني في ١/٦/ ١٣٧٧هـ، وقد سهل الله لي السفر إلى المسجد الأقصى بفلسطين والصلاة فيه، ثم انتقلت للعمل في الملحقية السعودية في إيطاليا ولمدة سنتين،ثم عدت إلى الوطن، وقد تشرفت بالعمل تحت رئاسة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود كان ذلك عام ١٤٠٤هـ وحصلت على شهادة منه - حفظه الله - ثم أحلت على التقاعد فصرفت جل وقتي للعبادة وقراءة القرآن. رأيته يحرص على إهداء المصحف الشريف للأصدقاء والإخوان، وقد أهداني مصحفًا ثمينًا فجزاه الله خيرًا كثيرًا، وكانت إقامته في مدينة الرياض حتى وفاته في أواخر عام ١٤٣٠هـ، وله من الولد: مثنى، وحسن، وعبد الرحمن، وعلي، ومحمد، وعبد الإله، وحسين، وهشام، وعبد الله.

الشريف مثنّى بن حسين بن محمد بن حسن أبو ذياب الخيراتي الحسني له من الولد: نايف.

الشريف رياض بن حسين بن محمد بن حسن أبو ذياب الخيراتي الحسني.

٣- الشريف عبد الله بن محمد بن حسن أبو ذياب الخيراتي الحسني:

أعقب: الشريف محمد بن عبد الله بن محمد بن حسن أبو ذياب الخيراتي الحسني. الذي أعقب علي بن محمد (مات شابًا)، ومنصور بن محمد، وقد رزق الشريف منصور بن محمد بن عبد الله أبو ذياب الخيراتي الحسني بذرية طيبة إن

شاء الله هم: حسين بن منصور، ومحمد بن منصور، وحسن بن منصور، وناصر ابن منصور، ومثنّى بن منصور، وعلي بن منصور، وأحمد بن منصور، وعبد الرحمن بن منصور، ولبعض أولاده ذرية الآن:حسين بن منصور له منصور، ومحمد بن منصور له: خالد، وراكان.

●**الشريف محمد بن حسين بن محمد بن أحمد أبو ذياب الخيراتي الحسني**

: أعقب الشريف عبد الله بن محمد بن حسين الملقب بأبي جعفر، وناصر ابن محمد بن حسين (ليس له عقب).وهذان الأخوان كانا من الفرسان المعدودين الذين ثبتوا مع الشريف الأمير الحسين بن علي بن حيدر الخيراتي الحسني في بلدة زبيد وأثناء معركة القطيع ضد السيد محمد بن يحيى صاحب صنعاء سنة ١٢٦٤هـ[1]، و أبو جعفر عبد الله بن محمد أعقب ثلاثة من الولد هم:

الشريف محمد بن أبي جعفر عبد الله بن محمد أبو ذياب الخيراتي الحسني أعقب الشريف محمد بن محمد الملقب بالسيد لم يعقب ذكوراً.

الشريف حسن بن أبي جعفر عبد الله بن محمد أبو ذياب الخيراتي الحسني أعقب ولدًا واحدًا هو: جعفري بن حسن بن أبي جعفر عبد الله أبو ذياب الخيراتي الحسني - مات رحمه الله - وأعقب الشريف محمد بن جعفري بن عبد الله أبو ذياب الخيراتي الحسني- رحمه الله- هو من مواليد صامطة عام ١٣٥٠هـ تقريبًا، اشتهر هذا الرجل بالكرم، فلما تجد داره خالية من الضيوف، وهو حسن الوجه أبيض البشرة، متوسط القامة، تعرض في آخر حياته لرصاصة طائشة، وهو في منزله في مدينة صامطة، مكث على أثرها مدة بالمستشفى ليست بالقصيرة، ونتج عن ذلك شلل نصفي استمر معه لأكثر من سبعة عشر عامًا تقريبًا، وقد أثر ذلك عليه من الناحية الصحية إلا أنه لا تجده إلا مبتسمًا ومرحبًا، وعلى رغم ما تعرض له تجده مشاركاً في جميع المناسبات، ولم تمنعه

---

(١) الديباج الخسرواني– عاكش – تحقيق – اسماعيل البشري– ص٤٤١-دارة الملك عبدالعزيز عام ١٤٢٤هـ.

إعاقته من الحضور، وله محبة في قلوب الناس، واشتد به مرضه حتى أقعده تمامًا، وكان لوفاة ولديه - علوان سنة ١٤١٩هـ، وبعده بفترة من الزمن توفي ناصر- بالغ الأثر في نفسه، حتى انتقل إلى رحمة الله تعالى في ١٤٢٣/٩/٢٨هـ، ودفن بمدينة صامطة إلى جوار ولده ناصر، وقد حضرت تجهيزه و دفنه - رحمه الله وإيانا.

وكان قد أولد أربعة: هم جعفري (مات صغيرًا) وعلوان مات سنة ١٤١٩هـ وله من الولد: مجدي، وفهد، ومحمد والولد الثالث: ناصر بن محمد مات شابًا في حياة والده أيضًا وأعقب رحمه الله ولده الأصغر الشريف زيد بن محمد بن جعفري أبو ذياب الخيراتي الحسني هو على قيد الحياة في هذا العام ١٤٢٧هـ تزوج مؤخرًا ورزق بولد اسمه: محمد.

الشريف علي بن عبد الله بن محمد بن حسين أبو ذياب الخيراتي الحسني:

أعقب الشريف ناصر بن علي، والشريف ناصر بن علي أعقب أحمد بن ناصر وجعفري بن ناصر (ماتا كلالة) ,وعلي بن ناصر أعقب كلاً من: حسين بن علي (مات صغيرًا) وجعفري بن علي بن ناصر أبو ذياب الخيراتي الحسني،أحسب مولده في عام ١٣٧٧هـ، عرفته في مدينة جدة عام ١٣٩٨هـ فوجدته رجلاً كريمًا.عمل في السلك العسكري لأكثر من ثلاثين سنة وقد رزق بذرية هم: بندر، وريَّان، وعلي، ومحمد، وعبد العزيز. والثالث: من ولد علي بن ناصر هو: محمد بن علي بن ناصر أبو ذياب الخيراتي الحسني له الآن: حسام،وعلوان، ووسام.

●**الشريف حسن بن حسين بن محمد بن أحمد أبو ذياب الخيراتي الحسني**

- رحمه الله - أعقب:حسين بن حسن بن حسين أبو ذياب الخيراتي الحسني وهو بدوره أعقب الشريف عبد الله بن حسين، والشريف حسن بن حسين. فأمَّا عبد الله بن حسين فأعقب أحمد بن عبدالله ومن عقبه أحمد بن عبد الله بن محمد أبو ذياب (عقيم) وأمَّا حسن بن حسين بن حسن أبو ذياب الخيراتي الحسني فقد أعقب حسن بن حسن بن حسين وهذا أعقب الشريف حيدر بن حسن فلم يعقب

ذكور، وناصر بن حسن بن حسن أبو ذياب الخيراتي الحسني فقد أعقب ثلاثة أولاد هم: حسن بن ناصر، ومحمد بن ناصر (ماتا كلالة)، وحيدر بن ناصر ابن حسن أبو ذياب الخيراتي الحسني أعقب كلاً من: ناصر بن حيدر، وأحمد ابن حيدر، ويحيى بن حيدر، ومحمد بن حيدر.

مضى عقب الشريف الماجد حسين بن محمد بن أحمد بن محمد بن خيرات النموي الحسني الملقب بأبي ذياب. أنظر المشجر رقم (٣٦).

وبهذا نأتي على ذكر جميع فروع الأشراف آل خيرات الحسنيين سواء منها المنقطعة أو المستمرة في العقب، وكان القصد تقييد و حصر الفروع و إلحاقها بالأصول لتتم الفائدة من جهود من سبقنا في هذا المجال، و لسد الثّغرات على مدّعي الأنساب بدون وجه حق. أسأل الله جلّ شأنه أن يجبر تقصيري، و قلّة علمي بقبول هذا العمل المتواضع، و الذي لا يخلو من الخلل و الزلل، ولا نرجع ذلك إلى الأسباب والعلل؛ فكل عمل ابن آدم يلازمه النّقصان و الكمال من صفات صاحب الكمال الملك الدّيان، وهذا الجهد وعليه التكلان، والحمد لله رب العالمين، وصلّى الله على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله و أصحابه وسلم تسليمًا كثيرًا.

ملحوظة: جرى تسجيل بعض المواليد والوفيات بعد الفراغ من تأليف الكتاب وذلك فترة بقاء الكتاب مخطوطًا أي للأعوام ١٤٢٩هـ - ١٤٣١هـ. جرى التنبيه والله من وراء القصد.

الخاتمة

الحمد الله الذي بنعمته وتوفيقه تتم الصالحات، ولا حول ولا قوة لنا إلا به هو من أعاننا على إتمام هذا الكتاب الذي سلكنا فيه مسلك من يتحرَّى الصواب ويرجو الثواب ويخاف العقاب، لا سيما وأننا بصدد علم التاريخ والأنساب، لفرع من الفروع الحسنيَّة الأحباب، ليس لتدبيج المديح والألقاب وإنما لحفظ الصَّحيح من الذُّرية الأنجاب، فنحن في زمن الإدِّعاء و تزوير الأنساب، وماهو أبسط من التزوير هو اعتماد مشجَّرات الأنساب، من أصحاب الجهالة ممن يستوي لديهم الصَّادق و الكذَّاب؛ فرأينا من الواجب صيانةَ نسب آل البيت وزَجْرَ من تُسوِّل له نفسُه الدخول فيه بلا أسباب، ولقطع الطَّريق على أولئك الأعراب، رأينا العناية بنسب وتاريخ الأشراف آل خيرات النمويين الحسنيين وحفظها في أمهات الكتب؛ لتكون شاهد عيان على سلسلة أنسابهم بلاارتياب ، وقد تتبعت الرجال منذُ قدوم الشريف خيرات بن شبير من مكة المكرمة - حرسها الله - سنة ١٠٧٦هـ إلى أبي عريش وإلى تاريخ الناس اليوم، لِيُعبِّر هذا المؤلَّف من قرب عن فروع الأسرة الخيراتية التي تفرَّعت إلى فروع وبيوت شتَّى يجهلهاالكثير من الباحثين و طلبة العلم، ولقد اطلعتُ على جُلِّ ما أُوْلِّف حَديثًا عن تاريخ منطقة جازان فوجدت الخلط في أعلام هذه الأسر وإغفال الكثير من فروعها ليس عن قصد بل لعدم الرجوع إلى المصادرالتاريخية الصحيحة التي تثري أعمال الباحثين و المهتمين بتأريخ المنطقة، وأشير هنا أنني لم أستقريء الجانب التأريخي بجميع تفاصيله، وإنما أخذت منه ما يفيد القاريء بأسلوب بسيط بعيدٍ عن الخوض في التفاصيل التي يمل منها القاريء.

وباختصار فإنني توصلت إلى تاريخ ونسب الأشراف آل خيرات من مصادر شتى بعضها تيسر الوصول إليه، والبعض الآخر كان صعب المنال لولا توفيق الله فالحمد والمنة له، والشكر لكل مَنْ مَدَّ لي يَدَ المُساعدةِ والتَّوجيه والنَّقدالبنَّاء حتى بلغت المأمول وأسأل الله القبول.

والأشراف آل خيرات هم فرع من الأشراف آل محمد أبي نمي الثاني شريف

مكة المكرمة في زمانه المتوفى سنة ٩٩٢هـ.وينسبُ الأشراف آل خيرات إلى جدهم : الشريف خيرات بن شبير بن بشير بن محمد أبي نُمي الثاني المتصل نسبه بالحسن المثنى بن الحسن السِّبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - رضي الله عنهم.

ويتميز تاريخ الأشراف آل خيرات بأربعة أدوار تاريخية هامة:

الدور الأول: قدوم الشريف خيرات بن شبير، و اتخاذه مدينة أبي عريش دار إقامة، واتصاله بإمام صنعاء، وعودته وتفرغه للتدريس حتى وفاته، ولا نعلم تأريخ ميلاده ووفاته – رحمه الله – وكان بصحبته أولاده الحسن بن خيرات - ورد ذكره في أحداث الشريف أحمد بن غالب في المخلاف السليماني - ومظفر ابن خيرات (انقرض عقبهما) ومحمد بن خيرات فيه العدد. والمعلومات عن الشريف خيرات وأولاده الثلاثة المار ذكرهم شحيحة ولا تروي من ظمأ، ولم يظهر في زمن الشريف خيرات وأولاده الثلاثة الحسن، ومظفر، ومحمد أي دور سياسي يذكر.

الدور الثاني : بداية تولي الإمارة من قبل أبناء الشريف محمد بن خيرات، وأول أمير هو الشريف أحمد بن محمد بن خيرات الحسني يؤازره في ذلك إخوانُه الشريف حوذان بن محمد جدُّ الأشراف آل حوذان، والحسين بن محمد جدُّ الأشراف آل حسين، ومبارك بن محمد الذي كان من نصيب أولاده و أحفاده العلم والزهد في الدنيا، وللعلم فإن عقب مبارك بن محمد بن خيرات الحسني منقرض، ويدخل في هذا الدور إمارة الشريف الحسن بن أحمد بن محمد ابن خيرات جدُّالأشراف آل الحسني وآل فواز الذي لم تطل مدة حكمه عامًا كاملاً.

الدور الثالث: الحكم القوي من أحفاد الشريف خيرات بن شبير الحسني وعلى رأسهم: الشريف الشهير محمد بن أحمد بن محمد بن خيرات الحسني، ومن بعده أولاده وعلى رأسهم: الشريف أحمد بن محمدالحسني المتوفى سنة ١١٩٩هـ، والشريف حيدر بن محمدالحسني جدُّ الأشراف آل حيدر المتوفى سنة١١٩٠هـ، والشريف يحيى بن محمدالحسني جدُّ الأشراف آل يحيى المتوفى سنة ١٢٢٤هـ والشريف علي فارس بن محمد الحسني جدُّ الأشراف آل علي فارس وآل زربان

وآل الشريف، وكانت أقوى فترات الحكم في عهد الشريف حمود بن محمد الحسني المشهَّر بأبي مسمار المتوفي سنة ١٢٣٣هـ حيث بلغت حدود دولته إلى حيس جنوبًا وعسيرشمالاً وإلى مشارف حجة وما صاقبها شرقًا، والبحر الأحمر غربًا، وضربت السكة باسمه، وكانت فترة حكم الدولة الحمودية من أزهى عصور تاريخ الأسرة الخيراتية، ثم تولّى الإمارة من بعده ابنه الشريف أحمد ابن حمود الحسني، ولم تطل فترة حكمه بسبب إنشقاق الصف داخل الأسرة الخيراتية، وتدخل الدولة العثمانية في الجزيرة العربية، ومنها المخلاف السليماني وتهامة اليمن، وأسره عن طريق الخدعة ثم إرساله إلى مصر حيث مات مأسورًا عام ١٢٣٤هـ - رحمه الله - وبموته انتهى حكم الدولة الحمودية الخيراتية.

<u>الدور الرابع:</u> يتمثل في حكم الأشراف الحيادرة آل خيرات تحت الوصاية العثمانية، حيث ابتدأ الحكم في هذا الدور الشريف علي بن حيدر بن محمد الحسني (١١٨٢هـ ــ ١٢٥٤هـ)، ومدة ولايته عشرون عامًا، وكان حكمه مستقرًا بسبب معاضدة الأتراك له، ثم بعد وفاته تولى الحكم إبنه الشريف الحسين بن علي بن حيدر الحسني المعروف بأمير الأمراء، واتسعت في عهده حدود الدولة الحيدرية الخيراتية جنوبًا و شرقًا، وقوي حكمه في مبتدأ الأمر غير أن تدخل ولاة الدولة العثمانية في الحكم والسيطرة على دخل الدولة أضعف حكم هذا الشريف النبيل حتى تخلى طواعية عن الحكم سنة ١٢٦٤هـ، كما أن بريطانيا لها دور كبير جدًا في الإطاحة به كونه طرد الحامية البريطانية من الحديده، و أنزل علم بريطانيا ومنع رفعه في أي جزء من الوطن، وهمَّ بطرد بريطانيا؛ من عدن فعمدت بريطانيا عن طريق مندوبها في الهند على تهديد الدولة العثمانية بالحرب مالم تُنَحِّ الشريف الحسين بن علي عن الحكم وقد تم لها ذلك، وقام من بعده ولده الحسن بن الحسين بن علي بن حيدر الحسني ليجمع شتات الدولة؛ فدخل إلى الساحة السياسية الشريف الحسن بن محمد بن علي ابن حيدر الحسني منافسًا لابن عمه مما أدى إلى ضعف الدولة وبمقتل الشريف الحسن بن الحسين بن علي بن حيدر الحسني بتدبير من ابن عمه الحسن ابن محمد بن علي بن حيدر الحسني كانت القشة التي قصمت ظهر البعير؛ حيث

حزن الناس عليه حزنًا شديدًا ونفروا من طاعة الدولة ونتيجة للتدخل الخارجي والإضطراب في الداخل كانت نهاية حكم الأشراف آل خيرات في المخلاف السليماني وتهامة اليمن، وسبحان من لايزول حكمه، وهذه سنة الله في خلقه، وقد تطرقت إلى قبائل الأشراف آل خيرات في عصرنا الحاضر من حيث نسبتهم وتراجم بعض أجدادهم، وبيان ذرياتهم من بعدهم، وترجمة للرجال الذين برزوا من هذه القبائل، وأماكن تواجدهم، وعلاقاتهم بغيرهم من قبائل العرب من الأشراف والموالي والأحلاف الداخلة في بعض القبائل، كما تطرقت إلى صلة الأشراف آل خيرات بالأشراف النمويين بالحجاز، وإنني على يقين لا يخلو هذا البحث من الفائدة وإن لم يكن بالمستوى المطلوب، ولكن هو جهد المقل، فلقد أمضيت فيه مايزيد عن عقد من الزمان، حيث تنقلت من مكان إلى مكان متتبعًا أسرة آل خيرات المنتشرة في الجزيرة العربية،ولقد قمت بزيارات ميدانية متعددة بحثًا عن أسر كانت في السابق مجهولة وانقطعت الصلة بها كأسرة من آل حيدر في الحوطة في لحج في جنوب الجمهورية اليمنية، وأخرى من آل حيدر في حيدان من أعمال صعدة، وأسرمن آل حوذان في الحديدة والمعترض وقفل حيدر، وأسرة من آل حسين في الزهراء وغيرها الكثير، ولقدآثرت الصبر والتريث في إخراج هذا البحث إلى حيز الوجود مما كان له من أثر إيجابي في استقصاء أفراد وأخبار الأشراف آل خيرات بنسبة كبيرة، وربما يكون هذا البحث حافزًا للكثير ممن يرغب في إنجاز أكبرلتأريخ أسرة الأشراف آل خيرات قديمًا وقبائلها المتكاثرة في الوقت الحاضر، أسأل الله أن أكون قد وفقت في إبراز تأريخ ونسب الأشراف آل خيرات، وما وجد من خطأ أو تقصير فهو مني، ولكن إن حدث فهو بعد استفراغ طاقة الجهد، ولا يلام المرء بعد اجتهاد، وختامًا أشكر الله أولاً و آخرًا على توفيقه وعنايته بي؛ إذ لولاه ما كتبت حرفًا واحدًا، ولا خطوت خطوةً واحدةً في هذا المضمار، كما أشكر أولئك الذين ساعدوني على إكمال هذا البحث، وأخص بالشكر الجزيل، والعرفان بالجميل كلًا من: الشريف حسن بن محمد بن علي آل حمود الخيراتي الحسني المشهَّر بالمفايف. والمحب لآل خيرات الشيخ علي بن محمد راشد اليامي، والشريف محمد بن أحمد

بن يحيى أبوجعفر آل يحيى الخيراتي الحسني، والشريف حسين بن ناصر فواز الخيراتي الحسني، والشريف محمد بن حسين بن ناصر آل حيدر الخيراتي الحسني، والشريف يحيى بن محمد بن ناصر آل حيدر الخيراتي الحسني، والشريف زيد بن الحسن بن زيد أبو طالب الخيراتي الحسني، والشريف حربان ابن حسن آل حيدر الخيراتي الحسني، والشريف حسن بن علي بن حسن حوذان الخيراتي الحسني، والشريف ناصر بن أحمد بن محمد كلاس آل حسين، والشريف ناصر بن أحمد بن ناصر الخلاف آل علي فارس الخيراتي الحسني والشريف محمد بن يحيى بن حسن آل حيدر الخيراتي الحسني، والشريف بشار ابن محمود بن محمد آل حيدر الخيراتي الحسني، والشريف حسين بن محمد بن زيد أبو ذياب الخيراتي الحسني، والشريف سامي بن محمدأبوذياب الخيراتي الحسني، والشريف حسن بن محمد آل ناصر الخيراتي الحسني، والشريف محمد ابن حسن بن محمد حيدر الحسني، والأستاذ محمد بن حسين أحمد مجممي والأستاذ/ فيصل بن علي النجمي، والأستاذ/ جبران قحل وإلى جميع من شاركني بالرأي والمشورة، وأقول لهم جميعًا جزاؤكم عند الله الأجر والمثوبة وأن يحشرنا وإياكم مع أهل بيت النبي محمد - صلى الله عليه وسلم – الطيبين الطاهرين. اللهم آمين.

حرر في ليلة الجمعة

الموافق ٢٨/١٠/١٤٢٨هـ

جازان - المسارحة - سوق الليل.

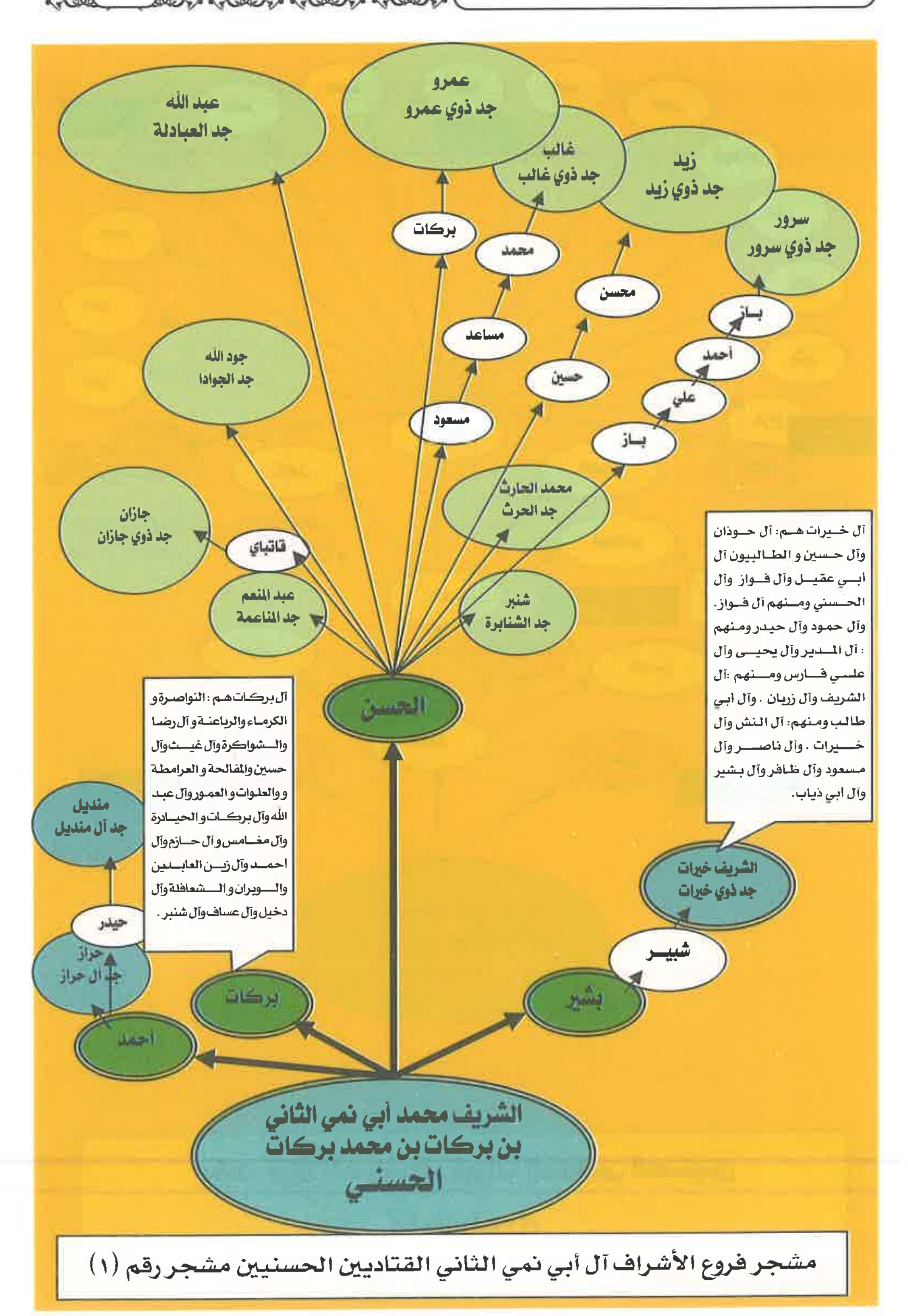
المؤلف

الشريف محمد بن محمد بن حسين

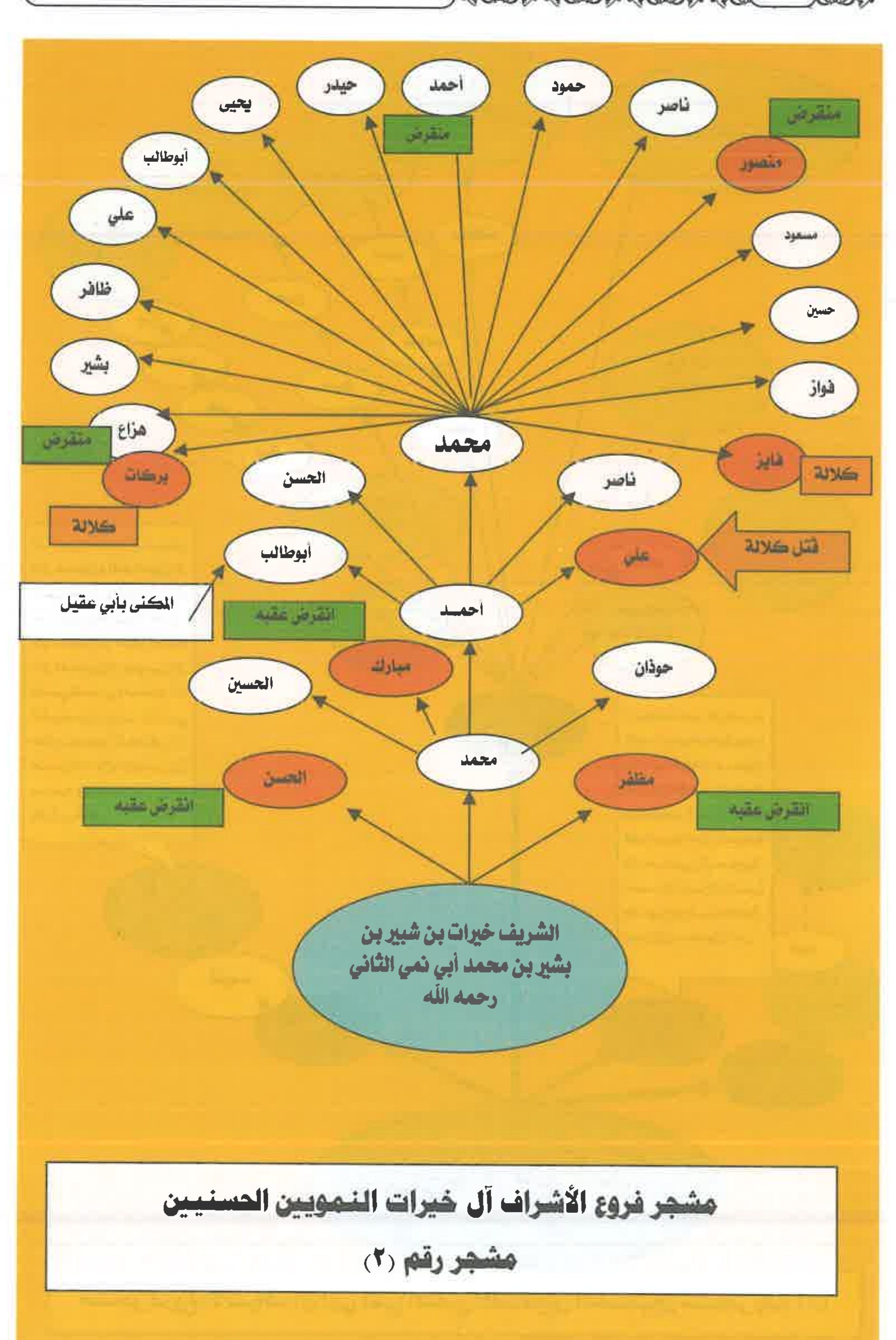
أبوطالب الخيراتي الحسني

الملاحق



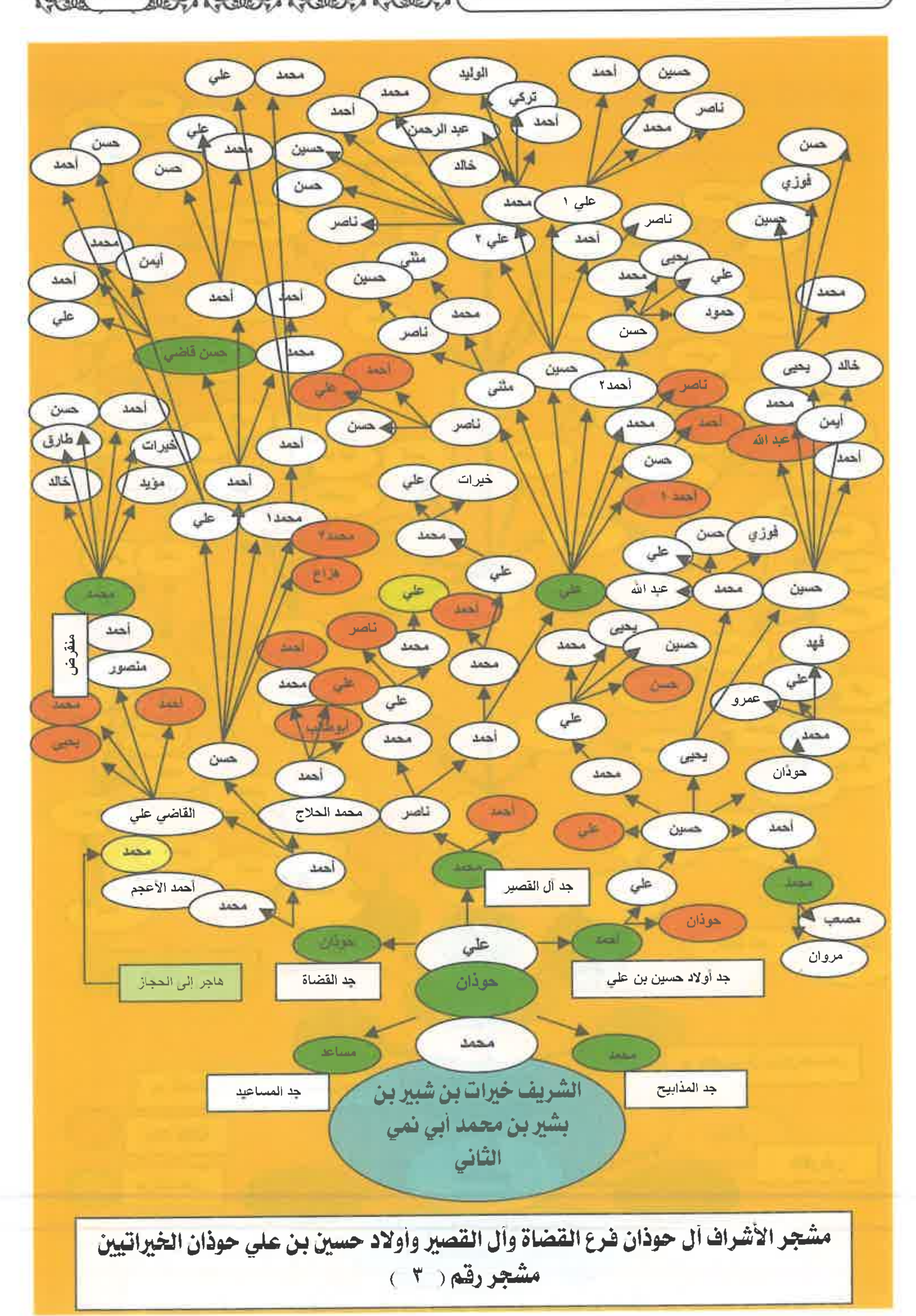


مشجر فروع الأشراف آل أبي نمي الثاني القتاديين الحسنيين مشجر رقم (١)

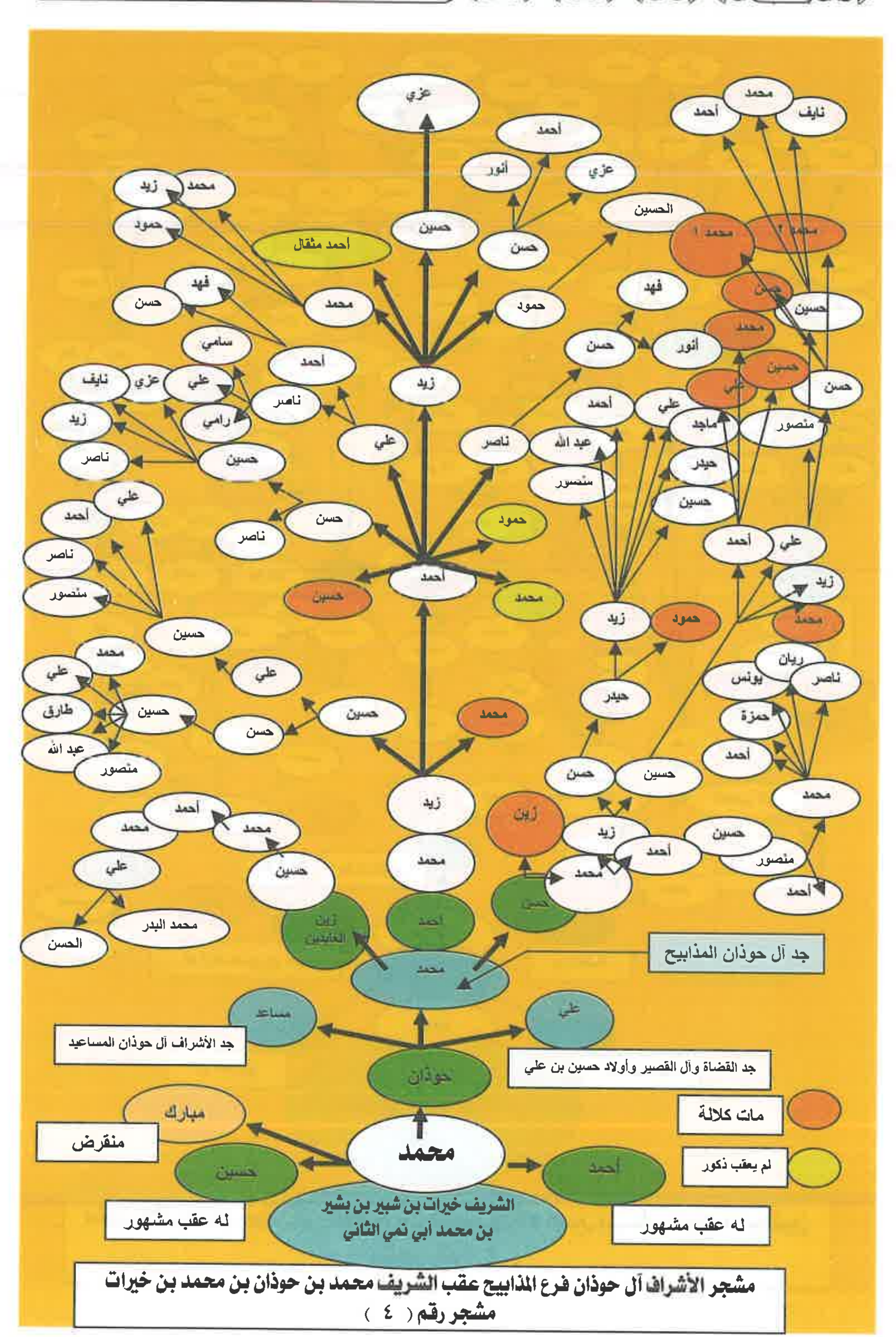


مشجر فروع الأشراف آل خيرات النمويين الحسنيين

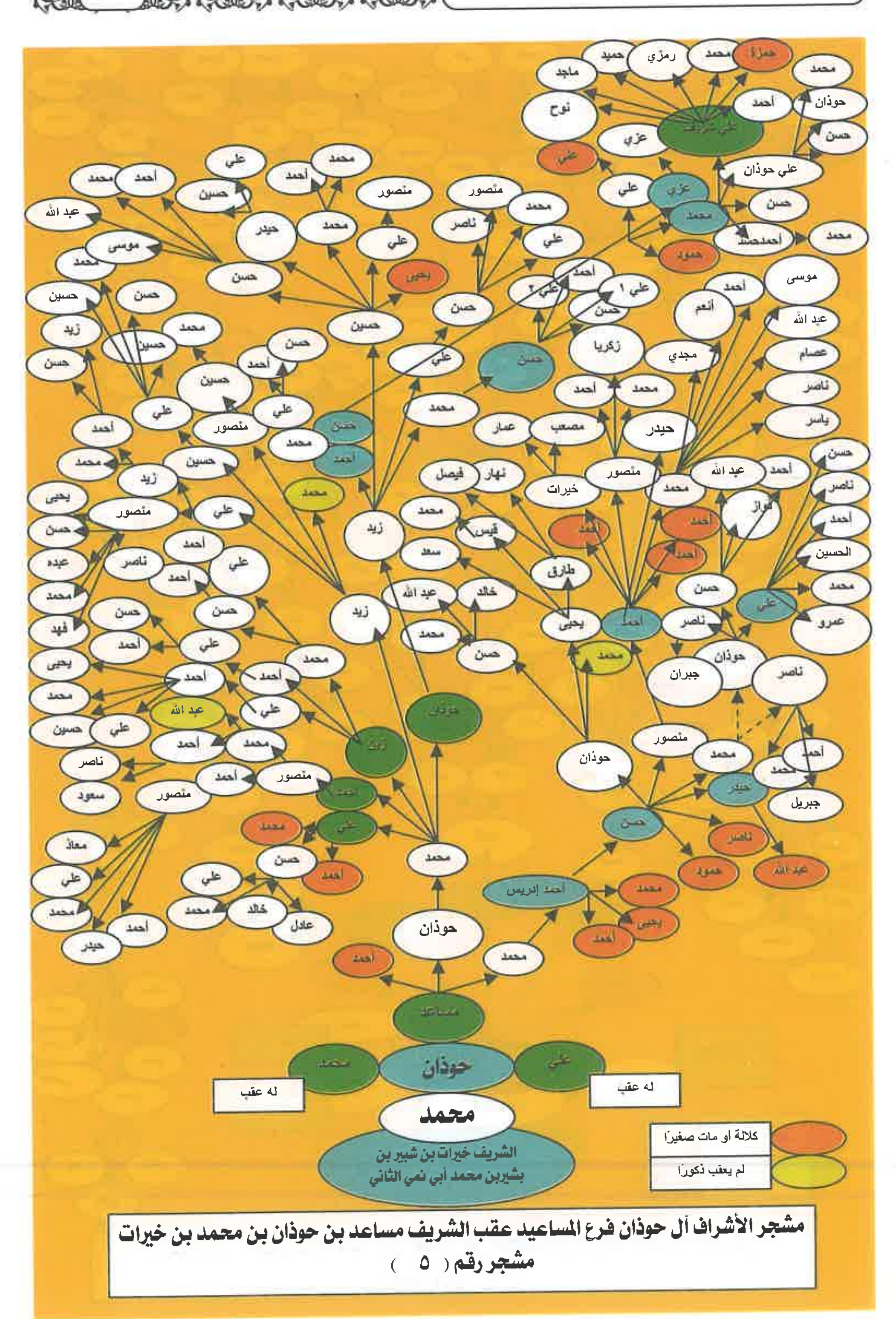
مشجر رقم (٢)



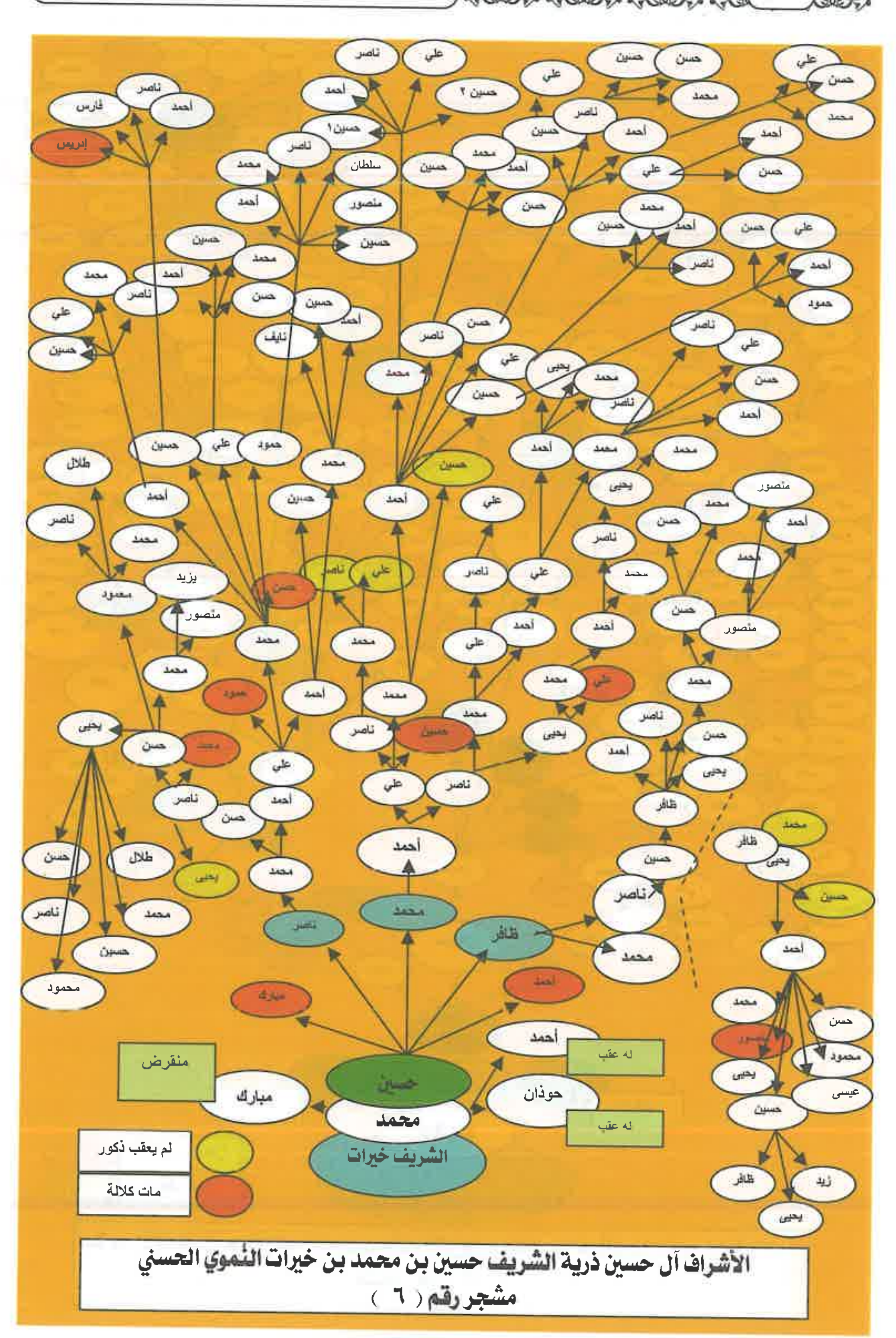
مشجر الأشراف آل حوذان فرع القضاة وآل القصير وأولاد حسين بن علي حوذان الخيراتيين
مشجر رقم (٣)



مشجر الأشراف آل حوذان فرع المذابيح عقب الشريف محمد بن حوذان بن محمد بن خيرات
مشجر رقم (٤)

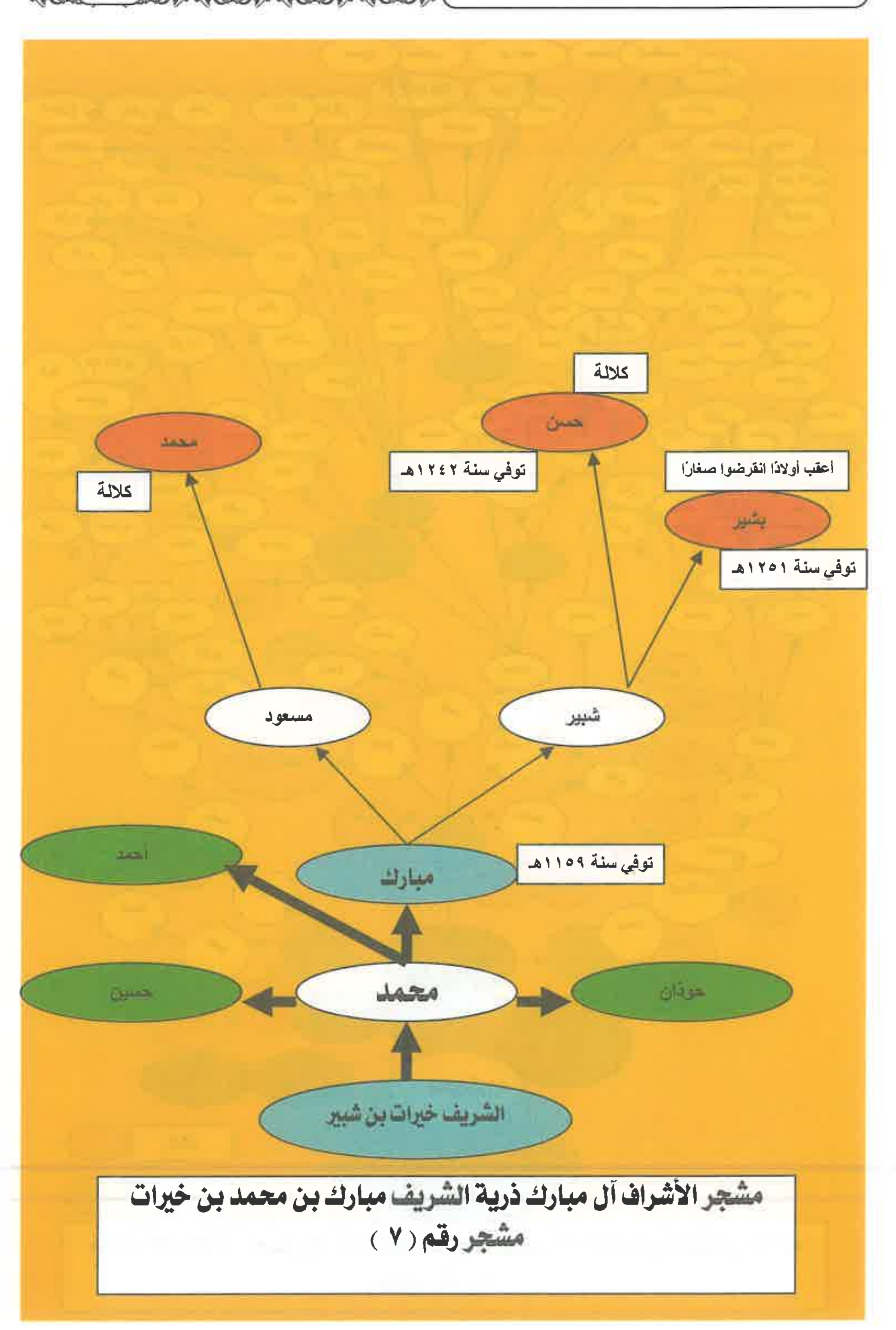


مشجر الأشراف آل حوذان فرع المساعيد عقب الشريف مساعد بن حوذان بن محمد بن خيرات
مشجر رقم (٥)

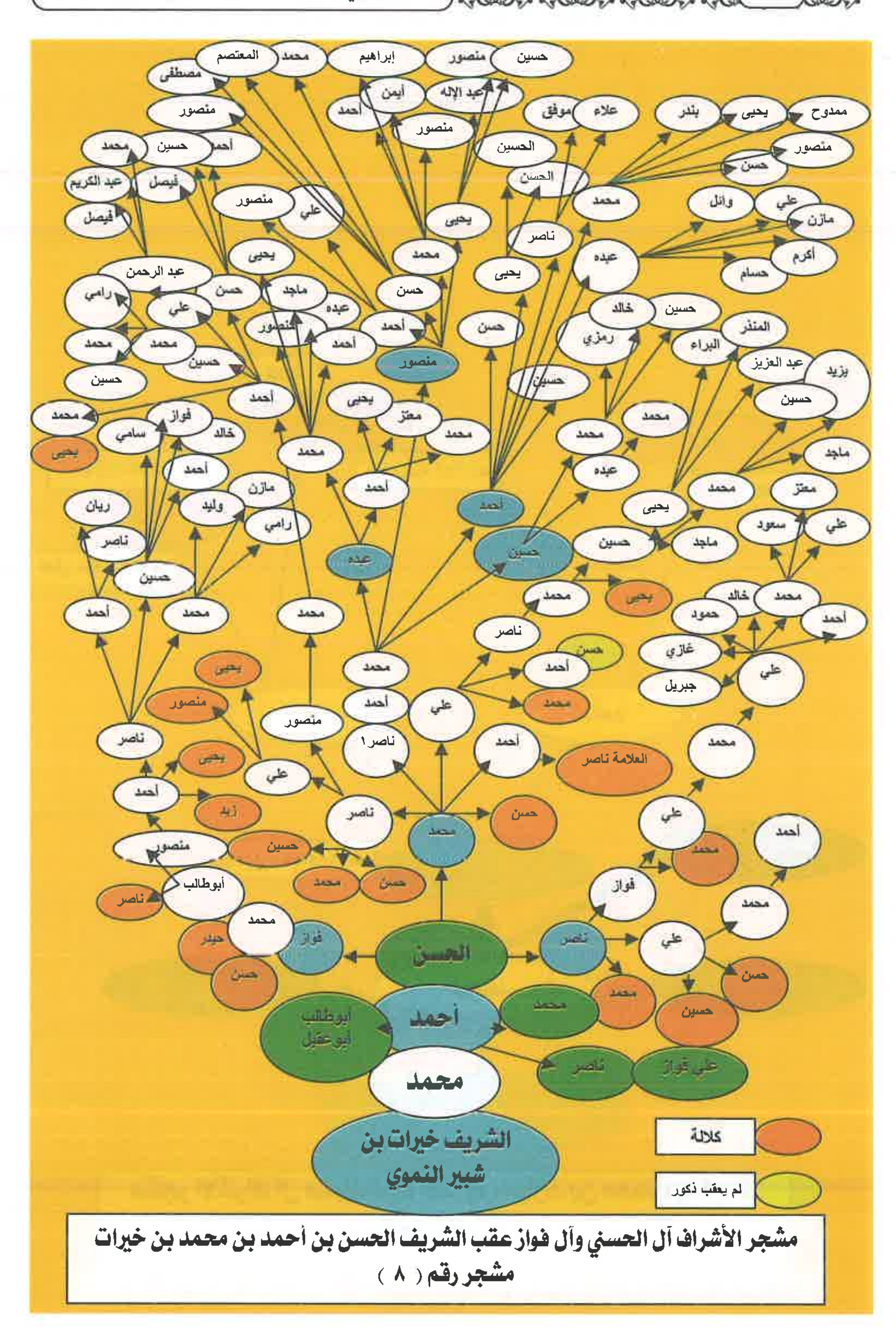


الأشراف آل حسين ذرية الشريف حسين بن محمد بن خيرات النموي الحسني

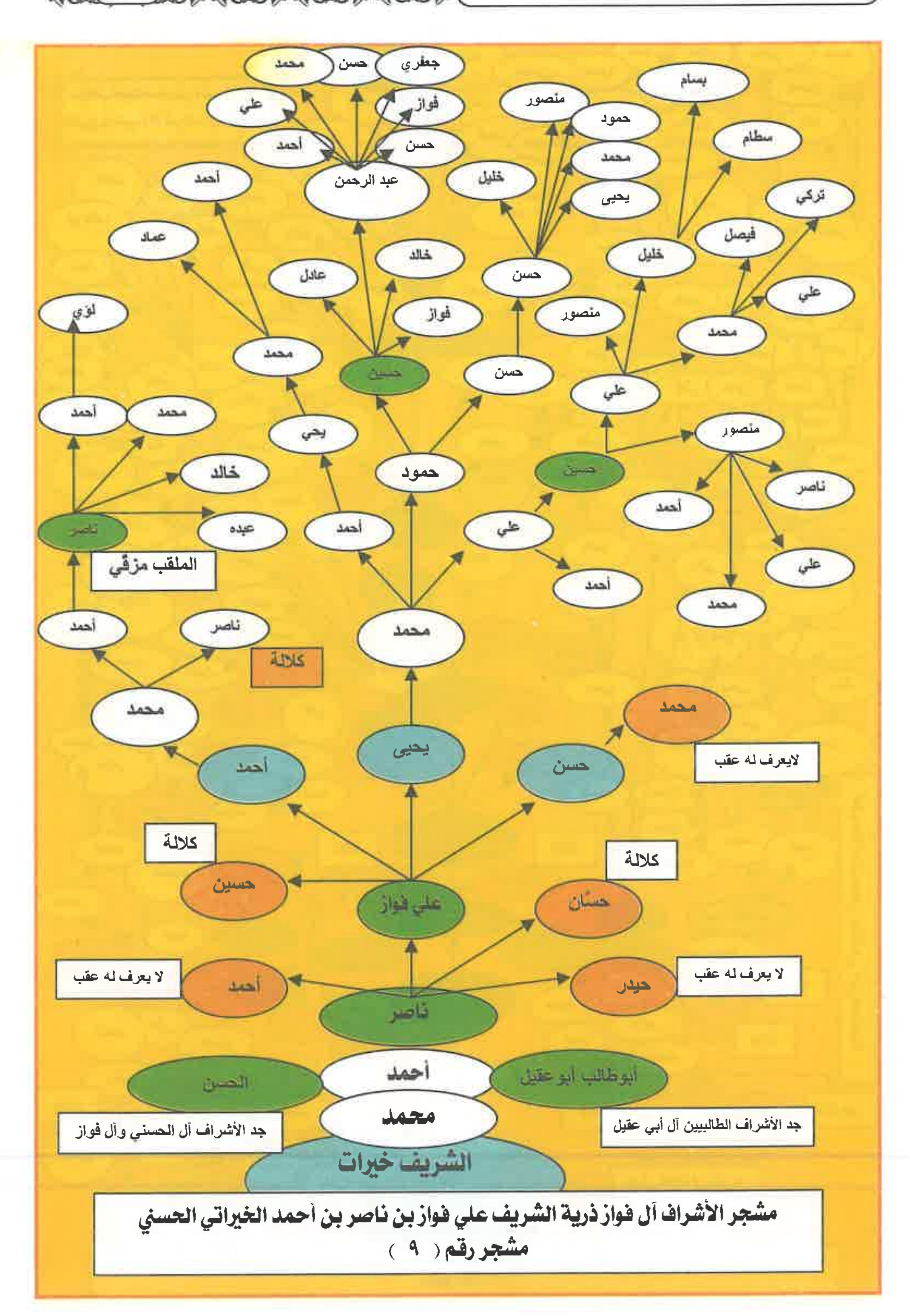
مشجر رقم (٦)



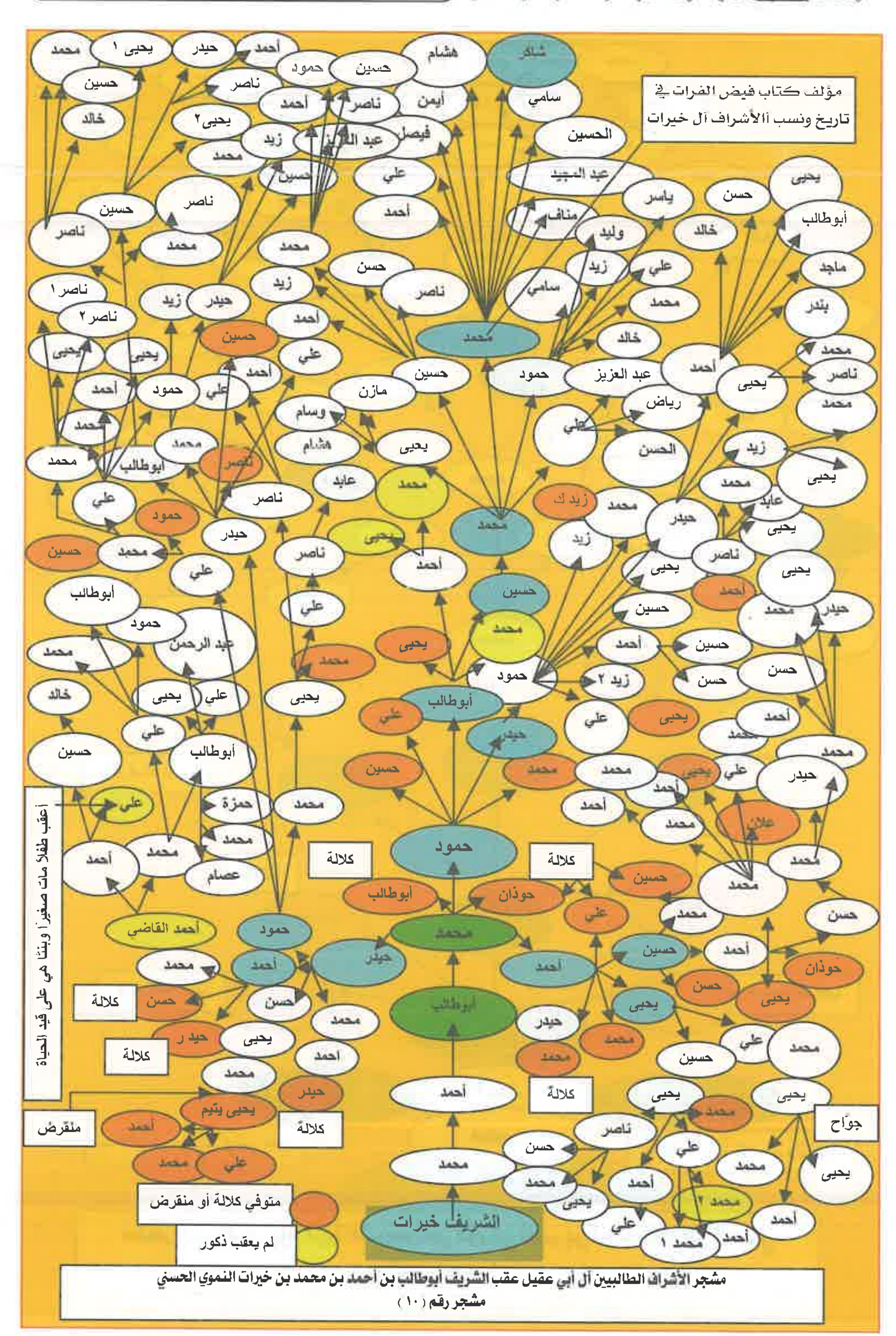
مشجر الأشراف آل مبارك ذرية الشريف مبارك بن محمد بن خيرات
مشجر رقم (٧)

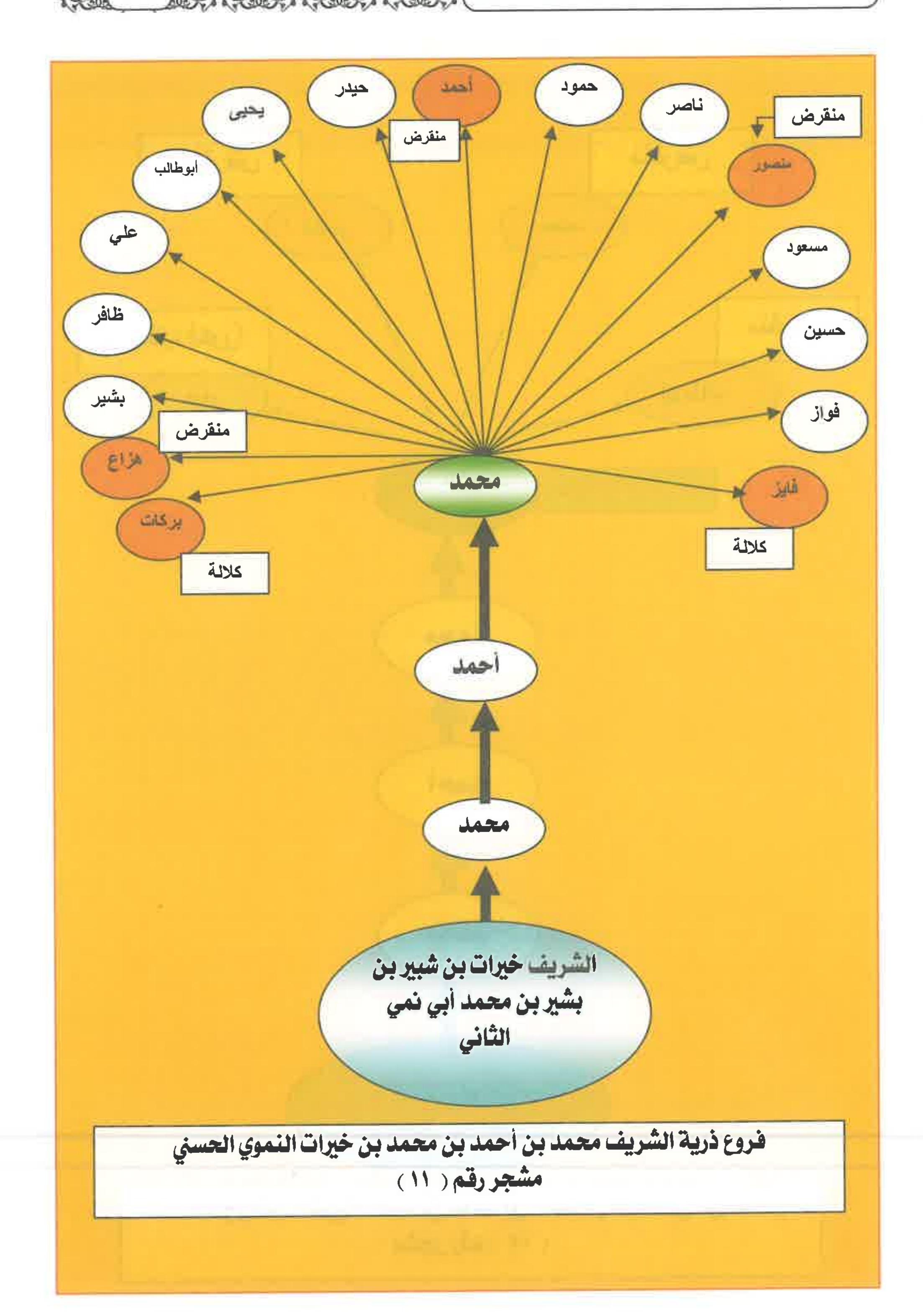


مشجر الأشراف آل الحسني وآل فواز عقب الشريف الحسن بن أحمد بن محمد بن خيرات
مشجر رقم (٨)

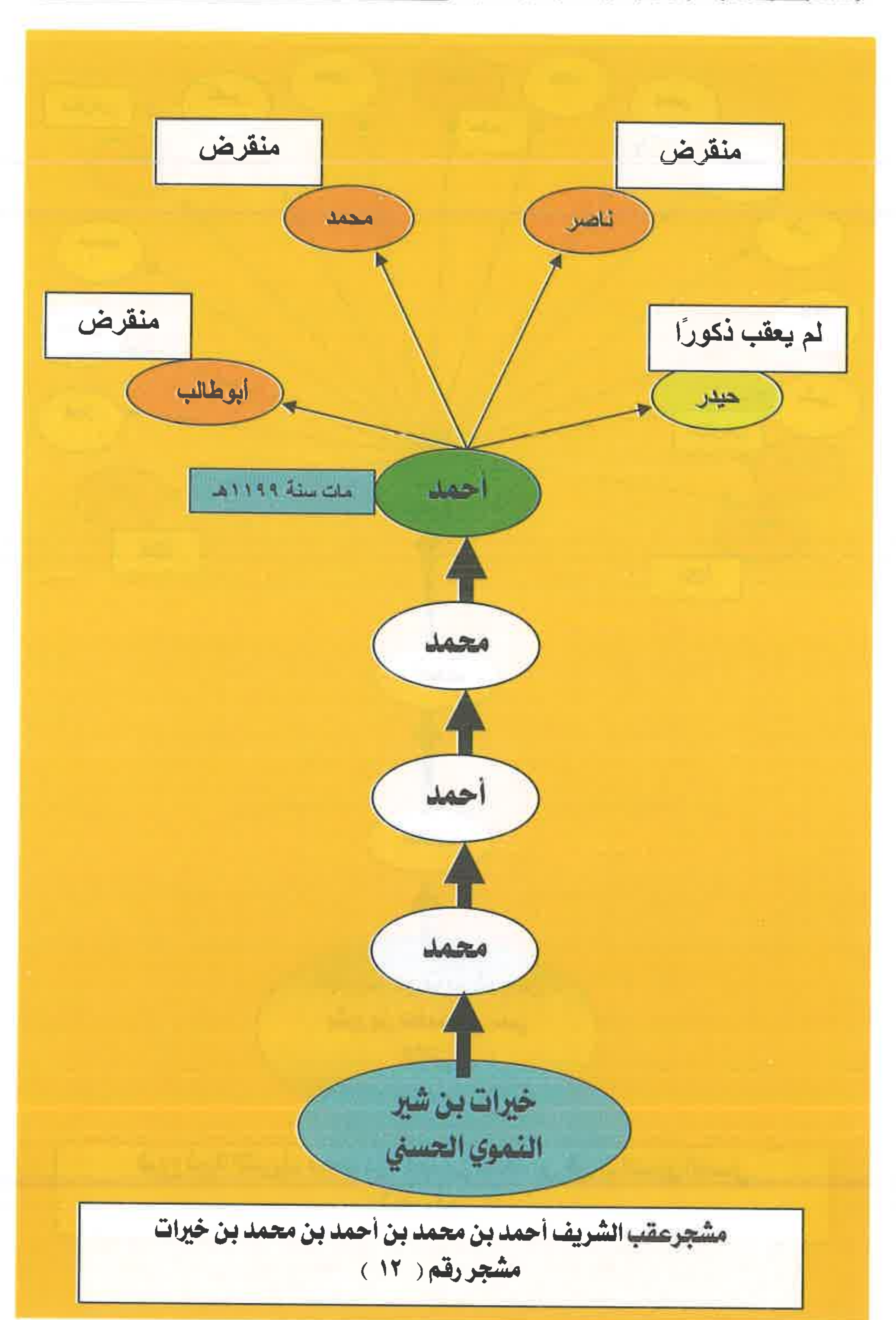


مشجر الأشراف آل فواز ذرية الشريف علي فواز بن ناصر بن أحمد الخيراتي الحسني
مشجر رقم (٩)

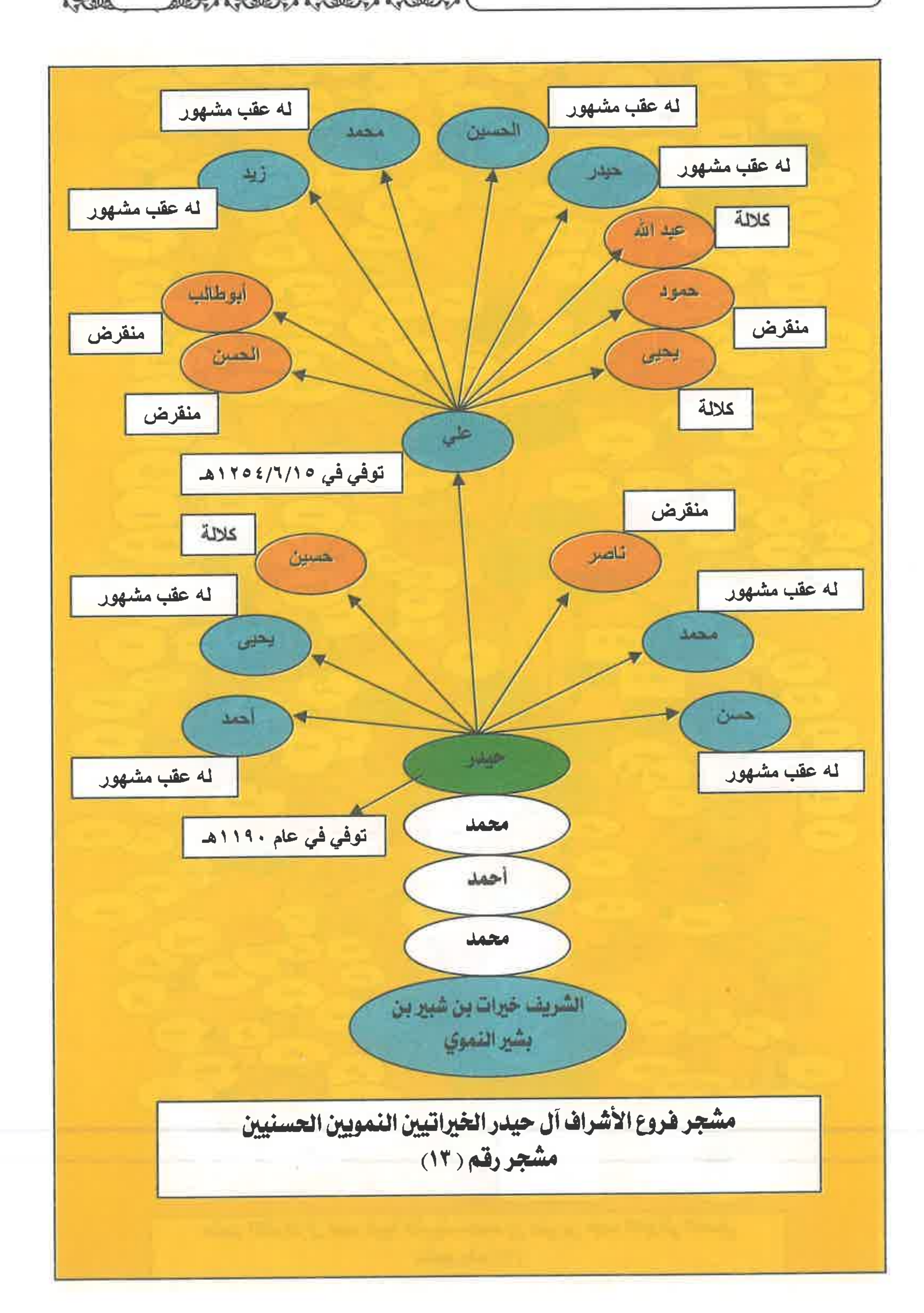

مؤلف كتاب فيض الفرات في تاريخ ونسب االأشراف آل خيرات
أعقب طفلاً مات صغيراً وبنتاً هي على قيد الحياة
الشريف خيرات
محمد
أحمد
أبوطالب
محمد
حمود
أحمد القاضي
أبوطالب
حوذان
حسين
حيدر
حسين
أبوطالب
حمود
محمد
كلالة
كلالة
كلالة
كلالة
كلالة
كلالة
منقرض
يحيى يتيم
جوّاح
هشام
شاكر
سامي
الحسين
عبد المجيد
عبد العزيز
فيصل
أيمن
ناصر
حسين
حمود
مازن
وسام
رياض
الحسن
أبوطالب
ماجد
بندر
خالد
ياسر
وليد
عبد الرحمن
عصام
حمزة
علان
متوفي كلالة أو منقرض
لم يعقب ذكور
مشجر الأشراف الطالبيين آل أبي عقيل عقب الشريف أبوطالب بن أحمد بن محمد بن خيرات النموي الحسني
مشجر رقم (١٠)



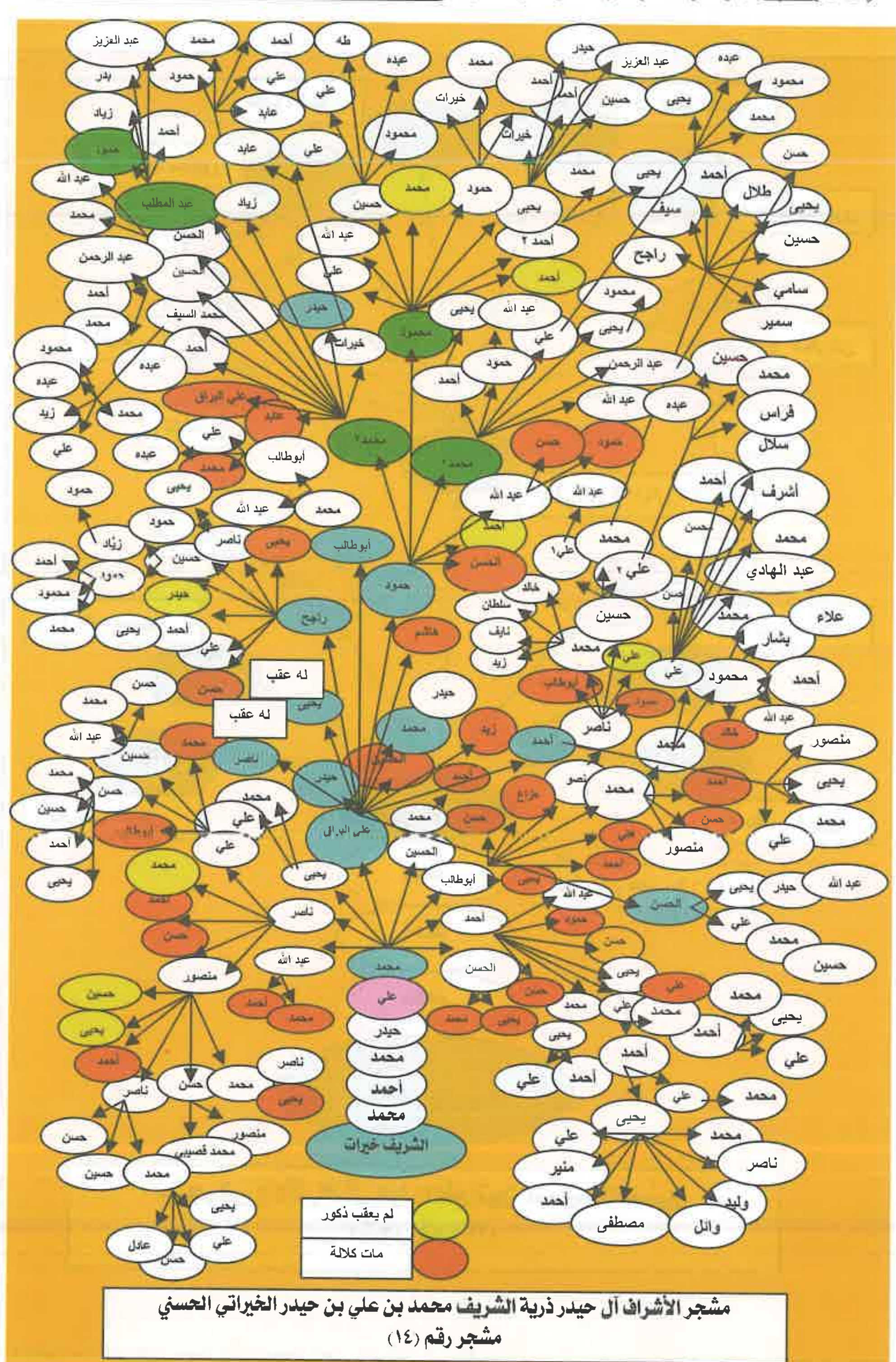
فروع ذرية الشريف محمد بن أحمد بن محمد بن خيرات النموي الحسني
مشجر رقم (١١)



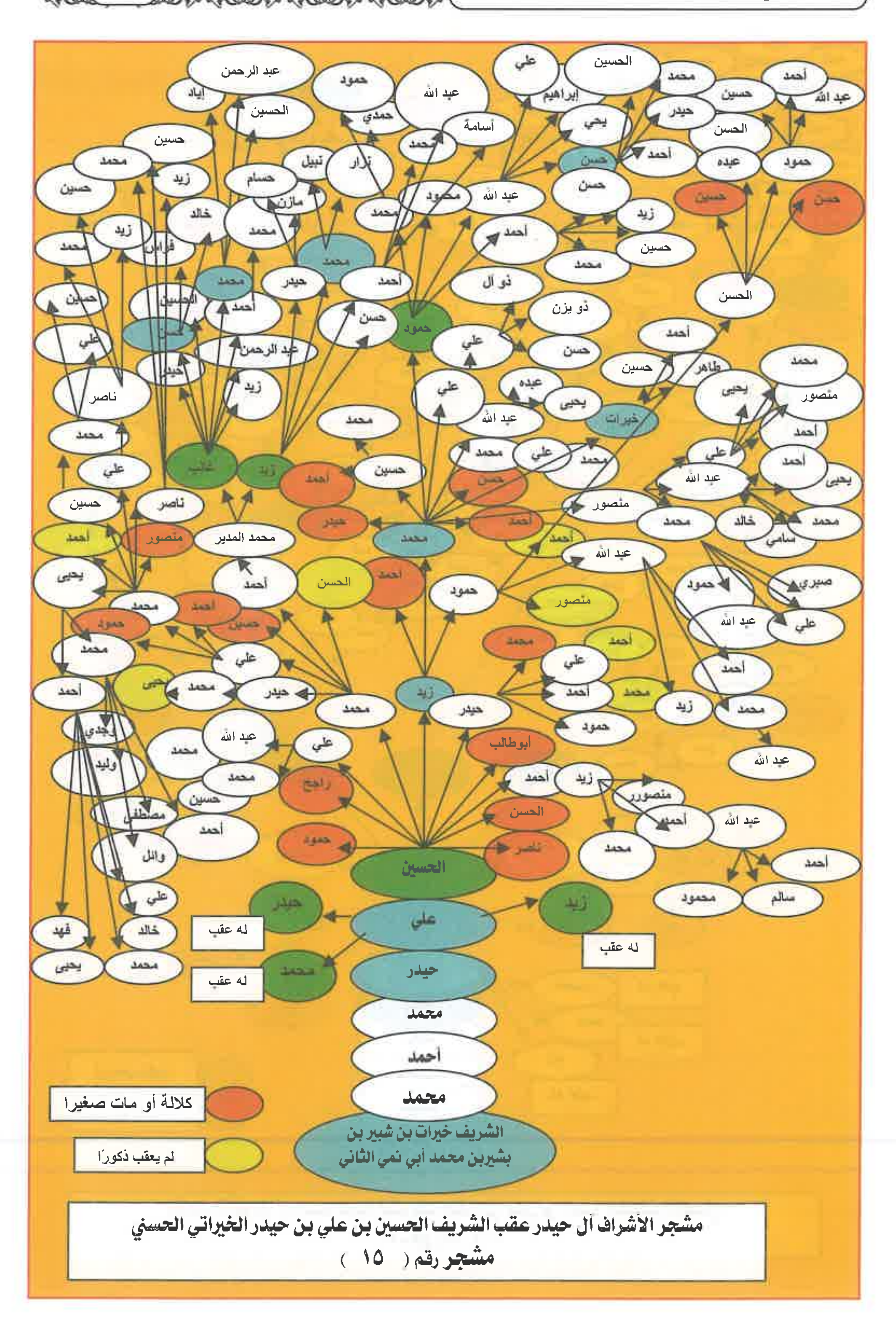
مشجرعقب الشريف أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن خيرات
مشجر رقم (١٢)



مشجر فروع الأشراف آل حيدر الخيراتيين النمويين الحسنيين
مشجر رقم (١٣)

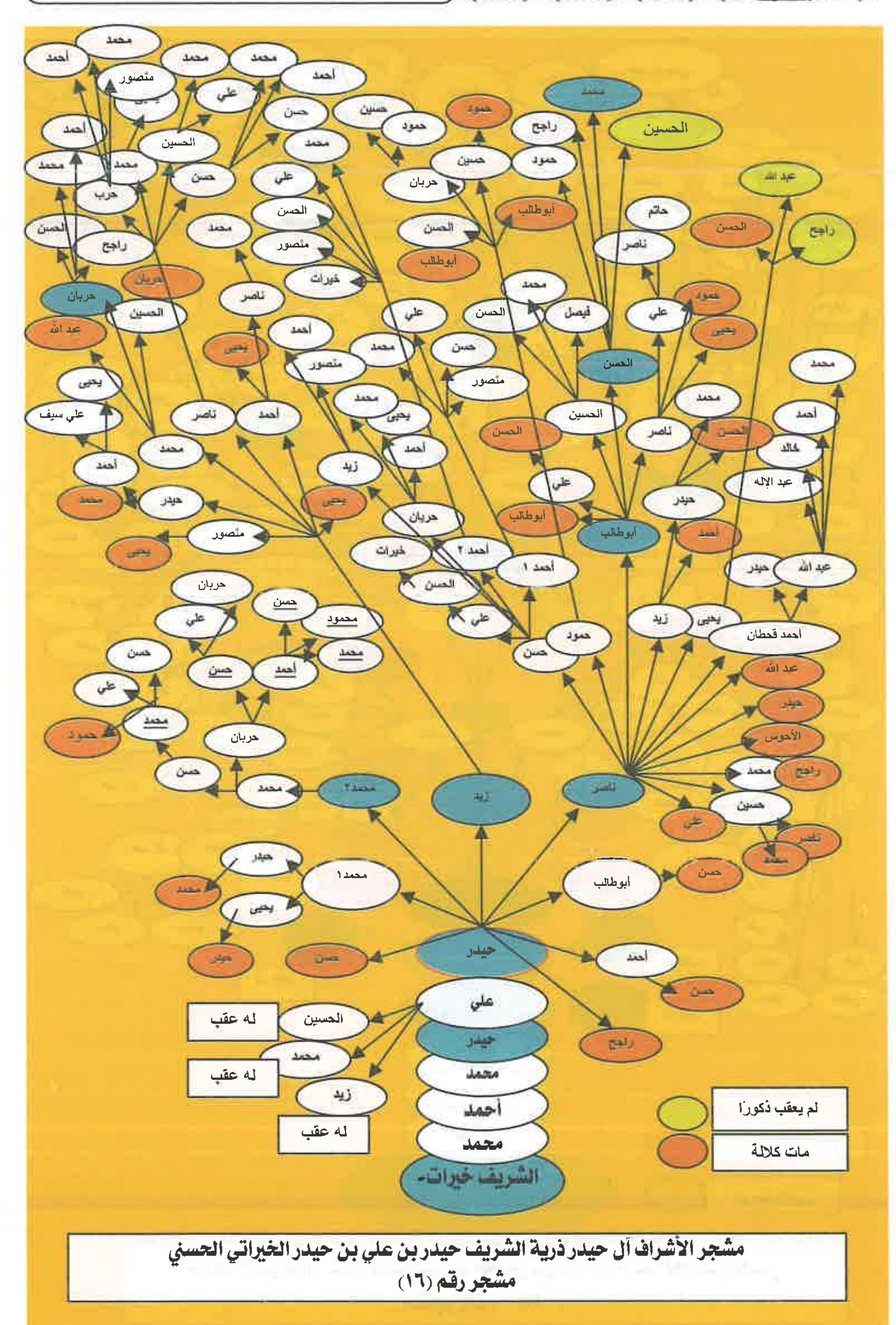


مشجر الأشراف آل حيدر ذرية الشريف محمد بن علي بن حيدر الخيراتي الحسني
مشجر رقم (١٤)

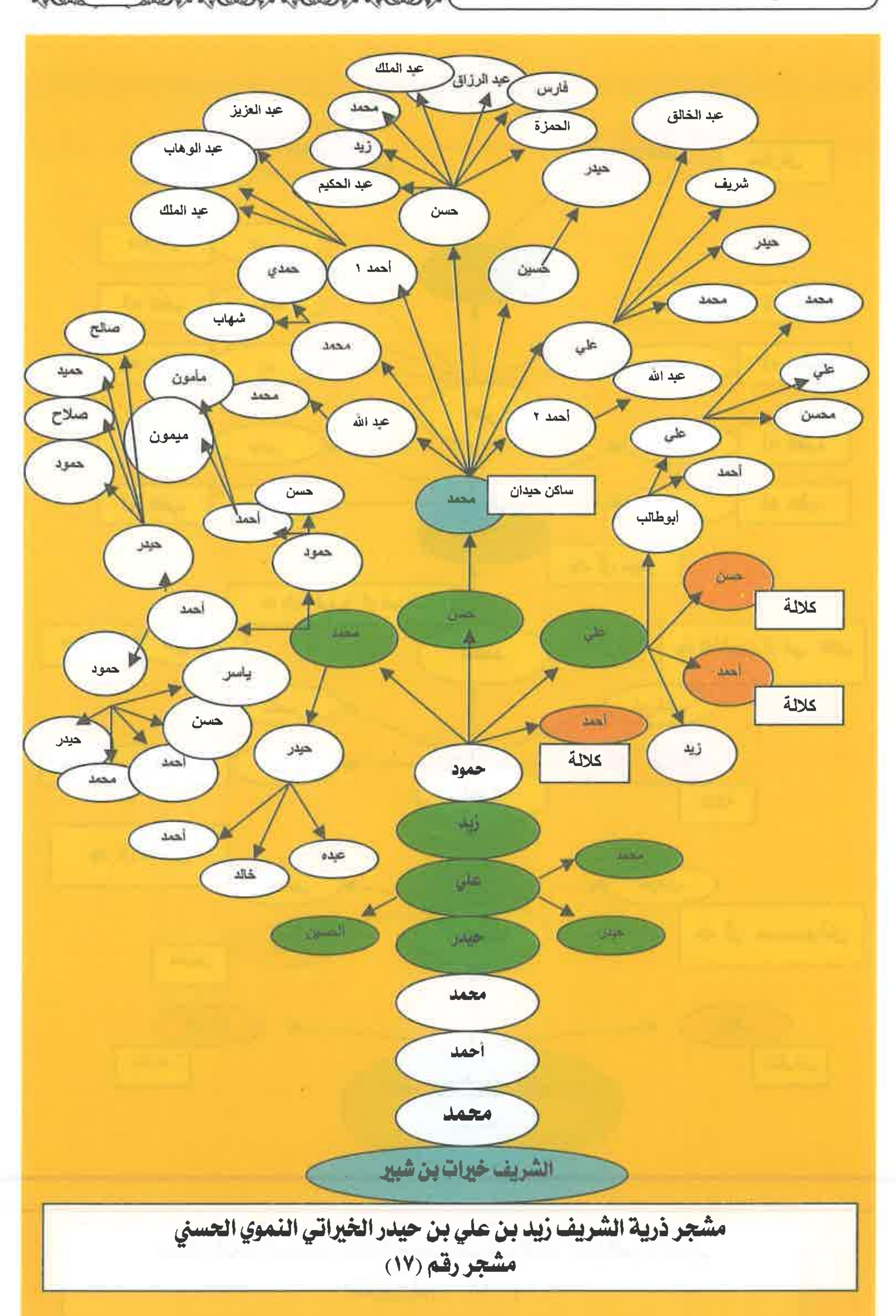


مشجر الأشراف آل حيدر عقب الشريف الحسين بن علي بن حيدر الخيراتي الحسني

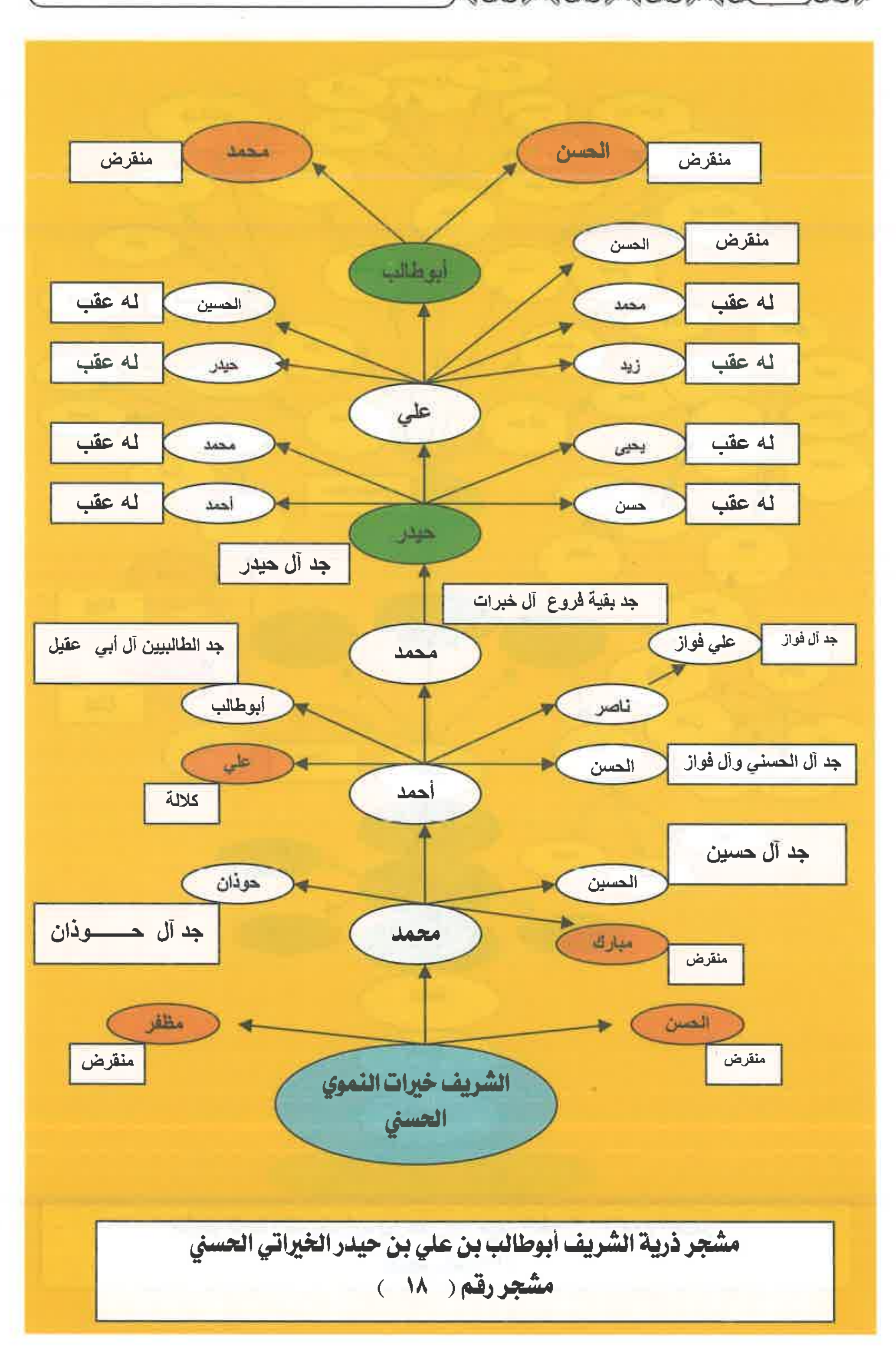
مشجر رقم (١٥)



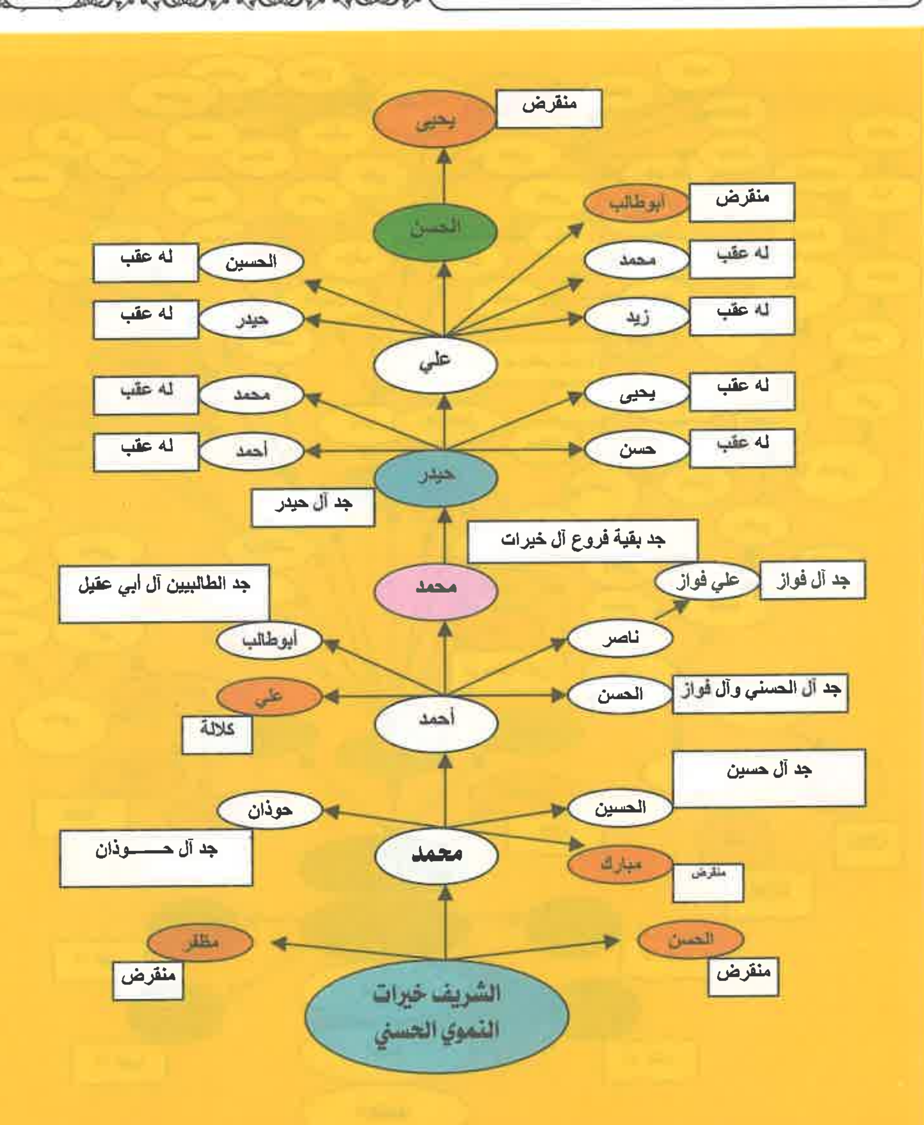
مشجر الأشراف آل حيدر ذرية الشريف حيدر بن علي بن حيدر الخيراتي الحسني
مشجر رقم (١٦)



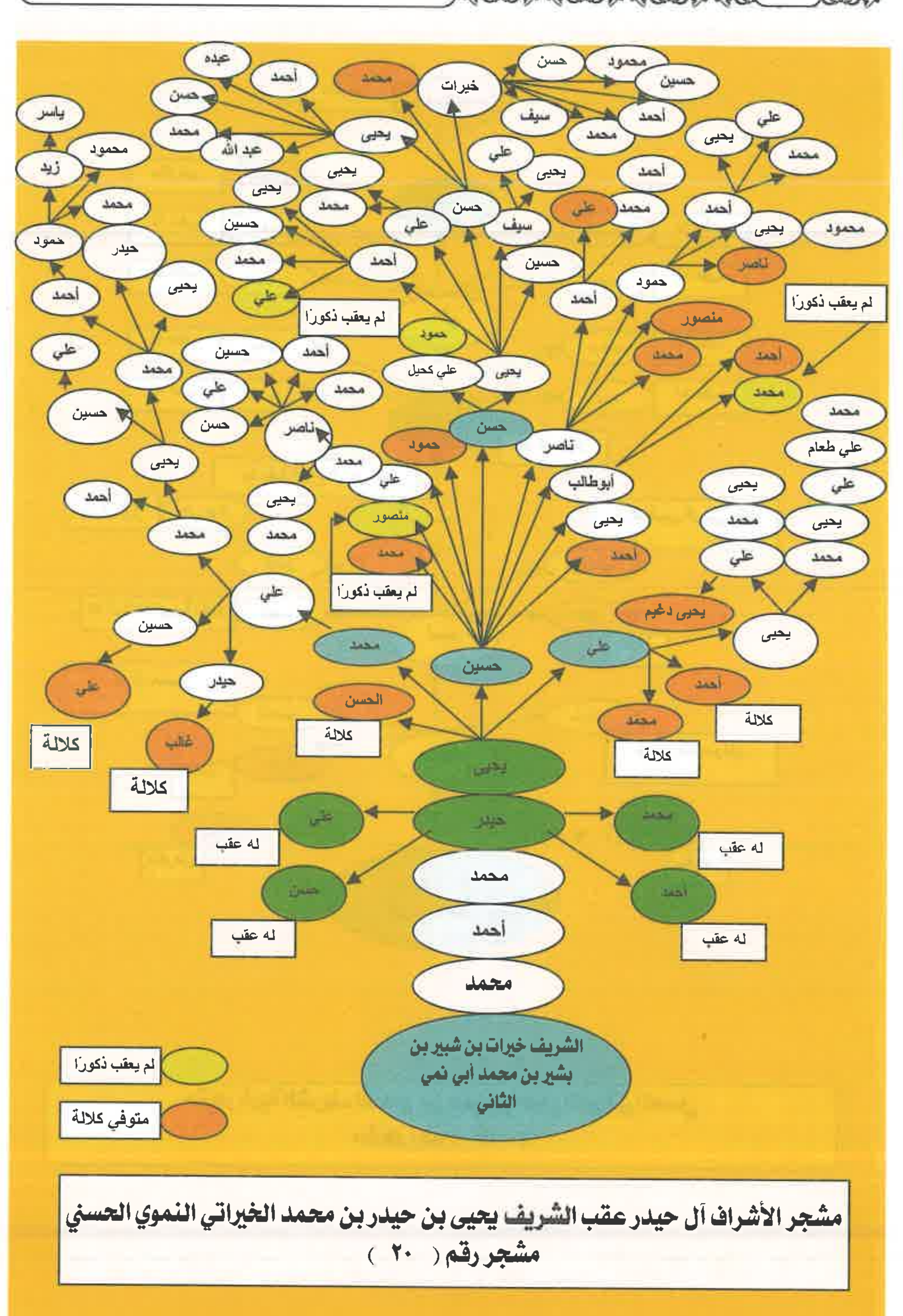
مشجر ذرية الشريف زيد بن علي بن حيدر الخيراتي النموي الحسني
مشجر رقم (١٧)



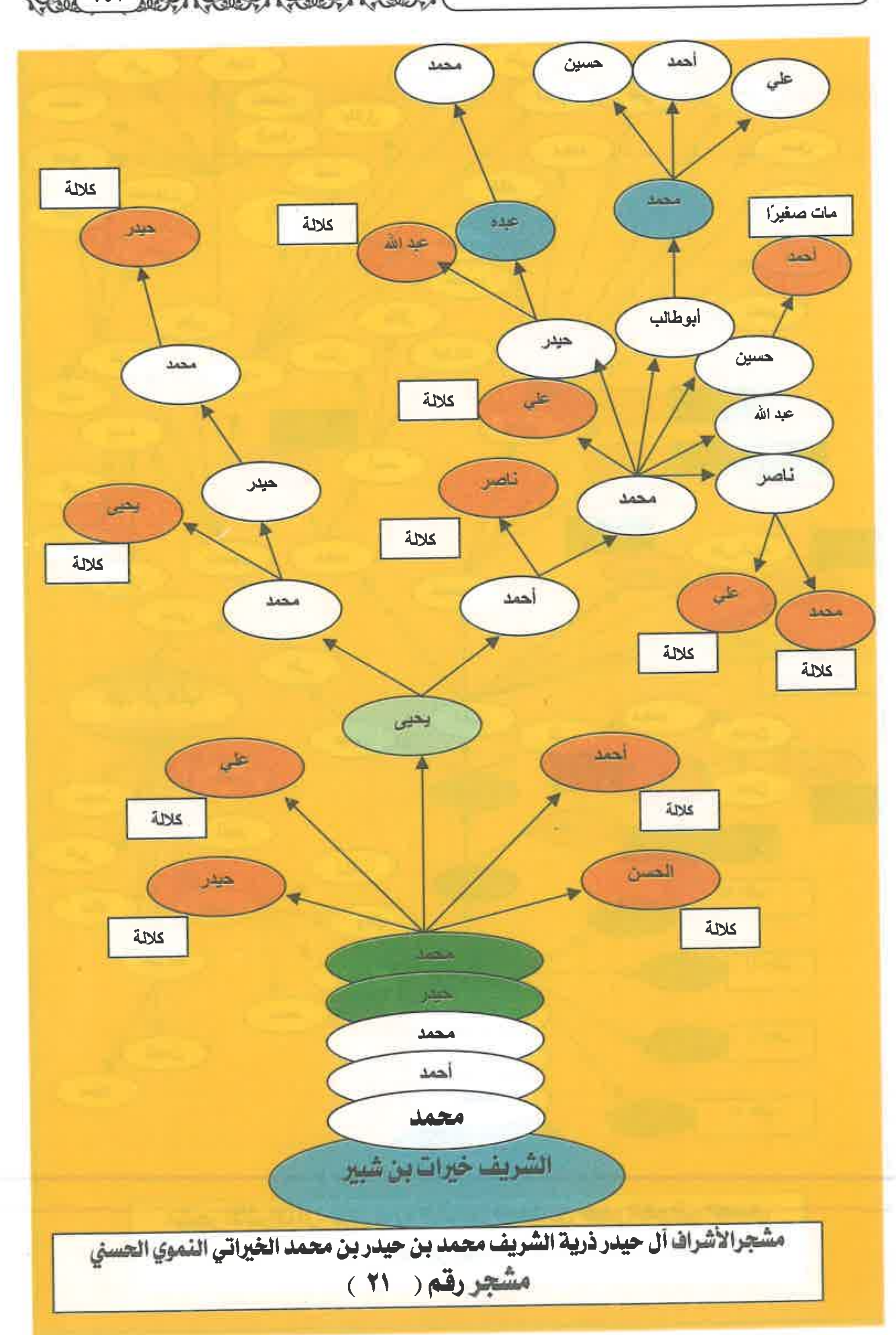
مشجر ذرية الشريف أبوطالب بن علي بن حيدر الخيراتي الحسني
مشجر رقم (١٨)



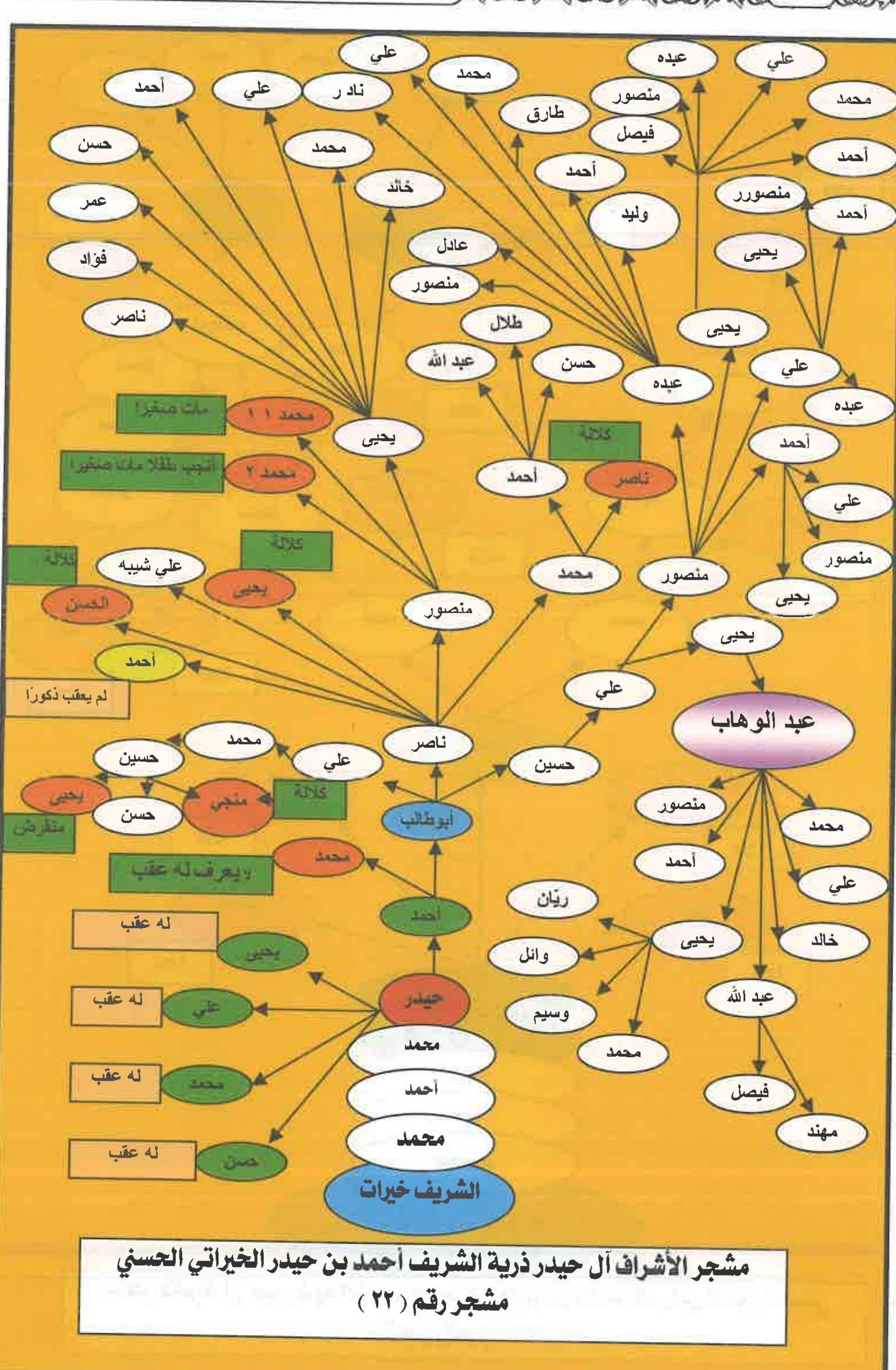
مشجر ذرية الشريف الحسن بن علي بن حيدر الخيراتي الحسني
مشجر رقم (١٩)



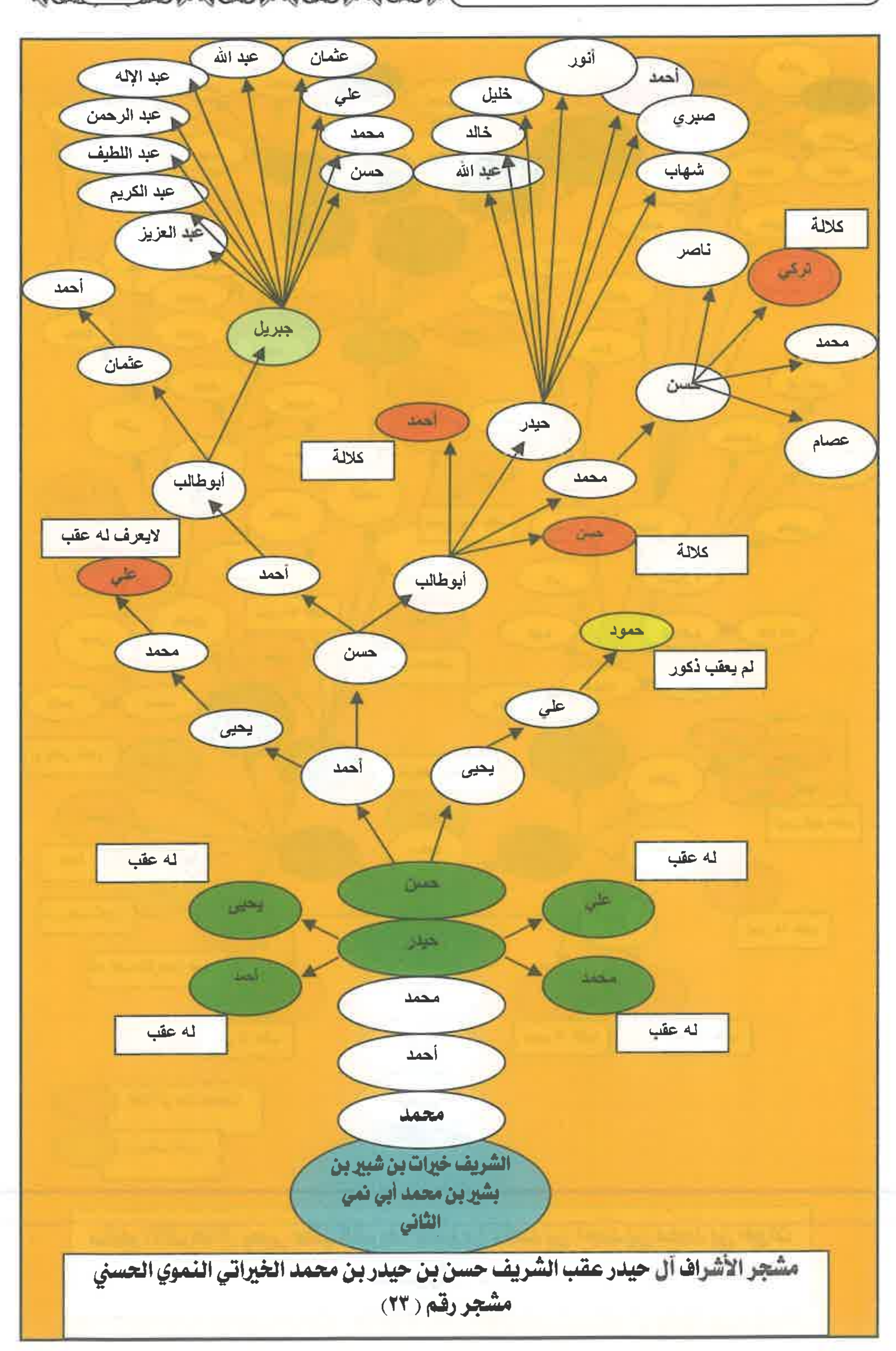
مشجر الأشراف آل حيدر عقب الشريف يحيى بن حيدر بن محمد الخيراتي النموي الحسني
مشجر رقم (٢٠)



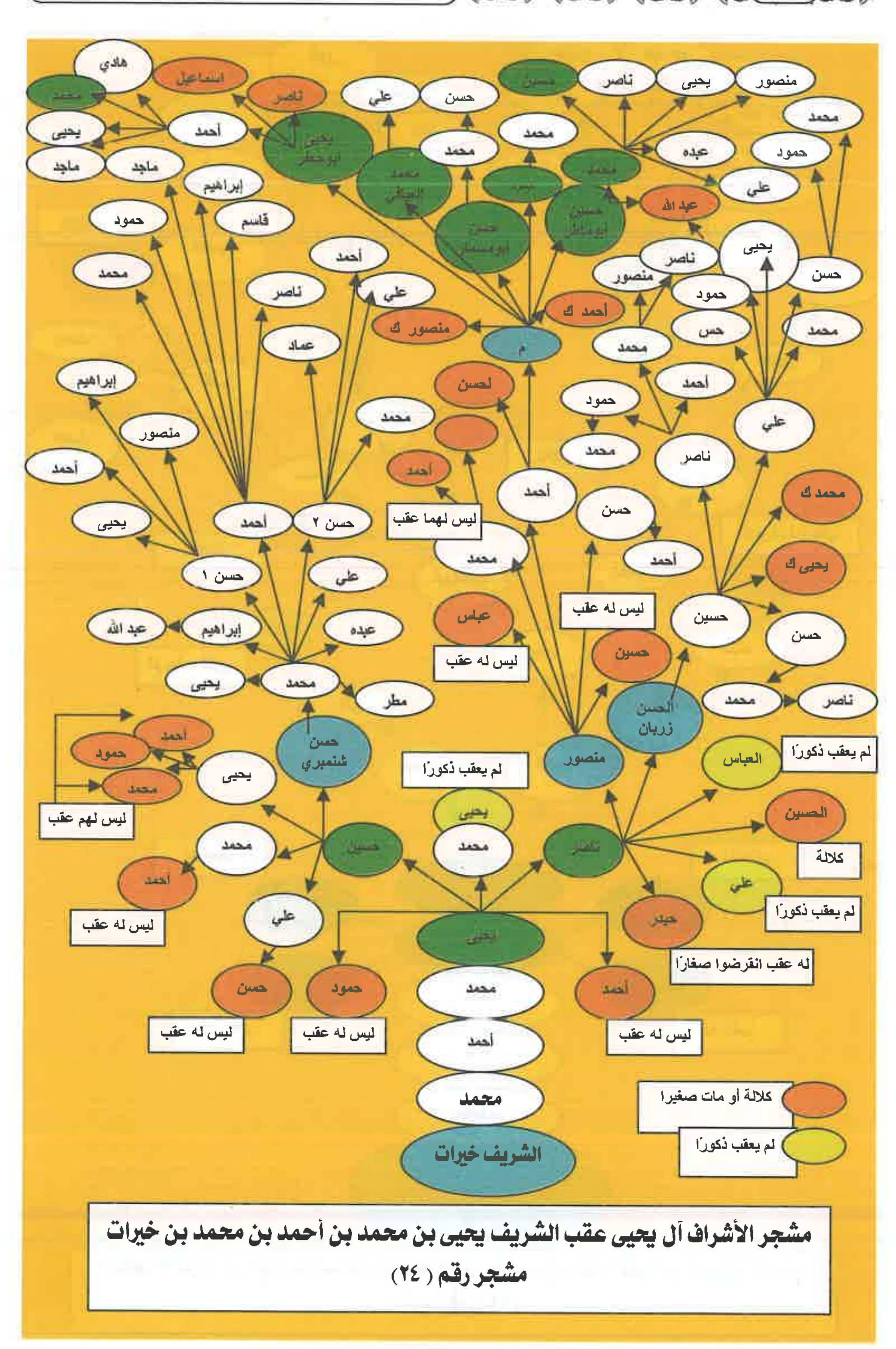
مشجر الأشراف آل حيدر ذرية الشريف محمد بن حيدر بن محمد الخيراتي النموي الحسني
مشجر رقم (٢١)



مشجر الأشراف آل حيدر ذرية الشريف أحمد بن حيدر الخيراتي الحسني
مشجر رقم (٢٢)

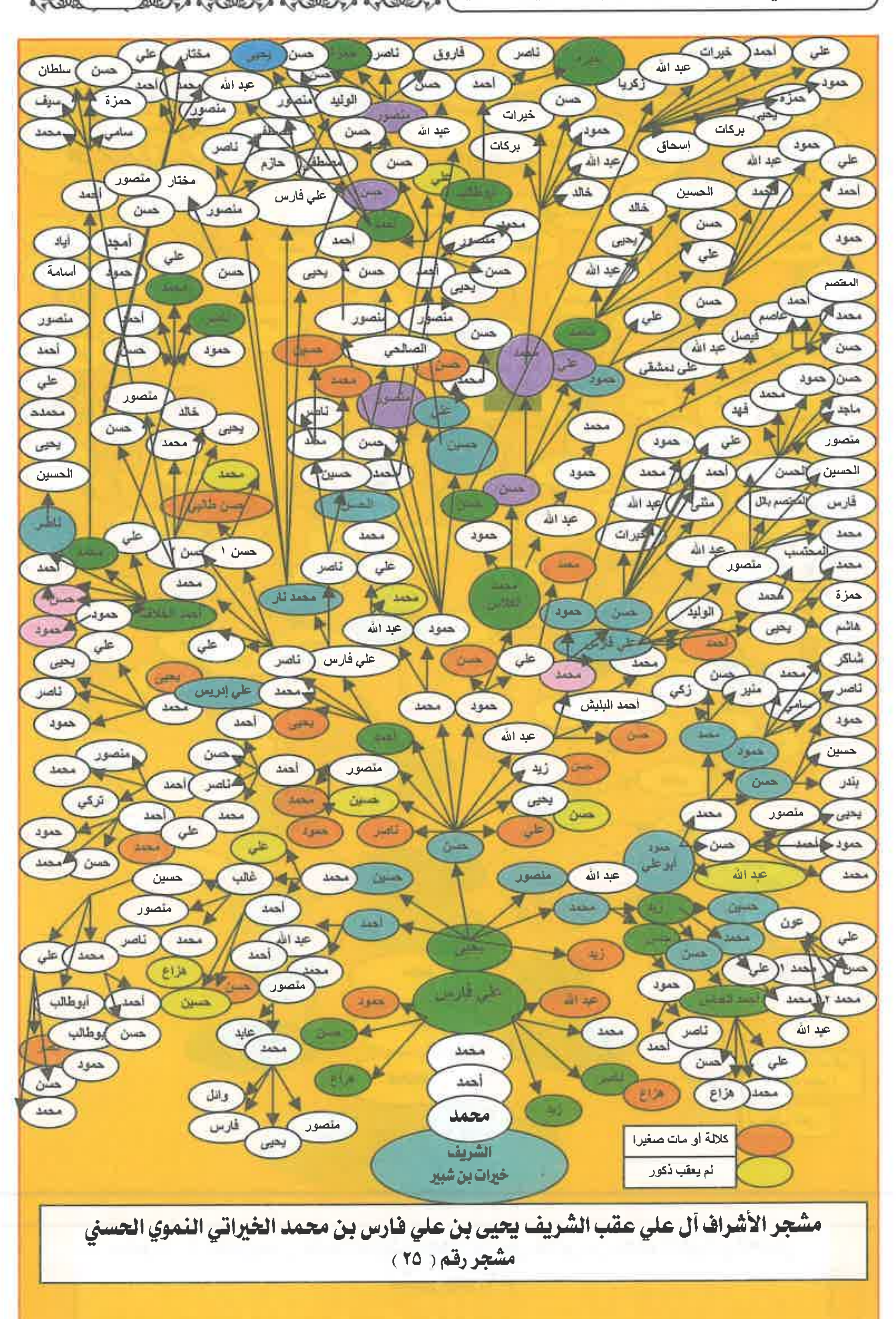


مشجر الأشراف آل حيدر عقب الشريف حسن بن حيدر بن محمد الخيراتي النموي الحسني
مشجر رقم (٢٣)



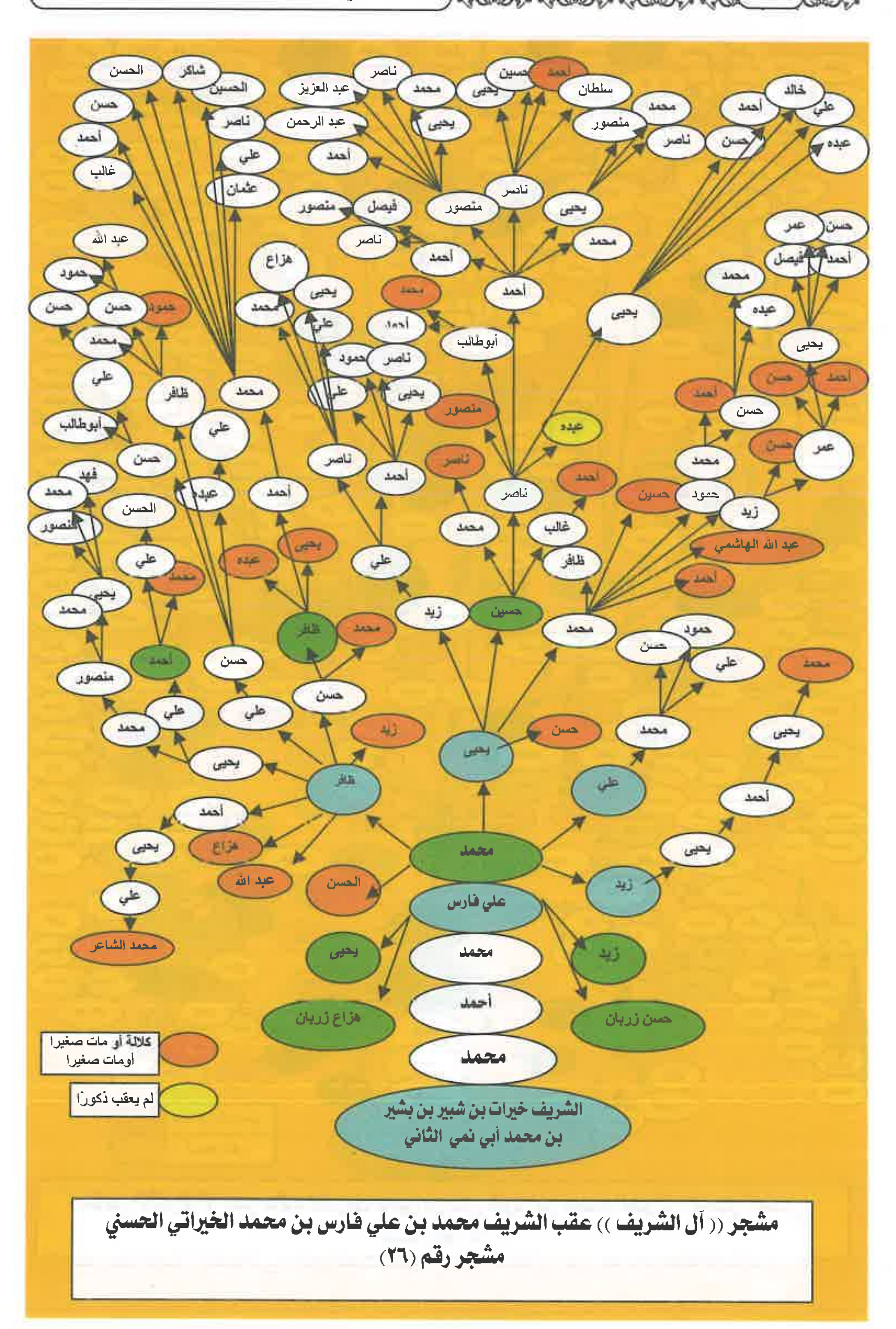
مشجر الأشراف آل يحيى عقب الشريف يحيى بن محمد بن أحمد بن محمد بن خيرات

مشجر رقم (٢٤)

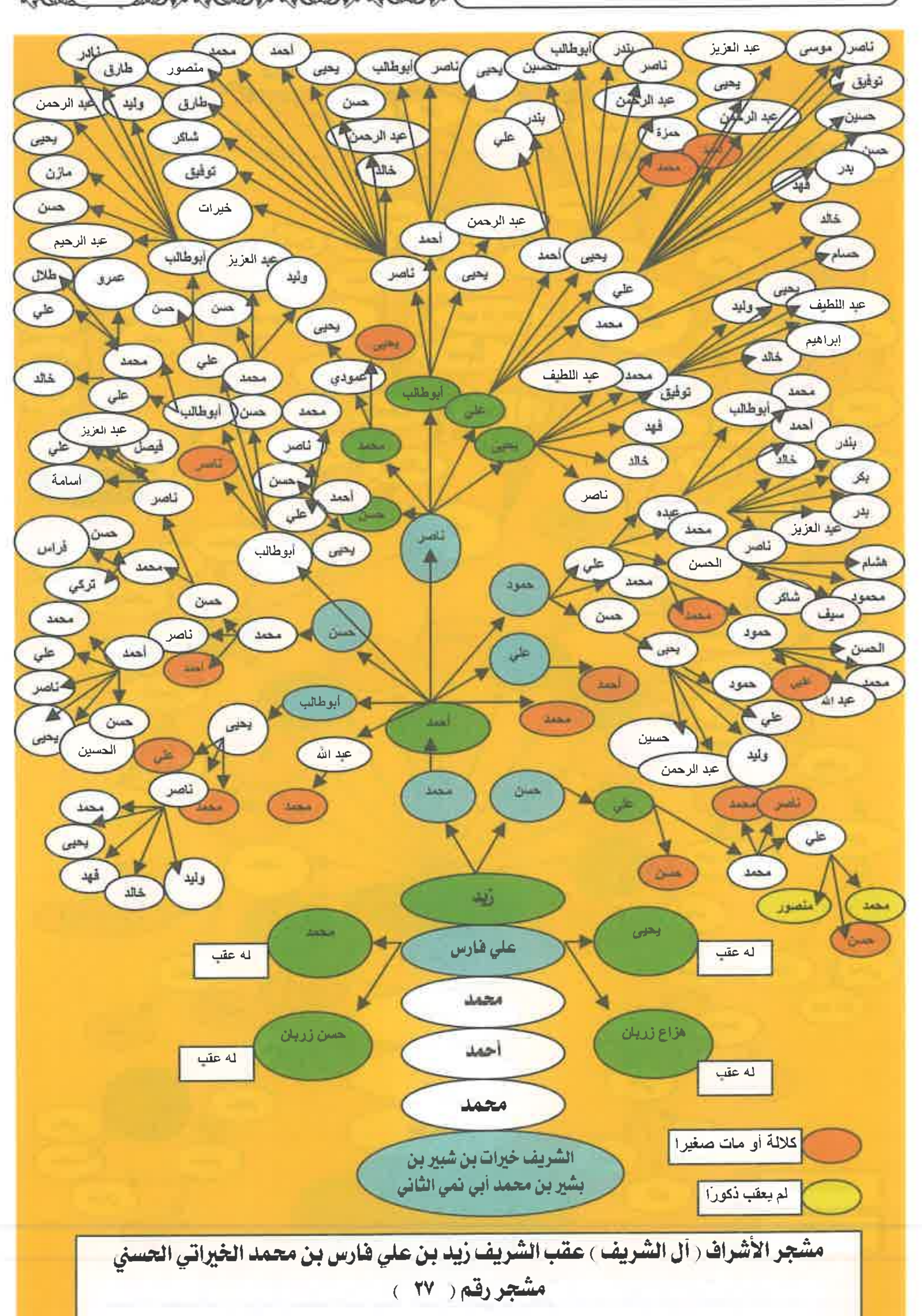


مشجر الأشراف آل علي عقب الشريف يحيى بن علي فارس بن محمد الخيراتي النموي الحسني

مشجر رقم (٢٥)

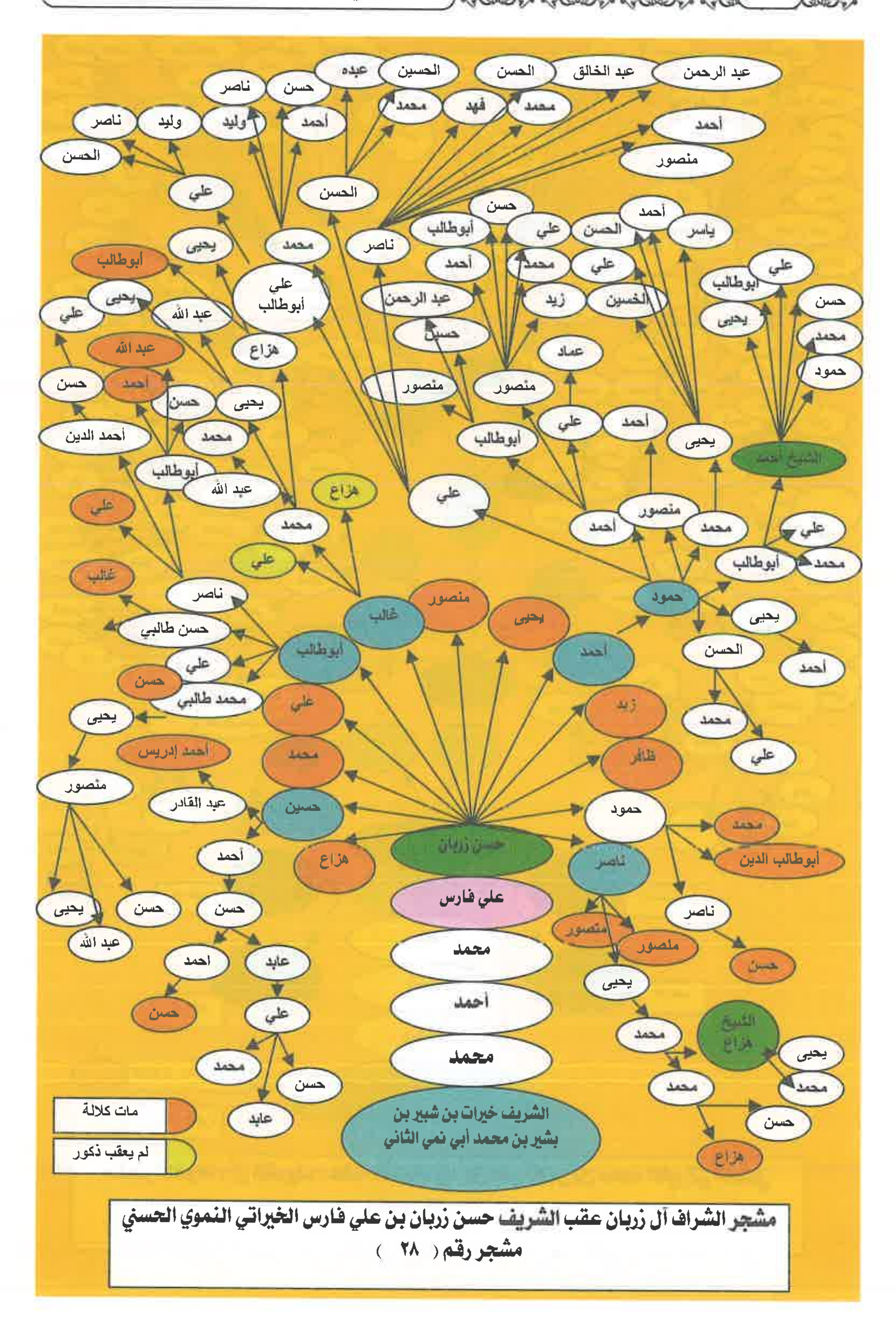


مشجر ((آل الشريف)) عقب الشريف محمد بن علي فارس بن محمد الخيراتي الحسني
مشجر رقم (٢٦)



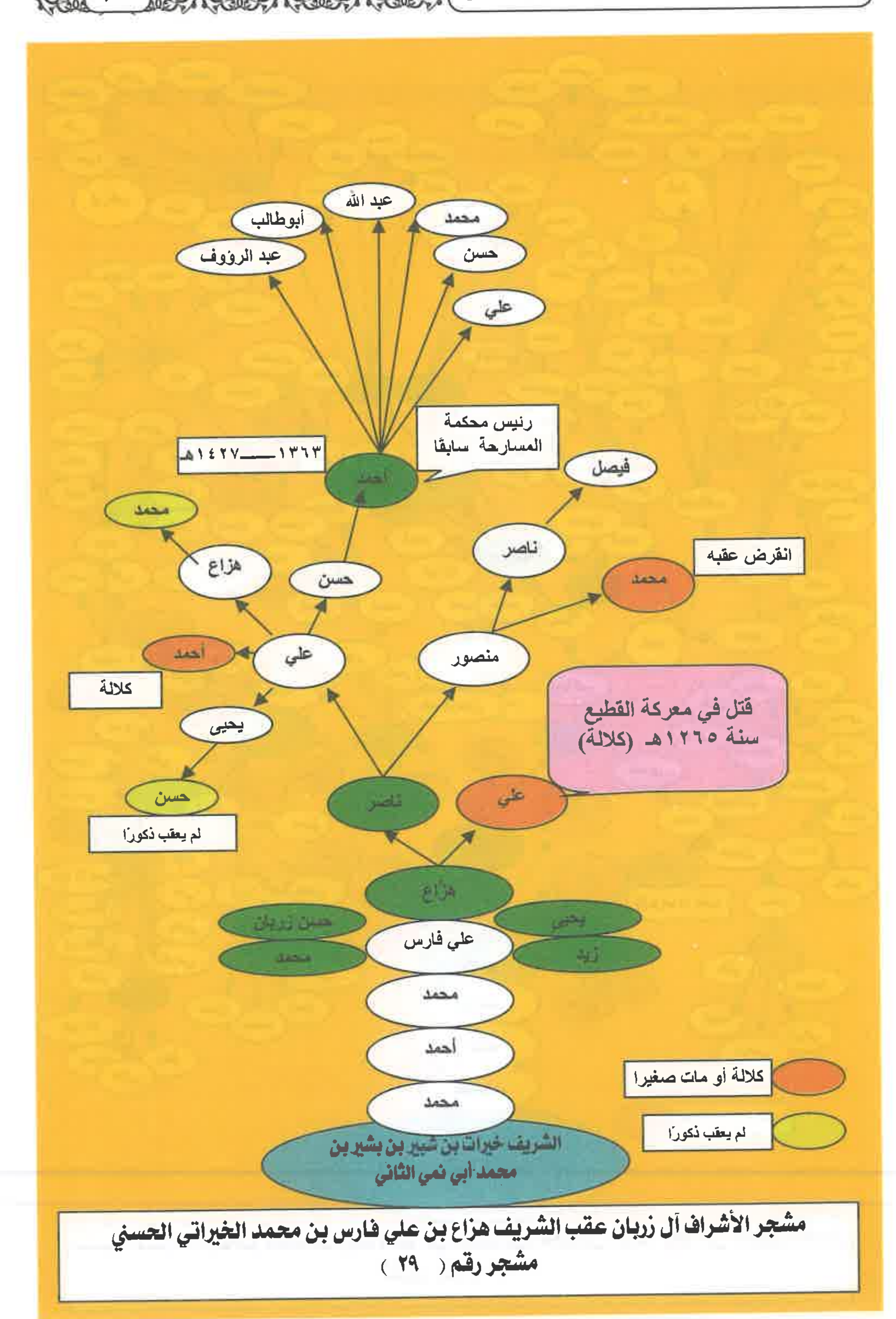
مشجر الأشراف (آل الشريف) عقب الشريف زيد بن علي فارس بن محمد الخيراتي الحسني

مشجر رقم (٢٧)



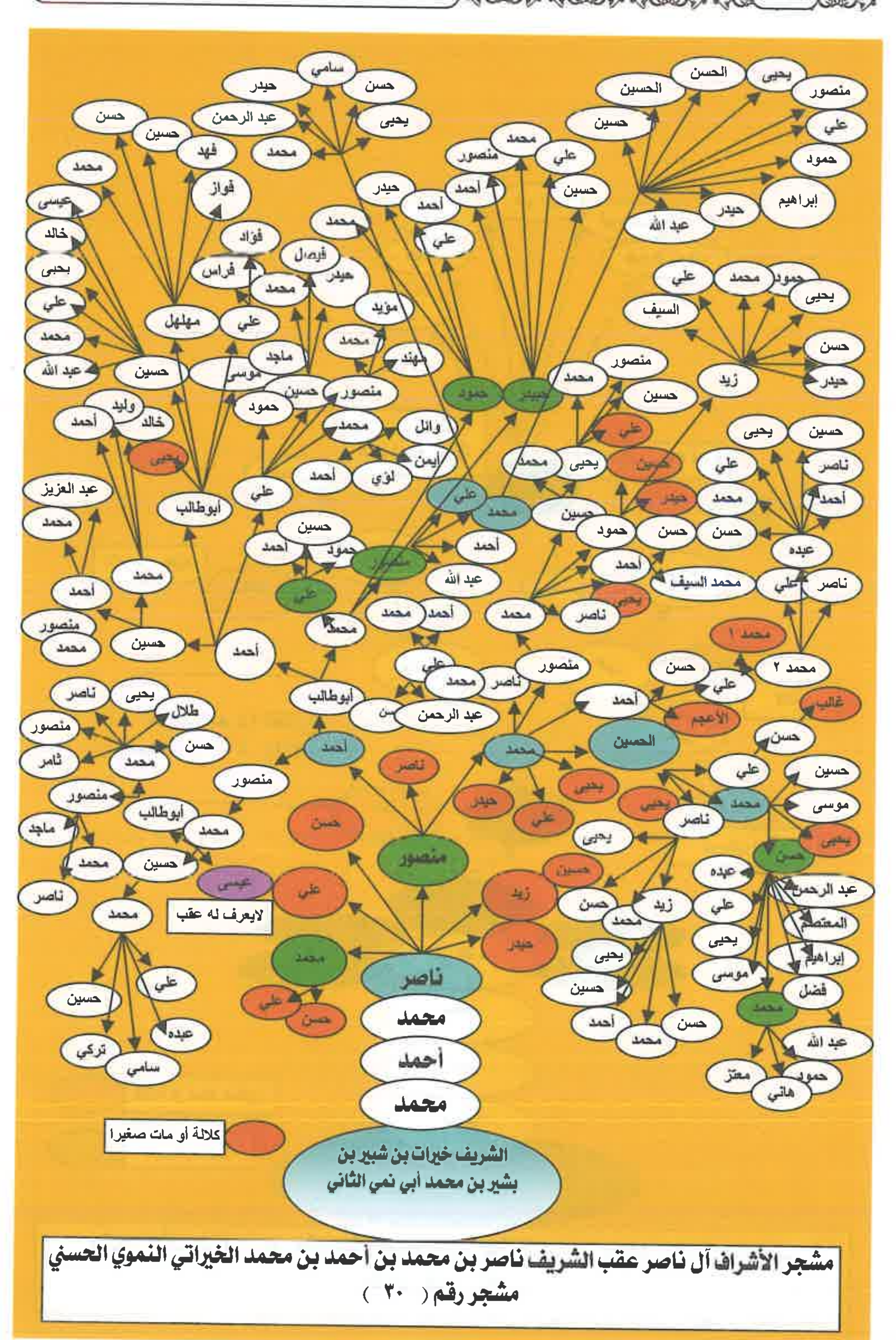
مشجر الشراف آل زربان عقب الشريف حسن زربان بن علي فارس الخيراتي النموي الحسني

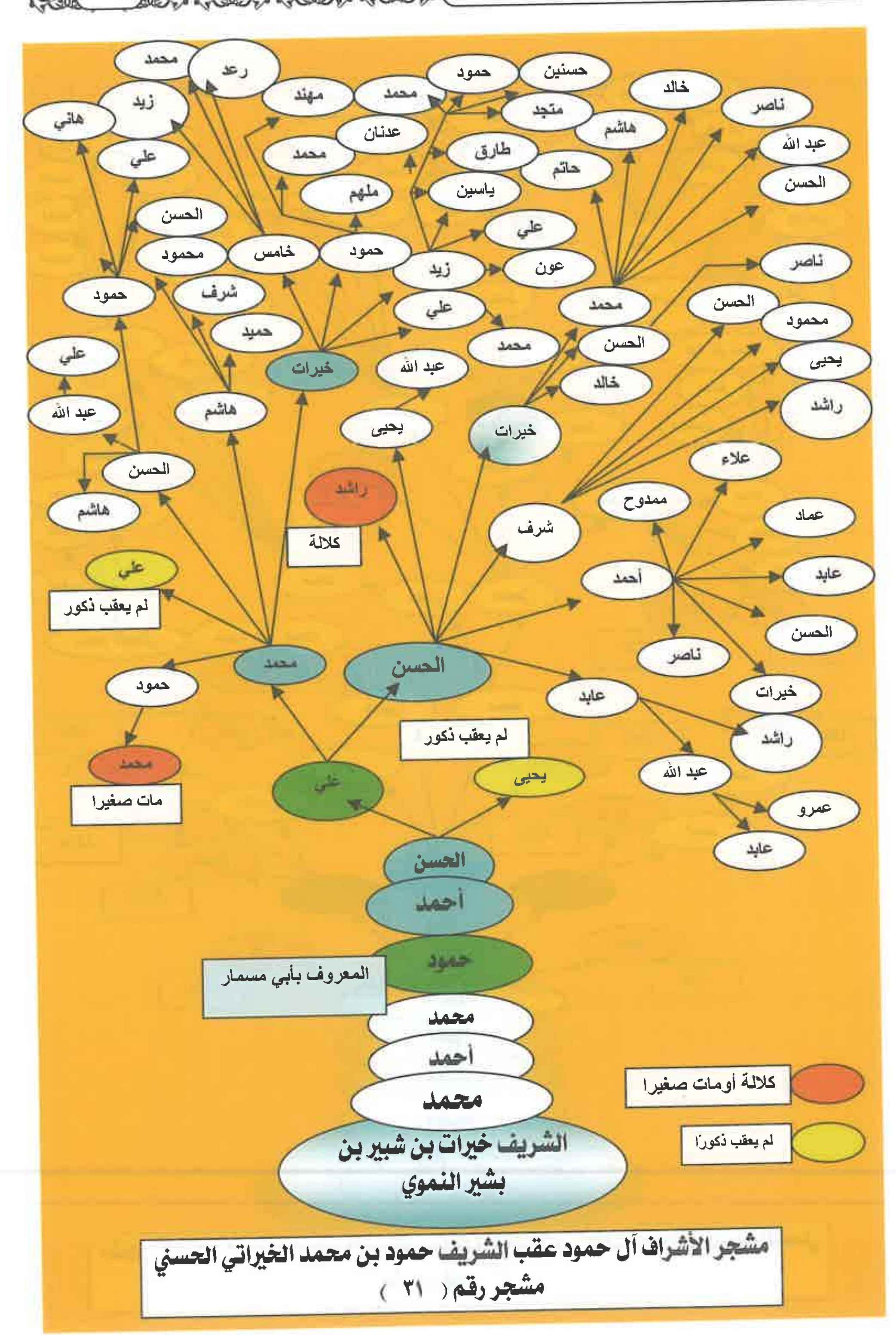
مشجر رقم (٢٨)



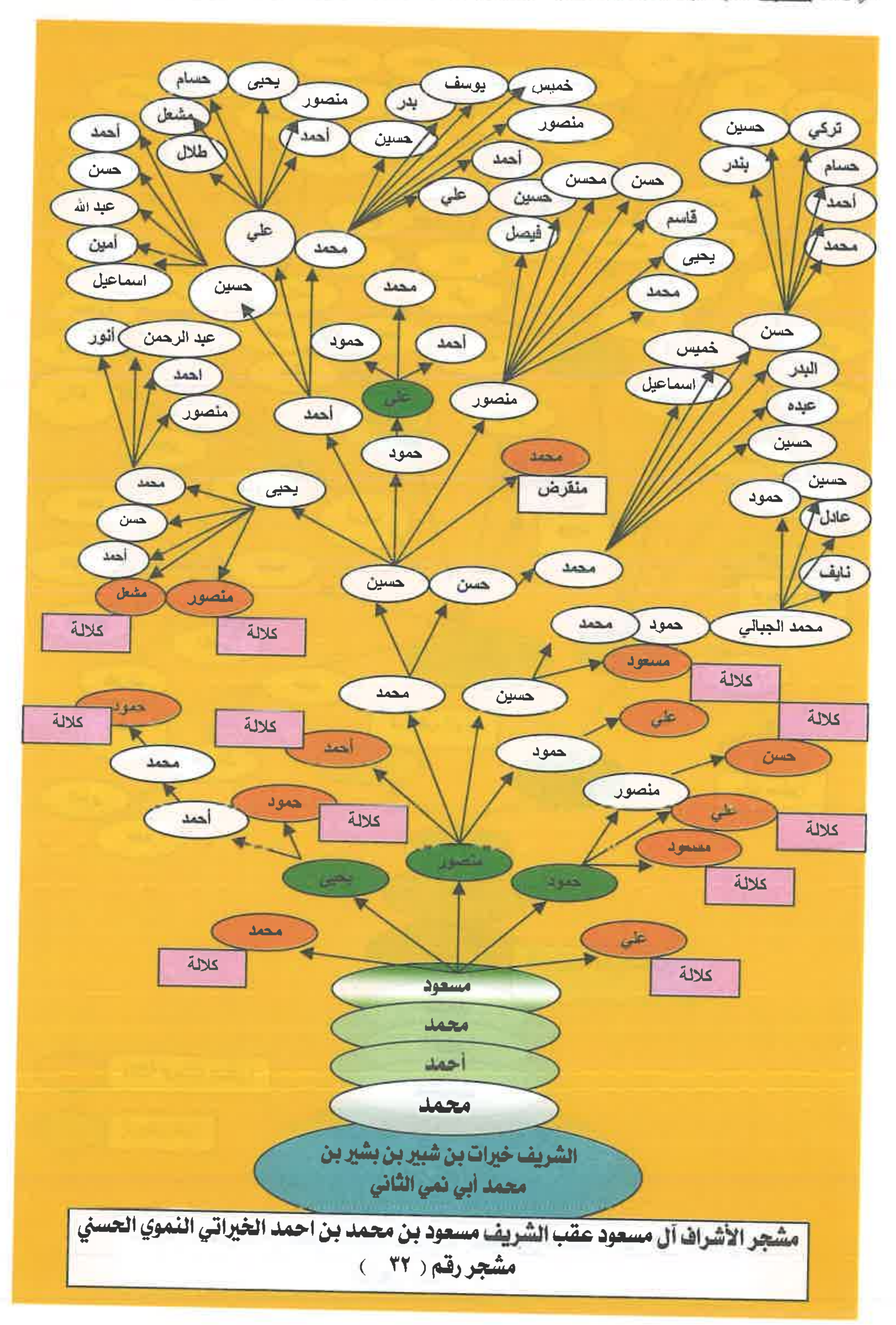
مشجر الأشراف آل زربان عقب الشريف هزاع بن علي فارس بن محمد الخيراتي الحسني

مشجر رقم (٢٩)


مشجر الأشراف آل ناصر عقب الشريف ناصر بن محمد بن أحمد بن محمد الخيراتي النموي الحسني
مشجر رقم (٣٠)
الشريف خيرات بن شبير بن بشير بن محمد أبي نمي الثاني
محمد
أحمد
محمد
ناصر
كلالة أو مات صغيرا
لايعرف له عقب
منصور
زيد
حيدر
علي
حسن
محمد
أحمد
الحسين
أبوطالب
عيسى
منصور
مهلهل
شبير
حمود
عبده
محمد السيف
الأعجم
غالب
محمد ١
محمد ٢
عبد الرحمن
المعتصم
إبراهيم
فضل
عبد الله
حمود
هاني
معتز
حسين
تركي
سامي
عبده
ناصر
ماجد
ثامر
طلال
يحيى
عبد العزيز
خالد
وليد
فهد
فواز
فؤاد
فيصل
فراس
مؤيد
مهند
وائل
أيمن
لؤي
السيف
موسى

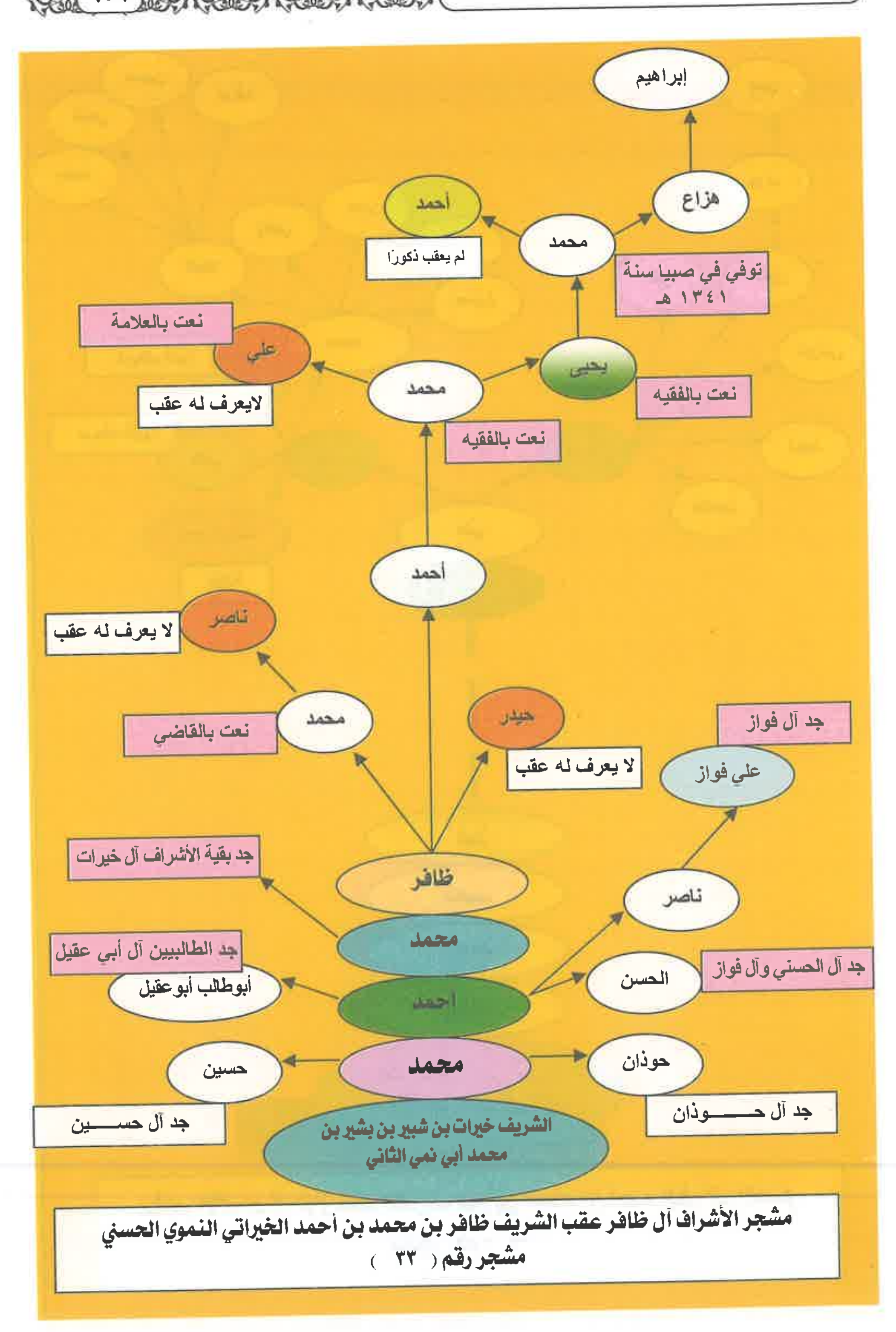


مشجر الأشراف آل حمود عقب الشريف حمود بن محمد الخيراتي الحسني
مشجر رقم (٣١)

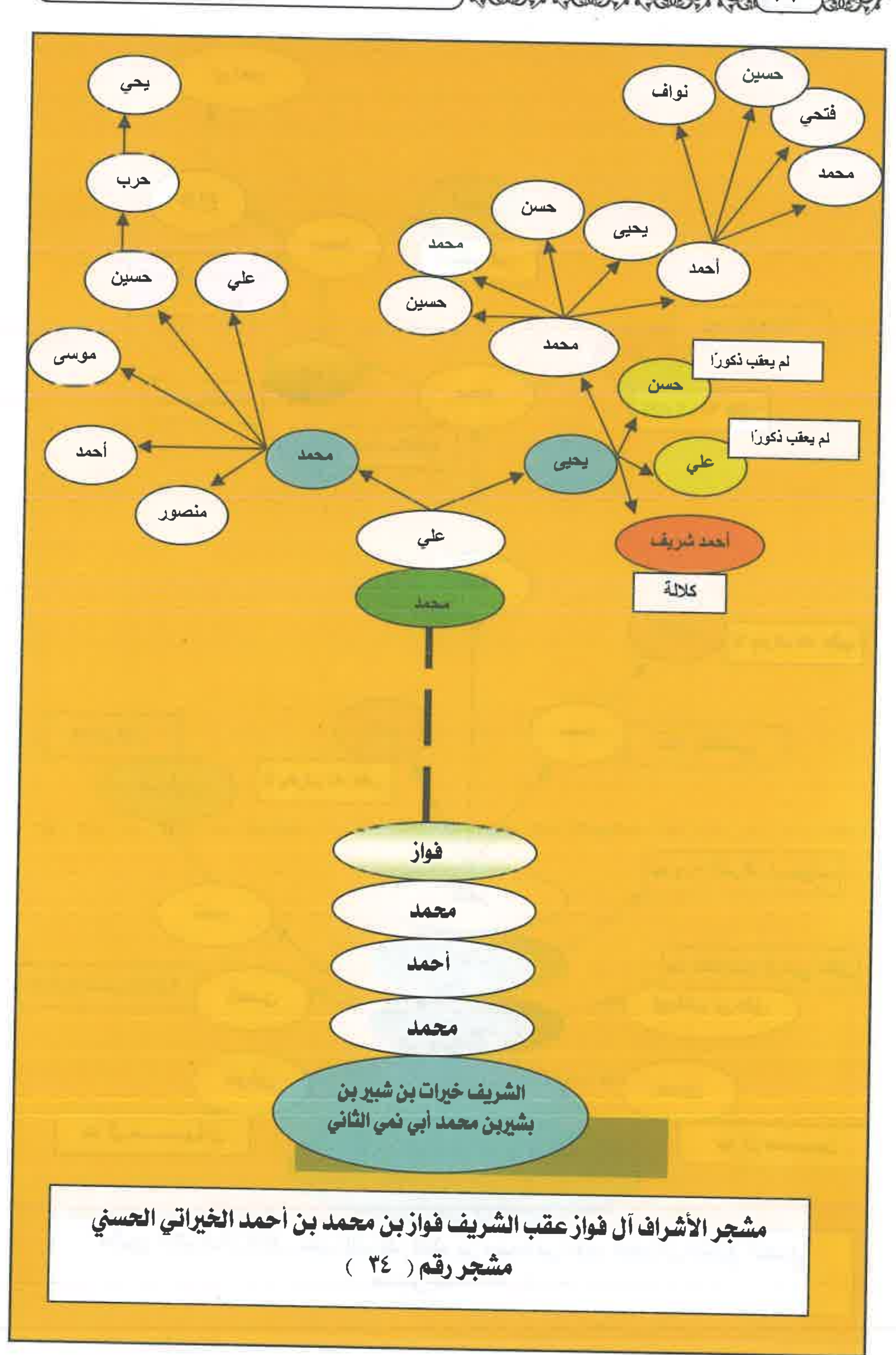


مشجر الأشراف آل مسعود عقب الشريف مسعود بن محمد بن احمد الخيراتي النموي الحسني

مشجر رقم (٣٢)

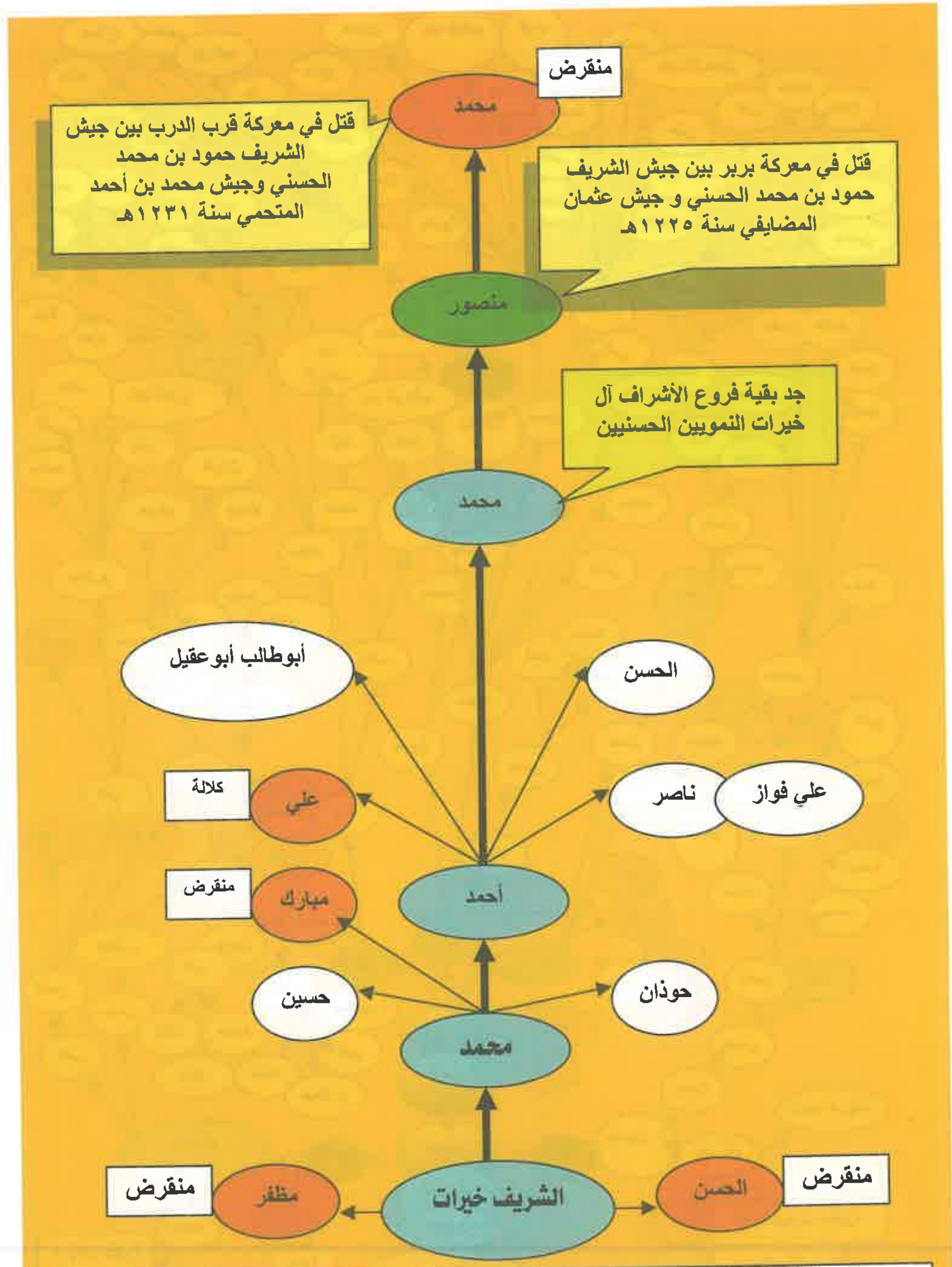


مشجر الأشراف آل ظافر عقب الشريف ظافر بن محمد بن أحمد الخيراتي النموي الحسني
مشجر رقم (٣٣)

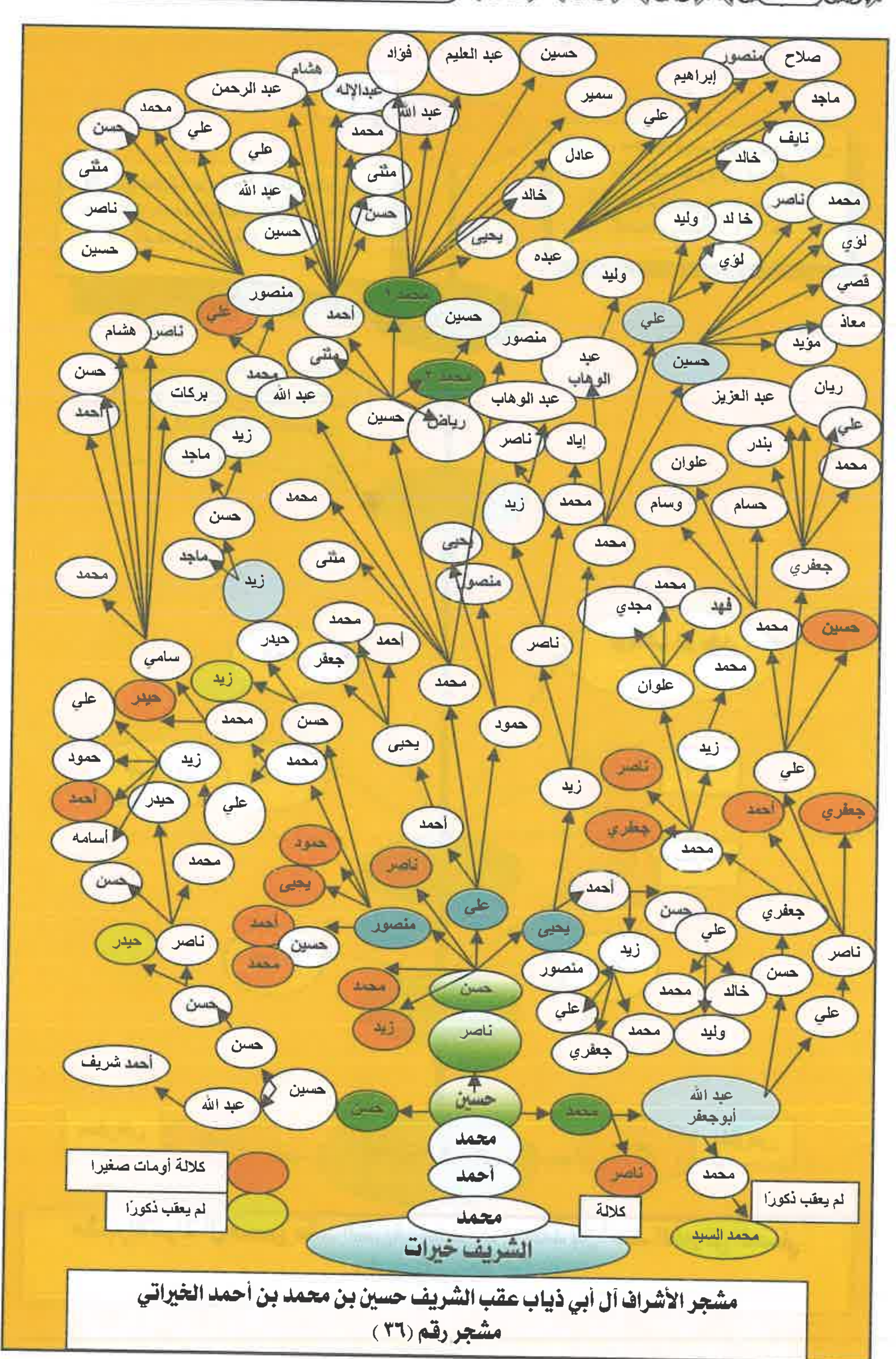


مشجر الأشراف آل فواز عقب الشريف فواز بن محمد بن أحمد الخيراتي الحسني

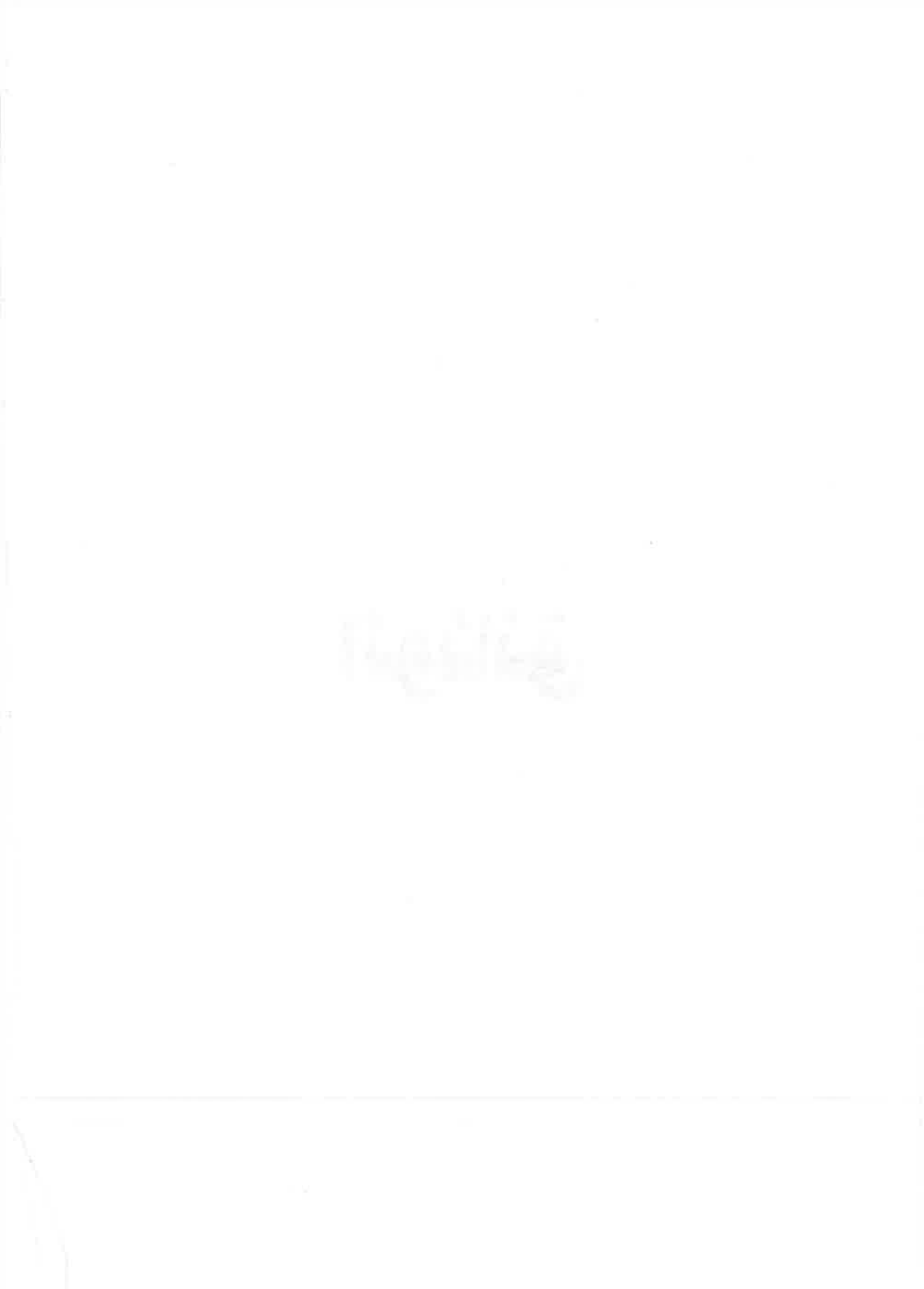
مشجر رقم (٣٤)



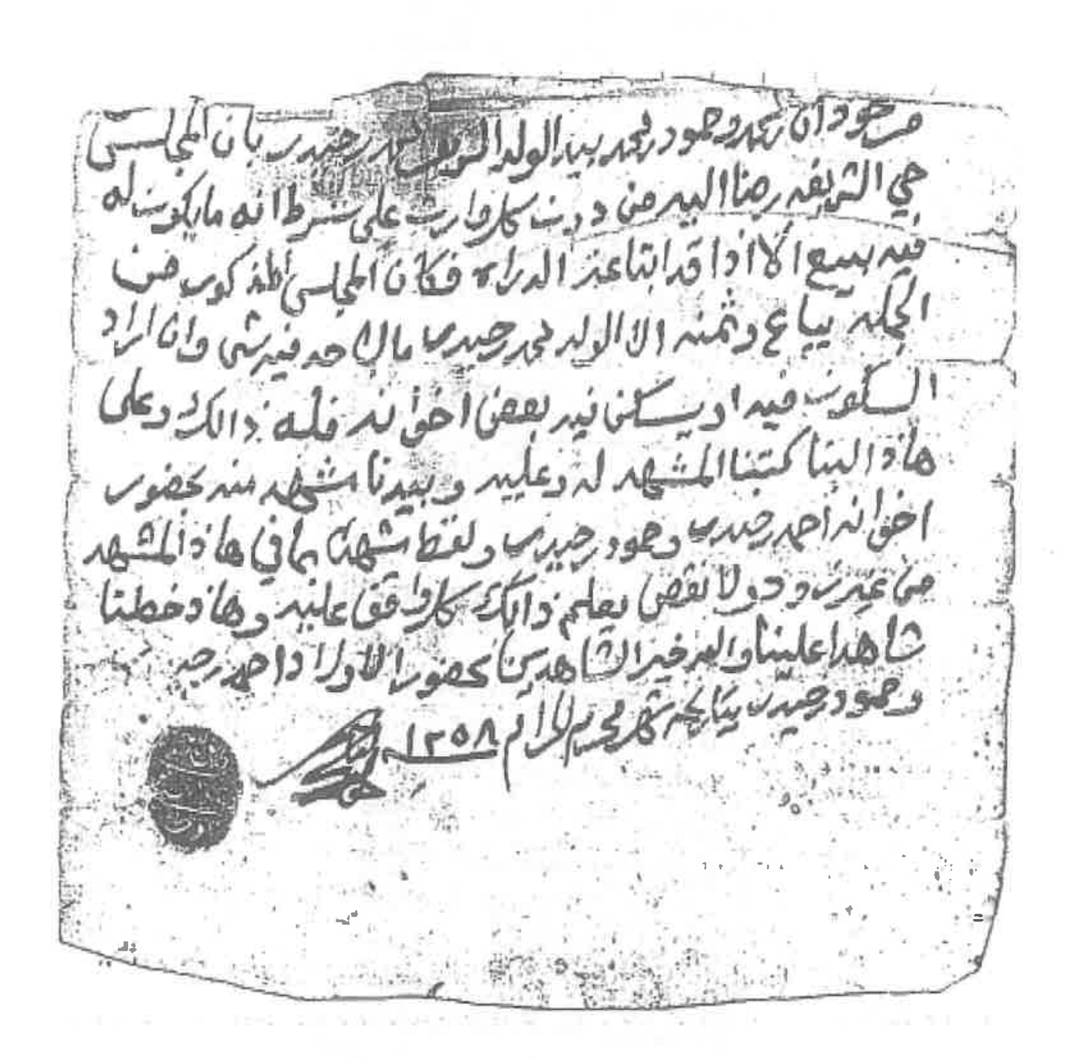
مشجر الأشراف آل منصور عقب الشريف منصور بن محمد بن أحمد الخيراتي الحسني
مشجر رقم (٣٥)



مشجر الأشراف آل أبي ذياب عقب الشريف حسين بن محمد بن أحمد الخيراتي
مشجر رقم (٣٦)



الوثائق



حمود أن محمد حمود محمد بيد الولد ... محمد حيدر بأن المجلس
في الشريفه رضا اليه من دون كل وارث على شرط انه ما يكون له
فيه بيع الا اذا قد ابتاعه الدراهم فكان المجلس ... من
الجمله يباع وثمنه الى الولد محمد حيدر ما لأحد فيه شي وان اراد
السكون فيه او يسكن فيه بعض اخوانه فله ذلك وعلى
هاذا البنا كتبنا المشهد له وعليه وبيدنا شهد منه بحضور
اخوانه احمد حيدر وحمود حيدر ولفظ شهد بما في هاذا المشهد
من غير زود ولا نقص بعلم ذلك كل واقف عليه وهاذا خطنا
شاهدا علينا ... آل خيرات شاهدين بحضور الاولاد احمد حيدر
وحمود حيدر بتاريخ شهر محرم الحرام ١٢٥٨

وثيقة خاصة بالأشراف الطالبيين آل (أبوعقيل) بقلم الجدالأعلى للمؤلف
(الشريف حمود بن محمد بن أبوطالب الحسني)

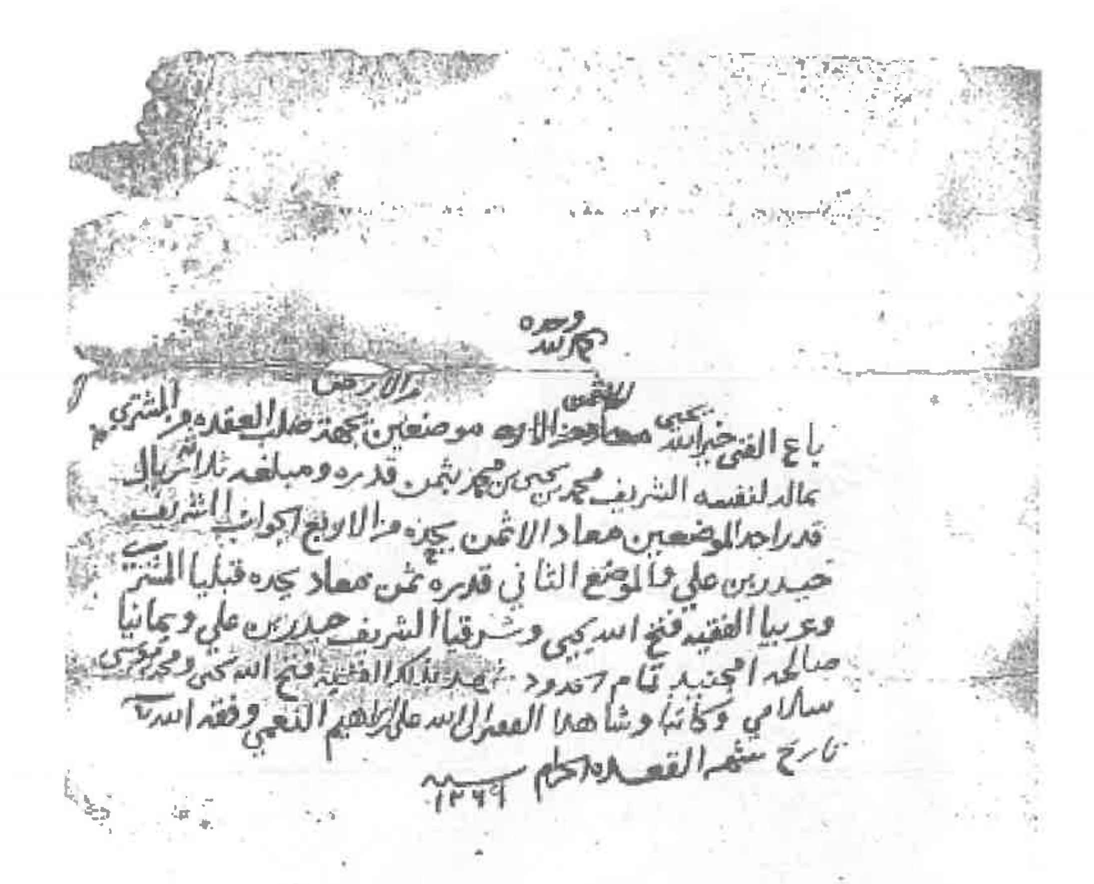
سيدي وحبيبي وقرة العين الشريف الهمام عز الاسلام
محمد بن احمد بن منصور الحسني حفظه الله من الآفات سلام الله
امين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وتحياته ومرضاته
تغشاه بعد يا سيدي القلب متعلق بمزاركم لا
سيما مرضنا من الورد وعزم الاخ حسن عبدالله على
الممشا الى ارض اليمن واحتاج منا معه فاحنا يا سيدي
جعلنا ذلك تكون النفس طيبة علينا من المذكور
ونوصيكم الدعا بالافتلى نحتاج كذلك يا سيدي
نوصيكم بعولنا وحقنا يكون على نظرك الذي عندك
والذي في الواصل فيما هو يصلح للامنا احفظ
الطعام وبيعه لا يباع الا بمصلحة انت حيث
الكفاية وانت المقلد اذا سكنوا الجهلة بطرفكم
قدك مثل الوالد الحفي فاننا احنا نراك مثل
الوالد الذي يعلم الله ورسوله ولنا بطرف احمد ابراهيم
ثلاثة عشر ريال ولنا بطرف الاخ ناصر بن يحيى حرزي
دراهم منها الواصل منه ١٠ اربعة ريال الا ربع
نقد والطعام الكيلة الذي بطرفك قبلناها
من اربعة الا نصافي يكون تحاسبها انت
وسيدي الشريف حسن محمد ويلقى الباقي
لنا تطلبه فان المدة خلف الخريف قد مهر
يكون لديكم معلوم وطعامنا الذي في الواصل
كيلتين ونصف في العلاء واربع كيل من علا الاخ
والذي عنده انت عارفها هذا ما عرفكم به يا
سيدي والله يرعاكم بحسن رعايته وبلغ لنا السلام
التام سيدي الشريف حسن محمد والشريف بوجعفر
والشريف حسين بن حسن زبان وعلمه سيد محمد بن علي والاخ
حسين عبدان الجميع يسمحنا باطنا وظاهرا وسعت خير
واخص ومن سأل عنا يخصهم الجميع والسلام
وكذلك الاخ حسن عبدالله مدد يقرئكم السلام التام
المعرف الكريم محبكم علي عبدالله

وثيقة خاصة بالأشراف آل يحيى الخيراتيون الحسنيون



وثيقة خاصَّة بالأشراف آل حيدر

ذرية الشريف محمد بن حيدر بن محمد الخيراتي الحسني



الحمد لله وحده

من الارض الاثمن

باع الفقي خير الله يحيى معاً من الاثمن موضعين بجهة ضلب العقده من المشتري

بماله لنفسه الشريف محمد بن يحيى بن محمد بثمن قدره ومبلغه ثلاث ريال

قد راح الموضعين معاد الاثمن بحده من الاربع الجوانب الشريف

حيدر بن علي عن الموضع الثاني قدره ثمن معاد بحده قبليا المشتري

وغربيا الفقيه فتح الله يحيى وشرقيا الشريف حيدر بن علي ويمانيا

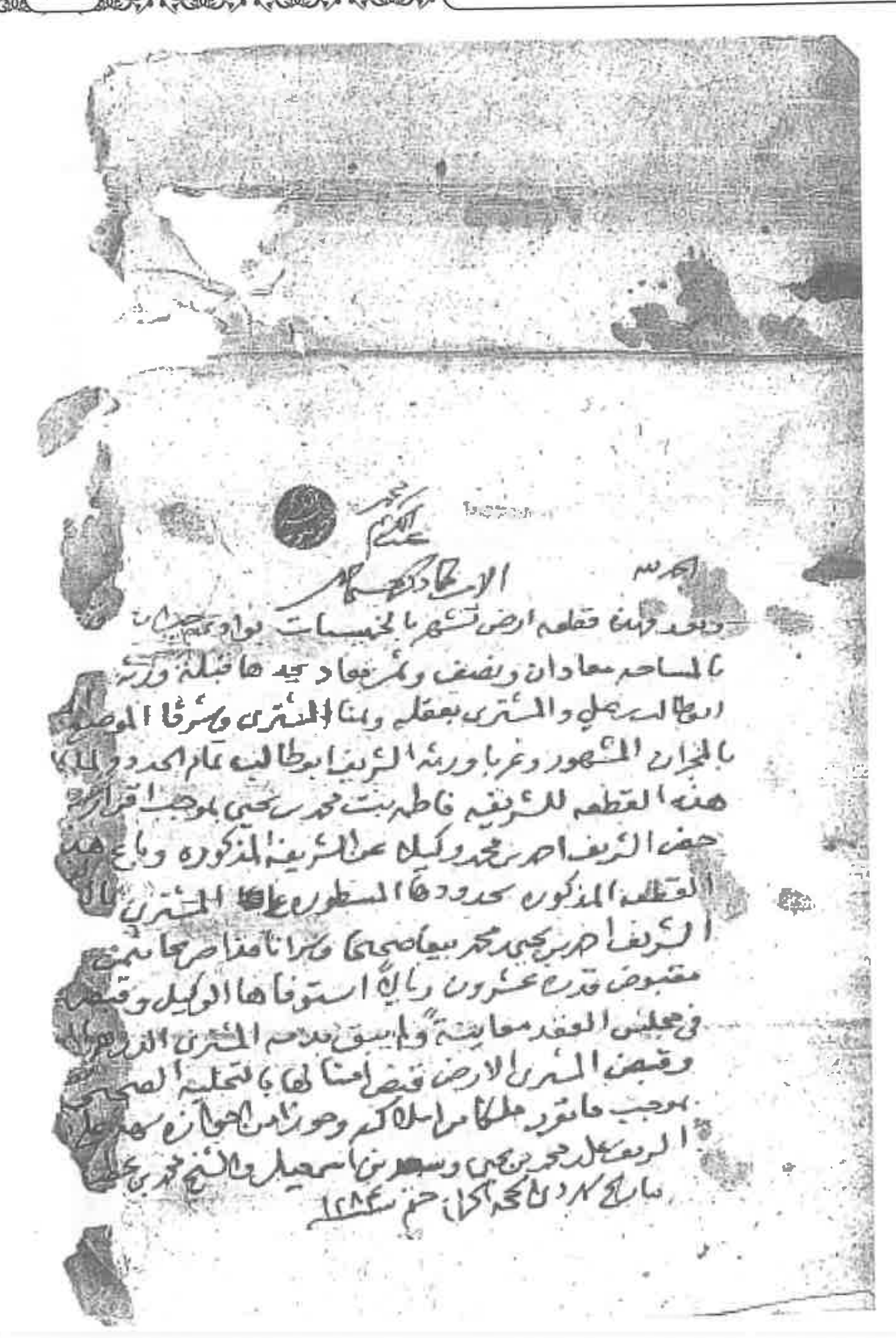
صالحه المجتبى تمام الحدود شهد بذلك الفقيه فتح الله يحيى ومحمد موسى

سالمي وكاتبها وشاهدها الفقير الى الله علي ابراهيم النعمي وفقه الله

تاريخ شهر القعدة الحرام سنة ١٢٦٩

وثيقة خاصة بالأشراف آل حيدر

ذرية الشريف محمد بن حيدر بن محمد الخيراتي الحسني



الحمد لله

[illegible]

وبعد فهذه قطعة ارض تشهر بالخميسات بوادي [illegible]

بالمساحة معادان ونصف [illegible] قبلة [illegible]

ابو طالب [illegible] والمشتري [illegible] المشتري وشرقا الموصل

بالجار المشهور وغربا ورثة الشريف ابو طالب تمام الحدود [illegible]

هذه القطعة للشريفة فاطمة بنت محمد بن يحيى بموجب اقرار

حضر الشريف احمد بن محمد وكيلا عن الشريفة المذكورة وباع هذه

القطعة المذكورة بحدودها المسطورة على المشتري

الشريف احمد بن يحيى محمد بيعا صحيحا [illegible] بثمن

مقبوض قدره عشرون ريال استوفاها الوكيل وقبضها

في مجلس العقد معاينة ولم يبق عند المشتري الدرهم

وقبض المشتري الارض قبضا [illegible] بالتخلية الصحيحة

بموجب ما تقرر [illegible]

[illegible] محمد بن يحيى وسعود بن اسماعيل [illegible] محمد بن يحيى

[illegible] سنة ١٢٨٤

وثيقة خاصة بالأشراف آل يحيى

وصح البيع [illegible] احمد بن [illegible] اصالة وبالوكالة الثابتة شرعا عن شركائه
وهم [illegible] احمد [illegible] وذلك [illegible] من ارضهم [illegible]
حق الشريف [illegible] احمد [illegible] بستان [illegible] الشريف محمد بن [illegible] وذلك
بحضور [illegible] المشتري [illegible]
صحيحا [illegible] واصبح [illegible] الوادي
وسوقنا المشتري [illegible] الحدود [illegible]
صحيحا وشرا [illegible] ولا خيار [illegible]
[illegible] وهذه الارض [illegible] المبيعة
[illegible]
والسيد [illegible] علوي وكفى بالله شهيدا [illegible] محرم الحرام

١٣١١

شهود الوكالة على [illegible] المذكورات في المبيع [illegible]
[illegible] على [illegible] وكفى بالله شهيدا [illegible]
وكاتبه

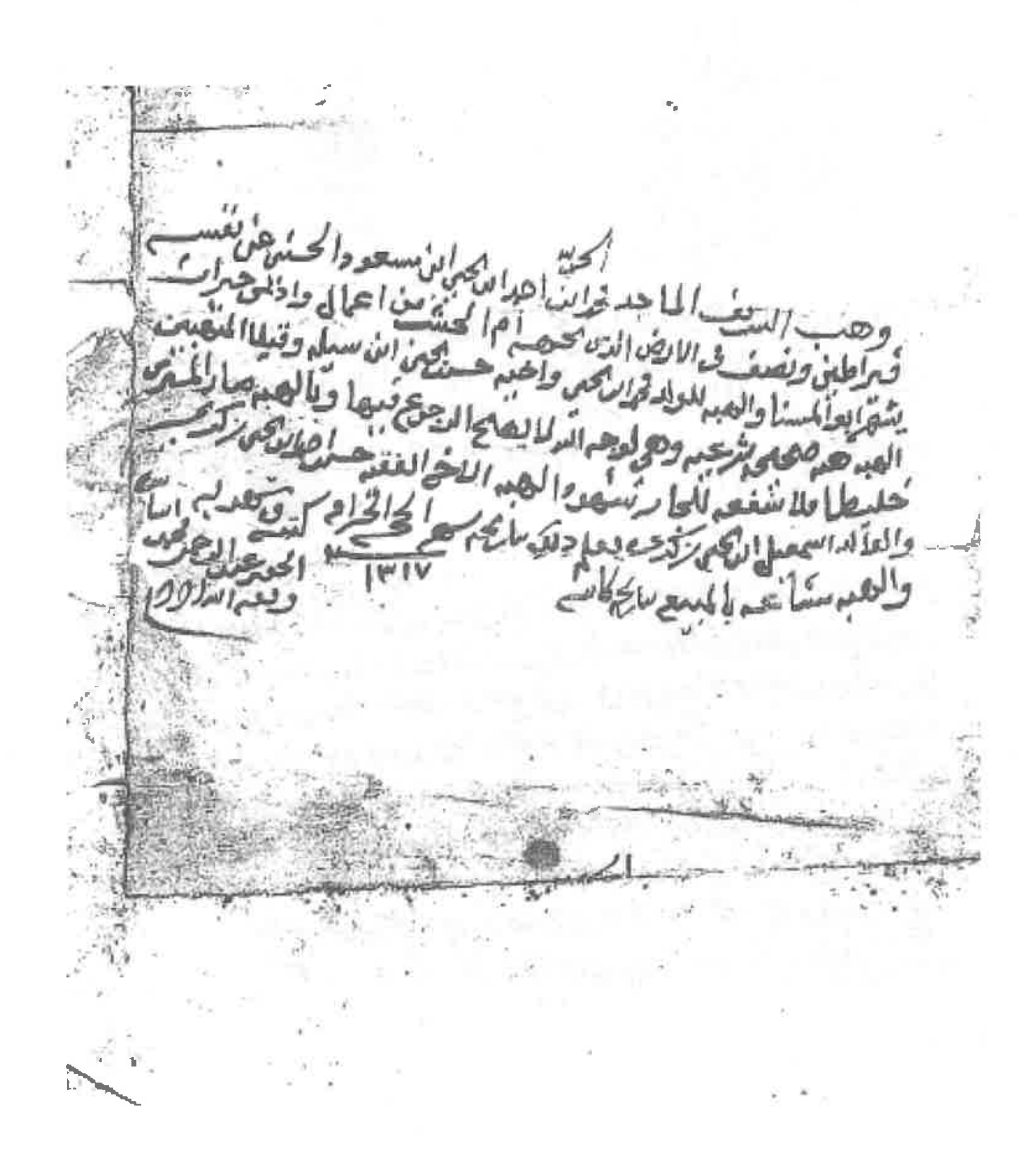
وثيقة خاصة بالأشراف آل أحمد بن محمدالخيراتي

باع الشريف [illegible] بالولاية [illegible]
الشريف محمد حسين القاصر وبالاجارة عن زوجته
موضعاً بين الابرق بحصة الذهب من المشتري [illegible]
[illegible] الشريف [illegible] البيع
[illegible] الشريف محمد حسين [illegible]
[illegible] معلوم [illegible] باقرار البائع [illegible]
المشتري [illegible] ثلاثين ريال وقدر المبيع
[illegible] يحد الموضع الاول من المبيع [illegible] قبليا
[illegible] المشتري [illegible] الذهب
[illegible] الشريف محمد حسين ويحد
الموضع الثاني [illegible]
[illegible] ريال
[illegible]
[illegible] محمد حسين [illegible]
[illegible]
[illegible] تمام الحدود [illegible]
[illegible]
[illegible] شهود [illegible]
[illegible] علي [illegible]
شوال سنة ١٢٧٥ [illegible]
[illegible]
تاريخ النقل سنة ١٢٩٣

وثيقة خاصة بالأشراف آل يحيى

در ابن محمد باني اوقفت على نفسي ثم على اولادي من بعدي
ثم على اولاد اولادي حتى يرث الله الارض ومن عليها وهو خير الوارثين
وذلك خمسة عشر معاد الاثمن في جهة الكدره خمس معاد [illegible] قسمي
في ام البنادق وخمس الاثمن قسمي الذهب وخمس قسمي [illegible] المغنا
وجملة ذلك خمسة عشر معاد الاثمن

وثيقة خاصة بالأشراف آل يحيى



الحمد لله

وهب الشريف الماجد محمد ابن احمد الحسني ابن مسعود والحسني عن نفسه من اعمال وادي خيرات ام الحشث

قيراطين ونصف في الارض التي تحتهم ابن سيله وقبيلا المتعين

يشهد بعد المسنا والهبه للولد محمد ابن الحسني واخيه حسن الحسني ابن سيله والهبه صار المسمى

الهبه هبه صحيحه شرعيه وهي لوجه الله لا يصلح الرجوع فيها حسن احمد ابن الحسني زكري

خلطا فلا شفعه للجار شهد الهبه الاخ الفقيه

والعالم اسمعيل الحسني زكري بعلم ذلك ... الحرام كتبه ... عبد الرحمن محمد الحكمي

والهبه ... ١٣١٧

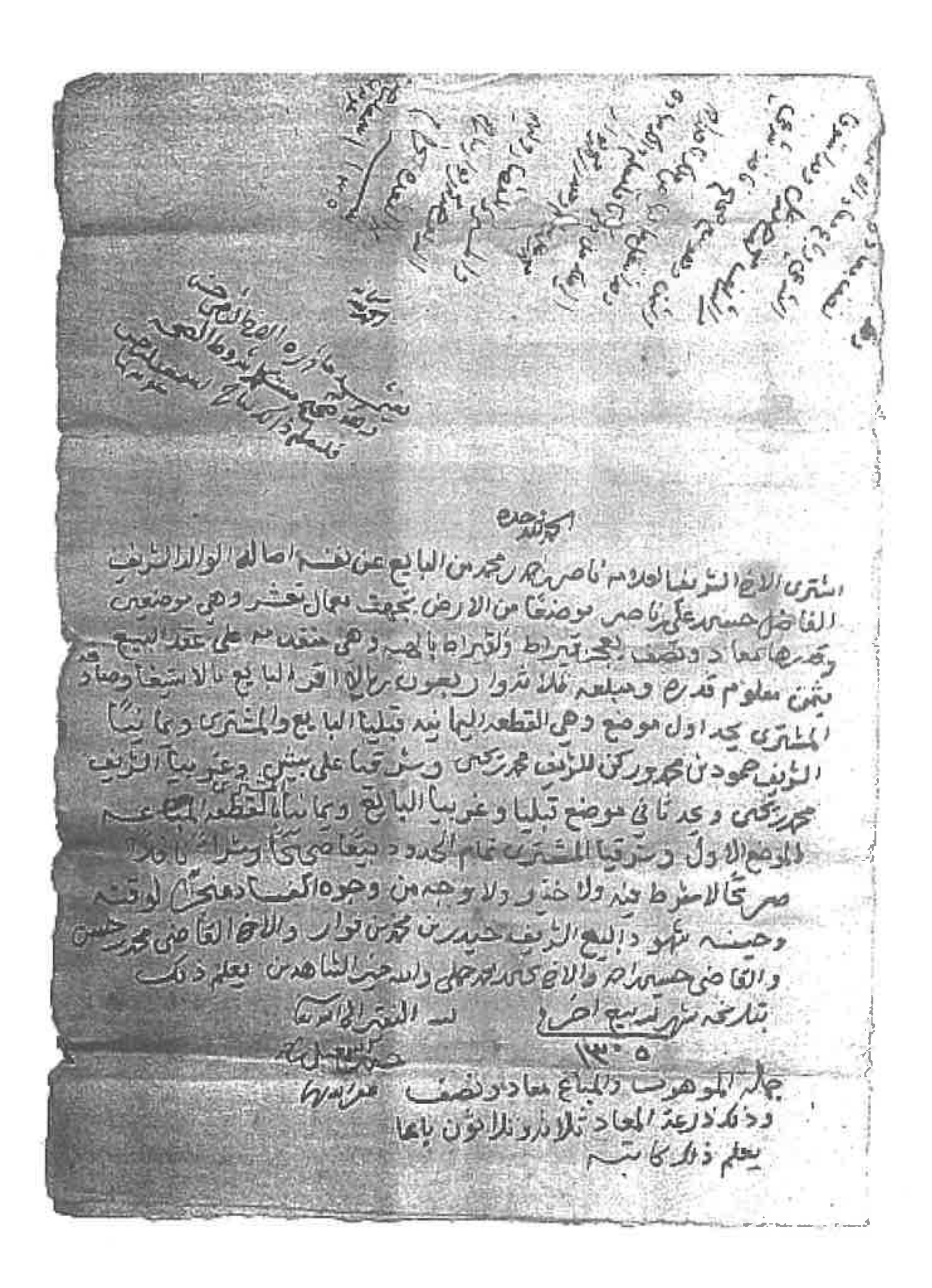
وثيقة خاصة بالأشراف آل مسعود



وثيقة خاصة بالأشراف آل حيدر

وثيقة خاصة بالأشراف آل حسين

وثيقة خاصة بالأشراف آل فواز



الحمد لله وحده

اشترى الأخ الشريف العلامة ناصر بن محمد بن محمد من البائع عن نفسه أصالة [illegible] الشريف
الفاضل حسين بن علي بن ناصر موضعاً من الأرض بجهة معال تعشر وهي موضعين
بحد مساحتها معاد ونصف بعجر [illegible] والقيراط [illegible] وهي منعقدة على عقد البيع
بثمن معلوم قدره ومبلغه ثلاثة وأربعون ريالاً [illegible] البائع [illegible] وصار
المشتري يحد أول موضع وهي القطعة [illegible] قبلياً البائع والمشتري ويمانياً
الشريف حمود بن محمد [illegible] للشريف محمد [illegible] وشرقياً على [illegible] وعدنياً الشريف
محمد بن يحيى ويحد ثاني موضع قبلياً وغربياً البائع ويمانياً القطعة [illegible]
الموضع الأول وشرقياً المشتري تمام الحدود [illegible] وشراءً [illegible]
صحيحاً لا شرط فيه ولا خيار ولا وجه من وجوه الفساد [illegible] لوقته
وحينه شهد بذلك الشريف حيدر بن محمد بن فواز والأخ القاضي محمد بن حسن
والقاضي حسين [illegible] والأخ [illegible] والله خير الشاهدين يعلم ذلك

بتاريخ شهر [illegible] سنة ١٣٠٥

[illegible]

جملة الموهوب والمباع معاد ونصف
وذلك ذرعة المعاد ثلاثة وثلاثون باعاً
يعلم ذلك كاتبه

وثيقة خاصة بالأشراف آل الحسني وآل فواز

ذرية الشريف الحسن بن أحمد بن محمد بن خيرات الحسني

الحمد لله

[illegible] عيسى [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

الحمد لله

[illegible]

باع علي عيسى مخطري موضعا في الارض [illegible] معاود [illegible] المعاود في [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الشهود [illegible]
وشهد [illegible] الشاهدين [illegible] وكتب

[illegible] ١٣٩٤

وثيقة خاصة بالأشراف آل الحسن و آل فواز

وثيقة بها عدد من الأشراف آل خيرات



وثيقة أرض الجنة في ساحل وادي خلب

خاصة بالأشراف آل الحسن بن أحمد بن محمد بن خيرات



وثيقة خاصة بالأشراف آل حسن و الأشراف آل فواز

الحمد لله وحده

وبعد حمد الله سبحانه وصلاته وسلامه على سيدنا محمد وآله فانه حضر بمجلس حاكم الشريعة المطهرة [illegible] الامير علي بن فرحان [illegible]
وكيلا منوبا عن الحرة صالحه بنت ريحان فرحان و[illegible] خالته الحرة جوهرة عتيقة الحرة نور الصباح زوجة الأمير فرحان [illegible]
عن حاكم الشريعة المطهرة ادام الله حياته عن التاجر حسن بن ريحان فرحان و[illegible] فرحان وكيلا منوبا عن بقية معاتيق [illegible]
وهم جميلة [illegible] والامير علي بن محمد فرحان عن نفسه وكيلا منوبا عن اخته الحرة سعيدة بنت محمد فرحان وكل [illegible]
الامير محمد بن فرحان ببيع حصصهم في قطعة الارض الكائنة بجهة [illegible] من اعمال وادي مور الآتي ذكر حدودها وقدرها
الشرعية ثلاثة وثمانون معادا ونصف معاد وربع معاد وقيراطان ونصف بعد تمييز ما يخص [illegible]
زوجة الأمير فرحان من الارض المذكورة بالقسمة الشرعية في وجه منصوب عنهم من حاكم الشريعة حفظه الله [illegible]
المنصب [illegible] بقية الورثة [illegible] فحينئذ حضر الامير محمد بن فرحان المجلس الشرعي اعزه الله وباع عن [illegible]
وعن علي بن فرحان القائم عن نفسه وعن خالته الحرة جوهرة وصالحة بنت ريحان وحسن بن ريحان بالوكالة والنيابة وعن [illegible]
فرحان القائم عن بقية المعاتيق المذكورات بالوكالة وعن والده علي بن محمد فرحان القائم عن نفسه وعن اخته الحرة سعيدة بنت [illegible]
على [illegible] المشتري [illegible] الشريف الهمام عماد الاسلام يحيى بن حيدر الحسني حفظه الله قطعة الارض المذكورة
معلوم [illegible] احد وثلاثون قرشا ونصف قرش وصبرة من الطعام [illegible] مجهولة القدر استوفاه البائع المذكور
منه [illegible] في المجلس الشرعي بالمعاينة وبرئت ذمة المشتري عن جميع الثمن [illegible] المبيع [illegible]
عشر المبيع بربع عشر الثمن المذكور والصنف الثاني بقية المبيع ببقية الثمن بعقدين مترتبين صحيحين [illegible]
[illegible] الارض المذكورة [illegible] الشريف حمود بن محمد الحسني [illegible] الشيخ [illegible]
تمام الحدود [illegible] ما ذكر من البيع والشراء صارت الارض المذكورة ملكا من املاك الشريف يحيى [illegible] الحسني [illegible]
[illegible] يتصرف فيها كيف شاء [illegible] بتاريخ شهر شوال سنة ١٣٢٣

[illegible]

الحمد لله

نقل هذا من اصل قديم [illegible]

الحمد لله [illegible] مطابقا لأصله [illegible]

وثيقة خاصة بالأشراف آل حيدر ذرية الشريف يحيى بن حيدر

وثيقة خاصة بألأشراف آل حيدر ذرية الشريف يحيى بن حيدر



الشريف يحيى ابن محمد ابن يحيى

الشريف علي بن حسين ابن يحيى

الشريف احمد ابن محمد ابن احمد

الشريف محمد ابن علي ابن يحيى

الشريف يحيى ابن احمد ابن حمود

الشريف محمد ابن احمد ابن حمود

الشريف علي ابن احمد ابن حمود

الشريف احمد ابن حمود ابن ناصر

الشريف يحيى ابن احمد ابن يحيى

الشريف احمد بن ناصر بن محمد

الشريف حيدر ابن محمد ابن يحيى

الشريف علي بن ناصر بن محمد

الشريف حسن بن ناصر بن محمد

الشريف محمد بن ناصر بن محمد

الشريف علي بن محمد ابن يحيى

الشريف احمد ابن محمد بن يحيى

الشريف علي ابن يحيى ابن محمد

الشريف حسين ابن ناصر ابن محمد

الشريف احمد ابن محمد ابن يحيى

الشريف يحيى علي يحيى

الشريف محمد ابن حمود ابن احمد

الشريف حمود ابن حمود ابن احمد

الشريف محمد ابن احمد ابن ناصر

الشريف علي بن يحيى ابن يحيى

رقم السند ٦٩١٤٤٥

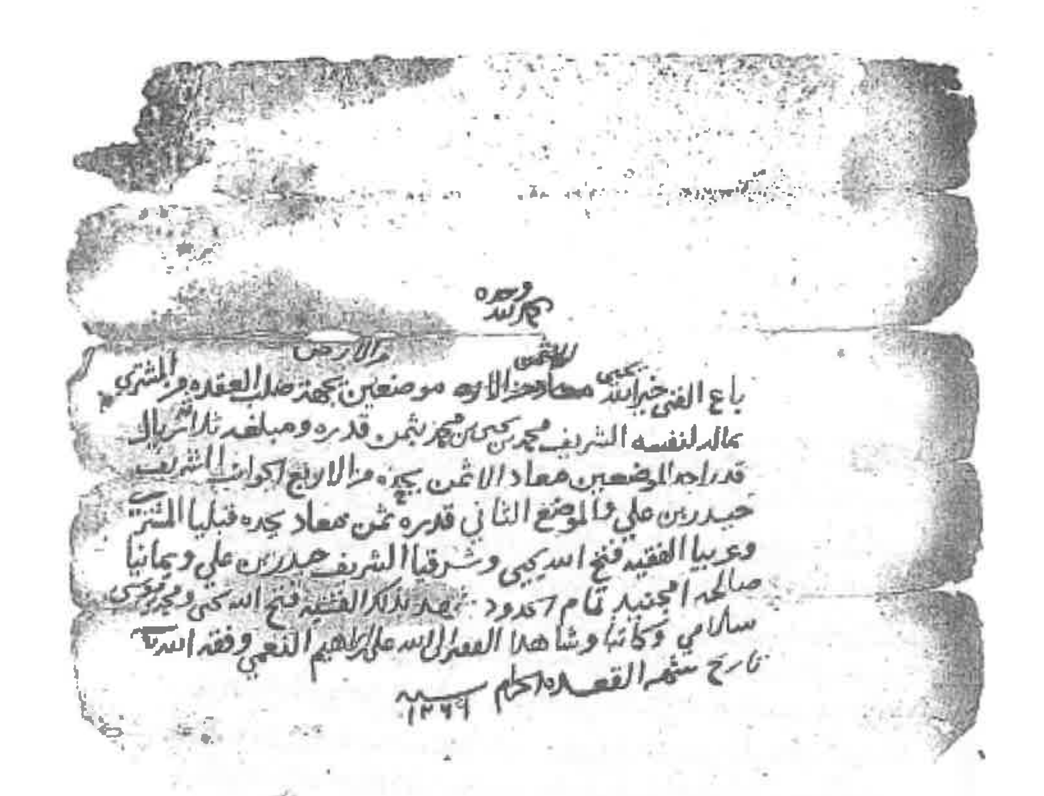
هؤلاء هم ذرية الشريف يحيى ابن حيدر الخيراتي الحسني الساكنين قرية بحيله وادي مور ناحية الزهرة لواء الحديدة حضروا لدي واوكلوا الشريف يحيى ابن حسن ابن يحيى والشريف علي ... وكالة ... الى اخوانهم الأشراف آل خيرات الحسني ... بضمهم الى اخوانهم الأشراف آل خيرات بالمملكة العربية السعودية بحضور الشهود وهم عيسى ... منطقة جيزان لحصولهم على جنسيتهم الصحيحة

كاتبه مأمون ...

محمد محمود ...

بتاريخ ١٠/٢٧ شهر شوال سنة ١٤٢٠هـ

وثيقة خاصة بالأشراف آل حيدر ذرية الشريف يحيى بن حيدر



الحمد لله وحده

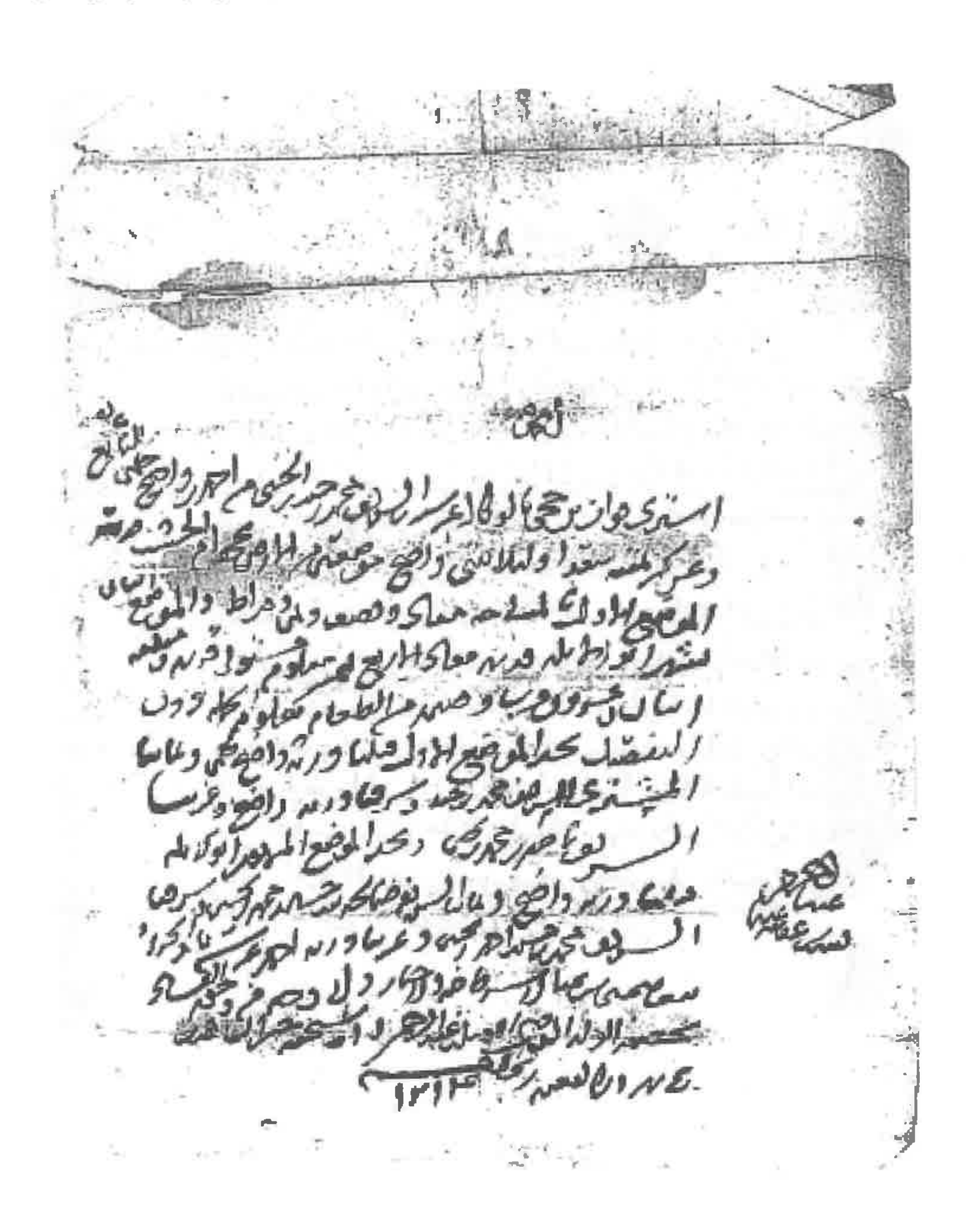
باع الفتى خير الله يحيى معاد من الأرض الثمن موضعين بجهة صلب العقارة من المشتري
بماله لنفسه الشريف محمد بن يحيى بن محمد بثمن قدره ومبلغه ثلاث ريال
قدر احد الموضعين معاد الاثمن بحده من الاربع أكوان الشريف
حيدر بن علي في الموضع الثاني قدره ثمن معاد يحده قبليا المشتري
وغربيا الفقيه فتح الله يحيى وشرقيا الشريف حيدر بن علي ويمانيا
صالحه الجنيد تمام 7 حدود شهد بذلك الفقيه فتح الله يحيى ومحمد بن موسى
سلامي وكاتبا وشاهدا الفقير الى الله علي ابراهيم النعمي وفقه الله
تاريخ شهر القعدة الحرام سنة ١٢٦٦

وثيقة خاصة بالأشراف آل يحيى بن محمد الحسني

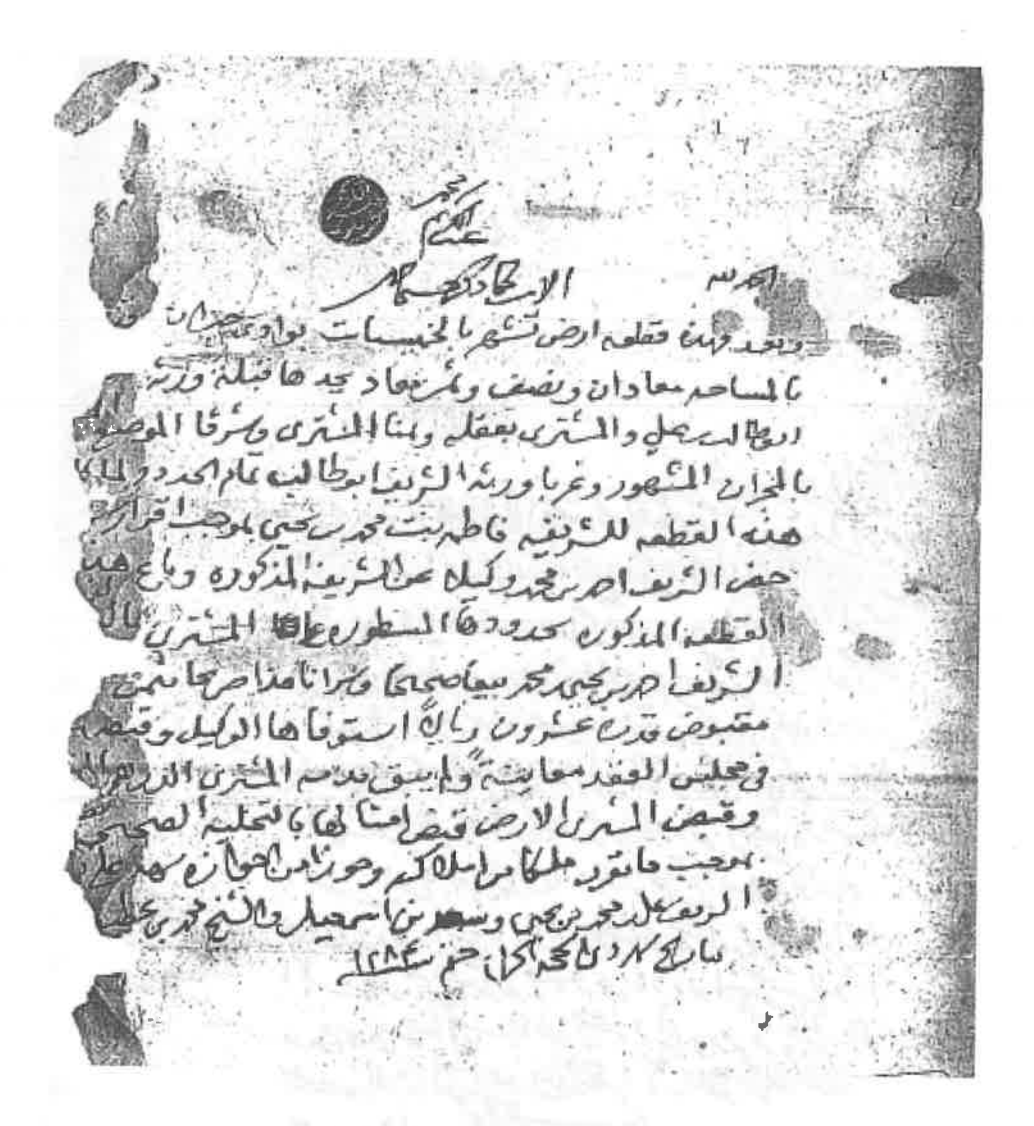
الحمد لله

باع الشريف يحيى بن محمد بن يحيى بن محمد بن حيدر قطعتي ارض بجهة ام الخشب [illegible]
وقد [illegible] جميعاً [illegible] معاود وربع اما القطعة التي [illegible] صالح معادين وربع و[illegible]
[illegible] من جميع الجهات المشترى الآتي ذكره واما القطعة التي بجهة [illegible] العليا [illegible]
[illegible] الارض المحدودة المقدرة ملكاً للشريف السابق [illegible]
[illegible] بن محمد بن حيدر بثمن معلوم مقبوض حال العقد قدره [illegible] عشر
ريال [illegible] والبيع صحيح بشروطه المعتبرة وقبض المشترى الارض المبيعة [illegible]
[illegible] فبمقتضى ما ذكر [illegible] القطعتين السابق ذكرهما ملكاً
من املاك المشترى [illegible]
على اقرار البائع بالبيع وقبض الثمن الشيخ [illegible]
[illegible] ١٣٩١

وثيقة خاصة بالأشراف آل حيدر ذرية الشريف محمدبن حيدر



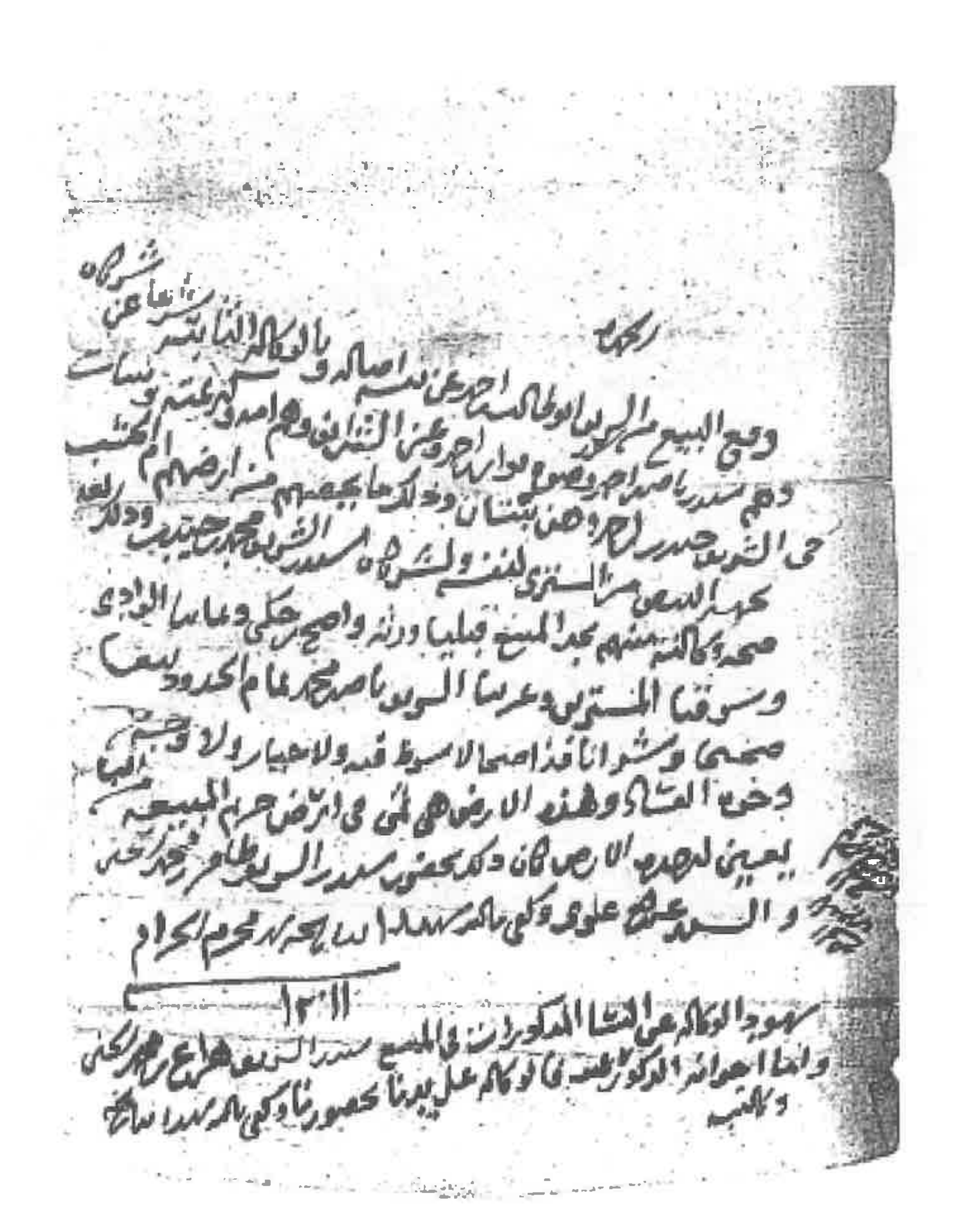
وثيقة خاصة بالأشراف آل حيدر ذرية الشريف محمد بن حيدر



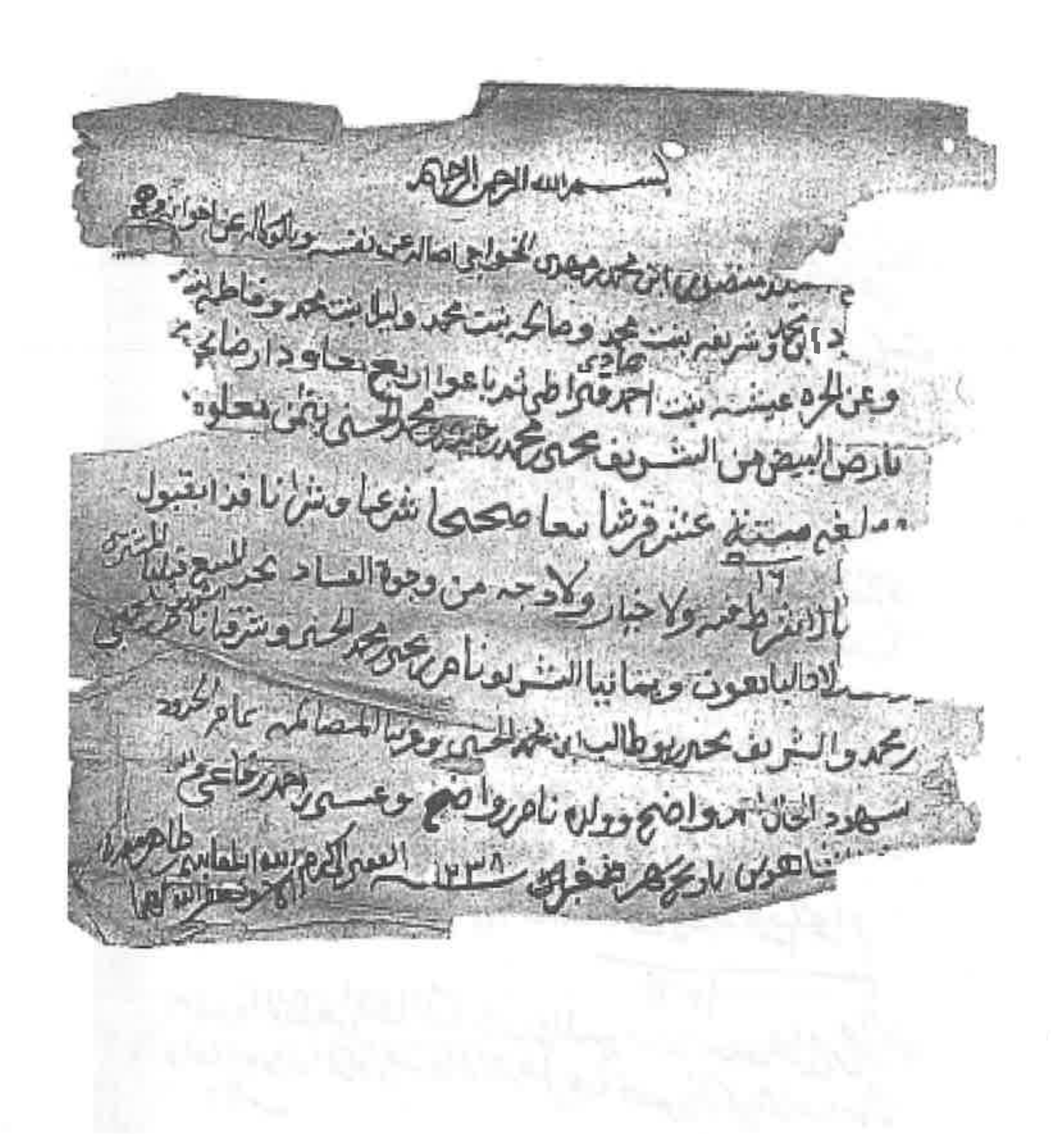
الحمد لله [illegible]

وبعد فهذه قطعة ارض تشهر بالخبيبات بوادي [illegible]
بالمساحة معادان ونصف وثمن معاد يحدها قبلة وزربة
[illegible] والمشتري بعقله ويمنا المشتري وشرقا الموصل
بالمجارح المشهور وغربا ورثة الشريف ابو طالب تمام الحدود [illegible]
هذه القطعة للشريفة فاطمة بنت محمد بن يحيى بموجب اقرار
حضر الشريف احمد بن محمد وكيلا عن الشريفة المذكورة وباع
القطعة المذكورة بحدودها المسطورة على المشتري
الشريف احمد بن يحيى محمد بيعا صحيحا شرعا نافذا صحيحا بثمن
مقبوض قدره عشرون ريالا استوفاها الوكيل وقبضه
في مجلس العقد معاينة ولم يبق بذمة المشتري الدرهم
وقبض المشتري الارض قبضا تاما لها بالتخلية الصحيحة
بموجب ما تقرر عند الحكام الاسلامية وجرى ذلك [illegible] شهد على
الشريف علي محمد بن يحيى وسعيد بن اسماعيل والشيخ محمد بن [illegible]
بتاريخ [illegible] ذي الحجة الحرام سنة ١٢٨٤

وثيقة خاصة بالأشراف آل يحيى بن محمد الحسني



وثيقة خاصة بالأشراف آل حيدر ذرية الشريف محمد بن حيدر



بسم الله الرحمن الرحيم
[illegible] منصور ابن محمد مهدي الخواجي صالح عن نفسه والوكالة عن اخوانه
[illegible] محمد وشريفه بنت محمد وصالحه بنت محمد وليلا بنت محمد وفاطمه [illegible]
وعن الحره عيشه بنت احمد [illegible] باعوا اربع [illegible] دار ضاحي
بارض البيض من الشريف يحيى محمد [illegible] محمد الحسني بثمن معلوم
مبلغه ستة عشر قرشا بيعا صحيحا شرعيا عن تراض [illegible] القبول
١٦
[illegible] ولا وجه من وجوه الفساد [illegible] المبيع [illegible]
بلا شرط ولا خيار
[illegible] البائعون [illegible] الشريف ناصر يحيى محمد الحسني وشرقيا [illegible]
[illegible] محمد والشريف [illegible] طالب ابن محمد الحسني [illegible]
شهود الحال [illegible] واضح وولده ناصر واضح وعيسى [illegible]
[illegible] ١٢٣٨ [illegible]

وثيقة خاصة بالأشراف آل حيدر ذرية الشريف محمد بن حيدر

حققت المعادين الذي باعها محمد بن حسين
بن يحيى بن محمد الحسني من أخيه منصور الشريف
بن ناصر بن يحيى بن محمد الحسني في
المشالح والدرعم يحطون محمد بن الحسن
يحيى والقتا بحيا بن قطله وحققت المعا
الذي منه طلبت عيال حي الشريف حمود بن مسعود
بن محمد الحسني المعادن من الشريف منصور
بن ناصر يحطون الشريف حماس ابن
ناصر والقتا بحيا بن قطله والحج
الشاهدين بقا حال تاريخ تحرير
لقطيعة الاسم اتقعده تشهد
محمد بن حسين بن علي بن ... سنة
١٢٦٠
الخواجي حق عنهما أمينا

وثيقة خاصة بالأشراف آل يحيى بن محمد الحسني

الحمد لله

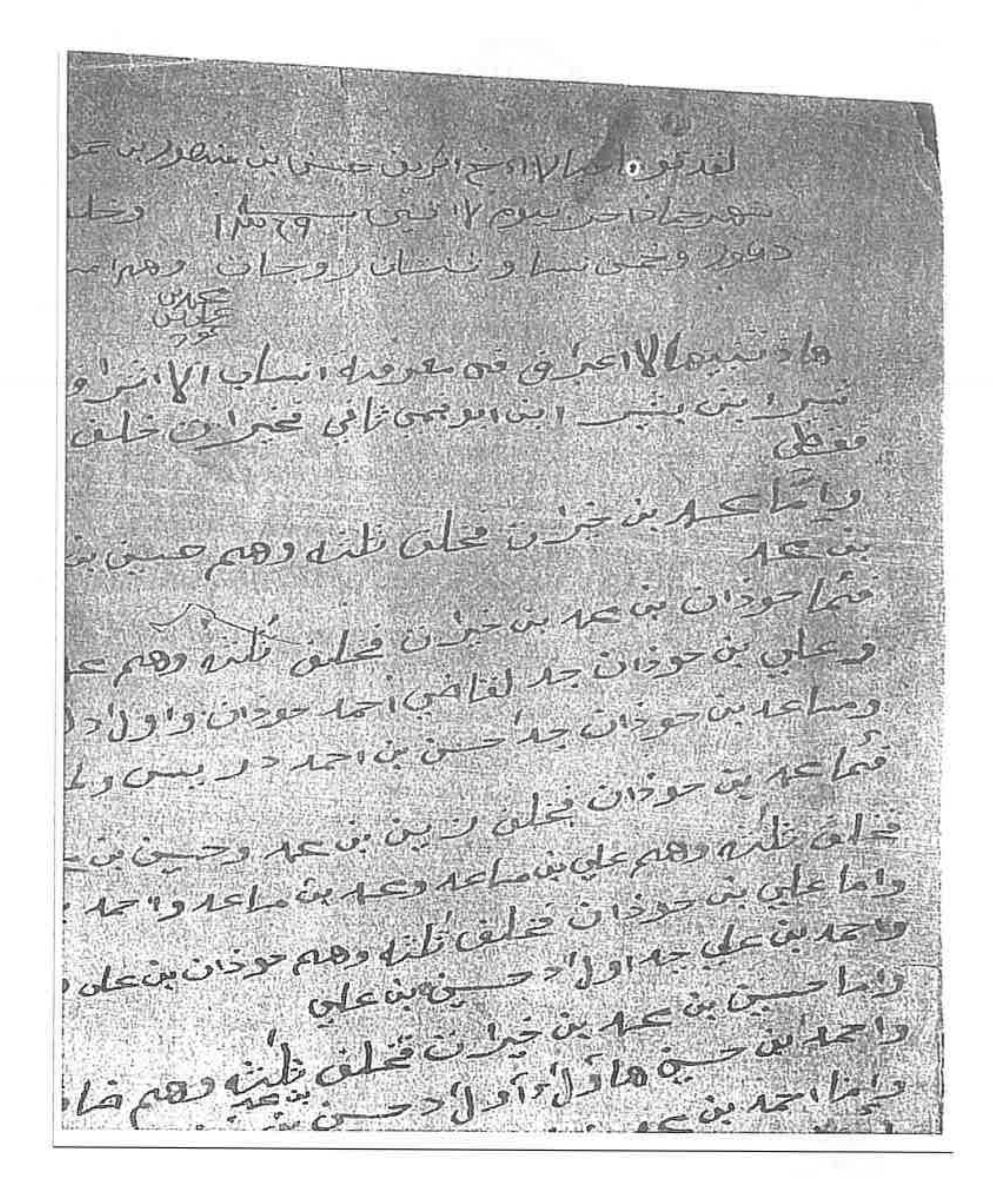
مسيلة ١٥

اشترى محمد ابن يحيى ابن سيله واخيه حسن ابن يحيى ابن
لهم لنفسهم بجهة وادي جبرت من اعمال البيضاء تسهام الخشب
حق الابحيا وشهرت المباع امهات المسا من البايع بالوكاله
الشرعيه وهو الشريف محمد ابن احمد ابن يحيى ابن مسعود وبايع الشريف
محمد ابن منصور ابن مسعود وبايع الشريف محمد ابن حسين ابن منصور
وكالة بايعو النسا المذكورين وهم الشريفه فاطمه بنت احمد ابن
يحيى وبنتها الشريفه امزينه بنت مسعود ابن محمود والشريفه فا
طمه بنت محمد ابن منصور وابن اختها والشريفه شريفه بنت حسين
ابن منصور والمباع معادية وقبر الاين ونصف حبه للمشترين
مشاعين في البيع بثمن قدره ٥٠ ومبلغه خمسين ريال حجر فرانسي
البايعين ومطادقة المشترين بيعا صحيحا عاريا عن وجوه الفساد
منجز من وقته وحينه بحد المواضع المذكوره قبليا وشرقيا عيال
ابن سيله ويمانيا المشترين والوقف وشرقيا محمد حجبور
وغربيا الوقف تمام شهود البيع والوكالة الشريف حسين
ابن يحيى ابن مسعود والفقيه علي ابن محمد الهجري الملقب
العنزي بحلم ذلك تاريخ شهر الحجة
١٣١٧ وفقنا الله

وثيقة خاصة بالأشراف آل يحيى بن محمد الحسني



الصك الشرعي الخاص بابن عيّه



لقد توفي [illegible] الشريف حسن بن منصور بن [illegible]
شهر جمادى آخر يوم ٧ اثنين سنة ١٣٦٩ وخلف
[illegible] وخمس نساء وثمان زوجات وهم [illegible]

هذا تنبيه الأعراف في معرفة أنساب الأشراف و
فمن بني [illegible] ابن ابو نمي ثاني فخيران خلف
فقط
وأما محمد بن خيران فخلف ثلثه وهم حسين بن
بن محمد
فأما حوذان بن محمد بن خيران
وعلي بن حوذان فخلف ثلثه وهم [illegible]
ومساعد بن حوذان جد القاضي احمد حوذان وأولاده
فأما محمد بن حوذان جد حسن بن احمد دريبس و[illegible]
فخلف زين بن محمد وحسين بن [illegible]
فخلف ثلثه وهم علي بن مساعد ومحمد بن مساعد واحمد
وأما علي بن حوذان فخلف ثلثه وهم حوذان بن علي و
واحمد بن علي جد أولاد حسين بن علي
وأما حسين بن محمد بن خيران فخلف ثلثه وهم [illegible]
واحمد بن حسين هو أول أولاد حسن بن محمد
وأما احمد بن محمد [illegible]

صورة للورقة الأولى من مخطوط تنبيه الأعراف للشريف محمد بن علي آل حمود المعروف بالمفاي

الحمد لله وحده

وبعد فانها قامت الدعوى من فرج عجلان على اسباو وال [illegible] الحسني الاشراف ان الارض التي تسمى الحبا والتي يحدها قبليا الارض المسماه ارض العبيد و [illegible] وغربيا ال [illegible] ان سهم [illegible] معيض بن مغنيس وارحاله الجرح وذكران سهم لعشة العبيد ادم واردة الى الجد في الارض المسماه الحبا المذكور آنفا كل على حده فاجاب الشريف عباس بن منصور عن نفسه وعن شركائه بان هذه الارض بايدينا وبايدي مورثنا عن مورثهم الاشرفون فيها بتصرف الملاك على حوالي وجميع من العبيد عبيد الهراش الاحياء والاموات منهم ومنا فالزمتهم بسماع بينة بثبوت البد فاوجدو فاحضروا السيخ علي رشاد السلامي واسماعيل [illegible] النعمي واحمد علي الجهازي فشهدوا انهم وبين يدينا ان هذه الارض كارض الاشراف المذكورة يتصرفون فيها تصرف الملاك ولا غير سمعنا لهم معارض لا من العبيد ولا من غيرهم فصح ثبوت ايديهم على الحبا المذكورة والزمت عبيد الهراش ببينة على طبق دعواهم فلم يجدوا بينة تطابق دعواهم وقد قررت يد الاشراف على [illegible]
في الارض المذكورة المسماه بالحباء وقد اطلعت على براءة بيد آل يحيى محمد الشريف الحسني من العلامة الورع السيد عبدالله الملقب هاكش رحمه الله قاضي بان [illegible] الارض المسماه ارض العبيد انما كانت بايديهم معيشة من الشريف يحيى محمد رحمه الله بشرط ان يحيلوا الكدرة وانه ملك لهم ارض الكدرة وانه قد ثبت هذه باقرارهم قد ما بهم على يد [illegible] حاكم القاضي المذكور رحمه الله وان تلك المباسط [illegible] [illegible] واطلعت ايضا على موجوم بخط القاضي علي رحمه الله بانه حكم ان تلك المباسط معيشة لا ملك وقرر يد الاشراف آل يحيى في ايام الشريف منصور رحمه الله [illegible] وضعه القاضي السيد عبيد الله فاذا كان الاصل التي هي ارض العبيد المسماه هكذى لا ملك للعبيد فيها بل معيشة مشروطة بالحلال فاولى واحرى ما [illegible] ولو لم يتم عليه [illegible] مع قيام المستند بملك الاشراف فلا اعتراض على آل يحيى في الحباء الا بوجه شرعي هذا ما تقرر شرعا بحضور الولد العلامة السيد محمد حسن النعمان والولد النقي [illegible] النعمان [illegible] المسلمين

وحضر منا عبيد الهراش

تاريخ شهر شوال سنة ١٢٩٣

[illegible] علي رشتي وحسن هجان وكثير منهم موسى [illegible] وغيرهم

وثيقة خاصة بالأشراف آل يحيى بن محمد الحسني

الحمد لله

علي حدوده

باع علي بن احمد بن يحيى الهمداني موضعا من الارض بجبير رملان من الكبيش

من المشتري يحيى بن علي بن يحيى الحسني بثمن قدره تسع وزياده

ريالين والبيع حلالا منه من وقته وجبينه لا نزاعا ولا

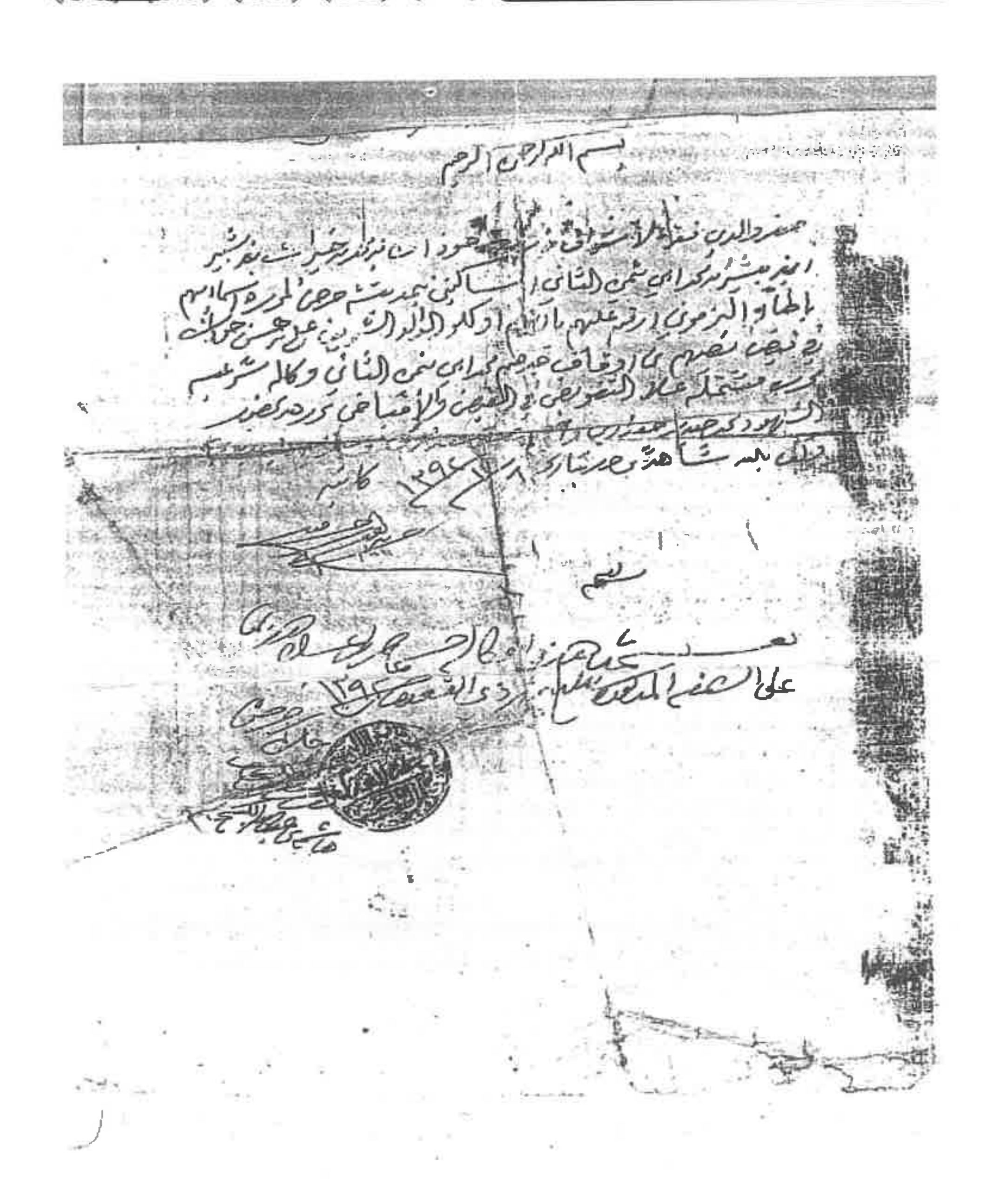
خيار بحده فيلما

شهود البيع عامر علي السيد احمد بن محمد بكر وحمله مسلمين تاريخ

ربيع

كتبه عبد الرحمن بن عباس ١٣٢٢

وثيقة خاصة بآل حدرة الساكنين في بلدة الغريف بوادي رملان وقرية المعش



بسم الله الرحمن الرحيم

وثيقة خاصة بالأشراف آل حوذان

(تسلسل آل حوذان)

اما آل حوذان فجدهم حوذان بن محمد بن خيرات ابن شبير ابن بشير بن
ابن محمد مجد الدين ابو نمي فأولاد الشريف حوذان بن محمد علي حوذان بن محمد
ومحمد حوذان بن محمد وهساعد حوذان بن محمد ؛ فأولاد علي حوذان بن محمد
حوذان بن علي ؛ ومحمد بن علي ؛ واحمد بن علي ؛ ومن علي حوذان احمد حوذان بن علي
حوذان بن محمد ؛ ومحمد حوذان بن علي حوذان بن محمد ومحمد بن علي حوذان بن محمد اولاده ناصر
بن محمد بن علي ؛ واحمد بن علي حوذان [illegible] علي بن محمد بن علي حوذان ؛ الموجود بن [illegible]
ابي عريش من اولاده حسين بن علي [illegible] بن علي حوذان بن محمد ؛ واما محمد حوذان
بن محمد بن خيرات ؛ فخلف زين بن محمد حوذان ومنهم بحرض محمد بن حسن بن زين ابن محمد حوذان
بن محمد بن خيرات ومنهم بأبي عريش وهساعد حوذان بن محمد بن خيرات اولاده حوذان
ابن هساعد واحمد ابن هساعد ؛ اما حوذان بن هساعد فأولاده محمد حوذان
ابن هساعد ؛ ومن اولاد محمد حوذان ؛ زيد بن محمد حوذان احمد بن محمد حوذان حوذان بن محمد حوذان
علي بن محمد حوذان زين بن محمد حوذان حسين بن محمد حوذان ؛ واما احمد ابن هساعد ابن حوذان
بن محمد ، فأولاده ببيت الفقيه ومنهم بجيزان فهم اولاد الشريف حيدر عبدالله بن حيدر
ومحمد حوذان بن   ويحيى حوذان بن
وحسن حوذان بن   هذا ما نعرفه وعثرنا عليه [illegible] الموفق

واما تسلسل نسب آل حسين بن ناصر ابن ظافر ابن حسين ابن محمد بن خيرات ابن شبير ابن بشير
ابن الشريف محمد مجد الدين ابو نمي وهذا الشريف تجتمع فيه الأشراف آل ابو نمي وهم العبادله
ذوي عون وذوي زيد وهم الشريف عبد المطلب وذويه واما بطون ذوي خيرات
فهم آل حوذان بن محمد بن خيرات وآل حيدر بن محمد بن احمد بن محمد بن خيرات وآل علي فارس بن
محمد بن احمد بن محمد بن خيرات وآل ابو طالب بن محمد بن احمد بن محمد بن خيرات وآل ابو ذياب وهم
اولاد حسين بن محمد بن احمد بن محمد بن خيرات وآل بشير بن محمد بن احمد بن محمد بن خيرات
وآل ظافر بن محمد بن احمد بن محمد بن خيرات وآل مسعود بن محمد بن احمد بن محمد بن خيرات
وآل منصور بن ناصر [illegible] خيرات وآل ابو عقيل وهم اولاد ابو طالب بن احمد
بن محمد بن احمد بن محمد بن خيرات ؛
واما آل حسين بن ناصر بن ظافر [illegible] فأولاد ظافر حسن بن ظافر
يحيى بن ظافر وناصر بن ظافر [illegible] ومن آل منصور بن ناصر بن محمد بن احمد بن محمد بن
خيرات اولاد حسين بن يحيى العزي والد حسن بن منصور ومنهم بوادي حوز

وثيقة بقلم الشريف علي بن حسن حوذان ويلاحظ أنه أخطأ في نسب الأشراف
آل (أبوعقيل)

مشتبه
علي
محمد

الحمد لله

باع علي بن محمد بن محسن وباع محمد بن طاهر بالنيابة وباع الولد الزين بن [illegible] عبده بن
بالنيابة وباع علي بن محمد [illegible] عائشة وعيسى بن علي وباع علي بن قاسم بن هناع
كل باع كلا ما يخصه ويشركا [illegible] المبيع جميع الموضع والعارض
حق ابن محسن الذي يحده ام العراقب المشهور على حدوده
من المشتري الزين يحيى بن علي بن يحيى الحسني بالثمن قدره ومبلغه
الف وخمسون ريال فرانسي [illegible] بالمشاهدة بسواقيها
ومشاربها [illegible] منهم صفقة وقبضه وحينئذ لا شرط ولا
خيار ولا وجه من وجوه الفساد والثمن مستغرق فكلا بقدر
حصته من المبيع بقدر حصته من الثمن مستغرق والموضع
مشهور حق ابن محسن يحده ام العراقب في الشوامي السفل
من معامل اهل رملان والبيع بحضور جماعة الوالد علي بن محمد هادي
ومحمد بن علي بن مهدي وجابر بن احمد [illegible] ومحمد بن مشبي
والعبد [illegible] والولد الزين علي بن مهدي وقد كفل
علي بن محمد ولده محمد بن علي بن محسن من كل حادث بعلمه ذلك تاريخ
شهر رجب ١٣٤٤ وشهد به [illegible] بن عبد الله [illegible]

وثيقة خاصة بآل حدره سكان الغريف بوادي رملان وقرية المعش

الحمدلله

حضر إلى المحكمة الشرعية يحيى بن حسن [illegible] بن يحيى بن حيدر [illegible]
على ابن [illegible] الولي واحمد حسن الولي ومحمد حسن معلم واحمد عبس مجحب [illegible] دعواه
عليهم ومشيرا بخطابه اليهم ان له قطعة ارض بجهة الفهيدية تشتهر بالصومعة والمحاليب
قدرها خمسين معادا [illegible] الحسين ابن يحيى بن حيدر الحسني بالشراء الصحيح
من الشريف محمد بن يحيى [illegible] المذكور [illegible] حصة ارثية من تركة ابيه يحيى بن حيدر
في القطعة المذكورة وغيرها [illegible] القطعة التي دخلت الى الحسين بن يحيى بالشراء قبل ورثة
يحيى بن حيدر وهو منهم والمشتري الحسين بن يحيى في البعض وشراء ورثة يحيى بن حيدر والباقي
في بعض [illegible] ورثة علي بن يحيى [illegible] اخي المشتري [illegible] في البعض
وغربا الصومعة تحت الحدود هذه القطعة المذكورة المحدودة بالحدود المذكورة
ملك الشريف الحسين ابن يحيى بن حيدر بالشراء الصحيح وعمر ويده فيها حتى مات مالكا
وتلقاها ولده الذي هو ابي الحسن بن الحسين بن يحيى بن حيدر وعمر ويده فيها
حتى مات مالكا وبسطوها المدعا عليهم قريبا مع عدم قيام الشرع الشريف
وعدم الانصاف والآن مع قيام الشريعة المحمدية بوجود سيدنا امير المؤمنين
المحيي شريعة سيد المرسلين حفظه الله وايده بنصره اطلب من الحاكم الشرعي
زجر المتعدين المذكورين وكف تعديهم ورفع ايديهم عن ملكي كما هو اللازم شرعا
واسئلهم الجواب بما يقولوا ولدى السؤال من المدعا عليهم اجاب كل واحد منهم
[illegible] انه لا يسلم للمدعي بملكه ولا بحق فيما هو تحت يده [illegible]

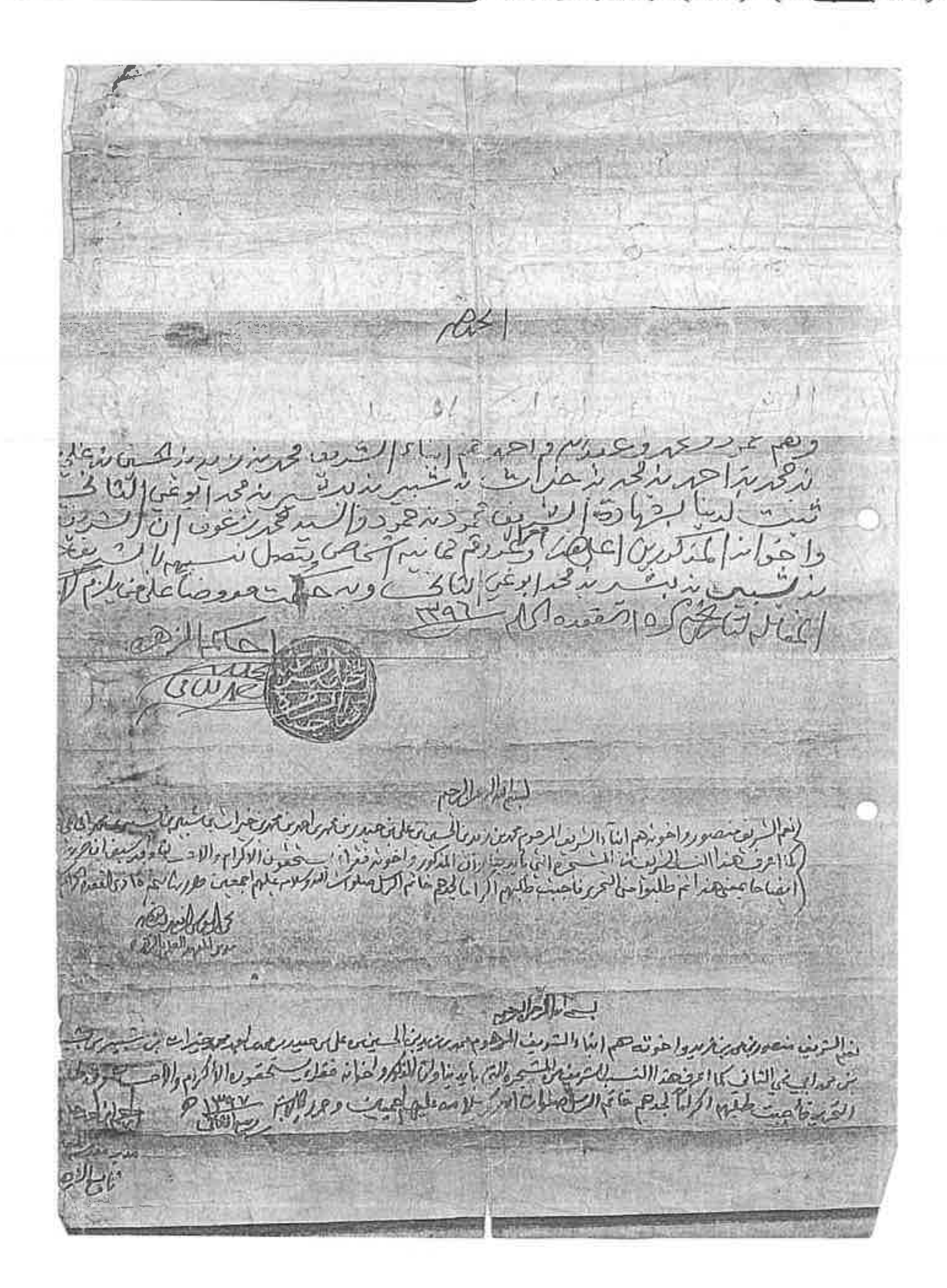
وثيقة خاصة بالأشراف آل حيدر عقب الشريف يحيى بن حيدر

فطلب من المدعي البرهان طبق دعواه فانجز ما يؤيد دعواه باقلام الثقات
وعرفت زوجة المدعا عليهم فقالوا ان لهم براهين مشجرات من بني يعقوب
وكلفناهم باحضارها وكلفنا الشريف بالشهادة المثبتة لدعواه ان المدعا عليهم
باسطين على ما ضمنه حدود دعواه وعلى صحة ملك ابيه بعد حين فاحضر اولا
احمد ابراهيم شامي ومحمد منيري بن يحيى وشهد كل منهما بقوله اشهد لله تعالى
ان القطعة المذكورة المحددة بالحدود المرقومة في دعوى الشريف يحيى بن الحسن
هي المبسوطة تحت ايدي المدعا عليهم بن الهنا وفصلوا حدودها تفصيلا
دالا على صدقهم ثم حضر يعقوب بن حسن عباس يعقوب [illegible]
وشهد لله تعالى ان جد وكافة بني يعقوب باعوا املاكهم من جهة الفهيدية
وهذه القطعة المدعا فيها هي ملك الاشراف واذا كان بنو يعقوب
استردوها من الاشراف فبعد بيعهم تظهر البرهانات وحضر علي [illegible]
عتيق الشريف حسين بن يحيى وشهد لله تعالى ان هذه القطعة المذكورة المحددة
بالحدود المرقومة ملك الشريف الحسين بن يحيى بن حيدر ومات مالكها وتركها ارثا
لولده الحسن بن الحسين ومات الحسن ابن الحسين مالكا وتلقاها ولده يحيى
ابن حسن المدعي بالارث الشرعي وهي مغتصبة بيد المدعا عليهم باليد العادية
وبيد الشريف البراهين من المشجرات والارث والقسمة وغيرها

هذا ما تم ورد لدى العاجز ولما ورد الامر الشريف من حضرة سيدي المولى سيف الاسلام
محمد امير المؤمنين حفظهم الله بما حفظ به الذكر المبين واليهم بتحرير [illegible]
بان اجري الواقع ويكون المطالبة للمدعا عليهم وارسالهم مع المدعي الى الحضرة
الشريفة حررت ما وقع حسبما بتحرير الواقع بيد الشريف بعد اعتناء
العالي الاعلى عن قبض نسخة اخرى ونبهنا على الجميع بالتوجه
الى سيدنا المشار اليه وكان تحريره في ١٥ جماد الاخر ١٣٤٩

الحاكم مركز حاكم اللحية
[illegible] عبد الرحمن الزبيدي

تكملة لوثيقة الأشراف آل حيدر عقب الشريف يحيى بن حيدر الحسني



وثيقة خاصة بالأشراف آل حيدر ذرية الشريف يحيى بن حيدر الحسني



وثيقة خاصة بالأشراف آل يحيى بن محمد الحسني

الحمد لله ... والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه

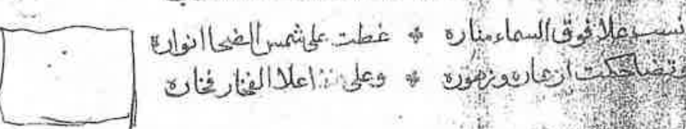
اما بعد فقد طلب مني الولد الشريف الهمام السامي محمد ابو طالب بن محمد معاوصوله من الديار اليمنيه الى ابو عريش لتمهيد مزاورت اقاربه واخوانه لحيث هو ووالديه في لحج ولم يعرف احدًا عين شخصيه واما نسبه فمعلوم لدي اباته و... امه واخوانه فطلب مني ان انقل له مشجرت النسب حق الأشراف آل الخيرات ليعلم من ... نسبه من اهل الوطن مسقط راسه ووالديه يطرح فيهم البركه يظن انها سهلة النقل ومن حيث وهي مختلطه بسلسلة اخواننا اشراف مكه المشرفه آل ابي نمي عندنا شيئ بسيط واسعدته على نقل النسب لا غير منها حرفيًا وهي عين الحقيقه والبيان واشهر من النار على العلم ومثبته في جملة تاريخ الامه المذكورين اهل تهامه آل الخيرات من خروج خيرات في اول القرن الحادي عشر الى ظهور الدوله العثمانيه بتهامه الناسخه لكبراد ولقمن دول القرب آخر امير الشريف الحسن بن محمد المذكور في سنه تسعه وثمانون تحرر هذه ابيده في شهر شوال سنه ١٢٤٠

محمد ابن احمد الحسين عفى عنه

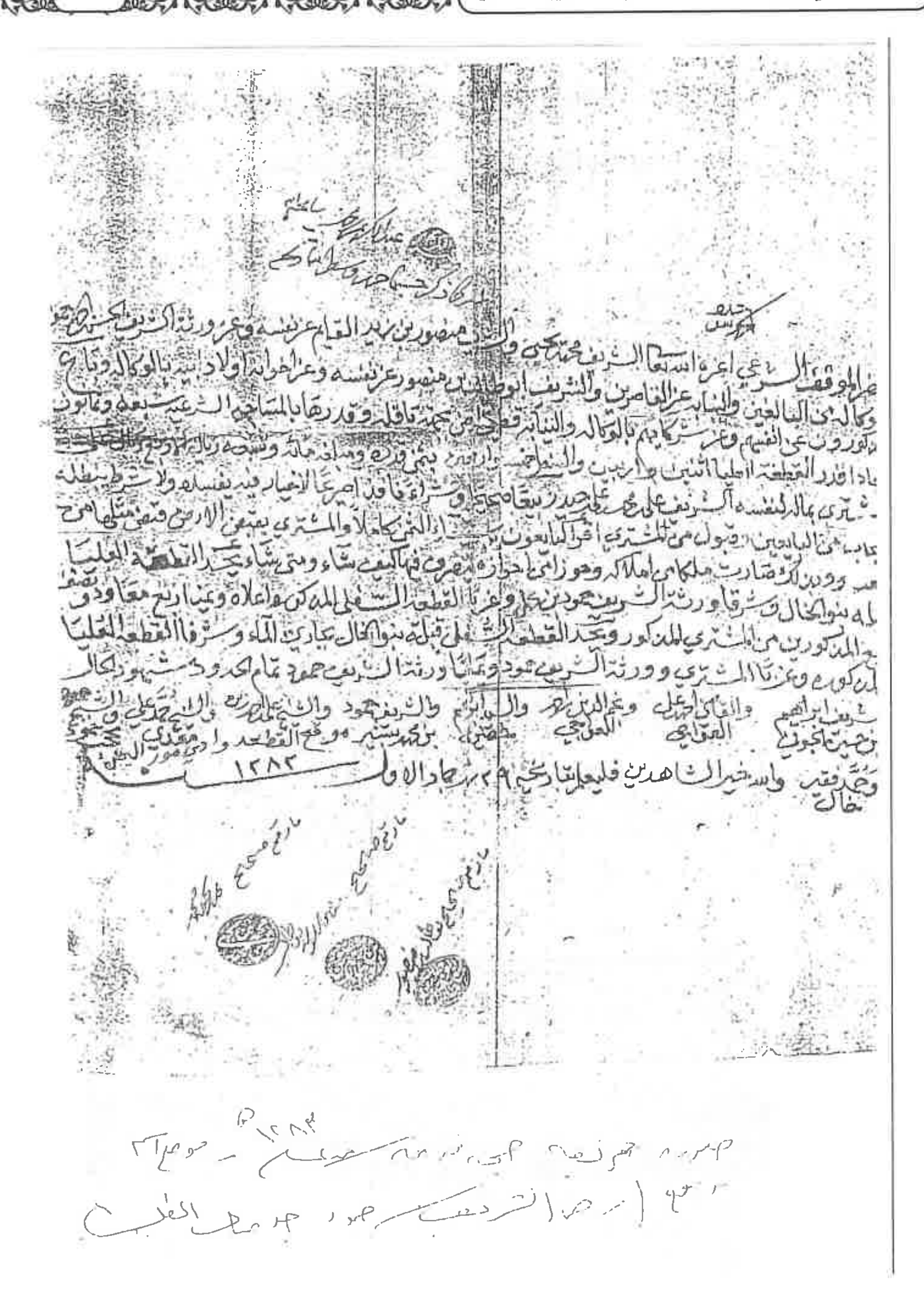
هو الولد الشريف الهمام السامي محمد ابو طالب ابن محمد ابن علي ابن حيدر بن محمد ابن احمد بن محمد بن خيرات الخارج ... مكه المشرفه في اول القرن الحادي عشر في زمان الأمام اسماعيل ابو المواهب بصنعاء ابن شبير ابن بشير ابن ابي نمي الصغير ... محمد ابن بركات ابن محمد ابن بركات ابن الحسن بن عجلان ابن رميثة ابن ابي نمي ابن ابي سعد الحسن ابن علي ابن قتادة ابن ادريس ابن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى ابن الحسن ابن سليمان ابن علي ابن المسلميه ابن ابا جعفر عبد الله ابن محمد الاكبر الثاير بن موسى الثاني ابن عبد الله الصالح ابن موسى الجون ابن عبد الله المحض ابن الحسن السبط ابن امير المؤمنين علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه ورضي الله عنه واذكر دبيتين قالها المرحوم القاضي العلامة شيخ الأسلام الحسن ابن احمد ابن عبد الله المشهور بعاكش ما قالها في هذا النسب وهو من ما لقي تاريخ دولة آل خيرات هو وعبد الرحمن البهكلي لنفح العود في ايام الشريف حمود ابن محمد والعسجد في ايام الشريف احمد ... نزهة الطريف في اخبار دولة اولاد الشريف يعني محمد بن احمد ابن محمد ابن خيرات وتاريخ القاضي ... اليه في ايام الشريف الحسين بن علي سماه الذهب المسبوك في سيرت سيد الملوك والبيتين الذي ... ماد حًا للنسب

نسب علا فوق السماء مناره ❖ غطت على شمس الضحا انواره

وتضاحكت ازهاره وزهوره ❖ وعلى ... اعلا الفخار فخاره



وثيقة خاصة بالأشراف آل حيدر ذرية الشريف محمد بن علي بن حيدر الساكنين في مدينة الحوطة بمحافظة لحج بالجمهورية اليمنية



وثيقة خاصة بالأشراف آل حيدر ذرية الشريف حمود بن علي البراق

الحمد لله

[illegible] أولاد الشريف ناصر [illegible]

حضر نائبي [illegible]

وهم منصور ابن ناصر والحسين ابن ناصر

و[illegible] على ابن ناصر والحسن ابن ناصر

وحيدر ابن ناصر والعباس ابن ناصر

و[illegible] ان [illegible] وسلطوا الى الحسين ابن ناصر

والحسن ابن ناصر على ابن ناصر وان النخل

لمنصور ابن ناصر وحيدر ابن ناصر والعباس

ابن ناصر وان ولد حبيسه [illegible]

وعلد النخل [illegible] ومه معامله [illegible] النخيل

ابن ناصر [illegible] الى منصور

عباس [illegible]

[illegible] واهل حيدر [illegible]

[illegible] الورثه [illegible] وبصوا الحبيسه [illegible]

[illegible] على هذا [illegible] وما [illegible]

[illegible] محمد [illegible] الله وقد اطلعوا على ذا [illegible]

[illegible] وقاسم [illegible] واحمد على [illegible]

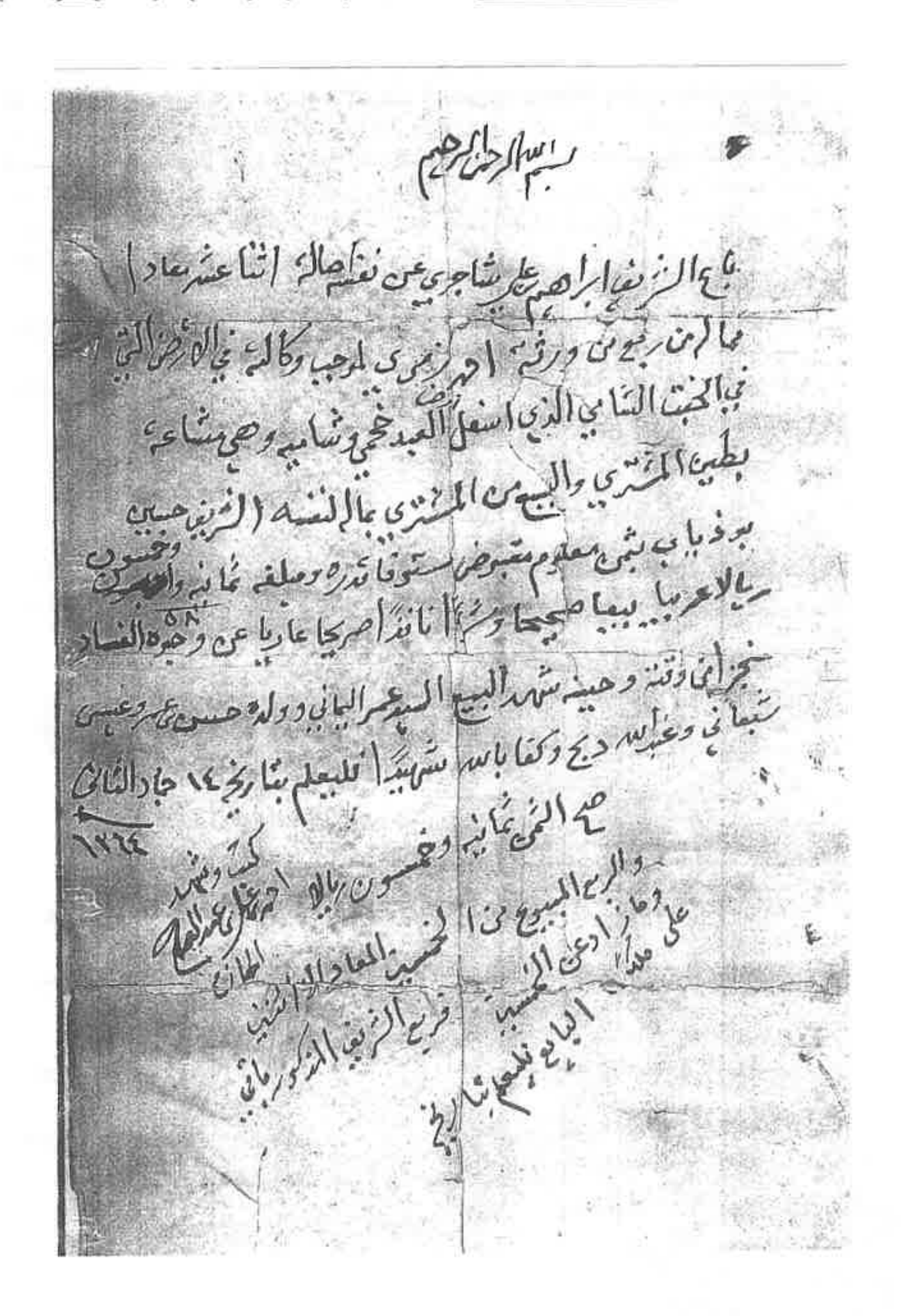
[illegible] الحمد [illegible]

[illegible] شهر جماد الاولى [illegible]

[illegible] الحسين [illegible]

[illegible]

وثيقة خاصة بالأشراف آل يحيى بن محمد الحسني



بسم الله الرحمن الرحيم

باع الشريف ابراهيم علي شاجري عن نفسه اصالة اثنا عشر معادا
مما له من ربعه من ورثة ابيه احمد زمزمي [illegible] وكالة في الارض التي
في الجبت الشامي الذي اسفل العبد خمي شاميه وهي شايعة
بطين المشتري والبيع من المشتري بالنسبة الشريف حبيب
ابو ذياب بثمن معلوم مقبوض مستوفا قدره ومبلغه ثمانية وخمسون
ريالا عربيا بيعا صحيحا شرعيا نافذا صريحا عاريا عن وجوه الفساد ٥٨
نجز في وقته وحينه شهد البيع السيد عمر اليماني وولده حسن [illegible] عيسى
[illegible] وعبد الله [illegible] وكفى بالله شهيدا للبيع بتاريخ ١٤ جماد الثاني
١٢٦٤

صح الثمن ثمانية وخمسون ريالا

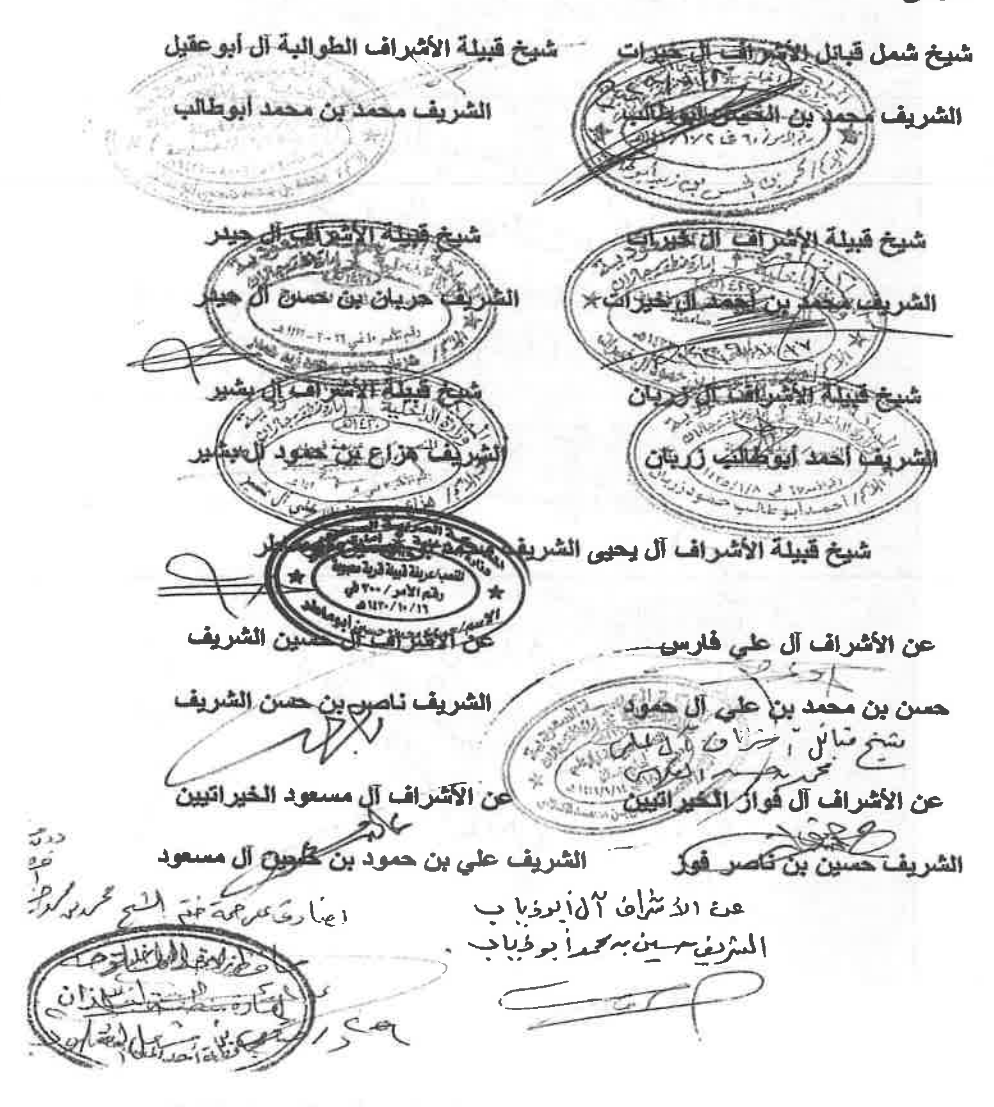
كتبه وشهد احمد علي عبد [illegible]

والربع المبيع من الخمسة المعاد [illegible] على [illegible] الخمسة [illegible] البايع [illegible] بتاريخه

وثيقة خاصة بالأشراف آل أبوذياب الخيراتيين الحسنيين

بسم الله الرحمن الرحيم

نقرر نحن مشائخ وأعيان فروع الأشراف آل خيرات بمنطقة جازان بأننا موافقون على طبع كتاب (فيض الفرات في تاريخ ونسب الأشراف آل خيرات النمويين الحسنيين بمنطقة جازان) لمؤلفه الشريف محمد بن محمد حسين أبوطالب ، وأن هذا الكتاب خاص بنا نحن ذرية الشريف خيرات بن شبير بن بشير بن محمد أبي نمي الثاني وأن مؤلفه من نفس الذرية وهو أعرف بأهل بيته وعلى ذلك جرى منّا التوقيع .



شيخ شمل قبائل الأشراف آل خيرات
الشريف محمد بن الحسين أبوطالب

شيخ قبيلة الأشراف الطوالبة آل أبوعقيل
الشريف محمد بن محمد أبوطالب

شيخ قبيلة الأشراف آل خيرات
الشريف محمد بن أحمد آل خيرات

شيخ قبيلة الأشراف آل حيدر
الشريف حربان بن حسن آل حيدر

شيخ قبيلة الأشراف آل زربان
الشريف أحمد أبوطالب زربان

شيخ قبيلة الأشراف آل بشير
الشريف هزاع بن حمود آل بشير

شيخ قبيلة الأشراف آل يحيى الشريف

عن الأشراف آل علي فارس
حسن بن محمد بن علي آل حمود

عن الأشراف آل حسين الشريف
الشريف ناصر بن حسن الشريف

عن الأشراف آل فواز الخيراتيين
الشريف حسين بن ناصر فواز

عن الأشراف آل مسعود الخيراتيين
الشريف علي بن حمود بن ناصر آل مسعود

عن الأشراف آل أبوذباب
الشريف حسين بن محمد أبوذباب

صورة ضوئية لموافقة مشائخ وأعيان فروع الأشراف آل خيرات بمنطقة جازان



المراجع

المراجع

- القرآن الكريم.
- الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة، سنن الترمذي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- النووي، يحيى بن شرف، شرح صحيح مسلم، دار القلم، بيروت، ١٤٠٧هـ.
- أبو طالب، أحمد بن حمود. أوضح الإشارات في معرفة نسب الأشراف آل خيرات، ط ١٣٩٨هـ .
- آل حمود ، محمد بن علي. تنبيه الأعراف، مخطوط.
- آل خيرات، محمد بن أحمد بن حمود. شذرات من تاريخ الأشراف آل خيرات، ١٤٢٢هـ .
- آل زلفة، محمد بن عبد الله. تطور الأوضاع السياسية في جنوب غرب الجزيرة العربية :إمارة أبي عريش وعلاقتها بالدولة العثمانية (١٢٥٤-١٢٦٥هـ/١٨٣٨-١٨٤٩م): دراسة وثائقية، مطابع الفرزدق التجارية، الرياض، د. ط، ١٤١٧هـ.
- آل عبدالله سرور، محمد بن منصور. قبائل الطائف وأشراف الحجاز، ط١ ، دار الحارثي للطباعة و النشر ، الطائف، ١٤٠١هـ.
- آل غالب، هاشم بن سعد الدين بن هاشم. شجرة الري في عقب أبي نمي، ط٣، بيروت.
- جحاف، لطف الله بن أحمد، درر نحور الحور العين في سيرة الإمام المنصور علي وأعلام دولته الميامين، تحقيق إبراهيم المقحفي، ط١، مكتبة الإرشاد، صنعاء، ١٤٢٥هـ /٢٠٠٤م .
- دحلان، أحمد زيني . خلاصة الكلام في أمراء البلد الحرام، د.ط، (بيروت: الدار المتحدة للنشر، د.ت).
- عاكش، الحسن بن أحمد. الديباج الخسرواني في أخبار أعيان المخلاف السليماني، تحقيق: إسماعيل بن محمد البشري، ط١، (الرياض: دارة الملك

عبد العزيز، ١٤٢٤هـ).

- عاكش، الحسن بن أحمد، الإتحاف في نسب الأشراف، مخطوط، نسخة مصورة.
- عاكش، الحسن بن أحمد، حدائق الزهر في ذكر الأشياخ أعيان الدهر، تحقيق الأستاذ الدكتور إسماعيل بن محمد البشري، ١٤١٣هـ .
- عاكش، الحسن بن أحمد، عقود الدرر بتراجم علماء القرن الثالث عشر، تحقيق الأستاذ الدكتور إسماعيل بن محمد البشري، ١٤١٨هـ .
- عاكش، الحسن بن أحمد، الدر الثمين في ذكر المناقب والوقائع لأمير المسلمين، مخطوط، نسخة مصورة.
- عاكش، الحسن بن أحمد. إتحاف السادة الأشراف سكان وقرى المخلاف، مخطوط.
- البشري، إسماعيل بن محمد. إمارة أبو عريش فترة الحكم المصري وإعلان التبعية العثمانية : دراسة وثائقية، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م .
- البهكلي، عبد الرحمن بن حسن. خلاصة العسجد في حوادث دولة الشريف محمد بن أحمد، تحقيق: مشيل توشيرير وعدنان درويش، ط١، (صنعاء: المركز الفرنسي للدراسات اليمنية، ٢٠٠٠م).
- البهكلي، عبد الرحمن بن حسن. نزهة الظريف في سيرة دولة أولاد الشريف، تحقيق سعد مبارك الدوسري، جامعة الملك سعود، الرياض، ١٤٢٩هـ.
- البهكلي، عبد الرحمن بن أحمد. نفح العود في سيرة دولة الشريف حمود، تحقيق الأستاذ محمد بن أحمد العقيلي ، دارة الملك عبد العزيز ، الرياض ، ١٤٠٢هـ .
- البهكلي، عبد الرحمن بن أحمد. نفح العود في سيرة دولة الشريف حمود، تكملة: الحسن بن أحمد عاكش، تحقيق: محمد بن أحمد العقيلي، ط٢، (جازان: مطابع جازان، ١٤٠٦هـ).
- الحازمي، أحمد بن عبدالله. كشف النقاب عن نبذة حجاب، ١٤١١هـ / ١٩٩٠م .
- الحسني، محمد بن علي، العقود اللؤلؤية في بعض أنساب الأسر الحسنية الهاشمية بالمملكة العربية السعودية، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م.

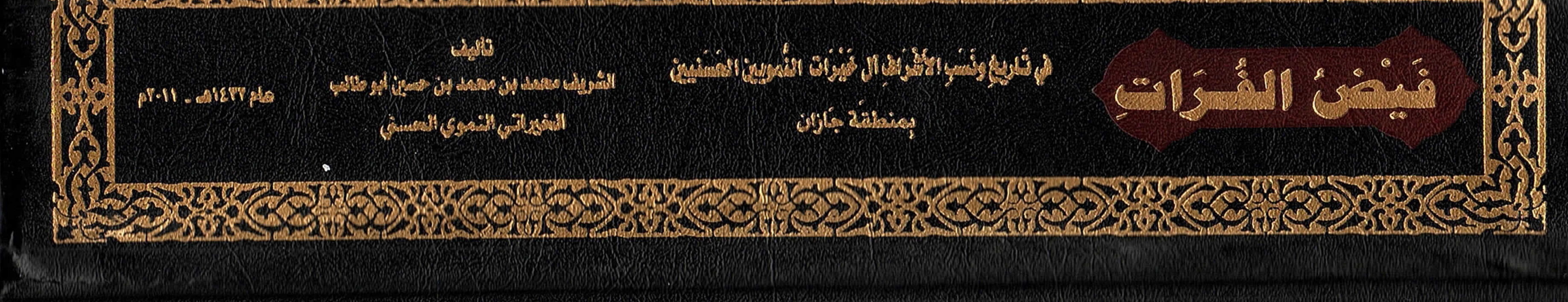
- الحسني، محمد بن محمد بن يحيى بن عبدالله. نيل الوطر من تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر من هجرة سيد البشر، تحقيق وتعليق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م.
- الدينوري، مسلم بن قتيبة، عيون الأخبار، ضبط وتوثيق وتعليق الداني بن منير آل زهوي، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت.
- الزركلي، خير الدين. الاعلام، ج١، ط٧،(بيروت : دار العلم، ١٩٨٦م).
- السباعي، احمد. تاريخ مكة: دراسات في السياسة والعلم والاجتماع والعمران، ج١، ط٥، ١٤٠٤هـ
- السحيمي، سليمان بن سالم، العقيدة في أهل البيت بين الإفراط والتفريط، مكتبة الإمام البخاري، ط ١، ١٤٢٠هـ.
- السيوطي، جلال الدين، إحياء الميت في فضائل آل البيت، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الجيل، بيروت.
- الشامي، فؤاد عبدالوهاب، دراسة تاريخ المخلاف السليماني في ظل حكم أسرة آل خيرات..مع تحقيق مخطوط نفح العود في أيام دولة الشريف حمود، رسالة ماجستير، وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء، ١٤٢٥هـ /٢٠٠٤م .
- الشعفي، أحمد بن محمد. لآليء الدرر في تراجم رجال القرن الثالث عشر، ط١ ، مطابع دار البلاد ، جدة ، ١٤١٢هـ / ١٩٩١م .
- الشوكاني ، محمد بن علي. البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، تحقيق: حسين بن عبد الله العمري، ط١، (بيروت: دار الفكر، ١٤١٩هـ).
- الصميلي، علي بن حسين. العلاقة بين أمراء أبي عريش وأمراء عسير في القرن الثالث عشر الهجري، ١٤١٩هـ .
- الصنعاني، محمد بن محمد زبارة. نشر العرف لنبلاء اليمن بعد الألف إلى سنة ١٣٥٧هـ، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء.
- الصنعاني، محمد بن محمد زبارة. نيل الوطر من تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر من هجرة سيد البشر، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء.

- العاصمي، عبد الملك بن حسين. سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، ج٤، ط١، (بيروت: دار الكتب العلمية ، ١٤١٩هـ).
- العقيلي، محمد بن أحمد. تاريخ المخلاف السليماني، مطابع الرياض، ١٣٧٥هـ/١٩٥٦م
- العمراني، محمد بن علي، تحفة أفكار الخبرات في أخبار دولة آل خيرات، مخطوط، نسخة مصورة، ١٢٦٤هـ/١٨٤٨م.
- العمودي، عبدالله بن علي، تحفة القارئ والسامع في اختصار تاريخ اللامع، تحقيق الدكتور عبد الله بن محمد أبو داهش، ١٤٢١هـ.
- القبي، محمد بن حيدر، الجواهر اللطاف المتوجة لهامات الأشراف من سكان صبيا، (مخطوط)، نسخة مصورة.
- الكبسي، محمد بن إسماعيل. اللطائف السنية في أخبار المماليك اليمنية، تحقيق: خالد أبازيد الأذرعي، ط١، (صنعاء: مكتبة الجيل الجديد، ١٤٢٦هـ).
- النعمي، هاشم سعيد. تاريخ عسير في الماضي والحاضر، مؤسسة الطباعة والصحافة.
- النمازي، أحمد بن محمد.خلاصة السلاف في تاريخ صبيا والمخلاف، (مخطوط)، نسخة مصورة.
- الوشلي، إسماعيل بن محمد، نشر الثناء الحسن على بعض أرباب الفضل والكمال من أهل اليمن وذكرا لحوادث الواقعة في هذا الزمن، تحقيق إبراهيم أحمد المقحفي، مكتبة الإرشاد، صنعاء، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م.
- اليمني، محمد الشلي. السناء الباهر بتكميل النور السافر في أخبار القرن العاشر، تحقيق إبراهيم بن أحمد المقحفي، مكتبة الإرشاد، صنعاء، ط١ ، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.

فهرس الموضوعات



فهرس الموضوعات



فَيْضُ الفُرَاتِ
في تاريخ ونسب الأشراف آل خيرات النمويين الحسنيين
بمنطقة جازان
تأليف
الشريف محمد بن محمد بن حسين أبو طالب
الخيراتي النموي الحسني
عام ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م